نفیر الهوی

۱۷۰

SÜLEYMAN B[illegible]N Î	
Kısım:	Esad Ef.
Yeni [illegible]	
Eski [illegible] No:	170
Tasnif No.	247.1

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين اخبرنا عبد الله الثقة بن المامون الهروى قال اخبرنا
ابى قال اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنا ابو عبيد الله محمود بن محمد الرازى قال اخبرنا عمار بن عبد المجيد
الهروى قال اخبرنا على بن اسحق السمرقندى عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال
الباء بها الله وبهجته وبلائه وبركته وابتداء اسمه بارء السين سناؤه وسموه اى ارتفاعه وابتداء
اسمه سميع والميم ملكه ومجده ومنه على عباده الذين هديهم الله للايمان وابتداء اسمه مجيد الله
معناه الخالق يالهون اى يتضرعون اليه عند الحوايج وقضاء الحاجات الرحمن العاطف على البر والفاجر
بالرزق لهم ودفع الافات عنهم الرحيم خاصة على المومنين بالمغفرة ودخول الجنة ومن سورة
فاتحة الكتاب وهى مدنية ويقال مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
فى قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه فحمدوه ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ
على عباده الذين هديهم الله للايمان ويقال الشكر والحمدانية والالهية لله لا ولد له ولا شريك
له ولا معين له ولا وزير له رب العالمين رب كل ذى روح دب على وجه الارض ومن اهل السماء
ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقهم ومحولهم من حال الى حال الرحمن
الرفيق الرحيم الرفيق مالك يوم الدين قاضى يوم الدين وهو يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق
اى يوم تدان الناس باعمالهم لا قاضى غيره اياك نعبد لك نوحد ولك نعبد واياك نستعين
بك نستعين على عبادتك ومنك نستوفق على طاعتك اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا
للدين القايم الذى ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول اهدنا الى
حلاله وحرامه وبيان مافيه صراط الذين انعمت عليهم دين الذين منت عليهم الدين وهم اصحاب
موسى من قبل ان تغير عليهم نعمة الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى فى قوله
ويقال هم النبيون غير المغضوب عليهم غير دين اليهود والذين غضب
تحفظ قلوبهم حتى تهتدوا ولا الضالين النصارى الذين ضلوا عن الهدى

فليكن ومن سورة التى يذكر فيها البقرة وهى كلها مكية ويقال مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن عبد الله ابن المبارك قال حدثنا على بن اسحاق السمرقندى عن محمد بن مروان عن
الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى الم يقول الف الله واللام جبريل والميم محمد الف
الاوه واللام لطفه والميم ملكه ويقال الف ابتداء اسمه الله لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه محمد
مجيد ويقال انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به ذلك الكتاب ان هذا الكتاب الذى يقراء
لاريب فيه لاشك فيه انه من عندى فان امنتم به هديتكم وان لم تومنوا به عذبتكم ويقال ذلك
الكتاب يعنى اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب الذى وعدتك يوم الميثاق به ان اوحيه اليك
ويقال ذلك الكتاب يعنى التورية والانجيل لاريب فيه لاشك فيه ان فيهما صفة محمد ونعته
هدى للمتقين القرآن بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش ويقال كرامة للمومنين ويقال
رحمة لامة محمد صلعم الذين يومنون بالغيب بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان
والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يومنون بالغيب بما انزل من القرآن وربما يترك وربما
الغيب هو الله ويقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها ومايجب فيها
من مواقيتها ومما رزقناهم ينفقون ومما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يوتون
الزكوة زكوة اموالهم وهو ابو بكر الصديق واصحابه والذين يومنون بما انزل اليك من القرآن
وما انزل من قبلك على سائر الانبياء من الكتب وبالاخرة هم يوقنون وبالبعث بعد الموت
ونعيم الجنة هم يوقنون وهو عبد الله بن سلام واصحابه اولئك اهل هذه الصفة على هدى
من ربهم على كرامة ورحمة وبيان نزل من ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من
السخطة والعذاب ويقال اولئك الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وهم اصحاب
محمد صلعم ان الذين كفروا وثبتوا على الكفر سواء عليهم العظة وعدمها انذرتهم خوفتهم بالقرآن
ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يومنون لا يريدون ان يومنوا ويقال لا يومنون فى علم الله ختم
الله على قلوبهم طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة غطاء ولهم
عذاب عظيم شديد فى الاخرة وهم اليهود كعب بن الاشرف وحيى ابن اخطب ومجدى ابن

ماحوله وامن بها على نفسه واهله وماله طفيت نار فكذلك المنافقون امنوا بمحمد والقران وامنوا به على
انفسهم واموالهم واهاليهم من السبي ما لعل فلما ماتوا ذهب الله بنورهم بمنفعة ايمانهم وتركهم في ظلمات
في شدائد القبر لا يبصرون الرخاء بعد ذلك ويقال مثلهم مثل اليهود مع محمد صلعم كمثل رجل اقام على
فزعة واجتمع اليه منهزمون فقبلوا علمهم فذهب منفعتهم وامنهم به كذلك اليهود كانوا يستنصرون
بمحمد صلعم والقران قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة ايمانهم ومنفعة ايمانهم
اراد وا ان يؤمنوا بمحمد فلم يؤمنوا وتركهم في ظلمات في ضلالة اليهودية لا يبصرون الهدى صم بكم
عمي بكم مبتلا مون عمي يتعامون فهم لا يرجعون عن كفرهم وضلالتهم او كصيب من السماء وهذا مثل
اخر يقول مثل المنافقين واليهود مع القران كصيب نزل من السماء ليلا على قوم في مغارة فيه في الليل ظلمات
ورعد وبرق كذلك القران نزل من الله فيه ظلمات بيان الفتن ورعد وزجر وتخويف وبرق بيان
فضة ورعد يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق من صوت الرعد حذر الموت مخافة البوايق
والموت كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم من بيان القران ووعده ووعيده
من الصواعق حذر الموت مخافة ميل القلب اليه والله محيط بالكافرين والمنافقين اي عالم لهم وجامعهم في
النار يكاد البرق البيان يخطف ابصارهم يذهب بابصار المسافرين كذلك البيان اراد ان يذهب بابصار
ضلالتهم كلما اضاء لهم البرق مشوا فيه في ضوء البرق واذا اظلم عليهم قاموا بقوا في الظلمة كذلك المنافقون
لما امنوا مشوا بين المؤمنين لامنهم لقبل ايمانهم فلما ماتوا بقوا في ظلمة القبر ولو شاء الله لذهب بسمعهم
بالرعد وابصارهم بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع المنافقين واليهود بزجرها في القران ووعده
ووعيده وابصارهم بالبيات ان الله على كل شيء من ذهاب السمع والبصر قدير يا ايها الناس يا اهل مكة ويقال
هم اليهود اعبدوا ربكم وحدوا ربكم الذي خلقكم نسما من النطفة والذين من قبلكم وخلق الذين من قبلكم
لعلكم تتقون لكي تتقوا السخطة والعذاب وتطيعوا الله الذي جعل لكم الارض فراشا بساطا ومناما
والسماء بناء سقفا مرفوعا وانزل من السماء ماء مطرا فاخرج به وانبت بالمطر من الثمرات من الوان
الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولسائر الخلق فلا تجعلوا لله اندادا فلا تقولوا اعدالا واشكالا ولا اشباها
وانتم تعلمون اني صانع هذه الاشياء ويقال وانتم تعلمون في كتابكم انه ليس له ولد ولا شبيه ولا ند وان كنتم

اخطب ويقال هم مشركوا اهل مكة عتبة وشيبة والوليد ومن الناس من يقول امنا بالله في
السر وصدقنا بايماننا بالله وباليوم الاخر وبالبعث بعد الموت الذي فيه خير الاعمال وما هم
بمؤمنين في السر ولا مصدقين في ايمانهم يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم
في السر ويقال اجتروا على الله حتى ظنوا انهم يخادعون الله والذين امنوا ابا بكر وسائر اصحاب محمد ص
يخدعون ص وما يخادعون يكذبون الا انفسهم وما يشعرون وما يعلمون ان الله يطلع نبيه على سر قلوبهم
في قلوبهم مرض شك ونفاق وخلاف وظلمة فزادهم الله مرضا شكا ونفاقا وخلافا وظلمة فهم يقولون
ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا يكذبون في السر وهم المنا
عبد الله ابن ابي ومجد بن قيس ومعتب بن قشير واذا قيل لهم يعني لليهود لا تفسدوا في
الارض وتعويق الناس عن دين محمد صلعم قالوا انما نحن مصلحون لها بالطاعة الا انهم
المفسدون لها بالتعويق ولكن لا يشعرون لا يعلم سفلتهم ان رؤساءهم هم الذين
يضلونهم واذا قيل لهم لليهود امنوا بمحمد والقران كما امن الناس عبد الله بن سلام واصحابه
قالوا انؤمن بمحمد والقران كما امن السفهاء الجهال الخرقى الا انهم هم السفهاء الجهال الخرقى
ولكن لا يعلمون ذلك واذا لقوا يعني المنافقون الذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه قالوا
في السر وصدقنا بايماننا كما امنتم في السر وصدقتم به واذا خلوا رجعوا الى شياطينهم كهنتهم و
رؤسائهم وهم خمسة نفر كعب ابن الاشرف بالمدينة وابو بردة الاسلمي في بني اسلم وابي السوداء بالشام
وعبد الدار في جهينة وعوف ابن عامر في بني اسد قالوا لرؤسائهم انا معكم على دينكم في السر
انما نحن مستهزؤن بمحمد واصحابه بلا اله الا الله الله يستهزئ بهم في الاخرة بفتح بابا الى الجنة
فيستهزئ بهم المؤمنون ويمدهم في طغيانهم يعمهون ويتركهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون
يضلون عمهة لا يبصرون اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اختاروا الكفر على
الايمان وباعوا الهدى بالضلالة فما ربحت تجارتهم لم يربحوا في تجارتهم بل خسروا
وما كانوا مهتدين من الضلالة مثلهم مثل المنافقين مع محمد ص كمثل الذي استوقد نارا
اوقدنارا في ظلمة لكي يامن بها على اهله وماله ونفسه فلما اضاءت ماحوله استنار فذهب

في ريب في شك مما نزلنا جبريل على عبدنا محمد انه يختلقه من تلقاء نفسه فأتوا بسورة من مثله فجيئوا
بسورة من مثل سورة البقرة وادعوا شهداءكم واستعينوا بالهتكم التي تعبدون من دون الله ويقال
بروسائكم ان كنتم صادقين في مقالتكم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذا مقدم ومؤخر ويقول لن تفعلوا
اي لن تقدروا ان تجيبوا بمثله فان لم تفعلوا وان لم تقدروا ان تجيئوا بمثله فاتقوا النار فاخشوا النار
ان لم تؤمنوا التي وقودها الناس حطبها الكفار والحجارة الكبريت اعدت خلقت وهيئت للعدد
للكافرين ثم ذكر كرامة المؤمنين في الجنة فقال وبشر الذين آمنوا بمحمد صلعم والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات بما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحات من الاعمال ان لهم بان لهم جنات بساتين تجري من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار الخمر واللبن والعسل والماء كلما رزقوا منها كلما اطعموا
فيها في الجنة من ثمرة من الوان الثمرات رزقا طعاما لكم قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اطعمنا من قبل هذا
واتوا به بالطعام متشابها في اللون مختلفا بالطعم ولهم فيها في الجنة ازواج حواء مطهرة مهذبة
من الحيض والادناس وهم فيها في الجنة خالدون دايمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر انكار اليهود لامثال
القرآن فقال ان الله لا يستحي لا يترك ولا يمنعه الحياء ان يضرب مثلا ان يبين الحق مثلا ما بعوضة
في بعوضة فما فوقها فكيف ما فوقها يعني الذباب والعنكبوت ويقال ما دونها فاما الذين آمنوا
بمحمد والقرآن فيعلمون انه يعني المثل الحق من ربهم واما الذين كفروا بمحمد والقرآن فيقولون
ماذا اراد الله بهذا مثلا اي بهذا المثل قل يا محمد ان الله اراد بهذا المثل ان يضل به كثيرا من اليهود
ويهدي به كثيرا من المؤمنين وما يضل به بالمثل الا الفاسقين اليهود الذين ينقضون عهد
الله في هذا النبي صلعم من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل من الايمان والارحام ان يوصل بمحمد ويفسدون في الارض بتعويق الناس عن محمد صلعم والقرآن
اولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة كيف تكفرون بالله على وجه التعجب وكنتم امواتا
نطفا في اصلاب آبائكم فاحياكم في ارحام امهاتكم ثم يميتكم عند انقطاع اجالكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه
ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ثم ذكر منته عليهم فقال هو الذي خلق لكم سخر لكم ما في الارض من الذهب
والنبات وغير ذلك جميعا منه منة ثم استوى الى السماء ثم عمد الى خلق السماء فسوى هن خلقهن سبع

سموات مستويات على الارض وهو بكل شيء من خلق السموات والارض عليم ثم ذكر قصة الملائكة الذين امروا
بالسجود لادم فقال واذ قال وقد قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض اني جاعل فيكم خالق في الارض
خليفة منكم قالوا اتجعل فيها اتخلق فيها من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدماء بالظلم ونحن نسبح بحمدك
نصلي لك بامرك ونقدس لك ونذكرك بالطهارة قال اني اعلم ما يكون من ذلك الخليفة ما لا تعلمون
وعلم آدم الاسماء كلها اسماء الدواب وغيرها ذلك حتى القصعة والقصيعة والتارجة
ثم عرضهم على مذهب التخيير على الملائكة الذين امروا بالسجود فقال انبئوني اخبروني باسماء هؤلاء ان
الذية ان كنتم صادقين في مقالتكم الاولى قالوا سبحانك تبنا اليك من ذلك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم بنا وبهم الحكيم بامرنا وبامرهم قال يا آدم انبئهم اخبرهم باسمائهم فلما انبأهم
باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض واعلم ما
تبدون ما تظهرون لرئيسكم من الطاعة لادم وما كنتم تكتمون منه ويقال ما ابدا لهم ابليس وما كتم
منهم واذ قلنا وقد قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ابى عن امر الله
واستكبر عن السجود لادم وكان من الكافرين وصار من الكافرين بابائه عن امر الله ويقال كان في علم
الله انه يعني من الكافرين ويقال من اول الكافرين ثم ذكر قصة آدم وحوا فقال وقلنا يا آدم اسكن
انت وزوجك الجنة ادخل انت وحوا الجنة وكلا منها رغدا موسعا عليكما حيث شئتما ومتى
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة لا تاكلا من هذه الشجرة العلم عليها من كل لون فتكونا من الظالمين
فتصيرا من الضارين بانفسكما فازلهما الشيطان عنها فاستزلهما الشيطان عنها عن الجنة فاخرجهما
كانا فيه من الرغد وقلنا لادم وحوا وطاوس والحية وابليس اهبطوا انزلوا الى الارض بعضكم
لبعض عدو ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع منفعة ومعاش الى حين الى حين الموت فتلقى
آدم من ربه كلمات حفظ ادم من ربه ويقال لقن فتلقى ادم الهم فتلقاهم كلمات لكي يكون سببا
له وكلاءة الى التوبة فتاب عليه فتجاوز عنه انه هو التواب المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة
قلنا لادم وحوا والحية وطاوس وابليس اهبطوا منها من السماء جميعا ثم ذكر ذرية آدم فقال فاما
ياتينكم فلما ياتينكم وحين ياتينكم وكلما ياتينكم منهم هدى كتاب ورسول فمن تبع هداي الكتاب والرسول

فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم فيقال فلا خوف
عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت
النار والذين كفروا وكذبوا بايانا بالكتاب والرسول اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها
خالدون في النار دايمون لا يموتون ولا يحزنون ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل
يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي اشكروا احفظوا امنتي التي انعمت عليكم منت عليكم بالكتاب والرسول
والنجاة من فرعون والغرق والمن والسلوى وغير ذلك واوفوا بعهدي اتموا عهدي في هذا النبي
اوف بعهدكم ادخلكم الجنة واياي فارهبون فخافون في نقض العهد ولا تخافوا غيري وامنوا بما انزلت
جبريل مصدقا موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلعم ونعته وبعض الشرايع لما معكم من الكتاب وهو لا
تكونوا اول كافر به بمحمد صلعم والقرآن ولا تشتروا باياتي بكتمان صفة محمد ونعته ثمنا قليلا عرضا
يسيرا من المأكلة واياي فاتقون فخافون في هذا النبي صلعم ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تخلطوا الباطل
بالحق صفة الرجال بصفة محمد صلعم وتكتموا الحق ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون بكتمانه ثم ذكر لزوم
الشرايع عليهم بعد الايمان فقال واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس مع محمد صلعم واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة ووساءليهما
واركعوا مع الراكعين صلوا صلوات الخمس مع محمد صلعم واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة ووساءليهما
فقال اتامرون الناس بالبر سقلة الناس بالتوحيد واتباع محمد صلعم وتنسون انفسكم تتركون
انفسكم فلا تتبعونه وانتم تتلون تقرؤن الكتاب عليهم افلا تعقلون افليس لكم ذهن انسانية
واستعينوا بالصبر على اداء فرايض الله وترك المعاصي والصلوة لكثرة الصلوة على تمحيص الذنوب وانها
يعني الصلوة لكبيرة لثقيلة الا على الخاشعين المتواضعين الذين يظنون يعلمون ويستيقنون
انهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم وانهم اليه راجعون بعد الموت ثم ذكر ايضا منته على بني اسرائيل يا اولاد
يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا امنتي التي انعمت عليكم منت عليكم واني فضلتكم بالكتاب والرسول على
العالمين على عالمي زمانكم واتقوا يوما واخشوا عذاب يوم ان لم تؤمنوا وتتوبوا من اليهودية
لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب الله شيئا ولا تقبل منها شفاعة
لا يشفع لها شافع ولا يؤخذ لا يقبل منها عدل فداء ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله واذ نجيناكم

نقال يا بني اسرائيل

من آل

من آل فرعون من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ثم ذكر عذابه
عليهم فقال يذبحون ابناءكم صغارا ويستحيون نساءكم يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم بلاء
من ربكم عظيم عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة منه النجاة من الغرق وفرعون وقومه واذ فرقنا فلقنا
بكم البحر فنجيناكم من الغرق واغرقنا آل فرعون وقومه وانتم تنظرون اليهم بعد ثلاثة ايام واذ
وعدنا وقد وعدنا موسى اربعين ليلة باعطاء الكتاب ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد
انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون ضارون ثم عفونا عنكم تركناكم ولم نستأصلكم من بعد ذلك
من بعد عبادتكم العجل لعلكم تشكرون لكي تشكروا عفوي واذ آتينا موسى الكتاب اعطينا موسى
التورات والفرقان يعني بيننا فيها الحلال والحرام والامر والنهي وغير ذلك ويقال النصرة والدلالة
على فرعون لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال واذ
قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم باتخاذكم العجل بعبادتكم العجل فقال
فتوبوا الى بارئكم اي خالقكم قالوا كيف نتوب فقال لهم فاقتلوا انفسكم فليقتل الذي لم يعبد العجل
الذي عبد ذلكم التوبة والقتل خير لكم عند بارئكم خالقكم فتاب عليكم فتجاوز عنكم انه هو التواب
المتجاوز لمن تاب الرحيم على من مات على التوبة واذ قلتم وقد قلتم يا موسى لن نؤمن لك لن نصدقك بما
تقول لم نر الله حتى نرى الله جهرة معاينة كما رأيت فأخذتكم الصاعقة فاحرقتكم النار وانتم تنظرون
اليها ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم حرقكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا احيائي وظللنا عليكم الغمام
في التيه واتزلنا عليكم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات حلالات ما رزقناكم اعطيناكم ولكن
لعبد فرفعوا وما ظلمونا وما نقصونا بما رفعوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون واذ قلنا ادخلوا هذه
القرية قرية اريحا فكلوا منها حيث شئتم ومتى ما شئتم رغدا موسعا عليكم وادخلوا الباب سجدا اركعا
وقولوا حطة حط عنا خطايانا ويقال لا اله الا الله نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين في احسانهم
فبدل الذين ظلموا وهم اصحاب الخطية قولا غير الذي قيل لهم قالوا لحنطة سمقانا يعني حنطة الحمراء فانزلنا
على الذين ظلموا وهم اصحاب الخطية رجزا طاعونا من السماء بما كانوا يفسقون يعيرون ما امر وايه واذ
استسقى موسى لقومه في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الذي معك وكان حجرا اعطاه الله عليه

اثنا عشر عينا كلتا المرأة يخرج من ثدي نهرا فاذا ضرب عصاه عليه فانفجرت فانخرجت منه اثنتي
عشرة عينا فعلم كل اناس سبطه مشربهم من نهرهم قال الله لهم كلوا من المن والسلوى واشربوا من
الانهار وكلوا مما رزق الله لكم ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تمشوا في الارض بالفساد وخلافا لما امر موسى
واذ قلتم وقد قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت
الارض مما يخرج من الارض من بقلها وقثائها وفومها اي ثومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون
الذي هو ادنى اردى الثوم والبصل بالذي هو خير افضل واشرف المن والسلوى اي سألوا الذي
هو الردئ وتتركون الذي هو الشريف اهبطوا مصرا الذي خرجتم منه ويقال مصرا من الامصار فان لكم
ما سألتم فانما لكم وضربت عليهم الذلة بالجزية والمسكنة ذي الفقر وباؤا بغضب من الله استوجبوا
بلعنة من الله ذلك اللعنة والمذلة والمسكنة بانهم كانوا يكفرون بآيات الله يجحدون بمحمد صلعم
والقرآن ويقتلون النبيين بغير الحق بغير حق ولا جرم ذلك الغضب بما عصوا الله في السبت يوم السبت
وكانوا يعتدون بقتل الانبياء واستحلال المعاصي ثم ذكر الذين امنوا منهم فقال ان الذين امنوا يعني
وسائر الانبياء قبلهم اجرهم وثوابهم عندربهم في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا
هم يحزنون على ما خلفوا ويقال ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال ولا خوف عليهم
اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار ثم ذكر الذين لم يؤمنوا بموسى وسائر الانبياء فقال
والذين هادوا اما لواعن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا والنصارى الذين تنصروا والصابئين
قوم من النصارى يقولون صبئت قلوبنا اي رجعت قلوبنا الى الله من امن منهم بالله واليوم الآخر
وعمل صالحا فيما بينهم وبين ربهم فلهم اجرهم ثوابهم ايضا عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال واذ اخذنا ميثاقكم وقد اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا فوقكم
وجسنا فوقكم فوق رؤسكم الطور الجبل باخذ الميثاق خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب
بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام
لعلكم تتقون لكي تتقوا من السخطة والعذاب وتطيعوا الله ثم تولى تم اي اعرضتم عن الميثاق من بعد ذلك
فلولا فضل الله منا الله عليكم بتاخير العذاب ورحمته بارسال محمد صلعم اليكم بالعقوبة لكنتم من الخاسرين

وما هو بمزحزحه بمباعده من العذاب بان يعمر ان عاش الف سنة والله بصير بما يعملون من المعاصي
والاعتداء وما يكتمون من صفة محمد صلعم ونعته ثم نزل في قولهم ان جبريل عدونا قل يا محمد
من كان عدوا لجبريل فانه عدو لله نزله على قلبك نزل الله جبريل عليك بالقرآن باذن الله
بامر الله مصدقا بالتوحيد لما بين يديه من الكتاب وهدى من الضلالة وبشرى بشارة للمؤمنين
بالجنة من كان عدوا لله وملائكته ورسله ولرسله وجبريل وميكال وجبريل وميكال و
فان الله عدو للكافرين لليهود وايضا رسله وجبريل وميكائيل وسائر الملائكة اعداء لهم ولقد
انزلنا اليك ايات جبريل ايات بينات واضحات بالامي والنبي وما يكفر بها يجحد بالايات
الا الفاسقون الكافرون اليهود اوكلما عاهدوا عهدا يعني الرسل مع اليهود نبذ طرحه وفريق
فريق منهم بل اكثرهم كلهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق موافق الصفة والنعت
لما معهم من الكتاب بنذ طرح فريق منهم من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب كتاب الله يعني التوراة
وراء ظهورهم خلف ظهورهم لم يؤمنوا بما فيه من صفة محمد صلعم ونعته ولم يبينوا كانهم لا يعلمون
جملة لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين عملوا بما كتبت الشياطين على ملك سليمان في ذهاب ملك
سليمان اربعين يوما من السحر والنيرنجات وما كفر سليمان ما كتب سليمان السحر والنيرنجات ولكن
الشياطين كفروا كتبوا يعلمون الناس السحر يعني الشياطين ويقال لليهود السحر وما انزل على الملكين وما
ينزل على الملكين السحر والنيرنجات ويقال يعلمون ما الهم على الملكين ايضا ببابل هاروت وماروت وما
يعلمان من احد ما يصفان يعني الملكين لاحد حتى يقولا اولا انما نحن فتنة ابتلينا لهذه الدعوة فدعوا
بها لكي لا يشتد العذاب على انفسنا فلا تكفر فلا تتعلم ولا تعمل به فيتعلمون منهما بغير تعليمهما ما يفرقون
به بين المرء وزوجه ما ياخذ به الرجل على المرأة وما هم بضارين به بالسحر احدا الا باذن
الله الا بارادة الله وعلمه ويتعلمون يعني الشياطين من اليهود والسحر بعضهم من بعض ما يضرهم في الآخرة
ولا ينفعهم في الدنيا ولا في الآخرة ولقد علموا يعني الملكين ويقال اليهود في كتابهم ويقال الشياطين لمن
اشتراه لمن اختار السحر والنيرنجات ما له في الآخرة في الجنة من خلاق نصيب ولبئس ما شروا به انفسهم
ما اختاروا به السحر انفسهم يعني اليهود لو كانوا يعلمون ويقال وقد كانوا يعلمون في كتابهم ولو انهم يعني

اليهود امنوا بمحمد والقرآن واتقوا تابوا من اليهودية والسحر لمثوبة من عند الله خير من السحر واليهودية
لو كانوا يعلمون يصدقون بثواب الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون ويقال قد كانوا يعلمون في كتابهم ثم
ذكر نهيه للمؤمنين عن لغة اليهود فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تقولوا لمحمد راعنا سمعك
يا نبي الله وقولوا انظرنا اي انظر الينا واسمع منا يا نبي الله وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت فمن ذلك
نهى الله المؤمنين عن لغة اليهود واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا وللكافرين لليهود عذاب اليم
وجميع يخلص وجهه الى قلوبهم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب كعب بن الاشرف واصحابه
ولا المشركين مشركي العرب ابو جهل واصحابه ان ينزل عليكم ان ينزل الله جبريل عليكم على نبيكم من خير
بخير النبوة والاسلام والكتاب من ربكم والله يختص برحمته يختار بدينه وبالنبوة والاسلام والكتاب
من يشاء من كان اهلا لذلك يعني محمدا صلعم والله ذو الفضل العظيم ذو المن الكبير بالنبوة والاسلام
على محمد ثم ذكر ما نسخ من القرآن وما لم ينسخ بمقالة قريش ما منا يا محمد يا مي ثم نبتها عنه فقال ما
ننسخ من اية التي تنسخ قرآنه فلا تعمل بها المنسوخ واهون للعمل بها او مثلها في الثواب والنفع والعمل
او نتركها غير منسوخة تعمل بها هذا مقدم ومؤخر الم تعلم يا محمد ان الله على كل شيء من الناسخ والمنسوخ
قدير الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات والارض يعني خزاين السموات والارض يا مي عباده
ما يشاء لانه عليم بصلاحهم وما لكم يا معشر اليهود من دون الله من عذاب الله من ولي من قريب
ينفعكم ولا حافظ يحفظكم ولا نصير مانع يمنعكم ام تريدون ان تسألوا رسولكم بدينه الذي
كلامه وغيره ذلك كما سئل موسى من قبل كما سئل من موسى بنو اسرائيل من قبل من قبل محمد صلعم ومن
يتبدل الكفر بالايمان اختاروا الكفر على الايمان فقد ضل سواء السبيل ترك قصد طريق الهدى
ود كثير من اهل الكتاب كعب بن الاشرف واصحابه وفنحاص بن عازوراء واصحابه لو يردونكم يا
عمار ويا حذيفة ويا معاذ بن جبل من بعد ايمانكم بمحمد والقرآن كفارا حتى ترجعوا كفارا الى دينهم
حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد ما تبين لهم الحق في كتابهم ان محمدا ودينه ونعته و
صفته هو الحق فاعفوا فاتركوا واصفحوا اعرضوا حتى يأتي الله بامره بعذابه على بني قريظة والنضير من
القتل والسبي والاجلاء ان الله على كل شيء من القتل والاجلاء قدير واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا

الزكوة اعطوا زكوة اموالكم وما تقدموا لانفسكم تسلفوا لانفسكم من خير من عمل صالح فزكوة وصدقة تجدوه
تجدوا ثوابه عند الله اي من عند الله ان الله بما تعملون تنفقون من الصدقة والزكوة بصير بنياتكم
وقالوا يعني اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا الا من مات على اليهودية لزعمهم او نصارى
وكذلك قالت النصارى تلك اماني تمنيهم اي تمنوا على الله ما ليس في كتابهم قل يا محمد لكل الفريقين
هاتوا برهانكم يعني حجتكم من كتابكم ان كنتم صادقين في مقالتكم بلى ليس كما قلتم ولكن من اسلم
وجهه لله من اخلص دينه وعمله لله وهو محسن في القول والفعل فله اجره ثوابه عند ربه في الجنة
ولا خوف عليهم بخلود النار ولا هم يحزنون بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى خصومتهم
في الدين فقال وقالت اليهود يهود اهل المدينة ليست النصارى على شيء من دين الله ولا دين
الا اليهودية وقالت النصارى اهل نجران ليست اليهود على شيء من دين الله ولا دين الا النصرانية
وهم يتلون الكتاب وكلا الفريقين يقرؤون الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليس فيه كذلك هنا
قال الذين لا يعلمون توحيد الله من اباءهم ويقال كتاب الله من غيرهم مثل قولهم شبه قولهم
والله يحكم يقضي بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون
يخالفون ثم ذكر نطوس بن اسبسيانوس الرومي ملك النصارى الذي خرب بيت المقدس فقال
ومن اظلم في كفر واعتداء واجرى على الله ممن منع مساجد الله خرب بيت المقدس ان يذكر فيها
اسمه لكي لا يذكر فيها اسمه فيها بالتوحيد والاذان وسعى عمل في خرابها في خراب بيت المقدس الفرقان فيها
فكان خرابا الى زمن عمر وليك اهل الروم ما كان لهم ان يدخلوها يعني بيت المقدس الا خائفين
مستخفين من المؤمنين مخافة القتل لهم في الدنيا خزي عذاب خراب مدائنهم قسطنطينية وعمورية
ورومية ولهم في الاخرة عذاب عظيم شديد اشد لهم في الدنيا ثم ذكر قبلته فقال ولله المشرق والمغرب
قبلته لمن لا يعلم القبلة فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة بالتحري فثم وجه الله وتلك الصلوة برضا الله تولى
في نفر من اصحاب رسول الله صلعم صلوا في سفر الى غير القبلة بالتحري ويقال ولله المشرق والمغرب يقول
الله لاهل المشرق والمغرب قبلة وهو الحرم فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة الى الحرم فثم وجه امة قبلة الله
ان الله واسع بالقبلة عليم بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى عزير بن الله والمسيح بن مريم فقال

قالوا يعنى اليهود والنصارى اتخذ الله ولدا عزيزا ومسيحا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك
بل ليس كما قلتم ولكن له عبيد له ما فى السموات والارض من الخلق كل له قانتون مقرون له بالعبودية
والتوحيد بديع السموات والارض ابتدعها ولم يكونا شيئا واذا قضى امرا اراد ان يخلق ولا باب مثل
كان بلا اب وام وقال الذين لا يعلمون توحيد الله يعنى اليهود لولا يكلمنا الله معاينة او تاتينا
اية علامة لنبوة محمد صلعم لآمنا به كذلك هكذا قال الذين من قبلهم من آبائهم مثل قولهم شبهت قلوبهم
استوت كلمتهم وتوافقت قلوبهم مع آبائهم قد بينا الآيات العلامات الامر والنهى وصفاتك فى
التوراة لقوم يوقنون يصدقون انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن والتوحيد بشيرا ومنذرا
بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر بالله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم لا ينبغى ان تسأل عن
اصحاب الجحيم ويقال لا تسأل عن اصحاب الجحيم عن عقران اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود
يهود اهل المدينة ولا النصارى اهل نجران حتى تتبع ملتهم قبلتهم قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى
ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هى الكعبة ولئن اتبعت اهواءهم دينهم وقبلتهم بعد الذى
جاءك من العلم من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هى الكعبة مالك من الله من عذاب الله
من ولى قريب ينفعك ولا نصير مانع يمنعك ثم ذكره هو منى اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه
الذاهب واصحابه والنجاشى واصحابه فقال الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم الكتاب يعنى التوراة
يتلونه حق تلاوته يصفونه حق صفته ولا يحرفونه اى يبينون حلاله وحرامه وامره ونهيه لمن سالهم
ويعلمون بحكمه ويؤمنون بمتشابهه اولئك يؤمنون به بمجمل والقرآن ومن يكفر به بمجمل القرآن
فاولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة ثم ذكر منته على بنى اسرائيل فقال يا بنى اسرائيل
يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتى احفظوا منتى التى انعمت عليكم منت على آبائكم بالنجاة من فرعون
وقومه وغير ذلك وانى فضلتكم بالاسلام على العالمين عالمى زمانكم واتقوا يوما واخشوا عذاب
يوم وهو يوم القيمة لا تجزى نفس عن نفس شيئا لا تنفع نفس كافرة عن نفس كافرة شيئا ويقال
نفس صالحة عن نفس صالحة شيئا ويقال والد عن ولده ولا مولود عن والده شيئا من عذاب الله ولا
منها عدل فداء ولا تنفعها شفاعة ولا يشفع لها شافع ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا عبد صالح

ينصرون يمنعون مما يراد بهم ثم ذكر منته على ابراهيم خليله فقال واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
دعا بعشر خصال خمس فى الراس وخمس فى الجسد فاتمهن فعمل بهن ويقال واذ ابتلى ابرهيم ربه
بكلمات بكل كلمة دعا ربه بها فى القرآن فاتمهن فوفى بهن ويقال فدعا بهن ثم قال انى جاعلك
للناس اماما خليفة يقتدى بك قال ابرهيم ومن ذريتى اى واجعل من ذريتى ايضا اماما يقتدى
به قال الله لا ينال عهدى اى لا ينال عهدى اليك ووعدى اليك وكرامتى اليك ورحمتى الظالمين
من ذريتك ويقال اى لا اجعل اماما من ذريتك ويقال لا ينال عهدى الظالمين فى الآخرة واما فى الدنيا فينالهم
نقال واذ جعلنا البيت مثابة مرجعا للناس يثوبون اليه ويأتون اليه وامنا لمن دخل فيه واتخذوا
يا محمد من مقام ابرهيم مصلى قبلة وعهدنا الى ابرهيم امرنا واسمعيل ان طهرا بيتى من الاصنام للطائفين
حوله والعاكفين المقيمين والركع السجود لاهل الصلوات الخمس من جملة البلدان واذ قال ابرهيم رب
اجعل هذا بلدا امنا من ان يهاج فيه وارزق اهله من الثمرات من الوان الثمرات من امن منهم بالله و
اليوم الآخر بالبعث بعد الموت قال الله ومن كفر ايضا فامتعه قليلا فى الدنيا ثم اضطره
الجوء الى عذاب النار وبئس المصير صار اليه واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت بنى ابرهيم اساس
البيت واسمعيل يعينه فلما فرغا قالا ربنا تقبل منا بناء نا بيتك انك انت السميع للدعا العليم
بالاجابة ويقال العليم بنيا تنا على بيتك ربنا يا ربنا واجعلنا مسلمين لك مطيعين مخلصين لك
بالتوحيد والعبادة ومن ذريتنا امة مسلمة مخلصين لك بالتوحيد والعبادة ومن ذريتنا
امة مسلمة لك مطيعة مخلصة لك بالتوحيد وارنا مناسكنا علمنا سنن حجنا وتب علينا تجاوز
عنا تقصيرنا انك انت التواب المتجاوز الرحيم بالمؤمنين ربنا يا ربنا وابعث فيهم فى ذريته اسمعيل
منهم من نسبتهم يتلوا عليهم ايا تك القرآن ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة الحلال والحرام ويزكيهم
بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يجيب رسولك الذى ترسله اليهم
الحكيم فى ارسال الرسول فاستجاب الله دعاءه وبعث فيهم محمدا صلعم وهن تلك الكلمات التى ابتلاه
الله بها فاتمهن فدعاهن ومن يرغب عن ملة ابرهيم من يزهد فى دين ابرهيم وسنته الا من سفه
نفسه الا من خسر نفسه وذهب عقله وسفه رايه ولقد اصطفيناه اخترناه يعنى ابرهيم فى الدنيا

بالخلة ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة والاسلام والذرية الطيبة وانه في الاخرة لمن الصالحين مع ابائه
المرسلين في الجنة اذ قال له ربه حين خرج من الشرب اسلم قرد في مقالتك وقال لا اله الا الله قال
لرب العالمين قردت مقالتي لله رب العالمين ويقال قال له ربه حين دعاء قومه الى التوحيد اسلم
دينك وعملك لله قال اسلمت اخلصت ديني وعملي لله رب العالمين ويقال قال له ربه حين القي في النار
اسلم نفسك الى قال اسلمت لله رب العالمين ووصى بها ابرهيم بلا اله الا الله بنيه عند الموت ويعقوب
ايضا قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين اختار لكم دين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون فاثبتوا على الاسلام حين
تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعبادة ثم ذكر خصومة اليهود بدين ابرهيم فقال ام كنتم شهداء كنتم
يا معشر اليهود حضراء اذ حضر يعقوب الموت بماذا اوصى بنيه بالهودية او بالاسلام اذ قال لبنيه ما تعبدون
من بعدي من بعد موتي قالوا نعبد الهك الذي تعبده واله اباءك ابرهيم واسمعيل واسحاق
الها واحدا اي نعبد الها واحدا ونحن له مسلمون مقرون لله بالعبادة والتوحيد تلك امة جماعة قد خلت
قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيمة عما كانوا يعملون ويقولون
ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى مع المومنين فقال وقالوا يعني اليهود للمومنين كونوا هودا او نصارى
وقالت النصارى كذلك تهتدوا من الضلالة معذة وموخى يعني كونوا تهتدوا او نصارى قل يا محمد ليس كما
قلتم بل ملة ابرهيم حنيفا مسلما ولكن ايتعوا دين ابرهيم حنيفا مسلما مخلصا تهتدوا وما كان من المشركين
على دينهم ثم علم المومنين مجرى التوحيد لكي تكون لليهود والنصارى دلالة الى التوحيد فقال قولوا
امنا بالله وما انزل الينا يعني بمحمد والقرآن وما انزل الى ابرهيم وكتابه واسمعيل وكتابه واسحاق
وبيعقوب وكتابه ويعقوب وكتابه وللاسباط وباولاد يعقوب وكتبهم وما اوتي موسى
يعني وبموسى والتورية وعيسى وبعيسى والانجيل وما اوتي النبيون يعني وبجملة النبيين وكتبهم
لا نفرق بين احد منهم وبين الله وبالنبوة والتوحيد ويقال لا نكفر باحد منهم ونحن له مسلمون مقرون
له بالعبادة والتوحيد فان امنوا يعني اهل الكتاب بمثل ما امنتم به بجملة الانبياء وكتبهم فقد اهتدوا
من الضلالة بدين ابرهيم وان تولوا عن الايمان بالنبيين وكتبهم فانما هم في شقاق في خلاف من الدين
فسيكفيكهم الله ويقول سيمنع الله عنك مونتهم بالقتل والاجلاء وهو السميع لمقالتكم العليم بعقوبتهم

الله اي اتبعوا دين الله ومن احسن من الله صبغة دينا ونحن له عابدون وقالوا نحن له موحدون مقرون
له بالعبادة والتوحيد قل يا محمد لليهود والنصارى اتحاجوننا في الله لتخاصمونا في دين الله وهو ربنا وربكم
ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم دينكم ونحن له مخلصون مقرون له بالعبادة والتوحيد ام تقولون
ام تقولون يا معشر اليهود والنصارى ان ابرهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب كانوا
هودا او نصارى كما تقولون قل يا محمد انتم اعلم بدينهم ام الله وقد اخبرنا الله ما كان ابرهيم يهوديا
ولا نصرانيا ومن اظلم في كفره واعتاوا واجراء على الله ممن كتم شهادة عنده من الله في التورية في هذا النبي
صلعم وما الله بغافل بساه عما تعملون تكتمون من الشهادة تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها
ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيمة عما كانوا يعملون في الدنيا
سيقول السفهاء من الناس الجهالين اليهود ومشركي العرب ما ولهم ما حولهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها الا ليرجعوا الى دين اباءهم ويقال ما وليهم اي شيء حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها صلوا اليها يعني بيت
المقدس قل يا محمد لله المشرق الصلوة الى الكعبة والمغرب الصلوة التي صليتم الى بيت المقدس كلاهما امر الله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يثبت من يشاء على دين وقبلة مستقيمة وكذلك جعلناكم يعني كما
اكرمناكم بدين ابرهيم الاسلام وقبلته كذلك جعلناكم امة وسطا عدلا لتكونوا شهداء للنبيين
على الناس ويكون الرسول محمد صلعم عليكم شهيدا لكم مزكيا معدلا وما جعلنا ما حولنا القبلة التي
كنت عليها صليت اليها تسعة عشر شهرا الا لنعلم لكي نرى ونتبين من يتبع الرسول في القبلة ممن ينقلب
يرجع على عقبيه الى دينه وقبلته الاولى وان كانت وقد كانت صرف القبلة لكبيرة الا على الذين هدى
الله حفظ الله قلوبهم وما كان الله ليضيع ايمانكم ليبطل ايمانكم لقبل نسخ الشرايع ويقال وما كان الله
لينسخ ايمانكم ولكن نسخ شرايع ايمانكم ويقال ما نسخ ايمانكم بصلوتكم نحو بيت المقدس ولكن نسخ قبلتكم بيت
ان الله بالناس بالمومنين لرؤف رحيم لا ينسخ ايمانكم لقبل نسخ الشرايع ثم ذكر دعا نبيه في تحويل القبلة
الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء رفع بصرك الى السماء لنزول جبرئيل تحويل القبلة
بتحويل القبلة فلنولينك فلنحولنك في الصلوة قبلة الى قبلة ترضاها تهويها الى قبلة ابراهيم فول وجهك
في الصلوة شطر نحو المسجد الحرام وحيث ما كنتم في بر او بحر فولوا وجوهكم في الصلوة شطر نحوه وان الذين اوتوا الكتاب

الكتاب ليعلمون انه الحق يعني الحرم الحق من ربهم هو قبلة ابرهيم ولكن كيتمونه وما الله بغافل لبناء عما
يعملون يكتمون وليئن اتيت الذين اوتوا الكتاب جيت الى الذين اعطوا الكتاب بكل اية علامة طلبوا منك
ما تبعوا قبلتك ما صلوا الى قبلتك وما دخلوا في دينك وما انت بتابع يصلي قبلتهم قبلة اليهود و النصارى
وما بعضهم بتابع قبلة بعض يعني اليهود والنصارى ولين اتبعت اهواهم فصليت قبلتهم من بعد ما جاءك
من العلم البيان ان الحرم هو قبلة ابرهيم انك اذا ان فعلت ذلك ذا حينيذ لمن الظالمين الضائين انفسك
ثم ذكر هو مني اهل الكتاب فقال الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه
يعرفونه
يعرفون محمدا صلعم بصفته ونعته كما يعرفون ابناءهم بين الغلمان وان فريقا منهم من اهل الكتاب ليكتمون الحق
صفة محمد صلعم ونعته وهم يعلمون في كتابهم الحق من ربك اي انك نبي مرسل من الله فلا تكونن من الممترين من
الشاكين انهم لا يعلمون ولكل وجهة لكل اهل دين قبلة هو موليها مستقبلها بهوى نفسه ويقال الكل
وجهة لكل اتي قبلة وهي الكعبة هو موليها والمراد ان يستقبلها فاستبقوا الخيرات فبادروا بالطاعات يا امة
محمد جميع الامم ايما تكونوا اتى بكم الله يجيء بكم جميعا فيجزيكم بالخيرات ان الله على كل شيء من جمعكم
وتوبيخ ومن حيث خرجت كنت قولي وجهك في الصلوة شطر نحو المسجد الحرام وانه يعني الحرم للحق من ربك
هو الحق من ربك انه قبلة ابرهيم صلوات الله عليه وما الله بغافل بساه عما يعملون عما يكتمون من قبلة ابرهيم
وغيرها ومن حيث خرجت كنت قولي وجهك في الصلوة شطر نحو المسجد الحرام وحيث ما كنتم في بر او بحر فولوا
وجوهكم في الصلوة شطره نحوه ليلا يكون للناس لعبد الله بن سلام واصحابه عليكم حجة في تحويل القبلة
لان في كتابهم ان الحرم هو قبلة ابرهيم فاذا صليتم اليه لا تكون لهم عليكم حجة الا الذين ظلموا
الذين في المقالة منهم كعب بن الاشرف واصحابه ومشركي العرب فلا تخشوهم في صرف القبلة واخشوني
في تركها ولاتم نعمتي عليكم بالقبلة كما اتممت عليكم بالدين ولعلكم تهتدون الى قبلة ابرهيم
كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اذكروني كما ارسلنا اليكم رسولا منكم من نسبتكم يتلوا عليكم اياتنا يعني
القرآن بالامر والنهي ويزكيكم يطهركم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب ويعلمكم الكتاب
يعني القرآن والحكمة الحلال والحرام ويعلمكم من الاحكام والحدود واخبار الامم الماضية ما لم تكونوا
تعلمون قبل القرآن ومحمد صلعم فاذكروني في الطاعة اذكركم بالجنة ويقال فاذكروني في الرخاء اذكركم في الشدة

واشكروا لي بنعمتي ولا تكفرون لا تتركوا شكرها يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر على اداء الفرايض لله
وترك المعاصي والصلوة بكثرة صلوة التطوع بالليل والنهار على تمحيص الذنوب ان الله مع الصابرين
معين وحافظ وناصر للصابرين على الموازي ثم ذكر مقالة المنافقين لشهداء بدر واحد والمشاهد
كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور لكي يغتم به المخلصون فقال الله ولا تقولوا لمن يقتل في
سبيل الله في طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها اموات كسائر الاموات بل احياء هم كاحياء
اهل الجنة في الجنة يرزقون من التحف ولكن لا تشعرون لا تعلمون بكرامتهم وحالهم ثم ذكر ابتلاء
للمؤمنين فقال ولنبلونكم لنختبركم بشيء من الخوف خوف العدو والجوع في قحط السنين و
نقص من الاموال ذهاب الاموال والانفس وبذهاب الانفس بالقتل والموت والامراض والثمرات ذهاب
الثمرات ثم قال وبشر يا محمد الصابرين اذا اصابتهم مصيبة مما ذكرت قالوا انا لله نحن عبيد الله وانا
اليه راجعون بعد الموت ان لم ترض بقضائه لا يرضى عنا باعمالنا اولئك اهل هذه الصفة عليهم صلوات
مغفرة من ربهم في الدنيا ورحمة من العذاب في الاخرة واولئك هم المهتدون للاسترجاع ثم ذكر
كراهية المؤمنين الطواف بين الصفا والمروة من قبل الصنم الذي كان عليهما فقال ان الصفاء والمروة
يقول الطواف بين الصفا والمروة من شعائر الله مما امر الله من مناسك الحج فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح
عليه لا اثم عليه ان يطوف بهما بينهما ومن تطوع خيرا من زاد على طواف الواجب فان الله شاكر يقبله
عليم بنياتكم ويقال فان الله شاكر يثيبكم اليسير ويجزي الجزيل ان الذين يكتمون ما انزلنا بينا من
البينات من الامر والنهي والعلامات في التورية والهدى صفة محمد صلعم ونعته من بعد ما بينا
للناس لبني اسرائيل في الكتاب التورية اولئك يلعنهم الله يعذبهم الله في القبر ويلعنهم اللاعنون
يلعن عليهم الخلائق غير الجن والانس اذا سمعوا اصواتهم في القبر الا الذين تابوا من اليهود واصلحوا وحدوا
وبينوا صفة محمد صلعم ونعته فاولئك اتوب عليهم اتجاوز عنهم وانا التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات
على التوبة ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار بالله والرسول اولئك عليهم لعنة الله عذاب الله والملائكة
لعنة الملائكة والناس اجمعين لعنة المؤمنين بعضهم بعضا ترجع عليهم خالدين فيها في اللعنة لا
يخفف عنهم العذاب لا يرفع ولا يرفه ولا يهون عليهم العذاب ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب

الذين صح

ثم وحد نفسه حين مجدها وحدانيته فقال وإلهكم إله واحد بل اولد ولا شريك لا إله هو الرحمن العاطف
الرحيم العطوف ثم ذكر علامة وحدانيته فقال ان في خلق السموات والارض يقول في تخليقهما وما قال
فيها خلق فيهما واختلاف الليل والنهار في تقليب الليل والنهار وفي زيادتهما ونقصانهما والفلك التي
السفن التي تجري تسيير البحر بما ينفع الناس في معايشهم وما انزل الله وفيما انزل الله من السماء من
ماء من مطرها احيا به الارض بعد موتها بعد قحطها يبوستها وبث فيها خلق فيها من كل دابة ذكرا وانثى
وتصريف الرياح في تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا ارحم بالعذاب ومن بالرحمة والسحاب المسخر
السحاب المذلل بين السماء والارض يقول في كل هؤلاء لايات لعلامات لوحدانية الرب لقوم يعقلون
يصدقون انها من الله ثم ذكر حب الكفار لمعبودهم في الدنيا وتبراء بعضهم من بعض في الاخرة فقال
ومن الناس يعني الكفار من يتخذ يعبد من دون الله اندادا اصناما يحبونهم كحب الله كحب المؤمنين
فقال
المخلصين لله والذين امنوا اشد حبا ادوم حبا لله من الكفار لاصنامهم ويقال نزلت هذه الاية في المنا
الذين اتخذوا الدراهم والدنانير كفاء والكفاء دون الله ولو يرى الذين ظلموا لو يعلم الذين اشركوا اذ يرون
العذاب يوم القيامة ان القوة والقدرة والمنعة لله جميعا وان الله شديد
العذاب في الاخرة لمن توفى في الدنيا اذ تبرأ الذين اتبعوا يعني القادة من الذين اتبعوا يعني السفلة
ورأوا يعني القادة والسفلة العذاب في الاخرة وتقطعت بهم الاسباب العهد والالفة بينهم في الدنيا
وقال الذين اتبعوا يعني السفلة لو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم من القادة في الدنيا كما
تبرؤا منا في الاخرة كذلك هكذا يريهم الله اعمالهم حسرات ندامات عليهم في الاخرة وما هم بخارجين وما هم
بخارجين بعضهم بعضا من النار ثم ذكر تحليل الحرث والانعام فقال يا ايها الناس يا اهل مكة كلوا مما في الارض
من الحرث والانعام حلالا طيبا بغير تحريم من الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان بالسوء بالقبيح
ووسوسته في تحريم الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة انما يأمركم الشيطان بالسوء بالقبيح
من الفعل والفحشاء المعاصي وان تقولوا على الله من الكذب ما لا تعلمون ذلك واذا قيل لهم لمشركي العرب
اتبعوا ما انزل الله اتبعوا لتحليل ما انزل الله من الحرث والانعام قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا وجدنا
عليه ابانا من التحريم قال الله اولو كان اباءهم ولو لم يكن اباؤهم وقد كان اباءهم لا يعقلون شيئا من الدين

ولا يهتدون

ولا يهتدون سنة النبي فكيف يتبعونهم ويقال وان كان اباءهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون
سنة نبي انهم يتبعونهم ثم ضرب مثل الكفار مع محمد صلعم فقال ومثل الذين كفروا مع محمد صلعم كمثل
الذي ينعق بما لا يسمع كمثل المنعوق وهو الابل والغنم مع الناعق وهو الراعي الذي ينفع بصوت
بما لا يسمع لا يفهم كلامه كلام الراعي اذ قال له كل واشرب الا دعاء ونداء صم عن الحق بكم عن الحق عمي
عن الهدى اي يتصامون ويتباكمون ويتعامون عن الحق والهدى فهم لا يعقلون لا يفقهون
امر الله ودعوة النبي صلعم كما لا يعقل الابل والغنم كلام الراعي ثم ذكر ايضا تحليل الحرث والانعام فقال
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات من الحلالات ما رزقناكم اعطيناكم من الحرث والانعام واشكروا
لله بذلك ان كنتم اذ كنتم اياه تعبدون ويقال ان كنتم تريدون بتحريمها عبادته فلا تحرموها
فان كف العبادة في تحليلها اذا ارادت الكفار ثم بين ما حرم عليهم فقال انما حرم عليكم الميتة التي لم
يذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله ما ذبح بغير اسم الله عمدا للاصنام فمن اضطر
اوجهد الى اكل الميتة غير باغ ولا عاد غير خارج ولا مستحل ولا عاد يقول لا قاطع الطريق ولا مستعد لاكلها
بغير الضرورة فلا اثم عليه باكل الميتة عند الضرورة شبعا ولا يتزود منها شيئا ان الله غفور باكله فوق
القوت رحيم حين رخص له اكل الميتة ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ما بين الله في
التوراة من صفة محمد ونعته ويشترون به بكتمانه ثمنا قليلا عرضا يسيرا نزلت في كعب بن الاشرف
وحيي بن اخطب وجدي ابن اخطب اولئك ما يأكلون في بطونهم ما يدخلون في بطونهم الا النار
الا الحرام ويقال لا ما يكون نارا في بطونهم يوم القيمة ولا يكلمهم الله بكلام طيب يوم القيمة
يزكيهم ولا يبرؤهم من الذنوب ولا يثني عليهم ثناء حسنا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى
قلوبهم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الكفر بالايمان والعذاب بالمغفرة اليهودية
بالاسلام ويقال اختاروا ما يجب به النار على ما يجب به الجنة فما اصبرهم على النار يقول فما اجرأهم على
النار ويقال فما عملهم بعمل اهل النار ذلك العذاب بان الله نزل الكتاب بالحق اي نزل جبريل بالقرآن
بتبيان الحق والباطل وكفروا به وان الذين اختلفوا في الكتاب خالفوا ما في الكتاب من صفة محمد صلعم
ونعته وكتموا في شقاق بعيد لفي خلاف بعيد عن الهدى ليس البر كل البر ويقال ليس الرياء من الايمان ان تولوا

وجوهكم في الصلوة قبل المشرق نحو الكعبة والمغرب نحو بيت المقدس ولكن البر الايمان هو اقرار من امن
بالله ويقال ليس البر البار ولكن البر البار يعني المؤمن من امن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت
والملائكة بجملة الملائكة والكتاب بجملة الكتاب والنبيين بجملة النبيين ثم ذكر الواجبات بعد الايمان
فقال واتى المال على حبه يقول البر بعد الايمان اعطاء المال على حبه على قلبه وشهوته ذوي القربى فما
القرابة في الرحم واليتامى يتامى المؤمنين والمساكين المتعففين وابن السبيل هم الطريق الضيق النازل
والسائلين الذين يسألون مالك وفي الرقاب المكاتبين والفراة ثم ذكر الشرايع بعد الواجبات فقال واقام
الصلوة يقول البر بعد الواجبات اقام الصلوات الخمس واتى الزكوة اعطى الزكوة وما يشبه ذلك والموفون
بعهدهم المتقون عهدهم فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين الناس اذا عاهدوا والصابرين في البأساء
يعني الخوف والبلايا والشدايد والضراء الامراض والاوجاع والجوع وحين الباس عند القتال اولئك
الذين صدقوا واولئك هم المتقون عن نقض العهد ياايها الذين امنوا كتب فرض عليكم القصاص
القود في القتلى الحر بالحر عمدا والعبد بالعبد عمدا والانثى بالانثى عمدا نزلت في حيين من العرب وهو
بقوله النفس بالنفس فمن عفي له من اخيه شيء يقول من ترك عليه من حق اخيه شيء يعني القتل واخذ الدية
فاتباع بالمعروف امر الطالب ان يطلب منه بالمعروف بثلث سنين ان كانت دية تامة وان كان ثلثي الدية
او نصفا فبسنتين وان كانت ثلث الدية ففي عامه ذلك واداء اليه امر المطلوب ان يؤدي الى اوليائه مفضل
حقهم باحسان بغير تقاض وتقيت ذلك العفو تخفيف تهوين من ربكم ورحمة للقاتل من القتل فمن اعتدى
ذلك بعد اخذ الدية واعتداءه ان يأخذ الدية ويقتل ايضا فله عذاب اليم يقتل ولا يعفى عنه ولا يؤخذ
الدية ولكم في القصاص حيوة بقاء وعبرة يا اولي الالباب يا ذوي العقول من الناس لعلكم تتقون
لكي تتقوا قتل بعضكم بعضا مخافة القصاص كتب عليكم فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت عند الموت
ان ترك خيرا مالا الوصية للوالدين والاقربين في الرخم بالمعروف للوالدين افضل والاكثر حقا على المتقين
الموحدين وهذه الاية منسوخة باية المواريث الوصية للوالدين فمن بدله غيره وصية الميت بعدما
سمعه فانما اثمه وزره على الذين يبدلونه يغيرونه وبخا الميت منه ان الله سميع لوصية الميت ومقالته عليم
ان جار في عدل ويقال عليم بفعل الموصي وكانوا ينفذون الوصية كما كانت وان جار مخافة الورثة حتى نزلت

قوله

قوله فمن خاف من موص جنفا علم من الميت جنفا بلا وخطا او اثما عمدا في الجور فاصلح بينهم بين
الورثة وبين الموصى له اي رده الى الثلث والعدل فلا اثم عليه فلا حرج عليه في رده ان الله غفور
للميت وان جار او خطا بفعل الوصي ويقال غفور للموصي رحيم حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل
يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم الصيام اياما معدودات ثلثين يوما مقدرة ومؤخرة كما كتب فرض
على الذين من قبلكم بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام يترك الاكل والشرب والجماع بعد صلوة العتمة او النوم
قبل صلوة العتمة كما كتب فرض على الذين من قبلكم من اهل الكتاب لعلكم تتقون لكي تتقوا الاكل والشرب
والجماع بعد صلوة العشاء او النوم قبل صلوة العشاء وهذا منسوخ بقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث ويقال الجماع
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
فليصم من ايام اخر بعدد ما افطر من رمضان وعلى الذين يطيقونه يعني يطيقون الصوم فدية طعام مسكين
فليطعم مكان كل يوم افطر نصف صاع من حنطة لمسكين فهذه منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال
وعلى الذين يطيقونه يعني الفدية ولا يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة لا يطيقان الصوم
فدية طعام مسكين فليطعم مكان كل يوم افطر من رمضان نصف صاع من حنطة لمسكين فمن تطوع خيرا
زاد على مسكين فهو خير له بالثواب وان تصوموا خير لكم من الفدية ان كنتم تعلمون اذ كنتم تعلمون شهر رمضان
هو الذي انزل فيه القرآن جبريل بالقرآن جملة الى سماء الدنيا فاملاها على السفرة ثم نزل به بعد ذلك على
محمد صلعم يوما بيوم اية واثنين وثلثا وسورة هدى للناس القرآن بيان من الضلالة للناس وبينات من
الهدى واضحات من امور الدين والفرقان الحلال والحرام والاحكام والحدود والحرج من الشبهات فمن
شهد منكم الشهر في الحضر فليصمه ومن كان مريضا في شهر رمضان او على سفر فعدة من ايام اخر بعدما
يريد الله بكم اليسر اراد الله بكم رخصة الافطار في السفر ويقال اختار الله لكم الافطار في السفر ولا يريد بكم
العسر يريد ان يكون لكم العزم في الصوم في السفر ويقال يريد بكم الصوم في السفر ولتكملوا العدة لكي تصوموا
في الحضر عدة ما افطرتم في السفر ولتكبروا الله لكي تعظموا الله على ما هديكم كما هداكم لدينه ورخصته ولعلكم
لكي تشكروا رخصته واذا سألك عبادي اهل الكتاب عني اني قريب انا لم بعيد فاني قريب فاعلمهم يا محمد اني قريب
بالاجابة اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليطيعوا رسولي وليؤمنوا بي وبرسولي قيل الدعوة

لعلهم يرشدون لكي يهتدوا فيستجاب لهم الدعا احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الجامعة مع نسائكم
هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم بالجماع بعد صلوة
العتمة فتاب عليكم وعفا عنكم ولم يعاقبكم فالآن حين اطلت لكم باشروهن جامعوهن وابتغوا الطلب
ما كتب الله لكم ما قضى الله لكم من ولد صالح نزلت في عمر بن الخطاب وكلوا واشربوا من حين يدخل الليل حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني يتبين لكم بياض النهار من سواد الليل من الفجر ثم اتموا
الصيام الى الليل الى دخول الليل صرمة ابن مالك بن عدي ولا تباشروهن ولا تجامعوهن وانتم عاكفون
معتكفون في المساجد ليلا ونهارا تلك حدود الله تلك المباشرة معصية الله فلا تقربوها فاتركوا
مباشرة النساء ليلا ونهارا حتى تقرغوا من الاعتاف كذلك هكذا يبين الله ايات امره ونهيه للناس
كما بين هذا لعلهم يتقون لكي يقوا معصية الله نزلت في نفر من اصحاب النبي صلعم علي بن ابي طالب
بن ياسر وغيرهما كانوا معتكفين في المسجد فيسارقون الى اهاليهم اذا احتاجوا ويجامعون فاسقهم
ويغتسلون فيرجعون الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك ثم نزلت في عبدان ابن الاسوع وامرء القيس
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم والسرقة والغصب والحلف الكاذب وغير ذلك وتدلوا بها الى الحكام
الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم بالحلف الكاذبة واشم تعلمون ذلك فاقر امرء القيس بالمال
ينزل هذه الامة يسالونك عن الاهلة عن زيادة الاهلة ونقصانها لما ذا قل يا محمد هي مواقيت للناس
للناس لصيامهم وعدة نسائهم وصومهم وافطارهم والحج والحج نزلت في معاذ بن جبل سال النبي صلعم
الطاعة والتقوى بان تاتوا البيوت من ظهورها بان تدخلوا البيوت من ظهورها من خلفها في الاحوا
ولكن البر الطاعة في الاحرام من اتقى كصيد وغير ذلك واتوا البيوت ادخلوا البيوت من ابوابها التي
تدخلوها فيها وتخرجون منها ذلك واتقوا الله واخشوا الله في الاحوام لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط و
نزلت في نفر من اصحاب النبي صلعم كنانة وخزاعة كانوا يدخلون بيوتهم في الاحرام من خلفها او من وسطها كما فعلوا
في الجاهلية وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله في الحل والحرم الذين يقاتلونكم بيدكم في القتال ولا تعتدوا الا
بتعتدوا ان الله لا يحب المعتدين المبتدين بالقتال في الحل والحرم واقتلوهم ان بدؤكم حيث ثقفتموهم
في الحل والحرم واخرجوهم من مكة من حيث اخرجوكم كما اخرجوكم والفتنة الشرك بالله وعبادة الاوثان اشد
في الحرم

ولا تقاتلوهم بالابتداء عند المسجد الحرام في الحرم حتى يقاتلوكم فيه في الحرم في الابتداء فان قاتلوكم
بالابتداء فاقتلوهم كذلك هكذا جزاء الكافرين بالقتل فان انتهوا عن الكفر والشرك وتابوا فان الله غفور لهم تاب
لمن مات على التوبة وقاتلوهم بالابتداء في الحل والحرم حتى لا تكون فتنة الشرك بالله في الحرم ويكون الدين لله
يكون الاسلام والعبادة لله في الحرم فان انتهوا عن قتالكم في الحرم فلا عدوان فلا سبيل لكم بالقتل الا على الظالمين
المبتدين بالقتل الشهر الحرام الذي دخل فيه لقضاء العمرة بالشهر الحرام الذي صدوك عنه والحرمات قصاص
بدل فمن اعتدى عليكم بالقتل في الحرم فاعتدوا فابتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم بالقتل واتقوا الله واخشوا
الله بالابتداء واعلموا ان الله مع المتقين معين المتقين بالنصرة واتقوا في سبيل الله في طاعة الله لقضاء العمرة
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يقول لا تمنعوا ايديكم عن النفقة في سبيل الله فتهلكوا ويقال لا تلقوا انفسكم
بايديكم في التهلكة ويقال لا تنهكوا فتهلكوا اي لا تياسوا رحمة الله فتهلكوا واحسنوا في النفقة في سبيل الله ان الله يحب
المحسنين بالنفقة في سبيل الله ويقال المحسنين بالنفقة في اهل الله نزلت من قوله وقاتلوا في سبيل الله الى ها هنا
في المحرمين مع النبي صلعم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية واتموا الحج والعمرة لله لقبل الله بالاخلاص واتموا
الى الحج واتموا العمرة الى البيت فان احصرتم حبستم عن الحج والعمرة من عدو او مرض فما استيسر من الهدي فليكم
ما استيسر من الهدي شاة او بقرة او بعير لترك الاحرام ولا تحلقوا رؤسكم في الحبس حتى يبلغ الهدي الذي يبعث
به محله مكة فمن كان منكم مريضا لا يستطيع ان يقوم مقامه في الحبس فيرجع الى بيته قبل ان يبلغ هديه الى
او به اذى من راسه او في راسه قمل فحلق راسه نزلت في كعب بن عجرة وكان في راسه قمل فحلق راسه في الحرم
ففدية من صيام فقداوه صيام ثلثة ايام او صدقة على ستة مساكين اهل مكة او نسك شاة يبعث الى محله
فاذا امنتم من العدو وبرائتم من المرض فاقضوا ما اوجب الله عليكم من حج او عمرة من العام القابل
تمتع بالطيب والثياب الى عمرتم بعد قضاء العمرة الى الحج الحان يحرم بالحج فما استيسر الهدي فعليه دم المتعة
ودم القران والمتعة شاة او بقرة او بعير فمن لم يجد فمن لم يستطع ان يفعل من حد الثلثة الاشياء شيئا
صيام ثلثة ايام متتابعات في الحج في عشر الحج اخرها يوم عرفة وسبعة اذا رجعتم الى اهاليكم
في الطريق او في اهاليكم تلك عشرة كاملة مكان الهدي ذلك دم المتعة لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
لم يكن له اهل ومنزل في الحرم لا انه ليس على اهل الحرم هدي المتعة واتقوا الله واخشوا الله في ترك ما امرتم

واعلموا ان الله شديد العقاب لمن ترك ما امروه من هدي او صوم الحج اشهر معلومات للحج اشهر معروفات
يحرم فيهن بالحج شوال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة فمن فرض فيهن الحج فمن احرم فيهن بالحج فلا رفث
لاجماع في الاحرام ولا فسوق لاسباب ولا ينازع ولا جدال لامرئ مع صاحبه في الحج في احرام الحج ويقال لا جدال في
فرضية الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب
يا اولي الالباب من زاد الدنيا معدم وموخر يقول تزودوا من الدنيا ما تكفون به وجوهكم عن المسئلة يا ذوي العقول
من الناس والا تتوكلوا على الله فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب
اخشوني نزلت هذه الاية في اناس من اهل اليمن كانوا يحجون من غير زاد فيضيعون في الطريق من اهل
المنزل ظلما فنهاهم الله عن ذلك ليس عليكم جناح حرج ان تبتغوا ان تطلبوا فضلا من ربكم في الحج
في الحرم نزلت في اناس كانوا لا يرون البيع والشرى في الحرم فرخص الله لهم ذلك فاذا افضتم من عرفات فاذا
رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام فاذكروا الله بالقلب واللسان عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم
على ما هداكم وان كنتم وقد كنتم من قبله من قبل محمد صلعم والقرآن والاسلام لمن الضالين الكافرين
ثم افيضوا من حيث افاض الناس يقول ارجعوا من حيث رجع اهل اليمن واستغفروا الله لذنوبكم ان الله
غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت في اناس يقال لهم الحمسيون كانوا لا يريدون الخروج من الحرم
الى عرفات فاذا افضتم من عرفات فاذا رجعتم منها الى المزدلفة بالحرم فيها هم الله عن ذلك وامرهم ان يذهبوا الى عرفات ويرجعوا من ثم فاذا قضيتم مناسككم فاذا
فرغتم من سنن حجكم فاذكروا الله ففوا ايا الله كذكركم اباءكم كما ذكرتم اباءكم في الجاهلية بالاحسان او
اشد ذكرا بل اكثر ذكرا من ذكركم اباءكم فمن الناس من يقول في الموقف ربنا اتنا اعطنا في الدنيا ابلا وبقرا
وغنما وعبيدا واماء ومالا ومالله في الاخرة من خلاق من نصيب في الجنة بحجة ومنهم من يقول ربنا
اتنا اعطنا في الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من الذنوب والشهادة والغنيمة وفي الاخرة
حسنة الجنة ونعيمها وقنا عذاب ادفع عنا عذاب النار ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار اولئك لهم
الصفة لهم نصيب وافر في الجنة مما كسبوا من حجهم والله سريع الحساب يقول اذا حاسبه فحسابه سريع
ويقال سريع الحفظ ويقال شديد العقاب لاهل الرياء واذكروا الله بالتكبير والتهليل والتحميد في ايام
معدودات ايام التشريق وهي خمسة ايام يوم عرفة ويوم النحر وثلثة ايام بعدها فمن تعجل يرجع الى اهله في

يومين

في يومين بعد يوم النحر فلا اثم عليه بتعجيله ومن تاخر الى اليوم الثالث فلا اثم عليه بتاخيره ويقال فلا عتب عليه
بتاخيره يخرج مغفورا لمن اتقى يقول التعجيل لمن اتقى الصيد الى اليوم الثالث واتقوا الله واخشوا الله في الصيد
الى يوم الثالث واعلموا انكم اليه تحشرون بعد الموت ومن الناس من يعجبك قوله كلامه وحديثه فعلا
في الحرث الدنيا في الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه يحلف بالله اني احبك واتابعك وهو الد الخصام جدل
بالباطل شديد الخصومة واذا تولى غضب سعى مشى في الارض ليفسد فيها بالمعاصي ويهلك الحرث والزرع في الكدس
في الحرث والنسل يهلك الحيوان بالنسل والله لا يحب الفساد والمفسد واذا قيل له اتق الله في صنعك اخذته
العزة بالاثم الحمية بالكبر فحسبه جهنم مصيره الى جهنم ولبئس المهاد الفراش المصير نزلت هذه الاية في اخنس بن شريق
كان حسن المنظر حلو المنطق وكان يعجب النبي صلعم كلامه بانه يحبك واتابعك في الشرف يحلف بالله على ذلك
وكان منافقا زعموا انه احرق كدس قوم وقتل حمار القوم ومن الناس من يشري نفسه يبيع نفسه ابتغاء مرضات
الله طلب رضا الله نزلت في صهيب بن سنان واصحابه اشترى نفسه بماله من اهل مكة والله رؤف بالعباد الذين
قتلوا بمكة نزلت في ابوي عمار بن ياسر وسمية وغيرهم قتلهم مشركوا اهل مكة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
كافة في شرايع دين محمد صلعم جميعا ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان في تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك
انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة فان زللتم ملتم عن شرايع دين محمد صلعم من بعد ما جاءتكم البينات بيان
ما في كتابكم فاعلموا ان الله عزيز بالنقمة لمن لا يتابع رسوله حكيم في نسخ شرايع الاول في عبد الله بن سلام واصحابه
لكراهيتهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك هل ينظرون اهل مكة الا ان ياتيهم الله بلا كيف يوم القيمة والملائكة
في ظلل من الغمام مقدم ومؤخر وقضي الامر فرغ من الامر وادخل اهل الجنة واهل النار النار وفي الله ترجع الامور
عواقب الامور في الاخرة سل يا محمد بني اسرائيل قل لاولاد يعقوب كم اتيناهم من اية بينة كم مرة كلمناهم بالاية
والنهي واكرناهم بالدين في زمان موسى فبدلوا ذلك بالكفر ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته من يغير دين الله وكتابه
بالكفر من بعد ما جاءته من بعد ما جاء محمدا يه وان الله شديد العقاب لمن كفر به زين حسن للذين كفروا
ابو جهل واصحابه الحياة الدنيا من سعة المعيشة ويسخرون من الذين على الذين امنوا سلمان وبلال في صهيب
واصحابهم بضيق المعيشة والذين اتقوا الكفر والشرك يعني سلمان واصحابه فوقهم في الجنة في الجر في القدر والمنزلة
في الجنة يوم القيمة والله يرزق من يشاء يوسع المال على من يشاء بغير حساب بغير حزم وتكلف ويقال

نزلت هذه الآية

وانا معك

الجنة

ويرزق من يشاء في الجنة بغير حساب بلا موت ولا هتدان كما كان الناس في زمن نوح وابرهيم امة واحدة على الكفر ويقال كانوا في زمن ابرهيم مسلمين فبعث الله النبيين من ذرية نوح وابرهيم مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار لمن لا يؤمن بالله وانزل معهم الكتاب انزل عليهم جبريل بالكتاب الحق ببيان الحق والباطل ليحكم كل نبي بكتابه بين الناس فيما اختلفوا فيه في الدين ويقال ليحكم الكتاب وان قرأت بالتاء اراد به النبي صلعم لا علم وما اختلف فيه في الدين محمد الا الذين اوتوه اعطوه يعني الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم وكفرا به فهدى الله الذين امنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق ويقال فهدى الله الذين امنوا لحفظ الله الذين امنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق الى الحق باذنه بكرامته واراده والله يهدي من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال يثبت من يشاء الى صراط مستقيم على دين قيم يرضيه ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين يعني عثمان واصحابه ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اي لم تبتلوا بمثل ما ابتلي الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين مستهم اصابتهم البأساء الخوف والبلايا والشدايد والضراء الامراض والاجاع والجوع وزلزلوا في الشدة حتى يقول الرسول حتى قال رسولهم والذين امنوا معه متى نصر الله على الاعداء قال الله لذلك النبي الا ان نصر الله على الاعداء بنجاتكم قريب يسئلونك يا محمد وكان هذا السؤال قبل اية المواريث ماذا ينفقون على من يتصدقون قل ما انفقتم من خير من مال فللوالدين فعلى الوالدين والاقربين وعلى الاقربين ثم نسخ الصدقة بعد ذلك على الوالدين بالمواريث واليتامى تصدقوا على اليتامى من الناس والمساكين مساكين الناس وابن السبيل الضيف النازل وما تفعلوا من خير ما تنفقوا من مال على هؤلاء فان الله به عليم اي عالم به وبنياتكم يجزيكم به كتب فرض عليكم القتال النفير مع النبي صلعم وهو كره لكم شاق لكم وعسى ان تكرهوا شيئا الجهاد في سبيل الله وهو خير لكم تصيبوا الشهادة والغنيمة وعسى ان تحبوا شيئا الجلوس عن الجهاد وهو شر لكم لا تصيبون الشهادة والغنيمة والله يعلم ان الجهاد خير لكم وانتم لا تعلمون ان الجلوس شر لكم نزلت في سعد بن ابي وقاص ومقداد بن الاسود واصحابهما ثم نزلت في شان عبد الله بن جحش واصحابه وقتلهم عمرو بن الحضرمي وسؤالهم عن القتال في الشهر الحرام يعني رجب آخر عشية جمادى

الاخر قبل رؤية هلال رجب وملامة المشركين لهم بذلك فقال الله يسئلونك يا محمد عن الشهر الحرام قتال فيه يقول يسئلونك عن القتال في الشهر الحرام يعني رجبا قل قتال فيه في رجب كبير في العقوبة قد عن سبيل الله ولكن صرف الناس عن دين الله وطاعته وكفر به والمسجد الحرام وصد الناس عن المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عقوبة عند الله من قتل عمرو بن الحضرمي والفتنة الشرك بالله اكبر من قتل عمرو بن الحضرمي ولا يزالون يعني اهل مكة يقاتلونكم حتى يردوكم يرجعوكم عن دينكم الاسلام ان استطاعوا وقدروا ومن يرتدد منكم عن دينه الاسلام فيمت وهو كافر اولئك حبطت اعمالهم بطلت وردت حسناتهم في الدنيا والاخرة ولا يجزون بها في الاخرة واولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزل ايضا في عبد الله بن جحش واصحابه فقال ان الذين امنوا بالله ورسوله والذين هاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في قتل عمرو بن الحضرمي الكافر اولئك يرجون رحمة الله ينالون جنة الله والله غفور لصنيعهم رحيم بهم اذ لم يعاينهم يسئلونك عن الخمر والميسر نزلت في شان عمر بن الخطاب بقوله ارنا رايك في الخمر فقال الله لمحمد صلعم يسئلونك عن الخمر والميسر والقمار قل فيهما اثم كبير بعد التحريم ومنافع للناس قبل التحريم بالتجارة بها واثمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك كليهما ويسئلونك ماذا ينفقون نزلت في شان عمرو بن الجموح سأل النبي صلعم ما نتصدق من اموالنا فقال الله لنبيه قل العفو ما فضل من القوت واكل العيال ثم نسخ ذلك بآية الزكوة كذلك هكذا يبين الله لكم الآيات الامر والنهي وهو ان الدنيا لعلكم تتفكرون في الدنيا انها فانية والاخرة انها باقية ويسئلونك عن اليتامى نزلت في شان عبد الله بن رواحة سأل النبي صلعم عن مخالطة اليتامى في الطعام والشراب والمسكن يحوزانه لا فقال الله لنبيه يسئلونك عن اليتامى عن مخالطة اليتامى بالطعام والشراب والمسكن قل اصلاح لهم خير لهم من تركهم وان تخالطوهم فاخوانكم فهم اخوانكم في الدين فاحفظوا اموالهم والله يعلم المفسد لمال اليتيم من المصلح لمال اليتيم ولو شاء الله لاعنتكم لحرم المخالطة عليكم ان الله عزيز بالنقمة لمفسد مال اليتيم حكيم باصلاح مال اليتيم ولا تنكحوا المشركات نزلت في مرثد بن ابي مرثد الغنوي الذي اراد ان يتزوج امرأة مشركة تسمى عناق فنهى الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا المشركات يقول لا تتزوجن المشركات بالله حتى يؤمن بالله ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم يقول نكاح امة مؤمنة

خير من مشركة من نكاح حرة مشركة ولو أعجبتكم حسنها وجمالها كذلك لا تنكحوا المشركين لا تزوجوا المشركين بالله
حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن يقول تزيجكم لعبد مؤمن خير من مشرك من تزويجكم بحر مشرك ولو أعجبكم بدينه
وقوته أولئك المشركون يدعون إلى النار يدعون إلى الكفر وعمل النار والله يدعو إلى الجنة بالتوحيد والمغفرة
بالتوبة بإذنه بأمره ويبين آياته أمره ونهيه في التزويج للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا عن تزويج الحرام
ويسألونك عن المحيض نزلت في شأن أبي الدحداحة سأل النبي صلعم عن ذلك فقال الله ويسألونك عن المحيض عن
مجامعة النساء في المحيض قل يا محمد هو أذى قذر حرام فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى
يطهرن من الحيض فإذا تطهرن واغتسلن فأتوهن جامعوهن من حيث أمركم الله من حيث رخصكم الله
قبل ذلك في الفرج إن الله يحب التوابين الراجعين من الذنوب ويحب المتطهرين من الذنوب والأدناس نساؤكم
حرث لكم يقول فروج نسائكم مزرعة لأولادكم فأتوا حرثكم من مزرعتكم أنى شئتم كيف شئتم مقبلة ومدبرة إذا
كان في فرج واحد وقدموا لأنفسكم من ولد صالح واتقوا الله لا تعصوا في إتيان النساء مجامعتهن في المحيض
واعلموا أنكم ملاقوه معاينوه بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم وبشر يا محمد المؤمنين يقول وبشر المؤمنين المتقين عن إتيان
النساء ومجامعتهن في المحيض بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة علة لأيمانكم نزلت في شأن عبد الله بن رواحة إذ
حلف بالله أن لا يحسن إلى ختنه ولا يكلمه ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن ذلك فقال الله ولا تجعلوا الله
عرضة علة لأيمانكم أي لا تحلفوا أن لا تبروا وأن لا تتقوا وأن لا تتقوا عن طلبة الرحم وتصلحوا بين الناس يقول
ارجعوا إلى ما هو خير لكم وكفروا أيمانكم ويقال إذا لا تبروا أي لا تحسنوا إلى أحد وتتقوا يقول القوا عن الحلف بالله
في ترك الإحسان وتصلحوا بين الناس والله سميع بيمينكم بترك الإحسان عليم بنياتكم ويكفات اليمين ذلك
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم يقول بكفات أيمانكم باللغو بقولكم لا والله وبلى والله في البتة والبيع وغير
من اللغو ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بضمير قلوبكم بذلك والله غفور لأيمانكم باللغو حليم إذ لم
يعجلكم بالعقوبة ويقال اللغو أيمان على المعصية فإن تركه وكفر يمينه لا يؤاخذه وإن فعله يؤاخذ للذين يؤلون
من نسائهم يتركون مجامعة نسائهم بالحلف لا يقربها أربعة أشهر فإن فاءوا فإن جامعوا قبل الأربعة أشهر فإن الله غفور ليمينهم إن تابوا رحيم حين بين كفارتهم وإن عزموا
الطلاق حققوا الطلاق وبروا يمينهم فإن الله سميع ليمينه عليم بإبانة امرأته منه بتطليقة واحدة

ائتوا مجامعة النساء في المحيض ص

لا تصلحوا

يقول انتظار الربعة اشهر ص

بعد اربعة

بعد أربعة أشهر وبكفارة يمينه نزل في رجل يحلف بالله أن لا يقرب امرأته بالجماع أربعة أشهر أو فوقها
فإن بر يمينه وترك مجامعتها حتى تجاوز أربعة أشهر بانت منه امرأته بتطليقة واحدة وإن جامعها
قبل ذلك فعليه كفارة اليمين والمطلقات واحدة أو اثنين يتربصن بأنفسهن ينتظرن بأنفسهن في العدة
ثلثة قروء ثلث حيض ولا يحل لهن أن يكتمن الحبل ما خلق الله في أرحامهن من ولد إن كن أذكين يؤمن
بالله واليوم الآخر وبعولتهن أزواجهن أحق بردهن براجعتهن في ذلك الحبل والعدة إن أرادوا
إصلاحا مراجعة لأن في بدء الإسلام كان إذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو تطليقتين كان أملك برجعتها
وذلك في الحبل كان أحق برجعتها في ذلك الحبل ولو طلقها ألف مرة فنسخ الله ذلك الرجعة بقوله
لعدتهن ولهن من الحقوق والحرمة على أزواجهن مثل الذي للأزواج عليهن بالمعروف في إحسان الصحبة
والمعاشرة وللرجال عليهن درجة فضيلة في العقل والميراث والدية والشهادة وبما عليهم من النفقة
والحدمة والله عزيز بالنقمة لمن ترك ما بين المرأة والزوج من الحق والحرمة حكيم فيما حكم بينهما الطلاق
مرتان يقول طلاق الرجعة مرتان فإمساك قبل التطليقة الثالثة وقيل الاغتسال من الحيض الثالثة
بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة أو تسريح بإحسان أو بطلقها الثالثة بإحسان يؤدي حقها ولا يحل لكم أن تأخذوا
مما آتيتموهن من المهر شيئا إلا أن يخافا أن لا يقيما الزوج والمرأة عند الخلع ألا يقيما حدود الله أحكام الله
فيما بين المرأة والزوج فإن خفتم علم ألا يقيما حدود الله أحكام الله فيما بين المرأة والزوج فلا جناح عليهما
على الزوج خاصة فيما افتدت به أن يأخذ ما اشترت المرأة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها نزلت في ثابت
بن قيس بن شماس وامرأته جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بما
تلك حدود الله هذه أحكام الله بين المرأة والزوج فلا تعتدوها فلا تجاوزوها إلى ما نهى الله لكم ومن
يتجاوز حدود الله أحكام الله إلى ما نهى الله عنه فأولئك هم الظالمون الضارون لأنفسهم فرجع
إلى قوله الطلاق مرتان فقال فإن طلقها الثالثة فلا تحل له تلك المرأة من بعد من بعد التطليق الثالثة
حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها الزوج الثاني فإن طلقها الزوج الثاني نزلت في عبد الرحمن بن الزبير
فلا جناح عليهما على الزوج الأول والمرأة أن يتراجعا بمهر ونكاح جديد إن ظنا علما أن يقيما حدود
الله أحكام الله فيما بين المرأة والزوج وتلك حدود الله هذه أحكام الله وفرايضه يبينها لقوم يعلمون

في العدة بعد انقضاء العدة فنسخ الله بقوله الطلاق مرتان ص

عنكم

أنه من الله ويصدقون بذلك وإذا طلقتم النساء واحدة بتلقين أجلهن عدتهن قبل الافتتال من
الحيض الثالثة فأمسكوهن فراجعوهن بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة أو سرحوهن اتركوهن حتى يفتلن
ويخرجن من العدة بمعروف يؤدى حقهن ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا لتظلموا عليهن ولتطولوا عليهن العدة
ومن يفعل ذلك الضرار فقد ظلم نفسه ضر نفسه ولا تتخذوا آيات الله امر الله ونهى الله هزوا استهزاء
لا تعلمون بها واذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم بالاسلام وما أنزل عليكم من الكتاب في الكتاب
من الامر والنهي والحكمة والحلال والحرام يعظكم به بنهيكم عن الضرار واتقوا الله احتسوا الله في الضرار
واعلموا أن الله بكل شيء من الضرار وغيره عليم وإذا طلقتم النساء تطليقة واحدة او تطليقتين فبلغن
أجلهن فانقضت عدتهن واردن ان يرجعن الى ان يراجعن الاول بمهر ونكاح جديد فلا تعضلوهن فلا تمنعوهن
ان ينكحن ازواجهن الاول وان تراضوا بخفض الضاد فهو الحبس اذا تراضوا بينهم اذا انقضوا انما بينهم بالمعروف
بمهر ونكاح جديد ذلك الذي ذكرت يوعظ به يؤمن به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم
الذي ذكرت ازكى لكم اصلح لكم واطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة والعداوة والله يعلم حب المرأة للزوج
وانتم لا تعلمون ذلك ترك هذه الاية في معقل بن يسار الذي لمنعه اخته جميلة الرجوع الخ زوجها
الاول زوجها الاول عبد الله بن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه الله عن ذلك والوالدات المطلقات
يرضعن اولادهن حولين كاملين سنتين لمن اراد ان يتم الرضاعة رضاع الولد وعلى المولود له
يعني الاب رزقهن نفقتهن على الرضاع وكسوتهن بالمعروف بغير اسراف وتقتير لا تكلف نفس بالنفقة
على الرضاع الا وسعها الا بقدر ما اعطاها الله من المال لا تضار والدة بولدها بأخذ ولدها منها بعد ما
رضيت بما اعطيت غيرها على الرضاع ولا مولود له يعني لاب بولده بطرح الولد عليه بعد ما عرف امها
ولا يقبل ثدي غيرها وعلى الوارث وارث الاب ديتال وارث الصبي مثل ذلك مثل ما على الاب من النفقة
وترك الضرار اذا ابى الاب فان ارادا يعني الزوج والمراة فصالا الصبي عن اللبن قبل الحولين يعني
فطاما عن تراض منهما بتراضي الاب والام وتشاور بمشاورتها فلا جناح عليهما على الاب والام ان لم
يرضعا ولدهما سنتين وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم غير امهاتهم وان ارادت الام ان تتزوج فلا جناح
عليكم فلا حرج عليكم على الاب والام اذا سلمتم ما اتيتم اذا انفقتم على ما اعطيتم بالمعروف بالموافقة بغير

وا تقوا

واتقوا الله واحسنوا الله في الضرار والمخالفة واعلموا ان الله بما تعملون من الموافقة والمخالفة
بالضرار بصير والذين يتوفون منكم يموتون من رجالكم ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت
يتربصن ينتظرون بانفسهن في العدة اربعة اشهر وعشرا يعني عشرة ايام فاذا بلغن اجلهن فاذا
انقضت عدتهن فلا جناح عليكم على اولياء الميت في تركهن فيما فعلن في انفسهن من التزين بالمعروف
بالتزويج والله بما تعملون من الخير والشر خبير والا جناح عليكم يعني على الخطاب فيما عرضتم به من خطبة
النساء فيما تعرضتم انفسكم على المرأة المتوفى عنها زوجها قبل انقضاء العدة لتزويجها بعد انقضاء العدة
وهو ان يقول لها ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك او اكننتم اضمرتم ذلك في انفسكم من قلوبكم علم الله
انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا بالجماع الا ان تقولوا قولا معروفا صحيحا ظاهرا من ان
يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك لا يزيد على ذلك ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله
حتى تبلغ العدة وقتها واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم في قلوبكم من الوفاء والخلاف على ما
قلتم فاحذروه فاحذروا مخالفته واعلموا ان الله غفور لمن تاب من مخالفته حليم اذا يعجله
بالعقوبة لا جناح عليكم لا حرج عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن تجامعوهن او تفرضوا لهن
فريضة او لم تبينوا لهن مهرا ومتعوهن متعة الطلاق على الموسع قدره على الموسر قدر ماله وعلى
المقتر قدره قدر ما له متاعا بالمعروف فوق مهرا لبغي اداه درع وخمار وملحفة حقا على المحسنين
ولجبا على الموحدين لانه بدل المهر ثم بين ماسمى مهرها فقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضة قد سميتم مهورهن فنصف ما فرضتم فعليكم نصف ما سميتم
من مهورهن الا ان يعفون الا ان ترك المرأة حقها على الزوج او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
او يترك الزوج حقه على المرأة فيعطي مهرها كاملا وان تعفوا تتركوا حقكم اقرب للتقوى اقرب الفضل
للفريقين الى التقوى يقول للزوج والمرأة من ترك حقه على صاحبه فهو اولى بالتقوى ولا تنسوا الفضل
بينكم يقول للمرأة والزوج ولا تتركوا الفضل والاحسان بعضكم لبعض ان الله بما تعملون من
والاحسان بصير ثم حث على الصلاة التي من بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في اوقاتها
والصلوة الوسطى صلوة العصر خاصة وقوموا لله قانتين صلوا لله قائمين بالركوع والسجود وقال مطيعين

ولا تحضرا هم

نقال كانوا يتكلمون في الصلاة حتى نزلت هذه الآية صلوات الخمس

فان خفتم من عدو في المسابقة فرجالا او ركبانا على الدواب حيث ما توجهتم
فاذا امنتم من العدو فاذكروا الله فصلوا لله بالركوع والسجود كما علمكم في القرآن للمسافر ركعتان
اربع ما لم تكونوا تعلمون قبل القرآن والذين يتوفون منكم ويقبضون من رجالكم ويدرون ازواجا
بعد الموت وصية يقول عليهم وصية فان قرأت بنصب الهاء يقول عليهم ان يوصوا وصية لازواجهم في
اموالهم متاعا الى الحول للنفقة والسكنى الى سنة غير اخراج من غير ان تخرجن من مسكن زوجهن فان
خرجن من قبل انفسهن او تزوجن من قبل الحول فلا جناح عليكم على اولياء الميت في منع النفقة والسكنى
منها بعد ما خرجت من بيت زوجها او تزوجت فيما فعلن ولا بأس فعلن في انفسهن من معروف من
تسوف وتزيين للتزويج وهي منسوخة بميراثها يعني النفقة المتوفى والله عزيز بالنفقة لمن ترك ما امر به
حكيم بما نسخ نفقة المتوفى والسكنى الى الحول لقبل نصيبها من الميراث الربع والثمن وللمطلقات متاع
بالمعروف بالاحسان والفضل حقا على المتقين وليس بواجب لا تفضل على المهر على وجه الاحسان كذلك
هكذا يبين الله لكم ايات امره ونهيه كما بين هذا لعلكم تعقلون ما امر به تردد خبر غزاة بني اسرائيل
فقال الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن الى الذين خرجوا من ديارهم منازلهم لقتال عدوهم وهم الوف
ثمانية الآف وهم قعدوا عن القتال حذر الموت مخافة القتل فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم احياهم الله
ثم احياهم بعد ثمانية ايام ان الله لذو فضل لذو من على الناس على هؤلاء لاحيائهم ولكن اكثر الناس
لا يشكرون لنعمة ثم قال لهم بعد ما احياهم وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله مع عدوكم واعلموا
ان الله سميع بمقالتكم عليم بنياتكم وعقوبتكم ان لم تفعلوا ما امر به ثم حث المؤمنين على الصدقة
فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا في الصدقة محتسبا صادقا من قبله فيضاعفه له اضعافا كثيرة
بواحدة الفي الف والله يقبض يقتر ويبسط يوسع المال على من يشاء في الدنيا واليه ترجعون فيجزيكم
باعمالكم نزلت هذه الآية في رجل من الانصار يكنى ابا الدحداح او ابا الدحداحة ألم تر الى الملأ الم تخبر
تخبر فقم من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اسمويل ابعث لنا ملكا نبي لنا ملك
لجيش نقاتل بامره مع عدونا في سبيل الله في طاعة الله قال هل عسيتم انتم ان فرات بخفض
السين يقول احسبتم ان فرض عليكم القتال مع عدوكم الا تقاتلوا عدوكم قالوا وما لنا ان لا نقاتل

وقالوا

وقالوا ولم نقاتل العدة في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا من منازلنا وابنائنا وسبي ذرارينا
فلما كتب اوجب عليهم القتال تولوا اعرضوا عن قتال عدوهم الا قليلا منهم ثلثمايه وثلثة عشر رجلا
والله عليم بالظالمين الذين تولوا عن قتال عدوهم وقال لهم نبيهم اسمويل ان الله قد بعث بين
لكم طالوت ملكا ملكه عليكم قالوا انى يكون له الملك علينا وليس هو من سبط الملك
ونحن احق بالملك منه لانا من سبط الملك ولم يؤت سعة من المال ليس له سعة المال لينفق
الجيش قال اسمويل ان الله اصطفاه اختاره بالملك وملكه عليكم وزاده بسطة فضيلة في العلم على
الحرب والجسم الطول والقوة والله يؤتي ملكه يعطي ملكه من يشاء في الدنيا وان لم يكن من سبط الملك والله
واسع بالعطية عليم لمن يعطي قالوا ليس ملكه من الله بل انت ملكته علينا فقال لهم نبيهم اسمويل ان
آية علامة ملكه آية من الله ان ياتيكم التابوت هو ان يرد اليكم التابوت الذي اخذ منكم فيه سكينة
رحمة وطمانينة من ربكم وبقية يعني كتاب سنة موسى مما ترك آل موسى مما ترك موسى وهي الواحه وعصاه
وآل هرون مما ترك هارون رداءه وعمامته تحمله تسوقه الملائكة اليكم ان في ذلك في رد التابوت اليكم
علامة لكم ان ملكه من الله ان كنتم مؤمنين مصدقين فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه فلما
فصل طالوت خرج طالوت بالجنود بالجيش فاخذهم في ارض قفرة فاصابهم حر وعطش شديد فظلوا
منه الماء قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر جار فمن شرب منه من النهر فليس مني على عدو
ولا يعاونني ومن لم يطعمه لم يشرب منه فانه مني على عدوي ثم استثنى فقال الا من اغترف غرفة بيده
وان قرأت بنصب العين اراد به غرفة واحدة فكان تكفيهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وجمالهم
فشربوا منه فلما بلغوا الى النهر وتعوا في النهر فشربوا منه كيف شاؤا الا قليلا منهم ثلثمايه وثلثة عشر
رجلا لم يشربوا الا كما امر لهم فلما جاوز يعني النهر هو يعني طالوت والذين امنوا معه قالوا
فيما بينهم لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم
ملاقوا الله معاينوا الله بعد الموت كم من فئة قليلة من المؤمنين غلبت فئة جماعة كثيرة من
الكافرين باذن الله بنصرة الله والله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب بالنصر ولما برزوا واصافوا
لجالوت وجنوده قالوا يعني هؤلاء المصدقين ربنا افرغ علينا صبرا اي اكرمنا بالصبر وثبت اقدامنا في

الحرب وانصرنا على القوم الكافرين على جالوت وجنوده فهزموهم باذن الله بنصرة الله وقتل داود
البني جالوت الكافر واتيه الله الملك اعطى الله داود ملك بني اسرائيل والحكمة والفهم والنبوة
وعلمه مما يشاء يعني الدرع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض كما دفع بداود شر جالوت عن بني
اسرائيل لفسدت الارض باهلها يقول دفع الله بالنبيين عن المؤمنين شر اعدائهم وبالمجاهدين عن القاعدين
بالجهاد شر اعدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها ولكن الله ذو فضل على العالمين بالدفع تلك
ايات الله هذه ايات الله يعني القرآن باخبار الامم الماضية نتلوها عليك ننزل عليك جبريل بالحق لتبيان
الحق والباطل فانك لمن المرسلين الى الجن والانس كافة تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض بالكرامة منهم من كلم الله وهو موسى ورفع بعضهم درجات فضائل هم ابرهيم اتخذه خليلا
مصافيا وادريس رفعه مكانا عليا وآتينا اعطينا عيسى ابن مريم البينات الامر والنهي والعجائب
وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبريل الطاهر ولو شاء الله ما اقتتل الذين
من بعدهم من بعد موسى وعيسى من بعد ما جاتهم البينات بيان ما في كتابهم من نعت محمد صلعم
صفته ولكن اختلفوا في الدين فمنهم من آمن بكل كتاب ورسول ومنهم من كفر بالكتاب والرسل ولو شاء
الله ما اقتتلوا ما اختلفوا في الدين ولكن الله يفعل ما يريد كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة فقال
يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم تصدقوا مما اعطيناكم من الاموال في سبيل الله من قبل ان
يأتي يوم وهو يوم القيمة لا بيع فيه ولا فداء فيه ولا خلة ولا محاباة ولا شفاعة للكافرين والكافرون
بالله هم الظالمون المشركون بالله ثم مدح نفسه فقال الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت
القيوم القائم الذي لا بد له ولا ناخذه سنة نعاس ولا نوم ثقيل فيشغله عن تدبير وما مر له ما في
السموات من الملائكة وما في الارض من الخلق من ذا الذي يشفع عنده لمن اهل السموات والارض يوم
القيمة الا باذنه بامر يعلم ما بين ايديهم يعني من امر الاخرة لمن تكون الشفاعة وما
خلفهم من امر الدنيا والاخرة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يقول لا تعلم الملائكة شيئا من امر
الدنيا والاخرة الا ما علمهم الله وسع كرسيه السموات والارض يقول كرسيه اوسع من السموات والارض
ولا يؤده حفظهما لا يثقل عليه حفظ العرش والكرسي بغير الملائكة وهو العلي على كل شيء لا اكراه في الدين

الجزء الثالث

العظيم اعظم كل شيء ح
لعله ذكر

لا يكون احد على التوحيد من اهل الكتاب والمجوس بعد اسلام العرب قد تبين الرشد من الغي الايمان
من الكفر والحق من الباطل نزلت في منذر بن ساوي التميمي فمن يكفر بالطاغوت يأمر الشيطان وعبادة
الاصنام ويؤمن بالله وبما منه فقد استمسك بالعروة الوثقى فقد اخذ بالثقة بلا اله الا الله
لا انفصام لها لا انقطاع لها ولا زوال ولا اهلاك ويقال ولا انقطاع لصاحبها يعني من نعيم الجنة
ولا زوال عن الجنة ولا اهلاك بالبقاء في النار والله سميع لهذه المقالة عليم بثوابها ونعيمها الله
ولي الذين امنوا حافظ وناصر للدين يعني عبد الله بن سلام واصحابه يخرجهم من الظلمات الى النور قد
اخرجهم ووفقهم حتى خرجوا من الكفر الى الايمان والذين كفروا يعني كعب بن الاشرف واصحابه الكفار
الطاغوت الشيطان يخرجونهم من النور الى الظلمات يدعونهم من الايمان الى الكفر اولئك اصحاب النار
اهل النار هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا الم تر الم تخبر الى الذي حاج خاصم
ابرهيم في ربه في دين ربه ان آتاه الله الملك وهو نمرود ابن كنعان اذ قال ابرهيم ربي الذي يحيي
ويميت يحيي للبعث ويميت في الدنيا قال انا احيي واميت قال ابرهيم له اينبغي بيان ذلك قال
فاتي برجلين من السجن فقتل واحدا وترك واحدا قال هذا بيان ذلك قال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من
المشرق من نحو المشرق فاتت بها من المغرب من نحو المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم
الظالمين الى حجة الكافرين يعني نمرود او كالذي مر على قرية يقول والي الذي مر الى قرية وهي
عن الذي مر على قرية تسمى دير هرقل وهو عزير بن شرحيا على قرية وهي خاوية ساقطة على عروشها
على سقوفها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها يقول كيف يحيي الله اهل هذه القرية بعد موتها
فاماته الله مكانه فكان ميتا مائة عام ثم بعثه احياه في آخر النهار قال الله كم لبثت قال لبثت يا عزير
قال لبثت مكثت يوما ثم نظر الى الشمس وقد بقي منها شيء فقال او بعض يوم قال الله بل لبثت مكثت
ميتا مائة عام فانظر الى طعامك التين والعنب وشرابك العصير لم يتغير وانظر الى حمارك
الى عظام حمارك كيف تلوح ولنجعلك لكي نجعلك آية علامة للناس في احياء الموتى انهم يحيون على
ما يموتون لانه مات شابا وبعث شابا ويقال جعل عيرة للناس لانه كان ابن اربعين سنة وابنه ابن مائة
وعشرين سنة وانظر الى العظام عظام الحمار كيف ننشزها نرفعها بعضها على بعض وان قرات بزاء يقول

خبر خصم الذي كفر هم

طهه ثم
اي تلمع ح

كيف نخلتها ثم نكسوها لحما بعد ذلك يقول بينين عليها العصب والعروق واللحم والجلد والشعر
بجعل فيه الروح بعد ذلك فلما تبين له كيف يجمع الله عظام الموتى قال اعلم قد علمت ان الله على كل
من الحيوة والموت قدير فاذ قال وقد قال ابرهيم ايضا رب ارني كيف تحيي الموتى كيف يجمع الموتى
قال اولم تؤمن بقدرته على ذلك قال بلى انا موقن ولكن ليطمئن قلبي ليسكن حزن قلبي واعلم اني خليلك
مستجاب الدعوة قال فخذ اليك مقدم ومؤخر اربعة من الطير من الشقانين اي مختلفا دينا وهن انا
وبطا وطاؤس وديك فقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزوا بعضا ثم ادعهن باسمائهن
يأتينك سعيا منيا واعلم يا ابرهيم ان الله عزيز بالنقمة لمن لم يقر باحياء الموتى حكيم باجماع عظام
واحيائهم كما جمع واحيى هذه الطيور ثم ذكر نفقة المؤمنين في سبيل الله فقال مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله يقول مثل اموال الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت اخرجت سبع سنابل في كل سنبلة منها مائة حبة كذلك يضاعف نفقة المؤمنين في
سبيل الله من واحد الى سبع مائة والله يضاعف فوق ذلك لمن يشاء من كان اهلا لذلك ويعان
لمن يبتلي منه والله واسع بالتضعيف عليم بنفقة المؤمنين وبنية الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله نزلت هذه الاية في عثمان ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف ثم لا يتبعون ما انفقوا يعني
النفقة منا على الله ولا اذى لصاحبه لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم ولا هم
فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم قول معروف كلام حسن لاخيك
في المغيب بالدعاء والثناء ومغفرة تجاوز عن مظلمة خير لك وله من صدقة يتبعها اذى
ثم منّ بها عليه وتوذيه بذلك والله غني عن صدقة المنان حليم اذا لم يعجل بعقوبة المنة يا ايها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم ما يجب صدقاتكم بالمن على الله والاذى لصاحبها كالذي ينفق ماله رياء
الناس سمعة الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت فمثله مثل صدقة المنان وصدقة
المشرك كمثل صفوان حجر عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا اجرد نقيا بلا تراب لا يقدر
على شيء على ثواب شيء في الاخرة مما كسبوا مما انفقوا في الدنيا يقول لا يجد المنان والموذي ثواب صدقته
كما لا يوجد على الصفا التراب بعد ما اصابه المطر الشديد والله لا يهدي لا يثيب القوم الكافرين والمؤمنين

بنفقتهم

بنفقتهم في الشرك والرياء كذلك المنان لا يثيبه الله بنفقته ومثل الذين ينفقون اموالهم مثل اموال
الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله طلب رضى الله وتثبيتا من انفسهم وتصديقا وحقيقة
ويقينا من قلوبهم بالثواب كمثل جنة بستان بربوة بمكان مرتفع مستوى اصابها وابل مطر
شديد كثير فاتت اكلها اخرجت ثمرتها ضعفين فان لم يصبها وابل مطر كثير فطل وهذا مثل
نفقة المؤمن اذا كان بالاخلاص والخشية يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمر البستان والله
بما تعملون تنفقون بصير ايود احدكم اي يتمنى احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل
واعناب كروم تجري من تحتها الانهار تطرد الانهار من تحت شجرها ومساكنها وغرفها له فيها
في الجنة من كل الثمرات من الوان الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء عجز عن الحيلة
فاصابها يعني تلك الجنة اعصار يعني ريحا حارا وبارد فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات
العلامات الامر والنهي لعلكم تتفكرون لكي تتفكروا في امثال القرآن وهذا مثل الكافرين فالآخرة
يكون بلا حيلة لا رجوع الى الدنيا كما ان هذا الكبير بقي لا حيلة له ولا رجوع الى قوة وشبابه يا ايها الذين
امنوا انفقوا من طيبات من حلالات ما كسبتم ما جمعتم من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض
من النبات يعني الحبوب والثمار ولا تيمموا الخبيث لا تقصدوا الى الردي من اموالكم منه تنفقون
ولستم بآخذيه بقابليه يعني الردي اذا كان لكم حق على صاحبكم الا ان تغمضوا فيه تغضوا فيه
وتتركوا بعض حقكم كذلك لا يقبل الله الردي منكم واعلموا ان الله غني عن نفقاتكم حميد محمود
في فعاله ويقال بشكر اليسير ويجزي الجزيل نزلت هذه الاية في رجل بالمدينة صاحب الحشفة اليابس
يعدكم الفقر يخوفكم الفقر عند الصدقة ويأمركم بالفحشاء بمنع الزكوة والله يعدكم مغفرة منه
لذنوبكم باعطاء الزكوة وفضلا خلفا وثوابا في الآخرة والله واسع بالخلق والمغفرة للذنوب عليم بنياتكم
وصدقاتكم يذكر كرامته فقال يؤتي الحكمة من يشاء يعني النبوة ويقال تفسير القرآن ويقال اصابه
القول والفعل والرأي ومن يؤت الحكمة لصابة القول والفعل والرأي فقد اوتي خيرا كثيرا
وما يذكر يتعظ بامثال القرآن والحكمة الا اولوا الالباب ذوو العقول من الناس يقبله اذا كان لله و
يثيب عليها وما للظالمين للمشركين من انصار من مانع من عذاب الله نزلت صدقة السر والعلانية لقوم

انهما افضل فقال ان تبدوا الصدقات الواجبة فنعما هي ونعم شيء هو وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم من العلانية وكلاهما مقبول منكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون تعطون من الصدقة خبير ثم رخص الصدقة على فقراء اهل الكتاب والمشركين بقوله ليس عليك هداهم الآية وانزل الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم فلما سمع ابو طلحة هذه الآية قال يا رسول الله ما نتصدق على ذوي قرابتنا من غير اهل ديننا سألك عن ذلك اصحابك ابو بكر وغيره فقال ابت ابى نصرة فقال الله لنبيه ليس عليك هداهم في الدين هدى فقراء اهل الكتاب ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير من مال على الفقراء فلانفسكم ثواب ذلك وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله طلب مرضات الله وما تنفقوا من خير من مال على فقراء اصحاب الصفة يوف اليكم يوفر لكم ثواب ذلك في الآخرة وانتم لا تظلمون لا ينقص من حسناتكم ولا يزاد على سيئاتكم للفقراء الذين احصروا حبسوا انفسهم في سبيل الله في طاعة الله في مسجد الرسول وهم اصحاب الصفة لا يستطيعون ضربا سيرا في الارض بالتجارة يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف من التجمل تعرفهم يا محمد بسيماهم بحليتهم لا يسألون الناس الحافا يقول الحاحا كلا غير الحاج وما تنفقوا على فقراء اصحاب الصفة من خير من مال فان الله به بالمال وبنياتكم عليم الذين ينفقون اموالهم في الصدقة بالليل والنهار سرا في السر وعلانية في العلانية فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم بالنار ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب ثم ذكر عقوبة آكل الربى فقال الذين يأكلون الربوا استحلالا لا يقومون من قبورهم يوم القيمة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان يتخيله الشيطان من المس من الجنون ذلك التخيل علامة آكل الربوا في الآخرة بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا الزيادة في آخر البيع بعد حل الاجل كالزيادة في اول البيع اذا بعت بالنسبة واحل الله البيع الزيادة الاقالي وحرم الربوا الزيادة الاولى محرم الربوا الزيادة الاخيرة فمن جاءه موعظة من ربه نهي من ربه عن الربوا فانتهى عن الربوا فله ما سلف فليس على ما مضى قبل التحريم وامره فيما بقي من عمره الى ان شاء ان شاء عصمه وان شاء خذله ومن عاد بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربوا فاولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون يمحق الله الربوا يهلك ويذهب بركته الدنيا والآخرة ويربي الصدقة فاربي يضعف الصدقات الواجبة والتطوع اذا كان لله والله لا يحب كل كفار كافر جاحد بتحريم الربوا اثيم فاجر بالله

الفقراء اصحاب الصفة

ان الذين

يقول تخرج النسمة من النطفة وتخرج الميت من الحي النطفة من الانسان ويقال تخرج الحي الدجاجة من الميت من البيضة وتخرج الميت البيضة من الحي من الدجاجة ويقال وتخرج الحي السنبلة من الميت من الحبة وتخرج الميت الحبة من الحي من السنبلة وترزق من تشاء بغير حساب بلا مؤنة ولا هند از ولا منة ويقال توسع المال على من تشاء بلا حزم وتكلف لا يتخذ المؤمنون يقول لا ينبغي ان يتخذ المؤمنون عبد الله بن ابي واصحابه الكافرين اليهود اولياء في التعزز من دون المؤمنين المخلصين ومن يفعل ذلك الولاية والكرامة فليس من الله من كرامة الله ورحمته وذمته في شيء الا ان تتقوا منهم تقية ان تريدوا ان تنجوا منهم تقية نجاة باللسان دون القلب ويحذركم الله نفسه في التقية عند دم الحرام وذبح الحرام وقتل المسلم الحرام وشهادة الزور والشرك بالله والى الله المصير المرجع بعد الموت قل يا محمد ان تخفوا ما في صدوركم ما في قلوبكم من البغض والعداوة لمحمد او تبدوه او تظهروه بالشتم والطعن والحرب يعلمه الله يحفظه الله عليكم ويخزيكم بذلك ويعلم ما في السموات وما في الارض من الخير والشر والسر والعلانية والله على كل شيء من اهل السموات والارض قدير نزلت هذه الآية في المنافقين واليهود يومئذ وهو يوم القيمة تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا مكتوبا في ديوانها وما عملت من سوء من قبيح ايضا تجد مكتوبا في ديوانها تود لو ان بينها بين النفس وبينه من العمل القبيح امدا بعيدا اجلا طويلا من مطلع الشمس الى مغربها ويحذركم الله نفسه عند المعصية والله رؤف بالعباد قل يا محمد ان كنتم تحبون الله ودينه فاتبعوني يحببكم الله يودكم حبا الى خلقه ويغفر لكم ذنوبكم في اليهودية والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الآية في اليهود لقولهم نحن ابناء الله واحباؤه على دينه فلما نزلت هذه الآية قال عبد الله ابن ابي يا ابي نا محمد ان نحبه كما احب النصارى المسيح وقالت اليهود يريد محمد ان نتخذه ربا حتانا كما اتخذ النصارى عيسى حتانا فانزل الله في قولهم قل اطيعوا الله في الفرايض والرسول في السنن فان تولوا اعرضوا عن طاعتهما فان الله لا يحب الكافرين اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه الآية قالت اليهود نحن على دين ادم مسلمين فانزل الله ان الله اصطفى ادم اختار ادم بالاسلام ونوحا بالاسلام وآل ابرهيم واولاد ابرهيم بالاسلام

ويقال تخرج المؤمن من الكافر وتخرج الكافر من المؤمن

ويحذركم الله نفسه

فاتبعوني دين

وآل عمران موسى وهرون بالاسلام على العالمين عالمى زمانهم ذرية بعضها من بعض بعضها على
دين بعض وولد بعضها من بعض والله سميع لمقالة اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وعلى دينه
عليم بعقوبتهم ومن هو على دينه واذكر يا محمد اذ قالت امرأة عمران حنة ام مريم رب اني نذرت لك
جعلت لك ما في بطني محررا خادما لمسجد بيت المقدس فتقبل مني انك انت السميع للدعا العليم
بالاجابة وبما في بطني فلما وضعتها ولدتها فاذا هي جارية قالت رب اني وضعتها انثى وللذكر كالانثى
والله اعلم بما وضعت بما ولدت وليس الذكر كالانثى في الخدمة والعودة كالانثى كالجارية واني سميتها
مريم واني اعيذها بك اعتصمها بك وامتنعها منك وذريتها من ان كان لها ذرية من الشيطان
الرجيم اللعين فتقبلها ربها بقبول حسن اى احسن اليها حين قبلها بمكان للغلام وابنتها بنانا
حسنا عذاها في العبادة بالسنين والشهور والايام والساعات غذاء حسنا وكفلها زكريا اليه
للتربية كلما دخل عليها زكريا المحراب يعنى بيتها الذى كانت تعبد فيه وجد عندها رزقا فاكهة
الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتا اى العنب قال يا مريم انى لك هذا من اين لك هذا
في غير حينه قالت هو من عند الله اتاني به جبريل ان الله يرزق من يشاء يعطى من يشاء بغير
حينه وفي حينه بغير حساب بلا قوت وكما هنالك عند ذلك دعا طمع زكريا ربه قال
رب هب لي اعطني من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع الدعاء
مجيب الدعاء فنادته الملائكة يعنى جبريل وهو قايم يصلى في المحراب في المسجد ان الله يبشرك
بيحيى بولد يسمى يحيى مصدقا بكلمة من الله بعيسى ابن مريم ان يكون بكلمة من الله صار مخلوقا
بلا اب وسيدا حليما عن الجهل وحصورا لم يكن له شهوة الى النساء ونبيا من الصالحين من المرسلين
قال رب قال زكريا لجبريل يا سيدى اني يكون لي غلام من اين يكون لي ولد وقد بلغني الكبر وقد ادركني
وامرأتي عاقر لا تلد قال جبريل كذلك كما قلت لك الله يفعل ما يشاء كما يشاء قال زكريا رب يا رب
اجعل لي اية علامة في حبل امرأتي قال اية علامتك في حبل امرأتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام من غير خرس الا رمزا
الا تحريكا بالشفتين والحاجبين والعينين واليدين ويقال
الا كتابة على الارض واذكر ربك باللسان والقلب كثيرا على كل حال وسبح بالعشى والابكار صل

الصلوة عذوة وعشيا كما كنت تصلى فاذ قالت الملائكة يعنى جبريل يا مريم ان الله اصطفيك بالاسلام
والعبادة ويقال اختارك بالاسلام والعبادة وطهرك من الكفر والشرك والادناس ويقال الخبال من القتل
واصطفيك اختارك على نساء العالمين عالمى زمانك بولادة عيسى يا مريم اقنتي لربك الطيعى لربك
شكرا لذلك ويقال اطيلى القيام في الصلوة شكرا لربك واسجدي واركعي مع الراكعين اركعوا
والسجود مع الراكعين مع اهل الصلوة ذلك هذا الذى ذكرت من خبر مريم وزكريا من انباء الغيب من
اخبار الغايب عنك يا محمد نوحيه اليك نرسل جبريل به اليك وما كنت لديهم يعنى عند الاخبار اذ
يلقون اقلامهم في جوى الماء ايهم يكفل مريم يأخذ مريم للتربية وما كنت لديهم عند هم اذ يختصمون
يتكلمون بالحجة للتربية مريم اذ قالت الملائكة يعنى جبريل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه
بولد يكون بكلمة من الله مخلوقا اسمه المسيح سمى المسيح انه يسيح في البلدان ويقال المسيح الملك
عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا له القدر والمنزلة في الدنيا عند الناس والاخرة وفي الاخرة عند الله
له القدر والمنزلة ومن المقربين الى الله في جنة عدن ويكلم الناس في المهد في الجر ابن اربعين يوما اني
عبد الله ومسيحه وكهلا وبعد ثلثين سنة بالنبوة ومن الصالحين من المرسلين قالت رب قالت
مريم لجبريل يا سيدى اني تكون لي ولد من اين يكون لي غلام ولد ولم يمسسني بشر بالحلال والحرام
قال جبريل كذلك كما قلت لك الله يخلق ما يشاء كما يشاء اذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا
منك بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولد بلا اب ويعلمه الكتاب كتب الانبياء ويقال الكتابة
والحكمة الحلال والحرام ويقال حكمة الانبياء قبله والتورية في بطن امه والانجيل بعد خروجه من
بطن امه ورسولا بعد ثلثين سنة الى بني اسرايل فلما جاءهم قال اني قد جئتكم باية بعلامة من ربكم
لنبوتي قالوا وما العلامة قال اني اخلق لكم اصوركم من الطين كهيئة الطير كشبه الطير فانفخ فيه
كنفخ النايم فيكون طيرا فيصير طيرا يطير بين السماء والارض باذن الله بامر الله فصوروا لهم خفاشا
فقالوا لهذا سحر فهل عند غيره قال نعم وابرئ الاكمه اصح الاكمه الذى لم يزل اعمى والابرص ايضا واحيى
الموتى باذن الله باسم الله اعظم يا حيا يا قيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم فانبئكم
اخبركم بما تاكلون عذوة وعشية وما تدخرون ترفعون من غد لعشاء ومن عشاء لغد في بيوتكم ان في

ذلك فيما قلت لكم كاية لعلامة لكم لنبوتي ان كنتم مؤمنين مصدقين ومصدقا وجيتكم موافقا بالتو
يعني بالذين لما بين يديه من التورية لما قبلي من التورية وساير الكتب ولاحل لكم ارخص وابين لكم
بعض الذي تحليل بعض الذي حرم عليكم مثل لحوم الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك والسبت وجيتكم
باية بعلامة من ربكم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امرتكم به وتوبوا اليه واطيعون واتبعوا امري وقد بني
ان الله ربي وربكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين قايم يرضاه وهو الاسلام
فلما احس عيسى منهم الكفر وراى منهم القتل حين اراد وافتله ويقال احس سمع منهم نكرا من الكفر
عيسى من انصاري الى الله من اعواني الى الله مع الله على اعدائه قال الحواريون انصار الله نحن اصفياءه القصارون
وهم اثنى عشر رجلا نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه امنا بالله واشهد باعلم انا يا عيسى باننا
مسلمون مقرون بالعبادة والتوحيد ربنا امنا بما انزلت من الكتاب يعني الانجيل واتبعنا الرسول
دين الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا من السابقين الاولين الذين شهدوا قتلنا ويقال
فاجعلنا من امة محمد صلعم ومكروا اراد وا بعيسى اليهود وقتل عيسى ومكر الله اراد الله قتل صاحبهم تطيانوس
والله خير الماكرين اقوى المريدين ويقال افضل الصانعين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك
مقدم ومؤخر يقول اني رافعك الى ومطهرك منجيك من الذين كفروا بك وجاعل الذين اتبعوا
دينك فوق الذين كفروا بالحجة والنصرة يوم القيمة الى يوم القيمة ثم متوفيك تابضك بعد النزول
ويقال متوفيك قبلك من حب الدنيا ثم الي مرجعكم بعد الموت فاحكم بينكم فاقضي بينكم بما كنتم فيه
في الدين تختلفون تخاصمون فاما الذين كفروا بالله ورسوله محمد وعيسى فاعذبهم عذابا شديدا
في الدنيا بالسيف والجزية والاخرة بالنار وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله في الدنيا والاخرة
واما الذين امنوا بالله والكتاب والرسول محمد وعيسى وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم خالصا
فيوفيهم يوفر اجورهم ثوابهم في الجنة يوم القيمة والله لا يحب الظالمين المشركين بظلمهم وشركهم
ذلك الذي ذكرت يا محمد من خبر عيسى نتلوه عليك ننزل عليك جبريل به من الايات يقول من ايات القران
بالامر والنهي والذكر الحكيم المحكم بالحلال والحرام ويقال موافق بالتورية ويقال باللوح المحفوظ ثم
بين تخليق عيسى بلا اب يقول وقد بني نجران اتيتنا بحجة من القران على قولك ان عيسى ليس ولد الله

فقال

فقال الله ان مثل عيسى عند الله مثل تخليق عيسى عند الله بلا اب كمثل ادم خلقه من تراب بلا اب وام
ثم قال له لعيسى كن فيكون ولدا بلا اب الحق وهو خبر الحق من ربك ان عيسى لم يكن الله ولا
ولده ولا شريكه فلا تكن من الممترين من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى بلا اب ثم ذكر خصومة
وفد بني نجران مع النبي صلعم بعد ما بين لهم ان مثله عند الله كمثل ادم فقالوا ليس كما تقول ان عيسى
لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقال الله فمن حاجك فيه فمن خاصمك فيه في عيسى من بعد ما جاءك
من العلم من البيان بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقل تعالوا ندع ابناءنا ونخرج ابناءنا
وابناءكم اخرجوا انتم ابناءكم ونساءنا نخرج نساءنا ونساءكم اخرجوا انتم نساءكم وانفسنا نخرج بانفسنا
وانفسكم اخرجوا انتم انفسكم ثم نبتهل نتضرع ونجتهد في الدعاء فنجعل فنقل لعنة الله فيما بيننا على
الكاذبين على الله في عيسى ان هذا الذي ذكرت يا محمد في خبر عيسى ووفد بني نجران لهو القصص الحق
بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه وما من اله الا الله بلا ولد ولا شريك وان الله لهو العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الحكيم ان من ان لا تعبد غيره ويقال الحكيم حكم عليهم الملاعنة فتولوا عن ذلك ولم يخرجوا
في الملاعنة مع النبي عليه السلام لانهم علموا انهم كاذبون وان محمدا نبي صادق مرسل وصفته ونعته
في كتابهم فقال الله فان تولوا عن دعوتك الى الملاعنة مع النبي صلعم فان الله عليم بالمفسدين بنصارى
بنجران ثم دعاهم الى التوحيد فقال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة لا اله الا الله سواء عدل بيننا
وبينكم الا نعبد الا الله الا نوحد الا الله ولا نشرك شيئا من المخلوقين ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباب
لا نطيع احدا منا لاحد من الرؤساء بمعصية الله من دون الله فان تولوا
اعرضوا وابوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا واعلموا انتم بانا مسلمون ومقرون له بالعبادة والتوحيد
ثم ذكر خصومتهم مع النبي صلعم بقولهم انا مسلمون على دين ابرهيم وادعوا ذلك في ذلك في التورية
فقال الله يا اهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون في ابرهيم في دين ابرهيم وما انزلت التورية والانجيل الا
من بعده بعد ابرهيم افلا تعقلون انه ليس فيهما ان ابرهيم كان يهوديا او نصرانيا ها انتم هؤلاء
انتم يا هؤلاء اليهود والنصارى حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم في كتابكم ان محمدا نبي مرسل وان ابرهيم
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فلم تحاجون تخاصمون فيما ليس لكم به علم في كتابكم فتقولون

ان ابرهيم كان يهوديا او نصرانيا والله يعلم ان ابرهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وانتم لا تعلمون ان كان
يهوديا او نصرانيا ثم بين الله تكذيب قولهم فقال ما كان ابرهيم يهوديا على دين اليهود ولا نصرانيا على دين
النصارى ولكن كان حنيفا حاجا مسلما مخلصا وما كان من المشركين على دينهم ثم بين من هو على دين
ابرهيم فقال ان اولى الناس باحق الناس بابرهيم بدينه ابرهيم للذين اتبعوه فى زمانه وهذا النبى محمد
على دينه والذين امنوا بمحمد والقرآن ايضا على دين ابرهيم والله ولى المؤمنين حافظهم وناصرهم ثم ذكر
دعوة كعب ابن الاشرف واصحابه اصحاب رسول الله معاذا وحذيفة وعمارا بعد يوم احد الى دينهم اليهودية
من دينهم الاسلام فقال ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم عن دينكم الاسلام وما
يضلون عن دين الله الا انفسهم وما يشعرون ذلك ويقال لا يعلمون ان الله يخبر نبيه بذلك يا
اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله بمحمد والقرآن وانتم تشهدون تعلمون فى كتابكم ان محمدا نبى
مرسل يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل لم تخلطون الباطل مع الحق فى كتابكم صفة الرجال
بصفة محمد وتكتمون الحق وانتم تعلمون صفة محمد ونعته وانتم تعلمون ذلك فى كتابكم ثم ذكر مقالة ونعته هم
كعب واصحابه فى تحويل القبلة فقال وقالت طائفة من اهل الكتاب كعب واصحابه من الرؤساء
لسفلتهم امنوا بالذى انزل على الذين امنوا بمحمد والقرآن وجه النهار اول النهار وهو صلوة
الفجر واكفروا آخره يعنى صلوة الظهر يقول امنوا بالقبلة الاخرى التى صلى اليها صلوة الظهر بالقبلة التى صلى اليها محمد
لعلهم يرجعون لكى يرجع عامتهم الى دينكم وقبلتكم وكانوا امنوا ولا تصدقوا احدا بالنبوة الا لمن تبع واصحابه صلوة الفجر واكفروا آخره هم
دينكم اليهودية قبلتكم بيت المقدس قل لهم يا محمد يعنى اليهود ان الهدى هدى الاسلام دين الله هو السلام
وقبلة الله هى الكعبة ان يؤتى ان يعطى احد من الدين والقبلة مثل ما اوتيتم اعطيتم يا اصحاب محمد او يحاجوكم
وان يخاصموكم اليهود بهذا الدين والقبلة عند ربكم يوم القيمة قل ايضا يا محمد ان الفضل بالنبوة
والاسلام وقبلة ابرهيم بيد الله يؤتيه من يشاء يعطيه من يشاء يعنى محمدا واصحابه والله واسع لعطيته
عليم لمن يعطى يختص برحمته يختار بدينه من يشاء محمدا واصحابه والله ذو الفضل ذو المن العظيم
بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر امانة اهل الكتاب وخيانتهم فقال ومن اهل الكتاب يعنى عبد
الله ابن سلام واصحابه اليهود من ان تامنه بقنطار يؤده اليك بمال مستك يؤد ذهبا يؤده اليك بغير

عناء

عناء ولا تعب ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام واصحابه ومنهم من ان تامنه بتابعه بدينار يؤده
اليك لا يرده اليك ويستحله الا ما دمت عليه قائما ملحا تقاضى وهو كعب واصحابه ذلك الاستحلال
والخيانة بانهم قالوا ليس علينا فى الاميين سبيل فى اموال العرب حرج ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
انهم كاذبون بذلك بلى رد عليهم من اوفى بعهده يقول ولكن من اوفى بعهده فيما بينه وبين الله
وبين الناس واتقى عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة فان الله يحب المتقين عن نقض العهد الذين
تركوا نقض العهد وهو عبد الله بن سلام واصحابه ثم ذكر عقوبتهم يعنى عقوبة اليهود فقال ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم عهودهم مع الانبياء ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكل اولئك لا خلاق لهم لا نصيب لهم
فى الاخرة فى الجنة ولا يكلمهم الله يوم القيمة بكلام طيب ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولا يبرأهم
من اليهودية ولا يصلح بالهم ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ويقال نزلت فى عيدان ابن الاشرف
واسرء القيس لخصومة كانت بينهما ونزلت فى اليهود ايضا فقال وان منهم من اليهود لفريقا طائفة
كعبا واصحابه يلوون السنتهم بالكتاب بقراءة صفة الرجال فى الكتاب لتحسبوه لكى تظنه السفلة انه يحرفون السنتهم
من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله فى التورية وما هو من عند الله فى التورية ويقولون
على الله الكذب وهم يعلمون انه ليس ذلك فى كتابهم ويقال نزلت فى احبار اليهود الفقير الذين غيروا
صفة رسول الله صلعم فى التورية ثم نزل فى مقالتهم نحن على دين ابرهيم وامنا ابرهيم بهذا الدين فقال
ما كان لبشر من الانبياء ان يؤتيه الله يعطيه الله الكتاب والحكم والفهم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لى عبيدا لى من دون الله ولكن كونوا ولكن امرهم ان كونوا ربانيين علماء فقهاء على
بما كنتم تعلمون الكتاب من الكتاب ويقال الكتاب وبما كنتم تدرسون تقرؤن من الكتاب ولا يامركم الناس
يا معشر اليهود والنصارى ان تتخذوا الملائكة بنات الله والنبيين اربابا اى امركم بالكفر كيف امركم
ابرهيم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون بعد اذ امركم بالاسلام فقال الله ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا
وانتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا الا امره ذلك الرسول بالاسلام لا باليهودية والنصرانية وعبادة
الاصنام كما قال هؤلاء الكفار ويقال نزلت هذه الاية فى مقالة اليهود ولحمد نامرنا ان نتخذك ونعبدك
كما عبدت النصارى المسيح وكذلك قالت النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه يوم تلى على النبيين

فى محمد ونعته وصفته فقال فاذا اخذ الله ميثاق النبيين يقول اخذ الميثاق على النبيين ان
يبين بعضهم لبعض صفة محمد ونعته وفضله لما اتيتكم يقول حين اعطيتكم من كتاب وحكمة
الحلال والحرام ثم تاخذون ايضا على امتكم ان اذا جاءكم رسول مصدق موافقا التوحيد لما
معكم من الكتاب لتؤمنن به يقول لتقرن به تفضيله ولتنصرنه بالسيف على اعدائه وتبيان صفته
قال اقررتم قال الله لهم اقبلتم واخذتم على ما قلت ذلكم اصرى عهدى قالوا اقررنا
قبلنا قال الله فاشهدوا على ذلك وانا معكم من الشاهدين قال ذلك فاشهد الله بعضهم على بعض بذلك
وشهد هو بنفسه على ذلك بنبيين كل نبى لامته ذلك واشهد كل نبى امته بعضهم على بعض وشهد كل
نبى بنفسه على ذلك فمن تولى من الامم بعد ذلك عند الميثاق فاولئك هم الفاسقون الناقضون
الكافرون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسوالهم النبى صلعم ابنا على دين ابرهيم فقال النبى صلعم كل
الفريقين برآن من دين ابرهيم فقالوا لا نرضى بذلك فقال الله افغير دين الله الاسلام يبغون يطلبون منك
وله اسلم اقر طوعا بالاسلام والتوحيد من فى السموات من الملايكة والارض من المومنين طوعا اهل السموات
بالطوع وكرها اهل الارض بالكره ويقال المخلصين بالطوع والمنافقين بالكره ويقال الذين ولدوا فى الاسلام
بالطوع والذين ادخلوا فى الاسلام بالسيف وبالكره واليه ترجعون بعد الموت فبين حكم الايمان لكى يكون
دلالة لهم الى الايمان فقال قل يا محمد امنا بالله وحده لا شريك له وما انزل علينا القران وما
انزل على ابرهيم بابرهيم وكتابه واسمعيل وكتابه واسحق وكتابه ويعقوب وكتابه والاسباط اولاد يعقوب
وكتابهم وما اوتى اعطى موسى بموسى وكتابه وعيسى بعيسى وكتابه والنبيون بجملة النبيين وكتابهم من
ربهم لا نفرق بين احد منهم من الانبياء ويقال لا نفرق بينهم وبين الله بالنبوة والاسلام ونحن له
مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون له بالدين ومن يبتغ يطلب غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة وما فيها ولزوم النار وما فيها كيف
الله بدينه قوما كفروا بالله بعد ايمانهم بالله وشهدوا ان الرسول محمدا حق وجاءهم البينات البيان
والكتاب والله لا يهدى القوم الظالمين المشركين بدينه من لم يكن اهلا لذلك اولئك جزاؤهم ان عليهم
لعنة الله عذابا والملايكة والناس اجمعين ولعنة المومنين خالدين فيها فى اللعنة لا يخفف عنهم

العذاب

العذاب ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب الا الذين تابوا من الكفر والشرك من بعد ذلك من بعد الاربعة
واصلحوا وحدوا الله بالاخلاص فان الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا
بالله بعد ايمانهم بالله ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا على الكفر لن تقبل توبتهم ما اقاموا على ذلك
واولئك هم الضالون عن الهدى والاسلام ان الذين كفروا بالله والرسول وماتوا وهم كفار بالله و
الرسل فلن تقبل من احدهم ملء الارض وزن الارض ذهبا ولو افتدى به يقول لو فادوا به لتبعية انفسهم ولا
يقبل منه اولئك اولئك لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم وما لهم من ناصرين من مانعين
من عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا الى ههنا فى عشرة من المنافقين طعمة واصحابه رجعوا الى
الكفر مرتدين عن دينهم الاسلام فمات بعضهم على ذلك واسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المومنين على النفقة
فى سبيل الله فقال لن تنالوا البر يعنى ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون
من المال ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا الى التوكل والتقوى حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شىء
شيئا من المال فان الله به وبنياتكم عليم اى شىء تريدون به وجه الله او مدحه للناس كل الطعام كان حلالا
لبنى اسرايل يقول كل الطعام حلال اليوم على محمد وامته كان حلالا على بنى اسرايل اولاد يعقوب الا ما حرم
اسرايل يعقوب على نفسه بالنذر من قبل ان تنزل التوراة من قبل نزول التوراة على موسى حرم يعقوب
لحم الابل والبانها على نفسه فلما نزلت هذه الاية سال النبى صلعم اليهود فقال ما الذى حرم اسرايل على نفسه
من الطعام فقالوا ما حرم اسرايل على نفسه شيئا من الطعام وكل ما هو اليوم حرام علينا من نحو لحم الابل والبانها
وشحوم البقر والغنم وغير ذلك كان حراما على كل بنى من آدم الى موسى صلوات الله عليهم وتستحلونه انتم ادعوا
بتحريم ذلك فى التوراة فقال الله لمحمد قل لهم فاتوا بالتوراة فاتلوها فاقرؤا تحريم ما ادعيتم فيها ان كنتم صادقين
فيما تدعون فلم ياتوا بالتوراة وعلموا انهم كانوا كاذبين ليس فيها ما يقولون فقال الله فمن افترى اختلق على
الله الكذب من بعد ذلك من بعد البيان فى التوراة انهم كانوا كاذبون فاولئك هم الظالمون الكافرون
الكاذبون على الله يا محمد صدق الله فى قوله ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله فيما
قال من التحريم والتحليل فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا يعنى مسلما وما كان من المشركين على دينهم ان اول بيت
وضع للناس بنى للمومنين للذى ببكة يقال الذى هو ببكة وبكة هو موضع الكعبة وانما سميت بكة لان الناس

يبكون بعضهم على بعض من الزحام في الطواف مباركا يعني موضع الكعبة فيه المغفرة والرحمة وهدى للعالمين
قبلة لكل نبي ورسول وصديق ومؤمن فيه ايات بينات علامات مبينات اوله مقام ابرهيم وحطيم
اسمعيل والحجر الاسود ومن دخله كان امنا من ان يهاج فيه ولله على الناس على المؤمنين حج البيت الذهاب
الى البيت من استطاع اليه سبيلا بلاغا وسيرا بالزاد والراحلة ويترك النفقة لعيالها الى ان يرجع
ومن كفر بالله ويحمد والقرآن وبفريضة الحج فان الله غني عن العالمين عن ايمانهم وحجهم قل يا اهل الكتاب
لم تكفرون بآيات الله يحمد والقرآن بايات الله بحمد والقرآن والله شهيد على ما تعملون في الكفر من الكفار
يعني نعت محمد وصفته قل يا اهل الكتاب لم تصدون لم تصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته من
امن بالله ويحمد والقرآن تبغونها عوجا تطلبون لها غيرا ودينا وانتم شهداء تعلمون ذلك في الكتاب وما الله
بغافل عما تعملون في الكفر من الكتمان والمعاصي نزلت هذه الآية في اليهود الذين دعوا عمارا واصحابه الى دينهم
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا طايفة من الذين اوتوا الكتاب اعطوا التوراة يردوكم بعد ايمانكم
بالله ويحمد كافرين حتى تكونوا كافرين بالله ويحمد وكيف تكفرون بالله على وجه التعجب وانتم تتلى
عليكم ايات الله القرآن بالامر والنهي وفيكم معكم رسوله محمد ومن يعتصم بالله ومن يتمسك بدين الله
وكتابه فقد هدي الى صراط مستقيم فقد ارشد الى طريق قايم برضاه وهو الاسلام ويقال قد ثبت عليه نزلت
هذه الآية في معاذ واصحابه ثم نزل في اوس وخزرج لخصومة كانت بينهم في الاسلام افتخروا فيما ثعلبة ابن عنمة
وسعد بن ابي زيادة بالقتل والغارة في الجاهلية فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله حق تقاته
حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى ويقال اطيعوا الله كما ينبغي ولا
الا وانتم مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون بهما واعتصموا بحبل الله تمسكوا بدين الله وكتابه
جميعا ولا تفرقوا في الدين واذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالاسلام اذ كنتم اعداء في الجاهلية
فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته فصرتم بدينه الاسلام اخوانا في الدين وكنتم على شفا
حفرة من النار على طرف هوة من النار يعني الشط وهو الكفر فانقذكم منها فانجاكم منها بالايمان
كذلك كما بين الله لكم آياته امره ونهيه ومنته لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة فتؤمنوا
بالمعروف بالصلح فقال ولتكن منكم لا تزال لكن منكم امة جماعة يدعون الى الخير الى الصلح والاحسان ويأمرون

بالمعروف

بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك وترك اتباع الرسول واولئك
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ولا تكونوا كالذين تفرقوا في الدين كما تفرقوا واختلفوا
في الدين كتفرق اليهود والنصارى في الدين من بعد ما جاءهم البينات بيان ما في كتابهم واولئك
لهم يعني اليهود والنصارى عذاب عظيم ما يكون يوم تبيض وجوه في يوم تبيض وجوه وتورد
وجوه في يوم تسود وجوه قوم فاما الذين اسودت وجوههم يقول لهم الزبانية اكفرتم بالله بعد
ايمانكم بالله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بالله واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله جنة
الله هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون تلك ايات الله هذه ايات الله القرآن نتلوها عليك
بالحق يا محمد نبين بها عليك بالحق لبيان الحق والباطل وما الله يريد ظلما للعالمين ان يكون منه
ظلم على العالمين على الجن والانس ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق والى الله ترجع
الامور في الآخرة كنتم خير امة انتم خير امة اخرجت للناس كانت للناس تفسير بين خيرهم فقال تأمرون
بالمعروف بالتوحيد واتباع الرسول محمد وتنهون عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول وتؤمنون
بالله وبجملة الكتب والرسل ولو آمن اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لكان خيرا لهم مما هم عليه منهم
عبد الله بن سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون الكافرون الناقضون للعهد لن يضركم الا اذى باللسان
اليهود الا اذى باللسان والشتم والطعن وان يقاتلوكم في الدين يولوكم الادبار منهزمين ثم لا ينصرون
لا يمنعون من سيفكم وسبيكم ايا هم ضربت عليهم الذلة جعلت عليهم مذلة الجزية اينما ثقفوا
وجدوا لا يقدرون ان يقوموا مع المؤمنين الا بحبل من الله الا بايمان بالله وحبل من الناس عهد من الامير
بالجزية وباؤا بغضب واستوجبوا بلعنة من الله وضربت عليهم المسكنة جعلت عليهم ذي الفقر ذلك المذلة
بانهم كانوا يكفرون بآيات الله يحمد والقرآن ويقتلون الانبياء بغير حق بلا جرم ذلك الغضب والمسكنة
عصوا الله في السبت وكانوا يعتدون بقتل الانبياء واستحلال المحارم ليسوا سواء من اهل الكتاب ليس
من امن من اهل الكتاب لكن لم يوف امة قايمة يقول منهم امة جماعة عدل مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله
ابن سلام واصحابه يتلون يقرؤون آيات الله القرآن آناء الليل ساعات الليل للصلوة وهم يسجدون يصلون
لله يؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة ويأمرون بالمعروف

بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت ويسارعون في الخيرات
يباهون في الطاعات وأولئك من الصالحين من صالحي امة محمد في الجنة مثل ابي بكر واصحابه وما اشبه
من خرج مع عبد الله واصحابه مما ذكرت ويقال من اصحاب ابي محمد واصحابه فان تكفروا لن يضعوا به بل يأتوا
والله عليم بالمتقين الكفر والشرك والفواحش عبد الله بن سلام واصحابه ان الذين كفروا باليهود والقرآن
لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم وكثرة ما انفقوا من نفقة ابو سفيان واصحابه شيئا واولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون ومثل ما ينفقون مثل نفقة اليهود في هذه الحياة الدنيا يقول مثل نفقة اليهود كمثل ريح فيها صر
حرث قوم ظلموا انفسهم بمعصية الله فاهلكته احرقته كذلك الشرك
يهلك النفقة كما اهلكت الريح الزرع وما ظلمهم الله بهلاك منفعة زرعهم ونفقتهم ولكن انفسهم
يظلمون بالكفر ومنع حق الله من الزرع يعني الله المؤمنين الانصار وغيرهم من محاذرة اليهود وافشاء
السر اليهم فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا يعني اليهود بطانة وليجة من دونكم من دون المؤمنين
لا يألونكم خبالا لا يتركون الجهد في فسادكم ودوا تمنوا عنتم تمنى ان اتممتم واشركهم كما اشركوا قد بدت
البغضاء من افواههم على المسلمين بالشتم والطعن وما تخفي صدورهم اكبر يا يضمرون في قلوبهم من
والعداوة اكبر من ذلك قد بينا لكم الآيات اي علامات الحسد ان كنتم تعقلون ما يقرأ عليكم ويقال
قد بينا لكم الآيات يعني الامر والنهي ان كنتم تعقلون لكي تعملوا انما امركم انتم او لاء انتم يا معشر المؤمنين
تحبونهم يعني اليهود لقبل المصاهرة والرضاعة ولا يحبونكم لقبل الدين وتؤمنون بالكتاب كله تقرون
بجملة الكتب والرسل ومحمد لا يقرون بذلك واذا لقوكم يعني منافقي اليهود قالوا امنا بمحمد والقرآن في
صفة ونعته في كتابنا واذا خلوا رجع بعضهم الى بعض عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع من الغيظ
من الحنق قل موتوا بغيظكم بحنقكم ان الله عليم بذات الصدور ما في القلوب من البغض والعداوة
ان تمسسكم حسنة الفتح والغنيمة تسؤهم ساء هم ذلك يعني اليهود والمنافقين وان تصبكم
سيئة القحط والجدب والقتل والهزيمة يفرحوا بها يعجبوا بها وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية
الله لا يضركم كيدهم شيئا عداوتهم ومكرهم وصنعهم شيئا ان الله بما يعملون من المخالفة والعداوة محيط
عالم واذ غدوت من اهلك خرجت من المدينة يوم لعبد بنوء المؤمنين تتخذ المؤمنين باحد مقاعد

للقتال

للقتال امكنة لقتال عدوهم والله سميع لمقالتكم عليم بما يصيبكم ويتركم المكرة اذ همت طائفتان
منكم اضرت قبيلتان من المؤمنين بنو سلمة وبنو حارثة ان تفشلا ان تجبنا من قتال العدو وليهما
الله والله وليهما حافظهما ولا همّا من ذلك وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يثقوا
على الله في النصر والفتح ولقد نصركم الله ببدر يوم بدر وانتم اذلة قليلة ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
فاتقوا الله فاخشوا الله في الحرب لعلكم تشكرون لكي تشكروا النصرة ونعمته اذ تقول للمؤمنين يوم احد
الن يكفيكم ان يمدكم ربكم ان ينصركم ربكم بثلثة الاف من الملائكة منزلين من السماء
لنصرتكم بلى يكفيكم ان تصبروا معه بنبيكم في الحرب وتتقوا معصيته ومخالفته ويأتوكم يعني اهل مكة
فورهم هذا من وجههم مكة يمددكم ربكم ينصركم ربكم على عدوكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين معلمين
ويقال متحيين بسيما الصوف وما جعله الله اي ما ذكر الله المدد الا بشرى لكم بالنصرة ولتطمئن القلوب
قلوبكم به بالمدد وما النصر بالملائكة الا من عند الله العزيز بالنقمة لمن لم يؤمن به الحكيم بالنصرة والدرة
لمن يشاء ويقال ليحكم لما امركم يوم احد ليقطع طرفا يقول لو تزل المدد لم يزل الا ليقتل فريقا من الذين
كفروا كفار مكة او يكبتهم يردهم فينقلبوا فيرجعوا خائبين من الدولة والغنيمة ليس لك من الامر
شيء ليس بيدك التوبة ولا العذاب ان تدعوا على المنهزمين يوم احد من الرماة وغيرهم او يتوب عليهم
يعود ان شاء الله ان يتوب عليهم فيعفو عنهم او يعذبهم بموت الكفر فانهم ظالمون بترك المركز وبقيا
ترك في الحيث عصية وذكر ان دعا النبي صلعم عليهم حين قتلوا اصحابه وبنته ما في السموات وما في الارض
من الخلق يغفر لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ويعذب من يشاء من كان اهلا لذلك والله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الذين امنوا يعني ثقيفا لا تأكلوا الربوا اضعافا على الدراهم
مضاعفة في الاجل واتقوا الله اخشوا الله في اكل الربا لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب
واتقوا النار واخشوا النار في اكل الربا التي اعدت خلقت للكافرين بالله ويحرم اكل الربا واطيعوا الله والرسول
في تحريم الربا وفي تركه لعلكم ترحمون لكي ترحموا وتنجوا فلا تعذبوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم يا وفد ثقيف
من الربا وسارعوا التوب الى الجاز من ربكم وجنة والى الجنة بعمل صالح وترك الربا وعرضها السموات والارض
كعرض ما بين احدهما الى الاخر اعدت خلقت للمتقين الكفر والشرك والفواحش واكل الربا الذين ينفقون من

انهزمنا فقال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله قد مضت من قبل محمد الرسل افاين مات محمد او قتل في سبيل الله انقلبتم على اعقابكم ارجعتم الى دينكم الاول ومن ينقلب على عقبيه يرجع الى حيث كان ولن يضر الله فلن ينقص الله رجوعه شيئا وسيجزي الله الشاكرين المؤمنين بايمانهم وجهادهم وما كان لنفس ان تموت يقول لا تموت نفس الا باذن الله باذن الله وقضائه كتابا مؤجلا موقتا كتابه اجله ورزقه سواء لا يبغي احدهما صاحبه ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الدنيا منفعة الدنيا نؤته منها نعطه من الدنيا ما يريد وما له في الآخرة من نصيب ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الآخرة منفعة الآخرة نؤته منها نعطه من الآخرة ما يريد وسيجزي الشاكرين المؤمنين بايمانهم وجهادهم وكاين من نبي وكم من نبي قاتل معه ربيون كثير من القتل والجراحة ويقال وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير يقول كم من نبي كان معه جموع كثير من المؤمنين فما وهنوا فما ضعف المؤمنون لما اصابهم في سبيل الله من قتل نبيهم في طاعة الله وما ضعفوا عجزوا عن قتال عدوهم وما استكانوا ما لانوا لعدوهم ويقال ما تضعضعوا وما خضعوا لعدوهم والله يحب الصابرين على قتل عدوهم مع نبيهم وما كان قول المؤمنين بعد ما قتل نبيهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وان الكبائر وإسرافنا في امرنا بالعظائم من ذنوبنا يعني الكبائر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين فاثابهم الله اعطاهم الله ثواب الدنيا بالفتح والغنيمة وحسن ثواب الآخرة في الجنة والله يحب المحسنين المؤمنين في الجهاد يا ايها الذين امنوا يعني حذيفة وعمارا ان تطيعوا الذين كفروا يعني كعبا واصحابه يردكم على اعقابكم يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر فتنقلبوا فترجعوا خاسرين مغبونين بذهاب الدنيا والآخرة والعقوبة من الله بل الله مولاكم حافظكم وليكم من ذلك وينصركم عليهم وهو خير الناصرين اقوى الناصرين بالنصر فذكر هزيمة الكفار يوم احد فقال سنلقي سنقذف في قلوب الذين كفروا الكافرين مكة الرعب الخوف منكم حتى انهزموا بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا رسولا وما واهم منصرفهم النار وبئس مثوى الظالمين منزل الكافرين النار وهذا وعد المؤمنين يوم احد فقال ولقد صدقكم الله وعده يوم احد اذ تحسونهم تقتلونهم في اول الحرب باذنه وينصركم حتى اذا فشلتم جبنتم عن قتال العدو وتنازعتم في الامر اختلفتم في امر الحرب وعصيتم الرسول بترك المركز من بعد ما اراكم ما تحبون النصر والغنيمة منكم من الرماة من يريد الدنيا بجهاده وفرقه وهم الذين تركوا

في السراء والضراء يقول ينفقون اموالهم في سبيل الله في اليسر والعسر والحافظين الغيظ الكافين غيظهم المتجاوزين عن الناس واجوافهم والعافين من الناس عند المماليكين والله يحب المحسنين الى المملوكين والاحرار ثم نزلت في رجل من الانصار استقل نظرة ولمسة وقبلة اصابها من امرأة الرجل الخفيف فقال والذين اذا فعلوا فاحشة معصية او ظلموا انفسهم بالنظرة واللمسة والقبلة ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم تابوا من ذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا من المعصية وهم يعلمون انها معصية الله اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم اي ستر عليهم ذنوبهم وجنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها ابدا دائمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ونعم اجر العاملين ثواب المطيعين الجنة وناداهم ذكرهم خلت قد مضت في الامم الذين مضوا من قبلكم سنن بالثواب والمغفرة لمن تاب او العذاب او الهلاك لمن لم يتب فسيروا في الارض فانظروا وتفكروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف صار آخر امر المكذبين بالرسل الذين لم يتقوا من تكذيبهم هذا بيان للناس هذا القرآن بيان للحلال والحرام للناس وهدى من الضلالة وموعظة وحفظة ونهي للمتقين الكفر والشرك والفواحش عن اتاهم فيما اصابهم يوم احد فقال ولا تهنوا لا تضعفوا عما اصابكم من عدوكم ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة يوم احد وبئسكم في الآخرة وعلى ما اصابكم من القتل والجراحة وانتم الاعلون انجى لامركم بالنصرة والدلالة ان كنتم اذ كنتم مؤمنين ان النصرة والدلالة لكم ان يمسسكم قرح ان اصابكم جرح يوم احد فقد مس القوم فقد اصاب اهل مكة يوم بدر قرح جرح مثله ما اصابكم يوم احد وتلك الايام ايام الدنيا نداولها بين الناس بالدولة يديل المؤمنين على الكافرين والكافرين على المؤمنين وليعلم الله لكي يرى الله الذين امنوا في الجهاد ويتخذ منكم شهداء يكرم من يشاء منكم بالشهادة والله لا يحب الظالمين المشركين وقالوا وليمحص الله لكي يغفر الله الذين امنوا بما يصيبهم في الجهاد ويمحق الكافرين يهلك الكافرين في الحرب ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين ان تدخلوا الجنة بلا قتال ولما يعلم الله لم ير الله الذين جاهدوا منكم يوم احد في سبيل الله ويعلم الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم يوم احد ولقد كنتم تمنون الموت في الحرب من قبل ان تلقوه يوم احد فقد رأيتموه القتال والحرب يوم احد وانتم تنظرون الى سيوف الكفار فانهزمتم ولم تثبتوا مع نبيكم نزلت في مقالتهم لرسول الله صلعم بلغنا يا نبي الله انك قد قتلت

المركز لقبل العتيبة منكم من الرماة من يريد الاخرة فجاهده وتوفوه وهو عبد الله بن جبير واصحابه الذين
ثبتوا امكانهم حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم بالهزيمة وقلبهم عليكم ليبتليكم ليختبركم بمعصية الرماة ولقد عفا
عنكم ولم يستأصلكم والله ذو فضل ذو من على المؤمنين يعني اذ لم يستأصلهم يعني الرماة ثم اذ ذكر
اعراضهم عن النبي صلعم مخافة عدوهم فقال اذ تصعدون اي تبعدون في الارض ويقرأ تصعدون الجبل بعد
الهزيمة ولا تلوون على احد لا تلتفتون الى محمد ولا تقفون له والرسول يدعوكم في اخركم من خلفكم يا ايها
المؤمنون انا رسول الله ففوا فلم تفيئوا فاثابكم غما بغم زادكم الله غما على غم خالدين الوليد بغم القتل
والهزيمة لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجراحة والله خبير بما تعملون
في الجهاد والهزيمة ثم ذكر منته عليهم فقال ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة من العدو نعاسا يغشى
طائفة اخذت طائفة منكم النعاس فنام من كان منكم اهل الصدق واليقين وطائفة قد اهمتهم انفسهم
قد اخذتهم همة انفسهم معتب ابن قشير المنافق واصحابه لم يأخذهم النوم يظنون بالله غير الحق ان لا ينصر الله رسوله
واصحابه ظن الجاهلية كظنهم في الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من النصرة والدولة من شئ قل يا محمد ان
الامر الدولة والنصر كله لله بيد الله يخفون في انفسهم يسرون فيما بينهم ما لا يبدون لك ما
لا يظهرون لك مخافة القتل يقولون لو كان لنا من الامر من الدين والنصر شئ ما قتلنا ها هنا
قل يا محمد للمنافقين لو كنتم في بيوتكم في المدينة لبرز لخرج الذين كتب قضى عليهم القتل الى مضاجعهم
الى مقتلهم ومصارعهم بالاحد وليبتلي الله يختبركم الله ما في صدوركم مما في قلوب المنافقين ويمحص
ليبين ما في قلوبكم من النفاق والله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر يعني المنا
فقين ويقال الرماة ثم ذكر المنهزمين فقال ان الذين تولوا منكم بالهزيمة يوم احد عثمان ابن عفان واصحابه
يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان انما استزلهم الشيطان ذين لهم ذلك الشيطان ان محمدا
قتل فانهزموا استة فراسخ وكانوا ستة نفر بعضهم ما كسبوا بتركهم المركز ولقد عفى الله عنهم اذ المسلم
ان الله غفور لمن تاب منهم حليم اذ لم يعجلهم ثم قال لاصحاب محمد يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا
تكونوا في الحرب كالذين كفروا في السر يعني عبد الله ابن ابي واصحابه رجع هو واصحابه عن بعض الطريق
الى المدينة وقالوا لاخوانهم المنافقين اذا ضربوا في الارض اذا خرجوا مع اصحاب محمد في سفر او كانوا غزا

اوخرجوا في غزاة مع نبيهم لو كانوا عندنا في المدينة ما ماتوا في سفرهم وما قتلوا في غزاتهم ليجعل الله ذلك
يقول ليجعل الله ذلك الظن حسرة حزنا في قلوبهم والله يحيي ويميت في الحضر والله بما تعملون بصير
ولئن قتلتم في سبيل الله يا معشر المنافقين او متم في بيوتكم وكنتم مخلصين لمغفرة من الله
بذنوبكم ورحمة من العذاب خير لكم مما تجمعون في الدنيا من الاموال ولئن متم في حضر او سفر او
قتلتم في غزاة لالى الله تحشرون بعد الموت فبما رحمة من الله لنت لهم جانبك ولو كنت فظا بالسان
غليظ القلب لانفضوا من حولك لتفرقوا من عندك فاعف عنهم عن اصحابك في شئ يكون منهم
واستغفر لهم من ذلك الذنب وشاورهم في الامر في الحرب فاذا عزمت صوفت على شئ فتوكل على الله
بالنصرة فتوكل على الله بالنصر والدولة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم كما الله مثل يوم بدر فلا
غالب فلا يغلب عليكم احد من عدوكم وان يخذلكم مثل يوم احد فمن ذا الذي ينصركم على عدوكم
من بعده من بعد خذلانه وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة
ثم ذكر ظنهم بالنبي صلعم الا يقسم لنا من الغنايم شيئا وليفضل ذلك تركوا المركز فقال وما كان لنبي
ان يغل ان يخون امته ومن يغلل من الغنايم شيئا يأت بما غل يوم القيمة حاملا على عنقه ثم توفى توفر
كل نفس ما كسبت بما عملت من الغلول وغير وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
افمن اتبع رضوان الله في اخذ الخمس وترك الغلول كمن باء بسخط من الله كمن استوجب عليهم سخط
الله بالغلول وماويه مصير الغال جهنم وبئس المصير صاروا اليه هم درجات عند الله يقول لهم درجات
عند الله في الجنة لمن ترك الغلول ودركات لمن غل والله بصير بما تعملون من الغلول وغير ثم
ذكر منته عليهم فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم اليهم رسولا اديبا معروف النسب من
انفسهم قرشيا عربيا متلهم يتلو ايقرأ عليهم اياته القرآن بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد
من الشرك ويأخذ الزكوة من الذنوب ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة الحلال والحرام وان كانوا
من قبل وقد كانوا من قبل مجيء محمد والقرآن لفي ضلال مبين لفي كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم احد
فقال اولما اصابتكم مصيبة يقول حين اصابتكم مصيبة يوم احد قد اصبتم اهل مكة يوم بدر مثليها
مثلي ما اصابكم يوم احد قلتم انى هذا من اين اصابنا هذا ونحن له مسلمون قل يا محمد هو من عند انفسكم

في السفر

بذنوبكم بترككم المركز ان الله على كل شيء من العقوبة وغيرها قدير وما اصابكم من القتل والجراحة
يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان فباذن الله فبارادة الله وقضائه وليعلم المؤمنين
يرى المؤمنين في الجهاد وليعلم الذين نافقوا الكي يرى المنافقين عبد الله ابن ابي واصحابه في رجوعهم
الى المدينة وقيل لهم قال لهم عبد الله ابن جبير تعالوا الى احد قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا العدو
عن حريمكم وذريتكم او كثروا المؤمنون قالوا لو نعلم كيف نقاتل لاتبعناكم الى احد هم للكفر يومئذ اقرب
منهم للايمان والمؤمنين ويقال رجوعهم الى الكفر والكفار يومئذ اقرب من رجوعهم الى الايمان
والمؤمنين يقولون بافواههم بالسنتهم ما ليس في قلوبهم صدق ذلك والله اعلم بما يكتمون من الكفر
والنفاق الذين قالوا لاخوانهم المنافقين بالمدينة وقعدوا عن الجهاد لو اطاعونا بمعنى محمدا
واصحابه بالقعود في المدينة ما قتلوا في غزاتهم قل يا محمد للمنافقين فادرؤا ادفعوا عن انفسكم الموت
ان كنتم صادقين في مقالتكم ولا تحسبن لا تظنن الذين قتلوا في سبيل الله يوم بدر ويوم احد
امواتا كسايرالاموات بل احياء عند ربهم يرزقون التحف فرحين معجبين بما اتيهم الله بما اعطاهم الله
من فضله من كرامته ويستبشرون بعضهم ببعض بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم الذين
في الدنيا ان يلحقوا بهم لان الله يبشرهم بذلك الا خوف عليهم اذا خاف غيرهم ولا هم يحزنون اذا حزن
غيرهم يستبشرون بنعمة من الله بثواب من الله وفضل وكرامة وان الله لا يضيع لا يبطل اجر المؤمنين
في الجهاد وبما يصيبهم في الجهاد ثم ذكر موافاتهم مع النبي صلعم الى بدر الصغرى فقال الذين استجابوا
لله اجابوا بالطاعة والرسول بالموافاة الى بدر الصغرى من بعد ما اصابهم القرح الجرح يوم احد
للذين احسنوا واتقوا منهم النبي صلعم الى بدر الصغرى واتقوا معصية الله ومخالفة الرسول اجر عظيم
كثواب واف في الجنة وقال لهم ايضا الذين قال لهم الناس نعيم ابن مسعود الاسجعي ان الناس ابا سفيان
واصحابه قد جمعوا لكم بالمطيمة واللطيمة سوق في قرب مكة فاخشوهم بالخروج اليهم فزادهم الله ايمانا
وجراة بالخروج اليهم وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله ونعم الوكيل للنصر فانقلبوا بنعمة من الله بثواب
من الله وفضل ربح مما يستقوا به من السوق ويقال غنيمة لم يمسسهم لم يصبهم في الذهاب والمجيء
قتال وهزيمة واتبعوا رضوان الله في الموافاة مع النبي صلى الله عليه وآله الى بدر الصغرى والله ذو فضل

بل هم كاحياء عند ربهم ح

ويجعل ح

ذو من

ذو من عظيم يدفع العدو عنهم انما ذلكم الشيطان الذي خوفكم الشيطان يعني نعيم ابن مسعود
سماه الله شيطانا لانه كان تابعا للشيطان ولوسوسته يخوف باوليائه الكفار فلا تخافوهم
بالخروج وخافون بالجهاد ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين ثم ذكر مسارعة المنافقين في الولاية
مع اليهود فقال ولا يحزنك يا محمد الذين يسارعون في الكفر مسارعة المنافقين في الولاية مع
اليهود انهم لن يضروا الله شيئا لن ينقصوا الله بمسارعتهم في الولاية مع اليهود شيئا يريد الله اراد الله
الا يجعل لهم لليهود والمنافقين حظا نصيبا في الاخرة في الجنة ولهم عذاب عظيم شديد اشد ما يكون
به ان الذين اشتروا الكفر بالايمان اختاروا الكفر على الايمان هم المنافقون لن يضروا الله لن ينقصوا
الله باختيارهم الكفر شيئا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ثم ذكر املاءه لهم في
الكفر فقال ولا تحسبن الذين كفروا لا تظنن اليهود املاء على لهم تمهلهم وتعطيهم من الاموال والاولاد
خير لانفسهم املاء لهم وتعطيهم من الاموال والاولاد ليزدادوا اثما دينا في الدنيا ودركات في الاخرة
عذاب مهين يهانون به ساعة بعد ساعة ويقال شديد ويقال ترك من قوله ولا يحزنك الى هاهنا في
اهل مكة يوما واحدا ثم ذكر مقالة المشركين لمحمد اذ قالوا لنا منكم كافر ومنكم مؤمن بين لنا يا محمد من يؤمن
منا ومن لا يؤمن فقال الله ما كان الله ليذر المؤمنين والكافرين على ما انتم عليه من الدين حتى يميز المؤمن
من الكافر والكافر من المؤمن ان كان في قضائه كذلك حتى يميز الخبيث من الطيب الشقي من السعيد والكافر
من المؤمن والمنافق من المخلص وما كان الله ليطلعكم يا اهل مكة على الغيب على ذلك حتى تعلموا من يؤمن
ومن لا يؤمن ولكن الله يجتبي يصطفي من رسله من يشاء يعني محمدا فيطلعه على بعض ذلك بالوحي فامنوا
بالله ورسوله وبحمله الرسل والكتب وان تؤمنوا بالله وبحملة الكتب والرسل وتتقوا الكفر والشرك
اجر عظيم ثواب واف في الجنة ثم ذكر بخلهم بما اعطاهم الله فقال ولا تحسبن لا يظنن الذين يبخلون
بما اتيهم الله اعطاهم الله من فضله يعني اليهود والمنافقين من المال هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
يجعلون ما بخلوا به من المال يعني الذهب والفضة طوقا من النار في اعناقهم يوم القيمة ولله ميراث
السموات والارض خزاين السموات المطر والارض النبات ويقال يموت اهل السموات والارض ويبقى
الملك لله الواحد القهار والله بما تعملون من البخل والسخاء خبير ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص ابن عازوراء

واحبابه حيث قالوا يا محمد ان الله فقير يطلب منا القرض فقال لقد سمع الله قول الذين قالوا فقراء
ان يامرهم بالجهر الذي قالوا بعثنا اليه وعاد الله عهدا الينا الا نؤمن لكتاب لا يأتينا
لرسول لا نصدق احدا بالرسالة حتى يأتينا بقربان تاكله النار يعنون حتى يأتينا بنار تاكل القربان
سحابات في زمن الانبياء قل يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات بالامس وبالذي قلتم فلم
وبالذي قلتم من القربان زكريا ويحيى وعيسى فلم قتلتموهم يعني فزكريا وقد كان القربان فيهم
ان كنتم صادقين فيما تقولون فلم قتلتموهم يعني فلم قتلتم زكريا ويحيى وعيسى
بالبينات لهم فلا تحزن يا محمد لذلك وقد كذب رسل من قبلك كذبهم قومهم جاءوا بالبينات بالامس والذي
والكتاب المنير البين بالحلال والحرام يعني التوراة والانجيل
وانما توفون اجوركم يوم القيامة
كل نفس ذائقة الموت يعني كل انفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة
منقوصة
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز يعني فمن نجا من النار ودخل الجنة فقد فاز
الآخرة الا كمتاع
بالجنة ونجا من النار وما الحياة الدنيا ليس هي في الدنيا من النعيم الا متاع الغرور يعني الباطل
في بقائه مثل الخرز والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر دعاء الكفار اصحابه فقال لتبلون لتختبرن في اموالكم
في نفوسكم اموالكم وانفسكم وفيما يصيب في انفسكم من الاوجاع والاوجاع والقتل والضرب وسائر البلاء
وانفسكم من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى لتسمعن
والكذب والزور على الله ومن الذين اشركوا يعني مشركي العرب ايضا اذى كثيرا بالشتم والطعن
والقتل والكذب والزور على الله وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية الله في الاذى فان ذلك
والاستقال من هم الامور خير الامور وحتم امور عزيمة المؤمنين ثم ذكر ميثاقه على اهل الكتاب في الكتاب
بيان صفة نبيه ونعته وقال واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني التوراة
والانجيل لتبيننه صفة محمد ونعته للناس ولا تكتمونه ولا تكتمون صفة محمد ونعته في الكتاب فنبذوه

فظهروا كتاب الله وعهده وكتاب خلف ظهورهم ولم يعملوا به واشتروا به بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب
ثمنا قليلا ثمنا يسيرا من المأكلة فبئس ما يشترون يختارون لانفسهم اليهودية وكتمان صفة محمد صلعم
ونعته ثم ذكر طلبهم الثناء والحمد بما لم يكن فيهم يعني اليهود فقال لا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين يفرحون بما
اتوا بما غير ما صفة محمد ونعته في الكتاب ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يحبون ان يقال لهم الخير وليس
فيهم ان يقولوا محمد على دين ابراهيم ويحسنون الى الفقراء فلا تحسبنهم يا محمد بمفازة يباعدن العذاب
ولهم عذاب اليم وجيع ولله ملك السموات والارض خزائن السموات بالمطر والارض بالنبات والله
على كل شيء من اهل السموات والارض قدير ثم بين علامة قدرته لكفار مكة لعلهم يؤمنون بما
ما تقول فقال ان في خلق السموات ان فيما خلق السموات من الملائكة والشمس والقمر والنجوم والسحاب
والارض وفي خلق الارض وما في الارض من الجبال والبحور والبحر والدواب واختلاف الليل والنهار
في تقلب الليل والنهار لآيات لعلامات بوحدانيته لاولي الالباب لذوي العقول من النهى ثم نعتهم
فقال الذين يذكرون الله يصلون لله قياما اذا استطاعوا وقعودا اذا لم يستطيعوا وعلى جنوبهم اذا لم يستطيعوا قياما وقعودا ويتفكرون في خلق السموات والارض من العجائب ربنا
يقولون يا ربنا ما خلقت هذا باطلا عبثا فاسبحانك ثم سألوا الله فقالوا فقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب
النار ربنا يقولون يا ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اهنته وما للظالمين المشركين
من انصار من مانع يمنعهم من العذاب في الآخرة والدنيا ربنا يقولون يا ربنا انا سمعنا منادي يعني محمدا
ينادي للايمان يدعوا الى التوحيد ان امنوا بربكم فامنا ربنا بربنا وكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا
الكبائر وكفر عنا سيئاتنا ذنوبنا الكبائر وتوفنا مع الابرار امض لنا على الايمان واجعلنا
مع ارواح النبيين والصالحين ربنا ويقولون يا ربنا واتنا اعطنا ما وعدتنا على رسلك لسان
يعني محمدا ولا تخزنا لا تعذبنا يوم القيامة كما تعذب الكفار انك لا تخلف الميعاد البعث بعد
الموت وما وعدت المؤمنين فاستجاب لهم ربهم فيما سألوه اني لا اضيع لا ابطل عمل عامل منكم
ثواب عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض اي كالمان بعضكم على دين بعض وليا بعض
ثم بين كرامته للمهاجرين فقال فالذين هاجروا من مكة الى المدينة مع النبي صلعم وبعد النبي

ولخرجوا من ديارهم الخ جعلهم كفارة مكة من مناذلهم بمكة واووه وآووهم في جبيلي في طاعتي وقاتلوا العدو في سبيل
الله وقتلوا واستشهدوا في الجهاد مع نبي الله لاكفرن عنهم سيئاتهم ذنوبهم في الجهاد ولادخلنهم جنات
يساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومناسكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ثوابا
من عند الله جزاء لهم من الله والله عنده حسن الثواب والمرجع ثم ذكر فناء الدنيا ورغبهم عنها وبقا
الآخرة وحثهم على طلبها فقال لا يغرنك يا محمد خاطب به محمدا وعنى به اصحابه تقلب الذين كفروا في البلاد
ذهابهم اليهود والمشركين وتجيرهم في الجنان متاع قليل منفعة يسيرة في الدنيا ثم مأويهم جهنم مصيرهم جهنم
ويئس المهاد الفراش والمصير لكن الذين اتقوا ربهم يقول والذين وحدوا ربهم بالتوبة من الكفر لهم
جنات يساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون نزلا ثوابا من عند الله وما عند الله من الثواب خير للابرار للموحدين
مما اعطى الكفار في الدنيا نزلت ان من اهل الكتاب عبد الله ابن سلام واصحابه فقال وان من اهل الكتا
لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم القرآن وما انزل اليهم من الكتاب خاشعين لله متواضعين ذليلين
لله في الطاعة لا يشترون بآيات الله بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا
من المأكلة اولئك لهم اجرهم عند ربهم في الجنة ان الله سريع الحساب اذا حاسب فحسابه سريع ثم ثوابهم
حثهم على الصبر في الجهاد والمرابطة فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اصبروا على الجهاد مع نبيكم وصابروا
كاثروا وغالبوا على عدوكم ورابطوا انفسكم على عدوكم مع نبيكم ما اقاموا لكم وقيل اصبروا على اداء الفرائض
واجتناب المعاصي وصابروا وغالبوا وكابروا اهل الاهواء والبدع ورابطوا الخيول في سبيل الله
واتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم فلا تتركوا لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعقاب ٥٥
ومن سورة التحريم فيها النساء وهي كلها مدينة ماينان وستون آية وهي كلها مدينة بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الناس عامة وقد يكون خاصا اتقوا ربكم اطيعوا ربكم الذي
خلقكم بالتناسل من نفس واحدة من نفس آدم وحدها وكانت نفس حواء فيها وخلق منها من نفس آدم
زوجها حواء وبث تفرق منهما خلقا كثيرا بالتوالد نسا من آدم وحواء رجالا كثيرا ونسا نا خلقا كثيرا
ذكرانا واناثا واتقوا الله اطيعوا الله الذي تسألون به بحق الله الحوائج والحقوق بعضكم من بعض والارحام

بحق القرابة والارحام ان قرأت بنصب الميم يقول معطوف الى قوله واتقوا الله وصلوا الارحام ولا
تقطعوها ان الله كان عليكم رقيبا حفيظا يسألكم عما امركم من الطاعة وصلة الارحام واتوا اليتا
اعطوا اليتامى اموالهم التي عندكم بعد الرشد والبلاغ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يعني لا تأكلوا
اموالهم الحرام وتتركوا اموالكم الحلال ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم مع اموالكم بالتحايط انه كان يعني
اكل مال اليتيم ظلما كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده
مال كثير لابن اخ له يتيم فلما نزلت هذه الاية قالوا نعزل اليتامى مخافة الاثم فانزل الله وان خفتم
الا تقسطوا في اليتامى الا تعدلوا بين اليتامى في حفظ الاموال فكذلك خافوا الا تعدلوا بين النساء في النفقة
والقسمة فكانوا يتزوجون من النساء ما شاؤا تسعا او عشرا وكان تحت قيس ابن الحارث ثمان نسوة
فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم ما فوق الاربعة فقال فانكحوا ما طاب لكم فتزوجوا ما احل لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع يقول واحدة وثنتين او ثلاثا او اربعا لا يزاد على ذلك فان خفتم
الا تعدلوا بين اربع في القسمة والنفقة فواحدة فتزوجوا امرأة واحدة حتى اذا ما ملكت ايمانكم
من الاماء لا قسمة لهن عليكم ولا عدة لكم عليهن ذلك تزويج الواحدة ادنى ان لا تعدل
الا تميلوا ولا تجوروا بين اربع من النساء في القسمة والنفقة واتوا اعطوا النساء صدقاتهن مهورهن
نحلة فريضة من الله فريضة عليكم فان طبن لكم عن شيء منه فان اطلن لكم من المهر شيئا نفسا بطيبة
النفس تحلون هنيئا بلا اثم مريئا بلا ملامة وكانوا يتزوجون بلا مهر وكانوا توا السفهاء لا تعطوا المجهال
بوضع الحق من النساء والاولاد اموالكم التي جعل الله لكم قياما معاشا وارزقوهم فيها اطعموهم فيها
واكسوهم وكونوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم منهم في النفقة والصدقة بوضع الحق وقولوا
لهم ان ربحتم لكم شيء فلهم وفائدة حسنة اي ما كسوكم وساعطي وابتلوا اليتامى اختبروا واعقلوا اليتا
حتى اذا بلغوا النكاح الحلم فان انستم منهم رشدا اصلاحا في الدين وحفظا في المال فادفعوا
اليهم اموالهم التي عندكم ولا تأكلوها اسرافا في المعصية ما وبدارا مبادرة كبر اليتيم الى اكلها الا
فالاول ان يكبروا والحاذة ان يكبروا فيمتنعوا عن ذلك ومن كان غنيا عن مال اليتيم فليستعفف
بغناه عن مال اليتيم ولا يزدد اي لا ينقص منه شيئا ومن كان فقيرا محتاجا فليأكل من الذي

لهم المعروف بالتقدير لكي لا يحتاج الى مال اليتيم فليأكل المعروف بالمعروف يأمرهم بالمعروف عليه فاذا دفعتم اليهم
اموالهم فاشهدوا عليهم والله كفى بالله حسيبا شهيدا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
ابن رفاعة الانصاري نزلت في اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك ثلاث بنات وابنين صغيرين
من الميراث شيئا فقال الرجال نصيب حظ مما ترك الوالدان والاقربون فالرجل للذكر والانثى
يما ترك الوالدان والاقربون في الاحمر مما قل منه او كثر يعني ان كان الميراث قليلا او كثيرا نصيبا
مفروضا حظا معلوما قليلا كان او كثيرا ولم يبين كم ثم بين بعد ذلك نزل في ام كحة وبنائها
كان لهن عم لا يعطيهن شيئا واذا حضر القسمة يعني عند قسمة الميراث اولوا القربى قرابة الميت
الذين ليس بوارث واليتامى يتامى المؤمنين قبل القسمة والمساكين مساكين المؤمنين فارزقوهم
منه اعطوهم من الميراث شيئا قبل القسمة وقولوا لهم ان لم يكن الوارث بالغا قولا معروفا عدة
حسنا اي سأدعو له حتى يعطيك شيئا وليخش الذين يحضرون المريض ويأمرون ان يوصي اكثر من الثلث
على اولاد المريض الصغيرة بعد موته لو تركوا من خلفهم بعد موتهم ذرية ضعافا عجزة عن الحيلة
خافوا على اولاد الميت وكانوا يحضرون المريض ويقولون له اعط مالك لفلان وفلان حتى يستغرق
ماله كله ولا يترك لاولاده شيئا فنهاهم الله عن ذلك ثم قال فليتقوا الله وليخشوا الله فيما
يأمرونه فوق الثلث وليقولوا للمريض قولا سديدا عدلا في الوصية ان الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما عضبا اثما يأكلون في بطونهم نارا يعني حراما ويقال يجعل في بطونهم نارا يوم القيمة
ويسلكون سعيرا نارا وقوله في الاخ ترك في خط ابن سمرقند ثم بين كم نصيب الذكر
الانثى في الميراث فقال يوصيكم الله يبين الله لكم في اولادكم في ميراث اولادكم بعد موتكم
للذكر مثل حظ الانثيين نصيب الانثيين فان كن نساء بنات يعني ولد الصلب فوق اثنتين
اواكثر من ذلك فلهن ثلثا ما ترك من المال وان كانت ابنة واحدة فلها النصف من المال وكانوا
يجعل لواحد منهما السدس مما ترك من المال ان كان له الميت ولد ذكرا او انثى فان لم يكن له الميت ولد
ذكرا او انثى وورثه ابواه فلامه الثلث وما بقي فلاب فان كان له الميت اخوة من الاب والام او من
الاب او من الام فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين من بعد قضاء دين على الميت واستخراج

علمهم الصيغة وكذلك غاقوا

وصية يوصي بها الى الثلث آباؤكم وابناؤكم لا تدرون اذ انتم في الدنيا ايهم اقرب لكم نفعا
في الآخرة في الدرجات ويقال في الدنيا في الميراث فريضة من الله عليكم قسمة المواريث ان الله كان
عليما بقسمة المواريث حكيما فيما بين نصيب الذكر والانثى ولكم نصف ما ترك ازواجكم من المال ان لم
يكن لهن ولد ذكرا وانثى منكم او من غيركم فان كان لهن ولد ذكرا او انثى منكم او من غيركم فلكم
الربع مما تركن من المال من بعد وصية يوصين بها او دين من بعد قضاء الدين عليهن واستخراج
وصية يوصي بها الى الثلث او دين من بعد قضاء الدين ولهن الربع مما تركتم من المال ان لم يكن لكم
ولد ذكرا وانثى منهن او من غيرهن فان كان لكم ولد ذكرا وانثى منهن او من غيرهن فلهن الثمن مما
تركتم من المال من بعد وصية توصون بها او دين من بعد قضاء الدين عليكم من المال واستخراج
وصية توصون بها الى الثلث وان كان رجل او امرأة يورث كلالة وله اخ او اخت من امه فلكل واحد منهما
السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث
الذكر والانثى فيه سواء من بعد وصية يوصى بها او دين من بعد قضاء دين عليه واستخراج وصية عليكم
يوصى بها في الثلث غير مضار للورثة وهو ان يوصي فوق الثلث وصية من الله فريضة من الله
قسمة المواريث والله عليم بقسمة المواريث حليم فيما يكون بينكم من الجهل والجناية في قسمة
المواريث لا يعجل بالعقوبة تلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه ومن يطع الله ورسوله
في قسمة المواريث يدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها يقول خالدا في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
وذلك الفوز العظيم النجاة الوافرة الجنة ومن يعص الله ورسوله في قسمة المواريث ويتعد حدوده
يتجاوز احكامه وفرائضه بالميل والجور يدخله نارا خالدا فيها دائما في النار الى ما شاء الله وله
عذاب مهين يهانون به ويقال شديد والاتي يأتين الفاحشة يعني الزنا من نسائكم من محارمكم
المحصنات فاشهدوا عليهن على الفواحش اربعة منكم من الحرار كرفان شهدوا كما يذبح فامسكوهن في

ورد ليس في الثمن ولكن عليه
بعضهم ورد اذا ورد احاطة بعضهم
اخرى كما في الآية
وان كانت واحدة
فلها النصف اذا انفرد
مع ورثة اخرى وان كان الباقي
تفريع على قوله
ورد كان ذا ورد

البيوت فاحبسوهن في البيت حتى يتوفاهن الموت يمتن في البيت ان يجعل الله لهن سبيلا ثم نسخ
بالرجم فنسخ حبس المحصنة بالرجم والثيبان يأتيانها يعني الفاحشة منكم من رجالكم وهو الفتى
والفتاة ذنيا فاذوهما بالسب والتعيير فان تابا واصلحا فيما بينهما وبين الله فاعرضوا عنهما عن السب
والتعيير ان الله كان توابا بتجاوزه رحيما وقد نسخ السب والتعيير للفتى والفتاة بجلد مائة انما التوبة
التجاوز على الله للذين يعملون السوء بجهالة متعمدا وان كان جاهلا لعقوبته ثم يتوبون من قريب من
قبل السوق والترع فاولئك يتوب الله عليهم يتجاوز الله عنهم وكان الله عليما بتوبتكم حكيما
بقبولها التوبة قبل المعاقبة ولا يقبل عند المعاقبة وبعدها وليست التوبة التجاوز على الله للذين
يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت عند النزع قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم
يقول فلا يقبل توبة الكفار عند المعاقبة اولئك الكفار اعتدنا لهم عذابا اليما جميعا نزلت في
طعمة واصحابه للذين ارتدوا يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء نساء ابائكم كرها ولا تعضلوهن
ولا تضاروهن لتحبسوهن من الترويج نزلت هذه الاية في كبشة بنت معن الانصارية وكان
ابن ابي قيس الانصاري وكانوا يرثون قبل ذلك لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن مما اعطيتموهن ابائكم
الا ان يأتين بفاحشة بزنا مبينة بالشهود فاحبسوهن في البيت فقد نسخ الحبس الان باية الرجم
وقد كانوا يرثون نساء ابائهم كما يرثون المال يرثها الابن الاكبر فنهاهم الله عن ذلك فان كانت المرأة
جميلة غنية دخل بها بالمهر وان لم تكن غنية او شابة جميلة يرثها ولا يدخل بها حتى تفدي
بما لها فنهاهم الله من ذلك ثم بين الصحبة مع النساء فقال وعاشروهن ما جبوهن بالمعروف بالايمان
والجميل فان كرهتموهن يعني كرهتم الصحبة منهن عسى ان تكرهوا شيئا يعني الصحبة منهن ويجعل
الله فيه خيرا كثيرا يرزقكم منهن ولدا صالحا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج يقول ان
اعرضتم ان تتزوجوا واحدة وتطلقوا واحدة او تزوجوا عليها اخرى واتيتم احديهن قنطارا
مهرا فلا تاخذوا منه من المهر شيئا عضبا اتاخذونه يعني المهر بهتانا حراما واثما مبينا ظلما بينا
وكيف تاخذونه تستحلونه يعني المهر على وجه التعجب وقد افضى بعضكم الى بعض يقول وقد اجتمعتم في الحالين
واحد بالمهر والنكاح واخذن منكم يقول اخذ الله منكم عند النكاح ميثاقا غليظا وثيق امنا لهن بعزه

او تزوج باحسان ثم حرم عليهم نكاح نساء ابائهم وقد كانوا يتزوجون في الجاهلية نساء ابائهم فنهاهم
الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا لا تتزوجوا ما نكح ما تزوج اباؤكم من النساء الا ما قد سلف سوى ما
قد مضى في الجاهلية انه يعني تزويج نساء الاباء كان فاحشة معصية ومقتا وبغضا وساء سبيلا
بئس مسلكا ترلت في خصين بن ابي قيس الانصاري ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزويج
فقال حرمت عليكم امهاتكم من النسب وبناتكم من النسب واخواتكم من النسب من اي وجه يكن
وعماتكم اخوات اباءكم وخالاتكم اخوات امهاتكم وبنات الاخ من النسب من اي وجه يكن وبنات الاخت
من النسب من اي وجه يكن وامهاتكم اللاتي ولدنكم وبناتكم اولم تدخلوا بهن سواء حرام عليكم
وربائبكم بنات نسائكم اللاتي في حجوركم ربيتم في بيوتكم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم
تكونوا دخلتم بهن بامهاتهن فلا جناح عليكم ان تتزوجوا ابناتهن بعد طلاق امهاتهن وحلائل
ابنائكم نساء ابنائكم الذين من اصلابكم وهو ولد فرشكم وان تجمعوا بين الاختين بالنكاح حرمتين
او امتين الا ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية ان الله كان غفورا فيما كان منكم في الجاهلية
رحيما فيما يكون منكم في الاسلام ان تبتم والمحصنات ذوات الازواج من النساء حرام عليكم
الا ما ملكت ايمانكم من النساء فانهن حلال عليكم وان كان زوجهن في دار الحرب بعد ما
ارحامهن الحيضة كتاب الله عليكم في كتاب الله عليكم حراما الذي سميت لكم واحل لكم ما وراء ذلكم
سوى قد بينت لكم تحريمه ان تبتغوا تتزوجوا باموالكم الى الاربع ويقال ان تشتروا باموالكم من الاماء
ويقال ان يبتغوا باموالكم ان تطلبوا باموالكم تزوجهن وهي المتعة وقد نسخت الان محصنين
يقول كونوا معهن متزوجين غير مسافحين غير زانين بالنكاح فما استمعتم استنفعتم به منهن
بعد النكاح فاتوهن فاعطوهن اجورهن مهورهن كاملة فريضة من الله عليكم ان تعطوا
المهر تاما ولا جناح عليكم لا حرج عليكم فيما تراضيتم به فيما تنقصون وتزيدون في المهر
يا ايها الناس من بعد الفريضة الاولى التي سميتم بها ان الله كان عليما فيما احل لكم المتعة حكيما
فيما حرم عليكم المتعة ويقال عليما باضطراركم الى المتعة حكيما فيما حرم عليكم المتعة
ومن لم يستطع منكم طولا من لم يجد منكم مالا ان ينكح المحصنات الحرائر المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم

فتزوجوا ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات من الولايد ايدى المؤمنين والله اعلم بايمانكم بعضكم
استقر قلوبكم على الايمان بعضكم من بعض من بعضكم بعض فانكحوهن فتزوجوا الولايد باذن
اهلهن ما لكيهن واتوهن اعطوهن مهورهن بالمعروف فوق مهرا يبغى محصنات يقول تتزوجوا
الولايد المتعففات غير مسافحات غير معلنات بالزنا ولا متخذات اخدان فلا يكون لها خليل يزنى بها
فى السر فاذا احصن يتزوجن الولايد فان اتين بفاحشة يزنا فعليهن على الولايد نصف ما على
المحصنات الحرايز من العذاب الجلد ذلك تزويج الولايد حلال لمن خشى العنت منكم الزلة والفجور
منكم وان تصبروا على نكاح الولايد خير لكم تكونوا اكادكم احرارا والله غفور فيما يكون منكم رحيم
حين رخص عليكم تزويج الولايد عند الضرورة يريد الله ليبين لكم ما احل لكم ويهديكم ان التصبر
تزويج الولايد خير لكم من التزويج ويهديكم يبين لكم سنن الذين من قبلكم من اهل الكتاب وكان عليهم
حرام تزويج الولايد ويتوب عليكم بحا وذ عنكم ما كان منكم فى الجاهلية والله عليم بامضاطركم
الى نكاح الولايد حكيم حين حرم عليكم نكاحهن الا عند الضرورة والله يريد ان يتوب عليكم ان
عنكم حين حرم عليكم الزنا ونكاح الاخوات من الاب ويريد الذين يتبعون الشهوات الزنا ونكاح الاخوات
من الاب وهو اليهود ان تميلوا ميلا عظيما ان تخطوا خطاء عظيما بنكاح الاخوات من الاب لقولهم
انه حلال فى كتابنا يريد الله ان يخفف عنكم ان يهون عليكم فى تزويج الولايد عند الضرورة
وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر على امر النساء يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
بالظلم والغصب وشهادة الزور والحلف الكاذب وغير ذلك الا ان تكون تجارة ان يترك بعضكم
على بعض فى الشرى والبيع المحاباة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم بعضكم بعضا بغير حق
ان الله كان بكم رحيما حين حرم عليكم قتل بعضكم بعضا ومن يفعل ذلك القتل واستحلال الحال
عدوانا اعتداء وظلما وجورا فسوف نصليه ندخله نارا فى الاخرة وهنا وعيد له وكان ذلك القول
والعذاب على الله يسيرا امينا ان تجتنبوا اترکوا كبائر ما تنهون عنه من هذه السنون نكفر عنكم
سياتكم ذنوبكم دون الكبائر من جماعة الى جماعة ومن جمعة الى جمعة ومن شهور رمضان الى شهر
رمضان وندخلكم فى الاخرة مدخلا كريما حسنا وهى الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض

يعنى الولايد اجورهن

يقول

يقول لا يتمنى الرجل مال اخيه ودابته وامراته ولا شيئا من الذى له واسالوا الله من فضله وقولوا اللهم
ارزقنا مثله او خيرا منه مع المقوم ويقال نزلت هذه الاية فى ام سلمة زوج النبى صلعم لقولها ليتنا كيت الله
كتب علينا ما كتب على الرجال لكى نوجر كما توجر الرجال فنهاه الله من ذلك فقال ولا تتمنوا ما فضل الله به
من الجماعة والجمعة والغزو والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر بعضكم يعنى الرجال على بعض من النساء
ثوبين ثواب الرجال والنساء باكتسابهم فقال للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا من الخير وللنساء نصيب ثواب
مما اكتسبن من الخير فى بيوتهن واسالوا الله من فضله من توفيقه وعصمته ان الله كان بكل شىء من الخير
والشر والثواب والعقاب والتوفيق والخذلان عليما وكل يقول وكل واحد جعلنا منكم موالى يعنى الورثة
لكى يرث مما ترك ما ترك الوالدان من المال والاقربون فى الرحم والذين عاقدت ايمانكم شروطكم فاتوهم
نصيبهم اعطوا شروطهم وقد نسخت الان وقد كانوا يتبنون رجلا غلاما فيجعلون له فى مالهم كما لبعض ولدهم
فنسخ الله ذلك بعد ذلك وليس بمنسوخ واعطيهم من الثلث نصيبهم ان الله كان على كل شىء من اعمالكم
شهيدا عالما الرجال قوامون على النساء مسلطون على ما دب النساء بما فضل الله بعضهم يعنى الرجال
بالعقل والقسمة فى الغنايم والميراث على بعض يعنى النساء وبما انفقوا من اموالهم يعنى المهر والنفقة التى
فالصالحات يقول المحسنات الى ازواجهن قانتات مطيعات لله فى ازواجهن حافظات لانفسهن وما
ازواجهن للغيب لغيب ازواجهن باحفظ الله بحفظ الله ايا هن بالتوفيق واللاتى تخافون عصيانهن
تعظوهن بالعلم والقرآن واهجروهن فى المضاجع حولوا عنهن وجوهكم فى الناس وامزبوهن ضربا غير
مبرح ولا شين فان اطعنكم فى المضاجع فلا تبغوا عليهن سبيلا فى الحق ان الله كان عليا على كل شىء
اكبر كل شىء لم يكلفه ذلك فلا تكلفوا من النساء ما لا طاقة لهن به من المحبة وان خفتم علم شقاق بينهما مخالفة
بين الرجل والمراة فارتدوا من اهلها فابعثوا حكما من اهله من اهل الرجل حتى يسمع كلامه ويعلم ظلمه ان هو
مظلوما وحكما من اهلها من اهل المراة الى المراة حتى يسمع كلامها ويعلم ظالمة هى او مظلومة ان يريدا الحكمان
اصلاحا بين المراة والرجل يوفق الله بينهما بين الحكمين والمراة والرجل ان الله كان عليما بموافقة الحكمين
مخالفتهما خبيرا بفعل المراة والرجل نزلت من قوله الرجال قوامون على النساء الى هاهنا فى بيت محمد بن
بلطة لطمها زوجها سعد بن الربيع لفشل عصيانها فى المضاجع فطلبت من النبى صلعم قصاصها من زوجها

تعلمون نشوزهن

عن ذلك واعبدوا الله وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا من الاوثان وبالوالدين احسانا بران بهما وبذي القربى اي
بصلة القرابة واليتامى اي باحسان اليتامى وحفظ اموالهم وغير ذلك والمساكين رحمة على صدقة المساكين
والجار ذي القربى جار دينك وبينه قرابة له ثلاثة حقوق حق القرابة وحق الاسلام وحق الجار والجار الجنب الجار الا
من قوم آخرين له حقان حق الاسلام وحق الجوار والصاحب بالجنب الرفيق في السفر حقان حق الاسلام و
ويقال الصاحب بالجنب المرأة في البيت امر بالاحسان اليهما وابن السبيل امر باكرام الضيف والضيف ثلاثة
ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقة وما ملكت ايمانكم امر بالاحسان الخدم من العبيد والاماء ان الله لا يحب
من كان مختالا في مشيته فخورا بنعم الله بطرا متكبرا على عباده الذين يبخلون هم الذين يبخلون بكتمان
نعت محمد ونعته كعب واصحابه ويامرون الناس بالبخل بالكتمان ويكتمون ما اتيهم الله بين الله لهم في التوراة
من فضله من صفة محمد ونعته واعتدنا للكافرين لليهود عذابا مهينا يهانون به والذين وهم رؤساء
اليهود ينفقون اموالهم رياء الناس سمعة للناس حتى يقولوا انهم على سنة ابراهيم ويقطعون باموالهم
ولا يؤمنون بالله وبمحمد والقرآن ولا باليوم الآخر بالبعث بعد الموت وبنعيم الجنة ومن يكن الشيطان
له قرينا معينا في الدنيا فساء قرينا بئس القرين له في النار وماذا عليهم على اليهود لو امنوا بالله وبمحمد والقرآن واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة وانفقوا مما رزقهم
الله اعطاهم الله من المال في سبيل الله وكان الله بهم بايهود بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم عليما ان الله لا يظلم
مثقال ذرة لا يترك من علم الكافر مثقال ذرة لينفعه في الآخرة او يرضى به خصماء كما وان تك حسنة للمؤمن المخلص
بعد رضاء الخصماء ايضا عنها من واحدة الى عشرة ويؤت يعط من لدنه من عنده اجرا عظيما ثوابا وافرا
في الجنة فكيف يصنعون الكفار اذا جئنا من كل امة قوم بشهيد نبي يشهد بالبلاغ وجئنا بك يا محمد
على هؤلاء شهيدا ويقال لامتك شهيدا مزكيا مصدقا لهم لان امته يشهدون للانبياء على قومهم اذا
جحدوا يومئذ يوم القيمة يود يتمنى الذين كفروا بالله وعصوا الرسول بالاجابة لو تسوى بهم
الارض اي يصيرون ترابا مع البهائم ولا يكتمون الله حديثا ولم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين وفي
في اصحاب محمد قبل تحريم الخمر قوله يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تقربوا الصلوة في مسجد النبي
صلعم مع النبي عليه السلام وانتم سكارى نشاوى حتى تعلموا ما تقولون ما يقراء امامكم في الصلوة

ولا جنبا

الذنوب من يشاء من كان اهلا لذلك ولا يظلمون فتيلا لا ينقص قدر فتيل وهو الشيء الذي
يكون في وسط النواة ويقال هو الوسخ الذي تفتل بين اصبعك انظر يا محمد كيف يفترون يختلقون
على الله الكذب لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر الله بالليل وما نعمل بالليل يغفر الله بالنهار
الم تر وكفى بزعمهم هذا بالله بما قالوا اثما مبينا كذبا بينا المخبر يا محمد الى الذين اوتوا اعطوا نصيبا
من الكتاب علما بالتوراة بنعتك وصفتك واية الرجم وما بينهما مالك ابن الضيف واصحابه وكانوا
سبعين رجلا يؤمنون بالجبت بحيي ابن اخطب والطاغوت بكعب بن الاشرف ويقولون للذين
هؤلاء كفروا كفار مكة اهدى سبيلا اصوب دينا مما مع محمد ومن تبعه من الذين امنوا بمحمد والقرآن ودينه
اولئك الذين لعنهم الله عذبهم الله بالجزية ومن يلعن الله يعذبه الله في الدنيا والاخرة فلن تجد
يا محمد نصيرا مانعا من عذابه ام لهم نصيب لو كان لهم لليهود نصيب من الملك فاذا لا يؤتون لا
يعطون الناس يعني محمدا واصحابه نقيرا قدر النقير وهو النقرة التي على ظهر النواة ام يحسدون
الناس بل يحسدون يعني محمدا على ما اتيهم الله من فضله على ما اعطاه الله من الكتاب والنبوة
وكثرة النساء فقد اتينا اعطينا ال ابراهيم داود وسليمان الكتاب والحكمة العلم والفهم والنبوة
واتيناهم ملكا عظيما اكرمناهم بالنبوة والاسلام واعطيناهم ملك بني اسرائيل فكان لداود
مائة امراة مهيرة ولسليمان بسعاية سرية وثلثمائة امراة مهيرة فمنهم من اليهود من امن به ككتاب
داود وسليمان ومنهم من صد عنه كفر به وكفى لكعب واصحابه بجهنم سعيرا نارا وقودا التي
الذين كفروا بايتنا بمحمد والقرآن سوف وهذا وعيد لهم يصليهم ندخلهم نارا في الاخرة كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها جددناهم جلودهم ليذوقوا العذاب لكي يجدوا الم العذاب
ان الله كان عزيزا بالنقمة منهم حكيما حكم عليهم بتبديل الجلود ثم نزلت في المؤمنين فقال والذين امنوا
بمحمد والقرآن وعملوا الكتب والرسل وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم بالاخلاص
سندخلهم في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وسررها الانهار انهار الخمر
واللبن والعسل والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا لهم فيها
في الجنة ازواج مطهرة من الحيض والاذى ندخلهم ظلا ظليلا كثيفا كثيفا وهو الظل الممدود الذي لا

في شان المفتاح الذي اخذه النبي صلعم من عثمان بن طلحة باماناة الله فاما الله رسوله برد الامانة
الى اهلها فقال ان الله يامركم ان تودوا الامانات ان ترد المفتاح الى اهلها الى عثمان ابن طلحة
واذا حكمتم بين الناس بين عثمان ابن طلحة والعباس بن عبد المطلب ان تحكموا بالعدل ان ترجوا
المفتاح الى عثمان والسقاية الى العباس ان الله نعما يعظكم نعم ما يامركم به من رد الامانات والعدل
ان الله كان سميعا بمقالة العباس اعطني المفتاح ثم قال خذ يا امانة الله يا رسول الله يا ايها
الذين امنوا عثمان بن طلحة واصحابه واطيعوا الرسول فيما يامركم واولي الامر منكم امراء
السرايا وقيل العلماء فان تنازعتم اختلفتم في شيء فردوه الى الله والرسول وسنة الرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر البعث بعد الموت ذلك الرد الى كتاب الله وسنة الرسول خير لكم
وحسن تاويلا الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يعني القرآن وما
انزل من قبلك يعني التوراة يريدون ان يتحاكموا الطاغوت الى كعب ابن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به
ان يكفروا به ان يتبرؤا منه ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق والهدى نزلت
في رجل من المنافقين يسمى بشرا قتله عمر ابن الخطاب وكان له خصومة مع رجل من اليهود واذا قيل
لهم لحاطب ابن بلتعة المنافق الذي كان له خصومة مع الزبير ابن العوام ابن عمة النبي صلعم تعالوا الى
ما انزل الله اي حكم ما انزل الله في القرآن والى الرسول الى حكم الرسول رايت المنافقين يعني حاطب
ابن ابي بلتعة يصدون عنك صدودا يعرضون عن حكمك اعراضا مع لي الشدق فقال فكيف
يصنعون على وجه التعجب اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم بلى الشدق ثم جاؤك
بعد ذلك يحلفون بالله يعني حاطبا حلف بالله ان اردنا ما اردنا بالى الشدق الا احسانا
في الكلام وتوفيقا صوابا اولئك الذين يعني الذين لوى شدقه عن النبي صلعم يعلم الله ما في قلوبهم
يعني ما في قلبه من النفاق فهو حاطب ويقال فكيف يصنعون اهل مسجد الضرار اذا اصابتهم
عقوبة بما قدمت ايديهم ببنائهم مسجد الضرار ثم جاؤك بعد ذلك يحلفون بالله يعني ثعلبة
وحاطبا حلفا بالله ان اردنا ما اردنا ببناء المسجد الا احسانا الى المؤمنين وتوفيقا موافقة في الدين
ان نبعث لينا فقيها اولئك الذين بنوا مسجد الضرار يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق والخلاف

مع الستعانة يا رسول الله بصيرا يصنع عثمان طلحة حيث منع المفتاح ؏

فاعرض عنهم انتركهم وكانا تعاتبهم في هذا المرة وعظهم بلسانك لكي لا يفعلوا مرة اخرى وقل لهم في
انفسهم قولا بليغا تقدما اليهم تقدما وثيقا في الوعيد ان ظلم كنا افعل بكم كنا فما ارسلنا
من رسول الا ليطاع ذلك الرسول باذن الله بامر الله لا ليعمل بخلاف امره ويلوى عليه الشدق
برد حكمه ولو انهم يعني اهل الضرار حاطبا اذ ظلموا انفسهم بلى الشدق وبناء مسجد الضرار جاؤك
للتوبة فاستغفروا الله فتابوا الى الله من صنيعهم واستغفر لهم الرسول دعا لهم الرسول لوجدوا
الله توابا متجاوزا رحيما بهم بعد التوبة فلا وربك اقسم بنفسه وبعمر محمد لا يؤمنون في السر ولا
يستحقون اسم الايمان في السر حتى يحكموك حاكما فيما شجر بينهم فيما التبس بينهم ويقال فيما اختلفت بينهم
من الحكم ثم لا يجدوا في انفسهم في قلوبهم حرجا شكا مما قضيت بينهم ويسلموا تسليما يخضعوا
لذلك خضوعا ولو انا كتبنا عليهم اوجبنا عليهم كما اوجبنا على بني اسرايل ان اقتلوا انفسكم او
اخرجوا من دياركم من منازلكم صغير لما فعلوه بطيبة النفس الا قليل منهم من المخلصين ثابت ابن
قيس ابن شماس الانصاري ولو انهم يعني المنافقين فعلوا ما يوعظون به من التوديه والاخلاص
لكان خيرا لهم في الاخرة مما هم عليه من الشر واشد تثبيتا حقيقة في الدنيا واذا لو فعلوا
ما امروا به لاتيناهم لاعطيناهم من لدنا من عندنا اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ولهديناهم صراطا
مستقيما لاثبتناهم في الدنيا على دين قايم ترضيه وهو الاسلام ومن يطع الله والرسول نزلت
الاية في ثوبان مولى رسول الله صلعم لقوله اخاف ان لا القاك في الاخرة يا رسول الله صلعم وراه شديد
الله متغير اللونه وكان يحبه حبا شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله
في الفرايض والرسول في السنن فاولئك في الجنة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
محمد صلعم وغيره والصديقين افاضل اصحاب محمد صلعم والشهداء الذين استشهدوا في
سبيل الله والصالحين صالحي امة محمد صلعم وحسن اولئك رفيقا موافقة في الجنة ذلك الموافقة
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الفضل من الله المن من الله وكفى بالله عليما
بحب ثوابان وكرامته في الجنة وثوابه ثم علم خبر وجهم في سبيل الله فقال يا ايها الذين امنوا
بمحمد والقران خذوا حذركم من عدوكم ولا تخرجوا متفرقين فانفروا ثبات جماعات سرية سرية او انفروا
جميعا

ولكن اخرجوا

جميعا او اخرجوا كلكم مع نبيكم فان منكم لمن ليبطئن يتعلل ليتثاقلن عن الخروج في سبيل الله عبد الله
ابن ابي وينتظر بكم ما يصيبكم في السرية مصيبة القتل او الهزيمة والشك قال عبد الله ابن ابي قد انعم الله
على القاعدين اذ لم اكن معهم في تلك السرية شهيدا كان لم يكن بينكم وبينه مودة صلة في الدين معرفة في
الصحبة مقدمه وموخر ولين اصابكم فضل غنيمة من الله ليقولن عبد الله ابن ابي كان لم يكن بينكم وبينه
مودة صلة في الدين ومعرفة في الصحبة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما فاصيب غنايم كثيرة وحظا
وافرا ثم امرهم بالقتال في سبيل الله وان كانوا منافقين فقال فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين
يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة يختارون الدنيا على الاخرة ويقال نزلت هذه الاية في المخلصين
فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة واختاروا الاخرة على الدنيا ثم
ذكر ثوابهم فقال ومن يقاتل في سبيل الله في طاعة الله فيقتل شهيدا او يغلب يظفر على العدو فسوف
نوتيه نعطيه في كلا الوجهين اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ثم ذكر كراهيتهم القتال في سبيل الله فقال
لهم الكم يا معشر المومنين لا تقاتلون في سبيل الله في طاعة الله مع اهل مكة ثم نزل في نساء ومستضعفين
من الرجال والنساء والولدان الصبيان الذين يقولون بمكة ربنا ربنا اخرجنا من هذه القرية يعني مكة
الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا حافظا واجعل لنا من لدنك من عندك نصيرا مانعا فاستجاب الله
دعاءهم وجعل لهم النبي صلعم ناصرا معتابا وليا ثم ذكر قتالهم في سبيل الله فقال الذين امنوا صدقوا بمحمد
في سبيل الله والذين كفروا ابو سفيان واصحابه يقاتلون في سبيل الطاغوت في طاعة الشيطان فقاتلوا
اولياء الشيطان جند الشيطان ان كيد الشيطان صنع الشيطان ومكره كان ضعيفا بالخذلان يخذلهم
كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر كراهيتهم للخروج مع النبي صلعم بالموافاة الى بدر الصغرى فقال الم تر تحيز يا
محمد الى الذين من الذين قيل لهم بمكة لعبد الرحمن ابن عوف الزهري وسعد ابن ابي وقاص
الزهري وقدامة ابن مظعون الجمحي والمقداد بن الاسود الكندي وطلحة ابن عبيد الله كفوا ايديكم عن
القتال والضرب فاني لم اومر بالقتال واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس بوضوءها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم فلما كتب فرض عليهم بالمدينة
القتال الجهاد في سبيل الله اذا فريق منهم طايفة منهم طلحة ابن عبيد الله يخشون الناس يخافون اهل مكة

المترجم

كخشية الله سبحانه فهم ايها واشد خشية بل اكثر خوفا وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لجهاد في سبيلك
لولا اخرتنا الى اجل قريب الى الموت قل لهم يا محمد متاع الدنيا منفعة الاخرة قليل لمن
والاخرة ثواب الاخرة خير افضل لمن اتقى الكفر والشرك والفواحش ولا يظلمون فتيلا ولا ينقص من حسناتهم قدر
فتيل وهو الشيء الذي يكون في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي يكون بين اصبعك اذا فتلت ايما تكونوا
يا معشر المؤمنين المخلصين والمنافقين في تراوح سفر او حضر يدرككم الموت فتموتوا ولو كنتم في
بروج مشيدة في قصور حصينة ثم ذكر مقالة اليهود والمنافقين ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا
ومزارعنا منذ قدم علينا محمد واصحابه فقال وان تصبهم يعني المنافقين واليهود حسنة الخفض و
رخص السعر وتتابع السنة بالامطار يقولوا هذه من عند الله لما علم فينا الخير وان تصبهم سيئة
القحط والجدوبة والشدة وغلا السعر يقولوا هذه من عندك يعنون من شؤم محمد واصحابه
قل يا محمد للمنافقين واليهود كل الشدة والنعمة من عند الله فما لهؤلاء القوم يعني المنافقين واليهود
لا يكادون يفقهون حديثا فوكان النعمة والشدة من الله ثم ذكر عادة تصيبهم النعمة والشدة فقال
ما اصابك يا محمد من حسنة من خصب ورخصة وتتابع السنة بالامطار فمن الله فمن نعمة الله لك
خاطب به محمدا صلعم وعنى به قومه وما اصابك من سيئة من قحط وجدوبة وغلاء السعر فمن
نفسك فلقبل طهارة نفسك يطهرك بذلك ويقال ما اصابك الى حسنة من فتح وغنيمة
فمن الله فمن كرامة الله وما اصابك من سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك عند
اصحابك بتركهم المركز ويقال ما اصابك من حسنة ما عملت من خير فمن الله توفيقه وعونه وما
اصابك من سيئة ما عملت من شر فمن نفسك فمن خيانة نفسك خذلانه وارسلناك للناس الى
الجن والانس رسولا بالبلاغ وكفى بالله شهيدا على مقالتهم ان الحسنة من الله والسيئة من شؤم محمد صلعم
واصحابه ويقال وكفى بالله شهيدا على قولهم ايتنا بشهيد يشهد بانك رسول الله فما نزل وما ارسلنا
من رسول الا ليطاع باذن الله قال عبد الله ابن ابي يا مر يا محمد ان نطيعه دون الله فنزل فيه من يطع
الرسول فيما يامره فقد اطاع لان الرسول لا يامر الا بما امر الله ومن تولى عن طاعة الرسول فما ارسلناك
عليهم حفيظا كفيلا ويقولون يعني المنافقين عبد الله ابن ابي واصحابه طاعة امرك طاعة يا محمد

مر بما شئت نفعله فاذا برزوا خرجوا من عندك بيت غيرت طائفة فريق منهم من المنافقين غير الذي
تقول تامي والله يحفظ عليهم ما يبيتون ما يغيرون من امرك فاعرض عنهم ولا تعاقبهم وتوكل على الله
ثق بالله فيما يصلحوك وكفى بالله وكيلا كفيلا بالنصر والدولة لك عليهم افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون
في القرآن انه يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا وفيه ما امرهم النبي صلعم ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تناقضا كثيرا لا يشبه بعضه بعضا
ثم ذكر خيانة المنافقين فقال واذا جاءهم امر من الامن خبر من العسكر او الفتح والغنيمة افشوا عليه حسدا
منهم او الخوف وان جاء خبر خوف من العسكر القتل والهزيمة اذاعوا به افشوا به الا قليلا لا تقدروا ولو
ردوه لو تركوا خبر العسكر الى الرسول حتى يخبرهم الرسول والى اولي الامر منهم من المؤمنين يعني ابا بكر واصحابه
لعلمه يعني الخبر الذين يستنبطونه يبتغونه اي يطلبون الخبر منهم من ابي بكر واصحابه ولولا فضل الله
من الله عليكم ورحمته بالتوفيق والعصمة لاتبعتم الشيطان كلهم الا قليلا انهم لا يفشون الا الخير
امر نبيه بالجهاد في سبيل الله الى بدر الصغرى فقال فقاتل في سبيل الله في طاعة الله لا تكلف الا نفسك لا تؤمر بذلك
الا نفسك وحرض حضض المؤمنين على الخروج معك عسى الله وعسى من الله واجب ان يكف بأس فتال
الذين كفروا كفار مكة والله اشد بأسا عذابا واشد تنكيلا عقوبة ثم ذكر ثواب من امن وعقوبة من كفر
يعني ابا بكر وابا جهل فقال من يشفع شفاعة حسنة يوحد او يصلح بين اثنين يكن له نصيب منها
اجر من الحسنة ومن يشفع شفاعة سيئة يشرك او يتم يكن له كفل منها وزر منها من السيئة وكان الله
على كل شيء من الحسنة والسيئة مقيتا مقتدرا مجازيا ويقال على قوت كل شيء مقتدرا واذا حييتم بتحية
اذا سلم عليكم بسلام فحيوا باحسن منها فردوها بافضل منها في الزيادة على اهل دينكم او ردوها مثل ما سلم
عليكم على غير اهل دينكم ان الله كان على كل شيء من السلام والرد حسيبا مجازيا وشهيدا نزلت في قوم
بخلوا بالسلام ثم وحد نفسه فقال الله لا اله الا هو ليجمعنكم والله ليجمعنكم الى يوم القيمة ليوم
القيمة في البعث لا ريب فيه لا شك فيه ومن اصدق من الله حديثا فوكا نزلت في عشرة تقربوا
المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام ورجعوا من المدينة الى مكة فقال لهم ما لكم يا معشر المؤمنين صرتم
في المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام فئتين في فيئهم محل اموالهم ودماءهم ويحرم والله اكسابهم

نصف

ردهم الى الشرك بما كسبوا بينهم وخبث نياتهم اتريدون ان تهدوا ان ترشدوا الى دين الله من اضل
الله عن دينه ومن يضلل الله عن دينه فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة ودوا لو تكفرون كما كفروا
كما كفروا فتكونون معهم سواء شرعا في دين الشرك فلا تتخذوا منهم اولياء في الدين والعون والنصر
حتى يهاجروا حتى يومنوا مرة اخرى ويهاجروا في سبيل الله في طاعة الله فان تولوا عن الايمان والهجرة
فاسروهم واقتلوهم حيث وجدتموهم في الحل والحرم ولا تتخذوا منهم وليا في الدين والعون والنصر
ولا نصيرا ما دام واحد منهم استثنى فقال الا الذين يصلون يرجعون يعني من العشرة الى قوم يعني قوم هلال
ابن عويمر الاسلمي بينكم وبينه ميثاق عهد وصلح او جاؤكم يعني قوم هلال حصرت صدورهم ضاقت
قلوبهم ان يقاتلوكم لقبل الهدنة او يقاتلوا قومهم لقبل القرابة ولو شاء الله لسلطهم يعني قوم
هلال ابن عويمر عليكم يوم فتح مكة فلقاتلوكم مع قومهم فان اعتزلوكم يعني كفوا عنكم فلم يقاتلوكم مع قومهم يوم
فتح مكة والقوا اليكم السلم خضعوا لكم بالصلح والوفاء فما جعل الله لكم عليهم سبيلا حجة بالقتل تجدون
آخرين من غيرهم من غير قوم هلال اسدا وغطفان يريدون ان يامنوكم ان يامنوا منكم على انفسهم وما ملكوا من
اهاليهم بلا اله الا الله ويامنوا قومهم بالكفر كلما ردوا الى الفتنة دعوا الى الشرك ارتكسوا فيها رجعوا اليه
فان لم يعتزلوكم فان لم يتركوكم يوم فتح مكة ويلقوا اليكم السلم ولم يخضعوا لكم بالصلح ويكفوا ايديهم عن
قتالكم يوم فتح مكة فخذوهم واسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحرم واوليكم
يعني اسدا وغطفان جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا حجة بينة بالقتل وما كان لمومن ما جاز لمومن
ولا خطأ م عياش ابن ابي ربيعة ان يقتل مومنا حارث ابن زيد الا خطأ ومن قتل مومنا خطأ بخطأ فتحرير رقبة
مومنة فعليه عتق رقبة مومنة بالله ورسوله ودية مسلمة كاملة الى اهله يودى الى اولياء المقتول
الا ان يتصدقوا الا ان تصدق اولياء المقتول الدية على القاتل فان كان المقتول من قوم عدو لكم
وهو مومن يعني المقتول فتحرير رقبة مومنة على القاتل عتق رقبة مومنة بالله ورسوله وليس عليه الدية
وكان الحارث من قوم كانوا حربا لرسول الله صلعم وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح
فدية مسلمة كاملة الى اهله يودى الى اولياء المقتول وتحرير رقبة مومنة فعليه عتق رقبة مومنة من حدثة
مصدقة بتوحيد الله فمن لم يجد التحرير فصيام شهرين متتابعين فعليه صيام شهرين متواصلين لا يفرق بين

صيامه

صيامهما بين يومين توبة من الله تجاوزا من الله لقاتل الخطاء ان فعل ذلك وكان الله عليما بقاتل خطاء حكيما
فيما حكم عليه ثم نزل في شان مقيس ابن صبابة قاتل الرجل رسول الله صلعم الفهري بعد اخذ دية اخيه هشام ابن
صبابة وارتد بعد ذلك عن دينه ورجع الى مكة كما فانزل فيه ومن يقتل مومنا متعمدا بقتله فجزاوه جهنم
خالدا فيها بشركه وغضب الله باخذه الدية عليه ولعنه بقتله غير قاتل اخيه واعد له عذابا عظيما شديدا يلي جره نار على الله
ثم نزل في شان اسامة ابن زيد قاتل مرداس ابن نهيك الفزاري وكان مومنا فنزل فيه يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم خرجتم في سبيل الله في الجهاد فتبينوا فقفوا حتى يتبين لكم المومن من الكافر ولا تقولوا لمن
القى اليكم السلام لمن اسلم عليكم لا اله الا الله محمد رسول الله مع السلام لست مومنا فتقتلونه
تبتغون عرض الحيوة الدنيا تطلبون بذلك ما كان معه من الغنايم فعند الله مغانم كثيرة ثواب
كثير ان ترك قتل المومن كذلك كنتم في قومكم تامنون من المومنين من محمد صلعم واصحابه بلا اله الا الله من قبل
الهجرة فمن الله عليكم بالهجرة من بين الكافرين فتبينوا فقفوا لا تقتلوا مومنا ان الله كان بما تعملون من
القتل وغيره خبيرا ثم بين ثواب المجاهدين فقال لا يستوي القاعدون من المومنين عن الجهاد غير اولي
الضرر الشلل والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله ابن ام مكتوم وعبد الله ابن جحش الاسدي يخرج
انفسهم والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
بغير الضرر درجة فضيلة وكلا كلا الفريقين المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى الجنة بالايمان وفضل
الله المجاهدين بالجهاد على القاعدين بغير عذر اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة درجات منه فضايل الله
في الدرجات ومغفرة للذنوب ورحمة من العذاب وكان الله غفورا لمن تاب عن القعود ورحيما ممن تاب على التوبة ثم نزل في شان النفر الذين قتلوا يوم بدر وكانوا خمسين رجلا ارتدوا عن
الاسلام فقتل عامتهم فقال ان الذين توفيهم الملايكة قبضهم الملايكة يوم بدر ظالمي انفسهم في الشرك
قالوا قالت لهم الملايكة حين القبض فيم كنتم فما كنتم تصنعون بمكة قالوا كنا مستضعفين مقهورين
ذليلين في الارض ارض مكة في ايدي الكفار قالوا قالت لهم الملايكة الم تكن ارض الله ارض الدنيا
واسعة امنة فتهاجروا فيها الى المدينة فاولئك النفر ماويهم مصيرهم جهنم وساءت مصيرا صارت اليه
ثم بين اهل العذر فقال الا المستضعفين من الرجال الشيوخ والضعفاء والنساء والولدان والصبيان

لا يستطيعون حيلة الخروج ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون طريقا فاولئك عسى الله وعسى من
الله واجب ان يعف عنهم فيما كان منهم وكان الله عفوا لما كان منهم غفورا لمن تاب منهم ومن يهاجر
في سبيل الله في طاعة الله يجد في الارض في ارض المدينة مراغما محولا وملجاء وسعة في المعيشة و امنا
نزلت هذه الاية في اكثم ابن ضبيعي لما نزلت في جندع ابن ضمرة شيخ كان بمكة هاجر من مكة الى المدينة فاد
الموت بالتنعيم ثوابه مثل ثواب المهاجرين فمات فنزل فيه ومن يخرج من بيته بمكة مهاجرا الى
الطاعة ورسوله الى رسوله بالمدينة ثم يدركه الموت بالتنعيم فقد وقع اجره فقد وجب ثواب هجرته
على الله وكان الله غفورا لما كان منه في الشرك رحيما بما كان منه في الاسلام واذا ضربتم سافرتم في
الارض في سبيل الله فليس عليكم جناح ما ثم ان تقصروا من الصلوة من صلوة المقيم ان خفتم ان
ان يفتنكم الذين كفروا ان الصلوة ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ظاهر العداوة وهي
الخوف نزلت بين كيف يصلون فقال واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فاقمت لهم في الصلوة
فكبر وليكبر وا معك فلتقم فلتكن طائفة منهم معك في الصلوة وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا
ركعوا ركعة واحدة فليكونوا فليرجعوا من ورائكم الى مضاف اصحابهم باناء العدد ولتأت طا
اخرى التي باناء العدد لم يصلوا معك الركعة الاولى فليصلوا معك الركعة الثانية وليأخذ
حذرهم من عدوهم واسلحتهم وليأخذوا اسلحتهم معهم ودت الذين كفروا يعني بني اغادر لو
تغفلون عن اسلحتكم فتضعونها وامتعتكم تخلون متاع الحرب فيميلون عليكم ميلة و
حملة واحدة في الصلوة ثم رخص لهم في وضع السلاح فقال ولا جناح عليكم ان لا حرج عليكم ان كان بكم اذى من
مطر شدة من مطر او كنتم مرضى جرحى ان تضعوا اسلحتكم سلاحكم وخذوا حذركم من عدوكم ان الله اعد
للكافرين بني عمار عذابا مهينا يهانون به ويقال شديد فاذا قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من صلوة
الخوف فاذكروا الله فصلوا لله قياما للصحيح وقعودا للمريض وعلى جنوبكم للجريح والمريض فاذا اطمأننتم
رجعتم الى منازلكم وذهب عنكم الخوف فاقيموا الصلوة فاتموا الصلوة اربعا ان الصلوة كانت صا
على المؤمنين كتابا موقوتا مفروضا معلوما في السفر والحضر للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ثم حثهم على
طلب ابي سفيان واصحابه بعد يوم احد فقال ولا تهنوا لا تجزعوا ولا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب

ابي سفيان واصحابه ان تكونوا تالمون توجعون بالجراحة فانهم يالمون يوجعون بالجراحة كما تالمون توجعون
بالجراحة وترجون من الله ثوابه وتخافون عذابه ما لا يرجون ذلك وكان الله عليما بجراحتكم حكيما
حكم عليكم ابتغاء القوم ثم بين قصة طعمة ابن ابيرق وسارق درع واليهودي زيد ابن سمين الذي
رمى بالسرقة فقال انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالقرآن بالحق لتبيان الحق والباطل لتحكم بين
الناس بالحق بين طعمة وزيد ابن سمين بما اريك الله بما علمك الله في القرآن وبين ولا تكن للخائنين
بالسرقة يعني طعمة خصيما معينا واستغفر الله ب الى الله من هم بضرب اليهودي زيد ابن سمين
ان الله كان غفورا رحيما لمن مات على التوبة ويقال غفورا لذنبك الذي هممت رحيما بك ولا تجادل
عن الذين يختانون انفسهم بالسرقة ان الله لا يحب من كان خوانا خائنا بالسرقة اثيما فاجرا بالخائن الكاذب
والبهتان على البرئ يستخفون من الناس بالسرقة ولا يستخفون من الله هو
معهم عالم بهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يقولون ويقولون من القول ما لا يرضى الله
ولا يرضونه مقيم ومؤخر وكان الله بما يعملون ويقولون محيطا عالما ها انتم هؤلاء انتم يا قوم طعمة
يعني بني ظفر جادلتم خاصمتم عنهم عن طعمة في الحياة الدنيا فمن يجادل الله يخاصم الله عنهم عن طعمة يوم القيمة
ام من يكون عليهم على طعمة وكيلا كفيلا عنا يا الله ومن يعمل سوء سرقة او يظلم نفسه بالحق يا باطل البهتان
على البرئ ثم يستغفر الله يتب الى الله يجد الله غفورا لذنوبهم رحيما حين قبل توبته ومن يكسب اثما
سرقة ويحلف بالله كاذبا فانما يكسبه عقوبته على نفسه وكان الله عليما يعني بما دبر حكيما
حكم عليه القطع ومن يكسب خطيئة سرقة او اثما او يحلف بالله كاذبا ثم يرمي به بما سرق بريئا
زيد ابن سمين فقد احتمل فقد اوجب على نفسه بهتانا عقوبة بهتان عظيما واثما مبينا وعقوبة
ذنب بين ولولا فضل الله عليك من الله عليك بالنبوة ورحمته بارسال جبريل اليك لهمت
اضرت وارادت طائفة منهم من قوم طعمة ان يضلوك ان يخطئوك عن الحكم وما يضلون عن الحكم
الا انفسهم وما يضرونك من شئ بشئ لان مضرة على من شهد بالزور وانزل الله عليك الكتاب
جبريل بالقرآن والحكمة بين فيه الحلال والحرام والقضاء وعلمك بالقرآن من الاحكام والحدود
ما لم تكن تعلم قبل القرآن وكان الله عليك عظيما بالنبوة لا يخرج كثير من نجويهم من نجوى قوم طعمة الا

من امر بصدقة حثّ على صدقة المساكين او معروف او قرض لانسان او اصلاح بين الناس بين طعمة وزيد بن ثمين
اليهودي ومن يفعل ذلك الصدقة والقرض والاصلاح ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه نعطيه
اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ومن يشاقق يخالف الرسول في التوحيد والحكم وهو طعمة من بعد ما تبين
الهدى التوحيد والحكم وهو طعمة ويتبع غير سبيل دين المؤمنين يختار على دين المؤمنين دين اهل مكة الشرك
نوله ما تولى بتركه الى ما اختار من الدنيا ونصليه جهنم في الاخرة وساءت مصيرا صار اليه ان الله لا يغفر ان
يشرك به ان مات عليه مثل طعمة ويغفر ما دون ذلك دون الشرك لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ومن يشرك ما
بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الهدى ان يدعون من دونه ما يعبد اهل مكة من دون الله الا اناثا اصنا
بلا روح اللات والعزى ومناة وان يدعون ما يعبدون الا شيطانا مريدا متمردا استديا لعنه الله طرده الله
من كل خير وقال ابليس لاتخذن لاستولين ولاستزلن من عبادك نصيبا مفروضا اجلا معلوما فما اطيع فيه
فهو مفروضة ويقال من كل الف تسع مائة وتسع وتسعون في النار ولاضلنهم عن الهدى ولامنينهم لاز جينهم
لا جنة ولا نار ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله دين الله ومن يتخذ الشيطان
يعبد الشيطان وليا ربا من دون الله فقد خسر غبن خسرانا مبينا غبنا بدنا بذهاب الدنيا الاخرة يعدهم
الشيطان ان لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا اولئك الكفار ما ويهم مصيرهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا مفرا وملجأ والذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ستدخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت غرفها وسائلها الانهار انهار
الخمر والماء واللبن والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وعد الله في
الجنة حقا كائنا صدقا ومن اصدق من الله قيلا وعدا ليس بامانيكم ليس كما تمنيتم يا معشر المؤمنين ان لا تخذ
بسوء بعد الايمان ولا اماني اهل الكتاب ولا تمنى اهل الكتاب لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر
بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار من يعمل سوءا شرا يجز به المؤمن في الدنيا او بعد الموت
قبل دخول الجنة والكافر في الاخرة قبل دخول النار وبعد دخول النار ولا يجد له من دون الله
عذاب الله وليا قريبا ينفعه ولا نصيرا مانعا يمنعه ومن يعمل من الصالحات بيانها بينه وبين ربه من ذكر او انثى
من رجال او نساء وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مصدق بايمانه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا لا ينقص

من

من حسناتهم قدر نقير وهو النقرة التي على ظهر النواة ومن احسن دينا احكم دينا واحسن قولا ممن اسلم
وجهه لله اخلص دينه وعمله لله وهو محسن موحد محسن بالقول والفعل واتبع ملة ابرهيم حنيفا
مسلما واتخذ الله ابرهيم خليلا صفيا ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب
كلهم عبيده واماؤه وكان الله بكل شيء من اهل السموات والارض محيطا عالما وليستفتونك
في النساء يسألونك في ميراث النساء سأله ذلك عيينة قل الله يفتيكم يبين لكم فيهن في ميراثهن وفيما
يتلى عليكم يبين ما قرئ عليكم في الكتاب في اول هذه السورة في يتامى النساء في بنات ام كحة اللاتي
لا توتونهن لا تقطعوا لهن ما كتب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الاية في اول هذه
السورة وترغبون ان تنكحوهن يعني ترغبون في نكاحهن لقبل دمتهن فاعطوا اموالهن لكي يرغبوا في
نكاحهن لقبل مالهن والمستضعفين من الولدان ويبين لكم ميراث الصبيان وان تقوموا لليتامى بالقسط
تنتصبن لكم ان تقوموا بحفظ مال اليتامى بالقسط بالعدل وما تفعلوا من خير من احسان هؤلاء ٢٤
فان الله كان به وبنياتكم عليما وان امرأة يعني عيينة خافت من بعلها علت من زوجها اسعد ابن الربيع
نشوزا ترك بجامعتها واعراضا تركه محادثتها وبجالستها فلا جناح عليهما على الزوج والمرأة ان يصالحا بينهما
يعني المرأة والزوج صلحا معلوما ترضى به المرأة عن الزوج والصلح على ضيم المرأة خير من الجهد والميل
احضرت الانفس الشح جبلت الانفس على الشح البخل فتبخل بنصيب نفسها وبيتها لطمعها بحبها الى ان ترضى
وان تحسنوا تسوّوا بين الشابة والعجوز في القسمة والنفقة وتتقوا الجور والميل فان الله كان بما تعملون
من الجهد والميل خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء في الحب ولو حرصتم جهدتم فلا تميلوا
بالبدن كل الميل الى الشابة فتذروها الاخرى يعني المرأة العجوز كالمعلقة كالمسجونة لا ايم ولا ذات بعل
وان تصلحوا وتتقوا تسوّوا وتتقوا الميل والجور فان الله كان غفورا لمن تاب من الميل والجور رحيما على من
مات على التوبة وان يتفرقا يعني المرأة والزوج بالطلاق يغن الله كلا يغني الزوج والمرأة من سعته من
رزقه الزوج بامرأة اخرى والمرأة بزوج اخر وكان الله واسعا لهما في النكاح حكيما فيما حكم عليهما من العدل وكان
لسعد بن ربيع امرأة اخرى شابة يميل اليها فنهاه الله عن ذلك وامره بالتسوية بين العجوز والشابة وله ما
في السموات من الخزائن وما في الارض من الخزائن وغير ذلك ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب

من قبلكم يعنى اهل التورية فى التورية واهل الانجيل فى الانجيل واهل كل كتاب فى كتابهم وايا كم يا امة محمد فى
كتابكم ان اتقوا الله اطيعوا الله وان تكفروا بالله فان لله ما فى السموات من الملايكة جنوده وما فى الارض
من الجن والانس وغير ذلك جنوده وكان الله غنيا عن ايمانكم حميدا لمن وحده ويقال محمودا فى افعاله لله
ما فى السموات وما فى الارض من الخلق وكفى بالله وكيلا ربا ان يشأ يذهبكم يهلككم ايها الناس ويأت بآخرين
يخلق خلقا خيرا منكم واطوع لله وكان الله على ذلك على هلاككم وتخليق غيركم قديرا من كان يريد ثواب الدنيا
منفعة الدنيا بعمله الذى افترضه الله عليه فعند الله ثواب الدنيا فليعمل لله فان ثواب الدنيا والآخرة بيد الله
وكان الله سميعا لمقالتكم بصيرا بأعمالكم يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله يقول كونوا قوامين
بالعدل فى الشهادة ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين فى الرحم ان يكن الوالدان غنيا او فقيرا فالله اولى
بهما حتى بحفظهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا ان لا تعدلوا فى الشهادة وان تلووا تجلحوا او تعرضوا لا تقيموا الشهادة
عند الحكام فان الله كان بما تعملون من كتمان الشهادة واقامتها خبيرا نزلت فى مقيس بن ضبابة كانت عنده
شهادة على الله يا ايها الذين امنوا يوم الميثاق وكفروا بعد ذلك امنوا اليوم بالله ورسوله ويقال يا ايها
باسمائهم يعنى يا ابناء الذين امنوا نزلت هذه الاية فى عبد الله بن سلام واسد واسيد ابنى كعب وثعلبة
ابن قيس وسلام ابن اخت عبد الله بن سلام وسلمة ابن اخيه ويامين ابن يامين فهؤلاء مؤمنوا اهل التورية
نزل فيهم يا ايها الذين امنوا بموسى والتورية امنوا بالله ورسوله بمحمد والكتاب الذى نزل على رسوله محمد
يعنى القرآن والكتاب الذى انزل من قبل من قبل محمد والقرآن على ساير الانبياء ومن يكفر بالله وملايكته
او بملايكته وكتبه او بكتبه ورسله او برسله واليوم الاخر او بالبعث بعد الموت فقد ضل ضلالا بعيدا فلما
نزلت هذه الاية وخالفت الاسلام ثم نزل فى الذين لم يؤمنوا بمحمد والقرآن فقال ان الذين امنوا بموسى ثم كفروا
بعد موسى ثم امنوا بعزير ثم كفروا بعد عزير بالمسيح ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا دينا وصوابا وطريق هدى ثم نزل فى المنافقين فقال
بشر المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه فى الدرك الاسفل من النار لقبل شرورهم ومكرهم وخداعهم
الذين يتخذون الكافرين يعنى اليهود اولياء فى العون والنصرة من دون المؤمنين المخلصين
ايبتغون ايطلبون عندهم عند اليهود العزة والقدرة والمنعة فان العزة المنعة والقدرة لله جميعا فقد ترك

عليكم

عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله ذكر محمد والقرآن يكفر بها بجحد والقرآن
ويستهزئ بها بمحمد والقرآن فلا تقعدوا فلا تجلسوا معهم فى الخوض حتى يخوضوا فى حديث غيره حتى يكون
خوضهم وحديثهم فى غير محمد والقرآن انكم اذا جلستم معهم بغير كرهه مثلهم فى الخوض والاستهزاء ان
الله جامع المنافقين منافقى اهل المدينة عبد الله ابن ابى واصحابه والكافرين كفار اهل مكة ابى جهل واصحابه
فكفار اهل المدينة كعب واصحابه فى جهنم جميعا ثم بين منهم فقال الذين يتربصون بكم ينتظرون بكم
يعنى الدوائر الشدة فان كان لكم فتح نصرة وغنيمة من الله قالوا يعنى المنافقين للمخلصين الم نكن معكم
على دينكم اعطونا من الغنيمة وان كان للكافرين لليهود نصيب دولة قالوا لليهود الم نستحوذ عليكم
الم نغلبكم ونطلع على سر محمد اليكم ونخبركم به ونمنعكم من المؤمنين فقال المؤمنين ونخبر عنكم فالله يحكم بينكم
يا معشر المنافقين وبين اليهود يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين لليهود على المؤمنين سبيلا دولة
وايما ان المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه يخادعون الله يكذبون الله فى السر ويخالفونه يظنون انهم
يخادعون الله وهو خادعهم يوم القيمة على الصراط حين يقول المؤمنون انظرونا نقتبس من نوركم
نورا وقد علموا انهم لا يرجعون واذا قاموا الى الصلوة قاموا اتوا الى الصلوة قاموا كسالى اتوا متثاقلين يراؤون
الناس اذا اتوا الناس اتوا صلوا واذا لم يروا لم يصلوا ولا يذكرون الله لا يصلون لله الا قليلا
رياء وسمعة مذبذبين بين ذلك متحيرين بين الكفر والايمان كفر السر وايمان العلانية لا الى هؤلاء
ليسوا مع المؤمنين فى السر يجب لهم ما يجب للمؤمنين ولا الى هؤلاء وليسوا مع اليهود فى العلانية فيجب عليهم
كما يجب على اليهود ومن يضلل الله عن دينه وحجته فى السر فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة فى يا ايها الذين
امنوا بالعلانية يعنى عبد الله بن ابى واصحابه لا تتخذوا الكافرين يعنى اليهود اولياء فى التعزز من دون المؤمنين
المخلصين اتريدون يا معشر المنافقين ان تجعلوا لله لرسول الله عليكم سلطانا مبينا حجة بينة عندكم
بالفعل ان المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه فى الدرك الاسفل من النار فى قبل شرورهم ومكرهم وخداعهم
مع النبى صلعم واصحابه ولن تجد لهم نصيرا مانعا الا الذين تابوا من النفاق وكفر السر واصلحوا فيما بينهم وبين
ربهم من المكر والخيانة واعتصموا بالله تمسكوا بتوحيد الله فى السر واخلصوا دينهم لله توحيدهم لله فاولئك
مع المؤمنين فى السر يقال فى الوعد ويقال من المؤمنين فى السر والعلانية ويقال مع المؤمنين فى الجنة وسوف يؤت

الجزء السادس

الله يعطى الله المؤمنين المخلصين اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ما يفعل الله بعذابكم ما يصنع الله بعذابكم ان شكرتم
ان وحدتم في السر وامنتم صدقتم بايمانكم في السر وكان الله شاكرا يشكر اليسير ويجزى الجزيل عليما لمن يشكره
ولن لا يشكر لا يحب الله الجهر بالسوء بالشتم من القول الا من ظلم فقد اذن له بالدعاء ويقال وكان من ظلم فكان
الله سميعا بدعاء المظلوم عليما بعقوبة الظالم نزلت في ابي بكر شتمه رجل ان تبدوا خيرا ان ترد واجوابا
حسنا او تخفوه ولا تجهروا او تعفوا تجاوزوا عن سوء عن مظلمة فان الله كان عفوا تجاوز للمظلوم قديرا
بعقوبة الظالم ان الذين يكفرون بالله ورسله يعني كعبا واصحابه ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بالنبوة
والاسلام ويقولون نؤمن ببعض ببعض الكتب والرسل ونكفر ببعض ببعض الكتب والرسل ويريدون ان
يتخذوا بين ذلك بين الكفر والايمان سبيلا دينا اولئك هم الكافرون حقا البته واعتدنا للكافرين
وغيرهم عذابا مهينا يهانون به ويقال شديدا والذين امنوا بالله ورسله وهو عبد الله ابن سلام واصحابه ولم
يفرقوا بين احد منهم بين النبيين وبين الله بالنبوة والاسلام اولئك سوف نؤتيهم نعطيهم اجورهم ثوابهم
في الاخرة وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن تاب على التوبة يسألك اهل الكتاب كعب واصحابه ان
تنزل عليهم كتابا من السماء جملة كالتوراة ويقال ان ينزل عليهم كتابا فيه خبرهم وشرهم وتوابهم وعقابهم
فقد سألوا موسى اكبر من ذلك مما سألوك فقالوا ارنا الله جهرة معاينة فاخذتهم الصاعقة فاحرقتهم
النار بظلمهم بتكذيبهم موسى وجراتهم على الله ثم اتخذوا العجل عبدوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات
الآي والنهى فعفونا عن ذلك تركناهم ولم نستاصلهم وآتينا اعطينا موسى سلطانا مبينا حجة بينة
اليد والعصا ورفعنا فوقهم فلعتا ورفعنا وجسنا فوق رؤسهم الطور الجبل بميثاقهم ياخذ ميثاقهم
وقلنا لهم ادخلوا الباب باب اريحا سجدا ركعا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت يوم السبت باخذ الحيتان
واخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا في محمد صلعم فيما نقضهم ميثاقهم فبنقضهم ميثاقهم فعلنا بهم ما فعلنا وكفرهم بآيات الله
وبكفرهم بمحمد والقرآن ضربت عليهم الجزية وقتلهم الانبياء بغير حق بلا جرم اهلكناهم وقولهم وبقولهم قلوبنا غلف
اوعية لكل علم وهي لا تعي كلامك وعلمك بل طبع الله عليها بل ليس كما قالوا ولكن ختم الله على قلوبهم بكفرهم بمحمد والقرآن
فلا يؤمنون بمحمد والقرآن الا قليلا عبد الله ابن سلام واصحابه وبكفرهم وقولهم بعيسى والانجيل وبقولهم على مريم
بهتانا عظيما وهي القرية جعلناهم خنازير وقولهم وبقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله اهلك الله صاحبهم

قطيانوس

قطيانوس وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم الفي شبه عيسى على قطيانوس فقتلوه بدل عيسى وان الذين
اختلفوا فيه في قتله لفي شك منه من قتله ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن الا الظن وما
قتلوه يقينا اي يقينا ما قتلوه بل رفعه الله اليه الى السماء وكان الله عزيزا بالنقمة من اعدائه حكيما
بالنصرة لاوليائه نجى نبيه واهلك صاحبهم وان من اهل الكتاب وما من اهل الكتاب اليهود والنصارى
الا ليؤمنن به بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا الها ولا ابنه ولا شريكه قبل موته قبل خروج نفسه عند المعاينة
ولا ينفعه ذلك ويقال قبل موته بعد نزول عيسى ثم يموت يفر كل يهودي يكون في زمنهم ويوم القيمة يكون
عيسى عليهم شهيدا بالبلاغ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم يقول فبظلمهم ونصدهم
عن سبيل الله عن دين الله كثيرا واخذهم الربوا وباستحلال الربوا وقد نهوا عنه في التوراة واكلهم
باكلهم اموال الناس بالباطل بالظلم والرشوة حرمنا عليهم طيبات الشروب من الشحوم ولحم الابل والبانها
احلت لهم ما كان عليهم حلال واعتدنا للكافرين منهم من اهل الكتاب عبد الله ابن سلام واصحابه يقرون
بالقرآن وما انزل من قبلك على سائر الانبياء والمقيمين الصلوات الخمس يقرون بالقرآن
وسائر الكتب والمؤتون الزكوة والموحدون زكوة اموالهم ايضا يقرون بالقرآن وسائر الكتب والمؤمنون
بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ايضا يقرون بالقرآن وسائر الكتب وكل هؤلاء يقرون بالقرآن
وسائر الكتب وان لم يقر بها اليهود ثم بين ثوابهم فقال اولئك سنؤتيهم سنعطيهم اجرا عظيما ثوابا واقرا
في الجنة انا اوحينا اليك ارسلنا اليك جبريل بالقرآن كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده من بعد نوح
واوحينا الى ابرهيم ارسلنا جبريل ايضا الى ابرهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب عيسى
وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا اعطينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك سميناهم
لك من قبل من قبل هذه السورة ورسلا لم نقصصهم عليك لم نسمهم لك وكلم الله موسى تكليما رسلا حال
مؤكدة الرسل ارسلناهم مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار لمن كفر لئلا يكون للناس على الله حجة يوم القيمة بعد الرسل
بعد ارسال الرسل اليهم لكي لا يقولوا لم ترسل الينا الرسل وكان الله عزيزا بالنقمة لمن لا يجيب رسله حكيما
حكم عليهم اجابة الرسل ثم نزل في اهل مكة لقولهم سألنا اهل الكتاب عنك لم يشهدوا احد منهم انك
نبي فنزل لكن الله يشهد ولم يشهد غيره بما انزل اليك يعني جبريل بالقرآن انزله يعلمك يا محمد والملائكة يشهدون

من اليهود عبد الله ابن سلام واصحابه الذين آمنوا

الى الغرب في العلم في علم التوراة منهم

وسائر الكتب وان لم يقر به اليهود

والمؤمنون وجملة المؤمنين

يؤمنون بما انزل اليك من القرآن

ومنذرين من النار لمن

لا يؤمن بالله لئلا

على ذلك وكفى بالله شهيدا ان لم يشهد غيره ان الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا الناس عن سبيل الله عن دين
الله وطاعته قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الهدى ان الذين كفروا بمحمد والقران وظلموا هم الذين اشركوا بالله
لم يكن الله ليغفر لهم ما قاموا على ذلك ولا ليهديهم طريقا طريق الهدى الا طريق جهنم خالدين فيها مقيمين في
النار لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وكان ذلك الخلود والعذاب على الله يسيرا يا ايها الناس يا اهل
مكة قد جاءكم الرسول محمد بالحق بالتوحيد والقران من ربكم فامنوا بمحمد والقران خيرا لكم مما انتم عليه وان
تكفروا بمحمد والقران فان لله ما في السموات والارض كلا عبيده واماءه وكان الله عليما بمن يؤمن ومن لا
يؤمن حكيما حكم عليهم ان لا يعبدوا غيره ثم نزل في نصارى اهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا عيسى ابن
الله والكافر بعقوبته وهم الذين قالوا عيسى هو الله والمرقوسية وهم الذين قالوا ثالث ثلاثة والملكانية
وهم الذين قالوا عيسى والرب شريكان فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا لا تشركوا في دينكم فانه ليس
بحق ولا تقولوا على الله الا الحق الصدق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القيها الى مريم
وصار بكلمة من الله مخلوقا وروح منه وبامره صار ولدا بلا اب فامنوا بالله ورسله جملة الرسل
وغيره ولا تقولوا ثالثة ولد والد وزوجة انتهوا عن مقالتكم وتوبوا خيرا لكم من مقالتكم انما الله اله واحد
بلا ولد ولا شريك سبحانه ان يكون له ولد له في السموات وما في الارض عبيد وكفى بالله وكيلا
ربا للخلق شهيدا على ما قال من خبر عيسى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ان يقر بالعبودية لله
نزلت هذه الاية في قوله انه عار علي صاحبنا ما نقول يا محمد فانزل الله انه ليس بعار ان يكون عيسى عبدا لله
ولا الملائكة المقربون يقول لا تأنف الملائكة المقربون حملة العرش ان يقروا بالعبودية لله ومن يستنكف
يأنف عن عبادته عن الاقرار بعبوديته ويستكبر عن الايمان فسيحشرهم اليه جميعا الكافر والمؤمن فاما الذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم اجورهم ثوابهم في الجنة
ويزيدهم من فضله كرامته واما الذين استنكفوا انفوا واستكبروا عن الايمان بمحمد والقران فيعذبهم
عذابا اليما في جهنم ولا يجدون لهم من دون الله من عذاب الله وليا قريبا ينفعهم ولا نصيرا نافعا ينعهم من نقمات
الله يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم برهان من ربكم محمد صلعم وانزلنا اليكم الى نبيكم
نورا مبينا كتابا مبينا بالحلال والحرام فاعتصموا به تمسكوا بتوحيد الله فسيدخلهم في رحمته في جنته

وفضل

فاما الذين امنوا بالله وبمحمد والقران

وفضل كرامة منه مقعده وموخى ويهديهم اليه صراطا مستقيما ويثبتهم على طريق مستقيم في الدنيا مقعده
وموخى يقول يثبتهم في الدنيا على الايمان ويدخلهم في الاخرة الجنة يستفتونك يسئلونك يا محمد
هذه الاية في جابر بن عبد الله الانصاري سأل النبي صلعم ان لي اختا ما لي منها ان ماتت فقال الله يسئلونك
يا محمد عن ميراث الكلالة قل الله يفتيكم يبين لكم في الكلالة في ميراث الكلالة والكلالة ما خلا الوالد
ثم بين اذا امرؤ هلك مات ليس له ولد ولا والد وله اخت من ابيه وامه او من ابيه فلها نصف ما
ترك الميت من المال وهو يرثها ان مات ان لم يكن لها ولد ذكرا كان او انثى فان كانتا اثنتين اختين من ابيها وامها
او من ابيها فلهما الثلثان مما ترك ما ترك الميت من المال وان كانوا اخوة رجالا ونساء ذكرا وانثى من ابيها وامها
او من ابيها فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم قسمة الميراث ان تضلوا لكي لا تخطؤا هذه قسمة المواريث
والله بكل شئ من قسمة المواريث وغيرها عليم ومن سورة التي يذكر فيها المائدة وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اتموا التي بينكم وبين الله او بين الناس
ويقال اعملوا الفرايض التي افترضت عليكم مع القبول يوم الميثاق وفي هذا الكتاب احلت لكم بهيمة الانعام
رخصت عليكم صيد البرية مثل بقر الوحش ولحم الوحش والظباء الا ما يتلى عليكم الا ما حرم عليكم في هذه
السورة غير محلي الصيد غير مستحلي الصيد وانتم حرم او في الحرم ان الله يحكم ما يريد يقول يحل ويحرم ما يريد في
الحل والحرم يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله لا تستحلوا ترك المناسك كلها ولا الشهر الحرام يقول
ولا الغارة في شهر الحرام ولا الهدي يقول اخذ الهدي الذي يهدى الى البيت ولا القلايد يقول ولا
اخذ القلايد التي تقلد بحج او شهر الحرم ولا آمين البيت الحرام يقول ولا الغارة على متوجهين الى بيت الله الحرام
وهو حجاج اليمامة قوم بكر ابن وايل المشرك ونجاد شريح ابن ضبيعة المشرك يبتغون فضلا يطلبون رزقا من
ربهم بالتجارة ورضوانا من ربهم بالحج ويقال يبتغون فضلا رزقا بالتجارة ورضوانا من ربهم مقدم مؤخر
واذا حللتم خرجتم من الحرم بعد ايام التشريق فاصطادوا ما صيد البرية ان شئتم ولا يجرمنكم ولا يحملنكم
شنآن قوم بغض اهل مكة ان صدوكم بان صرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية ان تعتدوا وان تظلموا
على حجاج قوم بكر ابن وايل وتعاونوا على البر على الطاعة والتقوى وترك المعاصي ولا تعاونوا على الاثم
على المعصية والعدوان والاعتداء والظلم حجاج بكر ابن وايل واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ونهاكم

سورة المايدة

ان الله شديد العقاب اذا عاقب لمن ترك ما امر به ثم بين ما حرم عليهم فقال حرمت عليكم الميتة يقول
حرمت عليكم اكل الميتة التي امر بذبحها والدم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به يقول وما ذبح بغير
اسم الله متعمدا والمنخنقة وهي التي اختنقت بالحبل حتى تموت والموقوذة وهي التي تضرب بالخشب حتى تموت
والمتردية وهي التي تتردى من جبل او من بير فتموت والنطيحة وهي التي نطحت صاحبتها فتموت وما اكل
السبع وهي فريسته الا ما ادركتم وفيه الروح فذبحتم وما ذبح على النصب الصنم وان تستقسموا
بالازلام وهي القداح التي كانت مكتوبة على جانب امرني ربي وعلى جانب اخي نهاني ربي يعملون بها في امورهم فنهاهم الله عن
ذلك ذلكم الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام فسق استعماله فسق واستحلاله كفر اليوم يوم الحج الاكبر يوم
الوداع يئس الذين كفروا كفار مكة من دينكم من رجوع دينكم الى دينهم بعد ما تركتم دينهم وشرايع دينهم
فلا تخشوهم في اتباع محمد صلعم ومخالفتهم واخشوني في ترك اتباع محمد ودينه وموافقتهم اليوم يوم
الحج اكملت لكم دينكم بينت لكم شرايع دينكم من الحلال والحرام والامر والنهي واتممت عليكم نعمتي ان
لا يجتمع معكم بعدها اليوم مشرك بعرفات ومنى والطواف والسعي بين الصفا والمروة ورضيت لكم
اخترت لكم الاسلام دينا فمن اضطر اجهد الى اكل الميتة غير متعمد عند الضرورة في مخمصة في مجاعة
غير متجانف لاثم للمعصية وبغا غير متعمد للاكل بغير الضرورة فان الله غفور ان اكل شيئا رحيم حين رخص عليه اكل الميتة
عند الضرورة فورا ويكون شيئا يسئلونك يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل الطايي وعدي بن حاتم الطايي
وكانا صيادين ماذا احل لهم من الصيد قل احل لكم الطيبات المذبوحات من الحلال وما علمتم من الجوارح
الكواسب مكلبين معلمين وان فرات بخفض اللام فهو اصحاب الكلاب تعلمونهن توجيهن فمن اذا اكلت الصيد
حتى لا يأكلن مما علمكم الله كما ادبكم الله فكلوا مما امسكن عليكم لكم كلب المعلم ما ذكروا اسم الله
عليه على ذبح الصيد وبنال على ارسال الكلب عليه واتقوا الله اخشوا الله في اكل الميتة ان الله سريع
شديد العقاب يقال اذا احاسب فحسابه سريع اليوم يوم الحج احل لكم الطيبات للذبوحات من الحلال
وطعام الذين ذبايح الذين اوتوا الكتاب حل لكم ما كان حلالا طعامكم ذبايحكم حل لهم حلال لهم ان يأكل اليهود
وناكل النصارى ذبيحة المسلمين والمحصنات تزويج الحرايز العفايف من المؤمنات حل لكم حلال لكم والمحصنات

من الذين

من الذين اوتوا من قبلكم يقول تزويج الحرايز العفايف من اهل الكتاب حلال لكم اذا اتيتموهن بينتم
لهن اجورهن مهورهن فوق مهر البغي محصنين كونوا معهن متزوجين غير مسافحين غير معلنين
بالزنا ولا متخذي اخدان ولا يكن لها خليل فيزني بها في السر ويقال محصنين يعني الحرايز العفايف
غير مسافحات معلنات بالزنى ولا متخذي اخدان يقول ولا يكن لها في السر تزني في نساء اهل ملتكم
على نساء المؤمنين فقال ومن يكفر بالايمان بالتوحيد فقد حبط عمله في الدنيا وهو في الآخرة من الخاسرين
من المغبونين بذهاب الجنة ودخول النار يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة وانتم على غير وضوء
فغسلكم كيف تصنعون فقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم كيف شئتم و
ارجلكم فوق الخفين الى الكعبين وان قرأت بنصب اللام يرجع الى الغسل وان كنتم جنبا فاطهروا بالماء
اي فاغسلوا بالماء وان كنتم مرضى من الجدري او الجراحة نزلت في عبد الله ابن عوف او على سفر او
جاء احد منكم من الغايط او تغوطتم او بلتم او لامستم جامعتم النساء فلم تجدوا ماء فلم تقدروا على
الماء فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا الى تراب نظيف فامسحوا بوجوهكم بالضربة الاولى وايديكم بالضربة
الثانية منه من التراب ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج من ضيق ولكن يريد ليطهركم بالتيمم من الحدث
والجنابة وليتم ولكي يتم نعمته عليكم بالتيمم والرخصة لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ورخصته
واذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم بالايمان وبيثاقه عهده الذي واثقكم به امركم به يوم الميثاق
اذ قلتم سمعنا قولك يا ربنا واطعنا امرك واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ونهيكم ان الله عليم بذات
الصدور بما في القلوب من الوفا والنقض يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين قوالين لله شهداء
بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم ولا يحملنكم شنان قوم بغض شريح ابن شرحبيل على ان لا تعدلوا ابن حاج
يكون بين وايل اعدلوا بينهم هو اقرب للتقوى واتقوا الله اخشوا الله في العدل والجور ان الله خبير
بما تعملون من العدل والجور وعد الله الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم يعني ثوابا وافرا في الجنة والذين كفروا بالله و
كذبوا بايات محمد والقرآن اولئك اصحاب الجحيم اهل النار يا ايها الذين امنوا يعني بمحمد واصحابه
اذكروا نعمة الله عليكم احفظوا منة الله عليكم بدفع باس من العدو عنكم اذ هم قوم اراد قوم يعني

العدل اقرب للمتقين الى التقوى
واتقوا الله ح

بنى قريظة ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل فكف ايديهم عنكم بالقتل واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم
وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل اقرار
اسرائيل النورية فى محمد صلعم لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا رسولا ويقال ملكا
يحل سبط ملك وقال الله لهؤلاء الملوك انى معكم بعينكم لئن اقمتم الصلوة اتممتم الصلوة التى افترضت عليكم
واتيتم الزكوة اعطيتم زكوة اموالكم وامنتم اقررتم وصدقتم برسلى الذين يجيئون اليكم وعزرتموهم اعنتموهم
ونصرتموهم بالسيف على الاعداء واقرضتم الله قرضا حسنا مادفا من قلوبكم لاكفرن عنكم سيئاتكم لامحصن
عنكم ذنوبكم دون الكبايد ولادخلنكم جنات بساتين تجرى من تحتها تطرد من تحت شجرها ومساكنها الا نهار
انهار الماء واللبن والخمر والعسل فمن كفر بعد ذلك بعد اخذ الميثاق والاقرار به منكم فقد ضل سواء
السبيل فقد ترك قصد طريق الهدى وكفروا الاخمسة منهم فبين عقوبة الذين كفروا فقال فبما نقضهم
يقول بنقضهم يعنى الملوك ميثاقهم لعناهم عذبناهم بالجزية وجعلنا قلوبهم قاسية يابسة بلا نور
يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون صفة محمد صلعم ونعته وبيان الرجم بعد بيانه فى التورية وتركوا
حظا مما ذكروا به امروا به فى التورية من اتباع محمد صلعم واظهار صفته ونعته ترك
ذكر خيانتهم للنبى صلعم فقال ولا تزال يا محمد تطلع على خائنة تعلم خيانة ومعصية منهم يعنى من بنى
قريظة الا قليلا منهم عبد الله بن سلام واصحابه فاعف عنهم ولا تعاقبهم واصفح انك ان تصفح
المحسنين الى الناس ومن الذين قالوا انا نصارى يعنى نصارى بنى نجران اخذنا ميثاقهم فى الانجيل باتباع
محمد صلعم وبيان صفته ولا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا فنسوا حظا مما ذكروا به امروا به فاغرينا
القينا بينهم بين اليهود والنصارى ويقال بين نصارى اهل نجران النسطورية والمرقوسية بالقتل
الهلاك والملكايية العداوة والبغضاء فى القلب الى يوم القيمة وسوف ينبئهم الله يخبرهم الله بما كانوا
يصنعون من المخالفة والخيانة والكتمان والعداوة والبغضاء يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
محمد صلعم يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب من صفة محمد صلعم ونعته والرجم وغير ذلك
ويعفو عن كثير نترك كثيرا قلا يبين لكم قد جاءكم من الله نور رسول يعنى محمد وكتاب مبين بالحلال
والحرام يهدى به محمدا والقرآن الله من اتبع رضوانه توحيده سبل السلام دين الاسلام والسلام هو الله

نتركوا بعضا ٢

يخرجهم من الظلمات اليا النور من الكفر الى الايمان باذنه بامره يقال بتوفيقه وكرامته ويهديهم الى صراط
مستقيم وينبيتهم على ذلك بعد الاجابة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهو معنا لنصارى
قل لهم يا محمد للنصارى فمن يملك من الله يقدر ان يمنع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك ان يعذب
المسيح ابن مريم وامه ومن فى الارض جميعا جميع من عندهما ولله ملك السموات والارض خزائن
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب يخلق ما يشاء كما يشاء ان يعذب ويغفر والله على كل
من خلق الخلق والثواب لاوليايه والعقاب لاعدايه قدير وقالت اليهود يعنى اهل المدينة والنصارى
نصارى اهل نجران نحن ابناء الله ابناء ابناء الله واحباؤه على دينه ويقال اهل نجران على الله كما نبيايه
واحباؤه ونحن على دينه قل يا محمد لليهود فلم يعذبكم بعبادتكم العجل اربعين يوما ان كنتم عليه كما
هل رايتم ابا يعذب ابنه بالنار بل انتم بشر خلق عبيد ممن خلق لمن خلق يغفر لمن يشاء لمن تاب من
اليهودية والنصرانية ويعذب من يشاء ممات على اليهودية او النصرانية ولله ملك خزائن
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب واليه المصير المرجع مصير من امن ومن كفر يا اهل
الكتاب يا اهل التورية والانجيل قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم ما امرتم وما نهيتم عنه على فترة من
الرسل على انقطاع من الرسل ان تقولوا يوم القيمة ما جاءنا من بشير بالجنة ولا نذير من النار
فقد جاءكم محمد صلعم بشير بالجنة ونذير من النار والله على كل شئ من ارسال الرسل والثواب لمن اجاب
الرسل والعقاب لمن لم يجب الرسل قدير واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله منة الله عليكم اذ جعل
فيكم منكم انبياء وجعلكم ملوكا بعد ما كنتم مماليك فرعون واتيكم اعطيكم ما لم يؤت احدا من العالمين
عالمى زمانكم فى البنية من المن والسلوى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة وهى دمشق وفلسطين و
بعض
الاردن المطهرة التى كتب الله لكم وهب الله لكم وجعلها ميراثا لابيكم ابرهيم ولا ترتدوا على ادباركم
لا ترجعوا الى خلفكم فتنقلبوا خاسرين فترجعوا مغبونين بالعقوبة باخذ الله المن والسلوى منكم
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قتالين وانا لن ندخلها ارض الجبارين حتى يخرجوا منها فان يخرجوا
منها فانا داخلون فيها قال رجلان من الذين يخافون اثنا عشر رجلا خافوا من الجبارين انعم الله
عليهما يبقيان الى خراب وهما يوشع ابن نون وكالب ابن يوفنا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانا

بذنوبكم ٢

غالبون عليهم وعلى الله فتوكلوا بالنصرة ان كنتم مؤمنين ويقال قال رجلان من الذين يخافون
موسى وهما من الجبارين انعم الله عليهما بالتوحيد الاية قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا من الجبارين
ما داموا فيها فاذهب انت وربك وسيدك هارون فقاتلا انا ربكما يعينكما كما اعانكما على فرعون وقومه
انا ههنا قاعدون منتظرون قال رب قال موسى يا رب اني لا املك الا نفسي واخي يقول لا اقدر الا على
نفسي واخي هارون فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين الخاصين قال الله يا موسى فانها محرمة عليهم
الدخول فيها بعد ما سميتم فاسقين يتيهون في الارض يحيرون في ارض التيه اربعين سنة وهي سبع فراسخ
لا يقدرون ان يخرجوا ولا يهتدون سبيلا معذبة ومعوص فلا تاس فلا تحزن على القوم الفاسقين واتل
عليهم اقرا عليهم يا محمد نبا خبر ابني ادم بالحق بالقران اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما من هابيل ولم يتقبل
من الاخر من قابيل قال لقابيل لاقتلنك يا هابيل قال لم قال لان الله تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني فعلت
هابيل انما يتقبل الله من المتقين من الصادقين بالقول والفعل الزاكية وقلوبي الزاكية ولم تكن زاكي القلب لله
لين بسطت مددت الي يدك لتقتلني ظلما ما انا بباسط بمادي اليك لاقتلك ظلما اني اخاف
رب العالمين بقتلك ظلما اني اريد ان تبوء اثمي ان توخذ بذمي واثمك ذنبك الذي تقبل مني فتكون من اصحاب
النار فتصير من اهل النار وذلك جزاء الظالمين النار خبر المبتدا بالظلم فطوعت له نفسه فتابعت
له نفسه قتل اخيه على قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين فصار من المغبونين بالعقوبة بعث الله
غرابا يبحث في الارض يثير التراب من الارض ليوارى غرابا ميتا ليريه ليرى قابيل كيف يواري يغطي
سواة اخيه عورة اخيه في التراب قال يا ويلتى اعجزت اضعفت عن الحيلة ان اكون مثل هذا الغراب في الحيلة
فاواري فاغطي سواة اخيه عورة اخي بالتراب فاصبح من النادمين فصار على ما لم يوار عورة اخيه ولم يكن
نادما على قتله من اجل ذلك من اجل قتل قابيل هابيل ظلما كتبنا على بني اسرائيل في التورية انه من قتل نفسا
بغير نفس بغير قتل نفس متعمدا او مساد شرك في الارض فكانما قتل الناس جميعا يقول وجبت عليه النار بقتل
نفس واحدة ظلما كما لو قتل الناس جميعا ومن احياها كف عن قتلها فكانما احيا الناس جميعا يقول وجبت له
الجنة بعفو نفس واحدة كما لو عفى الناس جميعا ولقد جاءتهم يعني الى بني اسرائيل رسلنا بالبينات بالامور والنهي
والعلامات ان كثيرا منهم من بني اسرائيل بعد ذلك بعد الرسل في الارض لمسرفون لمشركون ثم تركت في قوم هلاك

ابن عوير لانهم قتلوا قوما من بني كنانة اراد وا الهجرة الى رسول الله صلعم ليسلموا فقتلوهم واخذوا اموالهم كان جزاءهم
من السلب بديت الله عقوبتهم يعني عقوبة فوق هلال وكانوا مشركين فقال انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله يكفرون بالله ورسوله ويسعون في الارض فسادا يعملون في الارض بالمعاصي وهو القتل واخذ المال
ظلما ان يقتلوا ويقتل جزاء من قتل ولم ياخذ المال القتل او يصلبوا ويقتل جزاء من قتل واخذ المال ظلما الصلب
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى يقتل جزاء من اخذ المال ولا يقتل تقطع اليد
والرجل او ينفوا من الارض اي يحبسوا في السجن حتى يبدو صلاحهم ويظهر توبتهم يقتل جزاء من خوف الناس
على الطريق ولم ياخذ المال ولم يقتل السجن ذلك الذي ذكرت لهم خزي عذاب في الدنيا ولهم في الاخرة
عذاب عظيم شديد اشد مما يكون في الدنيا لمن لم يتب ثم بين عفو لمن تاب فقال الا الذين تابوا من الكفر
والسرقة من قبل ان تقدروا عليهم بالاخذ فاعلموا ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران اتقوا الله فيما امركم وابتغوا اليه الوسيلة الدرجة الرفيعة ويقال اطلبوا اليه القربة
الدرجات بالاعمال الصالحة وجاهدوا في سبيله في طاعة لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتامنوا
ان الذين كفروا بمحمد صلعم والقران لو ان لهم ما في الارض من الاموال جميعا ومثله معه ضعفه معه ليفتدوا
به ليغادوا به انفسهم من عذاب الله يوم القيمة ما تقبل منهم الفداء ولهم عذاب اليم وجيع يريدون ان
يخرجوا من النار بحويل حال الى حال وما هم بخارجين منها من النار ولهم عذاب مقيم دائم لا ينقطع والسارق
من الرجال يعني طعمة والسارقة من النساء فاقطعوا ايديهما ايمانهما جزاء بما كسبا عقوبة بما سرقا نكالا من الله
شيئا من الله لهما والله عزيز بالنقمة من السارق حكيم حكم عليه القطع فمن تاب من بعد ظلمه سرقته وقطعه واصلح فيما
بينه وبين ربه بالتوبة فان الله يتوب عليه يتجاوز عنه ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب الم تعلم الم تخبر يا محمد في
القران ان الله له ملك خزائن السموات والارض يعذب من يشاء من كان اهلا لذلك ويغفر لمن يشاء لمن كان اهلا
لذلك والله على كل شيء من العذاب وغيره قدير يا ايها الرسول يا محمد لا يحزنك الذين يسارعون يبادرون في
الكفر من الولاية مع الكفار في الدنيا والاخرة من الذين قالوا امنا بافواههم بالسنتهم قالوا صدقنا بتلوينا ولم تؤمن قلوبهم لم
قلوبهم قلوب المنافقين يعني عبد الله ابن ابي واصحابه ومن الذين هادوا يهود بني قريظة كعب واصحابه سماعون
قوالون للكذب سماعون لقوم اخرين لاهل خيبر لم ياتوك يعني اهل خيبر فما حدث ولكن سال عنهم بنو قريظة

يحرفون الكلم يغيرون صفة محمد ونعته والرجم على المحصن والمحصنة اذا زنيا من بعد مواعظه من بعد بيانه
في التورية يقولون يعني الرؤساء للسفلة ويقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه ان اوتيتم هذا فاقبلوه ان
محمد صلعم بالجلد فخذوه فاقبلوا منه واعملوا به وان لم تؤتوه وان لم يامركم بالجلد يحمد فاحذروا ان يريكم
على ما تطلبون ويامركم غيره فاحذروا ولا تقبلوا منه قال الله عز وجل ومن يرد الله فتنته يعني كفره وشركه
يقال فضيحته ويقال الختيان فلن تملك له من الله من عذاب الله شيئا اولئك يعني اليهود والمنافقين
الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من المكر والخيانة والاصرار على الكفر لهم في الدنيا خزي عذاب بالقتل والاجلاء
ولهم في الاخرة عذاب عظيم اعظم مما يكون لهم في الدنيا سماعون قوالون للكذب اكالون للسحت للرشوة
لحرام يتغير حكم الله فان جاوك يا محمد يعني بني قريظة والنظير ويقال اهل خيبر فاحكم بينهم بين بني قريظة
والنظير بالرجم ويقال بني اهل خيبر او اعرض عنهم انت بالجيار وان تعرض عنهم ولا تحكم بينهم فلن يضروك
لن ينقصوك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير ويقال بني اهل خيبر بالقسط بالرجم ان الله
يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين بالرجم وكيف يحكمونك على وجه التعجب في الرجم عندهم التورية
فيها في التورية حكم الله يعني الرجم ثم يتولون من بعد ذلك من بعد البيان في التورية والقرآن وما اولئك
بالمؤمنين بالتورية انا انزلنا التورية على موسى فيها في التورية هدى من الضلالة ونور بيان الرجم يحكم بها
بالتورية النبيون الذين اسلموا الذين كانوا مسلمين من لدن موسى الى عيسى وبينهما الف نبي بين
الذين اسلموا للذين هادوا والاباء الذين هادوا والربانيون وكان يحكم بها الربانيون العلماء والاحبار
الصوامع دون الانبياء والاحبار وسائر العلماء بما استحفظوا من كتاب الله بما عملوا ودعوا من كتاب الله
وكانوا عليه من الرجم شهداء فلا تخشوا الناس في اظهار صفة محمد ونعته والرجم واخشوني في كتمانها
يعني الرياس ولا تشتروا بايات بكتمان صفة النبي صلعم ونعته والرجم ثمنا عوضا يسيرا من المأكلة ومن لم
يحكم بما انزل الله يقول ومن لم يبين ما بين الله في التورية من صفة محمد ونعته والرجم فاولئك هم الكافرون
باسه والرسول والكتاب وكتبنا عليهم فرضنا على بني اسرائيل فيها في التورية ان النفس بالنفس عمدا
والعين بالعين عمدا وفاء والانف بالانف عمدا والاذن بالاذن عمدا والسن بالسن عمدا وفاء والجروح
قصاص حكومة يعدل فمن تصدق به بالجراحة على الجارح فهو كفارة له للجروح ويقال للجارح ومن لم يحكم

عما انزل

بما انزل الله يقول ومن لم يبين ما بين الله في القرآن ولم يعمل به فاولئك هم الظالمون الضارون انفسهم
في العقوبة وقفينا اتبعنا وارددنا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا موافقا لما بين يديه من التورية
بالتوحيد وبعض الشرايع واتيناه اعطيناه الانجيل فيه في الانجيل هدى من الضلالة ونور بيان الرحم ومصدقا
موافقا لما بين يديه من التورية بالتوحيد والرجم وهدى من الضلالة وموعظة تفيا للمتقين الكفر
والشرك والفواحش وليحكم اهل الانجيل ولكي يبين اهل الانجيل بما انزل الله فيه ما بين الله في الانجيل
من صفة محمد صلعم ونعته والرجم ومن لم يحكم بما انزل الله يقول ومن لم يبين بما بين الله في الانجيل
فاولئك هم الفاسقون العاصون الكافرون وانزلنا اليك الكتاب جبريل الكتاب يعني القرآن بالحق
لبيان الحق والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين يديه لما قبله من الكتاب يعني الكتاب
ومهيمنا عليه شهيدا على الكتب كلها ويقال على الرجم ويقال امينا على الكتب فاحكم بينهم بين بني قريظة
والنضير واهل خيبر بما انزل الله بما بين الله لك في القرآن ولا تتبع اهواءهم في الجلد وترك الرجم عما جاءك
من الحق بعد ما جاءك من البيان لكل جعلنا منكم شرعة لكل نبي منكم يعني لامته شرعة ومنهاجا فرايض وسننا
ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة يجمعكم على شرعة واحدة ولكن ليبلوكم ليختبركم فيما اتيكم اعطيكم من الكتاب
والسنن والفرايض فيقول انا فرضت عليكم ولا يدخل قلوبكم شيء من التوهم فاستبقوا الخيرات سابقوا
يا امة محمد صلعم الامم الى السنن والفرايض والصالحات ويقال بادروا بالطاعات يا امة محمد صلعم الى
الله من جعلكم جميعا جميع الامم فينبئكم يخبركم بما كنتم فيه في الدين والشرايع تختلفون تخالفون وان
احكم فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير واهل خيبر بما انزل الله يا بين الله في القرآن ولا تتبع اهواءهم بالجلد
وترك الرجم واحذرهم لا تامنهم ان يفتنوك لكي يصرفوك عن بعض ما انزل الله اليك في القرآن من الرجم
فان تولوا عنه الرجم وما حكمت بينهم من القصاص فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ان يعذبهم ببعض ذنوبهم بكل
ذنوبهم وان كثيرا من الناس من اهل الكتاب لفاسقون لناقضون كافرون افحكم الجاهلية يبغون الحكم
في الجاهلية يطلبون عندك في القرآن يا محمد ومن احسن من الله حكما قضا لقوم يوقنون يصدقون بالقرآن
للمؤمنين يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء في العون والنصرة بعضهم
اولياء بعض يتولاه بعضهم على دين بعض في السر والعلانية ومن يتولهم ومن يتولى بعض ومن يتولهم في العون والنصرة منكم يا معشر

المؤمنين فانه منهم فى الولاية وليس فى امانة الله وحفظه ان الله لا يهدى لا يرشد الى دينه وحجته القوم
الظالمين اليهود والنصارى فترى يا محمد الذين فى قلوبهم مرض شك ونفاق يعنى عبد الله ابن ابى واصحابه
يسارعون فيهم يبادرون فيهم فى ولايتهم يقولون يقول بعضهم لبعض نخشى ان تصيبنا دايرة شدة فلذلك
نتخذهم اولياء فعسى الله وعسى من الله واجب ان ياتى بالفتح فتح مكة والنصر لمحمد صلعم واصحابه او امر من عنده
او غلبة على بنى قريظة والنضير بالقتل والاجلاء من عنده فيصبحوا فيصير ما يعنى المنافقين على ما اسروا فى انفسهم
من دلالة اليهود نادمين بعد ما افتضحوا ويقول الذين امنوا المخلصون للمنافقين عبد الله ابن ابى
واصحابه اهؤلاء يعنى المنافقين الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد
حلف جهد يمينه انهم يعنى المنافقين لمعكم مع المخلصين على دينكم فى السر حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم
فى الدنيا فاصبحوا خاسرين فضاد وا مغبونين بالعقوبة يا ايها الذين امنوا اشد وعطفان وانا ئن من كنده
ومراد من يرتد منكم عن دينه بعد موت النبى صلى الله عليه واله فسوف يا تى الله بقوم يعنى اهل اليمن يحبهم
الله اى يحسن الله اذلة على المؤمنين مع المؤمنين اعز اشداء على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله فى وتحبونه ح
طاعة الله ولا يخافون لومة لائم ملامة لائم ذلك الذى ذكرت من الحب والامر وغير ذلك فضل الله من الله
يوتيه بعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله واسع جواد بعطيته عليم لمن يعطى ثم نزل فى عبد الله
ابن سلام واصحابه اسد وثعلبة ابن قيس وعزهم بعد ما جاءهم اليهود فقال انما وليكم الله حافظكم
وناصركم ومونسكم الله ورسوله والذين امنوا ابن سلام واصحابه الذين يقيمون الصلوة الصلوات الخمس ويوتون
الزكوة يعطون زكوة اموالهم وهم راكعون يصلون صلوات الخمس فى الجماعة مع النبى صلعم ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا ابا بكر واصحابه فى العون والنصرة فان حزب الله جند الله هم الغالبون على اعدايهم
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا دينكم هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا من الذين اوتوا اعطوا الكتاب الذين اتخذوا ح
من قبلكم يعنى اليهود والنصارى والكفار ساير الكفار اولياء فى العون والنصرة واتقوا الله اخشوا
فى ولايتهم ان كنتم مومنين واذا ناديتم الى الصلوة بالاذان والاقامة اتخذوها هزوا سخرية ولعبا ضحكة اذا كنتم
وباطلا ذلك الاستهزاء بانهم قوم لا يعقلون امر الله ولا يعلمون توحيد الله ولا دين الله نزلت هذه
الاية فى رجل من اليهود كان يسخر باذان بلال فاحرقه الله بالنار قل يا محمد لليهود يا اهل الكتاب هل

تنقمون

تنقمون منا تطعنون علينا وتعيبوننا الا ان امنا بالله الا لقبل ايمانا بالله وحده لا شريك له
وما انزل الينا يعنى القران وما انزل من قبل وما انزل من قبل محمد لهم والقران من جملة الكتب والرسل
وان اكثركم كلكم فاسقون كافرون ثم نزلت فى مقالتهم وما تعلم اهل دين من الاديان اقل حظا
من محمد صلعم واصحابه فقال الله قل يا محمد اليهود هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك مما قلتم لمحمد واصحابه
مثوبة عند الله من له عقوبة عند الله من لعنه الله عذبه الله بالجزية وغضب عليه سخط عليه وجعل منهم
القردة فى زمن داود النبى صلعم والخنازير فى زمن عيسى بعد الكهف من المايدة وعبد الطاغوت
الكهان والشيطان وان تراث عبد الطاغوت يقول وجعلهم عباد الشيطان والاصنام و
اولئك شر مكانا ضيعة فى الدنيا ومنزلا فى الاخرة واضل عن سواء السبيل عن قصد طريق الهدى واذا
جاءكم يعنى سقلة اليهود دينا المنافقون قالوا امنا بك وبصفتك ونعتك انه فى كتابنا وقد خلوا
بالكفر بكفر الستر وهم قد خرجوا به بكفر الستر والله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر وترى كثيرا منهم يا
محمد يعنى اليهود يسارعون فى الاثم يبادرون فى المعصية والشرك والعدوان والظلم والاعتداء
على الناس واكلهم السحت الرشوة والحرام وفى تغيير الحكم لبئس ما كانوا يعملون من المعصية والاعتداء لولا
ينهاهم الربانيون اصحاب الصوامع والاحبار العلماء عن قولهم الاثم والشرك واكلهم السحت الرشوة
والحرام ليس ما كانوا يصنعون فى تركهم ذلك وقالت اليهود يعنى نحاص ابن عازوراء اليهود عبد الله
مغلولة محبوسة عنا البسط غلت ايديهم امسكت ايديهم ممسكة عن الخير والنفقة فى الخير لعنوا
بما قالوا عذبوا بالجزية بما قالوا بل يداه مبسوطتان مفتوحتان على البر والفاجر ينفق يعطى كيف
ان شاء وسع واى شاء قتر وليزيدن كثيرا منهم والله ليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك يا محمد
ارل من ربك يعنى القران طغيانا تماديا وكفرا وتيا تا على الكفر والقينا اثلينا والقينا بينهم بين
اليهود والنصارى العداوة والقتل والهلاك والبغضاء فى القلب الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا
للحرب كلما اجتمعوا على قتل محمد صلعم اطفاها الله فرق الله جمعهم مخالفا بكلمتهم ويسعون فى الارض
فسادا يسعون فى الارض بالفساد بتعويق الناس عن محمد والدعوة الى غير الله والله لا يحب المفسدين اليهود
اى يصرف الناس عن
ودينهم ولو ان اهل الكتاب اليهود والنصارى امنوا بمحمد والقران واتقوا ما نوا من اليهودية والنصرانية

لكفرنا منهم سيئاتهم ذنوبهم في اليهودية والنصرانية ولادخلناهم جنات النعيم في الاخرة ولو انهم اقاموا
التورية والانجيل اقروا بما في التورية والانجيل ويتبعوا ذلك يعني صفة محمد ونعته وما انزل اليهم
من ربهم ويتبعوا ما بين لهم ربهم في التورية والانجيل ويقال اقروا بجملة الكتب والرسل من عندهم
لاكلوا من فوقهم بالمطر ومن تحت ارجلهم بالنبات والثمار منهم من اهل الكتاب امة مقتصدة جماعة عادلة
مستقيمة يعني عبد الله بن سلام واصحابه وبحيراء الراهب واصحابه والنجاشي واصحابه وسلمان الفارسي واصحابه
وكثير منهم من اهل مكة ساء ما يعملون بئس ما يصنعون من كتمان صفة محمد ونعته منهم كعب بن الاشرف
وكعب بن اسيد ومالك بن الضيف وسعد بن عمرو وابو ياسر وجدي بن اخطب يا ايها الرسول يعني محمدا
صلعم بلغ ما انزل اليك من ربك من نسب آلهتهم وعيب دينهم والقتال معهم والدعوة الى الاسلام وان لم
تفعل ما امرت فما بلغت رسالته كما ينبغي والله يعصمك من الناس من اليهود وغيرهم ان الله لا يهدي القوم
الكافرين لا يرشد الى دينه من لم يكن اهل الدينة قل يا محمد يا اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لستم
على شيء من دين الله حتى تقيموا التورية والانجيل حق تقروا بما في التورية والانجيل وما انزل اليكم
انزل اليكم من ربكم من جملة الكتب والرسل وليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك بما انزل اليك
من ربك يعني القرآن طغيانا وتماديا وكفرا تباتا على الكفر فلا تأس على القوم الكافرين فلا تحزن عليهم
في الكفر ان الذين امنوا بموسى وبجملة الانبياء والكتب وماتوا على ذلك فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون والذين هادوا تهودوا والصابئون يعني قوما من النصارى هم الذين قولا بين النصارى
والنصارى نصارى اهل نجران وغيرهم من امن يعني من اليهود والنصارى بالله واليوم الآخر بالبعث بعد
الموت وتاب اليهودي من اليهودية والصابي من الصابية والنصراني من النصرانية وعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا
من خلقهم ويقال فلا خوف عليهم اذا خافت الناس ولا هم يحزنون اذا حزن الناس ويقال فلا
خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار لقد اخذنا ميثاق اقرار بني اسرائيل في
التورية في محمد صلعم ان لا تشركوا بالله شيئا وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم
بما لا يوافق هواهم وعيونهم اليهودية فريقا كذبوا يعني كذبوا فريقا عيسى ومحمدا صلوات الله عليهما وفريقا

يقتلون

تقتلون يقتلوا وقتلوا زيادة كزكريا ويحيى وحسبوا ان لا تكون فتنة بلية ويقال ان لا تفسد قلوبهم
بقتل الانبياء وتكذيبهم فعموا عن الهدى وصموا عن الحق في القلب وكفروا بالله ثم امنوا وتابوا من
الكفر ثم تاب الله عليهم بحاوز الله عنهم ثم عموا عن الهدى ايضا وصموا عن الحق وكفروا كثير منهم
وما توا على ذلك والله بصير بما تعملون في الكفر من قتل الانبياء وتكذيبهم لقد كفر الذين قالوا ان الله
هو المسيح ابن مريم وهو مقالة النطورية وقال المسيح ابن مريم يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم
انه من يشرك بالله ويمت عليه فقد حرم الله عليه الجنة ان يدخلها وماوية مصيرة النار وما
للظالمين المشركين من انصار من مانع مما يراد بهم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهي المقالة
المرقوسية يقول اب وابن وزوج قدس وما من اله لاهل السموات والارض الا اله واحد لا ولد له ولا شريك
وان لم ينتهوا عما يقولون يقول لم يتوبوا من مقالتهم يعني اليهود ليمسن ليصيبن الذين كفروا منهم عذاب
اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم افلا يتوبون الى الله من مقالتهم ويستغفرونه ويتوبون الله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ما المسيح ابن مريم الا رسول مرسل قد خلت من قبله الرسل وامه
صديقة شبيه نبي كانا يأكلان الطعام كانا عبدان يأكلان الطعام انظر يا محمد كيف نبين لهم الايات العلامات
بان عيسى ومريم لم يكونا بالهين ثم انظر يا محمد انى يؤفكون كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد اتعبدون
من دون الله الاصنام ما لا يملك لكم ضرا ما لا يقدر لكم دفع الضر في الدنيا ولا في الاخرة ولا نفعا يقول ولا جر النفع
في الدنيا ولا في الاخرة وهو السميع لمقالتكم في عيسى وامه العليم بعقوبتكم قل يا اهل الكتاب يعني اهل نجران
لا تغلوا في دينكم لا تشددوا في دينكم غير الحق فانه ليس بحق ولا تتبعوا اهواء قوم دين قوم ومقالة قوم قد ضلوا عن
الهدى من قبل من قبلكم وهو الروساء السيد والعاقب واضلوا كثيرا عن الحق وضلوا عن سواء السبيل عن قصد
طريق الهدى لعن مسخ الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود بدعاء داود وصاد واقرده وعيسى ابن مريم
وبدعاء عيسى ابن مريم صاروا حتى ازيد ذلك اللعنة بما عصوا به في السبت واكل المائدة وكانوا يعتدون
بقتل الانبياء واستحلال المحارم كانوا لا ينتاهون لا ينتهون ولا يتوبون عن منكر عن قبيح فعلوه لبئس
ما كانوا يفعلون اي ما كانوا يفعلون في المعصية والاعتداء ترى كثيرا منهم من المنافقين يتولون في
العقد والنصر الذين كفروا كعبا واصحابه ويقال ترى كثيرا منهم من اليهود وكعب واصحابه يتولون الذين

كفر وكفار اهل مكة ابا سفيان واصحابه ليدس ما قدمت لهم انفسهم في اليهودية والنفاق ان سخط بان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون لا يموتون ولا يخرجون ولو كانوا يعني المنافقين يؤمنون بالله يصدقون
بايمانهم بالله والنبي محمد وما انزل اليه يعني القرآن ما اتخذوهم يعني اليهود اولياء في العون والنصرة
ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فاسقون منافقون ويقال ولو كانوا يعني اليهود يؤمنون بالله يقرون بنبي
الله والنبي محمد صلعم وما انزل اليه يعني القرآن ما اتخذوهم يعني اباسفيان واصحابه اولياء في العون
والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فاسقون كافرون ثم بين عداوتهم للنبي صلعم واصحابه فقال لتجدن
يا محمد اشد الناس عداوة واقبح قولا للذين امنوا بمحمد واصحابه اليهود يعني يهود بني قريظة والنضير وقينقاع
وخيبر والذين اشركوا يعني واشد من الذين اشركوا مشركوا اهل مكة ولتجدن يا محمد اقربهم مودة صلة
والين قولا للذين امنوا بمحمد واصحابه الذين قالوا انا نصارى يعني النجاشي واصحابه وكانوا اثنين وثلاثين
رجلا ويقال اربعون رجلا اثنان وثلاثون رجلا من الحبشة وثمانية نفر من رهبان الشام بحيرا
الراهب واصحابه ابرهة واشرف وادريس وتميم وقثام ودريد وابن ذلك المودة بانة منهم قسيسين متعبدين
محلقة اوساط رؤسهم ورهبانا اصحاب الصوامع وعلمائهم وانهم لا يستكبرون عن الايمان بمحمد والقرآن
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول قراءة ما انزل الى الرسول من جعفر ابن ابي طالب ترى اعينهم تفيض تسيل
من الدمع مما عرفوا من الحق من صفة محمد صلعم ونعته في كتابهم يقولون ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك
وبرسولك محمد فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا من امة محمد صلعم الذين امنوا فلما سمعهم قولهم بذلك قالوا
وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق يقول وبما جاءنا من الحق من الكتاب والرسل ونطمع ان يدخلنا
في الآخرة الجنة مع القوم الصالحين مع صالحي امة محمد صلعم فاثابهم الله فاوجب الله لهم بما قالوا بتوحيدهم
بالطوع جنات بحرى من تحتها من تحت بحرها وساكنها الانهار انهار الماء واللبن والخمر والعسل خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وذلك الذي ذكرت جزاء المحسنين الموحدين فقال
المحسنين بالقول والفعل والذين كفروا بالله وكذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن اولئك اصحاب الجحيم اهل النار
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم نزلت هذه الآية في عشرة نفر من اصحاب النبي صلعم منهم
ابو بكر الصديق وعمر وعلي وعبد الله ابن مسعود وعثمان ابن مظعون الجمحي ومقداد ابن اسود الكندي وسالم

مولى

الجزء السابع

مولى ابي حذيفة ابن عتبة وسلمان الفارسي وابو ذر وعمار ابن ياسر توافقوا في بيت عثمان ابن مظعون ان لا
ياكلوا ولا يشربوا الا قوتا ولا يادموا ولا يجبوا النساء ولا ياكلوا اللحم ولا دسما وان يجبوا انفسهم فنهاهم
الله عن ذلك ونزلت فيهم هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم من الطعام
والشراب والجماع ولا تعتدوا ما يقطع المذاكير ان الله لا يحب المعتدين من الحلال الى الحرام في المثلة وكلوا
مما رزقكم الله حلالا طيبا من الطعام والشراب واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون في المثلة وتحريمها
احل الله لكم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم بكفارة ايمانكم باللغو ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
بضميركم بالايمان فكفارته اليمين التي حلفتم بلغوا طعام عشرة مساكين من اوسط من اعدل ما تطعمون
اهليكم من الخبز والادام تغدونهم وتعشونهم او كسوتهم او كسوة عشرة مساكين بقدر ما يوارى به
عورتهم لمحفة او قميصا او ازارا او تحرير رقبة كيف ما يكون فمن لم يجد من هولاء الثلثة شيئا فصيام
ثلثة ايام تتابعا ذلك الذي ذكرت كفارة ايمانكم اذا حلفتم حنثتم واحفظوا ايمانكم لفظ ايمانكم وكفا
ايمانكم كذلك هكذا يبين الله لكم ايانه امره ونهيه كما بين كفارة اليمين لعلكم تشكرون لكي تشكروا
بيانه في الامر والنهي يا ايها الذين امنوا انما الخمر الشراب الذي خامر العقل والميسر القمار كله والانصاب
عبادة الاوثان والازلام استعمال القداح رجس من عمل الشيطان حرام يا بني الشيطان ووسوسته فاجتنبوه
فاتركوه لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وامنوا في الآخرة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوة والبغضاء في الخمر يقول اذا شربتم تساوى والميسر وهي القمار اذا ذهب مالكم ويصدكم عن ذكر الله
يقول ويصرفكم الخمر عن طاعة الله وعن الصلوة يقول يصدكم عن الصلوة الخمر فهل انتم منتهون افلا تنتهون
واطيعوا الله واطيعوا الرسول في تحريم الخمر واحذروا في تحليلها وشربها فان توليتم من طاعتها في تحريم الخمر
فاعلموا انما على رسولنا محمد البلاغ المبين التبليغ من الله المبين بلغة تعلمونها ثم نزل في رجال من المهاجرين والانصار
لقولهم للنبي صلعم كيف يكون حال الذين ماتوا منا على شرب الخمر فانزل الله فيهم ليس على الذين امنوا بمحمد
والقرآن وعملوا الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جناح ما تم فيما طعموا شربوا فيمن شرب من الاحياء والاموات قبل
التحريم اذا ما اتقوا الكفر والشرك والفواحش وامنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
ثم اتقوا يعني الاحياء تحليل الخمر بعد تحريمها وامنوا بتحريمها ثم اتقوا شربها والحسوا تركوا شربها والله يحب

الحسنين فى ترك شربها وهذا فيمن شرب من الاحياء قبل البيان ثم نزل فى تحريم الصيد عام الحديبية فقال
يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد يقول ليختبرنكم بصيد البر تناله ايديكم الى
فراخه وبيضه ورماحكم الى الوحش عام الحديبية ليعلم الله لكى يرى الله من يخافه بالغيب فيترك الصيد فمن
اعتدى متعمدا بعد ذلك بعد ما حكم عليه الجزاء وبين فله عذاب اليم ضرب وجيع يملأ ظهره وبطنه ضربا
وجيعا يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فى الحرم ومن قتله منكم متعمدا نزلت هذه الاية
فى ابى اليسر ابن عمرو قتل صيدا متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه فانزل الله ومن قتله منكم متعمدا بقتله ناسيا
لاحرامه فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم يقوم عليها حاكمها هديا فيشترى به هديا بالغ الكعبة
او كفارة طعام مساكين يقول يقوم عليه بالدراهم والدراهم بالطعام فيطعم به مساكين اهل مكة او عدل
ذلك صياما يقول ان لم يجد الطعام يقوم عليه كم كان نصف صاع صوم يوم ليذوق وبال امره عفا الله
امر عفا الله عما سلف قبل التحريم ومن عاد بعد ما حكم عليه وضرب ضربا فى الدنيا وجيعا فينتقم الله منه
والله عزيز بالنقمة ذو انتقام وعقوبته احل لكم صيد البحر نزلت فى قوم من بنى مدلج كانوا اهل صيد البحر
سألوا النبى صلعم عن البحر عما حسر البحر عنه فانزل الله احل لكم صيد البحر وطعامه يعنى ما حسر عنه الماء
والقيه متاعا لكم منفعة لكم وللسيارة ما رتى الطريق المالح وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما
او فى الحرم واتقوا الله اخشوا الله الذى اليه تحشرون فيما حرم عليكم من الصيد فى الاحرام والحرم جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياما امنا وقواما امنا وقواما للناس فى العبادة والشهر الحرام امنا والهدى وهو
الذى يهدى الى البيت امنا لرفقة التى الهدى فيها والقلائد امنا وهى التى تعلق عليها قلادة من لحائها شجر
الحرم جعل الله امنا لرفقة التى هى فيها ذلك الذى ذكرت لتعلموا لكى تعلموا ان الله يعلم ما فى السموات
ما فى السموات وما فى الارض وان الله بكل شيء من صلاحها ومن صلاح اهلها عليم اعلموا ان الله شديد العقاب
لمن استحل ما حرم الله وان الله غفور لمن تاب رحيم لمن تاب ما على الرسول الا البلاغ عند الله والله يعلم ما تبدون
تظهرون من الخير والشر وما تكتمون من الخير والشر وتنال والله يعلم ما تبدون تظهرون فيما بينكم وما
تكتمون تسرون بعضكم من بعض باحد مال شريح قل لمحمد لاهل السرح الذى ساق سرحا لا يستوى الخبيث
الحرام مال شريح والطيب الحلال الذى ساق سرحا ولو اعجبك كثرة الخبيث الحرام فاتقوا الله واخشوا الله

فى احد

فى اخذ الحرام يا اولى الالباب يا اهل الكتاب وا لعقل لعلكم تفلحون لكى تنجوا من السخطة والعذاب يا ايها الذين
امنوا نزلت فى الحارث ابن يزيد سأل النبى صلعم حين نزل وبه على الناس حج البيت فقال انى كل عام يا رسول الله
فنهاه الله عن ذلك وقال يا ايها الذين امنوا لا تسألوا نبيكم عن اشياء قد عفى الله عنكم ان تبد لكم تسؤكم
تسؤكم سألكم ذلك وان تسألوا عنها عن الاشياء التى قد عفى الله عنكم حين نزل القرآن حين تسألوا القرآن تبد لكم
تؤمر لكم عفى الله عنها من مسألتكم والله غفور لمن تاب حليم عن جهلكم قد سألها قوم من قبلكم بينهم اشياء
ثم اصبحوا بها كافرين فلما بين لهم تبينوا صاروا بها كافرين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
يقول ما حرم الله بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حاميا فاما البحيرة فمن الابل كانوا اذا نتجت الناقة خمسة
ابطن نظروا فى البطن الخامس فاذا كانت سقبا او شقت اذنها فتلك البحيرة وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت فاذا
كانت انثى شقوا اذنها فتلك البحيرة وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت فاذا
اشتركوا فى اكلها الرجال والنساء فاما السائبة وكان الرجل يسيب من ماله ما يشاء من الحيوان ويفرزها
فيجيء به الى السدنة والسدنة خزنة آلهتهم فيدفعه اليهم فيتقربون منه فيطعمون منه ابناء السبيل
الرجال دون النساء ويطعمون منه آلهتهم الذكور دون الاناث حتى تموت ان كان حيوانا فاذا ماتت
اشتركوا فيها الرجال والنساء واما الوصيلة فهى من الشاة كانت الشاة اذا ولدت سبعة ابطن عمدوا
ببطن السابع فاذا كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال والنساء وان كانت انثى لم تنتفع النساء منها شيئا
حتى تموت فاذا ماتت كان الرجال والنساء يأكلون جميعا وان كان ذكرا وانثى ببطن واحد قيل وصلت اخاها
فيترك مع اخوتها فلا تذبح وكان للرجال دون النساء حتى يموتا فاذا ماتا اشترك فى اكلها الرجال والنساء
واما الحامى فهو الفحل اذا ركب ولد ولده قيل حمى ظهره فيترك ولا يجز له شعر ولا يركب ولا يمنع من كلأ
ولا رعى واما ابل ايتها يضرب فيها الفحل بيده ويدبرها فاذا اركد الهرم او مات اكله الرجال والنساء فذلك
قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يعنى عمرو ابن لحى واصحابه
يفترون يختلقون على الله الكذب فى تحريمها واكثرهم وكلهم لا يعقلون امر الله وتحليله وتحريمه واذا قيل
لهم النبى صلعم لمشركى اهل مكة تعالوا الى ما انزل الله الى تحليل ما بين الله فى القرآن والى الرسول والى ما
بين لكم الرسول من التحليل قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من التحريم او كان آباؤهم لا يعلمون شيئا من التوحيد

والذين لا يهتدون سنة نبي ويقال اولياء كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة النبي كيف
يرجى ان يهتدوا بهم يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم ابتلوا على انفسكم لا يضركم من ضل ضلالة من ضل اذا اهتديتم
الى الايمان وبيتم ضلالتهم الى الله مرجعكم بعد الموت جميعا فينبئكم بجزكم بما كنتم تعملون وتعلون من الخير والشر
نزلت هذه الاية تولة عليكم انفسكم الى ههنا في متروكي اهل مكة حين قبل النبي صلعم من اهل الكتاب الجزية
ولم يقبل منهم وقد بين قصة هنا في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم عليكم بالشهادة بينهما
يكون بينكم في السفر والحضر اذا حضر احدكم الموت حين الوصية عند وصية الميت اثنان فليشهد شاهدين
ذوا عدل منكم احداكم حين مسلمين موضيين او اخران من غيركم معناه من غير دينكم وملتكم ويقال من غير خوفكم
ثم ذكر السفر وترك الحضر فقال ان انتم ضربتم سرتم وسافرتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت نزلت هذه
الاية في ثلثة نفر اصطحبوا في التجارة الى البلد فمات احدهم بالبلد يقال له بديل ابن مارية مولى عمرو ابن العاص وكان
مسلما وهي صاحبيه عدي ابن بندي وتميم ابن اوس الداري وكانا نصرانيين فحانا في الوصية فقال الله
لاولياء الميت تحبسونهما يعني نصرانيين من بعد الصلوة صلوة العصر فيقسمان بالله ان ارتبتم
ان شككتم يا اولياء الميت ان المال كثر مما اتيا به لا نشتري به وليفقوا لا نشتري بايماننا ثمنا عوضا من
الدنيا ولو كان ذا قربى ولو كان الميت ذا قرابة منا في الرحم ولا نكتم شهادة الله وليقولا لا نكتم شهادة الله
عندنا اذا سئلنا انا ان كتمنا اذا لمن الاثمين العاصين فبتين بعد ذلك ما حلفا خيانتهما وعلم
بذلك اولياء الميت فقال الله فان عثر على انهما يعني النصرانيين استحقا اثما خيانة فاخران من اولياء الميت وهما
عمرو ابن العاص ومطلب ابن ابي وداعة الاوليان بالمال المتقدم وموخى بفتحان مقامهما مقام نصرانيين من الدين
استحق عليهم الخيانة يعني نصرانيين ويقال من الذين استحق منهم يعني من اولياء الميت فيقسمان بالله
فيحلفان بالله اولياء الميت ان المال كثر مما اتيا به لشهادتنا شهادة المسلمين احق واصدق من شهادتهما
وما اعتدينا في شهادة النصرانيين وما اعتدينا وليقولا ما اعتدينا فيما ادعينا انا اذا ان اعتدينا فيما ادعينا من الظلم
انا لمن الظالمين ذلك ادنى احرى واجدر لهم ان يأتوا بالشهادة يعني النصرانيين على وجهها كما كانت ان
يخافوا ان يخاف النصرانيان ان ترد ايمان على ايمانهما بعد ايمانهم بعد شهادة الرجلين مسلمين فلتكتمان
الشهادة ويتقوا الله واسمعوا ما توعظون والله لا يهدي القوم الفاسقين لا يرشد العاصين

الكافرين المدينة وجهته من لم يكن اهل لذلك يوم يجمع الله الرسل وهو يوم القيمة فيقول لهم في بعض المواطن
ماذا اجبتم ماذا اجابكم القوم قالوا من شدة المسالة وهوله ذلك الموطن لا علم لنا انك انت علام الغيوب ما
غاب عنا من اجابة القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ اذ قال الله قال الله يا عيسى ابن
مريم اذكر نعمتي احفظ منتي عليك وعلى والدتك بالاسلام والعبادة اذ ايدتك اعنتك بروح القدس جبريل
المطهر لقلبك واعانك في تكلم الناس تكلم الناس في المهد في الحجر والسرير بالنبوة يا عيسى ابن عبد الله ومسيحه وكهلا وعالما بعد ثلثين سنة باني رسول الله اليكم واذ علمتك الكتاب كتب الانبياء ويقال الخط والقلم والحكمة حكمة الحكماء ويقال
الحلال والحرام والتورية وعلمتك التورية والانجيل واذ تخلق تصور من الطين كهيئة الطير شبه الطير وهو
الخفاش باذني يا موسى فتنفخ فيها فتكون طيرا يطير بين السماء والارض باذني يا موسى عاد اذني
وتبرئ تشفي الاكمه والابرص باذني وتخرج الموتى باذني باذني فتحيائي واذ كففت بني اسرايل عنك اذ هموا بقتلك اذ جيئتهم بالبينات بالامور والنهي والنجا الذي اريتهم فقال الذين
كفروا منهم من بني اسرايل ان هذا الا سحر مبين ظاهر وان مرات ساحر ظاهرا واراد
عيسى فاوحيت الى الحواريين الهمت الحواريين القصارين وهم اثنى عشر رجلا ان امنوا بي وبرسولي عيسى
قالوا امنا بالعبادة بك وبرسولك عيسى واشهد بانا مسلمون مخلصون
والتوحيد اذ قال الحواريون اصفياء يعني شمعون الصفي يا عيسى ابن مريم يقول لك وهل يستطيع ربك
هل يفعل ربك وان قرات بالتاء ونصبا الباء هل تستطيع ان تدعو ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء
قال عيسى لشمعون قل لهم اتقوا الله احشوا الله ان كنتم مؤمنين موقنين فلعلكم تتركون ذكرها
يعني تكم فقالوا لهم شمعون فانا نريد ان ناكل منها وتطمين قلوبنا بما ترينا من العجايب فنعلم ونستيقن ان قد
ما تقول وتكون عليها من الشاهدين اذ رجعنا الى قومنا فقال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء
طعاما من السماء ويقال بركة الطعام تكون لنا عيدا لاولنا لاول زماننا واخرنا واولنا خلفنا لكي نعبدك
فيها فكان يوم الاحد وايته منك لمن امن او حجة علي من كفر وارزقنا اعطنا ما سلتناك وانت خير الرازقين
وانت خير الرازقين افضل المطعمين قال الله لعيسى قل لهم اني منزلها عليكم فما تاتم تتن بكفر بعده منكم بعد النزول
والاكل فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين عالمي زمانهم مسخة خنزيرا قالوا بعد النزول والاكل

يحبين كذب بين عيسى ان تعذبهم على هذه المقالة اجتمعوا الهلاك فانهم عبادك وان تغفر لهم تتب
عليهم وتجاوز عنهم فانك انت العزيز بالقهة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب مقدر وموحى فاذا قال الله
يقول الله يوم القيمة يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
قال يقول عيسى سبحانك تنزه ربه ما يكون يقول ما كان ينبغي وما يجوز لي ان اقول لهم الذين لا يجوز
ان كنت قلته لهم فقد علمته تعلم ما في نفسي ما كان مني لهم من الامر والنهي فما اعلم ما في نفسك ما كان
منك لهم من الخذلان والتوفيق انك انت علام الغيوب ما غاب عن العباد ما قلت لهم الا ما امرتني
به ان اعبدوا الله وحدوا الله واطيعوه ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما بلغ ما دمت فيهم
ما كنت فيهم فلما توفيتني رفعتني من بينهم كنت انت الرقيب عليهم الحفيظ والشهيد وانت على كل شيء
من مقالتهم ومقالتي شهيد عالم ان تعذبهم فقد ستر تهافي التقديم على هذه المقالة اجتمعوا الهلاك فانهم
عبادك وان تغفر لهم تتب عليهم وتجاوز عنهم فانك انت العزيز بالقهة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب قال
الله سيقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم والمؤمنين ايمانهم والمبلغين تبليغهم والموفين
وفاءهم جنات تجري من تحتها من تحت بحرها وسورها الانهار انهارا الماء واللبن والخمر والعسل خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وعملهم ورضوا عنه
بالثواب والكرامة ذلك الذي ذكرت من الخلود والرضوان الفوز العظيم النجاة الواقر فازوا بالجنة ونجوا من
النار لله ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض خزائن النبات والثمار
وغير ذلك وما بينهن من الخلق والعجائب وهو على كل شيء من خلق السموات والارض والثواب والعقاب قدير

سورة الانعام مائة وخمس وستون اية وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم نزلت جملة واحدة
غير خمس آيات منها مدنيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الى اخر الثلثة وقوله وما قدروا الله الى اخر وقوله
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الى اخر الآية هؤلاء خمس اايات نزلت بالمدينة وباسناده عن ابن عباس في قوله
الحمد لله يقول الشكر والالوهية لله الذي خلق السموات في يومين يوم الاحد ويوم الاثنين والارض في يومين
يوم الثلثا والاربعاء وجعل الظلمات والنور خلق الكفر والايمان والليل والنهار يريد الذين كفروا كفار مكة بربهم
يعدلون به الاصنام هو الذي خلقكم من طين من آدم وآدم من طين ثم قضى اجلا خلق الدنيا وجعل اجلها

الى الفنا

الى الفنا وخلق الخلق وجعل اجالهم الى الموت واجل مسمى عنده اجل الاخرة معلوم عند الله بلا فناء
واجل خلق الاخرة معلوم عند الله بلا موت ثم انتم يا اهل مكة تمترون تشكون بالله بالبعث بعد الموت
وهو الله في السموات وهو اله من في السموات وفي الارض واله من في الارض يعلم سركم وجهركم ويقول
يعلم السر والعلانية منكم ويعلم ما تكسبون تعملون من الخير والشر وما تاتيهم يعني اهل مكة من اية
من ايات ربهم مثل انكساف الشمس وانشقاق القمر والنور الا كانوا عنها عن الاية معرضين مكذبين بها
فقد كذبوا يعني اهل مكة بالحق بالقرآن والاية لما جاءهم محمد صلعم بها ضوف وهذا وعيد لهم يا تيهم انبا
ما كانوا به يستهزؤن خبر استهزايهم ومعقوبة استهزايهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب الم يروا
يخبر اهل مكة في القرآن كم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم الخالية مكناهم ما لم نمكن لكم ما لم نعطكم
ما لم نمكن لكم ما لم نعطكم يا اهل مكة وارسلنا السماء عليهم مدرارا امطارا يتبع بعضها بعضا
لحاجتهم اليه وجعلنا الانهار تجري من تحتهم من تحت بساتينهم وزروعهم فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبيا
وانشانا خلقنا من بعدهم قرنا قوما اخرين خيرا منهم ولو نزلنا عليك كتابا لو انزلنا جبريل عليك بالقرآن جملة
في قرطاس في صحيفة كما سئلك عبد الله بن ابي امية المخزومي واصحابه فلمسوه بايديهم فاخذوه وقرؤه
لقال الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي امية ان هذا الا سحر مبين كذب بين وقالوا يعني عبد الله بن ابي امية المخزومي
لولا انزل عليه ملك هلا انزل عليه ملك فيشهد له بما يقوله ولو انزلنا ملكا كما سألوا لقضي الامر يتزل العذاب
وقبض ارواحهم ويقال لفرغ من هلاكهم ثم لا ينظرون لا يؤجلون ولو جعلناه يعني الرسول ملكا لجعلناه
رجلا في صورة رجل ادمي حتى يتبدد وا انا ينظروا اليه وللبسنا عليهم على الملئكة ما يلبسون مثل ما يلبسون
من الثياب ويقال وللبسنا عليهم خلطنا عليهم صورة الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم صفة محمد
ونعته ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزايهم قومهم كما استهزؤ بك قومك فحاق فوجب ونزل وحار
بالذين سخروا منهم من الكفار ما كانوا به يستهزؤن عقوبة استهزايهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا واسافروا
في الارض ثم انظروا وتفكروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف صار اخر امر المكذبين بالله والرسول قل يا محمد لاهل
مكة لمن ما في السموات والارض من الخلق فان اجابوك والا قل لله خلق السموات كتب على نفسه الرحمة اوجب على
نفسه الرحمة لامة محمد صلعم بتاخير العذاب ليجمعنكم والله ليجمعنكم الى يوم القيمة ليوم القيمة لا ريب فيه لا شك

فيه الذين خسروا انفسهم ومناذ لهم وخلدهم واذ واجبم في الجنة فهم لا يؤمنون بمحمد والقران ونزل
في مقالتهم محمد عليه السلام ارجع الى ديننا حتى نتبعك ونتزوجك ونغرك وغلك على انفسنا فنزل لله
ما سكن في الليل والنهار وما استقر من خلق في وطنه في الليل والنهار وهو السميع لمقالتهم العليم بعقولهم
وبارزاق الخلق قل يا محمد لغير الله اتخذ وليا اعبد وبا فاطر السموات خالق السموات والارض وهو يطعم ويرزق العباد
ولا يطعم ولا يرزق ويقال لا يعان على التوبة قل يا محمد لكفار مكة اني امرت ان اكون اول من اسلم اول من يكون على
الاسلام ويقال اول من اخلص بالعبادة والتوحيد لله ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم قل يا محمد
اني اخاف اعلم ان عصيت ربي وعبدت غيره ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم عذابا في يوم عظيم ويقال عذابا
في يوم عظيم من يصرف عنه العذاب يومئذ يوم القيمة فقد رحمه وغفر له وذلك الغفران الفوز المبين
النجاة الوافر وان يمسسك الله يصبك الله بضر بشدة وفقر فلا كاشف له فلا رافع له الا هو وان يمسسك بخير
بخير نعمة وغنا فهو على كل شئ من الشدة والفقر والنعمة والغنا قدير وهو القاهر الغالب فوق عباده على
عباده وهو الحكيم في امره وقضائه الخبير بخلقه وباعمالهم ثم نزلت في مقالتهم للنبي صلعم ايتنا بشهيد
يشهد بانك نبي قل يا محمد لهم اي شئ اكبر اعدلا وارضى شهادة فان اجابوك والا قل الله شهيد بيني وبينكم
بانني رسوله وهذا القران كلامه واوحي الي هذا القران انزل الي جبرئيل بهذا القران لانذركم به لاخوفكم
به بالقران ومن بلغ اليه خبر القران فانا نذير له اينكم يا اهل مكة لتشهدون ان مع الله الهة اخرى يعني الاصنام
تقول انها بنات الله فان شهدوا على ذلك قل لا اشهد معكم قل يا محمد انما هو اله واحد انما الاله الله واحد
واني بري مما تشركون به من الاصنام في العبادة الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية يعني عبد الله
ابن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون محمدا بصفته ونعته كما يعرفون ابناءهم يعني العلمان الذين حضروا القسم
غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة يعني كعب بن الاشرف واصحابه فهم لا يؤمنون بمحمد والقران ومن اظلم
اجلاء من افترى على الله كذبا فاشرك بالهة شئ او كذب بايات محمد والقران انه لا يفلح لا ينجو ولا يأمن
الخائفون والمشركون من عذاب الله ويوم نحشرهم جميعا كافة الناس يوم القيمة ثم نقول للذين اشركوا بالله
الالهة اين شركاؤكم الهتكم الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقول انهم شفعاؤكم ثم لم تكن فتنتهم عذرهم على
وجوابهم الا ان قالوا الا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين انظر يا محمد ويقال ويقول الملائكة انظروا كيف كذبوا

انفسهم

انفسهم كيف اوجبوا عقوبة كذبهم على انفسهم وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون
بالكذب بطل افترايهم ومنهم من يستمع اليك يقول من اهل مكة من يستمع الى كلامك وحديثك منهم
ابي سفيان ابن حرب والوليد بن المغيرة والنضر ابن الحارث وعتبه وشيبة ابنا ربيعة وامية وابي
وابناء خلف والحارث ابن عامر وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا الكلام وحديثك
وفي اذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى ويقال ثقلا عن الهدى ان يعقلوه وان يروا كل اية طلبوا
لا يؤمنوا بها طلب منه حارث ابن عامر حتى اذا جاؤك جاوا اليك يجادلونك يسألونك ما هذا الا اساطير من القران
فاذا اخبرتهم يقول الذين كفروا يعني النضر ابن الحارث ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين كذب
الاولين واخبارهم وهم ينهون عنه وهو ابو جهل واصحابه ينهون عنه عن محمد والقران وينأون عنه
يتنعون عنه ويتباعدون ويقال لهم ابو طالب كان الناس من اذى النبي صلعم وكانوا يتباعه وان يهلكون
ما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ما يعلمون ان اوزار الذين يصدون عنه هي عليهم ولو ترى يا محمد اذ
وقفوا حبسوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد الى الدنيا فلا نكذب بايات ربنا بالكتب والرسل ونكون من المؤمنين
في التصديق بل بدا لهم ظهر لهم عقوبة ما كانوا يخفون يسرون من الكفر والشرك من قبل في الدنيا ولو ردوا
الى الدنيا كما سألوا للعاد والما نهوا عنه من الشرك والكفر وانهم لكاذبون لانهم لو ردوا والى يؤمنوا به
فقالوا يعني كفار مكة ان هي الا حيوتنا الدنيا اي ما حيوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين بعد الموت ولو
ترى يا محمد اذ وقفوا يقول حبسوا على ربهم عند ربهم قال الله لهم ويقال تقول لهم الملائكة اليس هذا
بالحق اليس هذا العذاب والبعث بعد الموت حق قالوا بلى وربنا انه لحق كما قالت الرسل قال فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون تجحدون بالبعث بعد من الموت قد خسر قد غبن الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث بعد الموت
حتى يقول انظرهم حتى اذا جاءتهم الساعة يعني القيمة بغتة فجأة قالوا يا حسرتنا يا حزناه وا ندامتاه على ما فرطنا فيها
وتركنا في الدنيا يعني الايمان والتوبة وهم يحملون اوزارهم اثامهم على ظهورهم الاساء ما يزرون بئس
ما يحملون من الذنب وما الحيوة ما في الدنيا من الزهرة والنعيم الا لعب فرح ولهو باطل وللدار الاخرة
يعني الجنة خير للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش افلا يعقلون ان الدنيا فانية والاخرة باقية قد
نعلم انه ليحزنك يا محمد الذي يقولون من الطعنة والتكذيب وطلب الاية فانهم يعني حارث ابن عامر واصحابه

لا يكذبونك في السر ولكن الظالمين المشركين بآيات الله في العلانية يجحدون ولقد كذب رسل
من قبلك كذبوهم كما كذبوك فوعدهم كما وعدك فصبروا على ما كذبوا على ما كذبوهم وأوذوا وصبروا
على أذاهم حتى أتاهم نصرنا بهلاك قومهم ولا مبدل لكلمات الله لا مغير لكلمات الله بالنصر
على أعدائه ولقد جاءك يا محمد من نبأ المرسلين كيف كذبوهم وصبروا على ذلك وإن كان كبر عظم عليك
اعراضهم تكذيبهم فإن استطعت وقدرت أن تبتغي نفقا سربا في الأرض فتدخل فيه أو سلما في السماء
أو سببا وطريقا تصعد فيه إلى السماء فتأتيهم بآية يعني لتنزل بالآية التي طلبوك فلتفعل ولو شاء
الله لجمعهم على الهدى على التوحيد فلا تكونن من الجاهلين بمقدور على عليهم بالكفر إنما يستجيب يؤمن و
يطيع الذين يسمعون بصدق ويقال يعقلون للموعظة والموتى يعني موتى يوم بدر ويوم أحد يوم الأحزاب
ويقال الموتى القلوب يبعثهم الله بعد الموت ثم إليه يرجعون في الحضر فيحزنهم بأعمالهم وقالوا يعني كفار
مكة حارث ابن عامر وأصحابه وأبو جهل ابن هشام والوليد ابن المغيرة وأمية وأبيا ابنا خلف والنضر
ابن الحارث لولا هلا نزل عليه آية علامة من ربه لنبوته قل لهم يا محمد إن الله قادر على أن ينزل آية كما
طلبوا ولكن أكثرهم لا يعلمون ما لهم بنزولها وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه يعني السماء
الأرض الا أمم خلق عبيد أمثالكم آية لكم ما فرطنا في الكتاب ما تركنا في القرآن من شيء شيئا ثم إلى ربهم
يعني الطيور والدواب يحشرون مع سائر الخلق يوم القيمة والذين كذبوا بآياتنا يا محمد والقرآن صم
بالقلوب ويقال لا يسمعون عند الحق وبكم لا يتبعون الحق والهدى في الظلمات أي هم على الكفر من يشاء
الله يضلله يميته على الكفر ومن يشأ يجعله يميته على صراط مستقيم على طريق قائم يرضيه ويقال من يشأ الله
يضلله بتركه مخذولا ومن يشأ يجعله يهدي ويوفقه ويثبته على صراط مستقيم على طريق قائم يرضيه وهو الإسلام
قل أرأيتكم ما تقولون يا أهل مكة إن أتيكم عذاب الله يوم بدر أو يوم أحد أو يوم الأحزاب أو أتتكم الساعة
أو يأتيكم العذاب يوم القيمة أغير الله تدعون يكشف العذاب إن كنتم صادقين أجيبوا إن كنتم صادقين
أن الأصنام شركاؤكم بل إياه تدعون إليه الذي تدعون إليه أي أنهم لا يدعون غير الله وإنما يدعون الله عز
وجل ليكشف عنهم العذاب فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون به تتركون من الأصنام
فلقد دعوهم ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك كما أرسلناك إلى قومك فأخذناهم بالبأساء بالخوف ببعضهم

من بعض وبالبلايا والشدايد إذ لم يؤمنوا والضراء الأمراض والأوجاع والخوف لعلهم يتضرعون حتى
يعبدوا ويؤمنوا فأكشف عنهم العذاب فلولا إذ جاءهم بأسنا عذابنا تضرعوا آمنوا ولكن قست قلوبهم
وبقيت قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون في كفرهم إن حال الدنيا هكذا تكون شدة ثم نعمة
فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما أمروا به في الكتاب فتحنا عليهم أبواب كل شيء من الرهرة والخصب والنعيم حتى
إذا فرحوا أعجبوا بما أوتوا أعطوا من الرهرة والخصب والنعيم أخذناهم بغتة فجأة بالعذاب فإذا هم
مبلسون آيسون من كل خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا أشركوا أعماستوصلوا بالهلاك والحمد لله قل الحمد
لله الشكر لله رب العالمين على استيصالهم قل أرأيتم ما تقولون يا أهل مكة إن أخذ الله سمعكم فلم يسمعوا
موعظة ولا هدى وأبصاركم فلم تبصروا الحق وختم طبع على قلوبكم فلم تعقلوا الحق والهدى من إله غير الله
يعني الأصنام يأتيكم به بما أخذ الله منكم انظر يا محمد كيف نصرف الآيات نبين القرآن لهم ثم هم يصدفون
يعرضون يكذبون الآيات قل أرأيتم يا أهل مكة إن أتيكم عذاب الله بغتة فجأة أو جهرة معاينة هل يهلك
بالعذاب إلا القوم الظالمون العاصون لما أمروا به ويقال المشركون وما نرسل المرسلين الأنبياء بالجنة
لمن آمن ومنذرين من النار لمن كفر فمن آمن بالرسل والكتب وأصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم إذا
خاف أهل النار ولا هم يحزنون إذا خافوا والذين كذبوا بآياتنا يا محمد والقرآن يصيبهم العذاب بما كانوا
يفسقون يكفرون بمحمد والقرآن قل يا محمد لأهل مكة لا أقول لكم عندي خزائن الله من النبات والثمار والأمطار
والعذاب ولا أعلم الغيب متى تزول العذاب ولا أقول لكم إني ملك من السماء إن أتبع ما أعمل شيئا ولا أقول
الا ما يوحى إلي الا ما أمرت في القرآن قل يا محمد لأهل مكة هل يستوي الأعمى والبصير الكافر والمؤمن في الطاعات
والثواب أفلا تتفكرون في أمثال القرآن نزلت هذه الآية من قوله لا أقول لكم إلى ها هنا في أبي جهل وأصحاب
الحارث وعيينة نزلت في الموالي وأنذر به خوف بالقرآن ويقال بالله الذين يخافون يعلمون ويستيقنون
منهم بلال بن رباح وصهيب بن سنان ومصعب ابن صالح وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وعامر بن فهيرة
وخباب ابن الأرت وسالم مولى أبي حذيفة أن يحشروا إلى ربهم بعد الموت ليس لهم من دونه ولي
حافظ يحفظهم ولا شفيع يشفع لهم وينجيهم من العذاب غير الله لعلهم يتقون لكي يتقوا المعاصي ويكون
عونا لهم في الطاعة فلا تطرد يا محمد بقول عيينة ابن حصن الفزاري حيث قال اطرد هؤلاء عنك حتى يجيء إليك

يأتيهم العذاب ع
مفاتح خزائن ع

اشراف قومك ويسمعوا لملائك ويؤمنوا بك وطلبوا ايضا من عمران يقول للنبي صلعم اجعل مجلسك يوما
لنا ويوما لهم فلم يرض الله بذلك ونهاه عن ذلك فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بغدوة سلمان واصحابه من
الموالي بعيدون ربهم بالغداة والعشي عذوة وعشية بالصلوات الخمس يريدون وجهه يريدون بذلك
وجه الله ورضاه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك من شيء عليهم فتطردهم العزى
فتطردهم لا تطردهم فتكون من الظالمين من الضادين بنفسك وكذلك فتنا ابتلينا بعضهم بعض
بالموالي والشريف بالوضع نزلت هذه الاية في عيينة ابن حصن الفزاري وجنبة وشيبة ابني ربيعة وامية
ابن خلف الجمحي والوليد ابن المغيرة من المخزومي وابي جهل ابن هشام وسهل ابن عمرو واشباههم من الرؤساء
ابتلوا بالموالي ليقولوا لكي يقولوا يعني عيينة ابن حصن الفزاري واصحابه اهؤلاء اسلام واصحابه من الله عليهم
بالايمان من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين بالمؤمنين لمن كان افضل لذلك واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا
بكتابنا ورسولنا عمر ابن الخطاب فقل يا محمد سلام عليكم قبل توبتكم وعدكم كتب ربكم اوجب ربكم
على نفسه الرحمة لمن تاب انه من عمل منكم سوءا نبأ بجهالة بتعمل وان كان جاهلا بحقوبته ثم تاب من بعد
من بعد السوء واصلح بينه وبين ربه فانه غفور متجاوز رحيم لمن تاب وكذلك هكذا نفصل الايات
نبين القرآن بالامر والنهي وخبرهم ولتستبين سبيل المجرمين طريق المشركين عيينة واصحابه لم كانوا
قل يا محمد لعيينة واصحابه اني نهيت في القرآن ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله
من الاوثان قل لمحمد لعيينة واصحابه لا اتبع لهواكم في عبادة الاصنام وطرد سلمان واصحابه قد ضللت
عن الهدى اذا ان فعلت ذلك وما انا من المهتدين للصواب بعلمي ان طردتهم قل يا محمد للنضير ابن الحارث
واصحابه اني على بينة من ربي على بيان من نبي وبصيرة من امري ودين وكذبتم به بالقرآن والتوحيد ما عند
ما تستعجلون به من العذاب ان الحكم ما الحكم بنزول العذاب الا لله يقضي الحق يحكم بالعدل وهو يامر بالحق
وهو خير الفاصلين افضل القاضين قل يا محمد لو ان عندي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الامر بيني
وبينكم لفرغ من هلاككم والله اعلم بالظالمين بعقوبته المشركين النضير واصحابه فوقع بالنضير ابن الحارث القتل
الذي سأل فقتل يوم بدر بيده وعنده مفاتح الغيب خزائن المطر والنبات والثمار ونزول العذاب الذي
تستعجلون به يوم بدر لا يعلمها لا يعلم مفاتح الغيب بنزول العذاب الذي يستعجلون الا هو ويعلم ما في

البر

البر والبحر من الخلق والعجايب ويعلم ما يهلك في البر والبحر وما تسقط من ورقة من الشجرة الا
يعلمها كره وان تدور ولا حبة في ظلمات الارض تحت الصخرة التي اسفل الارضين الا يعلمها
ولا رطب ولا يابس يعني البادية الا في كتاب مكتوب مبين كل ذلك في اللوح المحفوظ مبين مقدارها
ووقتها وهو الذي يتوفيكم بالليل يقبض ارواحكم في المنام ويعلم ما جرحتم ما كسبتم بالنهار ثم
يبعثكم يرد اليكم ارواحكم فيه في النهار ليقضى اجل مسمى لكي يتم اجلها ورزقها ثم اليه مرجعكم بعد الموت
ثم ينبئكم بجزكم بما كنتم تعملون من الخير والشر وهو القاهر الغالب فوق عباده ويرسل عليكم
حفظة من الملائكة ملكين بالنهار وملكين بالليل يكتبون حسناتكم وسيئاتكم حتى اذا جاء احدكم الموت
حضرته هو الموت توفته رسلنا قبضته ملك الموت واعوانه وهم يعني ملك الموت واعوانه لا يفرطون
لا يؤخرون الميت طرفة عين ثم ردوا الى الله يوم القيمة مولاهم الحق وليتهم بالثواب والعقاب بالحق
والعدل ويقال مولاهم الحق معبودهم بالحق ولكن لم يعبدوه بالحق غاية عبادته وكل معبود غير الله
باطل الاله الحكم القضاء بين العباد يوم القيمة وهو اسرع الحاسبين اذا حاسب فحسابه سريع قل يا محمد
لكفار مكة من ينجيكم من ظلمات البر والبحر من شدايد البر والبحر وهو الهاء تدعونه تضرعا وخفية
سرا معلنين وان قرات بحر الخاء خفية وتقديره الياء من الفاء يقول مستكينا وخفايا لئن انجيتنا
من هذه الاهوال والشدايد لنكونن من الشاكرين من المومنين قل يا محمد الله ينجيكم منها
ومن شدايد البر والبحر ومن كل كرب غم وهول ثم انتم يا اهل مكة تشركون بالاصنام قل يا محمد لهم هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما بعث على قوم نوح وقوم لوط او من تحت ارجلكم يخسف بكم
الارض كما خسف بقارون او يلبسكم شيعا اهواء مختلفة كما كانت في بني اسرائيل بعد التبيين
ويذيق بعضكم باس بعض بالسيف انظر يا محمد كيف نصرف الايات نبين القرآن باخبار الامم
الماضية وما فعلنا بهم لعلهم يفقهون لكي يفقهوا امر الله وتوحيده وكذب به يا محمد بالقرآن
قومك قريش وهو الحق يعني القرآن قل يا محمد لست عليكم بوكيل انا وانتم بموكلين
لكل نبأ مستقر لكل قول من الله ومني من الامر والنهي والوعد والوعيد والبشرى بالنصر والغنائم
مستقر فعل وحقيقته منه بك ما يكون في الدنيا ومنه ما يكون في الاخرة وسوف تعلمون ذلك الدنيا

كمثل عبد الرحمن استهوته استزلته الشياطين الى دين الله فى الارض حيران ضالا عن الهدى له لعبد الرحمن اصحاب
ابو بكر وامة يدعونه عن الهدى اى يدعونه الى الاسلام وهو يعنى عبد الرحمن يدعوهما الى الشرك ويقولان له
اى ابواه ايتنا اطعنا بالاسلام قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى ان دين الله هو الاسلام وقبلتنا هى الكعبة
وامرنا ان نسلم لنخلص بالعبادة والتوحيد لرب العالمين لله رب العالمين وان اقيموا الصلوة اتموا الصلوات
الخمس واتقوه واطيعوه وهو الذى اليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذى خلق السموات
والارض بالحق لبيان الحق والباطل ويقال للفنا والزوال ويوم يقول للمعدوم كن فيكون يعنى نصير والسموات
صور اينفخ فيه مثل القرآن ويبدل سماء اخرى ويقال يوم يقول كن يعنى ليوم القيمة فيكون فتكون الساعة
قوله فى البعث الحق الصدق وله الملك القضا بين العباد يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب ما يكون و
ما كان ويقال عالم الغيب ما كان ويقال عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد وهو الحكيم
فى امره وقضائه الخبير بخلقه وباعمالهم واذ قال وقد قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما آلهة سمى صغرا
وكبيرا ذكرا وانثى انى اراك يا ابت وقومك فى ضلال مبين فى ذهاب بين وخطاء بين فى عبادة الاصنام
وكذلك هكذا نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ما بين السموات والارض من الشمس والقمر والنجوم
حين خرج من السرب وليكون من الموقنين لكى يكون من الموقنين بادين الله واحد خالق السموات والارض
وما فيهن ويقال اراه الله ليلة اسرى به الى السماء حتى ابصر من السماء السابعة الى الارض السابعة وليكون
من الموقنين لكى يكون له يقين الحظوات فلما جن دخل عليه الليل فى السرب راى كوكبا وهى الزهرة قال
هذا ربى ازى هذا ربى فلما افل غاب وتغير حاله اى الحمرة قال لا احب الافلين ما ليس بدايم فلما راى
القمر بازغا طالعا قال هذا ربى ازى هذا ربى هذا اكبر من الاول فلما افل غاب وتغير قال لئن لم يهدنى
ربى لم يثبتنى ربى على الهدى لاكونن من القوم الضالين عن الهدى فلما راى الشمس بازغة طالعة قد ملات
كل شىء قال هذا ربى هذا ربى ازى هذا ربى هذا اكبر من الاول والثانى فلما افلت غابت وتغيرت
قال ابراهيم انى لا احب الافلين دايما ليس بدايم لئن لم يهدنى ربى لم يثبتنى ربى لاكونن من القوم الضالين
عن الهدى مقدم ومؤخر معناه ويقال قال هذا ربى على معنى الاستهزاء لقومه لان قومه كانوا يعبدون
الشمس والقمر والنجوم باستهزاء بهم وقال لهم اين هذا يكون الرب فلما خرج من السرب وجاء الى قومه

اتعبد اصناما

والآخرة ويقال لكل نبا مستقر لكل قول وفعل منكم حقيقة وحقيقة ذلك فى القلب وسوف تعلمون ما
ذا يفعل بكم واذا رايت الذين يخوضون فى ايا تنا يستهزؤن بك وبالقرآن فاعرض عنهم فاترك مجالستهم
حتى يخوضوا فى حديث غيره كى يكون خوضهم وحديثهم فى غير القرآن والاستهزاء بك واما ينسينك
الشيطان بعد النهى فلا تقعد بعد الذكرى بعد ما ذكرت مع القوم الظالمين المشركين امر الله نبيه
بذلك اذا كان بمكة شق على اصحابه ذلك فرخص بعد ذلك يا لجلوس معهم للعظة والنهى فقال ما
على الذين يتقون الكفر والفواحش والشرك والاستهزاء من حسابهم من ما ثمهم واستهزائهم من شىء
ولكن ذكرى ذكروهم بالقرآن لعلهم يتقون الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء بالقرآن ونحمل
وذر الذين اتخذوا دينهم يعنى اليهود والنصارى ومشركى العرب اتخذوا دين اباتهم لهو ولعبا
ضحكة ولهوا استهزاء ويقال دينهم عندهم لعبا ولهوا فرحا وباطلا وغرتهم الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم
وذكر به عظ بالقرآن ويقال بالله ان تبسل نفس لكى لا تهلك وكانوا من ولا تعذب نفس بما كسبت من الذنوب
ليس لها للنفس من دون الله من عذاب الله ولى قريب يدفع عنها وكما شفيع وان تعدل كل عدل افتكن
فداء بكل من على وجه الارض لا يوخذ منها لا يقبل من النفس ولى ذلك المستهزؤن الذين ابسلوا اهلكوا
واوهنوا وعذبوا وهو عيينة والنضير واصحابهما بما كسبوا من الذنوب لهم شراب من حميم ماء حاد
يغلى قد انتهى حره وعذاب اليم بما كانوا يكفرون بمحمد والقرآن قل يا محمد لعيينة واصحابه اندعوا
من دون الله ما لا ينفعنا فى الدنيا ولا يضرنا ان لم نعبده ونامرنا ان نعبد من دون الله ما لا ينفعنا ان عبدناه فى الدنيا والآخرة ولا يضرنا ان لم نعبده
الدنيا والآخرة ونرد على اعقابنا نرجع ورائنا الى الشرك بعد اذ هدينا الله بدينه اكرمنا بدينه
كالذى فيكون مثلنا كالذى استهوته استزلته الشياطين فى الارض حيران ضالا عن الهدى له اصحاب
لعيينة وهم اصحاب النبى صلعم يدعونه الى الهدى الى الاسلام ايتنا اطعنا وهو يدعوهم يعنى عيينة
الى الشرك ويقال نزلت هذه الآية فى ابى بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وكانا يدعوا ابويه الى دينه قبل
ان اسلم فقال الله لنبيه قل يا محمد لابى بكر حتى يقول لابنه عبد الرحمن ادعوا تامرونا يا عبد الرحمن ان
نعبد من دون الله ما لا ينفعنا فى الدنيا فى رزق ومعاش ولا فى الآخرة ان عبدناه ولا يضرنا ان لم
نعبده ونرد على اعقابنا نرجع الى ديننا الاول بعد اذ هدينا الله لدين محمد صلعم كالذى فيكون مثلنا

كمثل عبد الرحمن

كما هو فلما
وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة تطلع لها السماء والارض فقال ربّ الذى خلق هذا ثم رفض حتى اتى قومه فواعظهم
على اصنام لهم قال يا قوم انى برئ مما تشركون بالله من الاصنام قالوا يا ابرهيم فمن عبدت قال انى وجهت وجهى
اخلصت دينى وعملى للذى فطر خلق السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين على دينهم وحاجه
قومه خاصمه قومه فى الهتهم وخوفوه بها لكى يترك دين الله قال لهم ابرهيم اتحاجونى فى الله اتخاصمونى
فى دين الله لقبل الهتكم وتخوفونى بها لكى اترك دين ربى وقد هدانى ربى لدينه ولا اخاف ما تشركون به
من الاصنام الا ان يشاء ربى شيئا نزع المعرفة من قلبى فاخاف مما تخافونى وسع ربى كل شىء علما
علم ربى بانكم على غير الحق افلا تتذكرون تتعظون فيما انزل لكم من النهى وكيف اخاف ما اشركتم بالله من الاصنام
ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا كتابا ولا حجة وكانوا يخوفون
بالهتهم فيقولون نخاف عليك ان شتمتهم ان يخبلوك فلذلك قال لا اخاف فاى الفريقين اهل
دينين انا وانتم احق اولى بالامن من معبوده اجيبوا ان كنتم تعلمون ذلك فلم يجيبوا فاجاب الله فقال
كما سال عنهم ابرهيم فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولم يدنسوا
بايمانهم اولئك لهم الامن من معبودهم وهم مهتدون للصواب ويقال اولئك لهم الامن
من العذاب وهم مهتدون الى الحجة وتلك حجتنا هذه حجتنا اتيناها الهمناها ابرهيم حتى
احتج بها على قومه نرفع درجات فضائل بالفضل والمنزلة والحجة وبعلم التوحيد من نشاء من كان
اهلا لذلك ان ربك حكيم بالهام الحجة لاوليائه عليم بحجة اوليائه وعقوبة اعدائه ووهبنا له
لابرهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد يعنى ابرهيم واسحاق ويعقوب هدينا اكرمنا بالنبوة
والاسلام ونوحا هدينا اكرمنا ايضا بالنبوة والاسلام من قبل ابرهيم ومن ذريته ومن ذرية
نوح ويقال من ذرية ابرهيم داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون كلا هديناهم
بالنبوة والاسلام وكذلك هكذا نجزى المحسنين بالقول والفعل ويقال الموحدين وزكريا ويحيى
وعيسى والياس كل هؤلاء هديناهم بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابرهيم من الصالحين يعنى
كانوا من المرسلين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا كل هؤلاء الانبياء فضلنا بالنبوة والاسلام
على العالمين عالمى زمانهم من الكافرين والمؤمنين ومن اباءهم ادم وشيث وادريس ونوح وهود

وصالحا

وصالح هدينا بالنبوة والاسلام ومن ذرياتهم يعنى اولاد يعقوب واخوانهم يعنى اخوة يوسف
هديناهم بالنبوة والاسلام واجتبيناهم اصطفيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم يعنى
ثبتناهم على طريق مستقيم ذلك الصراط المستقيم هدى الله دين الله يهدى به من يشاء من عباده
من كان اهلا لذلك ولو اشركوا هؤلاء الانبياء لحبط عنهم ما كانوا يعملون من الطاعات
اولئك الذين قصصنا من النبيين اتيناهم اعطيناهم الكتاب الذى نزل به جبرئيل من السماء
والحكم العلم والفهم والنبوة فان يكفر بها بسبيلهم ودينهم هؤلاء اهل مكة فقد وكلنا بها وفقنا بها بدين
الانبياء وسبيلهم قوما بالمدينة ليسوا بها بدين الاسلام وسبيلهم بكافرين بجاحدين اولئك الذين
قصصناهم من النبيين هدى الله هداهم الله بالاخلاق الحسنى فبهداهم فباخلاقهم الحسنى مثل
الصبر والاحتمال والرضا والقناعة وغيره ذلك اقتده قل يا محمد لاهل مكة لا اسالكم عليه على التوحيد
والقران اجرا جعلا ان هو ما هو يعنى القران الا ذكرى عظة للعالمين الجن والانس وما قدروا
الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من النبيين من شىء من كتاب
نزلت هذه الاية فى مالك ابن ضيف اليهودى قال ما انزل الله على بشر من شىء قل يا محمد لمالك
من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا بيانا واضحا وهدى للناس من الضلالة تجعلونه تكتبونه
قراطيس فى قراطيس فى الصحف تبدونها تظهرون كثيرا ما ليس فيه صفة محمد صلعم ونعته و
تخفون كثيرا يعنى تكتمون كثيرا ما فيه صفة محمد ونعته وعلمتم من الاحكام والحدود والحلال
والحرام وصفة محمد صلعم ونعته فى الكتاب ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من الاحكام والحدود فان
اجابوك وقالوا الله انزل والا قل الله انزل ثم ذرهم اتركهم فى خوضهم يلعبون فى باطلهم يعمهون
يخوضون ويكذبون وهذا كتاب يعنى القران انزلناه جبرئيل به مبارك فيه المغفرة والرحمة
لمن امن به مصدق الذى بين يديه موافقا للتورية والانجيل والزبور وساير الكتب بالتوحيد
وصفة محمد صلعم ونعته ولتنذر تخوف بالقران ام القرى يعنى اهل مكة ويقال ام القرى
عظيمة القرى ويقال انما سميت ام القرى لان الارض دحيت من تحتها ومن حولها ساير البلدان
والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون بمحمد والقران وهم على صلوتهم يحافظون على اوقات صلواتهم

بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة

لكم يحافظون ومن اظلم اعتاء واجراء ممن افترى اختلق على الله كذبا او قال ما انزل الله على بشر من
شئ وهو مالك ابن الضيف او قال يعني ومن قال اوحي الي كتاب ولم يوح اليه شئ من الكتاب وهو
مسلمة الكتاب ومن قال سانزل مثل ما انزل الله سافول مثل ما يقول محمد صلعم وهو عبد الله ابن سعد
ابن ابي سرح ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون والمنافقون يوم بدر في غمرات الموت في شدائد
الموت وغشياته والملائكة باسطوا ايديهم ضاربوا ايديهم الى وجوههم واخرجوا اي يقولون اخرجوا
انفسكم اذوا حكم اليوم يوم بدر ويقال يوم القيمة تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم تقولون
على الله غير الحق ما ليس بحق وكنتم عن اياته عن محمد والقران تستكبرون اي تتعظمون عن الايمان
بمحمد والقران في الدنيا ولقد جئتمونا فرادى صفراء بلا مال ولا ولد كما خلقناكم اول مرة في الدنيا
بلا مال ولا ولد وتركتم خلفكم ما خولناكم اعطيناكم وراء ظهوركم خلف ظهوركم في الدنيا وما
نعلم لكم شفعاءكم شفعاء الهتكم الذين زعمتم انهم فيكم لكم شركاء شفعاء لقد تقطع بينكم وصلكم
يعني ما كان بينكم من الوصل والود وضل عنكم اشتغل عنكم بانفسها ما كنتم تزعمون تعبدون
وتقولون انها شفعاءكم يعني الاصنام ان الله فالق الحب يعني خالق الحب كلها ويقال الخالق ما كان في
الحب والنوى يعني ما في النواة يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير من
البيضة ويقال السنبلة والثمار من الحبة والنواة ومخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب ويقال
البيضة من الطير ويقال الحبة والنواة من السنبلة والثمار ذلكم الله الذي يفعل هذا هو الله لا اله غيره
يغفله فانى تؤفكون من اين تكذبون فالق الاصباح خالق ضوء النهار وجاعل الليل سكنا مسكنا للخلق
والشمس والقمر يعني وخالق الشمس والقمر حسبانا منازلها بالحساب ويقال معلقان بين السموات
والارض يدوران بالدوران ذلك تقدير العزيز يعني تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبير
من امن به ومن لا يؤمن به وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا لتعلموا بها الطريق في ظلمات البر والبحر
وهو لها اذا سافر قد بينا الايات قد بينا القران والعلامات الوحدانية لقوم يعلمون
انه من الله يعني المؤمنين المصدقين وهو الذي انشأكم خلقكم من نفس واحدة من نفس آدم فمستقر في
الارحام ومستودع في الاصلاب ويقال فمستقر في الاصلاب ومستودع في الارحام قد فصلنا بينا الايات لقوم

يفقهون

يفقهون امن الله وتوحيده وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به فانبتنا بالمطر نبات كل شئ
من الحبوب وغيرها فاخرجنا منه اي بالمطر من الارض خضرا البنات الاخضر نخرج منه من النبات
الاخضر حبا متراكبا متراكما كما في السنبل وغيره ومن النخل من طلعها كفراها قنوان عذوق دانية
قريبة ينالها القاعد والقايم وجنات بساتين من اعناب من كروم والزيتون شجر الزيتون
والرمان متشابها في اللون يعني الرمان وغير متشابه اي مختلفة في الطعم انظروا الى ثمره اذا اثمر اي انعقد
وينعه نضجه ان في ذلكم في اختلاف الوانه لايات لعلامات لقوم يومنون يصدقون انه من الله
وجعلوا لله شركاء الجن قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان شريكان ان الله خالق الناس والدواب والانعام
وابليس خالق الحيات والعقارب والسباع وهي مقالة المجوس وخلقهم خلقهم الله وامرهم
بالتوحيد وخرق له وصفوا له بنين من البنين وهي مقالة اليهود والنصارى وبنات من الملايكة
والاصنام وهي مقالة مشركي العرب بغير علم بلا علم وجه وبيان سبحانه تنزيه نفسه عن الولد والشريك
وتعالى عما يصفون من البنين والبنات بديع خالق السموات والارض ابتدعها ولم يكونا شيئا
انى يكون من اين يكون له ولد ولم تكن له صاحبة زوجة وخلق كل شيء باين منه وهو بكل شئ من الخلق
عليم ذلكم الله ربكم الذي يفعل هذا ربكم لا اله الا هو وحده لا شريك له خالق كل شيء باين منه
فاعبدوه فوحدوه ولا تشركوا به شيئا وهو على كل شيء من الخلق وكيل شهيد ويقال كفيل بارزاقهم لا تدركه
الابصار في الدنيا لا يرى الخلق ما يرى هو وتقطع دونه الابصار في الدنيا والاخرة وهو يدرك الابصار
ولا يخفى عليه شئ ولا يفوته وهو اللطيف في دقائره قد علم بخلقه الخبير بما عملوا قد احاط علمه بما يصار
من ربكم يعني القران في ابصروا به القران فلنفسه ثوابه ومن عمي كفر فعليها عقوبة ذلك وما انا عليكم بحفيظ وكذلك نصرف الايات نبين القران في شانهم وليقولوا لكي
يقولوا درست قرات وتخلقت ويقال لكي لا يقولوا اختلقت وان قرات ما درست يقول لكي لا يقولوا
تعلمت من ابي فكيهة مولى لقريش ويقال لكي لا يقولوا تعلمت من جبر ويسار مولين لقريش ولنبينه
ولكي نبينه لقوم يعلمون يصدقون انه من الله اتبع ما اوحي اليك من ربك اعمل بما انزل اليك
من ربك يعني القران من حلاله وحرامه لا اله الا هو خالق ولا رازق الا هو واعرض عن المشركين

احفظكم

يعني المستهزئين منهم الوليد ابن المغيرة المخزومي وعاص ابن وايل السهمي والاسود ابن عبد يغوث الزهري
والاسود ابن الحارث ابن عبد المطلب والحارث ابن قيس ابن حنظلة ولو شاء الله ما اشركوا ان لا يشركوا
ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا تحفظهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل ولا تسبوا الذين يدعون يعبدون
من دون الله فيسبوا الله عدوا اعتداء بغير علم ولا حجة وهذا بعد ما قال لهم انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم ثم نسختنه اية القتال كذلك زينا كما زينا دينهم وعملهم اليهم زينا لكل امة اعمال دينهم
عملهم ثم الى ربهم مرجعهم بعد الموت ينبئهم بجزاء ما كانوا يعملون في دينهم واقسموا بالله جهد ايمانهم
شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه لين جاءتهم اية كما طلبوا ليؤمنن بها بالاية قل
يا محمد للمستهزئين واصحابهم انما الايات عند الله بحي الايات من عند الله وما يشعركم يدريكم ايها المؤمنون
انها اذا جاءت يعني الايات لا يؤمنون والله انهم لا يؤمنون بالاية ونقلب افيدتهم وابصارهم عند نزول
الاية حتى لا يؤمنوا بها كما لم يؤمنوا به بما اخبرهم النبي صلعم عن الاية اول مرة قبل هذا ونذرهم نتركهم في
طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون عمهة لا يبصرون ولو اننا نزلنا اليهم الى المستهزئين الملئكة كما
طلبوا فشهدوا على ما انكروا وكلمهم الموتى من القبور كما طلبوا بان محمدا رسول الله والقرآن كلام الله
وحشرنا عليهم كل شيء من الطيور والدواب قبلا معاينة وان قرأت قبلا بضم القاف فجمع قبيل وان قرأت قبيلا بمعنى
كفيلا على ما تقول انه الحق ويشهدون على ما انكروا وما كانوا ليؤمنوا بمحمد والقرآن الا ان يشاء الله
ان يؤمنوا ولكن اكثرهم يجهلون انه الحق من الله وكذلك كما جعلنا ابا جهل والمستهزئين عدوا لك
هكذا جعلنا لكل نبي عدوا نفرعون شياطين الانس والجن يقول جعلنا شياطين الانس والجن يوحي
بعضهم الى بعض يلقي بعضهم على بعض زخرف القول تزيين القول غرورا لكي يغروا به بني ادم
ولو شاء ربك ما فعلوه يعني التزيين والغرور فذرهم اتركهم يا محمد المستهزئين وما يفترون من
تزيين القول والغرور ولتصغى اليه لكي يميل الى هذا الزخرف والغرور افئدة قلوب الذين لا يؤمنون
بالبعث بعد الموت وليرضوه ليقبلوا من الشياطين الزينة والغرور ولينفقوا في ليكتسبوا اثاما هم مقترفون
مكتسبون من الاثام قل لهم يا محمد افغير الله ابتغي حكما اعبد ربا وهو الذي انزل اليكم الى نبيكم الكتاب
جبريل القرآن مفصلا مبينا بالحلال والحرام ويقال متقنا ايه واياتين والذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم

التورية

التورية يعني عبد الله ابن سلام واصحابه يعلمون ويستيقنون في كتابهم انه يعني القرآن منزل انزل
من ربك بالامر والنهي ويقال انه يعني جبريل منزل من ربك بالحق يا محمد بالقرآن فلا تكونن من الممترين
من الشاكين انهم لا يعلمون ذلك وتمت كلمة ربك القرآن بالامر والنهي صدقا في قوله وعدلا منه لا مبدل لا مغير
لكلماته القرآن ويقال وتمت وجبت كلمة ربك بالنصرة لاوليايه صدقا في قوله وعدلا فيما يكون لا مبدل ولا مغير
لكلماته بالنصرة لاوليايه ويقال وتمت كلمة ربك صدقا من العباد انه دين الله وعدلا من الله امن لا مبدل
لا معقب لكلماته لدينه وهو السميع بما قالهم العليم بهم وباعمالهم وان تطع يا محمد اكثر من في الارض فلهم
رؤساء اهل مكة منهم ابو الاحوص مالك ابن عوف الحشمي ويزيد ابن ورقاء الخزاعي وجليس ابن ورقاء
الخزاعي يضلوك عن سبيل الله يخطئوا عن الله في الحرام ان يتبعون الا الظن وما يقولون الا بالظن
وان هم الا يخرصون يكذبون في قولهم للمؤمنين انما ذبح الله خير مما تذبحون انتم بسكاكينكم ان ربك
هو اعلم من يضل عن سبيله عن دينه وطاعته وهو اعلم بالمهتدين لدينه يعني محمدا واصحابه فكلوا مما ذكر
اسم الله عليه من الذبايح ان كنتم بايات القرآن مؤمنين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبايح
وقد فصل لكم ما حرم عليكم من الميتة والدم ولحم الخنزير الا ما اضطررتم اليه اجهد ثم الى اكل
الميتة وان كثيرا الاحوص واصحابه ليضلون باهوايهم ليدعون الى اكل الميتة بغير علم ولا حجة ان
ربك هو اعلم بالمعتدين من الحلال الى الحرام وذروا ظاهر الاثم زنا السر وهي المخادنة ان الذين يكسبون الاثم يعملون الزنا سيجزون بما كانوا يقترفون يكسبون من الزنا
في الدنيا والعقوبة في الاخرة فكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه من الذبايح عمدا وانه لفسق يعني
اكله له بغير الضرورة معصية واستحلاله على انكار التنزيل كفر وان الشياطين ليوحون الى
اوليايهم يوسوسون اوليائهم ابا الاحوص واصحابه ليجادلوكم يخاصموكم في اكل الميتة والشرك ان
الملائكة بنات الله وان اطعتموهم في الشرك واكل الميتة فاكلتموها غير مضطرين اليها انكم لمشركون
مثلهم او من كان ميتا نزلت في عمار ابن ياسر وابي جهل ابن هشام هذه الاية او من كان ميتا كافرا
فاحييناه اكرمناه بالايمان وهو عمار ابن ياسر وجعلنا له نورا معرفة يمشي به يهتدي به في الناس بين
الناس ويقال ويجعل له نورا على الصراط في الناس بين الناس كمن مثله كمن هو في الظلمات في ضلالة
الكفرة الدنيا وظلمات جهنم يوم القيمة وهو ابو جهل ليس بخارج منها من الضلالة في الدنيا

ربك

بيتن بكم

والظلمات في جهنم كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ويقولون كما زينا لابي جهل عمله الذي
كان يعمل وكذلك جعلنا في كل قرية بلدة اكابر مجرميها اي رؤساءها مشركيها وجبابرتها واغنيا
كما جعلنا في اهل مكة المستهزئين واصحابهم اباجهل وغيره ليمكروا فيها ليعملوا فيها بالمعاصي والفساد
ويقال ليكذبوا فيها الانبياء وما يمكرون الا بانفسهم وما يصنعون من المعاصي والفساد الا
عقوبة ذلك على انفسهم وما يشعرون ذلك فاذا جاءتهم اية الى الوليد ابن المغيرة وعبد يا ليل
وابي مسعود الثقفي اية من السماء يخبرهم بصنيعهم قالوا لن نؤمن بهذه الاية حتى نؤتى
بعطى الكتاب مثل ما اوتي اعطى رسل الله يعنون محمدا صلعم الله اعلم حيث يجعل رسالاته الى
من يرسل جبريل بالرسالة سيصيبهم الذين اجرموا اشركوا يعني وليد واصحابه صغار ذل وهوان وعناب عند الله ح
شديد عند الله مقدم ومؤخر بما كانوا يمكرون يكذبون بالرسل فمن يرد الله ان يهديه يرشده لدينه
يشرح صدره قلبه للاسلام حتى يسلم ومن يرد ان يضله يتركه ضالا كافرا يجعل صدره يترك قلبه
ضيقا كتضييق الزج في الرمح حرجا شاكا وان فرات حرجا يقول لا يجد النور في قلبه مجانا كما غاب عنهم
في السماء كالمكلف الصعود الى السماء حكذا قلبه لا يهتدي الى الاسلام كذلك حكذا يجعل الله
الرجس بترك الله التكذيب على الذين في قلوب الذين لا يؤمنون بمحمد والقرآن ثم بعيذهم ان لم
يوحدوا وهذا صراط ربك صنيع ربك مستقيما عدلا ويقال وهذا يعني الاسلام صراط ربك دين ربك
مستقيما قايما يرضاه وهو الاسلام قد فصلنا الايات بينا القرآن بالامر والنهي والاهانة
والكرامة لقوم يذكرون يتعظون فيؤمنون ويقال نزلت فمن يرد الله ان يهديه الاية في
النبي صلعم وابي جهل ويقال نزل في عمار وابي جهل لهم للمؤمنين دار السلام عند ربهم السلام هو الله
والجنة دار وهو وليهم بالثواب والكرامة بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا من الخيرات ويوم
نحشرهم جميعا الجن والانس فيقول يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس من ضلالات الانس
اي اضللتم كثيرا من الانس بالتعوذ وقالوا اولياؤهم اولياء الجن من الانس الذي كانوا يتعوذون برؤسا
رؤساء الجن اذا نزلوا واديا فاصطادوا من دوابهم صيدا كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي
من سفهاء قومه فيامنون بذلك ربنا ربنا استمتع بعضنا ببعض فكان منفعة الانس
الامن منهم ومنفعة الجن الشرف والعظمة على قومهم وبلغنا ادركنا اجلنا الذي اجلت لنا

وقت

وقت لنا يعني الموت قال الله لهم النار مثويكم منزلكم يا معشر الجن والانس خالدين فيها مقيمين
في النار الا ما شاء الله وقد شاء الله لهم الخلود ان ربك حكيم حكم عليهم الخلود عليم بهم وبعقوبتهم
وكذلك هكذا نولي نترك بعض الظالمين المشركين بعضا الى بعض في الدنيا والاخرة ويقال
نولي نملك بعض الظالمين المشركين على بعض بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الشرك يا
معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم من الانس محمد وسائر الرسل ومن الجن تسعة نفر الذين
اتوا رسول الله صلعم وتولوا الى قومهم منذرين ويقال كان لهم نبي يسمى يوسف يقصون
عليكم اياتي بالامر والنهي وينذرونكم يخوفونكم لقاء يومكم هذا قالوا يعني الجن والانس شهدنا
على انفسنا انهم قد بلغوا الرسالة وكفروا بهم قال الله وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة
والنعيم وشهدوا على انفسهم في الاخرة انهم كانوا كافرين في الدنيا ذلك ارسال الرسل ان لم
يكن بان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم بشرك وذنب ويقال بظلم واهلها غافلون عن الامر اهل القرى ح
والنهي وتبليغ الرسل ولكل كل واحد من الجن والانس درجات للمؤمنين في الجنة من الانس
والجن ودركات للكافرين في النار مما عملوا من الخير والشر وما ربك بغافل لبنيه عما يعملون
من الخير والشر ويقال لنبارك عقوبة ما يعملون من المعاصي وربك الغني عن ايمانهم ذو الرحمة
بتاخير العذاب لمن آمن به ان يشأ يذهبكم يهلككم يا اهل مكة ويستخلف يخلف من بعدكم ما يشاء كما انشأكم
من ذرية قوم اخرين قرنا بعد قرن انما توعدون من العذاب لات لكائن وما انتم بمعجزين بفائتين من العذاب
يدركهم حيث ما كنتم قل يا محمد للكفار اهل مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم على حينكم في زمانكم بهلاكي اني
عامل بهلاككم فسوف تعلمون من تكون لمن تكون له عاقبة الدار يعني الجنة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو
الظالمون المشركون من عذاب الله وجعلوا لله صفوا لله مما ذرأ خلق من الحرث والانعام الابل والبقر
والسائبة نصيبا حظا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا لاصنامنا فما كان لشركائهم لاصنامهم فلا يصل الى الله
فلا يرجع ما جعلوا لله وما كان لله فهو يصل يرجع الى شركائهم اصنامهم ساء ما يحكمون بئس ما يصنعون
لانفسهم وكذلك كما زينا قولهم وعملهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بنا تهم شركاؤهم من الشياطين
ليردوهم ليهلكوا وليلبسوا وليلبسوا ويخلطوا عليهم دينهم دين ابرهيم واسمعيل ولو شاء الله ما فعلوه

يعني الترتين ودفن بناتهم احياء فذرهم اتركهم وما يفترون يكذبون على الله فيقولون ان الله امرهم بذلك
يعني دفن البنات وقالوا هذه انعام يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي وحرث حجر حرام لا يطعمها
الا من نشاء بزعمهم يعنون الرجال دون النساء وانعام حرمت ظهورها وهي الحام وانعام لا يذكرون
اسم الله عليها اذا حملت ولا اذا ركبت وهي البحيرة افتراء علينا كذبا على الله انه امرهم بذلك سيجزيهم
بما كانوا يفترون يكذبون على الله وقالوا ما في بطون هذه الانعام يعني البحيرة والوصيلة
خالصة حلال للذكور منا يعنون الرجال ومحرم على ازواجنا يعنون النساء وان يكن ميتة اوماتت يعد
ذلك فهم فيه في اكله شركاء شرع الرجال والنساء سيجزيهم وهذا وعيد لهم وصفهم بوصفهم ويقال لما
وصفهم عمرو بن لحي رؤياه وكان عمرو في جهنم تجر قصبته من دبره وكان يعلمهم تحريم الانعام احل لهم
الحلال عليم بوصفهم للحرام قد خسر الذين قتلوا اولادهم ودفنوا بناتهم احياء سفها جهلا بغير علم بلا
علم نزلت في ربيعة ومضر وافناء العرب الذين كانوا يدفنون بناتهم في الجاهلية الا ما كان من بني كنانة
فانهم لم يفعلوا ذلك وحرموا على النساء ما رزقهم الله ما احل الله لهم من الحرث والانعام افتراء
على الله اختلافا على الله الكذب قد ضلوا اخطاؤا وما فيما قالوا وما كانوا مهتدين الهدى والصواب بما
وصفوا وهو الذي انشأ خلق جنات بساتين معروشات ما يعرش على ساق مثل الكرم
وغيرها وغير معروشات عن ما يسوطات ما لا يقوم على ساق مثل الجوز واللوز وغيرها ويقال معروشات
معروسات وغير معروشات اي غير معروسات والنخل والزرع مختلفا اكله في الحلاوة والحموضة والجودة
والرداءة وخلق الزيتون والرمان متشابها في اللون والمنظر وغير متشابه مختلفا في الطعم كلوا من ثمره
اذا اثمر يعني من ثمرات النخل اذا اثمر انعقد واتوا حقه يوم حصاده يوم كيله وان قرأت بنصب الحاء يقول يوم
يحصده ولا تسرفوا ولا تنفقوا في معصية الله ويقال ولا تسرفوا لا تحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة
والحامي انه لا يحب المسرفين المشركين ويقال نزلت في ثابت ابن قيس صرم بيديه خمسمائة نخلة وقسمها
ولم يترك لاهله شيئا ومن الانعام حمولة ما يحمل عليها مثل الابل والبقر وفرشا ما لا يحمل مثل الغنم وصغار
الابل كلوا مما رزقكم الله من الحرث والانعام ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان بتحريم الحرث
والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة يأمركم بتحريم الحرث والانعام ثمانية ازواج خلق ثمانية
اصناف من الضان من الشاة اثنين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك هؤلاء الذكرين

انه حكيم

حرم ام الانثيين اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين او من قبل ماء الانثيين اما اشتملت
عليه او من قبل الاجتماع على الولد ارحام الانثيين بنبئوني في خبروني بعلم بيان ما تقولون ان كنتم صادقين
ان الله حرم ما تقولون ومن الابل وخلق من الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى
قل يا محمد لمالك الذكرين حرم ام الانثيين اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين او من قبل
ماء الانثيين اما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع على الولد ارحام الانثيين ولها وجه اخر يقول
اجاء تحريم هذا من قبل انه ولد ذكرا ولقبل انها ولدت انثى ام كنتم شهداء حضرا اذ وصيكم الله
امركم الله بهذا بما تقولون فمن اظلم اعتدى واجرأ على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا ليضل الناس
عن دين الله وطاعته بغير علم اتيه الله ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين
المشركين يعني مالك ابن عوف فسكت مالك وعلم ما يراد منه فقال يا محمد قل حرم ايانا فقال الله
قل يا محمد لا اجد فيما اوحي الي يعني القرآن محرما على طاعم يطعمه على كل يأكله الا ان يكون ميتة او
دما مسفوحا جاريا او لحم خنزير فانه رجس حرام او فسقا ذبيحة اهل لغير الله به ذبح بغير اسم الله عمدا
فانه رجس حرام مقذر وموخ فمن اضطر اجهد الى اكل الميتة غير باغ على المسلمين ولا مستحل لاكل
الميتة بغير الضرورة ولا عاد قاطع الطريق ولا متعمد لاكل الميتة بغير ضرورة فان ربك غفور
بالحلة شعار رحيم فيما رخص عليه ولا ينبغي ان يأكل شيئا فان اكل يعفو الله عنه وعلى الذين هادوا
يعني اليهود حرمنا كل ذي ظفر كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع وما يكون له
ظفر مثل الابل والبط والاوز وابن الماء والارنب كان حراما عليهم ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما يعني الثروب وشحم الكليتين الا ما حملت ظهورهما او الحوايا المباعر وما اختلط بعظم
مثل الالية فهذا ما كان حلالا عليهم ذلك الذي حرمنا عليهم جزيناهم بغيهم بذنوبهم حرمنا
عليهم وانا لصادقون فيما قلنا فان كذبوك يا محمد بما وصفت لك من التحريم فقل ربكم ذو رحمة
واسعة على البر والفاجر بتاخير العذاب ولا يرد بأسه عذابه عن القوم المجرمين المشركين سيقول
الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء الحرث من الحرث والانعام وكذلك
وحرم علينا كذلك كما كذبك قومك كذب الذين من قبلهم رسلهم حتى ذاقوا باسنا عذابنا قل يا محمد

قل يا محمد هل عندكم من علم من بيان على ما تقولون من التحريم فتخرجوه فتظهروه لنا ان تتبعون الا الظن وما
تقولون في تحريم الحرث والانعام الا بالظن وان انتم وما انتم الا تخرصون تكذبون قل يا محمد انى لم
تكن لكم حجة على ما تقولون فلله الحجة البالغة الوثيقة فلو شاء لهداكم لدينه اجمعين قل يا محمد لهم
هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا يعني ما تقولون من الحرث والانعام فان شهدوا فلا تشهد معهم
على تحريمها فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا القرآن والذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد
الموت وهم بربهم يعدلون يشركون به الاصنام قل يا محمد لمالك ابن عوف واصحابه تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم في الكتاب الذي انزل على الا تشركوا به شيئا او له الا تشركوا به شيئا من الاوثان وبالوالدين
احسانا بروا بهما ولا تقتلوا اولادكم بناتكم من املاق مخافة الذل والفقر نحن نرزقكم واياهم يعني
ولا تقربوا الفواحش الزنا ما ظهر منها وما بطن يعني زنا الظاهر وما بطن يعني زنا السر هي الخالة ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق بالعدل يعني بالقود والرجم والارتداد ذلكم وصيكم به بما امركم به في
الكتاب لعلكم تعقلون امره وتوحيده ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالحفظ والازدياد حتى يبلغ
اشده الحلم والرشد والصلاح واوفوا الكيل والميزان اعني الكيل والوزن بالقسط بالعدل لا نكلف
نفسا عند الكيل والوزن الا وسعها الا جهدها بالعدل واذا قلتم فاعدلوا فاصدقوا ولو كان ذا قربى
لو كان على ذي قرابة منكم في الرحم فقولوا عليه الحق والصدق وبعهد الله اوفوا يعني واعوا العهد لله
ذلكم وصيكم به امركم به في الكتاب لعلكم تذكرون لكي تتعظوا وان هذا يعني الاسلام صراطي
مستقيما قائما ارضيه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني اليهودية والنصرانية والمجوسية فتفرق
بكم عن سبيله عن دينه ذلكم وصيكم به امركم به في الكتاب لعلكم تتقون لكي تتقوا السبل ثم
اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة تماما بالامر والنهي والوعد والوعيد والثواب والعقاب
على الذي احسن يقول على احسن حال ويقال على احسان موسى وتبليغ رسالته وتفصيلا لكل شيء
يقول وبيانا لكل شيء من الحلال والحرام وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لمن آمن به لعلهم
بلقاء ربهم يؤمنون يصدقون وهذا كتاب يعني القرآن انزلناه انزلنا جبريل مباركا فيه الرحمة
والمغفرة لمن آمن به فاتبعوه فاتبعوا حلاله وحرامه وامره ونهيه واتقوا عين لعلكم ترحمون لكي ترحموا

فلا تعذبوا

تعذبوا ان تقولوا لكي لا تقولوا يا اهل مكة انما انزل الكتاب على طائفتين على اهل دينين من قبلنا يعني اليهود
والنصارى وان كنا عن دراستهم عن قراءتهم التوراة والانجيل لغافلين لجاهلين او تقولوا ولكي لا
تقولوا يوم القيمة لو انا انزل علينا الكتاب كما انزل على اليهود والنصارى لكنا اهدى منهم اسرع منهم اجابة
للرسول واصوب دينا فقد جاءكم بينة من ربكم يعني الكتاب والرسول وهدى من الضلالة ورحمة
لمن امن به فمن اظلم اعتا واجرأ على الله ممن كذب بآيات الله بمحمد والقرآن وصدف عنها سنجزي الذين
يصدفون عن آياتنا يعرضون سوء العذاب شدة العذاب بما كانوا يصدفون يعرضون عن محمد والقرآن
هل ينظرون هل ينتظرون اهل مكة الا ان تأتيهم الملائكة عند الموت لبعض اذا جاءهم او يأتي ربك
يوم القيمة بلا كيف او يأتي بعض آيات ربك يعني طلوع الشمس من مغربها يوم يأتي بعض آيات ربك
قبل طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا كافرة ايمانها لم تكن آمنت من قبل من قبل طلوع الشمس من مغربها
او كسبت في ايمانها خيرا ولم تخلص في ايمانها ولم تعمل خيرا قبل طلوع الشمس من مغربها لانه لا يقبل من كان
كافرا ايمان ولا عمل ولا توبة اذا اسلم في حين يراها الا من كان صغيرا يولد مولودا بعد ذلك فانه
ان ارتد ما تطلع الشمس من مغربها ثم اسلم قبل منه ومن كان يولد مؤمنا مذنبا فتاب قبل منه يقول
من كان يولد مؤمنا فتاب او صغيرا او مولودا بعد ذلك فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعملهم قل
يا محمد انظروا يوم القيمة انا منتظرون بكم العذاب يوم القيمة او قبل يوم القيمة ويقال قل يا
محمد انتظروا هلاكي انا منتظرون لهلاككم ان الذين فارقوا دينهم تركوا دينهم دين آبائهم ويقال
اقرارهم يوم الميثاق وان فرات فرقوا بتشديد الراء يعني شتتوا دينهم اي اختلفوا في دينهم وكانوا
شيعا صاروا فرقا اليهودية والنصرانية والمجوسية لست منهم من متابعتهم في شيء امرهم بعد ذلك
بعثنا لهم ويقال ليس بيدك ثوابهم ولا عذابهم انما امرهم يرد ذلك الى الله ثم ينبئهم بخبرهم بما كانوا
يفعلون من الخير والشر من جاء بالحسنة مع التوحيد فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة يا
بالله فلا يجزى الا مثلها يعني النار وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
قل يا محمد لاهل مكة واليهود والنصارى انني هداني ربي اكرمني وفقني بدينه وامري فان ادعوا الحق
وبينا لي بين لي ربي كيف ادعو الخلق الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابرهيم دين ابرهيم حنيفا

صح قاح

مسلماً وما كان من المشركين على دينهم قل يا محمد ان صلوتي صلوات الخمس وتسكي دبحي وحجتي
وذبحتي وعبادتي ومحياي ومماتي لله في الدنيا في طاعة الله ورضايه رب العالمين سيد الجن
والانس لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين المخلصين بالعبادة والتوحيد قل يا محمد
اغير الله ابغي ربا اعبد ربا وهو رب كل شيء بايين منه ولا يكسب كل نفس من الذنوب الا عليها عقوبة
ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا تحمل حاملة حمل اخرى من الذنوب ويقال لا تواخذ نفس اخرى
ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ويقال لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره
ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم بخبركم بما كنتم في الدين تختلفون تخالفون وهو الذي جعلكم خلفاء
الارض خلف امم الماضية في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات فضايل بالمال والخدم ليبلوكم
ليختبركم فيما اتاكم اعطاكم من المال والخدم ان ربك سريع العقاب لمن كفر به ولا يشكر وانه لغفور
رحيم لمن امن به

سورة الاعراف مكية وقيل الا اربع ايات وهي مايتان وخمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى المص يقول انا الله اعلم
وافضل ويقال قسم اقسم به كتاب ان هذا الكتاب يعني القرآن انزل اليك جبريل يكن في صدرك
حرج فلا يقع في قلبك شك منه من القرآن انه ليس من الله ويقال ضيق لتنذر به بالقرآن
مكة لكي يؤمنوا وهو ذكرى عظة للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم يعني القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه
ولا تتبعوا من دونه لا تعبدوا من دون الله اولياء ارباباً من الاصنام قليلاً ما تذكرون ما تتعظون
بقليل ولا كثير وكم من قرية اهلكناها عذبناها فجاءها بأسنا عذابنا بياتاً ليلاً او نهاراً او هم قايلون
نايمون عند القيلولة فما كان دعواهم قولهم اذ جاءهم بأسنا عذابنا اهلاكهم الا ان قالوا انا كنا ظالمين
مشركين فلنسألن الذين ارسل اليهم الرسل يعني القوم عن اجابة الرسول ولنسألن المرسلين عن تبليغهم
فلنقصن عليهم فلنخبرنهم بعلم بيان وما كنا غايبين عن تبليغ الرسل واجابة القوم والوزن وزن الاعمال
يومينذ يوم القيمة الحق العدل فمن ثقلت موازينه حسناته في الميزان فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
ومن خفت موازينه حسناته في الميزان فاولئك الذين خسروا انفسهم بالعقوبة بما كانوا بآياتنا يا محمد والقرآن
يظلمون يكفرون ولقد مكناكم ملكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها في الارض معايش ما تأكلون وما تشربون

وما تلبسون قليلاً ما تشكرون ما تشكرون بقليل ولا بكثير ويقال شكركم فيما صنع اليكم قليل ولقد خلقناكم
من ادم وادم من تراب ثم صورناكم في الارحام وصورنا ادم بين مكة والطايف ثم قلنا للملائكة الذين
كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم لم يكن من الساجدين مع الساجدين
بالسجود لادم قال ما منعك قال الله يا ابليس ما منعك ان لا تسجد لادم اذ امرتك بالسجود قال انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين انا ناري وادم طيني والنار تاكل الطين قال الله له فاهبط
منها فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من صورة الملائكة فما يكون لك ما ينبغي لك ان تتكبر فيها
في صورة الملائكة على بني ادم فاخرج من صورة الملائكة انك من الصاغرين من الذليلين بالعقوبة
قال انظرني اجلني الى يوم يبعثون من القبور ان ظن الملعون ان لا يموت قال الله له انك من
المنظرين من المؤجلين الى نفخة الصور قال ابليس بما اغويتني بما اضللتني عن الهدى لاقعدن لهم
لبني ادم صراطك المستقيم دين الاسلام ثم لآتينهم من بين ايديهم من قبل الاخرة ان لا جنة ولا نار
ولا بعث ولا حساب ومن خلفهم ان الدنيا لا تفنى وامرهم بالجمع والمنع والبخل والفساد ومن ايمانهم
من قبل الدين فمن كان على الهدى اشبثه عليه حتى يخرج منه ومن كان على الضلالة اقوى
له حتى يثبت عليها ومن شمايلهم لقبل الذات والشهوات ولا تجد اكثرهم كلهم شاكرين موحدين
قال اخرج منها من صورة الملائكة مذؤماً ملوماً مدحوراً مقصياً بعيداً عن كل خير لمن تبعك لاملأن
منهم من الجن والانس لاملأن جهنم منكم من كفار الجن والانس اجمعين ويا ادم اسكن انت
وزوجك حواء الجنة فكلا من الجنة من حيث شئتما ومتى ما شئتما ولا تقربا هذه الشجرة لا تاكلا من
هذه الشجرة شجرة العلم فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين لانفسكما فوسوس لهما الشيطان
ابليس باكل الشجرة ليبدي لهما ليظهر لهما ما وري عنهما ما غطي عنهما لباسهما من القوة من سوءاتهما من
عوراتهما وقال لهما ابليس ما نهيكما ربكما يا ادم وحواء عن هذه الشجرة من اكل هذه الشجرة الا ان تكونا
تصيرا ملكين تعلمان الخير والشر في الجنة او تكونا تصيرا من الخالدين في الجنة وقاسمهما حلف لهما
اني لكما لمن الناصحين في حلفي لكما انها شجرة الخلد فدلاهما الى اكل الشجرة بغرور باطل وكذب حتى
اكلا فلما ذاقا الشجرة فلما اكلا من الشجرة بدت لهما سوءاتهما عوراتهما وطفقا عمدا من الاستحياء

يخصفان عليهما يلزقان على عوراتهما من ورق الجنة من ورق التين وناديهما ربهما يا آدم ويا حوا
الم انهكما عن تلكما الشجرة عن اكل هذه الشجرة واقل لكما ان الشيطان ابليس لكما عدو مبين طاهر العداوة قالا
ربنا ظلمنا انفسنا ضررنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا تجاوز عنا وترحمنا وان تعذبنا لنكونن من
الخاسرين لنصيرن من المغبونين بالعقوبة قال اهبطوا انزلوا من الجنة بعضكم لبعض عدو يعني آدم
وحوا وطاوس ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع معاش الى حين حين الموت قال فيها تعيشون وفيها
تموتون ومنها من الارض تخرجون يوم القيمة يا بني آدم قد انزلنا عليكم
خلقنا لكم واعطينا لكم لباسا يعني ثياب القطن وغيره من الصوف والشعر يواري يغطي سوآتكم عوراتكم
من العري وريشا ما لا متاعا يعني آلة البيت ولباس المتقوى لباس التوحيد والعفة ذلك يعني لباس العفة
خير من لباس الفطن ذلك يعني لباس القطن من ايات الله من عجايب الله لعلهم يذكرون لكي يتعظوا
يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان ابليس من طاعتي كما اخرج ابويكم آدم وحوا من الجنة ينزع عنهما
يخلع عنهما لباسهما اللباس المنور ليريهما ليظهر لهما سوآتهما من عوراتهما انه يعني ابليس يريكم هو وقبيله
جنوده من حيث لا ترونهم لان صدوركم مسكنهم انا جعلنا الشياطين اولياء اعوانا للذين لا يؤمنون
بمحمد والقرآن واذا فعلوا فاحشة حرموا البحيرة والسايبة والوصيلة والحامي قالوا وجدنا عليها
آباءنا واجدادنا والله امرنا بها بتحريم البحيرة والسايبة والوصيلة والحامي قل يا محمد ان الله لا
يأمر بالفحشاء بالمعاصي وبتحريم الحرث والانعام اتقولون بل تقولون على الله ما لا يعلمون ذلك قل يا محمد
امر ربي بالقسط بالتوحيد بلا اله الا الله واقيموا وجوهكم واستقبلوا بوجوهكم عند كل مسجد عند كل صلوة وادعوه
مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد كما بدأكم يوم الميثاق سعيدا وشقيا عارفا وناسيا
ومصدقا ومكذبا تعودون الى ذلك فريقا هدى اكرمهم الله بالمعرفة والسعادة وهم اهل اليمين وفريقا
حق وجب عليهم الضلالة اهانهم الله بالنكرة والشقاوة وهم اهل الشمال انهم اتخذوا الشيطان اولياء قد علم
الله انهم يتخذون الشياطين اولياء اربابا من دون الله ويحسبون يظنون اهل
انهم مهتدون بدين الله يا بني آدم خذوا زينتكم ما يسوآتكم بكم عند كل مسجد عند كل وقت وطواف
فكلوا من اللحم والدسم واشربوا من اللبن ولا تسرفوا لا تحرموا الطيبات من الرزق واللحم والدسم انه

انه لا يحب المسرفين المعتدين من الحلال الى الحرام قل يا محمد لاهل مكة من حرم زينة الله لبس الثياب في الملا
والحرم والطواف التي اخرج الله يعني الزينة خلق لعباده والطيبات من الرزق من اللحم والدسم فكانوا
يحرمون في الجاهلية على انفسهم ايام الموسم اللحم والدسم ويخلون الحرم الرجال بالنهار والنساء بالليل
عراة فيطوفون عراة فنهاهم الله عن ذلك قل يا محمد هي يعني الطيبات للذين امنوا في الحيوة الدنيا بمحمد والقرآن
خالصة خاصة يوم القيمة واشترك فيها في الحيوة الدنيا البر والفاجر مقدم ومؤخر كذلك كذلك
نفصل الايات نبين الايات بالحلال والحرام لقوم يعلمون ويصدقون انه من الله قل يا محمد انما حرم
ربي الفواحش الزنا ما ظهر منها يعني الزنا الظاهر وما بطن منها ذنا البر وهي الخالة والاثم الخمر والبغي
الاستطالة بغير الحق بلا حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا حجة وان تقولوا على الله ما
لا تعلمون ذلك من تحريم الحرث والانعام والطيبات واللباس ولكل امة لكل اهل دين اجل وقت لهلاكها
فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستاخرون ساعة لا يتاخرون بعدا لاجل طرفة عين ولا يستقدمون
لا يهلكون قبل الاجل طرفة عين يا بني آدم اما يأتينكم حين يأتينكم رسل منكم آدميي مثالكم يقصون عليكم
يقرؤن عليكم ايات بالامر والنهي فمن اتقى من بالكتاب والرسول واصلح فيما بينه وبين ربه فلا
خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون من ذهاب الجنة والذين كذبوا بايات بكتابنا ورسلنا
واستكبروا عنها عن الايمان بها اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دايمون لا
يموتون ولا يخرجون ممن اظلم اعتداء واجراء على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب بايات
بمحمد والقرآن اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ما وعدهم في الكتاب سواد الوجه وزرقة
الاعين انظرهم يا محمد حتى اذا جاءتهم رسلنا يعني ملك الموت واعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم
قالوا عند قبض ارواحهم اين ما كنتم تدعون تعبدون من دون الله فيمنعونكم عنا قالوا ضلوا
عنا اشتغلوا عنا بانفسهم وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين بالله والرسول في الدنيا قال
الله لهم ادخلوا النار في امم مع امم قد خلت قد خصت من قبلكم من الجن والانس من كفار الجن والانس
في النار كلما دخلت امة اهل دين لعنت اختها دعت على التي دخلت قبلها حتى اذا ادارکوا
فيها اجتمعوا في النار جميعا قالت اخراهم اخر الامة لاولاهم لاول الامة ربنا هؤلاء يعني الرؤساء

اضلونا عن دينك وطاعتك فاتهم عذابا ضعفا من النار عذبهم مثل عذابنا مرتين قال الله لهم لكل
واحد منهم ضعف ولكن لا تعلمون ذلك من شك عذابكم وقالت اولاهم لاخراهم لاخرهم لاولاهم
فما كان لكم علينا من فضل ان يكون عذابنا ضعفا كفرنم كما كفرنا وعبدتم من دون
الله كما عبدنا فذوقوا
الله لهم فلذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون تقولون وتفعلون من الشرك في الدنيا ان الذين كذبوا
بايانا بحجدها والقران واستكبروا عنها عن الايمان بها لا تفتح لهم ابواب السماء لرفع ارواحهم ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط كما لا يدخل الجمل في سم الخياط في ثقب الابرة ويقال حتى يدخل الجمل في
خرق الابرة ويقال حتى يدخل القلس الحبل الذي تشد به السفينة في خرق الابرة وكذلك هكذا
نجزي المجرمين المشركين لهم من جهنم مهاد فراش من نار ومن فوقهم غواش غواشية من نار وكذلك نجزي
الظالمين المشركين لهم من جهنم بجحد القران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لا نكلف نفسا
الا وسعها الا طاقتها اولئك يعني المؤمنين اصحاب الجنة اهل الجنة هم خالدون دائمون لا يموتون
ولا يخرجون منها ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم قلوبهم من غل من بعض وحسد وعداوة في الدنيا
تجري من تحتهم في الارض من تحت مساكنهم وسررهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وقالوا
اذ ابلغوا الى منازلهم ويقال الى عين الحيوان الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا المنزل
بالعين وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله ويقال لما رأوا اكرامه الله بالايمان قالوا الحمد لله الشكر
المنة لله الذي هدينا لهذا الدين دين الاسلام وما كنا لنهتدي بدين الاسلام لولا ان هدينا الله
بدينه لقد جاءت رسل ربنا بالحق بالصدق والبشرى بالثواب والكرامة ونودوا ان تلكم الجنة
اورثتموها بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا من الخيرات ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد
وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب والكرامة حقا صدقا كائنا فهل وجدتم يا اهل النار ما وعد ربكم
من العذاب والهوان حقا صدقا كائنا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم فنادى منادٍ بين اهل الجنة والنار
ان لعنة الله عذاب الله على الظالمين الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين
الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون
وبينهما بين الجنة والنار حجاب سور وعلى الاعراف رجال على السور رجال وهم قوم استوت حسناتهم

وكذلك ج
والذين امنوا ج

بسيماهم

بسيماهم وبيانهم وما كانوا علماء فقهاء ثاكين في الورع يعرفون كلا كلا الفريقين من دخل النار ومن
دخل الجنة بسيما مر يعرفون من دخل النار بسواد وجهه وزرقة عينيه ومن دخل الجنة ببياض وجهه
وغر محجل فنادوا اهل السور اصحاب الجنة ان سلام عليكم يا اهل الجنة لم يدخلوها بعد وهم يطمعون
في الدخول يعني اصحاب الاعراف فاذا صرفت ابصارهم اذا نظروا تلقاء اصحاب النار يعني اهل النار قالوا
ربنا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين الكافرين في النار ونادى اصحاب الاعراف رجالا من الكفار يعرفونهم
قبل دخولهم النار بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة اعينهم قالوا يا ولید ابن المغيرة ويا ابا جهل ابن هشام
ويا امية ابن خلف ويا ابي ابن خلف الجمحي ويا اسود ابن عبد المطلب وسائر الرؤساء ما اغنى عنكم جمعكم
من المال والخدم وما كنتم تستكبرون تتعظمون عن الايمان بمحمد والقران ثم نظروا الى اصحاب الجنة
فرأوا في الجنة سلمان الفارسي وصهيبا وعمارا وسائر الضعفاء والفقراء وقد دخلوا الجنة على ورغم انوفهم
ثم يقول الله لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم من العذاب ولا انتم تحزنون وتنادي
اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا صبوا علينا من الماء او مما رزقكم الله من ثمار الجنة قالوا يعني اهل
الجنة ان الله حرمهما يعني ثمار الجنة والماء على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا باطلا ولعبا باطلا
ويقال ضحكة وسخرية وغرتهم الحياة الدنيا في الدنيا من الزهرة والنعيم فاليوم يوم القيمة ننساهم نتركهم
في النار كما نسوا تركوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا بكتابنا ورسلنا يجحدون يكفرون ولقد جئناهم
بكتاب يعني ارسلنا اليهم محمدا صلعم بالقران فصلناه بيناه على علم نعلم منا ويقال علمناه من الضلالة
ورحمة من العذاب لقوم يومنون بمحمد والقران هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يومنون
الا تاويله عاقبة ما وعد لهم في القران يوم وهو يوم القيمة يأتي تاويله عاقبة ما وعد لهم في القران يقول
الذين نسوه تركوا الاقرار به من قبل ذلك في الدنيا قد جاءت رسل ربنا بالحق ببيان البعث
والنار وكتبنا هم فصلنا لهم من تفضلا أيشفعوا لنا من العذاب او نرد الى الدنيا فنعمل غير
الذي كنا نعمل في الشرك قد خسروا غبنوا انفسهم بدخولهم الجنة ولزوم النار وضل عنهم اشتغل
عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش عمدا الى خلق العرش ويقال

قالوا اهؤلاء الضعفاء الذين
اقسمتم خلفتم في الدنيا يا معشر الكفار
لا ينالهم الله برحمته لا يدخلهم الله
الجنة ج

هدى ج

يغشى الليل النهار يغطى الليل بالنهار والنهار بالليل يطلبه يعنى الليل النهار والنهار الليل حثيثا
سريعا اى يجى ويذهب والشمس وخلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامره الا له
الخلق خلق السموات والارض والامر يعنى القضاء بين العباد يوم القيمة تبارك الله ذو بركة
ويقال تعالى الله وتظاهر اء ربا العالمين سيد العالمين ومدبرهم ادعوا ربكم تضرعا وخفية
سرا ويقال تضرعا مستكينا وخيفة اى خوفا انه لا يحب المعتدين بالدعاء ما لا يحق لهم على الصالحين
ولا تفسدوا فى الارض بالمعاصى والدعوة الى غير الله بعد اصلاحها والدعوة الى الله تعالى وادعوه خوفا
اعبدوه خوفا منه ومن عذابه وطمعا اليه تصيروا الى جنته ان رحمت الله جنة الله قريب من المحسنين
من المومنين المحسنين بالقول والفعل وهو الذى يرسل الرياح نشرا طيبا بين يدى رحمته قدام المطر
حتى اذا اقلت رفعت سحابا ثقالا لا تقبل الماء سقناه لبلد الى مكان ميت لا نبات فيه فانزلنا به
بالمكان الميت الماء فاخرجنا به بالمطر من كل الثمرات من الوان الثمرات كذلك كما نحى الارض بالنبات
نخرج الموتى من القبور لعلكم تذكرون لكى تتعظون والبلد الطيب المكان الزاكى الذى لين بسخة
يخرج نباته باذن ربه باراده ربه بلا كد ولا عناء كذلك المومن المخلص اودى ما امر الله طوعا بطيبة
النفس والذى خبث المكان الخبث السبخة لا يخرج نباته الا نكدا لا بتعب وعناء كذلك المنافق لا يودى
ما امر الله الا كرها بغير طيبة النفس نصرف الايات نبين القرآن فى مثل المومن والكافر لقوم يشكرون
يومنون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذى
ادعوكم اليه انى اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تومنوا قال الملا الروساء
من قومه انا لنريك يا نوح فى ضلال مبين فى خطاء بين فيما تقول قال يا قوم ليس بى ضلالة سفاها
ولكنى رسول من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات ربى بالامر والنهى وانصح لكم احذركم من
العذاب وادعوكم الى التوبة والايمان واعلم من الله ما لا تعلمون من العذاب ان لم تومنوا او عجبتم
بل عجبتم ان جاءكم بان جاءكم ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم ادمى مثلكم لينذركم ليخوفكم
الله وتتقوا عبادة غير الله ولعلكم ترحمون لكى ترحموا فلا تعذبوا فكذبوه يعنى نوحا فانجيناه والذين معه
فى الفلك فى السفينة من الخوف والعناب فاغرقنا الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوما عمين

عن

عن الهدى كافرين بالله والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم
من اله غيره غير الذى ادعوكم اليه افلا تتقون عبادة غير الله قال الملا الروسا الذين كفروا من قومه انا
لنريك يا هود فى سفاهة فى جهالة وانا لنظنك من الكاذبين فيما تقول قال يا قوم ليس بى سفاهة جهالة
ولكنى رسول من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات ربى بالامر والنهى وانا لكم ناصح امين على رسالة ربى
من عذاب الله وادعوكم الى التوبة والايمان امين على رسالة ربى ويقال قد كنت امينا فيكم قبل هذا
فكيف تتهمونى اليوم او عجبتم بل عجبتم ان جاءكم ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم ادمى مثلكم لينذركم بان جاءكم
لينذركم من عذاب الله واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح من بعد هلاك قوم نوح وزادكم
فى الخلق فى الطول والجسم بسطة فضيلة فاذكروا الاء الله نعماء الله وامتوا به لعلكم تفلحون تنجون من السخطة
والعذاب قالوا لجيئتنا لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان يعبد اباءنا الهتنا شيئا فاتنا بما تعدنا
من العذاب ان كنت من الصادقين قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب سخط من ربكم
اتجادلونى اتخاصمونى فى اصنام سميتموها انتم وآباؤكم الهة ما نزل الله بها من سلطان من كتاب فى اسماء
بعبادتها
فانتظروا هلاكى انى معكم من المنتظرين لهلاككم فانجيناه يعنى هودا والذين معه برحمة منا
عليهم وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا اى استاصلنا الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا هود وما كانوا
مومنين وكلهم كانوا كافرين الذين اهلكوا به والى ثمود ارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم ويقال كان اخاهم فى
النسب ولم يكن اخاهم فى الدين صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذى امركم
ان تومنوا به قد جاءتكم بينة من ربكم بيان من ربكم هذه ناقة الله لكم اية علامة على رسالة الله فذروها
اتركوها تاكل فى ارض الله الحجر من عشبها ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب اليم بعد عقرها واذكروا
اذ جعلكم خلفاء مستخلفين فى الارض من بعد عاد من بعد هلاك عاد وبوأكم انزلكم فى الارض تتخذون
من سهولها من طينها قصورا للصيف وتنحتون الجبال فى الجبال بيوتا للشتاء فاذكروا الاء الله نعماء
الله وامتوا به ولا تعثوا فى الارض مفسدين لا تفسدوا فى الارض بالمعاصى والدعاء الى غير الله قال الملا
الروساء الذين استكبروا عن الايمان من قومه للذين استضعفوا منهم لمن امن منهم من الضعفاء اتعلمون
ان صالحا مرسل من ربه اليكم قالوا انا بما ارسل به صالح مومنون مصدقون قال الذين استكبروا عن الايمان

انا بالذي آمنتم به كافرون فاحلوا الناقة فتاوها وعتوا عن امر ربهم وقالوا
امر بهم الذي امر هرصالح وقالوا يا صالح ايتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من المرسلين استهزأ به
فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم فضادوا في مدينتهم جاثمين ميتين لا
يتحركون فتولى عنهم حزج من بينهم صالح قبل ان اهلكوا وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي بالامر
والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان ولكن لا تحبون الناصحين
تطيعوا الناصحين ولوطا اذ ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة يعني اللوطية ما
سبقكم بها بعدة العمل من احد احدث من العالمين قبلكم ء انكم لتاتون الرجال ادبار الرجال
شهوة اشهى لكم من دون النساء من فروج النساء بل انتم قوم مسرفون في الشرك معتدون من
الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه الا ان قالوا لبعضهم لبعض اخرجوهم يعني لوطا وابنتيه
ناعود وريثا من قريتكم من مدينتكم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال والنساء
فانجيناه يعني لوطا واهله ابنته ناعود وريثا الا امرأته كانت من الغابرين صارت من المتخلفين
بالهلاك وامطرنا عليهم اثرلنا على مسافريهم وشذاذهم مطرا حجارة من السماء فانظر يا محمد كيف
كان عاقبة المجرمين صار آخر امر المشركين بالهلاك والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال
يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان توحدوا به قد جاءتكم بينة بيان من
ربكم على رسالة الله فاوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوا
حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تفسدوا في الارض بالمعاصي والدعاء الى غير الله والنقص بالكيل
والوزن بعد اصلاحها بالطاعة والدعاء الى الله والوفاء بالكيل والوزن ذلكم خير لكم مما انتم فيه
ان كنتم مؤمنين مقرين بما اقول لكم ولا تقعدوا ولا تجلسوا بكل صراط طريق على طريق فيه ممر الناس
توعدون تضربون وتخوفون وتاخذون تناب به من ربكم من الغرباء وتصدون تصرفون عن
سبيل الله عن دين الله وطاعته من آمن به شعيب وبعوجا تطلبونها عوجا غيرا واذكروا اذ كنتم
بالعدد فكثركم بالعدد وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين كيف صار آخر امر المشركين قبلكم بالهلاك
وان كان فذكان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا

وبينهم بالعذاب وهو خير الحاكمين القاضين قال الملاء الرؤساء الذين استكبروا عن الايمان من
قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك بك من قريتنا او لتعودن تدخلن في قريتنا في ملتنا
في ديننا قال شعيب اولو كنا كارهين اتجبروننا على ذلك وان كنا كارهين قد افترينا اختلقنا على
الله كذبا باطلا ان عدنا ان دخلنا في ملتكم في ديتكم بعد اذ نجانا الله منها من ديتكم وما يكون لنا ما
يجوز لنا ان نعود فيها ان تدخل في دينكم الشرك بالله الا ان يشاء الله ربنا نزوع المعرفة من قلبنا وسع
ربنا كل شيء علما علم ربنا بكل شيء على الله توكلنا ربنا يا ربنا افتح اقض بيننا وبين قومنا بالحق بالعذاب وانت
خير الفاتحين القاضين وقال الملاء الرؤساء الذين كفروا من قومه للسفلة لئن اتبعتم شعيبا في
دينه انكم اذا لخاسرون لجاهلون مغبونون فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا
في دارهم فضادوا في مدينتهم وكل ما كان فاضبحوا في ديارهم فضادوا في حسكهم جاثمين ميتين الذين
كذبوا شعيبا اهلكوا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
هم المغبونين في العقوبة فتولى عنهم حزج من بينهم قبل الهلاك وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي
بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان فكيف اسى احزن
على قوم كافرين بالله ان اهلكوا وما ارسلنا في قرية الى اهلها من نبي مرسل الا اخذنا
اهلها قبل الهلاك بالباساء بالخوف والبلاء والشدائد والضراء الامراض والاوجاع والجوع لعلهم
يضرعون لكي يتوبوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة مكان القحط والجدابة والشدة الخصب و
الرخاء والنعيم حتى عفوا اجتمعوا وكثرت اموالهم وقالوا قد مس قد اصاب اباءنا الضراء والسراء الشدة
والرخاء كما اصابنا فصبروا على دينهم فنحن مثلهم نقتدي بهم فاخذناهم بغتة فجاءة بالعذاب وهم
لا يشعرون وهم لا يعلمون بنزول العذاب ولو ان اهل القرى التي اهلكنا امنوا بالكتب والرسل
واتقوا الكفر والشرك والفواحش وتابوا لفتحنا عليهم بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات
والثمار ولكن كذبوا رسلي وكتبي فاخذناهم بالقحط والجلادية والعذاب بما كانوا يكسبون يكذبون
الانبياء والكتب افامن اهل القرى اهل مكة ان ياتيهم باسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون
عن ذلك او امن اهل القرى اهل مكة ان ياتيهم باسنا عذابنا ضحى نهارا وهم يلعبون يخوضون

فى الباطل امنوا بمكر الله عذاب الله فلا يامن مكر الله عذاب الله الا القوم الخاسرون المغبونون الكافرون
اولم يهد اولم يبين للذين يرثون الارض ارض مكة من بعد اهلها من بعد هلاك اهلها ان لو نشاء اصبناهم
عذبناهم مرديفون بهم كما عذبنا الذين من قبلهم ونطبع ولكى نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الهدى ولا
يصدقون بمحمد والقرآن تلك القرى التى اهلكنا اهلها نقص عليك نتلو عليك جبريل من انبائها
بخبر هلاكها ولقد جائتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهى والعلامات فما كانوا ليؤمنوا بالكتب والرسل
بما كذبوا من قبل من قبل يوم الميثاق وينال لم يؤمن اخر الامم بما كذبت اوائل الامم كذلك هكذا يطبع الله
يختم الله على قلوب الكافرين بالله فى علم الله وما وجدنا لاكثرهم اكثر من عهد على عهد الاول وان وجدنا
وقد وجدنا اكثرهم كلهم لفاسقين لنا قضين ثم بعثنا ارسلنا ثم من بعدهم من بعد هولاء الرسل
موسى بايانا التسع الى فرعون وملائه قومه فظلموا بها فجحدوا بالايات فانظر كيف كان عاقبة
المفسدين كيف صار اخر امر المشركين بالهلاك وقال موسى يا فرعون انى رسول من رب العالمين
اليك قال فرعون كذبت قال موسى حقيق على جدير على ان لا اقول على الله الا الحق الصدق
قد جئتكم ببينة ببيان من ربكم فارسل معى بنى اسرائيل مع اموالهم قليلهم وكثيرهم قال ان كنت
جئت بآية بعلامة فات بها ان كنت من الصادقين بانك رسول فالقى عصاه اول آية فاذا
ثعبان مبين حية صفراء اعظم الحيات ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين اليها قال الملا الرهط
من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم حاذق بالسحر يريد ان يخرجكم من ارضكم مصر فماذا تامرون قال
فرعون لهم ماذا تشيرون فى امرى قالوا اخه وهو هرون واخاه وابعث لا تقتلهما وارسل فى المدائن
حاشرين الشرط يا توك بكل سحار عليم حاذق السحر وجاء السحرة فرعون سبعون ساحرا قالوا
ائن لنا لاجرا هدية تعطينا ان كنا نحن الغالبين لموسى قال نعم لكم عندى ذلك وانكم لمن المقربين
اليا لمنزلة قالوا يا موسى اما ان تلقى اولا واما ان نكون نحن الملقين اولا قال القوا ما انتم
ملقون اولا فلما القوا سبعين عصا وسبعين حبلا سحروا اعين الناس اخذوا اعين الناس
بالسحر واسترهبوهم استفزعوهم وجاءوا بسحر عظيم كذب بين وبقال برقية عظيمة واوحينا
الى موسى ان القى عصاك فالقى فاذا هى تلقف بالياء تاكل ما يوفكون ما وفكهم من الحبل والحبال فوقع الحق واستبان

ان الحق مع موسى وبطل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا هنالك فغلبهم موسى عند ذلك
وانقلبوا رجعوا صاغرين ذليلين والقى السحرة ساجدين خر السحرة ساجدين من سرعة سجودهم كانهم
القوا قالوا امنا برب العالمين قال فرعون اياى تعنون قالوا رب موسى وهرون قال فرعون
اءمنتم به صدقتم برب موسى وهارون قبل ان اذن لكم ان امركم ان هذا لمكر مكرتموه فى المدينة
فيما بينكم وبين موسى لتخرجوا منها اهلها بالمكر فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
اليد اليمنى والرجل اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين على شاطئ النهر قالوا يعنى السحرة انا الى ربنا منقلبون
راجعون وما تنقم منا ما تطعن علينا وتعاقبنا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا حين جائتنا ربنا افرغ
علينا صبرا اكمنا بالصبر عند الصلب والقطع لكى لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين مخلصين على دين موسى
وقال الملا الرؤساء من قوم فرعون اتذر موسى اتترك موسى وقومه لا نقتلهم ليفسدوا فى الارض
يتغيبوا الدين والعبادة ويذرك بترك وآلهتك وعبادة الهتك ان قرات بكسر اللام ونصب التاء وبنا
عبادتك بالالهية ان قرات بنصب اللام والتاء قال فرعون سنقتل ابناءهم صغارا كما قتلنا هم اول مرة
ونستحيى نستخدم نساءهم كبارا وانا عليهم قاهرون مسلطون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا
على البلاء ان الارض ارض مصر ليست لهم يورثها ينزلها من يشاء من عباده والعاقبة الجنة للمتقين الكفر
والشرك والفواحش قالوا يا موسى اوذينا عذبنا بقتل الابناء واستخدام النساء من قبل ان تاتينا ومن
بعد ما جئتنا بالرسالة قال موسى عسى ربكم وعسى من الله واجب ان يهلك عدوكم فرعون وقومه
بالسنين بالقحط والجوع ويستخلفكم فى الارض بجعلكم سكان الارض ارض مصر فينظر كيف تعملون
فى طاعته ولقد اخذنا ال فرعون وقومه بالسنين بالقحط والجوع عاما بعد عام ونقص من الثمرات من
ذهاب الثمرات لعلهم يذكرون لكى يتعظون فاذا جاءتهم الحسنة الخصب والرخاء والنعيم قالوا لنا هذه
وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة والشدة يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه قال الله انما طايرهم شؤمهم
وحظهم عند الله من الله ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وقالوا يا موسى مهما كما تاتنا به
من اية من علامة لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة فدعى عليهم
موسى فارسلنا عليهم سلط الله عليهم الطوفان المطر من السماء دايما من سبت الى سبت لا ينقطع

فوقهم ٤

فانفار او الجراد وسلط عليهم بعد ذلك الجراد حتى اكل ما نبت الارض من النبات والثمار والقمل
وسلط عليهم بعد ذلك القمل حتى اكل ما بقي من الجراد الصغير وهي الدباء بلا اجنحة والضفادع و
عليهم بعد ذلك الضفادع حتى اذيهم والدم وسلط عليهم بعد ذلك الدم حتى صار فليهم فانهار هم
دما ايات مفصلات مبينات بين كل اية بن شهرا فاستكبروا عن الايمان ولم يؤمنوا وكانوا قوما
مجرمين مشركين ولما وقع عليهم الرجز كلما نزل عليهم العذاب مثل الطوفان والجراد والقمل والضفا
والدم قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد اعندك بما امرك ربك لين كشفت عنا الرجز رفعت عنا
العذاب لنؤمنن لنصدقن لك ولنرسلن معك بني اسرايل مع اموالهم قليلهم وكثيرهم فلما كشفنا عنهم
الرجز كلما رفعنا عنهم العذاب الى اجل هم بالغوه يعني الغرق اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم مع موسى
فانتقمنا منهم بمرة واحدة فاغرقناهم في اليم في البحر بانهم كذبوا بايانا التسع وكانوا عنها غافلين جاحد
بها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون يستذلون مشارق الارض بيت المقدس وفلسطين
وادرن ومصر ومغاربها التي باركنا فيها في بعضها بالماء والشجر وقمت وجبت كلمة ربك الحسنى بالجنة
وبقال بالنصرة على بني اسرايل بما صبروا على البلاء وبقال على دينهم ودمرنا اهلكنا ما كان يصنع فرعون
وقومه وما كانوا يعرشون من القصور والمدائن من الشجر والكرم وبقال يبنون بجاوزنا ببني اسرايل
البحر فاتوا على قوم يقال لهم اهل الرقم بقية من قوم ابرهيم يعكفون على اصنام لهم يقيمون على عباد
اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها يبين لنا الها نعبده كما لهم الهة يعبدونها قال انكم قوم
تجهلون اني الله ان هؤلاء متبر مهلك ما هم فيه من الشرك وباطل ضلال ما كانوا يعملون في الشرك
قال موسى اغير الله ابغيكم الها اي كمان تعبد غيره ربا وهو فضلكم على العالمين عالمي زمانكم بالاسلام
واذ انجيناكم من ال فرعون من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم صغارا
ويستحيون يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم فيما نجاكم بلاء نعمة من ربكم عظيم ويقال وفي عظيمة
ذلكم في عذابه بلابلية من ربكم عظيم عظيمة ووعدنا موسى الاتيان الى الجبل ثلثين ليلة سمي ذي
القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه ميعاد ربه اربعين ليلة كما وعده وقال موسى
لاخيه هارون اخلفني في قومي كن خليفتي في قومي واصلح مرهم بالصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين

طريق المفسدين بالمعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا لميعادنا بمدين وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك طمع
في الرؤية قال الله لن تراني لن تقدر ان تراني في الدنيا يا موسى ولكن انظر الى الجبل اعظم جبل بمدين
فان استقر مكانه فان استقر الجبل لرويتي فسوف تراني فلعلك تراني فلما تجلى ربه للجبل ظهر الجبل زيبر
جعله دكا كسرا وخر موسى صعقا مغشيا فلما افاق من غشيته قال سبحانك تنزه رؤية تبت اليك من
مسئلتي للرؤية وانا اول المؤمنين المقرين بانك لن ترى في الدنيا قال يا موسى اني اصطفيتك
على الناس على بني اسرايل برسالاتي وبكلامي وبتكليمي معك فخذ ما اتيتك فاعمل بما اعطيتك وكن من الشاكرين
بما اعطيتك وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة نهيا وتفصيلا تبيانا لكل شيء من الحلال والحلم
والامر والنهي فخذها بقوة فاعمل بها بجد ومواظبة وامر قومك ياخذوا باحسنها يعملوا باحكمها وسيريكم
بمثلها سار يكم دار الفاسقين يعني جهنم ويقال دار بلد ويقال لكفر سا صرف عن اياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا يعني فرعون وقومه ويقال ابو جهل واصحابه كل اية لا يؤمنوا
بها وان يروا سبيل الرشد طريق الاسلام والخير لا يتخذوه سبيلا لا يحسبوه طريقا وان يروا سبيل الغي
طريق الكفر والشر يتخذوه سبيلا يحسبوه طريقا ذلك الذي ذكرت بانهم كذبوا بايانا بكتابنا ورسلنا
وكانوا عنها غافلين جاحدين بها والذين كذبوا بايانا بكتابنا ورسولنا ولقاء الاخرة البعث بعد الموت
حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الشرك هل يجزون في الاخرة الا ما كانوا يعملون في الدنيا ويقو
من الشر واتخذ قوم موسى يعني صاغ قوم موسى من بعده من بعد انطلاق موسى الى الجبل من حليهم
ذهبهم عجلا جسدا مجسدا صغيرا له خوار صوت صاغ لهم السامري الم يروا الم يعلموا قوم موسى انه لا
يكلمهم يعني العجل بشيء ولا يهديهم سبيلا طريقا اتخذوه عبدوه بالجهل وكانوا ظالمين ضارين
لانفسهم بعبادتهم اياه ولما سقط في ايديهم ندموا على عبادتهم العجل ورأوا علموا وايقنوا انهم قد
ضلوا عن الحق والهدى قالوا لين لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا بتعذبنا لنكونن من الخاسرين بالعقوبة ولما
رجع موسى الى قومه غضبان اسفا حزينا حين سمع صوت الفتنة قال بئسما خلفتموني من بعدي بئس
ما صنعتم بعبادة العجل من بعد انطلاقي الى الجبل اعجلتم امر ربكم اسبقتم بعبادة العجل وعذ تركه
والقى الالواح من يده فانكسرت منها لوحان واخذ برأس اخيه هارون يجره اليه الى نفسه قال

هرون ابن امّ وقد كان اخاه من ابيه وامّه واغاثه كرامة لكي يرفق به ان القوم استضعفوني
استذلّوني وكادوا يقتلونني بخلافهم اى فلا تشمت بي الاعداء فلا تفرح بي الاعداء اصحاب
العجل فلا تجعلني مع القوم الظالمين لانقذني في اصحاب العجل قال موسى ربّ اغفر لي ولاخي
باخي هارون وكانا هارون لما ماتا مع القتال وادخلنا في رحمتك في جنتك وانت ارحم الراحمين
بانا الذين اتخذوا العجل عبدوا العجل ومن اقتدى بهم سينالهم سيصيبهم غضب من ربهم
وذلة مذلة بالجزية في الحيوة الدنيا وكذلك هكذا نجزي المفترين الكاذبين على الله والذين عملوا
السيّئات في الشرك بالله ثمّ تابوا من بعدها بعد الشرك ويقال بعد السيّئات وامنوا وحدوا واقروا
بالله ان ربّك يا موسى ويقال يا محمّد من بعدها من بعد التوبة والايمان لغفور بتجاوز رحيم فلما
سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها فيما بقي منها ويقال فيما اعيد له في اللوحين هدًى
من الضلالة ورحمة من العذاب للذين هم لربهم يرهبون يخافون واختار موسى قومه سبعين
رجلًا ليعتذروا ليعادوا فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة بالهلاك يعني الموت قال ربّ لو شئت اهلكتهم
من قبل هذا اليوم واياي بقتلي القبط اتهلكنا بما فعل السفهاء منّا بالجهل منّا بعبادة العجل ان
هي الا فتنتك بليتك تضلّ بها من تشاء وتهدي من
تشاء انا اهلكهم بعبادة قومهم العجل ان هي ما هي الا فتنتك بليتك تضلّ بها من تشاء وتهدي
من تشاء من الفتنة انت ولينا اولى بنا فاغفر لنا وارحمنا ولا تعذبنا وانت خير الغافرين المجاب
واكتب لنا اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من الذنوب وفي الاخرة حسنة
الجنة ونعيمها انا هدنا اليك تبنا اليك ويقال اقبلنا اليك قال الله عذابي اصيب به احضّ به
من اشاء ورحمتي وسعت كلّ شيء من البرّ ومن الفاجر فتطاول لها ابليس فقال انا من الاشياء فاخرجه
الله منها فقال فساكتبها اليوم الذين ينقون الكفر والشرك والفواحش ويؤتون الزكوة يعطون
زكوة اموالهم والذين هم بايات كتابنا ورسولنا يؤمنون فتطاول لها اهل الكتاب فقالوا نحن اهل
الكتاب فاخرجهم الله منها وبين لمن الرحمة فقال الذين يتبعون الرسول دين الرسول النبيّ الامّيّ
يعني محمّدًا صلعم الذي يجدونه بنعته وصفته مكتوبًا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف
وصفته مكتوبًا عندهم بالتوحيد والاحسان وينهيهم عن المنكر عن الكفر والاساءة ويحلّ لهم الطيبات

يبين لهم تحليل ما في الكتاب من لحوم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغيرها ويحرّم عليهم
الخبائث يبين لهم تحريم ما في الكتاب من الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذلك ويضع عنهم اصارهم
عهودهم التي كان يحرّم عليهم بنقضها الطيبات والاغلال الشدائد التي كانت عليهم من قطع الثياب
وغيرها فالذين امنوا به بمحمد يعني عبد الله بن سلام واصحابه وعزّروه ونصروه واعانوه ونصروه
بالسيف واتبعوا النور القرآن الذي انزل معه انزل جبرئيل به عليه احلّوا حلاله وحرّموا
حرامه اولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب قل يا ايّها الناس اني
رسول الله اليكم جميعًا كافّة الذي له ملك السموات والارض لا اله لا رازق الا هو يحيي
للبعث ويميت في الدنيا فامنوا بالله ورسوله النبيّ الامّيّ الذي يؤمن بالله الذي هو
مؤمن بالله وكلماته بكتابه القرآن وان قرأت وكلمته يقول وبعيسى اية صار بكلمة من
الله مخلوقًا كن فكان واتبعوه اتبعوا دين محمّد صلعم لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة
بالايمان ومن قوم موسى امّة جماعة يهدون يامرون بالحقّ وبه يعدلون وبالحق يعاونون وهم
الذين وراء نهر الرمل وقطعناهم فرّقناهم اثنتي عشرة اسباطًا امما سبطًا تسعة اسباط
ونصف سبط من قبل المشرق عند مطلع الشمس خلف الصين على نهر رمل يسمى اردن وسبطين
ونصفًا في جميع العالم واوحينا الى موسى امرناه اذ استسقاه قومه في التيه ان اضرب
بعصاك الحجر الذي معك فانبجست فانخرجت منه اثنتا عشرة عينًا نهرًا قد علم كلّ اناس
كلّ سبط مشربهم من النهر وظللنا عليهم الغمام في التيه يظلّهم بالنهار من الشمس ويضيء لهم
بالليل مثل السراج وانزلنا عليهم المنّ والسلوى في التيه كلوا من طيبات ما رزقناكم اعطيناكم
من المنّ والسلوى وما ظلمونا ما نقصونا وما ضرونا بما رفعوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ينقصون
ويضرون واذ قيل لهم اسكنوا انزلوا هذه القرية قرية اريحا فكلوا منها حيث شئتم وقولوا
حطة لا اله الا الله ويقال حطّ عنا خطايانا وادخلوا الباب سجّدًا ركّعًا نغفر لكم خطاياكم سنزيد
المحسنين في احسانهم وبدل فغيّر الذين ظلموا منهم وهم اصحاب الحطيئة وقالوا قولًا غير الذي
قيل لهم امرهم ان يحطوا بالحطة فقالوا حنطة سمقاثا فارسلنا عليهم رجزًا من السماء طاعونا من السماء

اقرأوا ما فيه من الحلال والحرام ولم يعملوا به والدار الاخرة يعني الجنة خير افضل للذين يتقون الكفر
والشرك الفواحش والرشوة وتغيير صفة محمد صلعم ونعته في التورية من حاد الدنيا افلا تعقلون
ان الدنيا فانيه والاخرة باقية والذين يمسكون بالكتاب يعملون بما في الكتاب يحلون حلاله
ويحرمون حرامه ويبينون صفة محمد صلعم ونعته واقاموا الصلوة اعنى الصلوات الخمس انا لا نضيع
لا نبطل اجر المصلحين ثواب الحسنيين بالقول والفعل يعني عبد الله بن سلام واصحابه واذ نتقنا
الجبل قلعنا ورفعنا وحبسنا الجبل فوقهم فوق رؤسهم كانه ظلة علالي وظنوا علموا وايقنوا
انه واقع بهم نازل عليهم ان لم يقبلوا الكتاب خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم بقوة بجد ومواظبة
النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب ويقال احفظوا ما فيه من الامر والنهي ويقال اعملوا
بما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا السخط والعذاب وتطيعوا الله واذ قال ربك يا محمد
يوم الميثاق من بني آدم من ظهورهم ذريتهم يعني ذريتهم من ظهورهم مقدمه ومؤخره واشهدهم
استنطقهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا على انفسنا واقررنا بانك ربنا فقال الله
للملائكة اشهدوا عليهم وقال لهم اشهدوا بعضهم على بعض ان تقولوا لكي لا تقولوا يوم القيمة انا كنا
عن هذا غافلين لم يوحد علينا او تقولوا لكي لا تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل ونحن ذرية من بعدهم
الميثاق والعهد قلنا وكنا ذرية صغارا من بعدهم افتهلكنا افتعذبنا بما فعل المبطلون
المشركون قبلنا في بعض العهد وكذلك هكذا نفصل الايات نبين القرآن بخبر الميثاق ولعلهم يرجعون
لكي يرجعوا من الكفر والشرك الى الميثاق الاول واتل عليهم يا محمد بالخبر الذي اتيناه اعطيناه اياتنا
الاسم الاعظم فالاعظم فانسلخ منها فخرج منها وهو بليعم ابن باعورا اكرمه الله بالاسم الاعظم فدعا به
على موسى فاخطأ الله منه حفظ ذلك ويقال وكان امية ابن ابي الصلت اكرمه الله تعالى بعلم حسن
وكلام حسن وكان لم يؤمن احد الله منه ذلك فاتبعه الشيطان تغره الشيطان وكان من الغاوين
فصار من الضالين الكافرين ولو شئنا لرفعناه بها باسم الاعظم الى السماء فملكنا بها على اهل الدنيا و
اخلد الى الارض مال الى المال الارض واتبع هواه هوى الملك ويقال هوى نفسه بمساوي الامور
فمثله مثل بلعم ويقال مثل امية ابن ابي الصلت كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث ان تتركه يلهث فتطرح

واخذنا الذين ظلموا باخذ الحيتان يوم السبت ٤

بما كانوا يظلمون يفسقون واسالهم يا محمد يعني اليهود عن القرية عن خبر القرية وهي بلدة ايلة
التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يعتدون يوم السبت باخذ الحيتان اذ تاتيهم حيتانهم
يوم سبتهم شرعا جماعات جماعات من عمر الماء الى شاطيه ويوم لا يسبتون لا تاتيهم
كذلك هكذا نبلوهم نختبرهم بما كانوا يفسقون يعصون واذ قالت امة جماعة منهم لم تعظون قوما
الله مهلكهم بالمسخ او معذبهم عذابا شديدا بالنار قالوا معذرة الى ربكم حجة لنا عند ربكم
ولعلكم يتقون عن اخذ الحيتان يوم السبت وكانوا ثلثة نفر نفر كانوا يصطادون ويأمرون
بذلك ونفر كانوا لا يصطادون ولا ينهون عن ذلك ونفر كانوا لا يصطادون وينهون عن
ذلك فمسخ النفر الذين كانوا يصطادون ويأمرون بذلك وبقي الاخرون فلما نسوا ما ذكروا
به تركوا ما امروا به انجينا الذين ينهون عن السوء عن اخذ الحيتان يوم السبت بعذاب
شديد بما كانوا يفسقون يعصون فلما عتوا ابوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا مسخا قردة خاسئين
صاغرين ذليلين واذ تاذن ربك قال لهم ربك ليبعثن ليسلطن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم
سوء العذاب من يعذبهم باشد العذاب بالجزية وغيرها وهو محمد صلعم وامته ان ربك لسريع العقاب
لشديد العقاب لمن لا يؤمن به وانه لغفور متجاف رحيم لمن آمن به وقطعناهم قرقناهم في الارض
امما سبطا سبطا منهم الصالحون وهم تسعة اسباط ونصف الذين وراء نهر الرمل ومنهم دون ذلك
يعني دون ذلك القوم سائر المؤمنين من بني اسرائيل ويقال دون ذلك القوم يعني كفار بني
اسرائيل وبلوناهم بالحسنات اختبرناهم بالخصب والرخاء والنعيم والسيئات بالقحط والجدوبة و
الشدة لعلهم يرجعون لكي يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم فخلف من بعدهم فنبي من بعد الصالحين خلف سوء
وهم اليهود ورثوا الكتاب اخذوا التورية وكتموا ما فيها من صفة محمد صلعم ونعته ياخذون عرض
هذا الادنى ياخذون على كتمان صفة محمد صلعم ونعته حرام الدنيا من الرشوة وغيرها ويقولون
سيغفر لنا ما نفعل بالليل من الذنوب سيغفر لنا بالنهار وما نعمل بالنهار يغفر لنا بالليل وان ياتهم
اليوم عرض مثله حرام مثله حرام مثل ما اخذوه يستحلونه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب الميثاق
في الكتاب لا يقولوا على الله الا الحق الا الصدق ودرسوا اقرأوا ما فيه من صفة محمد صلعم ونعته

اقرأوا

يلهث يدلع لسانه او تتركه فلا تطرده يلهث يدلع لسانه كذلك مثل بالغم وامية ان وعظ لم يتعظ وان
سكت عنه لم يفعل ذلك هكذا مثل القوم الذين كذبوا بايات محمد والقرآن وهم اليهود فاقصص القصص
فاقرأ عليهم القرآن لعلهم يتذكرون لكي يتفكروا في امثال القرآن ساء مثلا بئس مثل القوم الذين كذبوا
بآياتنا بمحمد والقرآن اذ كان مثلهم كمثل الكلب وانفسهم كانوا يظلمون يضرون بالعقوبة من يهد الله
فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه فاولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم
كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق ولهم اعين لا يبصرون بها الحق ولهم اذان لا
يسمعون بها الحق اولئك كالانعام في الحق بل هم اضل لانهم كفار اولئك هم الغافلون عن امر الآخرة
جاحدون بها ولله الاسماء الحسنى الصفات العليا العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه
بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه يقولون يجحدون باسمائه وصفاته وان قرأت يلحدون
يميلون عن الاقرار باسمائه وصفاته ويقال يلحدون باسمائه يشبهون باسمائه اللات والعزى ومنات
بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون وهم امة محمد صلعم والذين كذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن وهو
واصحابه المستهزؤن سنستدرجهم سنأخذهم بالعذاب من حيث لا يعلمون بنزول العذاب فاهلكهم
الله في يوم واحد بهلاك غير هلاك صاحبه واملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي واخذي شديد
اولم يتفكروا فيما بينهم ان محمدا لم يكن ساحرا ولا كاهنا ولا مجنونا ثم قال الله ما بصاحبهم من جنة يعني
بنبيهم من جنون ان هو ما هو الا نذير رسول مخوف مبين يبين لهم بلغة يعلمونها اولم ينظروا
اهل مكة في ملكوت السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض في ملكوت الارض وما
الارض من الشجر والجبال والبحار والدواب وما خلق الله من شيء وفيما خلق الله من سائر الاشياء
وعسى ان عسى من الله واجب ان يكون قد اقترب اجلهم دنى هلاكهم فبأي حديث بعده بأي كتاب بعد
كتاب الله يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا الكتاب من يضلل الله عن دينه فلا هادي له فلا مرشد له
الى دينه ويذرهم يتركهم في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون
يسألونك يا محمد اهل مكة عن الساعة متى قيام الساعة وحينها ايان مرساها متى قيامها وحينها

قل انما

تفسير

قل انما علمها علم قيامها وحينها عند ربي من ربي لا يجليها لأبيين وقتها وحينها الا هو ثقلت في
السموات والارض ثقل علم قيامها وحينها على اهل السموات والارض لانا نكم الا بغتة فجاءة
يسألونك يا محمد عن قيام الساعة كأنك حفي عنها عالم بها وبتال جاهل بها وبتال غافل عنها قل يا
محمد انما علمها علم قيامها وحينها عند الله من الله ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ولا يصدقون
ذلك قل يا محمد لاهل مكة لا املك لنفسي نفعا جرّ النفع ولا ضرا دفع الضر الا ما شاء الله ان يفعل من الضر
والنفع ولو كنت اعلم الغيب النفع والضر لاستكثرت من الخير من النفع وما مسني السوء الضر وبتال
ولو كنت اعلم متى ينزل العذاب عليكم لاستكثرت من الخير شكر الذلك وما مسني السوء ما اصابني
الغم والحزن لقتلكم ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت من الخير من العمل الصالح وما مسني السوء
ما اصابني الشدة وبتال ولو كنت اعلم الغيب من القحط والجدوبة وغلاء السعر لاستكثرت من الخير من
النعيم وما مسني السوء ما اصابني الشدة ان انا الا نذير من النار وبشير بالجنة لقوم يؤمنون بالجنة
والنار هو الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم وجعل منها زوجها خلق من نفس ادم
زوجته حواء ليسكن اليها معها فلما تغشاها اتاها حملت حملا خفيفا هينا قرئت به قامت وقعدت
تاما فلما اثقلت ثقل الولد في بطنها اظنا بوسوسة ابليس انه بهيمة من البهائم دعوا الله ربهما
لئن اتيتنا صالحا ادميا سويا لنكونن لنصيرن من الشاكرين فلما اتيتهما صالحا ادميا سويا جعلا له
شركاء جعلا له ابليس شريكا فيما اتيتهما في تسمية ما بينهما من الولد سمياه عبد الله وعبد الحارث
تعالى الله تبرأ الله عما يشركون به من الاصنام ايشركون بالله ما لا يخلق شيئا ولا يحيى وهم يعني الالهة يخلقون
يخلقون اي مخلوقة منحوتة ولا يستطيعون لهم نصرا نفعا ولا منعا ولا انفسهم يعني الالهة ينصرون لا يمنعون
انفسهم مما يراد بهم وان تدعوهم يا محمد يعني الكفار الى الهدى الى التوحيد لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوهم
الى التوحيد ام انتم صامتون ساكتون فانهم لا يجيبونكم بالتوحيد يعني الكفار ويقال وان تدعوهم يا معشر
يا معشر الكفار الاصنام الى الهدى الحق لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم يعني الاصنام ام انتم
صامتون ساكتون لا يجيبوكم ولا يسمعوا دعاكم لانهم اموات غير احياء ان الذين تدعون تعبدون
من دون الله من الاصنام عبادا امثالكم مخلوقون امثالكم فادعوهم يعني الهة فليستجيبوا لكم فليسمعوا

لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار له بالعبودية ويسجدونه وله يسجدون
يصلون الله اعلم بالصواب سورة الانفال مدنية غير قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فانها نزلت بالمدينة
في غزوة بدر قبل القتال
وهي خمس وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يسئلونك
عن الانفال يقول يسئل اصحابك الغنايم يوم بدر وعن صلته قل يا محمد لهم الانفال لله والرسول
الغنايم يومر بدر لله والرسول ليس لكم فيه شئ ويقال لله وامر الرسول فيه جايز فاتقوا الله في اخذ الغنائم
واصلحوا ذات بينكم ما بينكم من المخالفة فليرد الغني الى الفقير والقوي الى الضعيف والشاب الى الشيخ
واطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ان كنتم اذ كنتم مؤمنين بالله والرسول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
اذا امروا بامري من قبل الله مثل امري الصلح وجلت قلوبهم واذا تليت تربت عليهم اياته في الصلح زادتهم ايمانا
يقينا بقول الله ويقال صدقا ويقال تقديرا ويقال تكريرا وعلى ربهم يتوكلون على الغنايم الذين يتيمون
الصلوة
يتمون الصلوة الخمس بوقوفها وركوعها وسجودها وما يجب فيها تاتي مواقيتها وممارزقناهم اعطيناهم
من الاموال ينفقون في طاعة الله ويقال يودون زكوتها اولئك هم المؤمنون حقا مصدقا يقينا وممارزقناهم
اعطيناهم من الاموال ينفقون في طاعة الله ويقال يودون زكوتها لهم درجات فضايل عند ربهم في الاخرة
ومغفرة في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة كما اخرجك ربك امض يا محمد على ما اخرك ربك من بيتك المدينة
بالحق بالقرآن ويقال بالحرب فان فريقا طايفة من المؤمنين لكارهون للقتال يجادلونك يخاصمونك في
الحق في الحرب بعد ما تبين لهم انك لا تامن الا ما امرك ربك كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
اليه فاذ يعدكم الله احدى الطايفتين الفيتين العير ام العسكر انها لكم غنيمة وتودون تتمنون ان
غير ذات الشوكة الشدة والحرب تكون لكم غنيمة يعني غنيمة العير ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ان يظهر
دينه الاسلام بنصرته وتحقيقه ويقطع دابر الكافرين اصل الكافرين وآثارهم ليحق الحق ليظهر دينه الاسلام بكلمة
ويبطل الباطل يهلك الشرك واهله ولو كره المجرمون وان كره المشركون ان يكون ذلك اذ تستغيثون
تدعون ربكم يوم بدر بالنصرة فاستجاب لكم الدعاء اني ممدكم معينكم بالف من الملايكة مردفين متتابعين
بالنصر لكم وما جعله الله يعني المدد الا بشرى لكم بالنصرة ولتطمئن به بالمدد قلوبكم وما النصر الا من الملايكة الا
من عند الله ان الله عزيز بالنقمة من اعدايه حكيم حكم عليهم القتل والهزيمة وحكم لكم النصرة والغنيمة اذ يغشيكم

دعاكم ويجيبوكم ان كنتم صادقين انهم شفعوكم الهم ارجل يمشون بها الى الخير ام لهم ايد يبطشون
بها ويعطون امرهم اعين ينصرون بها عبادتكم ام لهم اذان يسمعون بها دعوتكم قل يا محمد لمشركي اهل
ادعوا شركاءكم استعينوا بالهتكم ثم كيدون اعملوا انتم وهم في هلاكي فلا تنظرون فلا تؤجلون ان وليي
الله حافظي وناصري الله الذي نزل الكتاب نزل على جبريل بالكتاب وهو يتولى تحفظ الصالحين و
الذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله من الاوثان لا يستطيعون نصركم نفعكم ولا
منعكم ولا انفسهم ينصرون منعا مما يراد بهم وان تدعوهم الى الهدى الى الحق لا يسمعوا ولا يجيبوا لا
اموات غير احياء وتريهم يا محمد يعني الاصنام ينظرون اليك كانهم ينظرون اليك مفتحة اعينهم وهم
لا يبصرون اموات غير احياء خذ العفو خذ ما فضل من الكل والعيال وهذا منسوخ ويقال خذ العفو
عف عن من ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك وامر بالعرف بالمعروف والاحسان واعرض عن
الجاهلين عن ابي جهل واصحابه المستهزئين ثم نسخ الاعراض واما ينزغنك يصيبنك من الشيطان نزغ
وسوسة وريب فاستعذ بالله فامتنع بالله من وسوسته انه سميع باستعاذتك عليم بوسوسته
ان الذين اتقوا الكفر والشرك وسوسة الشيطان اذا مسهم اذا اصابهم طايف رب ووسوسة
من الشيطان تذكروا عرفوا فاذا هم مبصرون منتهون عن المعصية واخوانهم اخوان المشركين
يمدونهم في الغي يعني الشيطان يمدونهم يجرونهم ويوسوسونهم في الغي في الكفر في الضلالة وفي
المعصية ثم لا يقصرون لا ينتهون عن ذلك واذا لم تاتهم يعني اهل مكة باية كما طلبوا قالوا لولا
اجتبيتها هلا تكلفتها من الله تعالى ويقال تخلقتها من تلقاء نفسك قل يا محمد لهم انما اتبع ما يوحى
الي من ربي اعمل واقول بما ينزل علي من ربي هذا يعني القرآن بصاير بيان من ربكم بالامر والنهي
وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بالقرآن واذا قرئ القرآن في الصلوة
المكتوبة فاستمعوا الى قراءته وانصتوا القراءته لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تقذبوا واذكر ربك
في نفسك اقرأت يا محمد وحدك ان شئت اماما او مخافتا تضرعا مستكينا وخيفة خوفا ودون الجهر من
القول ودون الرفع من القراءة والصوت بالغدو في الغداة والاصال صلوة المغرب والعشاء
ولا تكن من الغافلين عن القراءة في الصلوة اذا كنت اماما او وحدك ان الذين عند ربك يعني الملايكة

لا يستكبرون

النعاس التى عليكم النوم امنة منه لكم من الله من العدو وهى منة من الله لكم وينزل عليكم من السماء
ماء مطرا ليطهركم به بالمطر من الاحداث والجنابة ويذهب عنكم رجز الشيطان ووسوسة الشيطان
وليربط على قلوبكم وليحفظ قلوبكم بالصبر ويثبت به بالمطر الاقدام على الرمل اى يشد الرمل حتى يثبت
عليه الاقدام اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين امنوا
فى الحرب ويقال فثبتوا الذين امنوا بالنصرة سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب الخافة من محمد صلعم
واصحابه فاضربوا فوق الاعناق رؤسهم واضربوا منهم كل بنان مفصل ذلك بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله
فى الدين ومن يشاقق الله يخالف الله ورسوله فى الدين فان الله شديد العقاب اذا عاقب ذلكم العقاب
وكم فذوقوه فى الدنيا وان الكافرين فى الاخرة عذاب النار يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر الذين
زحفا من اجفة فلا تولوهم اى تلاقوا تولهم الادبار منهزمين دبر يولهم يقول عنهم يوم بدر يوم بدر ظهر
منهزما الا متحرفا لقتال مستطردا للقتال ويقال للكرة او متحيزا الى فئة يضربونه اى يمنعونه فقد
باء بغضب من الله فقد رجع واستوجب سخط من الله وماويه مصيره جهنم وبئس المصير والية فلم تقتلوهم
يوم بدر ولكن الله قتلهم بجبرئيل والملائكة وما رميت اذ رميت ما بلغت التراب الى وجوه المشركين اذ رمت
ولكن الله رمى بلغ وليبلى المؤمنين منه من رمى التراب بلا صنيعا حسنا بالنصرة والغنيمة ان الله
سميع بدعائكم عليم بنصرتكم ذلكم النصر والغنيمة لكم وان الله بان الله موهن كيد الكافرين ضعيف الكافرين
ان تستفتحوا تستنصروا فقد جاءكم الفتح النصرة لمحمد صلعم الله واصحابه عليكم حيث دعى ابو جهل
القتال والهزيمة فقال اللهم انصر افضل دينين واكرم دينين واجبها اليك فاستجاب الله دعاه
ونصر محمدا صلعم واصحابه عليهم وان تنتهوا عن الكفر والقتال فهو خيرا لكم من الكفر والقتال وان
تعودوا الى قتال محمد نعد الى قتلكم وهزيمتكم مثل يوم بدر ولن تغنى عنكم فيئتكم جماعتكم شيئا من
عذاب الله ولو كثرت فى العدد وان الله مع المؤمنين بالنصرة يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله ورسوله فى امر الصلح ولا تولوا عنه عن امر الله ورسوله وانتم تسمعون مواعظ القرآن وفى امر الصلح
ولا تكونوا فى المعصية ويقال فى الطاعة كالذين قالوا سمعنا اطعنا وهم بنو عبد الدار النضر بن الحارث
واصحابه وهم لا يسمعون ونزل فيهم ايضا ان شر الدواب الخلق والخليقة عند الله الصم عن الحق البكم

عن الحق

الذين

عنهم

ليصنع بالمؤمنين

من الحق الذين لا يعقلون امر الله وتوحيده ولو علم الله فيهم فى بنى عبد الدار خيرا سعادة لاسمعهم كرامهم
بالايمان لتولوا عنه عن الايمان لعلم الله فيهم وهم معرضون مكذبون به يا ايها الذين امنوا يعنى اصحاب محمد
استجيبوا لله اجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الحما يكرمكم ويعزكم ويصلحكم عن القتال وغنى فاعلموا
يا معشر المؤمنين ان الله يحول بين المرء وقلبه بين المؤمن وبين ان يكفر وبين الكافر وبين ان يؤمن وانه
اليه الى الله فى الاخرة تحشرون فيجزيكم باعمالكم واتقوا فتنة كل فتنة تكون لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة ولكن تصيب الظالم والمظلوم واعلموا ان الله شديد العقاب اذا عاقب واذكروا يا معشر
المهاجرين اذ انتم قليل فى العدد مستضعفون مقهورون فى الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم
الناس ان يظلمكم اهل مكة ويأسروكم فاويكم بالمدينة وايدكم بنصره يعنى اعانكم وقواكم بنصر يوم بدر
ورزقكم من الطيبات من الغنايم لعلكم تشكرون لكى تشكروا نعمته بالنصرة والغنيمة يوم بدر يا ايها
الذين امنوا يعنى مروان بالبابة ابن عبد المنذ لا تخونوا الله فى الدين والرسول فى اشارة الحى بنى قريظة
ان لا تنزلوا على حكم سعد بن معاذ وتخونوا اماناتكم كما تخونوا فى دين الله وهى امانة عليكم وانتم تعلمون
تلك الخيانة واعلموا يعنى به ابا لبابة انما اموالكم واولادكم الذين فى بنى قريظة فتنة بلية لكم وان
الله عنده اجر عظيم ثواب وافر فى الجنة بالجهاد يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله فيما امركم ونهيكم
يجعل لكم فرقانا نصرا ونجاة ويكفر عنكم سيئاتكم دون الكبائر ويغفر لكم سائر الذنوب والله ذو
الفضل العظيم ذو المن العظيم على عباده بالمغفرة والجنة واذ يمكر بك الذين فى دار الندوة الذين
كفروا ابو جهل واصحابه ليثبتوك يحبسوك سجنا وهو ما قال عمرو بن هشام او يقتلوك جميعا وهو ما
قال ابو جهل ابن هشام او يخرجوك طردا وهو ما قال ابو البختري ابن هشام ويمكرون ويريدون قتلك
وهلاك يا محمد ويمكر الله يريد الله قتلهم وهلاكهم يوم بدر والله خير الماكرين اقوى المهلكين واذا
تتلى تقرأ عليهم على النضر بن الحارث واصحابه ايانا بالامر والنهى قالوا قد سمعنا ما قال محمد لو
نشاء لقلنا مثل هذا مثل ما يقول محمد صلعم اذ هنا سهنا الذى يقول محمد الا اساطير الاولين
واجنادهم واذ قالوا قال ذلك النضر اللهم ان كان هذا الذى يقول محمد هو الحق من عندك فاهد لنا ان ليس
لك ولد كما تشهد فامطر علينا على النضر حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وجيع فقتل يوم

ببدر صبرا وما كان الله ليعذبهم ليهلكهم اباجهل واصحابه وانت فيهم معهم وما كان الله معذبهم
مهلهم وهم يستغفرون يريدون ان يؤمنوا وما لهم ان لا يعذبهم الله الان يهلكهم بعد ما خرجوا
من بين اظهرهم وهم يصدون محمدا واصحابه عن المسجد الحرام او يطوفون حوله عام الحديبية وما كانوا
اولياءه ان اولياءه الا المتقون الكفر والشرك والفواحش محمدا واصحابه ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك اولياء المسجد اولياءه ح
ولا يصدقون وما كان صلوتهم لم تكن عبادتهم عند البيت الامكاء صفيرا كصفير المكاء وتصدية
تصفيقا فذوقوا العذاب يوم بدر بما كنتم تكفرون بمحمد والقرآن ان الذين كفروا وهم المطعمون يوم
بدر ابو جهل واصحابه وكانوا ثلثمائة عشر رجلا ينفقون اموالهم ليصدوا ليصرفوا الناس عن سبيل الله
عن دين الله وطاعته فسينفقونها في الدنيا ثم تكون عليهم حسرة ندامة في الآخرة ثم يغلبون ينتلون
ويهزمون يوم بدر والذين كفروا ابو جهل واصحابه الى جهنم يحشرون يوم القيمة ليميز الله الخبيث
الطيب الكافر من المؤمن والمنافق من المخلص والطالح من الصالح ويجعل الخبيث بعضه على بعض الى
بعض فيركمه فيجمعه الخبيث فيجعله فيطرحه في جهنم اولئك هم الخاسرون المغبونون بالفتح
قل يا محمد للذين كفروا ابي سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقال محمد جميعا
يغفر لهم ما قد سلف من الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقال محمد صلعم وان يعودوا الى قتال محمد
فقد مضت سنة الاولين خلت سيرة الاولين بالنصرة لاوليائه على اعدائه مثل يوم بدر وقاتلوهم
يعني كفار اهل مكة حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعبادة الاوثان في الحرم ويكون الدين في
الحرم والعبادة كله لله فان انتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلعم فان الله بما
يعملون من الخير والشر بصير وان تولوا عن الايمان فاعلموا يا معشر المؤمنين ان الله مولاكم حافظكم الجزو العاشر
وناصركم عليهم نعم المولى الولي بالحفظ والنصرة ونعم النصير المانع واعلموا ان ما غنمتم يا معشر المؤمنين
ان ما غنمتم من شيء من الاموال فان لله خمسه القيمة لقبل الله وللرسول لقبل الرسول ولذي القربى
ولقبل قرابة النبي صلعم واليتامى ولقبل اليتامى غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين ولقبل
المساكين غير مساكين بني عبد المطلب وابن السبيل ولقبل الضيف والمحتاج كائن من كان وكان يقسم الخمس في زمن
النبي صلعم على اربعة اسهم سهم للنبي صلعم وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبي كان يعطي قرابته لقبل الله

وسهم

وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي صلعم سقط سهم النبي صلعم كان يعطي
القرابة يقول ابي بكر سمعت رسول الله صلعم يقول لحق نبي طعمة في حياته فاذا مات سقطت فلم يكن
بعد لاحد وكان يقسم ابو بكر وعمر وعثمان في خلافتهم الخمس على ثلثة اسهم سهم لليتامى غير يتامى بني
المطلب وسهم للمساكين غير مساكين بني عبد المطلب وسهم لابن السبيل الضيف والمحتاج ان
كنتم آمنتم بالله وما انزلنا وبما انزلنا على عبدنا محمد يوم الفرقان يوم فرق بين الحق والباطل
وهو يوم بدر حكم بالنصرة والغنيمة للنبي صلعم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه يوم
التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان والله على كل شيء من النصرة والغنيمة للنبي صلعم واصحابه
للقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه قدير اذ انتم يا معشر المؤمنين بالعدوة الدنيا القربى الى المدينة
دون الوادي وهم يعني اباجهل واصحابه بالعدوة القصوى البعدى من المدينة من خلف الوادي
والركب العير ابو سفيان واصحابه اسفل منكم على شط البحر ثلثة اميال ولو تواعدتم في المدينة
للقتال لاختلفتم في الميعاد في المدينة بذلك ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا كائنا بالنصرة و
الغنيمة للنبي صلعم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه ليهلك من هلك يقول ليهلك
على الكفر من اراد ان يهلك عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد ويحيى من حي ويثبت على الايمان
من حي من اراد الله ان يثبت عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد ويقال ليهلك ليكفر من هلك
من اراد الله ان يكفر عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد ويقال ليؤمن من اراد الله ان يؤمن
بعد البيان وان الله لسميع بدعائكم عليم باجابتكم وقضيتكم اذ يريكهم الله في منامك يا محمد قيل
يوم بدر قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم في الامر لاختلفتم في امر الحرب ولكن الله
سلم قضى الله عليم بذات الصدور بما في القلوب واذ يريكموهم يوم بدر اذ التقيتم لقيتم في اعينكم
قليلا حتى اجرأكم عليهم ويقللكم في اعينهم حتى اجترئوا عليكم ليقضي الله امرا ليمضي الله امرا كان
والقتيمة لمحمد واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه كان مفعولا كائنا والى الله ترجع الامور
عواقب الامور في الآخرة يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب محمد اذا لقيتم فئة جماعة من الكفار يوم بدر
فاثبتوا مع نبيكم في الحرب واذكروا الله كثيرا بالقلب واللسان بالتهليل والتكبير لعلكم تفلحون لكي

تنجوا من السخطة والعقاب وتنصروا واطيعوا الله ورسوله فيما امركم في الحرب ولا تنازعوا لا تختلفوا فيما
امر الحرب فتفشلوا فتجبنوا وتذهب ريحكم شدتكم والريح النصرة واصبروا في القتال مع نبيكم ان
الله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب ولا تكونوا في المعصية كالذين خرجوا من ديارهم ملائكة
بطرا اشرا وارياء الناس بمعة الناس ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والله بما
يعملون في الخروج مع النبي صلعم والحرب محيط عالم واذ زين لهم الشيطان اعمالهم ابليس خزيهم وقال
لا غالب لكم عليكم اليوم من الناس محمد واصحابه واني جار لكم معين لكم فلما تراءت الفئتان الجمعان
جمع المومنين وجمع الكافرين ورأى ابليس جبرئيل مع الملائكة نكص على عقبيه رجع الى خلفه وقال
لهم اني بريء منكم ومن قتالكم اني ارى ما لا ترون اري جبرئيل ولم تروا اني اخاف الله والله شديد
العقاب اذا عاقب خان ان يأخذه جبرئيل فيعرفه اليهم فلا يطيعوه بعد ذلك اذ يقول المنافقون
الذين ارتدوا بعد والذين في قلوبهم مرض شك وخلاف سائر الكفار غر هؤلاء محمدا واصحابه دينهم
توحيدهم ومن يتوكل على الله في النصرة فان الله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة لمن توكل
عليه كما نصر نبيه صلعم يوم بدر ولو ترى لو رايت يا محمد اذ يتوفى الذين كفروا يقبض ارواحهم الملا
يوم بدر ولو ترى لو رايت يا محمد اذ يتوفى الذين كفروا يقبض ارواحهم الملائكة يوم بدر يضربون و
جوههم على وجوههم وادبارهم على ظهورهم وذوقوا عذاب الحريق الشديد ذلك العذاب باقدمت
عملت ايديكم في الشرك وان الله ليس بظلام للعبيد ان يأخذهم بلا حجم كداب ال فرعون كصنيع
ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله بكتاب الله ورسوله يقول كفار مكة كفروا بمحمد
والقران والقران كما كفر فرعون وقومه والذين من قبلهم بالكتب والرسل فاخذهم الله بذنوبهم بتكذيبهم ان
الله قوي بالاخذ شديد العقاب اذا عاقب ذلك العقوبة بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم
بالكتاب والرسول والامن حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشرك وان الله سميع بدعائكم عليم باجابتكم
كداب ال فرعون كصنيع ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم بالكتب والرسل كما كذب اهل مكة
فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم واغرقنا ال فرعون وقومه وكل كل هؤلاء كانوا ظالمين كافرين ان شر
الدواب الخلق والخليقة عند الله الذين كفروا بنو قريظة وغيرهم فهم لا يومنون بمحمد والقران بريئتهم

قتال

فتال الذين عاهدت منهم معهم مع بني قريظة ثم ينقضون عهدهم في كل مرة حين وهم لا يتقون
عن نقض العهد فاما تثقفنهم تاسرنهم في الحرب فشرد بهم فنكل بهم من خلفهم لكي يكونوا عبرة
لمن خلفهم لعلهم يذكرون يتعظون فيجتنبون عن نقض العهد واما تخافن تعلمن من قوم من بني
قريظة خيانة بنقض العهد فانبذ اليهم على سواء فانبذهم على بيان ان الله لا يحب الخائنين بنقض العهد
وغيرهم من بني قريظة وغيرهم ولا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين كفروا بنو قريظة وغيرهم سبقوا انا
من عذابنا كما قالوا وصنعوا انهم لا يعجزون لا يفوتون من عذابنا واعدوا لهم لبني قريظة وغيرهم ما استطعتم
من قوة من سلاح ومن رباط الخيل من خيل الروابط الاناث ترهبون به تخوفون بالخيل عدو الله في
الدين وعدوكم في القتل واخرين من دونهم من دون بني قريظة وسائر العرب ويقال الكفار الجن
لا تعلمونهم لا تعلمون عدتهم الله يعلمهم يعلم بعدتهم وما تنفقوا من شيء من مال في سبيل الله في طاعة
الله على السلاح والخيل يوف اليكم يوفر لكم ثوابه لا ينقص وانتم لا تظلمون لا ينقص من ثوابكم وان
جنحوا للسلم ان مال بني قريظة الى الصلح فاراد وا الصلح فاجنح لها مل اليها وارده ها وتوكل على الله في نقضهم
وفائهم انه هو السميع لقالتهم العليم بنقضهم ووفائهم وان يريدوا بنو قريظة ان يخدعوك بالصلح
حسبك الله وكافيك هو الذي ايدك قواك واعانك بنصره يوم بدر وبالمومنين بالاوس والخزرج
والف بين قلوبهم جمع بين قلوبهم وكلمتهم بالاسلام لو انفقت ما في الارض جميعا من الذهب والفضة
جميعا ما الفت بين قلوبهم وكلمتهم ولكن الله الف بينهم بين قلوبهم بالايمان انه عزيز في ملكه وسلطانه
حكيم في امره وقضائه يا ايها النبي حسبك الله الله حسبك ومن اتبعك من المومنين الاوس
والخزرج يا ايها النبي حرض المومنين حضض وحث المومنين على القتال يوم بدر ان يكن منكم
عشرون صابرون في الحرب محتسبون يغلبوا مائتين يقاتلوا مائتين من المشركين وان يكن منكم مائة
يغلبوا يقاتلوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده الان بعد يوم بدر خفف
الله عنكم هون الله عليكم وعلم ان فيكم ضعفا بالقتال فان يكن منكم مائة صابرة محتسبة يغلبوا يقاتلوا
مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا يقاتلوا الفين باذن الله وامره مع الصابرين معين الصابرين
الصابرين في الحرب بالنصر ما كان لنبي ما ينبغي لنبي ان يكون له اسرى اساروا من الكفار حتى يثخن يغلب

في الارض بالقتال تريدون عرض الدنيا بفدا اسارى يوم بدر والله يريد الاخرة والله عزيز بالنقمة
من اعدائه حكيم بالنصرة لاوليائه لولا كتاب من الله بتحليل الغنايم لامة محمد صلعم في قتال
بالسعادة لاهل بدر. لمسكم لاصابكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم شديد فكلوا مما غنمتم من القتال
غنايم بدر حلالا طيبا واتقوا الله اخشوا الله في الغلول ان الله غفور تجاوز رحيم بما كان بينكم يوم بدر
من الغنايم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى يعني عباسا ان يعلم الله في قلوبكم خيرا تصديقا واخلاصا
يؤتكم يعطكم خيرا افضل مما اخذ منكم من الفداء ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور تجاوز رحيم
لمن آمن به وان يريدوا خيانتك بالايمان يا محمد فقد خانوا الله من قبل اي من قبل هذا بترك الايمان
والمعصية فامكن منهم اظهرك عليهم يوم بدر والله عليم عالم في قلوبهم من الخيانة وغيرها حكيم فيما
حكم عليهم ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله في طاعة الله والذين اووا وطنوا محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا يوم بدر
اولئك بعضهم اولياء بعض في الميراث والذين امنوا بمحمد والقرآن ولم يهاجروا من
الى المدينة ما لكم من ولايتهم من ميراثهم من شيء وما من ميراثكم لهم من شيء حتى يهاجروا من
مكة الى المدينة وان استنصروكم في الدين استعانوكم على عدوكم في الدين فعليكم النصر على
عدوهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فلا تغدروهم عليهم ولكن اصلحوا بينهم والله بما تعملون
من الصلح وغيره بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في الميراث الا تفعلوه قسمة الميراث
كما بينت لكم للذوي القرابة تكن فتنة في الارض في الشرك والارتداد وفساد كبير بالقتل و
المعصية والذين امنوا بمحمد والقرآن وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله
في طاعة الله والذين اووا وطنوا محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا يوم بدر اولئك هم
المؤمنون حقا صدقا يقينا لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة
والذين امنوا بمحمد والقرآن من بعد من بعد المهاجرين الاولين وهاجروا من مكة الى المدينة
وجاهدوا معكم العدو فاولئك منكم معكم في النسب والعلانية واولوا الارحام ذوا القرابة في
النسب الاول فالاول بعضهم اولى ببعض في الميراث في كتاب الله في اللوح المحفوظ فنسخ بهذه الآية

اية الاولى ان الله بكل شيء من قسمة المواريث وصلاحكم وغيرها عليم **سورة التوبة مدنية**
وهي مائة وتسع وعشرون اية كوفي وثلثون آية في الباقين
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
ثم نقضوا والبراءة هي نقض العهد يقول من كان بينه وبين رسول الله عهد فقد نقضه منهم فمنهم
من كان عهده اربعة اشهر ومنهم من كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كان عهده دون
اربعة اشهر ومنهم من كان عهده تسعة اشهر ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله عهد فنقضوا
كلهم الا من كان عهده تسعة اشهر وهم بنو كنانة فمن كان عهده فوق اربعة اشهر او دون اربعة
اشهر جعل عهده اربعة اشهر ينقض البعض اربعة اشهر من يوم النحر ومن كان عهده تسعة اشهر
تركه على ذلك ومن لم يكن له عهد جعل عهده خمسين يوما من يوم النحر الى خروج المحرم فقال لهم
فسيحوا في الارض من يوم النحر اربعة اشهر امنين من القتل بالعهد واعلموا يا معشر الكفار انكم غير
معجزي الله غير فائتين من عذاب الله بالقتل بعد اربعة اشهر واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
يوم النحر ان الله بري من المشركين ودينهم وعهدهم الذي نقضوا ورسوله ايضا بري من ذلك
فان يتبتم من الشرك وامنتم بالله وبمحمد والقرآن فهو خير لكم من الشرك وان توليتم عن الايمان والتوبة
فاعلموا يا معشر المشركين انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب الله وبشر الذين كفروا بعذاب
اليم يعني القتل بعد اربعة اشهر الا الذين عاهدتم من المشركين يعني بني كنانة بعد عام الحديبية
ثم لم ينقصوكم شيئا لم ينقضوا عهدهم مما كان لهم تسعة اشهر ولم يظاهروا ولم يعاونوا
عليكم احدا من عدوكم فاتموا اليهم لهم عهدهم الى مدتهم الى وقت اجلهم تسعة اشهر
ان الله يحب المتقين عن نقض العهد فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاذا خرج شهر المحرم من بعد
يوم النحر وخذوهم فاقتلوا المشركين من كان عهدهم خمسين يوما حيث وجدتموهم في الحل والحرم
واشهر الحرم وخذوهم فاسروهم واحصروهم واحبسوهم عن البيت واقعدوا لهم كل مرصد على كل
طريق يذهبون ويجيئون للتجارة فان تابوا من الشرك وامنوا بالله واقاموا الصلوة واقروا بالصلوة

الخمس واتوا الزكوة اقروا باداء الزكوة فخلوا سبيلهم الى البيت ان الله غفور لمن تاب منهم رحيم
لمن مات على التوبة وان احد من المشركين استجارك استامنك فاجره فامنه حتى يسمع كلام الله
قرانك لكلام الله ثم ابلغه مامنه وطنه الى حيث ماجا ان لم يؤمن ذلك الذى ذكرت بانهم قوم لا
يعلمون امى الله وتوحيده كيف على وجه التعجب يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام بعد عام الحديبية وهم بنو كنانة فما استقاموا لكم الوفا فاستقيموا لهم
بالتمام ان الله يحب المتقين عن نقض العهد كيف على وجه التعجب يكون بينكم وبينهم عهد وان
يظهروا ايغلبوا عليكم لا يرقبوا فيكم لا يحفظوكم الا لقبل القرابة ويقال لقبل الله ولا ذمة لا لقبل
العهد يرضونكم بافواههم بالسنتهم وتابى تنكر قلوبهم واكثرهم كلهم فاسقون ناقضون العهد اشتروا
بايات الله بحمد والقران ثمنا قليلا عرضا يسيرا عن سبيله عن دينه وطاعته انهم ساء ما كانوا فصلوا ع
يعملون بئس ما كانوا يصنعون من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الاية فى شان اليهود
لا يرقبون لا يحفظون فى مؤمن الا قرابة ويقال الا هو الله ولا ذمة لا لقبل العهد واولئك هم
المعتدون من الحلال بنقض العهد وغيره فان تابوا من الشرك وامنوا بالله واقاموا الصلوة
واقروا بالصلوة واتوا الزكوة اقروا بالزكوة فاخوانكم فى الاسلام ونفصل الايات نبين القران فى الدين ع
بالامر والنهى لقوم يعلمون ويصدقون وان نكثوا اهل مكة ايمانهم عهودهم التى بينكم وبينهم من
بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم عابوكم فى دين الاسلام فقاتلوا ائمة الكفر ابا سفيان واصحابه
انهم لا ايمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكى تنتهوا عن نقض العهد لا تقاتلون قوما كم لا تقاتلون
قوما يعنى اهل مكة نكثوا ايمانهم نقضوا عهدهم التى بينكم وبينهم وهموا باخراج الرسول اراد وا قتل الرسول
حيث دخلوا دار الندوة وهم بدؤكم اول مرة بنقض العهد حيث اعانوا بنى نفيل حلفاءهم على بنى خزاعة
حلفا النبى صلعم اتخشونهم يا معشر المؤمنين اتخشون قتالهم فالله احق ان تخشوه فى ترك امره ان
كنتم اذ كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم بسيوفكم بالقتل ويخزهم يذلهم بالهزيمة وينصركم
عليهم بالغلبة ويشف صدور قوم مؤمنين يفرج قلوب بنى خزاعة عليهم بما احل لهم القتل يوم فتح
مكة ساعة فى الحرم ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشا على من تاب منهم والله عليم بمن تاب ومن

لم يتب منهم فيما حكم عليهم ويقال حكيم بقتلهم وهزيمتهم ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين ان تتركوا
ان تهملوا ولا تؤمروا بالجهاد ولما يعلم الله ولما يرى الله الذين جاهدوا منكم فى سبيل الله ولم يتخذوا من
دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين المخلصين وليجة بطانة من الكفار والله خبير بما تعملون من
الخير والشر فى الجهاد وغيره ما كان للمشركين ما ينبغى للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم
على دينهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم فى الكفر وفى النار هم خالدون لا يموتون
ولا يخرجون منها انما يعمر مساجد الله مسجد الحرام من امن بالله واليوم الاخر بالبعث واقام الصلوة
اتم الصلوات الخمس واتى الزكوة ادى الزكوة المفروضة ولم يخش لم يعبد الا الله عسى اولئك ان
يكونوا من المهتدين بدين الله وحجته وعسى من الله واجب ثم نزلت فى رجل من المشركين اسر يوم ١
بدر فافتخر بعمل رجل من اهل بدر لقوله نحن نسقى الحاج ونعمر المسجد الحرام وغير ذلك فقال الله
اجعلتم سقاية الحاج اقلتم ان سقى الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله كايمان من امن بالله
يعنى اليد ى واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وجاهد فى سبيل الله فى طاعة الله يوم بدر لا يستوون
عند الله فى الطاعة والثواب والله لا يهدى لا يرشد الى دينه القوم الظالمين المشركين من لم يكن اهلا
لذلك الذين امنوا بمحمد والقران وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا فى سبيل الله فى طاعة الله
باموالهم وانفسهم بنفقة اموالهم وبخروج انفسهم اعظم درجة فضيلة عند الله من غيرهم واولئك هم
الفايزون فازوا بالجنة ونجوا من النار يبشرهم ربهم برحمة بنجاة منه من الله ورضوان ويرضا
بهم عنهم وجنات بجنات لهم فيها نعيم مقيم دايم لا ينقطع خالدين فيها ابدا لا يموتون ولا يخرجون
ان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر لمن آمن به يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم الذين
بمكة من الكفار اولياء فى الدين ان استحبوا الكفر اختاروا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فى الدين
فاولئك هم الظالمون الكافرون مثلهم ويقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم من
الدين بمكة من المؤمنين الذين منعوكم عن الحرم اولياء فى العون والنصر ان استحبوا الكفر على
الايمان ان اختاروا دار الكفر يعنى مكة على الايمان على دار الاسلام يعنى المدينة ومن يتولهم منكم فى
العون والنصر فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم قل يا محمد ان كان اباؤكم وابناؤكم و

واخوانكم واباءكم وابنائكم وعشيرتكم فى نكم الذين هم عكة واموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها
ان لاينفق فى المدينة ومساكن منازل ترضونها تشتهون الجلوس فيها احب اليكم من الله من طاعة
الله ورسوله منا الهجرة الى رسوله وجهاد فى سبيله ومن جهاد فى طاعته فتربصوا حتى ياتى الله
بامره يعذابه يعنى القتل يوم فتح مكة ثم حاجهم واوعدهم ذلك فقال والله لايهدى لايرشد الى دينه القوم
الفاسقين الكافرين من لم يكن اهل المدينة لقد نصركم الله فى مواطن فى مشاهد كثيرة عند القتال
ويوم حنين خاضه وهو واد بين مكة وطائف اذ اعجبتكم كثرتكم كثرة جيوشكم فكانوا عشرة الاف
رجل فلم تغن عنكم كثرتكم شيئا من الهزيمة وضاقت عليكم الارض من الخوف بما رحبت بسعتها ثم
وليتم مدبرين منهزمين من العدو وكان عددهم اربعة الاف رجل ثم انزل الله سكينته طمانينته
على رسوله وعلى المومنين وانزل جنودا امنا السماء لم تروها يعنى الملايكة بالنصر لكم وعذب الذين كفروا
بالقتل والهزيمة يعنى قوم مالك بن عوف النصرى وقوم كنانة بن عبد يا ليل الثقفى وذلك جزاء الكافرين
فى الدنيا ثم يتوب الله من بعد ذلك القتال والهزيمة على من يشاء على من تاب منهم والله غفور
رحيم لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس قذر فلا يقربوا المسجد الحرام
بالحج والصلوة بعد عامهم هذا عام البراءة يوم النحر وان خفتم عيلة الفقر والحاجة فسوف يغنيكم الله
من فضله يرزقه الله من وجه اخر ان شاء حيث شاء ويغنيكم من تجار بكى بن وايل ان الله عليم بازرقكم حكيم
فيما حكم عليكم قاتلوا الذين لايومنون بالله ولا باليوم الاخر يا البعث بعد الموت ونعيم الجنة ولا
يحرمون فى التورية ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق لا يخضعون لله بالتوحيد من
الذين اوتوا اعطوا الكتاب يعنى اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية عن
يد عن قيام فى يد من يدوهم صاغرون ذليلون وقالت اليهود يهود المدينة عزير ابن الله
وقالت النصارى نصارى اهل نجران المسيح بن الله ذلك قولهم بافواههم بالسنتهم يضاهئون يشابهون قول
الذين كفروا من قبل يعنى من قبل اهل مكة لاهل مكة قالوا اللات والعزى ومنوة الثالثة بنات الله
ولذلك قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى بعضهم المسيح بن الله وقال بعضهم شريكه
وقال بعضهم هو الله وقال بعضهم ثالث ثلثة قاتلهم الله لعنهم الله انى يوفكون من اين يكذبون الخلق
احبارهم

احبارهم علمآءهم يعنى اليهود ورهبانهم واتخذت النصارى رهبانهم اصحاب الصوامع اربابا اطاعوهم
فى المعصية من دون الله والمسيح بن مريم واخذ واعيسى بن مريم الها وما امروا فى جملة الكتاب الا
ليعبدوا ليوحدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه تنزه نفسه عما يشركون به من الاصنام يريدون
ان يطفوا نور الله بافواههم ان يبطلوا دين الله بتكذيبهم ويقال بالسنتهم ويابى قلوبه الله الا يترك
الله الا ان يتمم نوره الا ان يظهر دينه الاسلام ولو كره ذلك الكافرون ان يكون ذلك هو الذى
ارسل رسوله بالهدى محمد صلى الله عليه وسلم والايمان ودين الحق دين الاسلام شهادة ان لا
اله الا الله ليظهره على الدين ليظهر دين الاسلام على الاديان كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره
ذلك المشركون ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ان كثيرا من الاحبار علماء اليهود والرهبان
اصحاب الصوامع ليا كلون اموال الناس بالباطل بالرشوة والحرام ويصدون عن سبيل الله عن دين الله
وطاعته والذين يكنزون يجمعون الذهب والفضة ولا ينفقونها يعنى الكنوز كلها فى سبيل الله فى
طاعة الله يقال لا يودون زكوتها فبشرهم يا محمد بعذاب اليم بليغ وجيع يوم يدخل عليها على الكنوز
ويقال على النار فى نار جهنم فتكوى بها فيضرب بالكنوز جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما يقال
لهم هذا عقوبتهم ما كنزتم بما جمعتم من الاموال لانفسكم فى الدنيا فذوقوا ما كنتم تكنزون بما كنتم
يحسبون ان عدة الشهور عند الله يقول ان السنة بالشهور عند الله يعنى شهور السنة التى توقعوا الزكوة
فيها اثنا عشر شهرا الذى فى اللوح المحفوظ يوم من يوم خلق السموات والارض منها من الشهور اربعة حرم
رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم متصلا غير رجب ذلك الدين القيم الحساب القايم لا
يزيد ولا ينقص فلا تظلموا فيهن فلا تضروا فى الشهور انفسكم بالمعصية ويقال فى اشهر الحرام
وقاتلوا المشركين كافة جميعا فى الحل والحرم كما يقاتلوكم كافة جماعة واعلموا يا معشر المومنين ان الله
مع المتقين معين المتقين الكفر والشرك والفواحش ونقض العهد والقتال فى اشهر الحرم انما النسى
زيادة فى الكفر يقول تاخير الحرم الى الصفر معصية زيادة مع الكفر يضل به يغلظ بتاخير الحرم الى الصفة
الذين كفروا يحلونه عاما يعنى الحرم فيقاتلون فيه ويحرمونه يعنى الحرم عاما فلا يقاتلون فيه اذا
حلوا الحرم وحرموا الصفر بدله ليواطيوا ليوافقوا عدة ما حرم الله عليهم اربعا بالعدة فيحلوا

فى كتاب الله ٤

ملحوم الله يعني الجحيم دين لهم حسن لهم سوء اعمالهم قبح اعمالهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الخاسرين
من لم يكن اهلا لذلك وكان الذي ينقل هنا رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب محمد صلى
الله عليه ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اخرجوا مع نبيكم في طاعته في غزوة تبوك اثاقلتم الى
الارض اشتهيتم الجلوس على الارض رضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة فما متاع الحيوة
الدنيا منافع الدنيا في الاخرة الا قليل يسير كما يبقى الا تنفروا ان لم تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك يعذبكم
عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخرة ويستبدل قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضروه لا يضر الله حلولكم
شيئا والله على كل شيء من العذاب والبدل قدير ان لا تنصروه ان لا تنصروا محمدا عليه السلام بالخروج معه
الى غزوة تبوك فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا كفار مكة ثاني اثنين يعني رسول الله وابا بكر
اذ هما رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر في الغار اذ يقول لصاحبه الرسول عليه السلم لا تحزن يا ابا
بكر لا تحزن ان الله معنا معينا وناصرنا فانزل الله سكينته طمانينته عليه طمانينة وايده اعانه بجنود
يوم الاحزاب ويوم حنين بجنود لم تروها يعني الملايكة وجعل كلمة اي دين الذين كفروا السفلى المغلوبة
والمذحوجة وكلمة الله دين الله هي العليا الغالبة الممدوحة والله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم
بالنصرة لاوليائه انفروا اخرجوا مع نبيكم في غزوة تبوك خفافا وثقالا شبانا وشيوخا قيل
نشاطا وغير نشاط وقيل خفافا من المال والعيال وثقالا بالمال والعيال وجاهدوا مع نبيكم
باموالكم وانفسكم في سبيل الله في طاعة الله ذلكم الجهاد خير لكم من الجلوس ان كنتم اذ كنتم تعلمون
وتصدقون ذلك لو كان عرضا دنيا عنيمة قريبة وسفرا قاصدا هينا لاتبعوك الى غزوة تبوك
بطيبة النفس ولكن بعدت عليهم الشقة السفر الى الشام وسيحلفون بالله اذا رجعتم من غزوة
تبوك يعني يحلف بالله عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم الذين تخلفوا
عن غزوة تبوك لو استطعنا بالزاد والراحلة بطيبة النفس لخرجنا معكم الى غزوة تبوك يهلكون انفسهم
بالحلف الكاذبة والله يعلم انهم لكاذبون كانوا يستطيعون الخروج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عفا الله
عنك يا محمد لم يرا ذنت لهم للمنافقين بالجلوس ولكن اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا
في ايمانهم بالخروج معك وتعلم الكاذبين يعني المكذبين في ايمانهم بالتخلف بالخروج بلا اذن لك بتاذ

بعد غزوة تبوك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر في السر والعلانية ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم
والله عليم بالمتقين الكفر والشرك انما يستاذنك بالجلوس عنك الخروج الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر
في السر وارتابت شكت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ولو ارادوا الخروج معك الى غزوة تبوك لاعدوا
له للخروج عدة قوة من السلاح والزاد ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم معك الى غزوة تبوك فثبطهم
فحبسهم عن الخروج وقيل اقعدوا مع القاعدين تخلفوا مع المتخلفين بغير عذر اوقع ذلك في قلوبهم
لو خرجوا فينكم ما زادوكم الا خبالا شرا وفسادا ولا وضعوا خلالكم تسارعوا على الابل وسطكم يبغونكم
الفتنة يطلبون بينكم الشر والفساد والزلزلة والعيب وفيكم معكم سماعون جواسيس لهم للكفار
والله عليم بالظالمين بالمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه لقد ابتغوا الفتنة من قبل يعني الاوائل
من قبل غزوة تبوك وقلبوا لك الامور ظهرا لبطن وبطنا لظهر حتى جاء الحق وكشف المؤمنون وظهر
امر الله دين الاسلام وهم كارهون ذلك ومنهم من المنافقين من يقول وهو جد بن قيس ائذن
لي بالجلوس ولا تفتني في بيان الاصفر الروم لا توقعني في الفتنة الاثم في الشرك والنفاق سقطوا
وقعوا وان جهنم لمحيطة بحيث تحيط بالكافرين والمنافقين يوم القيمة ان تصبك حسنة الفتح والغنيمة
مثل يوم بدر تسؤهم ساءهم ذلك يعني المنافقين وان تصبك مصيبة القتل الهزيمة مثل يوم
احد يقولوا اي يقول المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه قد اخذنا امرنا احذرنا بالتخلف عنهم من
قبل المصيبة ويتولوا عن الجهاد وهم فرحون معجبون بما اصاب النبي واصحابه يوم احد قل يا محمد
لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الا ما قضى الله لنا هو مولينا اولى بنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد للمنافقين هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين الفتح و
الغنيمة والقتل والشهادة ونحن نتربص ننتظر بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده كما اهلك من قبلنا بايدينا
بسيوفنا لقتلكم فتربصوا انتظروا بنا فتربصوا انا معكم متربصون منتظرون لاحدى الحسنيين اتفقوا
اموالكم طوعا من قبل انفسكم او كرها جبرا مخافة القتل لن يتقبل منكم ذلك انكم كنتم فاسقين مشاة بين
وما منعهم ان يقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله في السر ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى
متثاقلين ولا ينفقون شيئا في سبيل الله الا وهم كارهون ذلك فلا تعجبك يا محمد اموالهم ولا كثرة اموالهم كثرة

الشديد يحذر المنافقون عبد الله بن أبي واصحابه ان تنزل عليهم على نبيهم سورة بسورة تنبئهم بخبر ما
في قلوبهم من النفاق قل يا محمد لوديعة ابن حزام وجد بن قيس وجهير بن خمير الذين يستهزؤن
بمحمد والقرآن ان الله مخرج مظهر ما تحذرون مما تكتمون من محمد واصحابه ولئن سالتهم يا محمد
صلى الله عليه وسلم عما ذا ضحكتم ليقولن انما كنا نخوض من تحدث عن الركب ونلعب نضحك فيما
بيننا قل لهم يا محمد أبالله وآياته القرآن ورسوله محمد كنتم تستهزؤن لا تعتذروا بقولكم قد
كفرتم بعد ايمانكم مع ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم يعني جهير بن خمير لانه لم يستهزئ معهم ولكن
نضحك معهم نعذب طائفة يعني وديعة بن حزام وجد بن قيس بانهم كانوا مجرمين المشركين في
المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء بعضهم من بعض بعضهم على دين بعض في السر يامرون
بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول وينهون عن المعروف عن الايمان وموافقة الرسول ويقبضون
ايديهم عن النفقة في الخير نسوا الله تركوا طاعة الله في السر فنسيهم خذلهم الله في الدنيا فتركهم في
الاخرة في النار ان المنافقين هم الفاسقون الكافرون في السر وعد الله المنافقين من الرجال و
من النساء والكفار نار جهنم خالدين مقيمين فيها النار هي حسبهم مصيرهم ولعنهم الله ولهم عذاب
مقيم دايم كالذين كعذاب الذين من قبلكم من المنافقين كانوا اشد منهم قوة باليدين واكثر
اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاكلوا نصيبهم من الاخرة في الدنيا فاستمعتم بخلاقكم نصيبهم
في الدنيا كما استمتع الذين كما اكل الذين من قبلكم من المنافقين وخضتم في الباطل وكذبتم بمحمد صلعم
الذين خاضوا في الباطل وكذبوا انبياءهم اولئك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا
والاخرة واولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة الم يأتهم بناء اخبار الذين من قبلهم كيف
اهلكنا هم قوم نوح اهلكناهم بالغرق وعاد قوم هود اهلكناهم بالريح الصرصر وثمود قوم صالح اهلكناهم
بالرجفة وقوم ابرهيم اهلكناهم بالبعوض واصحاب مدين قوم شعيب اهلكناهم بالنار المنزل من السماء والمؤتفكات المكذبات المنخسفات
يعني قوم لوط اهلكناهم بالخسف والحجارة اتتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم
يؤمنوا بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم بعذابهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الرسل
والمومنون المصدقون من الرجال والمومنات المصدقات من النساء بعضهم اولياء بعض في الخير

بخلاقهم نصيبهم من الاخرة في الدنيا ص

باريح وثمود قوم صالح اهلكناهم ص

على بعض ص

الكاذبة كثرة اموالهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الاخرة وتزهق انفسهم في الحياة الدنيا وهم كافرون هو مقدم
ومؤخر ويحلفون بالله يعني يحلف عبد الله بن أبي واصحابه انهم لمنكم معكم في السر والعلانية وما
هم منكم معكم في السر والعلانية ولكنهم قوم يفرقون يخافون من سيوفكم لو يجدون ملجأ حذا يلجون
اليه ملجاء في الجبال او مغارات او مدخلا سربا في الارض لولوا اليه وهم يجمحون يعدلون
هرولة والجموح مشي بين مشيين ومنهم من المنافقين ابو الجواص واصحابه من يلمزك يطعن عليك
في الصدقات في قسمة الصدقات يقولون لم يقسم بيننا بالسوية فان اعطوا منها من الصدقات حظا
وان لم يعطوا منها من الصدقات حظا اذا هم يسخطون بالقسمة ع
وان رضوا بالقسمة والواهم يعني المنافقين رضوا ما اتاهم الله بما اعطاهم من فضله ورسوله من الصدقات
وقالوا حسبنا الله كفتنا بالله سيوتينا الله سيعيننا الله من فضله برزقه ورسوله بالعطية انا
الله راغبون رغبتنا اليه وقالوا لو انا كنا لكان خيرا لهم يثربيين لهم الصدقات فقال انما الصدقات
للفقراء فقيراء اصحاب الصفة والمساكين يعني الطوافين والعاملين عليها الجامعي الصدقات والمؤلفة
قلوبهم بالعطية ابي سفيان واصحابه بخمسة عشر رجلا في الركاب المحاتين والغارمين اصحاب الدين
في طاعة الله وفي سبيل الله للمجاهدين في سبيل الله وابن السبيل الضيف النازل وما ترى الطريق
من الله قسم من الله تعالى لهولاء والله عليم بهولاء حكيم فيما حكم لهولاء ومنهم من المنافقين جلاس
بن خالد واوس بن قيس وسماك بن يزيد وعمير بن مالك خزام والجلاس من سويد ومعتب بن حمير ورفاعة
بن عبد المنذر الذين يوذون النبي بالطعن والشتم ويقولون اي يقول بعضهم لبعض هو اذن يسمع ما
يصدقنا اذا قلنا له ما قلنا شيا قل لهم يا محمد اذن خير لكم الا السراي يسمع منكم ويصدقكم بالخبر لا بالكذب
ويقال اذن خير ان كان اذن خيركم فهو خير لكم يؤمن بالله يصدق قول الله ويؤمن للمومنين يصدق
قول المومنين المخلصين ورحمة من العذاب للذين امنوا منكم في السر والعلانية والذين يوذون
رسول الله بالتخلف عنه في غزوة تبوك وهو جلاس بن سويد وسعيد بن عمرو ومحشي بن خويلد وجهين
بن خمير واصحابهم لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا والاخرة يحلفون بالله لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزوة
والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مومنين لو كانوا مصدقين في ايمانهم الم يعلموا يعني جلاسا واصحابه
انه من يحادد الله من يخالف الله ورسوله في السر فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم العذاب

والعلانية يامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك
وترك اتباع محمد عليه السلام ويقيمون الصلوة ويتمون الصلوات الخمس ويؤتون الزكوة يعطون
زكوة اموالهم ويطيعون الله ورسوله فى السر والعلانية اولئك سيرحمهم الله فلا يعذبهم
ان الله عزيز فى ملكه وسلطانه حكيم فى امره وقضائه وعد الله المؤمنين المصدقين من الرجال
والمؤمنات المصدقات من النساء جنات بساتين تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها مقيمين فى
مساكن طيبة منازل حسنة قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال لطافها فى الجنة
عدن دجة العلياء ورضوان من الله اكبر رضا ربهم اعظم مما هم فيه ذلك الذى ذكرت هو
الفوز العظيم النجاة الوافرة يا ايها النبى جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان واغلظ عليهم استدع عليهم كلا
الفريقين بالقول والفعل فى الدنيا ومأويهم مصيرهم جهنم وبئس المصير حلفوا اليه يحلفون بالله ما قالوا
حلف بالله جلاس بن سويد ما قلت الذى قال على عامر بن قيس ولقد قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار
لقوله حيث ذكر النبى عليه السلم عيب المنافقين ومايفهم فقال والله لئن كان محمد صادقا فيما
يقول فى اخواننا لنحن اشر من الحمير فاخبر النبى ص عامر بن قيس عن قوله فحلف بالله فقال ولقد قالوا
خرجه كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا اراد واقتل الرسول والله
ولم يعيدوا على ذلك وما نقموا وما طعنوا على النبى عليه السلام واصحابه الا ان اغناهم الله ورسوله
بالغنيمة فان يتوبوا عن الكفر والنفاق يكن خيرا لهم وان يتولوا عن التوبة يعذبهم الله عذابا اليما
وجيعا فى الدنيا والاخرة وما لهم فى الارض من ولى حافظ يحفظهم الله وكل ضير مانع يمنعهم مما يراد
بهم ومنهم من المنافقين من عاهدا الله حلف بالله يعنى حاطب بن ابى بلتعة لين انينا من فضله المال
الذى له بالشام لنصدقن فى سبيل الله ولنودين منها خلق الله ولنصلن به الرحم ولنكونن
من الصالحين من الحامدين فلما حين اتيهم اعطاهم الله من فضله بالماء الذى له بالشام بخلوا به بما وعدوا
من حق الله تعالى وتولوا عن ذلك وهم معرضون مكذبون فاعقبهم نفاقا فى قلوبهم فجعل عاقبتهم على
النفاق الى يوم يلقونه الى يوم القيمة بما اخلفوا الله ما وعدوه بما اخلفوا وعده وبما كانوا يكذبون
ويكذبه بما قال لم يعلموا يعنى المنافقون ان الله يعلم سرهم فيما بينهم ونجواهم وان الله علام
الغيوب ما غاب عن العيال الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات ويطعنون على عبد
الرحمن واصحابه فى الصدقات يقولون ما جاء هؤلاء بالصدقات الا رياء وسمعة والذين لا يجدون
الا جهدهم ويطعنون على الذين لا يجدون الا طاقتهم وكان منا ابو عقيل عبد الرحمن بن فيحان لم يجد الا
صاعا من تمر منهم ينسخرون عليه لقلة الصدقة يقولون ما جاء به الا بذكر به ويعطى من الصدقة
اكثر مما جاء به سخر الله منهم عليهم يوم القيمة فى الاخرة يفتح لهم بابا من النار ويسخر عليهم المؤمنين
ولهم عذاب اليم وجيع فى الاخرة استغفر لهم يقول ان يستغفر لعبد الله بن ابى وجد بن قيس و
معتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا او لا تستغفر لهم سواء عليهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم ذلك العذاب بانهم كفروا بالله ورسوله فى السر والله لا يهدى القوم الفاسقين
لا يغفر المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه فرح المخلفون رضى المنافقون بقعدهم تخلفهم عن غزوة
تبوك خلاف رسول الله خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله فى طاعة
الله وقالوا قال بعضهم لبعض لا تنفروا فى الحر لا تخرجوا مع محمد عليه السلام الى غزوة تبوك فى الحر الشديد
قل لهم يا محمد نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون يفهمون ويصدقون فليضحكوا قليلا فى
الدنيا وليبكوا كثيرا فى الاخرة جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من المعاصى فان رجعك الله
من غزوة تبوك الى طائفة منهم من المنافقين بالمدينة فاستاذنوك للخروج الى غزوة اخرى
فقل لهم يا محمد لن تخرجوا معى ابدا الى الغزاة ولن تقاتلوا معى عدوا انكم رضيتم بالقعود بالجلوس
اول مرة فى غزوة تبوك فاقعدوا عن الجهاد مع الخالفين مع النساء والصبيان ولا تصل على احد منهم
من المنافقين يعنى عبد الله بن ابى مات ابدا ولا تقم على قبره لانه فى قبره انهم كفروا بالله ورسوله
فى السر وماتوا وهم فاسقون منافقون فلا يعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله
ان يعذبهم بها فى الدنيا والاخرة وتزهق انفسهم بخروج ارواحهم فى الدنيا وهم كافرون مقدم ومؤخر
واذا انزلت سورة من القرآن فامر فيها ان امنوا بالله صدقوا بايمانكم بالله وجاهدوا مع رسوله ائذنا
يا محمد اولوا الطول منهم اولوا الغنا من المنافقين عبد الله بن ابى وجد بن قيس ومعتب وقالوا ذرنا
يا محمد نكن مع القاعدين بغير عذر رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء والصبيان وطبع ختم على قلوبهم

فهم لا يفقهون لا يصدقون امر الله تعالى لكن الرسول محمد عليه السلام والذين امنوا في السر والعلانية
معه جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله واولئك لهم الخيرات الحسنات المقبولات في الدنيا ويقال
الجواري في الآخرة واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب اعد الله لهم جنات تسابين
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك الفضل
الله الذي ذكرنا الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار وما فيها وجاء
اليك يا محمد المعذرون محققة من كان له عذر من الاعراب من بني غفار وان قرأت المعذرون
مشددة يعني من لم يكن له عذر ليوذن لهم لكي يأذن لهم رسول الله عليه السلام بالتخلف من غزوة تبوك
وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في السر ويقال خالفوا الله في السر على الجهاد وقعدوا بغير اذن
الذين كفروا منهم من المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه عذاب اليم وجيع ليس على الضعفاء من الشيوخ
والزمنة ولا على المرضى من الشباب ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد حرج ما قروا بالتخلف
اذا نصحوا لله في الدين ورسوله في السنة ما على المحسنين بالقول والفعل من سبيل من حرج والله غفور
متجاوز رحيم لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد بالنفقة يعني
الله بن مغفل بن سارية المزني وسالم بن عمير الانصاري واصحابهما قلت لهم لا اجد ما احملكم عليه الى الجهاد من
تولوا ابي خرجوا من عندك واعينهم تفيض تسيل من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ان لم يجدوا ما ينفقون
الجهاد انما السبيل الحرج على الذين يستاذنونك بالتخلف وهم اغنياء بالمال عبد الله بن ابي وجد بن قيس
ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا رضوا بان يكونوا مع الخوالف من النساء والصبيان وطبع الجزء الحادي
ختم الله على قلوبهم فهم لا يعلمون امر الله لا يصدقونه يعتذرون اليكم اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم
الحالمدينة بانا لم نقدر ان نخرج معك قل لهم يا محمد لا تعتذروا بالتخلف لن نؤمن لكم لن يصدقكم بما تقولون
من العذر قد نبأنا الله اخبرنا الله من اخباركم من اسراركم ونفاقكم وسيرى الله عملكم ورسوله بعد ذلك ان
تم تردون في الآخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال الغيب ما لم يعلمه العباد ويقال ما يكون
والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم فيخبركم بما كنتم تعملون ويقولون من الخير والشر
سيحلفون بالله يعني يحلف بالله عبد الله بن ابي واصحابه لكم اذا انقلبتم اذا رجعتم عن غزوة تبوك اليهم

بالمدينة

بالمدينة لتعرضوا لتصفحوا عنهم فاعرضوا عنهم ولا تاتبوهم انهم رجس نجس وقلوبهم وما ويهم مصيرهم جهنم جزاء
بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الشر يحلفون لكم لترضوا عنهم بالحلق فان ترضوا عنهم بالحلف الكاذب
فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين المتافقين الاعراب اسد وغطفان اشد كفرا ونفاقا هم اشد على رسوله
الكفر والنفاق من غيرهم واجدر احرى ايضا ان لا يعلموا حدود ما انزل الله في ايض ما انزل الله على
في الكتاب والله عليم بالمنافقين حكيم فيما حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعلم حكيم
به حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعلم الى ان من لا يتعلم العلم كان جاهلا ومن الاعراب
اسد وغطفان من يتخذ ما ينفق في الجهاد مغرما غرما ويتربص ينتظر بكم الدوائر الموت والهلاك
عليهم دائرة السوء منقلبة السوء عاقبة السوء والله سميع بمقالتهم عليم بعقوبتهم ومن الاعراب
من تنيه وجميعه واسلم من يؤمن بالله واليوم الآخر في السر والعلانية ويتخذ ما ينفق في الجهاد
قربات عند الله قربة الحاية في الدرجات وصلوات الرسول دعاء الرسول الا انها يعني النفقة
قربة لهم الحاية في الدرجات سيدخلهم الله في رحمة في جنته ان الله غفور متجاوز رحيم لمن
تاب والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار بالايمان الذي صلوا الى القبلتين وشهدوا بدرا
والذين اتبعوهم باحسان باداء الفرايض واجتناب المعاصي الى يوم القيمة رضي الله عنهم باحسانهم ورضوا
عنه بالثواب والكرامة واعد لهم جنات بساتين تجري من تحتها الانهار تحت شجرها ومساكنها انهار
الماء والخمر والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك
الرضوان والجنات الفوز العظيم النجاة والوافر وممن حولكم من الاعراب اسد وغطفان منافقون
ومن اهل المدينة عبد الله بن ابي واصحابه مردوا ايثنوا واحقوا على النفاق لا تعلمهم نفاق من تعلمهم
نحن نعلمهم نعلم نفاقهم ستعذبهم مرتين مرة عند قبض ارواحهم ومرة في القبر ثم يردون
الى عذاب عظيم عذاب جهنم واخرون من اهل المدينة قوم اخرون وديعة بن حزام الانصاري وابو
لبابة عبد المنذر سعلبة اعترفوا بذنوبهم اقروا بتخلفهم عن غزوة تبوك خلطوا عملا صالحا
خروج النبي عليه السلام مرة الخرى واخر سيئا تخلفوا مرة عسى الله وعسى من الله واجب ان يتوب
عليهم ان يتجاوز عنهم ان الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ثم بين النبي عليه السلم

من ياخذ اموالهم لقولهم اخذ الله انما يخلفنا عن غزوة تبوك لقبل الاموال فلم ياخذ النبي عليه السلم
حتى يتبين الله تعالى فقال خذ من اموالهم اموال المتخلفين صدقة ثالثا تطهرهم من الذنوب وتزكيهم
تصلحهم بها وصل عليهم استغفر لهم وادع لهم ان صلواتك سكن لهم استغفارك ودعاءك سكن
لهم طمانية لقلوبهم بان الله قبل توبتهم والله سميع لمقالتهم خذ اموالهم عليهم بتوبتهم ودينهم الم
يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات يقبل الصدقات وان الله هو
التواب المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة وقل لهم يا محمد صلى الله عليه اعملوا خيرا بعد التوبة فسيرى
الله عملكم ورسوله ويرى رسوله والمومنون ويرى المومنون وسترددون بعد الموت الى عالم
الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علم العباد ويقال ما كان فينبئكم فيجزيكم
بما كنتم تعملون تعولون من الخير والشر واخرون وقوم اخرون من اهل المدينة كعب بن مالك
ومرارة بن الربيع وهلال بن امية مرجون موقوفون ومحبوسون انفسهم لامر الله اما يعذبهم
بتخلفهم عن غزوة تبوك واما يتوب عليهم يتجاوز عنهم بتخلفهم والله عليم بتوبتهم وتخلفهم
حكيم فيما حكم عليهم والذين اتخذوا مسجدا بنوا مسجدا يعني عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن
واصحابهم نحو سبعة عشر رجلا اتخذوا مسجدا مضرة للمومنين وكفرا بانا على
كفرهم وتفريقا مفارقة بين المومنين لكي يصلوا طائفة في مسجدهم وطايفة في مسجد الرسول
وارصادا واستظارا لمن حارب الله ورسوله لمن كفر بالله ورسوله من قبل من قبلهم وهو ابو عامر
الراهب الذي سماه رسول الله عليه السلام فاسقا وليحلفن ان اردنا ما اردنا بانا المسجد الا الحسنى
الا الاحسان الى المومنين لكي يصلي من فاته صلاته في مسجدنا والله يشهد يعلم انهم لكاذبون
في خلفهم لا تقم فيه لا تصل فيه من مسجد الشقاق ابدا المسجد مسجد قباء اسس على التقوى يعني على
طاعة الله وذكره من اول يوم دخل النبي عليه السلام المدينة احق ان يصوب ان يقوم تصلي فيه
في مسجد قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا ان يغسلوا ادبارهم بالماء والله يحب المطهرين
بالماء من الاحداث افمن اسس بنيانه اي بنا اساسه على تقوى من الله على طاعة الله وذكره على
ورضوان بنوا ارادة رضوان ربهم وهو مسجد قباء خير امن اسس بنيانه اساسه وهو مسجد النفاق

شفا جرف

شفا جرف على طرف هوى ليس له اصل هار غاير فانهار به نقاربه بنيانه يعني بانيه في نار جهنم والله لا يهدي
القوم الظالمين لا يغفر للمنافقين ولا يجمعهم لا يزال بنيانهم الذي بنوا بعد ما هدمت الذي بنوا
ريبة اي حسرة وندامة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم اي ان يموتوا والله عليم ببنيانهم من مسجد الضرار
وبنياتهم حكيم فيما حكم هدم مسجدهم وحرقه بنعت النبي عليه السلام بعد رجوعه من غزوة تبوك
عامر بن قيس ومرجشيا مولى مطعم بن عدي حتى احرقاه وهدماه ان الله اشترى من المومنين المخلصين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بالجنة يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله فيقتلون العدو ويقتلون
بقتلهم العدو وعدا عليه على الله حقا واجبا على الله ان يوفيهم في التوراة والانجيل والقران ومن
اوفى بعهده من الله من اوفى بوفاء عهدهم من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتموه يعني الجنة
وذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافرة ثم بين منهم فقال التائبون هم التائبون من الذنوب العابدون
المطيعون الحامدين الشاكرون السايحون الصايمون الراكعون الساجدون في الصلوات
الصايمون الراكعون الساجدون في الصلوات الحمس الامرون بالمعروف بالتوحيد والاحسان
والناهون عن المنكر عن الكفر وما لا يعرف في شريعة ولا سنة والحافظون لحدود الله
لفرايض الله وبشر المومنين بالجنة ما كان للنبي ما جاز للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا بمحمد ان
للمشركين ان يدعوا للمشركين ولو كانوا اولي قربى في الرحم من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اهل النار
يعني ان ماتوا على الكفر وما كان لم يكن استغفار ابرهيم يعني دعاء ابراهيم عليه السلام لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه اي بسلم فلما تبين له انه عدو لله حين مات على الكفر تبرا منه ومن دينه ان ابرهيم
لاواه دعاء ويقال سيد ويقال كان يتاوه على نفسه اوه من النار قبل دخول النار حليم عن الجهل
وما كان الله ليضل قوما ليترك قوما بمنزلة الضلال ويقال ليبطل عمل قوم بعد اذ هديهم للايمان حتى
يتبين لهم ما يتقون من المنسوخ بالناسخ ان الله بكل شيء من الناسخ والمنسوخ عليم ان الله له ملك
السموات بالمطر والشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وخزاين الارض مثل النبات والشجر والجبال
والبحار والدار وغير ذلك يحيي البعث ويميت في الدنيا وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي
فتقال من يشفعكم ولا نصير مانع يمنعكم لقد تاب الله على النبي يخافنا الله على النبي عليه السلام

والمهاجرين والانصار الذين صلوا بالقبلتين وشهدوا بدرا ثم بينهم فقال الذين اتبعوه اتبعوا التوبة في
العدة
غزوة تبوك في ساعة العسرة في حين الحر والشدة وكان لهم عشرة من الزاد وعشرة من الظهر و
والحر وبعد الطريق من بعد ما كاد تزيغ تميل قلوب فريق منهم من المؤمنين المخلصين عن الخروج مع
النبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب عليهم يجاوز عنهم ويثبت قلوبهم حتى جامع النبي صلى الله عليه وسلم انه
بهم رؤف رحيم وعلى الثلثة اي يجاوز الله عن الثلثة الذين خلفوا خلف توبتهم كعب بن مالك و اصحابه
حتى اذا يعني حين ضاقت عليهم الارض بما رحبت بسعتها وضاقت عليهم انفسهم قلوبهم بتاخير التوبة و
اي علموا وايقنوا ان لا ملجاء من الله الا اليه الا بالتوبة اليه من تخلفهم عن غزوة
تبوك ثم تاب عليهم يجاوز عنهم وعفا عنهم ليتوبوا لكي يتوبوا من تخلفهم ان الله هو التواب الرحيم المتجاوز
لمن تاب يا ايها الذين امنوا عبد بن سلام واصحابه وغيرهم من المؤمنين اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم
وكونوا مع الصادقين مع ابي بكر وعمر واصحابهما رضوان الله عليهما في الجلوس والخروج في الجهاد ما كان
جاز لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب مزينة وجهينة واسلم ان يتخلفوا عن رسول الله صلعم في
العسرة ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه لا يكونوا على انفسهم اشفق من نفس النبي صلعم ويقال ولا يرضوا
بانفسهم عن صحبة النبي صلعم في الجهاد ذلك الخروج بانهم لا يصيبهم ظماء عطش في الذهاب والمجي ولا
ولا تعب ولا مخمصة ولا مجاعة في سبيل الله في الجهاد ولا يطيئون موطئا لا يجوزون مكانا يظهرون
عليه يغيظ الكفار بذلك ولا ينالون من عدو نيلا قتلا وهزيمة الا كتب لهم به عمل صالح في الجهاد
ان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين ثواب المؤمنين في الجهاد ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة
قليلة ولا كثيرة في الذهاب والمجي ولا يقطعون واديا في طلب العدو الا كتب لهم ثواب عمل صالح ليجزيهم
الله احسن ما كانوا يعملون في الجهاد وما كان المؤمنون ما جاز للمؤمنين لينفروا كافة يخرجوا جميعا في السرية
ويتركوا النبي صلعم في المدينة وحده فلولا نفر فهلا خرج من كل فرقة جماعة منهم طائفة وتبقى طائفة
بالمدينة ليتفقهوا في الدين لكي يتعلموا امر الدين من النبي صلى الله عليه وسلم ولينذروا ليخبروا ولعلموا
قومهم اذا رجعوا اليهم من غزوهم لعلهم يحذرون لكي يعلموا ما امر لهم وما نهوا عنه ويقال نزلت هذه
الاية في بني اسد اصابتهم سنة فجاءوا الى النبي صلعم بالمدينة فتلوا المدينة وافسدوا طرقها بالعذرات فنهاهم عن

ذلك

ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران قاتلوا الذين يلونكم من الكفار من بني قريظة والنضير وفدك
وخيبر وليجدوا فيكم غلظة شدة واعلموا يا معشر المؤمنين ان الله مع المتقين معين المؤمنين محمد واصحابه
بالنصر على اعدائهم واذا ما انزلت سورة اية فيقرا عليهم محمد صلعم فمنهم من المنافقين من يقول بعضهم لبعض
ايكم زادته هذه السورة الاية ايمانا نحن فصدقنا وجاء ويقينا فاما الذين امنوا محمد واصحابه فزادتهم ايمانا نحن فصدقنا
وجاء ويقينا وهم يستبشرون بما انزل من القران واما الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق فزادتهم
رجسا الى رجسهم شكا الى شكهم بما انزل من القران وماتوا وهم كافرون بمحمد والقران في السر والعلانية
يعني المنافقين انهم يفتنون يبتلون باظهار مكرهم وخباثتهم ويقال بنقض عهدهم في كل عام مرة او
مرتين ثم لا يتوبون من صنيعهم ونقض عهدهم ولا هم يذكرون يتعظون واذا ما انزلت سورة جبريل
بالسورة فيها عيب المنافقين وكان يقراء عليهم النبي صلعم نظر المنافقون بعضهم الى بعض هل يراكم
من احد من المخلصين ثم انصرفوا عن الصلوة والخطبة والحق والهدى صرف الله قلوبهم عن الحق
والهدى ويقال لما لواعن الحق والهدى فاما لله قلوبهم عن ذلك ذلك الانصراف بانهم قوم لا يفقهون
امر الله ولا يصدقون لقد جاءكم يا اهل مكة رسول من انفسكم عربي هاشمي مثلكم عزيز عليه شديد
عليه ما اثمتم حريص عليكم على ايمانكم بالمؤمنين بجمع المؤمنين رؤف رحيم فان تولوا عن الايمان والتوبة
وما قلت لهم فقل حسبي الله يكفيني الله لا اله الا هو لا حافظ ولا ناصر الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش السرير العظيم الكبير

سورة يونس عليه السلام مكية وهي مائة وعشر ايات

وعلى قول اثنين مدنية ويقال الاية واحدة عند راس الاربعين انها نزلت في اليهود ففي مدنية
وهي تقول الله عز وجل فمنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ويقال اقسم انا الله ارى بتلك ايات الكتاب
الحكيم ان هذه السورة ايات القران الحكيم بالحلال والحرام الكائن للناس لاهل مكة عجبا انا اوحينا
بان اوحينا الى رجل منهم ادعى مثلهم ان انذر الناس ان خوف اهل مكة بالقران وبشر الذين
امنوا ان لهم قدم صدق ثواب خير ويقال ايمانهم في الدنيا قدم في الاخرة عندهم ويقال ان لهم
صدق ويقال شفيع صدق عندهم قال الكافرون كفار مكة ان هذا لساحر مبين كذب ان ربكم الله

ما غنتم

كانوا

اسعاره

خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا اول يوم يوم الاحد واخر يوم يوم الجمعة طول كل يوم
الف سنة ثم استوى على العرش استقر ويقال امتلاء به العرش يدبر الامر من العباد ويقال يبعث الملائكة
بالوحي والتنزيل والمصيبة ما من شفيع ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل يشفع لاحد الا من بعد اذنه الا باذن الله
ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاعبدوه فوحدوه افلا تذكرون افلا تتعظون اليه مرجعكم بعد الموت
جميعا وعد الله حقا صدقا كائنا انه يبدأ الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ليجزي الذين امنوا بمحمد
والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل الجنة والذين كفروا بمحمد والقرآن
لهم شراب من حميم من ماء حار قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا يكفرون بمحمد
والقرآن هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا لهما بالليل وقدره منازل لتعلموا عدد السنين في الحساب للعالمين بالنهار
حساب الشهور والايام ما خلق الله ذلك الا بالحق لبيان الحق والباطل نفصل الآيات نبين القرآن
بالعلامات لقوم يعلمون يصدقون ان في اختلاف الليل والنهار في تقليب الليل والنهار وزيادتهما
ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما وما خلق الله في السموات وفيما خلق الله من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض
من البحر والدواب والجبال والاشجار وغير ذلك لآيات لعلامات لوحدانية الرب لقوم يتقون يطيعون ان
الذين لا يرجون لا يخافون لقاءنا البعث بعد الموت ويقال لا يتوقعون والدنيهم عن آياتنا عن محمد والقرآن بالبعث بعد الموت ورضوا
غافلون جاحدون تاركون لها اولئك ما وأيهم النار مصيرهم النار بما كانوا يكسبون يعملون ويعلمون بالجحود الدنيا اختاروا
في الشرك ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم يهديهم يدخلهم ما في الحياة الدنيا على الآخرة
الجنة بايمانهم تجري من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل والذين في جنات واطمأنوا بها رضوا بها
النعيم دعويهم قولهم فيها في الجنة ان اشتهوا شيئا سبحانك اللهم فتأتي به الخدام وما يشتهون
وتحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام وآخر دعويهم قولهم بعد الاكل والشرب ان الحمد لله رب
العالمين ولو يعجل الله للناس الشر دعاءهم بالشر استعجالهم دعاءهم بالخير لقضي اليهم اجلهم لهلكوا افتقد
الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون الشدة بعد الموت في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يعضون عمهة
لا يبصرون واذا مس الانسان الضر اذا اصاب الخائف الشدة او المرض وهو هشام بن المغيرة المخزومي دعانا
لجنبه مضطجعا او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره رفعناه مما كان به من الشدة والبلاء مر استمر على

ترك

ترك الدعاء كان لم يدعنا الى ضر اي شدة مسه اصابه كذلك هكذا زين للمسرفين ما كانوا يعملون
في الترك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخاء ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا حين
كفروا وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وما كانوا ليؤمنوا بما يقول لمن يؤمن بما
كذبوا به يوم الغيبة الميثاق كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين بالهلاك ثم جعلناكم يا امة
محمد خلايف استخلفناكم في الارض من بعدهم من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون ماذا تعملون من
الخير واذا تتلى عليهم تقرأ على المستهزئين الوليد ابن المغيرة واصحابه آياتنا بينات مبينات بالامر
والنهي قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت وهم مستهزئون ائت يا محمد
بقرآن غير هذا او بدله غيره فاجعل اية الرحمة اية العذاب واية العذاب اية الرحمة قل لهم يا محمد ما يكون
لي ما يجوز لي ان ابدله من تلقاء نفسي من قبل نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي ما اقول وما اعمل
الا بما يوحى الي في القرآن اني اخاف اعلم ان عصيت ربي فبدلته ان يكون على عذاب يوم عظيم شديد
قل يا محمد لو شاء الله ان اكون رسولا ما تلوته عليكم ما قرأت القرآن عليكم ولا ادراكم به يقول ولا اعلمكم به بالقرآن فقد لبثت مكثت فيكم عمرا الاسنة من قبله من القرآن ولم اقل من هذا شيئا افلا اربعين؟
تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه ليس من تلقاء نفسي فمن اظلم اعتا واجرأ على الله ممن افترى اختلف
على الله كذبا او كذب بآياته بمحمد والقرآن انه لا يفلح لا ينجو ولا يأس المجرمون المشركون من عذاب الله
ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوا وفي الدنيا ولا في الآخرة ولا ينفعهم ان
عبدوا في الدنيا ولا في الآخرة ويقولون هؤلاء يعنون الاوثان شفعاؤنا يشفعون لنا عند الله قل
لهم يا محمد اتنبئون الله اتخبرون الله بما لم يعلم ان ليس لنا في السموات ولا في الارض اله ينفع او
يضر غيره سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان
وما كان الناس في زمان ابرهيم ويقال في زمن نوح الا امة واحدة على ملة الكفر فبعث النبيين
مبشرين ومنذرين فاختلفوا فصاروا مؤمنين وكافرين ولولا كلمة بتأخير العذاب عن هذه الامة سبقت
من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا فيما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون ويقولون
يعني كفار مكة لولا انزل عليه آية علامة من ربه على ما يقولون هل لا انزل على محمد فقل انما الغيب بنزول

لاية لله فانتظروا لهلاكي اني معكم من المنتظرين لهلاككم فاذا اذقنا الناس اعطينا الكفار رحمة
نعمة من بعد ضراء شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في ايات محمد والقرآن قل الله اسرع مكرا
اشد عقوبة اهلكهم الله يوم بدر ان رسلنا الحفظة يكتبون ما يمكرون ما تعملون من الكذب وهو
تعملون من المعاصي هو الذي يسيركم يحفظكم اذا كنتم في البر على الدواب والبحر في البحر في السفن
اذا كنتم في الفلك ركبتم في السفن وجرين بهم جرت السفن باهلها بريح طيبة لينة ساكنة و
فرحوا بها اعجب الملاحون بريح ساكنة جاءتها الى السفن ريح عاصف قاصف شديد وجاءهم الموج
من كل مكان ناحية وظنوا علموا وايقنوا انهم احيط بهم اهلكوا دعوا الله مخلصين له الدين مقرين
له بالالهية لئن انجيتنا من هذه الريح والشدة لنكونن من الشاكرين من المؤمنين المطيعين فلما انجاهم
من الريح والغرق اذا هم يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بالباطل يا ايها الناس انما بغيكم
بغيكم ظلمكم وتطاولكم على انفسكم جنايته متاع الحيوة الدنيا منافع الدنيا تتمتعون ولا تبقى ثم
الينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم نخبركم بما كنتم تعملون وتعولون من الخير والشر انما مثل الحيوة
الدنيا في بقائها وفنائها كماء انزلناه من السماء يعني المطر فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس
والانعام العكرش من النبات والحشيش حتى اذا اخذت الارض زخرفها زينتها واتزينت
بالاحمر والاصفر والاخضر وظن اهلها الحارثون انهم قادرون عليها على غلاتها اتيها امرنا ليلا او نهارا
بالامس كذلك هكذا نفصل الآيات نبين القرآن في فناء الدنيا لقوم يتفكرون في امر الدنيا والآخرة
والله يدعو الخلق بالتوحيد الى دار السلام والسلام هو الله والجنة داره ويهدي من يشاء الى صراط
دين قيم يرضاه وهو الاسلام للذين احسنوا الحسنى وحدها الحسنى الجنة وزيادة يعني النظر الى
وجه الله ويقال الزيادة في الثواب ولا يرهق لا يعلو وجوههم قتر سواد وكسوف ولا ذلة
ولا كآبة اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات الشرك بالله
جزاء سيئة بمثلها يعمل قصاص الشرك بالله النار وترهقهم ذلة تعلوهم كآبة وكسوف ما لهم من
الله من عذاب الله من عاصم من مانع كأنما اغشيت البست وجوههم قطعا من الليل زنة السواد

ظلما

مظلما اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون ويوم نحشرهم الكفار والهتهم جميعا
ثم نقول للذين اشركوا بالله الاوثان مكانكم قفوا انتم وشركاؤكم الهتكم فزيلنا فرقنا بينهم وبين
الهتهم فقال الكافرون امرونا هؤلاء ان نعبدهم من دونك وقال شركاؤهم الهتهم دعا عليهم
كنتم ايانا تعبدون بامرنا فقالوا امرونا بعبادتكم فقالت الالهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم
ان كنا عن عبادتكم ايانا لغافلين جاهلين لم نعلم من ذلك شيئا هنالك عند ذلك تبلو كل
نفس ما اسلفت تختبر وان قرأت بالتاء يقول تقرأ كل نفس ما اسلفت ما عملت من خير وشر
وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم استشغل عنهم ما كانوا يفترون بالكذب قل يا محمد لاهل
مكة من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار امن يملك السمع والابصار يقول من
يقدر ان يخلق السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت من يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة
والدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة من الحب ويخرج الميت من الحي
النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة من السنبلة ومن يدبر الامر
من يقدر ان يدبر امر العباد وينظر في امر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة
فسيقولون الله فقل يا محمد افلا تتقون تطيعون الله فذلكم الله ربكم فالذي يفعل ذلك هو ربكم
الحق من الحق وعبادته الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فاذا عبادتكم بعد عبادة الله الا عبادة الشيطان
فانى تصرفون من اين تكذبون على الله كذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين
فسقوا كفروا انهم لا يؤمنون في علم الله قل لهم يا محمد هل من شركائكم من الهتكم من يبدؤا الخلق من
النطفة ويجعل فيه الروح ثم يعيده بعد الموت يوم القيمة فان اجابوك والا قل الله يبدؤا
الخلق من النطفة ثم يعيده ثم يحييه يوم القيمة فانى تؤفكون فمن اين تكذبون ويقال انظر يا
محمد كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد هل من شركائكم من الهتكم من يهدي الى الحق والهدى
وان اجابوك والا قل الله يهدي للحق والهدى افمن يهدي الى الحق والهدى احق ان يتبع ان يعبد
ويطاع امن لا يهدي الى الحق والهدى الا ان يهدى يحمل فيذهب به حيث يشاء فما لكم كيف تحكمون
بئس ما تقضون به لانفسكم وما يتبع اكثرهم الهة الا ظنا الا بالظن ان الظن عبادتهم بالظن لا

يعبدون تم

ينجي من العذاب الله شيأ ان الله عليم بما يفعلون في الشرك من عبادة الاوثان وغير ذلك وما كان هذا
القرآن يفترى اليكم محمد ان يفتريه من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه موافقة التوراة
والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلعم ونعته وتفصيل الكتاب تبيان القرآن
بالحلال والحرام والامر والنهي لا ريب فيه لا شك فيه من رب العالمين من سيد العالمين ام يقولون
كفار مكة افتراه اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد فاتوا بسورة مثله مثل سورة القرآن وادعوا
من استطعتم استعينوا على ذلك من عبدة من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا يختلقه من تلقاء
نفسه بل كذبوا بالقرآن بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم لم يأتهم تأويله عاقبة ما وعدهم في
كذلك كما كذبك قومك بالكتب والرسل كذب الذين من قبلهم بالكتب والرسل فانظر يا محمد كيف كان عاقبة
الظالمين كيف صار اخر امر المشركين المكذبين بالكتب والرسل ومنهم من اليهود من يومن به
بمحمد والقرآن قبل موته ومنهم من اليهود من لا يومن به بمحمد والقرآن ويموت على الكفر وربك
اعلم بالمفسدين باليهود ومن يومن ومن لا يومن ويقال نزلت هذه الاية في المشركين وان كذبوك
يا محمد قومك بما تقول لهم نقل لي عملي ولكم عملكم ودينكم انتم بريئون مما اعمل وانا دين
بريء مما تعملون وتدينون ومنهم من اليهود من يستمعون اليك الى كلامك وحديثك ويقال من
مشركي العرب من يستمع الى حديثك افانت تسمع يا محمد الصم من كانه صم ولو كانوا لا يعقلون ومع ذلك
لا يريدون ان يعقلوا ومنهم من اليهود ويقال من المشركين من ينظر اليك افانت تهدي ترشد الى
العمى من كانه اعمى ولو كانوا لا يبصرون ومع ذلك لا يريدون ان يبصروا الحق والهدى ان الله لا يظلم
الناس شيأ لا ينقص من حسناتهم ولا يزيد على سياتهم ولكن الناس انفسهم يظلمون بالكفر والشرك
ويوم نحشرهم يعني اليهود والنصارى والمشركين كان لم يلبثوا في القبور الا ساعة من النهار يتعارفون
بينهم يعضهم بعضا في بعض المواطن ولا يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن قد خسر الذين كذبوا
بلقاء الله بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا والاخرة وما كانوا مهتدين من الكفر والضلالة واما نرينك
يا محمد بعض الذي نعدهم من العذاب او نتوفينك قبل ان نريك يا محمد ما نعدهم من العذاب فالينا مرجعهم
بعد الموت ثم الله شهيد على ما يفعلون من الخير والشر ولكل امة لكل اهل دين رسول يدعوهم الى الله والى دينه

فاذا جاء

فاذا جاء رسولهم فكذبوا قضي بينهم وبين الرسول بالقسط بالعدل بهلاك القوم ونجاة الرسول وهم لا
يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم ويقولون وقال لكل اهل دين لرسولهم متى هذا الوعد
الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين قل لهم يا محمد لا املك لا اقدر لنفسي ضرا
دفع الضر ولا نفعا ولا اجر النفع الا ما شاء الله من القضاء والنفع لكل امة لكل اهل دين اجل مهلة ووقت
اذا جاء اجلهم ووقت هلاكهم فلا يستاخرون ساعة قدر ساعة بعد الاجل ولا يستقدمون قبل الاجل
قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ان اتيكم عذابه عذاب الله بياتا ليلا او نهارا كيف تستعجل منه
ماذا يستعجل منه من عذاب الله المجرمون المشركون قالوا لنومن قل لهم يا محمد اثم اذا ما وقع يقال اذا
انزل عليكم العذاب امنتم به قالوا نعم قل لكم يا محمد يقال الان تومنون بالعذاب وقد كنتم به يا العذاب
تستعجلون قيل هذا استهزاء به ثم قيل للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون في الاخرة
الا بما كنتم تكسبون تعملون وتعلمون في الدنيا ويستنبئونك يستخبرونك يا محمد احق هو يعني
العذاب والقرآن قل اي وربي انه لحق صدق كاين يعني العذاب والقرآن وما انتم بمعجزين بفائتين
من عذاب الله ولو ان لكل نفس ظلمت اشركت بالله ما في الارض لافتدت لفادت به نفسها من عذاب
الله واسروا الندامة اخفوا الندامة الرؤساء من السفلة يا لقسط بالعدل وهم لا يظلمون لا
ينقص من حسناتهم شيء ولا يزاد على سياتهم الا ان لله ما في السموات والارض من الخلق والعجائب
الا ان وعد الله حق كاين من البعث بعد الموت ولكن اكثرهم لا يعلمون لا يصدقون هو يحيي للبعث
ويميت في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءتكم موعظة نهي من ربكم ما
انتم فيه وشفاء وبيان لما في الصدور من العمى وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمومنين
قل يا محمد لاصحابك بفضل الله القرآن الذي اكرمكم به وبرحمته الاسلام الذي وفقكم به فبذلك بالقرآن
والاسلام فليفرحوا هو خير يعني القرآن والاسلام مما يجمعون مما يجمع اليهود والمشركون من الاموال
قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ما انزل الله لكم مما خلق الله لكم من رزق من حرث وانعام فجعلتم
منه حراما وحلالا قل لهم يا محمد آلله اذن لكم امر ربكم بذلك ام على الله تفترون تخلقون الكذب وما ظن الذين

لما راوا العذاب حين راوا العذاب
وقضي بينهم وبين السفلة ع

يفترون يختلقون على الله الكذب ماذا يفعل بهم يوم القيمة ان الله لذو فضل ومن على الناس بتاخير العذاب
ولكن اكثرهم لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون وما تكون يا محمد في شان وما تتلوا عليهم منه من قران
سورة او اية ولا تعملون من عمل خيرا وشرا الا كنا عليكم على امركم وتلاوتكم وعملكم شهودا اعالما اذ تفيضون
تخوضون فيه في القران بالتكذيب وما يعزب ما يغيب عن ربك من مثقال ذرة وزن نملة من اعمال العباد
في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك لا احق من ذلك ولا اكبر ولا اثقل الا في كتاب مبين مكتوب
في اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله المؤمنين لا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب وكانهم
يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ثم بين من هم فقال الذين امنوا بمحمد والقران وكانوا يتقون
الكفر والشرك والفواحش لهم البشرى في الحيوة الدنيا الرياء الصالحة يرونها او يرى لهم في
الاخرة بالجنة لا تبديل لكلمات الله بالجنة ذلك البشرى هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا
بالجنة ونجوا من النار وما فيها ولا يحزنك يا محمد قولهم تكذيبهم اياك ان العزة القدرة والمنعة
لله جميعا بعلمه هو السميع لمقالتهم العليم بفعلهم وعقوبتهم الا ان لله من في السموات ومن في الارض
من الخلق يحق لهم كيف وما يتبع يعبد الذين يدعون يعبدون من دون الله شركاء الهة من الاوثان ان
يتبعون ما يعبدون الا الظن الباطل بغير يقين وان هم الا هم يعني الرؤساء الاخرصون يكذبون
للسفلة هو الذي اي الهكم هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا فيه والنهار مبصرا
مضيئا للذهاب والمجي ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعبرات لقوم يسمعون مواعظ القران ويطيعون
قالوا الكفار ملكة اتخذ الله ولدا من الملائكة الاناث سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك هو الغني عن
الولد والشريك له في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب ان عندكم ما عندكم من سلطان من
كتاب وحجة بهذا بما تقولون على الله من الكذب اتقولون على الله بل تقولون على الله ما لا تعلمون ذلك
من الكذب قل يا محمد ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون من الله ولا يامنون
متاع في الدنيا يكتسبون في الدنيا قليل ثم اليها مرجعهم بعد الموت ثم نذيقهم العذاب الشديد الغليظ بما
كانوا يكفرون بمحمد والقران يكذبون على الله واتل عليهم اقرا عليهم نبا خبر نوح بالقران اذ قال لقومه يا
قوم ان كان كبر عليكم عظم عليكم مقامي طول مقامي ومكثي وتذكيري وتحذيري اياكم بايات الله من عذاب

الله فعلى الله توكلت وثقت وفوضت امري الى الله فاجمعوا امركم فاجمعوا على قول واحد وامر واحد وشركاءكم
استعينوا بالهتكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة لا تلبسوا امركم وقولكم على انفسكم ثم اقضوا الي امضوا
الي ولا تنظرون ولا تمهلوني فان توليتم عن الايمان بما جئتكم به فما سالتكم من اجر من اجل ان
اجري ما ثوابي بما دعوتكم الى الايمان الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم فكذبوه
يعني نوحا بما اتاهم فنجيناه من الغرق ومن معه من المؤمنين في الفلك في السفينة وجعلناهم خلائف
خلفا وسكان الارض واغرقنا الذين كذبوا بايات ورسولنا نوح فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المنذرين
كيف كان صار اخر امر الذين انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا ثم بعثنا من بعده من بعد هلاك قوم نوح رسلا
الى قومهم فجاؤهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا ليصدقوا بما كذبوا به من قبل من
قبل يوم الميثاق كذلك كما نطبع على قلوب المعتدين الحلال الى الحرام ثم بعثنا من بعد هؤلاء الرسل موسى من بعدهم
وهارون الى فرعون وملائه رؤسائه بايات بكتابنا ويقال بايتنا التسع اليد والعصا والطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ويقال الطمس فاستكبروا عن الايمان والكتاب
والرسول والايات وكانوا قوما مجرمين مشركين فلما جاءهم الحق من عندنا الكتاب والرسول والايات قالوا
ان هذا الذي جاء به موسى لسحر مبين كذب بين وان قرات بالالف اداة وايه موسى ساحر ان كيف قال
لهم موسى اتقولون للحق الكتاب والرسول والايات لما جاءكم حين جاءكم اسحر هذا ولا يفلح لا يفوز ولا
يامن الساحرون من عذاب الله قالوا لموسى اجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه اباءنا من عبادة
الاوثان وتكون لكما الكبرياء الملك والسلطان في الارض في ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين بمصدقين
وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم حاذق فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون العصى والحبال
فلما القوا عصيهم وحبالهم قال موسى ما جئتم به ما طرحتم به السحر ان الله سيبطله سيهلكه ان الله
لا يصلح لا يرضى عمل المفسدين الساحرين ويحق الله يظهر الله دينه الحق بكلماته بحقيقته ولو كره المجرمون
وان كره المشركون ان يكون ذلك فما امن فما صدق لموسى بما جاء الاذرية من قومه من قوم فرعون كان اباهم
من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل فامنوا بموسى على خوف من فرعون وملئهم دون سائرهم ان
يفتنهم ان يصدهم وان فرعون لعال لخالف في الارض لدين موسى وانه لمن المسرفين المشركين

وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظالمين المشركين اى لا تسلطهم علينا فيظنوا انهم على الحق ونحن على الباطل او نجنا
برحمتك من القوم الكافرين من فرعون وقومه واوحينا الى موسى واخيه هارون ان تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا مساجد فى نجوم البيت واجعلوا بيوتكم مساجد كرر قبلة نحو القبلة واقيموا الصلوة
الخمس وبشر المؤمنين بالنصرة والنجاة والجنة وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون
وملاءه زينة زهرة واموالا كثيرة فى الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
الاليم الغرق قال الله لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما فاستقيما على الايمان والطاعة ولا تتبعان
وتبليغ الرسالة ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون توحيد الله ولا يصدقونه يعنى فرعون وقومه
وجاوزنا ببنى اسرائيل عبرنا البحر فاتبعهم فرعون وجنوده فذهب خلفهم فرعون وجموعه بغيا فى المقالة
وعدوا فاراد واقتلهم حتى اذا ادركه الحمة الغرق قال امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنو اسرائيل
موسى واصحابه وانا من المسلمين مع المسلمين على دينهم فقال له جبرئيل الآن آن تؤمن بعد الغرق وقد
عصيت كفرت بالله قبل اى قبل الغرق من المفسدين فى ارض مصر بالقتل والشرك والدعاء الى غير
عبادة الله فاليوم ننجيك ببدنك نقليك على مرتفعة من الارض لتكون بدنك لتكون لمن خلفك من الكفار اية عبرة لكى لا يعبدوا عبدا لنك ويعلموا انك لست بالله وان كنتم فى شك ايها
الناس يعنى الكفار عن ايات عن كتابنا ورسولنا لغافلون لجاحدون ولقد بوانا انزلنا بنى
اسرائيل مبوأ صدق ارضا كريمة اردن وفلسطين ورزقناهم من الطيبات الموت والسلوى والغنائم فما اختلفوا اليهود والنصارى فى محمد والقرآن حتى جاءهم العلم البيان ما فى كتابهم محمد بيان ما فى
كتابهم فى صفة محمد ونعته بنعته وصفته ان ربك يا محمد يقضى بينهم بين اليهود والنصارى يوم
القيمة فيما كانوا فيه فى الدين يختلفون يخالفون فان كنت يا محمد فى شك مما انزلنا اليك بما انزلنا جبرئيل
به يعنى القرآن فاسأل الذين يقرؤن الكتاب يعنى التوراة من قبلك عبد الله بن سلام واصحابه فلم
يسأل النبى صلعم ولم يكن بذلك شاكا اذ والله ما قال له قومه لقد جاءك يا محمد الحق من ربك يعنى

وكنت ح

جبرئيل بالقرآن من ربك فيه خبر الاولين فلا تكونن من الممترين الشاكين ولا تكونن من الذين كذبوا
بايات الله كتاب الله ورسوله فتكون من الخاسرين من المغبونين بنفسك ان الذين حقت وجبت
عليهم كلمة ربك بالعذاب لا يؤمنون فى علم الله ولو جاءتهم كل اية طلبوا منك حتى يروا العذاب الاليم
يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب فلو لا كانت قريته ما كانت قرية امنت اهل قرية امنت عند
نزول العذاب فنفعها ايمانها يقول لم ينفع ايمانها الا قوم يونس نفع ايمانهم لما امنوا حين
كشفنا صرفنا عنهم عذاب الخزى فى الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين تركناهم بلا عذاب الى حين الموت
ولو شاء ربك يا محمد لامن من فى الارض كلهم جميعا جميع الكفار افانت تكره الناس تجبر الناس حتى يكونوا
مؤمنين وما كان لنفس كما فى ان تؤمن بالله الا باذن الله بارادة الله وتوفيقه ويجعل الرجس يعنى
التكذيب على الذين فى قلوب الذين لا يعقلون توحيد الله نزلت هذه الاية فى شان ابو طالب حرص
صلعم ايمانه ولم يرد الله ان يؤمن قل لهم يا محمد انظروا ماذا فى السموات من الشمس والقمر والنجوم
وما ذا فى الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار كلها اية لكم ثم قال وما تغنى الايات والنذر
والرسل عن قوم لا يؤمنون فى علم الله فهل ينتظرون فهل يقين لهم اية الا مثل ايام الذين مضوا من قبلهم
من الكفار قل فانتظروا بنزول العذاب وبهلاكى انى معكم من المنتظرين بنزول العذاب عليكم وبهلاكم
ثم ننجى رسلنا والذين امنوا بالرسل بعد هلاك قومهم كذلك هلكنا حقا واجبا علينا ننجى المؤمنين عن
قل يا محمد يا ايها الناس يا اهل مكة ان كنتم فى شك من دينى الاسلام فلا اعبد الذين تعبدون
من دون الله من الاوثان ولكن اعبد الله الذى يتوفيكم بقبض انفسكم وامرت ان اكون من المؤمنين
مع المؤمنين على دينهم وان اقم وجهك للدين اخلص دينك وعملك لله حنيفا مسلما ولا تكونن
من المشركين مع المشركين على دينهم ولا تدع لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك فى الدنيا والاخرة ان
عبدت ولا يضرك ان لم تعبده فان فعلت عبدت فانك اذا من الظالمين من الضارين لنفسك
وان يمسسك يصبك الله بضر بشدة وسقم فلا راد لفضله لا مانع لعطيته يصيب به يخص بالفضل
من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك وهو الغفور للمجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة
قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الحق الكتاب والرسول من ربكم فمن اهتدى بالكتاب والرسول

خلوا عذاب الذين ح

وامر تكرهه فلا كاشف له فلا
رافع للضر الا هو وان يردك
بصبك بخير بنعمة وامر تسوءه
ح

فانما يهتدي لنفسه يعني ثوابه ومن ضل كفر بالكتاب الرسول فانما يضل عليها يعني عليها جناية ذلك
وما انا عليكم بوكيل بكفيل نسختها اية القتال واتبع يا محمد ما يوحى اليك ما يوصلك في القرآن
من تبليغ الرسالة واصبر على ذلك حتى يحكم الله بينكم وبينهم بقتالهم واهلاكهم يوم بدر وهو خير
الحاكمين اقوى الحاكمين بهلاكهم ونصرتك سورة هود وهي مائة وثلث وعشرون اية
مكية ويقال الا اية بسم الله الرحمن الرحيم وما شاء القرآن
عن ابن عباس في قوله تبارك الذي يقول انا الله ارى ويقال اقسم به كتاب ان هذا كتاب يعني
احكمت اياته بالحلال والحرام فلم تنسخ ثم فصلت بينت بالامر والنهي من لدن من عند حكيم بالحلال
والحرام والامر والنهي ان لا يعبد غير خبير بمن يعبد وبمن لا يعبد ان لا تعبدوا الا الله
اني لكم منه من الله نذير من النار وبشير بالجنة وان استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه
واقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يمتعكم متاعا يعيشكم عيشا حسنا بلا عناء الى اجل مسمى الموت
معلوم يعني الموت ويؤت كل ذي فضل في الاسلام فضله ثوابه في الاخرة وان تولوا عن الايمان والتوبة
فاني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم كبير عظيم الى الله مرجعكم بعد الموت وهو على كل
شيء من الثواب والعقاب قدير الا انهم يعني اخنس ابن شريق واصحابه يثنون صدورهم يضمرون
في قلوبهم بغض محمد وعداوته ليستخفوا منه ليستروا اشياءهم يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يضمرون
في قلوبهم وما يعلنون من القتال والجفاء ويقال من المحبة والمجالسة انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الا الله قادر بين رزقها يعلم
مستقرها حيث تأوي بالليل ومستودعها حيث تموت فندفن كل اي رزق كل دابة واجلها وارثها
في كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ بين معلوم مقدور ذلك عليها وهو الذي والحكم
هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة اول
يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة وكان عرشه قبل ان خلق السموات والارض على
الماء وكان الله قبل العرش والماء ليبلوكم ليختبركم بين الخير والموت ايكم احسن عملا اخلص عملا لله
قلت لاهل مكة انكم مبعوثون محيون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا الا

من محمد صلعم بغضه وعداوته باظهار المحبة له والمجالسة معه الا حين يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم

الجزء الثاني عشر

يقول محمد الا سحر مبين كذب بين لا يكون ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة الى وقت معلوم يوم
بدر ليقولن يعني اهل مكة ما يحبسه عنا استهزاء الا يوم يأتيهم العذاب ليس مصروفا عنهم
العذاب وحاق راد ووجب ونزل بهم ما كانوا به يستهزؤن عذاب ما كانوا به يستهزؤن بمحمد و
القرآن ولئن اذقنا الانسان يعني الكافر منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه اخذناها منه انه ليؤس
يصير ايس شيء واقنط بشيء من رحمة الله كفور كافر بنعمة الله لا يشكرون ولئن اذقناه اصبنا
يعني الكافر نعماء بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن يعني الكافر ذهب السيئات الشدة عني
انه لفرح بطر فخور وبنعمة الله غير شاكر به الا محمد واصحابه الذين صبروا على الايمان وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فانهم لا يفعلون كذلك ولكن لا يصبرون بالشدة ويشكرون
بالنعمة اولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير عظيم في الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض
ما يوحى اليك امر لك في القرآن من تبليغ الرسالة وسب الهتهم وعيبها وضائق به صدرك قبلك ان
يقولوا كفار مكة لولا انزل هلا انزل عليه على محمد كنز مال من السماء فيعيش فيه او جاء معه ملك يشهد
انما انت محمد نذير رسول مخوف والله على كل شيء من مقالتهم وعذابهم وكيل كفيل ويقال شهيد
ام يقولون بل يقول كفار مكة افتراه اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه فاتانا به قل لهم يا محمد
فاتوا بعشر سور مثله مثل سور القرآن مثل سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام
والاعراف والانفال والتوبة ويونس وهود مفتريات مختلقات من تلقاء انفسكم وادعوا من استطعتم
استعينوا بمن عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا يختلقه من تلقاء نفسه فتركوا عن ذلك
وقال الله فان لم يستجيبوا لكم يجيبوك الظلمة فاعلموا يا معشر الكفار انما انزل جبريل بالقرآن بعلم الله
وامره وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون مقرون بمحمد والقرآن من كان يريد الحيوة الدنيا بعمله الذي
استعرض الله عليه وزينها زهرتها نوف اليهم نوف اليهم ثواب اعمالهم فيها في الدنيا وهم فيها لا
يبخسون لا ينقص من ثواب اعمالهم اوليك الذين عملوا لغير الله ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما
صنعوا فيها ردت عليهم ما عملوا في الدنيا من الخيرات وباطل ما كانوا يعملون وكانوا يثابون في الاخرة عما
يعملون في الدنيا من الخيرات لانهم عملوا لغير الله افمن كان على بينة من ربه على بيان نزل من امر ربه يعني

بما امرت ٢

القرآن ويتلوه يقراء عليه القرآن شاهد منه من الله يعني جبريل ومن قبله قبل القرآن كتاب موسى
توريه موسى قراء عليه جبريل اماما يقتدى به ورحمة لمن آمن به اولئك من امن بكتاب موسى يومنون
به بمحمد والقرآن وهو عبد الله ابن سلام واصحابه ومن يكفر به بمحمد والقرآن من الاحزاب من جميع الكفار
فالنار موعده مصيره فلا تك يا محمد في مرية في شك منه بالقرآن انه الحق من ربك ان مصير من كفر
بالقرآن النار ويقال فلا تك في مرية في شك منه من القرآن انه الحق من ربك نزل به جبريل ولكن اكثر
الناس اهل مكة لا يومنون ومن اظلم اعتاء واجرأ ممن افترى اختلق على الله كذبا اولئك يعرضون على
ربهم يساقون الى ربهم ويقول الاشهاد الملايكة والانبياء هولاء الكفار هم الذين كذبوا على ربهم الا لعنة
الله عذاب الله على الظالمين المشركين الذين يصدون يصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته
عوجا يطلبون فيها زيغا ويقال غيرا وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون اولئك
لم يكونوا معجزين بفايتين في الارض من عذاب الله وما كان لهم من دون الله من عذاب الله من اولياء
تحفظهم يضاعف لهم العذاب يعني الرؤساء ما كانوا يستطيعون السمع الاستماع الى كلام محمد
صلعم بغضة وما كانوا يبصرون الى من كان مع محمد من بغضه ويقال وما كانوا يبصرون محمدا من
بغضه اولئك الرؤساء الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم واهاليهم ومنازلهم وخدمهم في الجنة
وورثة غيرهم من المومنين وضل عنهم بطل واشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون
من دون الله بالكذب لا جرم حقا انهم في الاخرة هم الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة ومنازلها
ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم واخبتوا الى ربهم
اخلصوا لربهم وتخشعوا من ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مقيمون مثل الفريقين
الكافر والمومن كالاعمى والاصم يقول مثل الكافر كالاعمى لا يبصر الحق والهدى وكالاصم لا يسمع الحق
والهدى والبصير والسميع يقول ومثل المومن كمثل البصير يبصر الحق والهدى وكالسميع يسمع الحق
والهدى هل يستويان مثلا في المثل يقول هل يستوي الكافر مع المومن في الطاعة والثواب افلا تذكرون
افلا تتعظون بامثال القرآن فتومنوا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلما جاءهم قال لهم اني لكم من الله نذير
رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها الا تعبدوا بان لا توحدوا الا الله اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم

الم

ان لم يومنوا عذاب يوم اليم وجيع وهو الغرق فقال الملاء الرؤساء الذين كفروا من قومه
من قوم نوح ما نريك يا نوح الا بشرا آدميا مثلنا وما نراك اتبعك امن بك الا الذين هم اراذلنا
سفلتنا وضعفاءنا بادي الراي ظاهر الراء ويقال سوء رايهم حملهم على ذلك وما نرى لكم علينا
من فضل بما تقولون تاكلون وتشربون كما ناكل ونشرب بل نظنكم كاذبين بما تقولون قال نوح يا
قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي يقول على بيان نزل من ربي واتاني رحمة من عنده اكرمني بالنبوة
والاسلام فعميت البست فان قرات فعميت البست عليكم بنوتي ودينا فلن نلزمكموها وانتم لها كارهون
جاحدون ويا قوم لا اسيلكم عليه على التوحيد مالا جعلا ان اجري ما ثوابي الا على الله وما انا بطارد
الذين امنوا بنوحكم انهم ملاقوا معاينوا ربهم فيحاصموني عنه ولكني اريكم قوما تجهلون امر الله ويا قوم
من ينصرني من يمنعني من الله من عذاب الله ان طردتهم يقول لكم انا لا نذكرون افلا تتعظون بما
قول
لكم فتومنوا ولا اقول لكم عندي خزائن الله مفاتيح خزائن الله في الرزق ولا اعلم الغيب متى تزول
العذاب وبما غاب عني ولا اقول اني ملك من السماء ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن اخاد اعينكم
لن يوتيهم الله خيرا ان يكرمهم الله بتصديق الايمان الله اعلم بما في انفسهم قلوبهم من التصديق اني اذا
ان طردتهم لمن الظالمين لصابرين بنفسي قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا وقد عوتنا الى دين غير دين
اباينا فاكثرت جدالنا خصومتنا وقعانا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين انه
يا تينا قال نوح انما ياتيكم به الله يقول يا تيكم الله بعذابكم ان شاء فيعذبكم وما انتم بمعجزين بفايتين
من عذاب الله ولا ينفعكم نصحي دعائي وتحذيري اياكم من عذاب الله ان اردت ان انصح لكم احذركم من عذاب
الله وادعوكم الى التوحيد ان كان الله وقد كان الله يريد ان يغويكم ان يضلكم عن الهدى هو ربكم
اولى بكم مني واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ام يقولون بل يقولون قومه نوح افتراه
اختلق نوح بما اتانا من تلقاء نفسي قل لهم يا نوح ان افتريته اختلقته من تلقاء نفسي فعلي اجرامي اثامي
وانا بري مما تجرمون تاثمون ويقال نزلت هذه الاية في محمد واوحي الى نوح انه لن يومن من قومك الا
من سوى من قد امن فلا تبتئس فلا تحزن بهلاكهم بما كانوا يفعلون في كفرهم واصنع الفلك خذ من
علاج
السفينة يا عيننا بمنظرنا ووحينا بامرنا ولا تخاطبني لا ترا جعني في الذين ظلموا في نجاة الذين كفروا انهم

مغرقون بالطوفان ويصنع الفلك اخذ فى علاج الفلك وكلما مر عليه ملاء رؤسا من قومه سخروا منه
من أوايه بعالجة السفينة قال ان تسخروا منا اليوم فانا نسخر منكم بعد الموت كما تسخرون اليوم ستوف
تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويذله ويهلكه ويحل عليه عذاب مقيم دايم فى الاخرة حتى
اذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور الماء من التنور ويقال لطلع الفجر قلنا احمل فيها فى السفينة من
كل زوجين من كل صنف اثنين ذكر وانثى واهلك الا من سبق عليه وجب عليه القول بالعذاب
ومن امن معك احمل معك فى السفينة وما امن معه الا قليل ثمانون انسانا وقال لهم اركبوا فيها
فى السفينة بسم الله مجريها ومرسيها حيث تجرى ومرسيها حيث تحبس وان قرات مجريها ومرسيها
يقول الله مجريها ومرسيها حيث شاء ان ربى لغفور متجاوز رحيم لمن تاب وهى تجرى بهم باهلها فى موج
كالجبال فى عمق الماء كالجبال الجبل عظيم فى ارتفاع ونادى نوح ولده كنعان وكان فى معزل فى ناحية
من السفينة ويقال فى ناحية الجبل يابنى اركب معنا بلا اله الا الله ولا تكن مع الكافرين على جهلهم فتغرق
بالطوفان قال ساوى ساذهب الى جبل يعصمنى من الماء من الغرق قال نوح لا عاصم اليوم لا مانع اليوم
من امر الله من عذاب الله الغرق الا من رحم الله من المؤمنين وحال بينهما بين كنعان ونوح ويقال
بين كنعان والجبل ويقال بين كنعان والسفينة الموج فكبه فكان فطار من المغرقين بالطوفان وقيل
يا ارض ابلعى ماءك اشفى ماءك ويا سماء اقلعى احبسى ماءك وغيض الماء نقص الماء وقضى الامر فرغ الامر
هلاك القوم وبخار من بخا واستوت السفينة على الجودى وهو جبل بنصيبين فى ارض موصل وقيل بعلما
سحقا من رحمة الله للقوم الظالمين المشركين قوم نوح ونادى نوح ربه فقال رب ان
كنعان من اهلى الذى وعدت ان تنجيه وان وعدك الحق الصدق وانت احكم اعدل الحاكمين قال الله
يا نوح انه ليس من اهلك الذى وعدتك ان انجيه انه عمل غير الشرك غير صالح غير مرضى وان قرات انه عمل
غير صالح يقول دعاك ابراك بنجاة غير مرضى فلا تسالنى نجاة ما ليس لك به علم انه اهل النجاة انى اعظك
انهاك ان تكون ان لا تكون من الجاهلين بسوء الك اياى عالم تعلم قال نوح رب انى اعوذ بك استجير
بك ان اسالك نجاة ما ليس لى به علم انه اهل النجاة والا تغفر لى يقول ان لم تغفر لى يعنى ان لم تجاوز
عنى وترحمنى فتعذبنى اكن من الخاسرين بالعقوبة قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام

منا

منا بسلامة منا وبركات سعادات عليك وعلى امم جماعة ممن معك فى السفينة من اهل السعادة
وامم جماعة فى اصلابهم سنمتعهم سنعيشهم بعد خروجهم من اصلاب اباهم ثم يمسهم يصيبهم منا
عذاب اليم وجيع بعد ما كفروا وهم اهل الشقاوة قال ابن عباس اوحى الله الى نوح وهو ابن اربع مائة
وثمانين سنة ودعى قومه مائة وعشرون سنة وعاش بعد ما ركب فى السفينة ثلثمائة وخمسين ذراعا
وطولها فى السماء ثلثون ذراعا وكان لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض حمل فى باب الاسفل السباع
والهوام وحمل فى باب الاوسط الوحوش والبهايم وحمل فى باب الاعلى بنى ادم وكانوا ثمانين انسانا
اربعون رجلا واربعون امراة وكان بين الرجال والنساء جلد ادم صلوات الله عليه وكان
معه ثلثة بنين سام وحام ويافث تلك هذه من انباء الغيب من اخبار الغائب عنك نوحيها اليك
نرسل جبريل اليك يا محمد باخبارا لامم الماضية ما كنت تعلمها يعنى اخبار الامم انت ولا قومك من قبل
هذا من قبل هذا القران فاصبر يا محمد على اذيتهم وتكذيبهم اياك ان العاقبة اخر الامر بالنصرة والجنة للمتقين
الشرك والكفر والفواحش والمعاد وارسلنا الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله
ما لكم من اله غيره غير الذى امركم ان توحدوه ان انتم ما انتم بعبادة الاوثان الا مفترون كاذبون
على الله لم يامركم بعبادتها يا قوم لا اسئلكم عليه على التوحيد اجرا جعلا ان اجرى ما ثوابى الا على الذى
فطرنى خلقنى افلا تعقلون افلا تصدقون امر ليس لكم فى ذهن الانسانية ويا قوم استغفروا ربكم وحدوا
ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يرسل السماء عليكم مدرارا مطرا دايما غزيرا كلما
تحتاجون اليه ويزدكم قوة الى قوتكم شدة الى شدتكم بالمال والبنين ولا تتولوا عن الايمان والتوبة
مجرمين مشركين بالله قالوا يا هود ما جئتنا ببينة بيان ما تقول وما نحن بتاركى الهتنا عبادة
الهتنا عن قولك بقولك وما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة ان نقول ما نقول فينا نهاك
الا اعتراك يصيبك بعض الهتنا بسوء بجنون لانك تسبها قال انى اشهد الله واشهدوا انى برى مما
تشركون بالله من دونه من الاوثان وتعبدونها من دون الله فكيدونى فاعملوا انى هلاكى اثم من الهتكم
جميعا ثم لا تنظرون لا تمهلون ولا تؤجلون ولا ترقبوا فى اجل انى توكلت على الله فوضت امرى الى الله ربى خالقى
وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ممسك بها وبحييها فيقال فى بعض ان

ربي على صراط مستقيم عليه ممن الخلق ويقال ويدعوا الخلق الى صراط مستقيم قايم برضاه وهو الاسلام
فان تولوا اعرضوا عن الايمان والتوبة فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم من الرسالة يهلككم ويستخلف
ربي قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضرونه شيئا ولا يضر الله هلاككم شيا ان ربي على كل شئ من اعمالكم
حفيظ حافظ شهيد ولما جاء امرنا عذابنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب
غليظ شديد وتلك عاد جحدوا بايات ربهم التحانا هم بها هود وعصوا رسله يا التوحيد واتبعوا
امر كل جبار عنيد قول كل قتال على الغضب عنيد معرض عن الله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة اهلكوا في الدنيا هذه عاد م
بالريح ويوم القيمة لهم لعنة اخرى وهي النار الا ان عادا كفروا ربهم جحدوا ربهم الا بعدا لعاد
قوم هود من رحمة الله والى ثمود واخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله
وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي اتى بكم ان تؤمنوا به هو انشاكم من الارض خلقكم من ادم وادم
من تراب الارض واستعمركم فيها اعمركم في الارض وجعلكم سكانها فاستغفروه فوحدوه ثم توبوا اليه
بالتوحيد والاخلاص ان ربي قريب بالاجابة مجيب لمن وحده قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا ترجوك
قبل هذا قبل ان تاتي بدين غير دين ابائنا انهانا ان نعبد ما يعبد ابائنا وانا لفي شك
مما تدعونا اليه من دينك مريب ظاهر الشك به قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي على بيان
نزل من ربي واتاني منه رحمة اكرمني بالنبوة والاسلام فمن ينصرني يمنعني من عذاب الله ان عصيته
وتركتم امري فما تزيدونني غير تخسير فما ازداد الا بصيرة في خسارتكم ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية
علامة فذروها فاتركوها تاكل في ارض الله في ارض الحجر ليس عليكم مونتها ولا تمسوها بسوء بعقر
فياخذكم عذاب قريب بعد ثلثة ايام فعقروها فقال لهم قد اذن لكم ثلثة ايام ما
لحما على الف وحمانية دار فقال لهم صالح بعد قتلها تمتعوا في داركم في مدتكم ثلثة ايام ما
العذاب يوم الرابع قالوا يا صالح ما علامة العذاب قال ان تصبحوا يوم الاول وجوهكم مصفرة وتصبحوا
يوم الثاني وجوهكم محمرة وتصبحوا يوم الثالث وجوهكم مسودة قصيرا يتكم العذاب يوم الرابع
ذلك العذاب وعد غير مكذوب غير مردود فلما جاء امرنا عذابنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة
منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي بنجاة اوليائه العزيز بنقمته اعدائه ولقد

الدين

الذين ظلموا الشكوا والصيحة العذاب فاصبحوا في ديارهم جاثمين ميتين لا يتحركون في عساكرهم
اي صارعوا رمادا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط ثمود كفروا ربهم يعني قوم صالح بئس
الا بعدا لثمود لقوم صالح من رحمة الله ولقد جاءت رسلنا جبريل ومن معه من الملايكة اثنى عشر ملكا
ابرهيم بالبشرى بالبشارة بالولد قالوا سلاما سلموا على ابرهيم حين دخلوا عليه قال سلام رد عليهم السلام
وان قرات سلم يقول امري من السلامة فما لبث مكث ابرهيم ان جاء بعجل جنيذ مشوي فوضعه بين ايديهم
فلما راى ايديهم لا تصل اليه الطعام انهم لم يحتاجوا الى طعامهم نكرهم ذلك واوجس منهم خيفة ابرهيم
اوقع في نفسه خوفا منهم وظن انهم لصوص حيث لم ياكلوا من طعامه فلما علموا خوفه قالوا لا تخف منا يا
انا ارسلنا الى قوم لوط لنهلكهم وامراته سارة قايمة بالخدمة فضحكت تعجبت من خوف ابرهيم من ضيافة
فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ولد الولد فضحكت فحاضت مقعده ووطئ قالت يا ويلتى الد
وانا عجوز بنت ثمان وتسعين سنة للفجوز الكبير ولد كيف وهذا بعلي زوجي ابرهيم شيخا ابن تسع و
سنة ان هذا لشئ عجيب قالوا لها التعجبين من امر الله من قدرة الله رحمة الله وبركاته سعادته
عليكم اهل البيت يا اهل البيت ابرهيم انه حميد ياعما لكم مجيد كريم يكرمكم بولد صالح فلما ذهب ابرهيم
الروع الخوف وجاءته البشرى البشارة بالولد يجادلنا يخاصمنا في قوم لوط في هلاك قوم لوط ان
ابرهيم لحليم عن الجهل اواه رحيم منيب مقبل الى الله يا ابرهيم اعرض عن هذا عن جدالك هذا انه
قد جا امر ربك بهلاك قوم لوط واتهم اتاهم عذاب غير مردود غير مصروف عنهم ولما جاءت رسلنا
جبريل ومن معه من الملايكة لوطا سيء بهم ساء مجيئهم وضاق بهم اعتم بمجيئهم ذرعا اعتماما
شديدا خاف عليهم من بطش قومه وقال في نفسه هذا يوم عصيب شديد علي وجاءه قومه يوم لوط
اليه يرعون الى داره ويهرولون هرولة ومن قبل اي من قبل مجي جبريل كانوا يعملون السيات عملهم
الخبث قال لهم لوط يا قوم هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي هن اطهر لكم اتوا وجكم فاتقوا الله فاتقوا
الله في الحرام ولا تخزون في ضيفي لا تفضحوني في اضيافي اليس منكم رجل رشيد يدلهم الى الصواب فيامرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر قالوا لقد علمت يا لوط ما لنا في بناتك من حق من حاجة وانك لتعلم
ما نريد يعنون عملهم الخبيث قال لوط في نفسه لو اني لي بكم قوة قوم بالبد والولد او اوي اقدر ان احمي

الى ركن شديد الى عشيرة كثيرة لمنعت نفسي منكم فلما علم جبرئيل والملائكة خوف لوط من تقدم قومه
قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك نحن نهلكهم فاسر بأهلك وبقال ادلج بهم يقطع
من الليل في بعض من الليل عند السحر ولا يلتفت منكم لا يتخلف منكم احد لا امرأتك فانها المنافقة انه
مصيبها ما اصابهم من العذاب ان موعدهم بالهلاك الصبح عند الصباح قال لوط
الآن يا جبرئيل قال جبرئيل يا لوط اليس الصبح بقريب لانه دانٍ ولم يرد لوط فلما جاء امرنا عذابنا اهلاكهم
جعلنا عاليها سافلها قلبنا وجعلنا اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها وامطرنا عليها على شذاذ اذاها
ومسافرها حجارة من سجيل من سنج وجل مثل الآجر ويقال من سما الدنيا منضود ومتتابع بعضها
على اثر بعض مسومة مخططة بالسواد والحمرة والبياض ويقال مكتوب عليها اسم من هلك بها عند
ربك يا محمد تاتي تلك الحجارة وما هي بعيد الحجارة من الظالمين ببعيد لم تخطهم بل اصابتهم ويقال
ما هي من ظالمي امتك ببعيد من يقتدي بهم اي بفعلهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا
قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان توحدوه ولا تنقصوا المكيال والميزان
اي حققوا الناس الكيل والوزن اني اريكم بخير بسعة ومال ورخص السعر واني اخاف عليكم ان لم توفوا حق
لم توفوا الكيل والوزن ان توثقوا به عذاب يوم محيط يحيط بكم فلا ينفلت منكم احد من المحيط
وغير ذلك ويا قوم اوفوا المكيال والميزان اي اعطوا الكيل والوزن بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس
اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس بالكيل والوزن ان كنتم مؤمنين مصدقين بما اقول لكم وما انا عليكم
بحفيظ بكفيل لاحفظكم لانه لم يكن مأمورا بإثبات لهم قالوا يا شعيب اصلواتك كثيرة صلوتك تأمرك ان
ما يعبد اباؤنا من الاوثان او ان نفعل لا نفعل في اموالنا ما نشاء من التبخس في الكيل والوزن انك
لانت الحليم الرشيد السفيه الضال استهزاء به قال يا قوم ارايتم ان كنت يقول اني على بينة من ربي
على بيان نزل من ربي ورزقني منه رزقا حسنا اكرمني بالنبوة والاسلام واعطاني ما لا حلالا وما
اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه من التبخس في الكيل والوزن ان اريد الا الاصلاح العدل بالكيل
والوزن ما استطعت وما توفيقي بوفاء الكيل والوزن الا بالله عليه توكلت فوضت امري اليه واليه
انيب اقبل ويا قوم لا يحرمنكم لا يحملنكم شقاقي بغضي وعداوتي حتى ان توفوا ولا توفوا بالكيل والوزن ان
يصيبكم

ولا تعثوا في الارض مفسدين لا
تعملوا في الارض بالفساد وبعبادة
الاوثان ودعاء الناس اليها و
بخس الكيل والوزن بقية الله تعالى خير لكم على وفاء الكيل والوزن خير لكم وبقال
ما يبقي الله لكم من الحلال خير لكم تتما
تبخسون بالكيل والوزن

مثل

مثل ما اصاب قوم نوح يعني عذاب قوم نوح الغرق او قوم هود الهلاك بالريح او قوم صالح الصيحة
وما قوم لوط ما اجرى قوم لوط منكم ببعيد قد بلغكم ما اصابهم فاستغفروا ربكم وحدوه وارتكبوا
توبوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي رحيم بعباده المؤمنين ودود متودد اليه بالمغفرة والثواب
اليهم ويقال يحب لهم يجب لهم ويجيبهم الى الخلق ويقال يجيب اليهم طاعتهم قالوا يا شعيب ما
نفقه ما نعقل كثيرا مما تقول مما امرنا وانا لنريك فينا ضعيفا من غير البصر ولولا رهطك قومك
لرجمناك لقتلناك وما انت علينا بعزيز كريم قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله من كتابه قد بينه
ويقال عقوبة رهطي اشد عليكم من عقوبة الله واتخذتموه وراءكم ظهريا خلف ظهركم ما جئت به من الكتاب ان
ربي بما تعملون بعقوبة ما تعملون محيط عالم وبا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم بهلاكي اني
عامل بهلاككم فسوف تعلمون من يأتيه الى من يأتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ومن هو كاذب على الله
وارتقبوا انتظروا بهلاكي اني معكم رقيب منتظر لهلاككم ولما جاء امرنا عذابنا نجينا شعيبا والذين
معه برحمة منا بنعمة منا واخذت الذين ظلموا اشركوا يعني قوم شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم
صادوا في عسكرهم جاثمين ميتين وما كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط الا بعدا
لمدين لقوم شعيب من رحمة الله كما بعدت ثمود قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم
شعيب سواء كلاهما كانت الصيحة بالعذاب اصابهم حر شديد فقوم صالح اتاهم من تحت ارجلهم العذاب وقوم
شعيب اتاهم من فوق رؤسهم العذاب ولقد ارسلنا موسى بآياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة
والآيات محجة بينة الى فرعون وملئه رؤسائه فاتبعوا امر فرعون وتركوا قول موسى وما امر
فرعون قول فرعون برشيد بصواب يقدم قومه يتقدمهم ويقودهم يوم القيمة فاوردهم النار
فادخلهم النار وبئس الورد المورد بئس المدخل فرعون وبئس المدخل فيه ويقال بئس الداخل فرعون
وبئس المدخل قومه ويقال بئس الداخل فرعون وقومه ليس المدخل النار واتبعوا في هذه لعنة
اهلكوا في هذه الدنيا بالغرق ويوم القيمة لهم لعنة اخرى وهي النار بئس الرفد المرفود يقول
الغرق وبئس رفد النار ويقول بئس العون وبئس المعان ذلك الذي ذكرت من انباء القرى
في الدنيا من اخبار القرى الماضية نقصه عليك نتلو عليك جبرئيل اخبارها منها قائم ينظر اليها قد

اهلها محصيدها منها ما قد خرب وهلك اهلها وما ظلمناهم باهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والشرك وعبادة
الاوثان فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون من دون الله من شئ لما جاء امر ربك حين جاء
عذاب ربك وما زادوهم غير عبادة الاوثان غير تبيب غير تخسير وكذلك اخذ ربك عذاب ربك اذا
اخذ القرى عذاب اهل القرى وهي ظالمة مشركة كافرة ان اخذه عذابه اليم وجيع شديد ان في ذلك فيما ذكرت
لك لآية لعبرة لمن خاف عذاب الآخرة فلا يعتدي بهم ذلك يوم القيمة يوم مجموع له الناس يجمع فيه الا ولون
والآخرون وذلك يوم مشهود يشهده اهل السماء واهل الارض وما نؤخره يعني ذلك اليوم الا لأجل معدود
لوقت معلوم يوم يأتي ذلك اليوم لا تكلم نفس الا تشفع نفس صالحة لاحد الا باذنه يأمن فمنهم من الناس يومئذ
شقي فذكت عليه الشقاوة وسعيد فذكرت له السعادة فاما الذين شقوا فكتب عليهم الشقاوة ففي النار
لهم فيها زفير صوت كزفير الحمار في صدره وهو اول ما ينهق وشهيق كشهيق الحمار في حلقه وهو آخر ما
يفرغ من نهيقه خالدين فيها دايمين في النار ما دامت السموات والارض يعني دوام السموات والارض
منذ خلقت الى ان تفنى الا ما شاء ربك وقد شاء ربك ان يخلد ناسا في النار ويقال يخلد من كتب عليه
ما دامت السموات والارض ويقول ادم الا ما شاء ربك ان يحوله من الشقاوة الى السعادة يقوله
الله ما يشاء ويثبت ويقال ويكون دايمين في النار ما دامت السموات والارض سماء النار وارض
النار الا ما شاء ربك ان يخرجهم من اهل التوحيد كان شقاوة وتعذيب دون الكفر فيدخل الجنة
بالايمان خالصا ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا كتب لهم السعادة ففي الجنة خالدين فيها
دايمين في الجنة ما دامت السموات والارض يعني دوام السموات والارض منذ خلقنا الا ما شاء ربك
وقد شاء ربك ان يحوله من السعادة الى الشقاوة لقوله يمحو الله ما يشاء من السعادة والشقاوة
ويثبت ويقال ليكون في الجنة دايمين ما دامت السموات والارض سماء الجنة وارض الجنة الا ما شاء
ربك ان يعذبه في النار قبل ان يدخل الجنة ثم يخرجه من النار ويدخله فيكون بعد ذلك ايمانا
في الجنة عطاء غير مجذوذ غير منقوص وغير مقطوع فلا تك في مرية في شك مما يعبد هؤلاء
اهل مكة ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل وهلكوا على ذلك وانا لموفوهم نصيبهم عقوبتهم غير
منقوص ويقال نزلت هذه الاية وانا لموفوهم نصيبهم في القدمة ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني

التورية

التورية فاختلف فيه في كتاب موسى من به بعض وكفر ببعض ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير
العذاب عن امتك لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم ونجاتهم من العذاب وانهم لفي شك منه مريب ظاهر
الشك وان كلا لما ليوفينهم يقول ليوفرن هم ربك اعمالهم ثواب اعمالهم بالحسن حسنا
وبالسيئ سيئا انه بما يعملون من الخير والشر والثواب والعقاب خبير فاستقم على طاعة الله
كما امرت في القرآن ومن تاب معك من الكفر والشرك ايضا فليستقم معك ولا تطغوا الا تكفروا
ولا تعصوا بما في القرآن من الحلال والحرام انه بما تعملون من الخير والشر بصير لا تركنوا الا تميلوا الى الذين
ظلموا انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي فتمسكم فتصيبكم النار كما تصيبهم وما لكم من دون الله من عذاب
الله من اولياء من اقرباء يحفظهم من عذاب الله ثم لا تنصرون لا تمنعون مما يراد بكم واقم الصلوة اتم
الصلوة طرفي النهار صلوة الغداة والظهر ويقال صلوة الغداة والظهر والعصر زلفا
من الليل وحول صلوة المغرب والعشاء ان الحسنات الصلوة الخمس يذهبن السيئات يكفرن
السيئات دون الكباير ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ذلك ذكرى للذاكرين
توبة للتايبين ويقال كفارات لذنوب التايبين نزلت في رجل غاز ويقال له عمرو بن غزية او ابو اليسر
يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم فان الله لا يضيع اجر المحسنين المومنين بالقول والفعل
فلولا كان من القرون يقول لم يكن من القرون الماضية من قبلكم ممن اجبناهم من المومنين اولو بقية
عن الفساد والشرك وعبادة الاوثان وسايل الملك في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم من المومنين
عن الكفر
يتقدم ويوخر واتبع الذين ظلموا اشتغل الذين اشركوا ما اترفوا فيه بما انفقوا في الدنيا من المال
وكانوا مجرمين مشركين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منهم واهلها مصلحون فيها من يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويقال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منهم واهلها مصلحون مقيمون
على الطاعة متمسكون بها ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة لجعلهم على ملة واحدة
الاسلام ولا يزالون ولكن لا يزالون مختلفين في الدين والباطل الا من رحم ربك عصم ربك
من الباطل واديان المختلفة وهم المومنون ولذلك خلقهم للرحمة خلق اهل الرحمة والاختلاف
خلق اهل الاختلاف ومضت كلمة ربك وجب قول ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين

الجن والانس اجمعين وكلا نقص عليك كما يثبت لك من انباء الرسل من اخبار الرسل ما نثبت
به فؤادك لكي نطيب به قلبك ، تقل بغيرك من الانبياء ما نقل ربك وجاء في هذه السورة التي تخبر
وموعظة من المعاصي وذكرى عظة للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون بالله والاخرة والملائكة والكتب
وانتظروا بهلاكي انا منتظرون هلاككم م
وبالنبيين اعملوا على مكانتكم على دينكم في قتالكم بهلاكي انا عاملون في هلاككم ولله غيب السموات
والارض ما غاب عن الخلق واليه يرجع الامر والى الله يرجع امر العباد كلهم في الاخرة فاعبده واطيعه
وتوكل عليه ثق به وما ربك بغافل عما يعملون من المعاصي ويقال بتارك عقوبة من المعاصي
ما تعملون سورة يوسف عليه السلام مكية كلها وهي مائة واحدى عشر اية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله
ارى ما تقولون وما تعملون وان ما يقرأ عليكم محمد هو كلامي ويقال اقسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين
ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا انزلناه قرآنا عربيا يقول انا
انزلنا جبريل بالقرآن على لغة العربية لعلكم تعقلون لكي تعلموا ما امر تم به وما نهيتم عنه نحن نقص عليك
انزلنا جبريل بالقرآن على لغة العربية لعلكم تعقلون لكي تعلموا ما امر تم به وما نهيتم عنه نحن نقص
بيّن لك احسن القصص احسن الخبر من اخبار يوسف واخوته بما اوحينا اليك بالذي اوحينا اليك
جبريل به هذا القرآن في هذا القرآن وان كنت من قبله من قبل نزول جبريل عليك بالقرآن
لمن الغافلين عن خبر يوسف واخوته اذ قال قد قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت في منامي النهار
احد عشر كوكبا نزلت منه في اماكنهن وسجدن لي سجدة التحية وهما اخوته احد عشر اخا والشمس والقمر
رايتهم لي ساجدين يقول رايت الشمس والقمر نزلا من امكنتهما وسجدا لي سجدة التحية وهما ابواه
راحيل ويعقوب قال يعقوب ليوسف في البر يا بني اذا رايت بعد هذا لا تقصص لا تخبر رؤياك
على اخوتك لاخوتك فيكيدوا لك كيدا فيحتالوا لك حيلة يكون فيها هلاك ان الشيطان
للانسان لبني ادم عدو مبين ظاهر العداوة يحملهم على الحسد وكذلك هكذا يجتبيك يصطفيك
ربك بالنبوة ويعلمك من تاويل الاحاديث من تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك بالنبوة والاسلام
اي يمنك على ذلك وعلى ال يعقوب بك اي ويتم نعمته على اولاد يعقوب بك كما انمها نعمته على
ابويك بالنبوة والاسلام على ابويك من قبل من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم بنعمته حكيم باتمامها ويقال

عليم بمن يباك حكيم بما يصيبك لقد كان في يوسف في خبر يوسف واخوته ايات عبرات للسائلين
عن خبرهم نزلت هذه الاية في خبر من اليهود اذ قالوا اخوته يوسف بعضهم لبعض ليوسف واخوه
ابن يامين احب الى ابينا اثر عنده منا ونحن عصبة عشرة ان ابانا لفي ضلال بين في خطاء بين في حب
يوسف واختياره علينا ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا في جب يخل لكم وجه
ابيكم يقول يقبل عليكم ابوكم بوجهه وتكونوا من بعده من بعد قتله قوما صالحين تائبين من قتله
ويقال تصلحوا حالكم مع ابيكم قال قائل منهم من اخوة يوسف وهو يهودا لا تقتلوا يوسف والقوه
بعض م ولكن اطرحوه في غيابات الجب في اسفل الجب ويقال في ظلمة يلتقطه بعض السيارة مار الطريق
من المسافرين ان كنتم فاعلين به امرا ثم جاءوا ابيهم قالوا لابيهم يا ابانا مالك لا تامنا
على يوسف وانا له لناصحون حافظون ارسله معنا غدا يرتع ندهب ونجي ونبسط ونلعب ونلهو
وانا له لحافظون مشفقون قال ابوهم اني انه ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذيب وانتم
عنه غافلون بالملعب ويقال مشغولون بعملكم قالوا لانهم ليئن اكله الذيب ونحن عصبة عشرة
انا اذا لخاسرون لعاجزون ويقال مغبونون بترك حرمة الوالد والاخ فلما ذهبوا به بعد ما
اذن لهم بذهابه واجمعوا بقول اجتمعوا ان يجعلوه على ان يطرحوه في غيابت الجب في اسفل الجب
واوحينا اليه الى يوسف ارسلنا اليه جبريل ويقال الهمناه لتنبئنهم لتخبرنهم يا يوسف بامرهم
بصنعهم هذا بك وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون انك يوسف ويقال لا يعلمون بوحينا الى
يوسف وجاءوا اباهم اليابيهم عشاء بعد الظهر يبكون على يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا
نتنضل ونطارد وتركنا يوسف عند متاعنا ليحفظه فاكله الذيب كما قلت وما انت بمؤمن
بمصدق لنا ولو كنا وان كنا صادقين في قولنا وجاءوا على قميصه بدم كذب جدي
ويقال لطري ان قرات بالدال قال بل سولت زينت لكم انفسكم امرا في هلاك يوسف فصبر جميل
فعلي صبر جميل بلا جزع والله المستعان منه استعين على ما تصفون على صبر ما تقولون من هلاكه
ولم يصدقهم في قولهم لانهم قالوا من اخرى قبل هذا قتلة اللصوص وجاءت سيارة قافلة من المسافرين
من قبل مدين يريدون مصر فتحيروا في الطريق واخطؤا الطريق فجعلوا يهيمون في الارض حتى وقعوا في

في الارض التي فيها الجب وهي ارض دوثن بين مدين ومصر فنزلوا عليه فارسلوا واردهم فارسل دلوه
طالب الماء وهو سابقهم فوافق جب يوسف مالك بن ذعر رجل من العرب من اهل مدين ابن اخي
شعيب عليه السلام فادلى دلوه فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق بيوسف فلم يقدر على نزعه
من البير فنظر فيه فراى غلاما قد تعلق فنادى اصحابه قال يا بشرى ما البشرى قالوا ما ذاك يا مالك
قال هذا غلام احسن ما يكون من الغلمان فاجتمعوا عليه فاخرجوه من الجب واسروه بضاعة وكتموه من القوم
وقال لقومه هذه بضاعة استبضعنيها اهل الماء ليبيعه بمصر والله عليم بما يعملون بيوسف يعني اخوه
يوسف ويقال لاهل القافلة وشروه باعوه لاخوته من مالك ابن ذعر بثمن بخس نقصان بالوزن ويقال سفه
زيوف ويقال لحرام دراهم معدودة عشرين درهما ويقال اثنين وثلثين درهما وكانوا فيه في ثمن ثوب
من الزاهدين لم يختاجوا اليه ويقال كان اخوه يوسف في يوسف من الزاهدين لم يعرفوا قدره ومنزلته عند
الله ويقال كان اهل القافلة في يوسف من الزاهدين وقال الذي اشتراه اشتراه يوسف من مصر وهو
العزيز خازن الملك وصاحب جنوده وكان يسمى قوطيفر لامرأته زليخا اكرمي مثواه قدره ومنزلته عسى
وتعلين
ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا او يبناه وكان اشتراه من مالك ابن ذعر بعشرين درهما وحلة
وكذلك هكذا مكنا ليوسف ملكنا يوسف في الارض ارض مصر ولنعلمه من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا
والله غالب على امر على مقدور لا يرد مقدور احد ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا
يصدقون ولما بلغ اشده والاشد من ثمان عشرة سنة الى ثلثين اتيناه اعطيناه حكما وعلما فهما ونبوة
وكذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل بالعلم والحكمة وراودته طلبته التي هو في بيتها عن
نفسه ان يمكن من نفسه وغلقت الابواب عليها وعلى يوسف وقالت ليوسف هيت لك هلم الينا لك
ويقال تعالى انا لك ويقال تهيئت لك وان قرات بنصب الهاء والتاء هلم لك وان قرات بكسر الهاء
وضم التاء تهيات لك وان قرات بنصب الهاء ورفع التاء يقال انا لك قال يوسف معاذ الله
اعوذ بالله من هذا الامر انه ربي سيدي العزيز احسن مثواي قدري ومنزلتي لا اخونه في اهله انه
لا يفلح الاباس ولا ينجوا الظالمون الزانون من عذاب الله ولقد همت به المراة وهم بها يوسف
لولا ان راى برهان ربه عذاب ربه لارتكابا على نفسه ويقال راى صورة ابيه ويقال لولا ان

برهان

برهان ربه لهم مقدم وموخر كذلك هكذا لنصرف عنه السوء القبيح والفحشاء يعني الزنا انه
من عبادنا المخلصين الموصومين من الزنا واستبقا الباب تبادرا الى الباب اراد يوسف ان يخرج
واراده المراة ان تتعلق على يوسف فسبقته المراة وقدت قميصه شقت قميص يوسف بنصفين
من دبر من الخلف من وسطه الى قدميه والفيا وجدا سيدها زوج المراة ويقال ابن عمها لدى
الباب عند الباب قالت المراة لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا زنا الا ان يسجن او
عذاب اليم او يضرب ضربا وجيعا قال يوسف هي راودتني عن نفسي هي دعتني وطلبت ان
يستمكن من نفسي وشهد شاهد حكم حاكم من اهلها وهو اخوها ويقال ابن عمها ان كان قميصه قميص
يوسف قد شق من قبل من قدام فصدقت المراة وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد شق
من دبر من خلف فكذبت المراة وهو من الصادقين في قوله انها راودتني فلما راى قميصه قد
شق من دبر من خلف قال اخوها انه من كيدكن من مكركن وضيعتكن ان كيدكن عظيم ومكركن و
ضيعتكن عظيم يخلص الي البرى والسقيم ثم اخوها ليوسف يعني يا يوسف اعرض عن هذا الامر ولا قال ص
تخبر احدا ثم اعرض الى المراة فقال واستغفري لذنبك استحلي ايها المراة من زوجك انك كنت
من الخاطئين من الخاينين لزوجك فقشى امرها بعد ذلك في المدينة وقال نسوة في المدينة وهن اربع
نسوة امراة ساقي الملك وامراة ساقي صاحبه وامراة صاحب مطبخه وامراة صاحب دوابه امرأة
العزيز زليخا تراود فتاها تدعو عبدها ان يستمكنها عن نفسه من نفسه قد شغفها حبا
قد شق شغاف قلبها حب يوسف ويقال بطنها حب يوسف ان قرات بالسين والعين انا لنريها
في ضلال مبين في خطا بين في حب عبدها يوسف فلما سمعت بمكر من ارسلت اليهن ودعتهن الى بقولهن ص
الضيافة واعتدت لهن متكا وسايدتكين عليها مشدودة وقيل مخففة يقول اترجة وجاءت
باللحم والخبز فوضعت بين ايديهن وانت اعطت كل واحدة منهن سكينا تقطع بها اللحم لا انهم
كانوا لا ياكلون من اللحم الا ما يقطعون بسكاكينهم وقالت زليخا ليوسف اخرج عليهن يا يوسف
فلما راينه اكبرنه اعظمنه وقطعن خرسن وخمش ايديهن بالسكين من الدهشة والتحير مما راين
من حسن يوسف وقلن حاش لله معاذ الله ما هذا بشرا آدميا ان هذا الا ملك كريم على ربه قالت

لهن مذكرن الذى لمتننى فيه عن لتونى وعبيتمونى فى لى فيه ولقد راودته عن نفسه دعوته الى نفسه
وطلبته لاستمكن من نفسه فاستعصم فامتنع عنى بالعفة ولين لم يفعل ما امرن ليسجنن فى السجن وليكونا
من الصاغرين من الذليلين فيه وقلن مولاى النسوة ليوسف اطع مولاتك قال يوسف رب يارب
السجن احب الى مما يدعونى اليه من الزنا والا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن امل اليهن
واكن من الجاهلين بنعمتك ويقال من الزانين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن مكرهن انه هو السميع
للدعاء العليم بالاجابة ويقال السميع لمقالتهن العليم بمكرهن ثم بدا لهم ظهر لهم يعنى للعزيز من بعدما
راوا الايات شان القميص وقضى اخبها ليسجننه حتى حين الى سنين ويقال الى حين يقطع مقالة الناس
ودخل معه السجن بعد دخوله خمس سنين فتيان عبد الملك صاحب الشراب وصاحب مطبخه غضب عليهما
فادخلهما السجن قال احدهما وهو الساقى انى ارانى رايت نفسى اعصر خمرا عنبا واسقى الملك وكان تودياه
انه راى فى منامه كانه يدخل كرما فراى فى الكرم جلة حسنة فيها ثلاث قضبان وعلى القضبان عنقا
العنب فاجتنى العنب فعصره وناوله الملك فقال له يوسف ما احسن ما رايت اما الكرم فهو العمل الذى
كنت فيه واما الجلة فهى سلطانك على ذلك واما حسنها فهو عزك وكرامتك فى ذلك العمل واما الثلاثة
قضبان على الجلة فهو ثلاثة ايام تكون فى السجن فتخرج فتعود الى عملك واما العنب الذى عصرت وناولت
الملك فهو ان يردك الى عملك ويلزمك ويحسن اليك وقال الاخر وهو الخباز انى ارانى اخل
رايت نفسى احمل فوق راسى خبزا تاكل الطير منه وكان رؤياه انه راى فى منامه كانه يخرج من
مطبخ الملك على راسه ثلاثة اسلال من الخبز فوق طبق على اعلاها واكل منها فقال له يوسف بئس ما
رايت اما خروجك من المطبخ فهو ان يخرج من عملك واما ثلاث سلال فهو ثلاثة ايام تكون فى
السجن واما ما اكل الطير من راسك فهو ان يخرجك الملك بعد ثلاثة ايام ويصلبك فتاكل
الطير من راسك وقالا قبل تعبيره بنئنا بتاويله اجزنا بتعبير رؤيانا انا نريك من المحسنين
اهل السجن ويقال من الصادقين فيما تقول قال لهما يوسف اراد ان يعلمهما علمه بتعبير الرؤيا
لما يانيكما طعام ترزقانه تطعمانه الا نبانكما بتاويله بلونه وجنسه قبل ان ياتيكما كيف لا اعلم
تعبير رؤياكما ذلكما التعبير مما علمنى ربى انى تركت ملة قوم لا يومنون بالله وهم

بالاخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون واتبعت ملة اباءى ابراهيم
واسحاق ويعقوب ما كان لنا ما جاز لنا ان نشرك بالله من شئ ما من الاصنام ذلك الدين
القيم التوحيد والاسلام الذى اكرمنا الله بهما من فضل الله ورحمة الله علينا وعلى الناس بارسالنا
اليهم ويقال على المومنين بالايمان ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يشكرون لا يومنون بذلك يا صاحبى السجن قال
هذا للسجان ولاهل السجن ارباب متفرقون خير ان يعبد اعبادة الالهة شتى خير ام الله الواحد القهار
ام عبادة الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه ما تعبدون من دونه من دون
الله الا اسماء اصناما اموات سميتموها انتم واباؤكم الالهة ما انزل الله بها بعبادتكم لها من سلطان من
كتاب ولا حجة ان الحكم ما الحكم بالامر والنهى ويقال ما القضاء فى الدنيا والاخرة الا لله امر فى
الكتب كلها ان لا تعبدوا الا اياه ان لا توحدوا الا اياه ذلك التوحيد الدين القيم وهو الدين التام
الذى يرضاه وهو الاسلام ولكن اكثر الناس لاهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير رؤيا
الفتيين فقال يا صاحبى السجن اما احدكما وهو الساقى فيرجع الى مكانه وسلطانه الذى كان فيه فيسقى
ربه سيده الملك خمرا واما الاخر وهو الخباز يخرج من السجن فيصلب فتاكل الطير من راسه فقضى الامر
لتعبير رؤيا الخباز قالا ما رايا شيئا قال لهما يوسف قضى الامر الذى فيه تستفتيان تسالان فكما قلتما
وقلنا كما كذلك يكون رايتما او لم تريا وقال للذى ظن علم انه ناج منهما من السجن والقتل وهو الساقى
اذكرنى عند ربك عند سيدك الملك اننى مظلوم عدا على اخوتى بناعونى وانا حر جئت فى السجن
وانا مظلوم فانساه الشيطان ذكر ربه فاشتغل الشيطان حتى نسى ذكر يوسف عند سيده الملك فلبث
ويقال وسوس له الشيطان اذ ذكرت السجن الملك يرجمك الى السجن فلذلك لم يذكره ويقال فانساه
الشيطان انسى الشيطان يوسف ذكر ربه فذكر مخلوقا دونه فلبث فمكث فى السجن بضع سنين سبع سنين
عقوبة لترك ذكر الله وكان قبل هذا فى السجن خمس سنين وقال الملك انى ارى رايت فى المنام سبع بقرات
سمان خرجن من نهر يابس لا ماء فيه يبتلعهن سبع عجاف بزرات هالكات من الهزال خرجن من بعد السمان ولم
يستبن عليهن شيئا وسبع سنبلات خضر ولخر يابسات التوين على الخضر فغلبن خضرهن وهن يابسات
عليهن شيئا ايها الملاء يعنى العرافين والسحرة والكهنة افتونى فى رؤياى فى تعبير رؤياى ان كنتم

للرؤيا تعبرون تعلمون قالوا بعض العرافين والكهنة والشحر اضغاث احلام هذه اباطيل احلام كاذبة
مختلفة وما نحن بتاويل الاحلام يقول بتعبير رويا الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما من السجن
والقتل وهو الساقي وادكر تذكر يوسف بعد امة سبع سنين ويقال بعد النسيان ان قرات بالها انا
انبئكم بتاويله قال للملك انا اخبركم تعبير الرؤيا ايها الملك فارسلون فات سلني الى السجن فاذن فيه
رجلا ووصف علمه وحلمه واحسانه الى اهل السجن وصدقه بتاويل الرؤيا فان سلم فجاءه وقال ليوسف
يوسف ايها الصديق الصادق في تعبير الرؤيا الاولى افتنا في سبع بقرات سمان خرج من نهر يابس فكلهن
يبتلعهن سبع عجاف هزال هالكات وسبع سنبلات خضر واخر يابسات التوين على الخضرة وقلبن
خضر تهن لعلي ارجع الناس الى الملك لعلهم يعلمون لكي يعلموا رويا الملك فقال يوسف نعم اما
سبع بقرات سمان فهن سبع سنين مخصبة واما سبع سنبلات خضر فهو الخصب والرخصة في السنين
المخصبة واما سبع بقرات هزال هالكات فهي سبع سنين جدبة واما سبع سنبلات يابسات فهن
والغلاة السنين المجدبة ثم علمه يوسف كيف يصنعون قال تزرعون سبع سنين الخصب دابا
دابما كل عام فما حصدتم من الزرع فذروه في سنبله وكوافزه ولا تدوسوه لانه ابقى له الا قليلا
مما تاكلون يقول بقدر ما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك من بعد السنين المخصبة سبع شداد سبع
سنين مجدبة ياكلن ما قدمتم لهن ما ادخرتم لهن لسنين المجدبة في سنين المخصبة الا قليلا مما
تحصنون تحرزون ثم ياتي من بعد ذلك من بعد سنين المجدبة عام فيه يغاث الناس اهل مصر
بالطعام والمطر فيه يعصرون الكروم والادهان والزيت فرجع الرسول واخبر الملك بذلك وقال
الملك ايتوني به يوسف فلما جاءه الرسول وهو الساقي الى يوسف فقال ان الملك يدعوك قال
له يوسف ارجع الى ربك الى سيدك الملك فاساله ما بال النسوة يقول قل للملك حتى يسال عن خبر النسوة
اللاتي قطعن حدثن ايديهن ان ربي سيدي بكيدهن عليم فرجع الرسول
واخبر الملك فجمع الملك هولاء النسوة وكن اربع نسوة امراة ساقيه وامراة صاحب مطبخه وامراة
صاحب دوابه وامراة صاحب سجنه وامراة العزيز ايضا ولم يكن في مصر اعظم منهن دون الملك قال
لهن الملك ما خطبكن ما شانكن وما حالكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاشا لله معاذ الله ما

عليه من سوء من قبيح ما راينا منه من سوء من قبيح قالت امراة العزيز الان حصحص الحق الان تبين الحق
ليوسف ويقال الان ظهر الصدق انا راودته عن نفسه انا دعوته الى نفسي وانه لمن الصادقين في قوله
لانه لم يراودني قال يوسف ذلك ليعلم العزيز اني لم اخنه في امراته بالغيب اذ اغاب عني وان الله لا
يهدي لا يصوب ولا يرضى كيد الخائنين عمل الزناة فقال له جبرئيل عليه السلام ولا حين هممت بها يا يوسف
فقال يوسف وما ابرئ نفسي قلبي من الهم ان النفس يعني القلب لامارة للجسد بالسوء بالقبيح من
العمل الا ما رحم ربي عصم ربي ان ربي غفور متجاوز رحيم لما همست وقال الملك ايتوني به استخلصه
لنفسي اخصه لنفسي دون العزيز فلما كلمه بعد ما جاء اليه وفسر رويا قال له الملك انك اليوم
لدينا مكين لك قدر ومنزلة امين بالامانة ويقال بما وليتك قال اجعلني على خزائن الارض على
خراج مصر اني حفيظ بتقدير ها عليم بساعة الجوع حين يقع ويقال حفيظ لما ولي تني عليم بجميع السنين
الغرباء الذين ياتونك وكذلك مكنا ليوسف هكذا مكنا يوسف في الارض ارض مصر يتبوا ينزل
منها حيث يشاء يريد نصيب برحمتنا النبوة والاسلام من نشاء من كان اهلا لذلك ولا نضيع
اجر المحسنين نخص ثواب المومنين المحسنين بالقول والفعل ولاجر الاخرة ثواب الاخرة خير من ثواب
الدنيا للذين امنوا بالله وجملة الكتب والرسل وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش وجاء
اخوة يوسف الى مصر وهم عشرة فدخلوا عليه على يوسف فعرفهم يوسف انهم اخوته وهم له منكرون
هم لا يعرفون انه اخوهم يوسف وما جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم قال ايتوني باخ لكم من ابيكم
كما قلتم لنا انا من ابينا عندا بينا الا ترون اني اوفي الكيل واوفوا الكيل ويقال بيدي كيل الطعام
وانا خير المنزلين افضل المضيفين فان لم تاتوني به باخيكم من ابيكم فلا كيل لكم عندي فيما تستقبلون
ولا تقربون مرة اخرى قالوا سنراود عنه اباه سنطلبه عن ابيه ونغريه اياه وانا لفاعلون
لضامنون اتا سنجيء به وقال لفتيانه الخدام اجعلوا بضاعتهم دسوا دراهمهم في رحالهم في
جوالقهم كما لا يعلمون لعلهم يعرفونها لكي يعرفوا هذه الكرامة مني ويقال لكي يعرفونها اذا ردوا
يردوها الي اذا انقلبوا الى اهلهم اذا رجعوا الى ابيهم لعلهم يرجعون مرة اخرى فلما رجعوا الى ابيهم
بكنعان قالوا يا ابانا منع منا الكيل فيما نستقبل ان لم نرسل معنا اخانا ابن يامين نكتل يشتري لنفسه

ابن يامين فارسل معنا

حملاً وبنيامين نشتو له حملاً ان قرأت بالنون وانا له لحافظون ضامنون برجوعه اليك قال لهم يعقوب
هل امنكم عليه على ابنه يامين الا كما امنتكم على اخيه من قبل يوسف يقول لهل اقد دان اخذ عليكم العهد
والميثاق اكثر مما اخذت عليكم في يوسف فالله خير حافظا منكم وهو ارحم الراحمين وهو ارحم به من والديه
ومن اخوته ولما فتحوا متاعهم جوالقهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم ثمن طعامهم ردت اليهم مع طعامهم
قالوا يا ابانا ما ابغي ما نكذب بما قلنا من احسان الرجل ولطفه بنا ويقال ما طلبنا هذا منه هذه
بضاعتنا ردت الينا اعطيناه ثمن الطعام ردت الينا مع الطعام وهذا من احسانه الينا قال
لهم ابوهم بل جبر بكم الرجل بهذا اردوا هذه الدراهم اليه وفي اهلنا متاع لاهلنا ونحفظ اخانا
في الذهاب والمجي ابن يامين وترداد كيل بعير وقر بعير اذا كان هو معنا ذلك كيل يسير حمل يسير
يعطينا بسببه ويقال هذا امر يسير حاجة هينة نطلب منك قال لهم ابوهم لن ارسله معكم بهذه
المقالة حتى تؤتون تعطون موثقا عهدا من الله لتاتنني به لترد نه على الا ان يحاط بكم الا ان ينزل
عليكم امر من السماء ويقال الا ان يصيبكم امر من السماء او من الارض فلما اتوه اعطوه اياهم من
عهودهم من الله على رده الى ابيهم قال يعقوب الله على ما تقول وكيل شهيد ويقال كفيل وقال لهم
يا بني ردوا دراهمه اليه لان الرجل جزيكم بها لا تدخلوا من باب واحد من سكة واحدة وادخلوا من
ابواب متفرقة من سكك مختلفة وما اغني عنكم من الله من قضاء الله ينكم من شيء ان الحكم الا لله
عليه توكلت وتوضت امري واموري اليه وعليه فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون
ويقال على المؤمنين ان يتوكلوا على الله وكان خاف عليهم يعقوب من العين لانهم كانوا صباح الوجه
جمالا من ذلك خاف عليهم ولما دخلوا مضر من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من قضاء الله
من شيء الا حاجة حزازة في نفس يعقوب في قلب يعقوب قضاها ابداها والله يعني يعقوب لذو علم
حفيظ لما علمناه من الذي علمنا من الاحكام والحدود والقضاء والقدر علم انه لا يكون الا ما قضى الله ولكن
اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما دخلوا على يوسف اوى اليه ضم اليه اخاه من ابيه
وامه وجلس يا اخوته على الباب قال اني انا اخوك بمنزلة اخيك الهالك فلا تبتئس فلا تحزن عما
كانوا يعملون بك اخواتك من الجفاء من الخطاء ويقولون لك من السب والتعيير فلما جهزهم بجهازهم

كال

كال لهم كيلهم جعل السقاية في رحل اخيه دس سقاية التي كان يشرب فيها ويكيل بها في رحل اخيه من
ابيه وامه ثم امر بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتى لما اذن مؤذن نادى منادي وهو فتى يوسف ايتها
العير اهل القافلة انكم لسارقون قالوا وقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون ما نطلبون قالوا نفقد
نطلب صواع الملك انا الملك الذي كان يشرب فيه ويكيل وكان انا من الذهب وقيل اتهني الملك ولمن جاء به
حمل بعير وانا به زعيم كفيل لهم هذا القول فتى يوسف قالوا تالله والله لقد علمتم يا اهل مصر ما جئنا لنفسد في
الارض ارض مصر بالسرقة ومضرة الناس وما كنا سارقين ما نطلبون قالوا يعني فتى يوسف فما جزاؤه
يعني ما جزاء السارق ان كنتم كاذبين قالوا جزاء السارق من وجد في رحله السرقة فهو جزاؤه يقول
الاستعباد جزاء سرقته كذلك نجزي الظالمين السارقين بارضنا فبدأ فتى يوسف باوعيتهم
قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه من ابيه وامه فقال له فتى يوسف فرجك الله كما فرجت عنا كذلك
كدنا وضعنا ليوسف اكرمناه بالعلم والفهم والنبوة والملك ما كان ليأخذ يقول لم يأخذ اخاه في
دين الملك في قضاء الملك الا ان يشاء الله وقد شاء الله ان لا يأخذ اخاه في دين الملك وكان قضاء
الملك للسارق انه يضرب ويغرم ويقال يقطع ويغرم ويقال الا ان يشاء الله الا ما علم يوسف انه
برضى الله من قضاء الملك فكان يأخذ بذلك نرفع درجات فضائل من نشاء كما نرفع في الدنيا فوق
كل ذي علم عليم وفوق كل ذي عالم عالم حتى ينتهي الى الله فليس فوقه احد ويقال الله عالم فوق كل عالم
فليس فوقه احد قالوا اخوة يوسف ان يسرق ابن يامين سقاية الملك فقد سرق اخ له من قبل من قبله
منطقة جونة اب امه فاسرها يوسف جواب هذه الكلمة في نفسه ولم يبدها لهم جوابها قال في نفسه انتم
شر مكانا مما صنعتم من يوسف والله اعلم بما تصفون تقولون من امر يوسف قالوا يا ايها العزيز ان له
ابا شيخا كبيرا يفرح به ان رددناه فخذ احدنا رهنا مكانه انا نريك ان فعلت ذلك من المحسنين
الينا قال لهم يوسف معاذ الله اعوذ بالله ان نأخذ بالسرقة الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا
لظالمون بحبس من لم نجد متاعنا عنده فلما استيأسوا منه ايسوا منه خلصوا نجيا خالصوا نجيا
لمناجاة فيما بينهم قال كبيرهم افضلهم في العقل وهو يهود الم تعلموا يا اخوتاه ان اباكم قد اخذ
عليكم موثقا من الله لترد نه علي من قبل هذا الغلام ما فرطتم ما تركتم عهده وميثاقه في يوسف فلن

فلم يجد فيها

والحكمة

ابرح الارض ارض مصر حتى ياذن لي ابي الرجوع ويقال ياذن لي ابي حتى انالجز فهم القتال او يحكم الله لي
في امري وهو خير الحاكمين فرده الي ثم قال لهم يهوذا ارجعوا ارجعوا يا اخوتي الي ابيكم فقولوا
يا ابانا ان ابنك سرق صواع الملك اناء من ذهب ويقال الحذة بالسرقة ان قرات بضم السين وخفض الراء
بالتشديد وما شهدنا الا بما علمنا يامر حيله وما كنا للغيب حافظين يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا به
ويقال ما كنا له بالليل حافظين واسال القرية اهل القرية التي كنا فيها وهي قرية من قرى مصر والعير اهل العير التي
اقبلنا فيها وانا لصادقون فيما قلنا لك فقالوا ليعقوب هذا القول
قال يعقوب لهم بل سولت زينت لكم انفسكم امرا فتعلموه نصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع عسى الله ان ياتيني بهم جميعا
ان يا تيني جميعا يوسف واخيه من امه وابيه ابن يامين ويهوذا انه هو العليم بمكانهم الحكيم بردهم علي
وتولى عنهم خرج من بينهم وقال يا اسفى يا اخي على يوسف وابيضت عيناه من الحزن من البكاء فهو كظيم مغموم
يتردد حزنه قالوا لابيه وولد ولده تالله تالله تفتوء لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا دنفا او تكون من الهالكين
بالموت قال يعقوب انما اشكو بثي ادفع عني وحزني الي الله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول ان رؤيا يوسف
صادقة وانا لنجد له ويقال اعلم ان يوسف حيي لم يمت لانه دخل عليه ملك الموت فقال له هل قبضت
روح ابني يوسف فيمن قبضت قال لا قال فمن ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فاستخبروا
واطلبوا خبر يوسف واخيه ابن يامين ولا تيأسوا من روح الله من رحمة الله انه لا ييأس من روح الله
من رحمة الله الا القوم الكافرون بالله وبرحمته فلما دخلوا عليه على يوسف في المرة الثالثة
قالوا يا ايها العزيز مسنا اصابنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة بدراهم لا تنفق
بالطعام وتنفق فيما بين الناس ويقال بمتاع الجبل كالصنوبر وحبة الخضراء ويقال متاع
العرب مثل الاقط والصوف والجبن والسمن فاوف لنا الكيل يقول وفر لنا الكيل كما توفر بالدراهم الجياد
وتصدق علينا ما بين الثمنين ويقال الكيلين ان الله يجزي المتصدقين في الدنيا والاخرة قال لهم يوسف
هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون سيان غافلون قالوا ائنك لانت يوسف قال
انا يوسف وهذا اخي من ابي وامي قد من الله علينا بالصبر انه من يتق في النعمة ويصبر في الشدة فان الله
لا يضيع اجر ثواب المحسنين بالتقوى والصبر قالوا لمخوم يوسف ليوسف تالله والله لقد اثر

الله

الله علينا نظلك الله علينا وان كنا وقد كنا لخاطئين مسيئين بك عاصين بالله قال لهم يوسف لا تثريب
عليكم اليوم يقول لا اعيركم بعد اليوم يغفر الله لكم بما كان وهو ارحم الراحمين من الوالدين اذ حمل
بقميصي هذا وكان قميصه كسوة من الجنة فالقوه على وجه ابي يات بصيرا يرجع بصيرا فاتوني باهلكم اجمعين
وكانوا نحو ثمانين انسانا ولما فصلت العير خرجت العير من العريش وهي قرية بين مصر وكنعان
قال ابوهم يعقوب اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون تخرفون وتكذبون بما اقول قالوا
والله انك لفي ضلالك القديم خطاك الاول في ذكر
يوسف فلما ان جاء البشير وهو يهوذا بالقميص القاه على وجهه فارتد بصيرا ما رد بصيرا قال لبنيه
وبني بنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون يقول ان يوسف حي لم يمت قالوا لوالده وولد ولده
يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ادع الله ان يغفر ذنوبنا انا كنا خاطئين مسيئين عاصين بالله قال لهم سوف
استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم لمن تاب فلما دخلوا على
يوسف اوى اليه ابويه ضم اليه اباه وخالته لان امه كانت ماتت قبل ذلك وقال ادخلوا مصر ان شاء
الله وقد شاء الله امنين من العدو والسوء ويقال ادخلوا مصر امنين من العدو والسوء ان شاء الله مقدم
ورفع ابويه على العرش السرير وخروا له سجدا خضعوا له بالسجود ابواه واخوته وكان سجودهم
تحيتهم كان يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ والصغير للكبير كهيئة الركوع نحو فعل الاعاجم فقال يا ابت
هذا السجود تاويل تعبير رويای من قبل من قبل هذا قد جعلها ربي حقا صدقا وقد احسن بي اذ اخرجني
من السجن ونجاني من العبودية وجاء بكم من البدو من البادية من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين
اخوتي بالحسد ان ربي لطيف لما يشاء لما يجمع بيننا انه هو العليم لما اصابنا الحكيم بالجمع والفرقة رب قد
رب قد اتيتني من الملك اعطيتني ملك مصر فرسخا اربعين في اربعين فرسخا وعلمتني من تاويل الاحاديث
تعبير الرؤيا فاطر السموات والارض يا خالق السموات والارض انت وليي ربي وخالقي ورازقي وحافظي
وناصري في الدنيا والاخرة توفني مسلما مخلصا بالعبادة والتوحيد والحقني بالصالحين يا باء المرسلين في
الجنة ذلك الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف واخوته من انبائه الغيب من اخباء الغائب عنك
نوحيه اليك نرسل اليك جبرئيل به وما كنت لديهم عند هم اذ اجمعوا امرهم اجتمعوا على ان يلقوا

انشده

يوسف في الجب وهم يمكرون يريدون بذلك هلاك يوسف وما اكثر الناس اهل مكة بمومنين بالكتب والرسل
ولو حرصت لو جهدت كل الجهد مقدم ومؤخر بمومنين بالكتب والرسل وما تسالهم يا محمد عليه على التوحيد
من اجر جعل ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة للعالمين الجن والانس وكاين من اية من علامة في
السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وما في الارض من الجبال والبحار والشجر و
الدواب وغير ذلك يمرون عليها اهل مكة وهم عنها معرضون مكذبون بها لا يتفكرون فيها وما
يومن اكثرهم بالله في البر ويقال بعبودية الله الا وهم مشركون بوحدانية الله في العلانية افامن
اهل مكة ان تاتيهم اية لا تاتيهم غاشية من عذاب الله عذاب من عذاب الله مثل يوم بدر او تاتيهم الساعة
عذاب الساعة بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزول العذاب قل يا محمد لاهل مكة هذه يعني ملة ابن هيم سبلي
وينجا دعوا الى الله على بصيرة على دين وبيان انا ادعوا ومن اتبعني امن بي يدعون الى الله ايضا على بصيرة
على دين وبيان وسبحان الله تنزه نفسه عن الولد والشريك وما انا من المشركين مع المشركين على دينهم وما
ارسلنا من قبلك يا محمد الا رجالا من اهل القرى منسوب الى القرى مثلك يوحى اليهم نرسل
اليهم جبريل كما ارسل اليك مقدم ومؤخر من اهل القرى منسوب الى القرى مثلك اقلم يسيروا اهل مكة
في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة كيف صار اخر امر الذين من قبلهم من الكفار ولدار الاخرة
الجنة خير للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وامنوا بالله وبمحمد والقران افلا تعقلون افليس
ذهن الانسانية ان الاخرة خير من الدنيا ويقال ان الدنيا تفنى والاخرة تبقى ويقال افلا يصدقون
بما اصاب الاولين حيث كذبوا الرسل حتى اذا استياس الرسل قنطوا ايس الرسل من اجابة القوم وظنوا
ايقنوا يعني الرسل انهم يعني قومهم قد كذبوا كذبوهم بما جاءوا به من الله ان قرات مشددة وبتا قنطوا
يعني القوم انهم يعني الرسل قد كذبوا اخلف وعد الرسل ان قرات مخففة جاءهم نصرنا يعني عذابنا بهلاك
قومهم فننجي من نشاء نعني الرسل ومن امن بالرسل ولا يرد باسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركين لقد كان
في قصصهم في خبر يوسف واخوته عبرة اية لاولي الالباب لذوي العقول من الناس ملكان حديثا
يفترى يعني القران ليس بحديث مختلق ولكن تصديق الذي بين يديه موافق التوراة والانجيل وما
الكتب بالتوحيد وبعض شرايع يوسف وتفصيل كل شيء تبيان كل شيء من الحلال والحرام وخبر يوسف وهدى

من الضلالة

فيها الرعد وهي كلها مكية غير اية تين قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا الاية وقوله ومن عنده علم الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى المر يقول انا
الله اعلم واري ما تعملون وتقولون ويقال اقسم اقسم به تلك ايات الكتاب ان هذه السورة ايات
القران والذي انزل اليك من ربك الحق يعني القران هو الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة
لا يومنون بمحمد والقران الله الذي رفع السموات خلق السموات ورفع على الارض بغير عمد ترونها
ثم استوى على العرش كان الله على العرش قبل ان رفع السموات ويقال استقر ويقال استوى عند القرب
والبعيد على معنى العلم والقدرة وسخر الشمس والقمر ذل ضوء الشمس والقمر لسخادم كل يجري لاجل مسمى
الى وقت معلوم يدبر الامر ينظر في امر العباد يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة تفصل الايات
يبين القران بالامر والنهي لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت وهو الذي
مد الارض بسط الارض على الماء وجعل فيها رواسي خلق في الارض الجبال الثوابت اوتادها
وانهارا اجرى فيها انهارا ومن كل الثمرات من الوان كل الثمرات جعل فيها خلق فيها زوجين اثنين
الحامض والحلو زوج والابيض والاحمر زوج يغشي الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل
يقول يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء بالليل ان في ذلك في اختلاف ما ذكرت لايات
لعلامات لقوم يتفكرون لكي يتفكروا فيه وفي الارض قطع امكنة متجاورات متلزقات ارض
سبخة ردية وبجنبها ارض طيبة عذبة جيدة وجنات من اعناب من كروم وزرع حرث ونخيل
صنوان يجتمع اصولها في اصل واحد عشرة او اقل او اكثر وغير صنوان مفترق اصولها واحد يسقى
بماء واحد بالمطر او بماء النهر ونفضل بعضها على بعض في الحمل والطعم ان في ذلك في اختلافها والوانها
لايات لعلامات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله وان تعجب من تكذيبهم اياك فعجب قولهم قولهم
اعجب حيث قالوا ايذا كنا ترابا وميتا ايئنا لفي خلق جديد يجدد بعد الموت وفينا الروح اولئك
اهل النكال والبعث الذين كفروا هم الذين كفروا بربهم واولئك اهل الكفر الاغلال في اعناقهم والسلاسل
في ايمانهم مشدودة الى اعناقهم واولئك اهل الاغلال والسلاسل اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون

في الاكل

رفعها كلها ابن كثير وابو عمرو وحفص ويعقوب
نصبها على الحال ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف
بجرها على الاتباع

معيون ولا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ويستعجلونك يا محمد بالسيئة بالعذاب استهزاء قبل
الحسنة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلات العقوبات فيمن هلك وان ربك لذو مغفرة
تجاوز للناس لاهل مكة على ظلمهم على شركهم ان تابوا وامنوا وان ربك لشديد العقاب لمن مات على الشرك
ويقول الذين كفروا بمحمد والقرآن لولا انزل عليه هلا انزل عليه اية علامة من ربه ليقترحونه كما
انزل على رسل الاولين اغا انت يا محمد منذر رسول مخوف ولكل قوم هاد نبي ويقال الداع يدعوهم
من الضلالة الى الهدى الله يعلم ما تحمل كل انثى كل حامل ذكرا هو او انثى وما تغيض وما تنقص الارحام في
الحمل من التسعة وما تزداد على التسعة في الحمل وكل شيء من الزيادة والنقصان وخروج الولد في
عنده بمقدار عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد ويقال الغيب ما يكون والشهادة
وما كان يقال الغيب هو الولد في الارحام والشهادة هو الذي خرج من الارحام الكبير ليس شيء اكبر منه
المتعال ليس شيء اعلى منه سواء منكم من اسر القول والفعل ومن جهر به من اعلن بالقول والفعل
يعلم الله ذلك منه ومن هو مستخف بالليل مستتر وسارب ظاهر بالنهار يقول لو عمل بعلم الله ذلك
منه له معقبات ايضا ملائكة يعقب بعضهم بعضا يعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار
ملائكة الليل يحفظونه من بين يديه ومن خلفه مقدم ومؤخر من امر الله بامر الله ويدفعونه الى
المقادير ان الله لا يغير ما بقوم من امر ونعمة حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر واذا اراد الله بقوم
سوءا عذابا وهلاكا فلا مرد له لقضاء الله فيهم وما لهم من اراد الله هلاكهم من دونه من دون الله
من وال من مانع من عذاب الله ويقال من ملجأ يلجون اليه هو الذي يريكم البرق المطمع فالمسافر
بالمطر ان يبتل ثيابه وطمعا ان يسقى حرثه وينشئ خلق ويرفع السحاب الثقال بالمطر ويسبح
الرعد بحمده بامره وهو ملك والملايكة ويسبح الملائكة من خيفته وهم خايفون من الله ويرسل
الصواعق يعني النار فيصيب بها من يشاء فيهلك بالنار من يشاء يعني انزل ابن قتيبة اهلكه الله بالنار
واهلك صاحبه عامر ابن طفيل بطعنة في حاسرته وهم يجادلون يخاصمون في الله في دين الله مع محمد
صلعم وهو شديد المحال شديد العقاب له دعوة الحق دين الحق شهادة ان لا اله الا الله وهو كلمة الاخلاص
والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء لا ينفعهم ان دعوهم

عند الله علم الغيب

كباسط كفيه الى الماء يديه الى الماء من بعيد ليبلغ فاه لكي يبلغ الماء الى فيه وما هو ببالغه سلك الكافر
الماء الى فيه ابدا يقول كما لا يبلغ الماء في هذا الرجل كذلك لا ينفعهم الاصنام لمن عبدها وما دعاء الكافرين
عبادة الكافرين الا في ضلال في باطل يضل عنهم وبه يسجد يصلي ويعبد من في السموات من الملايكة ومن
الارض من المؤمنين طوعا اهل السماء الا ان عباداتهم بغير مشقة وكرها اهل الارض لاعباداتهم بالمشقة
ويقال طوعا لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق ويقال لمن ولد في الاسلام وكرها لمن ادخل في الاسلام
كبيرا وظلالهم ظلال من يسجد به ابنا يسجد بالغدو والاصال غدوة وعشيا عشياتهم وعشيته عن يمينه وشماله
قل يا محمد لاهل مكة من رب خالق السموات والارض فان اجابوك وقالوا الله والا قل الله خالقهما
يا محمد افاتخذتم اعبدتم من دونه من دون الله اولياء اربابا من الالهة لا يملكون لانفسهم نفعا
جر النفع ولا ضرا دفع الضر قل لهم يا محمد هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات
والنور يعني الكفر والايمان ام جعلوا لله وصفوا لله شركاء من الالهة خلقوا خلقا كخلق الله فتشابه
الخلق فتشابه عليهم فلا يدرون خلق الله من خلق الهتهم قل يا محمد الله خالق كل شيء اين منه لا الالهة
الا هو الواحد القهار الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال انزل من السماء ماء يتفجر
ابن لجيرئل بالقرآن وبين فيه الحق والباطل فسالت اودية بقدرها فاحتملت القلوب المشوبة
الحق بقدر شبهتها ونورها فاحتمل السيل القلوب المظلمة زبدا رابيا باطلا كثيرا لجهلها وما توقدون
عليه في النار وهذا مثل اخر يقول ومما تطرحون في النار من الذهب والفضة فيه خبث مثل زبد الماء
ابتغاء حلية طلب حلية تكسونها يقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بهما كذلك الحق ينتفع
به صاحبه ومثل الباطل مثل خبث الذهب والفضة لا ينتفع به كذلك لا ينفع بالباطل صاحبه او
حديد انحاس زبد مثله يقول يكون له خبث مثله مثل زبد الماء وهذا مثل اخر يقول مثل الحق مثل الحديد
والنحاس ينتفع بهما فكذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع
به كما لا ينتفع بخبث الحديد والنحاس كذلك يضرب الله مثل بين الله الحق والباطل فاما الزبد
فيذهب جفاء يقول يذهب كما جاء لا ينتفع به فكذلك الباطل لا ينتفع به واما ما ينفع الناس
وهو الماء الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس فيمكث في الارض ينتفع به فكذلك الحق

ينتفع به كذلك يضرب الله الامثال ليبين الله امثال الحق والباطل للذين استجابوا لربهم بالتوحيد في
الدنيا الحسنى لهم الجنة في الاخرة والذين لم يستجيبوا له لربهم بالتوحيد لو ان لهم ما في الارض من
الذهب والفضة جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به لفادوا به انفسهم اولئك لهم سوء الحساب
شدة العذاب وماويهم مصيرهم جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير الذين يعلم يصدق انما انزل اليك
من ربك يعني القران الحق هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر يتعظ اولوا الالباب
ذوو العقول من الناس الذين يوفون بعهد الله يتمون فرايض الله ولا ينقضون الميثاق لا يتركون فرايض
الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الارحام ويقال من الايمان بمحمد ويخشون ربهم يعملون
لربهم ويخافون سوء الحساب شدة العذاب والذين صبروا على امر الله والمرازي ابتغاء وجه ربهم طلب
رضى ربهم واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وانفقوا مما رزقناهم تصدقوا مما اعطيناهم سرا
فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس ويدرءون بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن
الكلام السيء اذا ورد عليهم اولئك اصل هذه الصفة من قوله انما يتذكر الى ههنا لهم عقبى الدار يعني الجنة ثم بين ابي الجنان
لهم فقال جنات عدن وهي مقصورة الرحمن وهي معدن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين
يدخلونها ومن صلح من ولد من ابائهم يدخلونها ايضا وازواجهم من ولد من ازواجهم يدخلن ايضا وذرياتهم
من ولد من ذرياتهم يدخلون ايضا جنات عدن والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يقول لكل واحد منهم خيمة
من درة مجوفة لها اربعة الاف باب مصراع يدخلن من كل باب ملك يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
بما صبرتم على امر الله والمرازي فنعم الجنة لكم والذين ينقضون عهد الله يتركون فرايض الله
من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والايمان بمحمد
ويفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعاء الى غير عبادة الله اولئك اهل هذه الصفة لهم اللعنة السخطة
في الدنيا ولهم سوء الدار يعني النار في الاخرة الله يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء في
الدنيا وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو من نظرته وفرحوا بالحيوة الدنيا من النعيم والسرور وما
الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من النعيم والسرور في الاخرة عند نعيم الاخرة في البقاء الا متاع
قليل كمتاع البيت مثل السكرجة والقدح والقدر وغيره لك ويقول الذين كفروا بمحمد والقران لولا انزل

اولئك ح

عليه

عليه هلا انزل على محمد اية علامة من ربه لنبوته كما كانت للرسل الاولين بزعمه قل يا محمد ان الله يضل من
يشاء عن دينه من كان اهلا لذلك ويهدي يرشد اليه الى دينه من اناب من اقبل الى الله الذين
امنوا بمحمد والقران وتطمئن قلوبهم ترضى وتسكن قلوبهم بذكر الله القران ويقال بالحلف بالله الا بذكر الله
القران والحلف بالله تطمئن القلوب اي تسكن وترضى القلوب اي تسكن الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم طوبى لهم غبطة لهم ويقال طوبى لهم شجرة في الجنة
ساقها من ذهب ورقها الحلل وثمرها من كل لون واغصانها من اليات في الجنة وتحتها الثمان
المسك والعنبر والزعفران وحصباؤها في الجنة كذلك ارسلناك في امة يقول هكذا ارسلناك في
امة قد خلت قد مضت من قبلها امم لتتلو عليهم لتقرا عليهم الذي اوحينا اليك انزلنا اليك
جبريل به يعني القران وهم يكفرون بالرحمن يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب
قل الرحمن هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت وثقت واليه متاب المرجع في الاخرة
ثم نزل في شان عبد الله ابن امية المخزومي واصحابه لقوله اذهب عنا جبال مكة بقرانك واينع
فيها العيون كما كان لداود عين القطر بزعمك وابنا بريح تركب عليها الى الشام وتجي عليها كما كانت
لسليمان بزعمك واحي موتانا كما احيى عيسى بن مريم بزعمك فقال الله ولو ان قرانا غير قران محمد
سيرت به الجبال اذهب به الجبال عن وجه الارض او قطعت به الارض اصوبه البعد او كلم به الموتى
او احيي به لكان بقران محمد صلعم بل لله الامر جميعا بل الله يفعل ذلك جميعا ان شاء لا كلهم فلم ييأس
الذين امنوا فلم يعلم الذين امنوا بمحمد والقران ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا لاكرم الناس كلهم
بدينه ولا يزال الذين كفروا بالكتب والرسل يعني كفار مكة تصيبهم بما صنعوا في كفرهم قارعة بلية او
تحل قريبا او تنزل قريبا من دارهم من مدينتهم مكة حتى ياتي وعد الله فتح مكة ان الله لا يخلف
فتح مكة ويقال البعث بعد الموت ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزاؤهم قومهم كما استهزا
قومك قريش فاملیت للذين كفروا فامهلت للذين كفروا بعد الاستهزاء ثم اخذتهم بعذاب
فكيف كان عقاب انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب افمن هو قايم على كل نفس يقول الله
قايم على حفظ كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والدفع وجعلوا لله وصفوا لله شركاء من الالهة

يعبدون فيقال لهم يا محمد سموهم سموا منفعتهم وتدبيرهم ان كان لهم شركة مع الله ام تنبئونه لما لا يعلم في الارض احد بقع ويضن من دون الله ام بظاهر من القول بل باطل من القول والزور
والكذب بل زين للذين كفروا بمحمد والقرآن مكرهم قولهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن
الدين ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من موفق لهم في الحيوة الدنيا بالقتل يوم بدر ولعذاب عذاب
الآخرة اشق اشد منه من عذاب الدنيا وما لهم من الله من عذاب الله من واق من مانع ويلحا
يلجون اليه مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار الخمر والماء والعسل واللبن اكلها دايم ثمرها دايم لا يفنى وظلها لا تفنى النار
لا خلل فيه تلك الجنة عقبى ما وى الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وعقبى الكافرين
والذين اتيناهم اعطيناهم الكتاب علم التوراة عبد الله بن سلام واصحابه يفرحون بما انزل اليك
من ذكر الرحمن ومن الاحزاب يعني اليهود من ينكر بعضه بعض القرآن سوا مودة يوسف
وذكر الرحمن ويقال من الاحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر بعضه بعض القرآن ما فيه ذكر
الرحمن قل يا محمد انما امرت ان اعبد الله مخلصا ولا اشرك به شيئا اليه ادعو خلقه واليه ماب
مرجعي في الآخرة وكذلك انزلناه هكذا انزلنا جبرئيل بالقرآن حكما القرآن كله حكم الله عربيا
على مجرى لغة العربية ولئن اتبعت اهواهم دينهم وقبلتهم بعد ما جاءك من العلم البيان بدين ابرهيم
وقبلته ما لك من الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعك ولا واق لما نع يمنعك ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك كما ارسلناك وجعلنا لهم ازواجا اكثر من ازواجك مثل داود وسليمان فقد
اكثر من ذريتك مثل ابرهيم واسحاق ويعقوب نزلت هذه الاية في شان اليهود لقولهم لو كان
محمد نبيا لشغلته النبوة عن التزويج وما كان لرسول ان ياتي باية بعلامة الا باذن الله
باذن الله لكل اجل كتاب لكل كتاب اجل ومهلة مقدم ومؤخر يمحوا الله ما يشاء من الكتاب و يثبت
بترك ما له الثواب والعقاب وعنده ام الكتاب اصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ لا يزاد
فيه ولا ينقص منه وامانرينك بعض الذي نعدهم من العذاب في حيوتك او نتوفينك نقبضك
قبل ان نريك فانما عليك البلاغ التبليغ عن الله وعلينا الحساب والثواب والعقاب او لم يروا الم

ينظروا

ينظروا اهل مكة انا نا تي الارض ناخذ الارض تنقصها بفتحها بجملة صلعم من اطرافها من نواحيها ويقال بموت
العلماء والله يحكم بفتح البلدان وموت العلماء لا معقب لا مغير لحكمه وهو سريع الحساب شديد العقاب و
يقال اذا حاسب فحسابه سريع وقد مكر صنع الذين من قبلهم من قبل اهل مكة مثل نمرود ابن كنعان ابن
سنحاريب ابن كوش واصحابه فلله المكر جميعا عند الله عقوبة مكرهم جميعا يعلم ما تكسب يعلم الله ما تكسب الله ل
كل نفس برة او فاجرة من خير او شر ويعلم الكفار لمن عقبى الدار يعني الجنة ويقول الذين كفروا بمحمد
والقرآن اليهود وغيرهم لست مرسلا من الله يا محمد والا ايتنا بشهيد يشهد لك فقال الله قل كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم بما في رسوله وهذا القرآن كلامه ومن عنده علم الكتاب يعني عبد الله بن سلام واصحابه
ان قرات بالنصب ويقال ومن عنده من عند الله علم الكتاب تبيان القرآن ان قرات بالخفض ومن

السورة التي يذكر فيها ابراهيم عليه السلام اثنان وعشرون آية كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله الر يقول
انا الله ارى ما تقولون وما تعملون ويقال قسم اقسم به كتاب ان هذا كتاب انزلناه انزلنا اليك ع
اليك جبرئيل به لتخرج الناس لتدعو اهل مكة من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذن
ربهم بامر ربهم تدعوهم الى صراط الحميد الى دين العزيز بالعقمة لمن لا يومن به الحميد لمن وحده ويقال
الجموه في فعاله الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجايب وويل واد في جهنم للكافرين
من عذاب شديد غليظ الذين يستحبون الحيوة الدنيا يختارون الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل
الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها عيبا اولئك الكفار في ضلال
بعيد عن الحق والهدى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه بلغة قومه ليبين لهم بلغتهم ما امر هم
ما نهوا عنه ويقال بلسان يقدرون ان يتعلموا منه فيضل الله من يشاء ممن كان اهلا لذلك عن دينه ع
ويهدي لدينه من يشاء ممن كان اهلا لذلك وهو العزيز في ملكه وسلطانه ويقال العزيز
بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم في امره وقضايه ويقال الحكيم بالاضلال والهدى ولقد ارسلنا
موسى بآياتنا التسع اليد والعصى والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين
ونقص من الثمرات ان اخرج قومك ان ادع قومك من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان وذكرهم

بايام الله بايام عذاب الله ويقال بايام رحمة الله ان فى ذلك لايات لعلامات لكل صبار على
الطاعة شكور على النعمة واذ قال موسى لقومه وقد قال موسى لقومه بنى اسرائيل اذكروا نعمة الله
عليكم منة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون وقوم القبط يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم
يستحيون م باشد العذاب ويذبحون ابناءكم صغارا ويستخدمون نساءكم كبارا وفى ذلكم فى ذبح الابناء و
استخدام النساء بلاء من ربكم عظيم بلية من ربكم عظيمة ابتلاكم بها ويقال وفى ذلكم فى انجاء الله
لكم بلاء من ربكم عظيم نعمة من ربكم عظيمة انعامه بها واذ تاذن ربكم قال ربكم واعلم ربكم فى الكتاب لئن
بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة لازيدنكم توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة ولئن كفرتم بى واتبعتمونى
ان عذابى لشديد لمن كفر وقال موسى ان تكفروا بالله انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى عن ايمانكم
حميد لمن وحده الم ياتكم يا اهل مكة نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد يعنى قوم هود وثمود يعنى
قوم صالح والذين من بعدهم من بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم كيف اهلكهم الله عند التكذيب لا يعلمهم
لا يعلم عددهم وعددهم واحد الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهى والعلامات فردوا ايديهم فى
افواههم يعنى ردوا على الرسل ما جاؤا به ويقال وضعوا ايديهم على افواههم وقالوا للرسل اسكتوا
لا تكلمونا وقالوا للرسل انا كفرنا بما ارسلتم به من الكتاب والتوحيد وانا لفى شك مما تدعونا
اليه من الكتاب والتوحيد مريب ظاهر الشك فيما تقولون قالت رسلهم افى الله شك فى
وحدانية الله شك فاطر السموات خالق السموات والارض يدعوكم الى التوبة والتوحيد ليغفر
بالتوبة والتوحيد من ذنوبكم فى الجاهلية ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعنى
الموت قالوا للرسل ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا تصرفونا عما كان يعبد
اباؤنا من الاصنام فاتونا بسلطان مبين بكتاب وحجة قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم
ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة والاسلام وما كان لنا ان ياتيكم بسلطان بكتاب
وحجة الا باذن الله بامر الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يقول وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله
قالوا للرسل توكلوا انتم على الله حتى تروا ما يفعل بكم قالت الرسل وما لنا الا نتوكل على الله وقد
هدانا سبلنا اكرمنا بالنبوة ولنصبرن على ما اذيتمونا باطاعة الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون قليثق

الوافقون

الواثقون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا من مدينتنا او لتعودن تدخلن فى ملتنا
فى ديننا فاوحى اليهم الى الرسل ربهم ان اصروا لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم نمنعكم
الارض ارضهم وديارهم من بعدهم من بعد هلاكهم ذلك التسكين لمن خاف مقامى القيام بين يدى
وخاف وعيد عذابى واستفتحوا استنصروا كل قوم على نبيهم وخاب كل جبار خسر عند الدعاء من
النصرة كل متكبر قال عنيد معرض عن الحق والهدى من ورائه من قدام هذا الجبار بعد الموت جهنم و
يسقى من ماء صديد مما يخرج من جلودهم من القيح والدم يتجرعه يستمكه الصديد فى حلقه
ولا يكاد يسيغه يجيزه ويأتيه الموت عمم الموت من كل مكان من تحت كل شعرة ويأخذ ناحية النار
من كل مكان من ناحية وما هو بميت من ذلك العذاب ومن ورائه من بعد الصديد عذاب غليظ
شديد اشد من الصديد مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم يقول مثل اعمال الذين كفروا بربهم كرماد
اشتدت ريحه به الريح فى يوم عاصف شديد من الريح لا يقدرون مما كسبوا على شىء يقول لا
يجدون لو اتى شىء مما عملوا من الخير فى الكفر كما لا يوجد من الرماد شىء اذا اذرته الريح ذلك
الكفر والعمل لغير الله هو الضلال البعيد الخطا البعيد عن الحق والهدى الم تر الم تخبر يا محمد خاطب
بذلك نبيه واراد قومه ان الله خلق السموات والارض بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال
للزوال والفناء ان يشاء يذهبكم يهلككم ايها بنى آدم يا اهل مكة ويأت بخلق جديد يخلق خلقا
منكم والطوع لله وما ذلك على الله بعزيز بشديد يقول ليس على الله بشديد ان يهلككم ويخلق
آخرين وبرزوا لله خرجوا من القبور بامر الله جميعا القادة والمتبوعة فقال الضعفاء السفلة
للذين استكبروا عن الايمان وهم القادة انا كنا لكم تبعا مطيعا فيما امرتونا فهل انتم مغنون
حاملون عنا من عذاب الله من شىء قالوا لاتباعهم القادة لو هدانا الله لدينه لهديناكم لدعوناكم الى الهدى
سواء علينا العذاب اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص من مهرب ولا ملجاء و
قال الشيطان يقول الشيطان وهو ابليس لما قضى الامر ادخل اهل الجنة واهل النار النار فيقول
لاهل النار ان الله وعدكم وعد الحق ان الجنة والنار والبعث والحساب والميزان والصراط حق
ووعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط فاخلفتكم كذبت لكم وما

لي عليكم من سلطان من حجة وعذر ومقدرة الا ان دعوتكم الى طاعتي فاستجبتم لي طاعتي فلا تلوموني
بمصرخي
في دعوتي لكم ولوموا انفسكم باجابتكم اياي ما انا بمصرخكم بمغيثكم ومنجيكم من النار وما انتم
بمغيثي ومنجي من النار اني كفرت بما اشركتموني به بالذي اشركتموني به من قبل ان اشركتموني
به ويقال اني كفرت اليوم بما اشركتموني يقول تبرات منكم ومن دينكم والجابتكم من قبل من قبل هذا
في الدنيا ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم وجميع يخلص وجمعه الى قلوبهم وادخل الذين امنوا
بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
اشجارها ومساكنها الانهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين فيها باذن ربهم تحيتهم
فيها في الجنة سلام يسلم بعضهم على بعض اذا لقوا الم تر تخبر يا محمد كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة يقول
كيف بين الله صفة كلمة طيبة وهي لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها ثابت يقول قلب المؤمن
المخلص ثابت بلا اله الا الله وفرعها في السماء يعمل بها يقبل عمل المؤمن المخلص توتي اكلها كل حين
بعمل المؤمن المخلص كل حين طاعة باذن ربها يقول بامر ربهم ويقال لصفة كلمة طيبة في النفع والمدحة
كشجرة طيبة وهي النخلة شجرة طيبة ثمرها كذلك المؤمن اصلها ثابت يقول اصل الشجرة ثابت في الارض
بعروقها فكذلك المؤمن ثابت الحجة والبرهان وفرعها في السماء يقول اغصان النخلة ترفع نحو
السماء وكذلك عمل المؤمن المخلص يرفع الى السماء توتي اكلها كل حين يقول تخرج ثمرها كل سنة
اشهر باذن ربها بارادة ربها فكذا المؤمن المخلص يعمل كل حين طاعة خيرا بامر ربه ويضرب الله الامثال
هكذا يبين الله صفة توحيده للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا ويرغبوا في توحيده في قول الله جل ذكره
ومثل كلمة خبيثة وهو الشرك بالله كشجرة خبيثة وهو المشرك يقول الشرك مذموم ليس له مدحة كما
كما ان الشرك مذموم ليس له مدحة وبقاء الشجرة خبيثة وهي الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة
وكذلك الشرك ليس فيه منفعة ولا مدحة اجتثت اقتلعت من فوق الارض ما لها من قرار من ثبات على
وجه الارض كذلك المشرك ليس له حجة ياخذ بها كما ان ليس للشجرة الحنظلة اصل تبنت عليها ولا
يقبل مع الشرك عمل يثبت الله الذين امنوا بمحمد والقرآن ويقال امنوا يوم الميثاق بطيبة الانفس
وهو اهل السعادة بالقول الثابت شهادة ان لا اله الا الله في الحيوة الدنيا لكي لا يرجعوا عنها وفي

الآخرة يعني القبر اذا سئل عنها ويضل الله يصرف الله الظالمين المشركين عن قول لا اله الا الله
في الدنيا لكي لا يقولوا بطيبة النفس ولا في القبر ولا اذا خرجوا من القبور وهم اهل الشقاوة
ويفعل الله ما يشاء من الاضلال والتثبيت ويقال من صرف منكى فكيف الم تر تخبر يا محمد الى الذين
عن الذين بدلوا نعمة الله غيروا امنة الله بالكتاب والرسول كفرا بالكفر اي كفروا بمحمد والقرآن وهم
بنو المغيرة المطعون يوم بدر واحلوا قومهم اتزلوا اهل مكة دار البوار دار الهلاك يعني دار بدر
ويقال جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة وبئس القرار المنزل والمصير جهنم هو الهلاك وجعلوا
لله قالوا لله واصفوا لله اندادا اعدالا من الاوثان نعبدوها ليضلوا عن سبيله عن دينه وطاعته
قل يا محمد لاهل مكة تمتعوا عيشوا في كفركم فان مصيركم الى النار يوم القيمة قل يا محمد لعبادي الذين
امنوا بي وبالكتب وبالرسل يقيموا الصلوة الصلوات الخمس يوضؤها وركوعها وسجودها ويحبب فيها
في مواقيتها وينفقوا ويتصدقوا مما رزقناهم مما اعطيناهم من الاموال سرا خفيا وعلانية
وجهارا وهم اصحاب محمد صلعم من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا بيع فيه لا فداء فيه ولا
لا مخالة للكافر والصالح ينفعه خلقه ثم وحد نفسه فقال الله الذي خلق السموات والارض
وانزل من السماء ماء مطرا فاخرج به فانبت بالمطر من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم
طعاما لكم ولبني آدم الخلق وسخر ذلك لكم الفلك يعني السفن ويقال البحر تجري فيه الفلك السفن
في البحر بامره باذنه واراداته وسخر لكم الانهار تجري حيث تشاؤون وسخر لكم ذلك لكم الشمس والقمر دائبين
الى يوم القيمة وسخر ذلك لكم الليل والنهار يجيء ويذهب واتيكم اعطاكم من كل ما سالتموه وما لكم
تحسنوا ان تسالوا وان تعدوا نعمة الله منة الله لا تحصوها لا تحفظوها ولا تشكروها ان الانسان يعني
الكافر لظلوم مشرك كفار كافر بربه وبنعمته واذ قال وتذكر قال ابرهيم بعدما بنى البيت رب يا رب
هذا البلد مكة امنا من ان يهلك ويامن فيه الخايف واجنبني وبني ان نعبد الاصنام من عبادة الاصنام
والشر آت ويقال اعصمني رب يا رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني يتبع ديني وطاعتي فانه
مني على ديني ومن عصاني فخالف ديني فانك غفور متجاوز لمن تاب منهم ان يتوب عليهم رحيم
مات على التوبة ربنا اني اسكنت من ذريتي اسمعيل وامه هاجر بواد في واد غير ذي زرع ليس به زرع

يقول ضل بهن كثيرا
من الناس ح

ولا بات عند بيتك المحرم يعني مكة ربنا يا ربنا ليقيموا الصلوة ليكي يتموا الصلوة نحو الكعبة
فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم تشتاق وتنزع اليهم كل سنة وارزقهم من
الثمرات لعلهم يشكرون لكي يشكروا نعمتك ربنا يا ربنا انك تعلم ما نخفي من وجد عذا اسما
وما نعلن من الجفا له وما نخفى على الله من شيء من عمل خير او شر في الارض ولا في السماء الحمد
الشكر لله الذي وهب على الكبر اسمعيل واسحاق وكان ابن مائة سنة وامرأته سارة ابنة تسع
وتسعين حيث وله بها ان ربي لسميع الدعاء مجيب الدعاء رب يا رب اجعلني مقيم الصلوة ومن
ومن ذريتي ايضا يقول اكرمني واكرم ذريتي باتمام الصلوة ربنا يا ربنا وتقبل دعائي عبادتي ربنا
يا ربنا اغفر لي ولوالدي لابائي المؤمنين وللمؤمنين ولسائر المؤمنين يوم يقوم الحساب يوم يكون الحساب
وتقوم الحسنة والسيئة فمن زادت له الحسنة وجبت له الجنة ومن زادت له السيئة وجبت له
النار ومن استوت له حسنة وسيئة فهو من اصحاب الاعراف ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
يقول تبارك عقوبة ما يعمل المشركون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ابصار الكفرة يوم
القيمة مهطعين مسرعين ناظرين الى الداعي مقنعي رؤسهم مطأطئي رؤسهم ويقال رافعي رؤسهم
وبقال ماذي اعناقهم لا يرتد اليهم طرفهم لا يرجع اليهم ابصارهم من الهول والفزع وافئدتهم قلوبهم
هواء خالية من كل خير ويقال لا عاية ولا خارجة وانذر الناس خوف اهل مكة بالقرآن يوم يأتيهم
العذاب من يوم يأتيهم العذاب وهو يوم بدر ويقال يوم القيمة فيقول الذين ظلموا اشركوا
ربنا يا ربنا اخرنا الى اجل قريب مثل اجل الدنيا نجب دعوتك ونتبع الرسل تطع الرسل الاجابة
فيقول الله اولم تكونوا اقسمتم حلفتم من قبل هذا في الدنيا ما لكم من زوال من الدنيا وكانت مساكنكم
نزلتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالشرك والتكذيب فلم تتعظوا بهلاكهم وتبين لكم كيف
فعلنا بهم في الدنيا وضربنا بينا لكم الامثال في القرآن من كل وجه الوعد والوعيد والرحمة والعذاب
وقد مكروا مكرهم وصنعوا صنيعهم بالتكذيب بالرسل وعند الله مكرهم عقوبة صنيعكم ولكن كان
مكرهم لتزول منه الجبال ان قرأت بخفض اللام الاولى ونصب اللام الاخرى وبقال
وان كان مكرهم فعلكان مكرهم مكر عظيم والجبار لتزول منه الجبال لتخر منه الجبال حيث سمع دوي النار

والنشور

والنشور ان قرأت بنصب اللام الاولى ورفع اللام الاخرى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
بنجاتهم وهلاك اعدائهم ان الله عزيز في ملكه سلطانه ذو انتقام ذو نقمة من اعدائه في الدنيا
والاخرة يوم تبدل الارض الدنيا غير الارض على حال سوى هذه الحالة وتبدل بها
ان يزاد فيها وينقص منها ويستوي جبالها وواديها ويقال تبدل الارض غير هذه الحال الارض والسموات
مطويات بيمينه وبرزوا لله خرجوا وظهروا لله الواحد القهار لخلقه بالموت وترى المجرمين
يومئذ يوم القيمة مقرنين مسلسلين ويقال مقيدين في الاصفاد في القيود مع الشياطين سربالهم
قمصهم من قطران من نار سودا كالقطران ويقال من قطران من صفر حار قد انتهى حره وتغشى تعلو
وجوههم النار ليجزي الله هذا مقدم وموخر يقول وبرزوا لله الواحد القهار ليجزي الله كل نفس
برة وفاجرة ما كسبت بما كسبت من الخير والشر ان الله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا
اذا حاسب فحسابه سريع هذا بلاغ للناس ابلغهم عن الله ويقال لهم بالامر والنهي فالوعد
والحلال والحرام وليتذروا به لكي يخوفوا بالقرآن وليعلموا لكي يعلموا ويقروا انما هو اله واحد
ولا شريك وليذكر لكي يتعظ بالقرآن اولوا الالباب ذوو العقول من الناس

سورة الحجر تسع وتسعون اية وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
الر يقول انا الله ارى ويقال اقسم اقسم بالالف واللام والراء تلك ايات الكتاب ان هذه
السورة ايات القرآن وقرآن مبين يقول واقسم بالقرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي
ربما يود الذين كفروا بمحمد والقرآن لو كانوا مسلمين في الدنيا يقول ربما ياتي على الكافرين يوم
انه كان مسلما ولهذا كان القسم وذلك اذا اخرج الله من النار من كان مؤمنا مخلصا بايمانه وادخله
الجنة فعند ذلك يتمنى الكافر انه كان مسلما في الدنيا ذرهم اتركهم يا محمد يأكلوا بلا حجة ولا هم ما
الغد ويتمتعوا يعيشوا في الكفر والحرام ويلههم الامل ويشغلهم الامل الطويل عن طاعة الله فسوف
يعلمون هذا وعيد لهم يعلمون عند الموت وفي القبر ويوم القيمة ما ينقل بهم مما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب فيه اجل معلوم موقت لهلاكهم ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون ولا يتاخرون عن اجلهان قالوا

الجزء الرابع عشر

يقول لا يموت احد قبل اجله ولا يهلك احد

عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لمحمد صلعم يا ايها الذي نزل عليه الذكر جيئنا بالقران بزعمك انك
لمجنون تختنق لو ما تاتينا ملآ تاتينا بالملئكة من السماء فيشهدون لك انك رسول الله ان كنت
من الصادقين في مقالتك قال الله ما ننزل الملئكة من السماء الا بالحق بالهلاك وقبض ارواحهم وما
كانوا اذا منظرين موجلين اذا انزلت الملائكة انا نحن نزلنا الذكر جبرئيل بالقران وانا له لحافظون للقران
لحافظون من الشيطان حتى لا يزيد وا فيه ولا ينقصوا منه فلا يغير واحكمه ويقال انا له لمحمد صلعم
من الكفار والشياطين ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل في شيع الاولين في فرق الاولين
وما ياتيهم من رسول محمد صلعم الا كانوا به يستهزون يخبرون كذلك هكذا نسلكه نترك
التكذيب في قلوب المجرمين المشركين لا يومنون به لكي لا يوءمنوا بمحمد والقران ونزول العذاب عليهم
وقد خلت مضت سنة الاولين سيرة الاولين بتكذيب الرسل كما كذبك قومك ومضت سنن الله
فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند التكذيب ولو فتحنا عليهم على اهل مكة بابا من السماء فظلوا
فيه صادوا فيه يعرجون يصعدون وبين لون يعني كالملئكة لقالوا كفار مكة انما سكرت
ابصارنا اخذت اعيننا بل نحن قوم مسحورون مغلوب العقل قد سحرنا ولقد جعلنا في السماء بروجا
قصورا ويقال نحوما وهي النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وزيناها يعني السماء بالكواكب
للناظرين اليها وهي النجوم التي زينت بها السماء وحفظناها من كل شيطان رجيم ملعون مطرود
بالنجوم التي يرجمون بها عن استماع الملئكة يعني الشياطين الا من استرق السمع الا من اختلس
خلسة فاتبعه شهاب مبين يلحقه بخم مضيء حار متوقد والارض مددناها بسطناها على الماء فوق
فيها على الارض رواسي جبالا ثوابت اوتادا لها وانبتنا فيها في الجبال ويقال في الارض من كل شيء من
الثمار موزون مقدور ومقسوم معلوم ويقال من كل شيء موزون يوزن مثل الذهب والفضة
والحديد والصفر والرصاص وغير ذلك وجعلنا لكم فيها معايش في الارض من النبات والثمار
وبما تاكلون وتشربون وتلبسون ومن لستم له برازقين يقول ويرزق من لستم له برازقين يعني
الطير والوحش ويقال الاجنة في البطون وان من شيء من النبات والثمار والامطار الا عندنا
خزائنه مفاتيحه يقول بيدنا مفاتيحه لا بايديكم وما ننزله يعني المطر الا بقدر معلوم يعلم الخزان اذا ارسلنا

الرياح لواقح تلقح الشجر والسحاب فانزلنا من السماء ماء مطرا فاسقيناكموه في الارض وما انتم
له للمطر بخازنين بقابضين وانا لنحن نحيي ونميت في الدنيا ونحن الوارثون الباقون على
ما في السموات والارض بعد موت اهلها وقبل موت اهلها ولقد علمنا المستقدمين منكم يعني
الاموات من الاباء والامهات ويقال مستقدمين منكم في الصف الاول ولقد علمنا المستاخرين يعني
الاحياء من البنين والبنات ويقال المستاخرين في الصف الاخير وان ربك هو يحشرهم الاولين والاخرين
انه حكيم حكم عليهم الحشر عليم بحشرهم وبثوابهم وعقابهم ولقد خلقنا الانسان يعني آدم من صلصال
من طين يتصلصل من حمإ من طين مسنون منتن ويقال مصور والجان ابا الجن خلقناه من
قبل ادم من نار السموم من نار لا دخان لها واذ قال وقد قال ربك للملئكة الذين كانوا في الارض
وهم كانوا عشرة الاف اني خالق خالق لخلق بشرا من صلصال من حمإ مسنون من طين يتصلصل من
طين منتن فاذا سويته سويت خلقه باليدين والرجلين والعينين وغير ذلك ونفخت فيه
من روحي جعلت الروح فيه فنفخ له ساجدين بالتحية فسجد الملئكة لادم صلوات الله عليه
كلهم اجمعون الا ابا ابليس ويسمى ابى تعظما ان يكون مع الساجدين بالسجود لادم قال الله تعالى
يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين بالسجود لادم قال لم اكن لاسجد لبشر
خلقته من صلصال من طين يتصلصل من حمإ مسنون من طين منتن يقول لا ينبغي لي ان اسجد
قال الله له فاخرج منها من صورة الملئكة ويقال من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض فانك رجيم
ملعون مطرود من رحمتي وان عليك اللعنة لعنتي ولعنة الملئكة والخلايق الى يوم الدين
يوم الحساب قال ابليس رب يا رب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون
ان لا يذوق الموت قال الله فانك من المنظرين من الموجلين الى يوم الوقت المعلوم النفخة
الاولى قال رب يا رب بما اغويتني كما اضللتني عن الهدى لازينن لهم لبني آدم في الارض المعاصي
والشهوات ولاغوينهم لاضلنهم اجمعين عن الهدى الا عبادك منهم المخلصين المعصومين منى
الموحدين ان قرات بكسر اللام ثم قال الله تعالى هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال علي ممر من
اطاعك وممر من دخل معك ويقال هذا صراط طريق مستقيم فاير يرضاه وهو الاسلام على دفع ان قرات

بكسر اللام ورفع الياء ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان ملك ولا مقدرة الا من
اتبعك الا على من اطاعتك من الغاوين من الكافرين وان جهنم لموعدهم يصيرهم من اطاعك
اجمعين لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية لكل باب منهم
من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكفر والفواحش والشرك يعني ابا بكر وعمر
واصحابهما في جنات في بساتين وعيون ما ظاهرا دخلوها بقول الله لهم يوم القيمة ادخلوا
الجنة بسلام مع سلام وتحية ويقال ببلامة ونجاة منا آمنين من الموت والزوال ونزعنا
اخرجنا ما في صدورهم من غل غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا اخوانا في الاخرة على سرر متقابلين
في الزيارة لا يمسهم فيها لا يصيبهم في الجنة نصب تعب ولا مشقة وما هم منها من الجنة بمخرجين
نبئ عبادي خبر عبادي اني انا الغفور الرحيم المتجاوز الرحيم لمن تاب على التوبة وان عذابي
هو العذاب الاليم الوجيع لمن لم يتب ومات على الكفر ونبئهم اخبرهم عن ضيف ابرهيم عن اضياف
ابرهيم جبرئيل وانئ عشر ملكا معه اذ دخلوا على ابرهيم فقالوا سلاما سلموا عليه قال لهم ابراهيم حين
لم يطعموا من طعامه انا منكم وجلون خائفون قالوا لا توجل لا تفزع يا ابرهيم انا نبشرك
بغلام بولد عليم في صغر حليم في كبر قال ابشر تموني بالولد على ان مسني الكبر بعد ما اصابني
الكبر فبم تبشرون الان قالوا بشرناك بالحق بالولد فلا تكن من القانطين من الايسين من الولد
قال ابرهيم ومن يقنط ييئس من رحمة ربه الا الضالون الكافرون بالله او ينعمه قال ابرهيم
لجبرئيل واعوانه فما خطبكم فما شانكم وبماذا جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين
مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط الا ال لوط ابنتيه داعوراء
وزينا انا المنجوهم من الهلاك اجمعين الا امراته واعلة المنافقين قدرنا عليها انها لمن الغابرين
لمن المنافقين المتخلفين بالهلاك فلما جاء ال لوط الى لوط المرسلون جبرئيل واعوانه قال انكم
قوم منكرون في بلدنا هذا لم نعرفكم ولم نعرف سلامكم فمن اجل ذلك قال انكم قوم منكرون يعني
جبرئيل واعوانه قالوا بل جئناك بالذي كانوا فيه يمترون يشكون من العذاب واتيناك بالحق
بالعذاب عليهم وانا لصادقون في مقالتنا ان العذاب نازل عليهم فاسر باهلك فاصحب باهلك

يقطع

بقطع من الليل بعض من اخر الليل عند السحر واتبع ادبارهم امش وراءهم نحو صغر ولا يلتفت
منكم احد وامضوا حيث تؤمرون نحو صغر وقضينا اليه ذلك الامر امرناه الايمان
الى الصغر ويقال اخبرناه ان دابر هؤلاء مقطوع مستوصل بصبحين عند الصباح وجاء
اهل المدينة الى دار لوط يستبشرون بعملهم الخبيث قال لهم لوط ان هؤلاء ضيفي فلا
تفضحون بهم واتقوا الله احفظوا الله في الحرام ولا تخزون لا تذلوني في اضيافي قالوا
اولم ننهك يا لوط عن العالمين عن ضيافة الغرباء قال هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي انا ابرو بكم
ان كنتم فاعلين متزوجين لعمرك اقسم بعمر محمد صلعم ويقال بدينه انهم يعني قوم لوط لفي سكرتهم
لغيهم يعمهون لا يبصرون فاخذتهم الصيحة بالعذاب مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا
عاليها سافلها اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم حجارة
من سجيل من سماء الدنيا ويقال من بخ وجل مطبوخ كالآجر ان في ذلك فيما فعلنا لهم لآيات
لعلامات وعبرات للمتوسمين ويقال للمتفكرين ويقال للناظرين ويقال للمعتبرين وانها لبسبيل
يعني قريات لوط مقيم بطريق دائم يمرون عليها اذا في ذلك في هلاكهم لآية لعبرة للمؤمنين لله
كان يعني وقد كان اصحاب الايكة يعني اصحاب الغيظة والايكة الشجر وهم
قوم شعيب لظالمين لمشركين فانتقمنا منهم في الدنيا وانهما يعني قريات لوط وشعيب لبامام
مبين لطريق واضح يمرون عليها ولقد كذب اصحاب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا وجملة المرسلين
واتيناهم اعطيناهم ايا اثنا الناقة وغيرها فكانوا عنها معرضين مكذبين وكانوا ينحتون من
الجبال في الجبال بيوتا امنين من ان يقع عليهم ويقال امنين من العذاب فاخذتهم الصيحة
بالعذاب مصبحين عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون
ويعبدون من دون الله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق
لتبيان الحق والباطل والحجة عليهم وان الساعة لآتية لقيامة فاصفح الصفح الجميل اعرض عنهم اعراضا
جميلا لا فحش ولا جزع وهي منسوخة بآية القتال ان ربك هو الخلاق الباعث الى امن وامن يزلون من
العليم بثوابهم وعقابهم ولقد آتيناك سبعا من المثاني يقول اكرمناك بسبع آيات من المثاني تثنى

كل ركعة وسجدتين وهي فاتحة الكتاب ويقال اكرمناك بسبع آيات من القرآن لان القرآن كله
مثاني امر ونهي ووعد ووعيد وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة ومجاز ومحكم
ومتشابه وخبر ما كان وما يكون ومدحة لقوم وملفة لقوم والقرآن العظيم يتولد واكرمناك
بالقرآن العظيم الكريم الشريف كما انزلنا التوراة والانجيل على المقتسمين اليهود والنصارى لا
عينيك لا تنظر بالرغبة الى ما متعنا به اعطينا من الاموال اذ واجا منهم رجالا من بني قريظة والنضير
ويقال من قريش لان ما اكرمناك به من النبوة والاسلام والقرآن اعظم مما اعطيناهم من الاموال
ولا تحزن عليهم على هلاكهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك للمؤمنين لين جنابك للمؤمنين يقول
كن رحيما عليهم وقل اني انا النذير المبين الرسول المخوف بلغة تعرفونها من عذاب الله كما انزلنا
يوم بدر على المقتسمين اصحاب العقبة وهو ابو جهل ابن هشام والوليد ابن المغيرة المخزومي
وحنظلة ابن ابي سفيان وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وسائر اصحابهم الذين قتلوا يوم بدر الذين
جعلوا القرآن عضين قالوا في القرآن اقاويل مختلفة قال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال
بعضهم اساطير الاولين وقال بعضهم كذب اختلقه من تلقاء نفسه فوربك يا محمد لنسئلنهم
لنسألنهم يوم القيمة اجمعين عما كانوا يعملون يقولون في الدنيا ويقال عن تركهم لا اله
الا الله فاصدع بما تؤمر يقول اظهر امرك بمكة واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين
دفعنا عنك مؤونة المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر يقولون مع الله الهة شتى فسوف
يعلمون ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم وليلة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه فكانوا
خمسة منهم العاص ابن وايل السهمي لدغه شيء فمات مكانه ابعله ومنهم الحارث ابن قيس السهمي
اكل حوتا مالحا ويقال طريا فاصاب عليه العطش فرتب عليه الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه
الله ومنهم الاسود ابن عبد المطلب ضرب جبرئيل راسه على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى
مات نكسه الله ومنهم الاسود ابن عبد يغوث خرج في يوم شديد الحر فاصابه السموم فاسود حتى
عاد حبشيا فرجع الى بيته فلم يفتحوا عليه الباب فنظر راسه ببابه حتى مات خذله الله ومنهم
الوليد ابن المغيرة المخزومي اصاب الحكة بنبل فمات من ذلك طردة الله وكلهم كانوا يقولون قتلني

رب محمد صلعم ولقد نعلم انك يضيق صدرك يا محمد بما يقولون من التكذيب وبانك شاعر وما
وكتاب وكاهن فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك وكن من الساجدين مع الساجدين ويقال من
من المطيعين واعبد ربك استقم على طاعة ربك حتى يأتيك اليقين يعني الموت وهو
الموقن سورة النحل مائة وعشرون اية وهي كلها مكية
غير اربع ايات نزلت بالمدينة قوله وان عاقبتم فعاقبوا الى اخر وقوله واصبر وما صبرك الا بالله
الى اخر الاية وان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى اخر الاية وقوله والذين هاجروا
في سبيل الله من بعد ما ظلموا الى اخر الاية فهؤلاء مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس قال لما نزلت قوله اقترب للناس الى اخر الاية فكثوا على ذلك ما شاء الله ان
يمكثوا ولم يتبين لهم شيء فقالوا يا محمد متى يأتينا ما تعدنا من العذاب فانزل الله اتى امر الله
دنى عذاب الله وكان النبي صلعم جالسا فقام لا يشك ان العذاب قد اتى فقال الله فلا تستعجلوه
بالعذاب فجلس النبي صلعم سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى وارتفع وتنزه عما
يشركون به من الاوثان ينزل الملائكة يعني جبرئيل ومن معه من الملائكة بالروح من امره بالنبوة
والكتاب بامره على من يشاء من عباده يعني محمدا وغيره من الانبياء ان انذروا خوفوا بالقرآن
واقروا حتى يقولوا انه لا اله الا انا فاتقون فاطيعوني ووحدوني خلق السموات والارض بالحق
ويقال للزوال والفناء تعالى وتبرأ عما يشركون من الاوثان خلق الانسان ابي ابن خلف الجمحي من
نطفة ميتة فاذا هو خصيم جدل بالباطل مبين ظاهر الجدال لقوله من يحيي العظام وهي رميم
والانعام يعني الابل خلقها لنهاد فت الادفاء من الاكسية وغيرها ومنافع في ظهورها والبانها ومنها
تأكلون من لحومها تاكلون ولكم فيها جمال منظر حسن حين تريحون من الرعي وحين تسرحون الى الرعي
وتحمل اثقالكم امتعتكم وزادكم الى بلد يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس لم تبلغوا الا بتعب النفس ان ربكم
لرؤف رحيم لمن آمن ويقال رؤف رحيم بتاخير العذاب عنكم والخيل والبغال والحمير لتركبوها خلق
الخيل والبغال والحمير لتركبوها في سبيل الله وزينة لكم فيها منظر حسن ويخلق ما لا تعلمون يقول خلق
الاشياء لا تعلمون مما لم يسمه لكم وعلى الله قصد السبيل هداية الطريق في البر والبحر ومنها

الطريق جائر مايل لايهتدى ولوشاء لهديكم اجمعين الى الطريق البر والبحر ويقال على الله
قصد السبيل الهدى الى التوحيد ومنها من الاديان جائر مايل ليس يعادل مثل اليهودية
والنصرانية والمجوسية ولوشاء لهديكم اجمعين لدينه هو الذى انزل من السماء ماء مطرا
لكم منه شراب مايستقر فى الارض من الركايا والغدران ومنه شجر اى ينبت الشجر والنبات فيه
تسيمون ترعون انعامكم ينبت لكم به بالمطر الزرع والزيتون والنخيل والاعناب يعنى الكروم ومن
كل الثمرات من الوان كل الثمرات ان فى ذلك فى الالوان ماذكرت فى طعمه لاية لعلامة وعبرة
لقوم يتفكرون فيما خلق الله لهم وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات مذللات بامره باذنه ان فى ذلك فى تسخير ماذكرت لايات لعلامات لقوم يعقلون
يصدقون ان تسخيرها من الله وما ذرأ يقول فيما خلق لكم فى الارض مختلفا الوانه اجناسه
من النبات والثمار وغير ذلك ان فى ذلك فى الوان ماخلقت لاية لعلامة وعبرة لقوم يذكرون
يتعظون بما فى القرآن وهو الذى سخر ذلل البحر لتاكلوا منه لحما يعنى سمكا طريا وتستخرجوا منه
من الجر حليه زهرة من اللؤلؤ وغيره تلبسونها وترى الفلك يعنى الشق مواخر مقبلة ومدبرة
فيه فى البحر بحى وبذهب بريح واحد ولتبتغوا لكى تطلبوا من فضله من علمه ويقال من رزقه و
لعلكم تشكرون لكى تشكروا نعمته والقى فى الارض رواسى الجبال الثوابت ان تميد بكم لكى لا تميد
بكم الارض وانهارا اجرى فيها انهارا لمنافعكم وسبلا جعل فيها طرقا لعلكم تهتدون لكى تعرفوا
الطريق وعلامات من الجبال وغير ذلك للمسافرين وبالنجم وبالفرقدين والجدى هم يعنى المسافرين
يهتدون بهما فى البر والبحر افمن يخلق وهو الله كمن لا يخلق لا يقدر ان يخلق يعنى الاصنام افلا
تذكرون افلا تحفظون فيما خلق الله لكم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحفظوها ويقال لا تشكروها
ان الله لغفور بخلقه رحيم لمن تاب والله يعلم ما تسرون من الخير والشر وما تعلنون من الخير والشر
والذين تدعون تعبدون من دون الله لا يخلقون شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا كخلقنا وهم
يخلقون يخلقون مخلوقة اموات اصنام غير احياء وما يشعرون يعنى الالهة ايان يبعثون
من القبور يحاسبون ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال ما تعلم الملائكة متى يحاسبون

الهكم

الهكم اله واحد يعلم ذلك لا الاله فالذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت قلوبهم منكرة
بالتوحيد وهم مستكبرون عن الايمان لا جرم حقا ان الله يعلم ما يسرون ما يخفون
من البغض والحسد والمكر والخيانة وما يعلنون ما يظهرون من الشتم والطعن انه لا يحب
المستكبرين عن الايمان واذا قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم ماذا يعقل بكم محمد من ربكم قالوا
اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم ليحملوا اوزارهم اثامهم كاملة واقرة يوم القيامة
ومن اوزار الذين مثل اثام الذين يضلونهم يصرفونهم عن محمد والقرآن والايمان بغير علم ولا حجة
الا ساء ما يزرون بئس ما يحملون من الذنوب يعنى المقتسمين قد مكر الذين من قبلهم بانبيائهم
كما مكر المقتسمون بمحمد وهو نمرود الجبار الذى بنى الصرح فاتى الله بنيانهم من القواعد
القواعد من الاساس فخر عليهم السقف فوقع عليهم الصرح من فوقهم واتاهم العذاب الهدم من حيث لا
يشعرون لا يعلمون ثم هو يوم القيمة اين شركائى يعنى الالهة التى زعمتم انهم شركائى الذين كنتم
تشاقون فيهم تخالفون لاجلهم وتعادون اولياءى لاجلهم قال الذين اوتوا العلم يعنى الملائكة ان
اليوم والبؤس العذاب يوم القيمة والسوء الذلة والشدة على الكافرين الذين تتوفيهم الملائكة
قبضتهم الملائكة يوم بدر ظالمى انفسهم بالكفر فالقوا السلم رد والجواب ويقال خضعوا لله ما
كنا نعمل من سوء نعبد من شئ من دون الله وما كنا مشركين يقول الله بلى ان الله عليم بما كنتم
تعملون وتقولون وتعبدون من الله فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها مقيمين فيها لا يبغون
ولا يخرجون منها فلبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك
والفواحش عبد الله بن مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد من ربكم قالوا خيرا حيدا
وصلة للذين احسنوا وحدوا فى هذه الدنيا حسنة الجنة يوم القيمة ولدار الاخرة يعنى الجنة
خير من الدنيا وما فيها ولنعم دار المتقين نعم الكفر والشرك والفواحش الجنة جنات عدن مقصورة
الرحمن يدخلونها يوم القيمة تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء
واللبن لهم فيها فى الجنة ما يشاؤن ما يشتهون ويتمنون كذلك هكذا يجزى الله المتقين
الكفر والشرك والفواحش الذين تتوفيهم الملائكة تقبضهم الملائكة طيبين طاهرين من الشرك يقولون

يجزيهم يعذبهم ويذلهم و
يقول الله يوم القيمة لهم

سلام عليكم من الله ادخلوا الجنة بايمانكم واقسموها بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات في
الدنيا هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يؤمنون الا ان يأتيهم الملايكة لقبض ارواحهم
او يأتي امر ربك عذاب ربك بهلاكهم كذلك كما فعل بك قومك كذبوك وشتموك فعل الذين
من قبلهم من قبل قومك بانبيائهم كذبوهم وشتموهم وما ظلمهم الله بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل فاصابهم سيئات ما عملوا وعقوبة ما عملوا وما قالوا من المعاصي وحاق
بهم دار ونزل بهم وجب عليهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة استهزائهم بالانبياء وبيتا
العذاب الذي كانوا به يستهزؤن وقال الذين اشركوا بالله الاوثان يعني اهل مكة لو شاء الله ما
عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا قبلنا ولا حرمنا من دونه من دون الله من شيء
من البحيرة والسايبة والوصيلة والحام ولكن حرم الله وامرنا بذلك كذلك كما فعل وكذلك
قومك على الله بتحريم الحرث والانعام فعل كذب الذين من قبلهم على الله فهل على الرسل الا
البلاغ عن الله رسالة الله المبين بلغة تفهمونها ظاهرة ولقد بعثنا في كل امة الى كل قوم
رسولا مما ارسلناك الى قومك ان اعبدوا الله وحدوا الله واجتنبوا الطاغوت اتركوا عبادة
الاصنام ويقال للشيطان ويقال للكاهن فمنهم من ارسلنا اليهم الرسل من هدى الله لدينه
فاجاب الرسل الى الايمان ومنهم من حقت عليه الضلالة فلم يجب الرسل الى الايمان فسيروا سافروا
في الارض فانظروا فاعتبروا كيف كان عاقبة المكذبين اخوامي المكذبين الرسل ان تحرص على هداهم على
توحيدهم فان الله لا يهدي لدينه من يضل خلقه عن دينه ولا يكون اهلا لدينه وما لهم لكفار
مكة من ناصرين من مانعين من عذاب الله واقسموا بالله جهد ايمانهم واذا حلف الرجل بالله فقد
حلف بجهد يمينه لا يبعث الله من يموت بعد الموت بلى وعدا عليه حقا كائنا واجبا ان
يبعث الله من يموت ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ليبينن لهم لاهل مكة
الذي يختلفون فيه يخالفون في الدين ليعلم الذين كفروا بمحمد والقرآن يوم القيمة انهم
كانوا كاذبين في الدنيا بان لا حياة ولا نار ولا عقاب انما قولنا لشيء اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله في طاعة الله من مكة الى المدينة من بعد ما ظلموا

من

من بعد ما عذبهم اهل مكة يعني عمار بن ياسر وبلالا وصهيبا واصحابهم لنبوئنهم لننزلنهم
في المدينة حسنة ارضا كريمة امنة ذات غنيمة حلال ولاجر الاخرة ثوابا الاخرة اكبر
اعظم من ثواب الدنيا لو كانوا يعلمون وقد كانوا يعلمون الذين صبروا على اذى الكفار وعلى
ربهم يتوكلون لا على غيره يعني عمارا واصحابه وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا
ادميا مثلك يوحى اليهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات والزبر خبر كتب الاولين فقد
وموحى فاسئلوا اهل الذكر اهل التوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسل
الا انسيا وانزلنا اليك الذكر جبرئيل بالقرآن لتبين للناس ما نزل اليهم ما امروا في القرآن و
لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا واما امر لهم افامن الذين مكروا السيئات الشرك بالله ان لا تعبدوا
الارض او يأتيهم اولا يأتيهم في التجارة فما هم بمعجزين العذاب من حيث لا يشعرون بنزوله او
يأخذهم اولا يأخذهم في تقلبهم في ذهابهم ومجيئهم في التجارة فما هم بمعجزين بفائتين من عذاب
الله او يأخذهم اولا يأخذهم على تخوف على نقص دوابهم واصحابهم فان ربكم لرؤف رحيم لمن تاب
ويقال بتاخير العذاب اولم يروا اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر والدواب يتفيؤا ظلاله
يتقلب ظلاله عن اليمين غدوة والشمايل وعن الشمايل عشية سجدا لله يسجدون لله وظلالهم غدوة
وعشية ايضا تسجد لله وهم داخرون مطيعون ولله يسجد ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم
وما في الارض من دابة من الدواب والطيور والملايكة في السماء يسجدون لله وهم لا يستكبرون
عن السجود لله يخافون ربهم من فوقهم الذي فوقهم الذي فوقهم على العرش ويفعلون ويقولون
ما يؤمرون يعني الملايكة وقال الله لا تتخذوا لا تعبدوا الهين اثنين نفسه والاصنام اعنى
هو اله واحد بلا ولد ولا شريك فاياي فارهبون فخافوني في عبادة الاصنام وله ما في السموات
من الخلق والارض العجايب وله الدين واصبا دايما ويقال خالصا افغير الله تتقون تعبدون وبما
بكم من نعمة فمن الله من فضل الله لا من قبل الاصنام ثم اذا مسكم الضر اصابتكم الشدة فاليه تجارون
تضرعون وتدعون ثم اذا كشف الضر رفع الشدة عنكم اذا فريق طايفة منكم بربهم
يشركون بالاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعيم فيقولوا بشفاعة الهتنا

ان يخسف الله ح

هذا فتمتعوا فيشوا في الكفر والحرام فسوف تعلمون ماذا ينفعكم ويجعلون يقولون لما لا يعلمون
نصيبا حظا للرجال دون النساء ويقال لما لا يقولون ولا يعلمون يعني الاصنام مما رزقناهم
اعطيناهم من الحرث والانعام ويقولون والله امى بالهمزة تالله والله لتسألن يوم القيمة عما كنتم
تفترون تكذبون على الله ويجعلون لله البنات يقولون الملائكة بنات الله سبحانه تنزه نفسه
عن الولد والشريك ولهم ما يشتهون ما يختارون من الذكور هاذا بشر احدهم بالانثى بالجارية
ظل وجهه مسودا صار وجهه مسودا من الغم وهو كظيم مكروب يتردد الغم في جوفه يتوارى
من القوم يتكم من قومه من سوء من كرم ما بشر به بالانثى كراهية الاظهار يمسكه يحفظه
على هون على هوان ومشقة ام يدسه يدفنه في التراب حيا الا ساء ما يحكمون بئس ما يضعون
لانفسهم الذكور ولله البنات للذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت مثل السوء يعني
النار ولله المثل الاعلى الصفة العليا الالوهية والربوبية بلا ولد ولا شريك وهو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم اى ان لا يعجل عنهم ولو يواخذ الله الناس بظلمهم بشركهم ما ترك
عليها على ظهر الارض من دابة من الجن والانس احدا ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل مسمى الى وقت
هلاكهم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستاخرون ساعة لا يتاخرون عن الاجل قدر ساعة ولا
يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل ويجعلون لله ما يكرهون يقولون لله البنات ما لا يرضون
لانفسهم وتصف السنتهم الكذب يقولون بالسنتهم الكذب ان لهم الحسنى يعني الذكور ويقال
ان لهم الحسنى يعني الجنة ويقال ان لهم الحسنى من اين لهم الجنة لا جرم حقا ان لهم النار وانهم
مفرطون منسيون ويقال مفرطون بالقول والفعل ان قرات بكسر الراء تالله
والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم دينهم فلم يؤمنوا فهو وليهم
اليوم في الدنيا وفي يهم في النار ولهم عذاب اليم وجيع وما انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقران
الا لتبين لهم الذي اختلفوا اختلفوا فيه في الدنيا وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم
يؤمنون به والله انزل من السماء ماء مطرا فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها لخطها ويبسها
ان في ذلك في احيا ما ذكرت لاية لعلامة لقوم يسمعون يطيعون ويصدقون وان لكم في

لعبرة

لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم يخرج لبنا خالصا سائغا شهيا للشاربين ومن
ثمرات النخيل والاعناب يعني الكروم تتخذون منه سكرا مسكرا وهذا منسوخ ويقال طعاما
ورزقا حسنا حلالا من الحل والرب والزبيب وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت لكم لاية
لعلامة لقوم يعقلون يصدقون واوحى ربك الى النحل انهم ربك النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا في الجبال مسكنا ومن الشجر وفي التجر ومما يعرشون يبنون ثم كلي من كل الثمرات من الوان
كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا مذللة لك لا صعوبة عليك يخرج من بطونها
من بطون النحل شراب مختلف الوانه الابيض والاصفر والابيض فيه شفاء للناس
من الداء ويقال فيه في القران شفاء بيان للناس ان في ذلك فيما ذكرت لاية لعلامة و
عبرة لقوم يتفكرون فيما خلقت والله خلقكم ثم يتوفيكم يقبض ارواحكم عند انقضاء اجالكم
ومنكم من يرد الى ارذل العمر اسفل العمر لكيلا يعلم حتى لا يفقه بعد علم الاول شيا ان الله
عليم بتحويل الخلق قدير على نحو لهم من حال الى حال والله فضل بعضكم على بعض في الرزق تزلت
هذه الاية في اهل نجران حين قالوا المسيح بنا الله فنزل قوله والله فضل بعضكم على بعض في
الرزق في المال والخدم فما الذين فضلوا بالمال والخدم برادي رزقهم على ما ملكت
ما ملكت ايمانهم لعبيدهم وايمانهم فهم يعني المالك والمملوك فيه في المال سواء شرع قالوا
لا نفضل ذلك ولا يرضى فقال الله افبنعمة الله يجحدون افترضون لي ما لا ترضون لانفسكم
وتكفرون بواحدانية الله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا ونساء وجعل
لكم من ازواجكم من نسائكم بنين وحفدة يعني ولد الولد ويقال خدما وعبيدا ويقال
اختانا ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم الين واطيب من رزق الذين ابنا الباطل يؤمنون
ابنا الشيطان والاصنام يؤمنون يصدقون وبنعمة الله بوحدانية ودينه هم يكفرون ويعبدون
من دون الله ما لا يملك لهم ما لا يقدر لهم يعني الاصنام رزقا من السموات بالمطر والارض بالنبات
شيئا ولا يستطيعون لا يقدرون ذلك فلا تضربوا لله الامثال فلا تصفوا لله ندا ولا شريكا
فلا تشبهوا ان الله يعلم ان لا ولد له ولا شريك له وانتم لا تعلمون ذلك يا معشر الكفار ثم ضرب

الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يين الله صفته عبد مملوك لا يقدر على شيء من النفقة والاحسان وهو مثل
الكافر لا يجيء منه خير ومن رزقناه منا رزقاً حسناً مالاً كثيراً فهو ينفق منه سراً وجهراً فيما بينه
وبين الله وجهراً فيما بينه وبين الناس في سبيل الله وهل هذا مثل المؤمن المخلص هل يستوون في الثواب
والطاعة الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله بل اكثرهم كلهم لا يعلمون امثال القرآن ويقال نزلت
هذه الآية في عثمان بن عفان ورجل من العرب يقال له ابو العيص بن امية ثم ضرب مثله ومثل الاصنام
فقال وضرب الله مثلاً لا يين الله صفة رجلين احدهما ابكم اخرس لا يقدر على شيء من الكلام وهو الصنم
وهو كل اثقل على وليه وقرابته على وليه عيال على عايله اينما يوجهه ويبعثه من شرق او غرب
لا يأت بخير لا يجيب من يدعوه بخير وهذا مثل الصنم هل يستوي في النفع ودفع الضر هو
يعني الصنم ومن يأمر بالعدل بالتوحيد وهو على صراط مستقيم يدعو الى طريق مستقيم وهو الله
ولله غيب السموات والارض ما غاب عن العباد وما امر الساعة امر قيام الساعة في السرعة الا
كلمح البصر كطرف البصر او هو اقرب بل هو اقرب ان الله على كل شيء من البعث وغيره قدير والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً من الاشياء ويقال لكل شيء وجعل لكم السمع
تسمعون بها الخير والابصار تبصرون بها الخير والافئدة يعني القلوب تعقلون بها
الخير لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمة وتؤمنوا به الم تروا والم تنظروا يا اهل مكة حتى تعلموا قدرة الله
وحدانيته الى الطير مسخرات مذللات في جو السماء وسط السماء اي بين السماء والارض يطرن
ما يمسكهن بعد الطيران الا الله ان في ذلك في امساكهن من الهواء لايات لعلامات بوحدانية الله
لقوم يؤمنون يصدقون ان امساكهن من الله ثم ذكر نعمته لكي يشكروا بذلك ويؤمنوا به فقال
والله جعل لكم من بيوتكم بيوت المدر سكناً مسكناً وقراراً وجعل لكم من جلود الانعام من اصوافها
واوبارها واشعارها بيوتاً يعني الخيام والفساطيط تستخفونها تستخفون حملها يوم
يوم سفركم ويوم اقامتكم يوم نزولكم ومن اصوافها اصواف الغنم واوبارها اوبار الابل واشعارها
اشعار المعز اثاثاً ومتاعاً منفعة الى حين الى حين الفناء والابلاء والله جعل لكم مما خلق من
الاشجار والحيطان والجبال اكناناً ظلالاً اكناناً لكم من الحر وجعل لكم من الجبال في الجبال اكناناً

الغيمات والاسراب وجعل لكم سرابيل يعني القميص تقيكم الحر يعني الصيف والبرد في الشتاء يعني الدرع
تقيكم بأسكم سلاح عدوكم كذلك هكذا يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون لكي تقروا ويقال تسلمون من
الجراحة ان قرأت بنصب التاء واللام فان تولوا عن الايمان فانما عليك البلاغ المبين التبليغ عن الله
بلغة تعلمونها فلما ذكر لهم النبي صلعم هذه النعيم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم انكروا بعد
ذلك فقالوا بشفاعة الهتنا فقال الله يعرفون نعمة الله يقرون ان هذه النعيم كلها من الله
ثم ينكرونها يقولون بشفاعة الهتنا فاكثرهم الكافرون كلهم كافرون بالله ويوم نبعث
من كل امة نخرج من كل قوم شهيداً نبياً عليهم شهيداً بالبلاغ ثم لا يؤذن للذين كفروا في
الكلام فلا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا واذا راى الذين ظلموا كفروا العذاب فلا
يخفف عنهم ولا يرفع عنهم فلا هم ينظرون يؤجلون من عذاب الله واذا راى الذين اشركوا
شركاءهم الهتهم قالوا ربنا ربنا هؤلاء شركاءنا الهتنا الذين كنا ندعوا نعبد من دونك
امرونا بعبادتهم فالقوا اليهم القول ردوا اليهم الجواب يعني الاصنام انكم لكاذبون في
مقالتكم ما امرناكم وما كنا نعلم بعبادتكم والقوا الى الله يومئذ السلم استسلم العابد والمعبود لله
وضل عنهم ما كانوا يفترون بطل افتراهم على الله اشتغلوا بانفسهم التي كانوا يعبدون
بالكذب الذين كفروا بمحمد والقرآن وصدوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته زدناهم عذاباً
عذاباً بالحيات والعقارب والجوع والعطش والزمهرير وغير ذلك فوق العذاب فوق عذاب
النار بما كانوا يفسدون ويقولون ويعملون من المعاصي في الشرك ويوم نبعث في كل امة
نخرج من كل جماعة شهيداً نبياً عليهم شهيداً بالبلاغ من انفسهم آدمياً مثلهم وجئنا بك
يا محمد شهيداً على هؤلاء على امتك ويقال من نبياً ونزلنا عليك الكتاب جبريل بالقرآن تبياناً
لكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب وبشرى
للمسلمين بالجنة ان الله يأمر بالعدل بالتوحيد والاحسان باداء الفرائض ويقال بالاحسان
الى الناس وايتاء ذي القربى يعني صلة الرحم وينهى عن الفحشاء عن المعاصي كلها والمنكر ما لا
يعرف في شريعة ولا سنة والبغي الاستطالة والظلم يعظكم ينهيكم عن الفحشاء والمنكر والبغي

لعلكم تذكرون لكي تتعظوا باشال القران واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم نزلت هذه الاية في
كنانة وهو اسم وقيل انما العهود بالله اذا حلفتم بالوفاء ولا تنقضوا الايمان يعني العهود فيما
بينكم بعد توكيدها تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا شهيدا وقيل حفيظا
معناه وقد قلتم الله شهيدا علينا بالوفاء على كل الفريقين ان الله يعلم ما تفعلون من النقض
والوفاء ولا تكونوا في نقض العهد كالتي نقضت غزلها يعني رابطة الحمقا من بعد قوة ابرام
واحكام انكاثا انقاضا تتخذون ايمانكم عهودكم دخلا مكرا وخديعة بينكم ان تكون امة جماعة
هي ادبى من امة من جماعة انما يبلوكم الله به يختبركم بالكثرة وقيل بنقض العهد وليبينن لكم
يوم القيمة ما كنتم فيه في الدين تختلفون تخالفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة لجمعكم
على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يضل من يشاء عن دينه من لم يكن اهلا لدينه ويهدي من
لدينه من كان اهلا لذلك ولتسألن يوم القيمة عما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر
والايمان ويقال من النقض والوفاء ولا تتخذوا ايمانكم عهودكم دخلا دغلا ومكرا وخديعة
بينكم فتزل قدم فتن لوا عن طاعة الله كما تزل قدم الرجل بعد ثبوتها يتاها وتذوقوا
السوء النار بما صددتم صرفتم الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ولكم عذاب عظيم
شديد في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا بالحلف بالله كاذبا عرضا يسيرا في الدنيا
انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما عندكم من المال ان كنتم اذ كنتم تعلمون ثواب الله
ويقال ان كنتم تصدقون بثواب الله ما عندكم من الاموال ينفد يفنى وما عند الله من الثواب
باق يبقى ولنجزين الذين صبروا على المهين واقروا بالحق اجرهم ثوابهم في الاخرة باحسن ما كانوا
يعملون باحسانهم في الدنيا من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه واقر الحق من ذكر او
انثى وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مخلص فلنحيينه حياة طيبة في الطاعة ويقال القناعة ويقال في الجنة ولنجزينهم اجرهم ثوابهم في الاخرة باحسن ما كانوا يعملون
باحسانهم في الدنيا نزلت هذه الاية في عبيد ابن الاشوع واهل القيس الكندي في
خصومة كانت بينهما في ارض فاذا قرات القران فاذا اردت يا محمد ان تقرأ القران في اول

اكثر ص

افتتاح

افتتاح الصلوة او غير الصلوة فاستعذ بالله فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللعين المرجوم
بالنجم المطرود من رحمة الله انه ليس له سلطان سبيل وغلبة على الذين امنوا بمحمد والقران
وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره ويفوضون امورهم اليه انما سلطانه سبيله وغلبته على الذين
يتولونه والذين هم به مشركون واذا بدلنا اية نزلنا جبرئيل اية ناسخة مكان اية منسوخة
قالوا كفار مكة انما انت يا محمد مفتر مختلق من تلقا نفسك مقدم ومؤخر والله اعلم بما ينزل
بصلاح ما يأتي العباد بل اكثرهم لا يعلمون ان الله لا يأتي عباده الا ما يصلح لهم قل لهم يا محمد نزله
يعني نزل القران وانما شدده للكثرة نزوله روح القدس جبرئيل المطهر من ربك يا محمد بالحق
بالناسخ والمنسوخ ليثبت ليطيب ويطمئن اليه قلوب الذين امنوا بمحمد والقران وهدى من
الضلالة وبشرى للمسلمين بالجنة ولقد نعلم يا محمد انهم يعني كفار مكة يقولون انما يعلمه القران
بشر جبر يسار لسان الذي يلحدون اليه يميلون ويشيرون وينسبون اليه اعجمي عي اعجمي
وهذا لسان عربي يقول القران على مجرى لغة العربية مبين بلغة يعلمونها ان الذين لا يؤمنون
بايات الله بمحمد والقران لا يهديهم الله لدينه من لم يكن اهلا لدينه ويقال لا يهديهم الى
الجنة ولا ينجيهم من النار ولهم عذاب اليم وجيع انما يفتري يختلق الكذب على الله الذين لا
يؤمنون بايات الله بمحمد والقران واولئك هم الكاذبون على الله من كفر بالله من بعد ايمانه بالله
فعليه غضب من الله الا من اكره الا من اجبر على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان معتقد على الايمان
نزلت هذه الاية في عمار ابن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا تكلم بالكفر طايعا فعليهم غضب من الله
سخط من الله ولهم عذاب عظيم شديد اشد مما يكون في الدنيا نزلت هذه الاية في عبد الله بن
سعيد ابن ابي سرح ذلك العذاب بانهم استحبوا الحيوة الدنيا اختاروا الدنيا على الاخرة والكفر
على الايمان وان الله لا يهدي لدينه ولا ينجي من عذابه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك
اولئك الذين طبع اشعر الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون عن
امر الاخرة تاركون لها ويقال غافلون على قلوبهم عن التوحيد جاهلون لا جرم حقا يا محمد
انهم في الاخرة هم الخاسرون المغبونين نزلت في المستهزئين ثم ان ربك يا محمد للذين هاجروا

من مكة الى المدينة من بعد ما فتنوا اعذبوا هم اهل مكة عمار ابن ياسر واصحابه ثم جاهدوا العدو
في سبيل الله وصبروا مع محمد صلعم على المرازي ان ربك من بعدها من الهجرة لغفور متجاوز رحيم
بهم يوم تاتي وهو يوم القيمة كل نفس برة او فاجرة تجادل تخاصم عن نفسها لقبل نفسها ويقال
مع شيطانها ويقال مع زوجها وتوفى كل نفس برة او فاجرة ما عملت بما عملت من خير او شر وهم لا
يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم وضرب الله مثلا قرية يبين الله صفة اهل مكة
ابي جهل والوليد واصحابهم كانت آمنة كان اهلها آمنين من العدو والقتال والجوع
والسيف مطمئنة مقيما اهلها ياتيها رزقها يحمل اليها من الثمرات رغدا موسعا من كل مكان
ناجية وارض يحمل اليها فكفرت بانعم الله فكفرها اهلها بمحمد والقرآن فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
بعاقبة الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف حرب محمد صلعم واصحابه بما كانوا يصنعون يقولون
ويعملون بمحمد من الجفاء ولقد جاءهم رسول محمد صلعم منهم من نسبتهم عربي قرشي مثلهم فكذبوه
بما جاء به فاخذهم العذاب عذابا الله بالجوع والقتل والسبي وهم ظالمون كافرون فكلوا مما
رزقكم الله من الحرث والانعام حلالا طيبا واشكروا انعمة الله ان كنتم اياه تعبدون
ان كنتم تريدون عبادة الله بتحريم الحرث والانعام فاستحلوا ان عبادة الله في تحليله انما حرم
عليكم الميتة التي امي بذبحها والدم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ويقال
ذبح بغير اسم الله عمدا او لاصنام فمن اضطر اجهد الى ما حرم الله عليه غير باغ على المسلمين
غير مستحل لاكل الميتة ولا عاد قاطع الطريق ويقال مستعمد للاكل لغير الضرورة فان الله غفور
يحل الميتة عند الضرورة رحيم اذا رخص له اكل الميتة عند الضرورة ولا تقولوا لما تصف السنتكم
الكذب لا تقولوا بالسنتكم الكذب هذا يعني الحرث والانعام حلال على الرجال وهذا حرام على
النساء لتفتروا على الله الكذب بذلك ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب لا يفلحون
لا يفوزون ولا ينالون من عذاب الله متاع قليل ولهم عذاب اليم وجيع في الآخرة وعلى الذين
هادوا وما لواعن الاسلام يعني اليهود حرمنا عليهم ما قصصنا عليك ما سميناه لك من قبل هذه
السورة في سورة الانعام وما ظلمناهم بما حرمنا عليهم من الشحوم واللحوم ولكن كانوا انفسهم يظلمون

عيشهم في الدنيا قليل ص

يضرون

يضرون اي بذنوبهم حرم الله عليهم ثم ان ربك يا محمد للذين عملوا السوء بجهالة
يتعمد وان كان جاهلا يركبها ثم تابوا من بعد ذلك السوء واصلحوا العمل فيما بينهم وبين ربهم
ان ربك يا محمد من بعدها من بعد التوبة لغفور متجاوز رحيم بهم ان ابرهيم كان امة اماما يقتدى
به قانتا مطيعا لله حنيفا مسلما مخلصا ولم يك من المشركين مع المشركين على دينهم شاكرا لانعمه
شاكرا نعم الله عليه اجتبيه اصطفاه بالنبوة والاسلام وهديه الى صراط مستقيم ثبته على طريق قايم
يرضيه وهو الاسلام واتيناه اعطيناه في الدنيا حسنة ولدا صالحا ويقال ابنا حسنا ويقال الذكر
والثناء الحسن في الناس كلهم وانه في الآخرة لمن الصالحين مع انبياء المرسلين في الجنة ثم
اوحينا اليك امرناك يا محمد ان اتبع ملة ابرهيم ان استقم على دين ابرهيم حنيفا مسلما وما كان
من المشركين مع المشركين على دينهم انما جعل السبت حرم السبت على الذين اختلفوا فيه في الجمعة
وان ربك ليحكم بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون
ادع الى سبيل ربك الى دين ربك بالحكمة بالقرآن والموعظة الحسنة عظهم بمواعظ القرآن وجادلهم
بالتي هي احسن بالقرآن ويقال بلا اله الا الله ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو اعلم
بالمهتدين لدينه وان عاقبتم مثلتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم مثلتم به بالاموات وليس صبرتم
عن المثلة لهو خير للصابرين في الآخرة واصبر على ما يحمد على اذاهم وما صبرك الا بالله بتوفيق الله
ولا تحزن عليهم على المستهزئين بالملاك ولا تك في ضيق ولا يضيق صدرك مما يمكرون مما
يقولون ويصنعون بك ان الله مع الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش والذين هم محسنون
بالقول والفعل موحدون

سورة بني اسرائيل مائة واحدى عشرة اية

الجزء الخامس عشر

وهي كلها مكية غير ايات نيف وهي خمس وقد تعيف وجزم ما قالت له اليهود ليت
هذه بارض الانبياء فتزل والحادوا يلتفتون ذلك من الارض قوله ادخلني مدخل صدق الى آخر الاية
فهولاء الايات المدنيات

بسم الله الرحمن الرحيم

عباس في قوله تعالى سبحان يقول تعظم وتبرا عن الولد والشريك الذي اسرى بعبده سير
عبده ويقال لما دخل عبد محمد ليلا اول الليل من المسجد الحرام من الحرم من بيت ام هاني بنت ابي

طالب الى المسجد الاقصى الى من الارض واقرب الى السماء يعنى مسجد بيت المقدس الذى باركنا
حوله بالماء والاشجار والثمار لنريه لكى نرى محمدا صلعم من ايا تنا من عجايبنا كل ما راى تلك الليلة
كان من عجايب ادلة انه هو السميع لمقالة قريش البصير بهم ويبشر عبدك محمد صلعم واتينا موسى الكتاب
اعطينا التورية جملة واحدة وجعلناه هدى لبنى اسرائيل من الضلالة الا تتخذوا الا تعبدوا من دونى
وكيلا ربا ذرية من حملنا مع نوح فى السفينة فى اصلاب الرجال وارحام النساء انه يعنى نوحا
كان عبدا شكورا اذا اكل او شرب او اكتسا قال الحمد لله وقضينا الى بنى اسرائيل يعنى اخبرنا النبى
اسرائيل فى الكتاب فى التورية لتفسدن فى الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا
ويقال لتقهرن قهرا شديدا فاذا جاء وعد اولاهما اول العذابين ويقال اولى الفسادين بعثنا سلطانا
عليكم عبادا لنا بختنصر واصحابه ملك بابل اولى باس شديد وقوى قتال شديد فجاسوا خلال الديار
فقتلوكم وسط الديار الازقة وكان وعدا مفعولا معدودا الحابيا ين فعلتم له تعالى بكم كما نوى
تسعين سنة فى العذاب اثم رددنا لكم الكرة الدولة عليهم بظهوركم وكثرنا لهم الهمداني على بخت نصر ويقال ثم عطفنا عليكم العطفة
بالدولة وامددناكم باموال وبنين اعطيناكم اموالا وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا رجالا وعددا
ان احسنتم وحدتم بربكم لانفسكم ثواب ذلك الجنة وان اسأتم اشركتم بالله فلها فعليها عقوبة
ذلك فكانوا فى النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدد والغلبة على العدو ماتين وعشرين سنة
قبل ان يسلط عليهم تطوس فاذا جاء وعد الاخرة اخرى الفسادين واخرى العذابين ليسوءوا
يقبحوا وجوهكم بالقتل والسبى يعنى تطوس ابن اسبسيانوس الرومى وليدخلوا المسجد
المقدس كما دخلوه اول مرة يعنى بخت نصر واصحابه وليتبروا ليخربوا ما علوا ما ظهروا عليه تتبيرا
تخريبا عسى ربكم لعل ربكم ان يرحمكم بعد ذلك وان عدتم الى الفساد عدنا الى العذاب ويقال
ان عدتم الى الاحسان عدنا الى الرحمة وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومحبسا انها هذا
القران يهدى يدل للتى هى اقوم اصوب شهادة ان لا اله الا الله ويقال لا بين ويبشر المؤمنين
المخلصين بايمانهم الذين يعملون الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما

اعطيناه فى الدنيا

وافرأ فى الجنة

وافرأ الجنة وان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا
فى الاخرة ويدع الانسان يعنى نضر ابن الحارث بالشر بالدعاء على نفسه واهله دعاءه
بالخير كدعائه بالخير والعافية والرحمة وكان الانسان يعنى النضر عجولا مستعجلا بالعذاب فجعلنا
الليل والنهار ايتين علامتين يعنى الشمس والقمر فمحونا اية الليل ضوء اية الليل يعنى القمر
وجعلنا وبينا اية النهار مبصرة يعنى الشمس مبصرة مضيئة لتبتغوا فضلا لكى تطلبوا
فضلا من ربكم بطلب الدنيا والاخرة ولتعلموا لكى تعلموا بزيادة القمر ونقصانه عدد السنين
والحساب حساب الايام والشهور وكل شئ من الحلال والحرام والامر والنهى فصلناه تفصيلا
بيناه فى القران بيانا وكل انسان الزمناه طايره كتاب اجابته فى القبر لمنكر ونكير
فى عنقه ويقال خيرا وشرة له او عليه ويقال سعادته او شقاوته له او عليه ونخرج له نظهر
له يوم القيمة كتابا يلقيه تطيه منشورا مفتوحا فيه حسناته وسيئاته يقال له اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا شهيدا بما عملت من اهتدى امن فانما يهتدى يؤمن لنفسه
ثواب ذلك ومن ضل كفر فانما يضل يجب عليها على نفسه عقوبة ذلك ولا تزر وازرة
وزر اخرى لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطية النفس ولكن يحمل عليها بالقصاص ويقال لا
تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب وما كنا معذبين قوما بالهلاك
حتى نبعث اليهم رسولا باتحاد الحجة عليهم واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها جبابرتها
وروساها بالطاعة ان قرات بنصب الالف مخففا ويقال كثرنا روساها وجبابرتها
واعتياها ان قرات بفتح الالف ممدودا ويقال سلطنا جبارتها وروساها ان قرات
بالفتح الالف وتشديد الميم فنسقوا فيها فعلوا فيها بالمعاصى فحق عليها القول وجب القول
عليها بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكناهم اهلاكا وكم اهلكنا من القرون الماضية من بعد نوح
وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا بهلاكهم وان بين لك وتعلم ذنوبهم وعذابهم من كان يريد
العاجلة يعنى الدنيا باداء ما افترض الله عليه عجلنا له فيها ما نشاء ان نعطيه لمن نريد ان
نهلكه فى الاخرة ثم جعلنا له اوجبنا له جهنم يصليها يدخلها مذموما مدحورا ممقوتا من ثواب كل

خير نزلت هذه الاية في مرثد بن ثمامة ومن اراد الاخرة يعني الجنة باداء ما افترض الله عليه
وسعى لها سعيها عمل الجنة عملها وهو مؤمن مع ذلك مؤمن مخلص بايمانه فاولئك كان سعيهم
عملهم مشكورا مقبولا نزلت هذه الاية في بلال المؤذن كلا نمد نعطي بالرزق هؤلاء
اهل الطاعة وهؤلاء اهل المعصية نمد ونعطون من عطاء ربك رزق ربك
وما كان عطاء ربك رزق ربك وما كان عطاء ربك رزق ربك محظورا ممنوعا
من البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا بالمال والخدم و
وفي الاخرة اكبر درجات فضايل للمؤمنين واكبر تفضيلا ثوابا في الدرجات لا تجعل لا تقل مع الله
الها اخر فتقعد مذموما ملوما تلوم نفسك مخذولا يخذلك معبودك وقضى ربك
امر ربك الا تعبدوا الا اياه لا توحدوا الا اياه وبالوالدين احسانا بروا بهما اما يبلغن عندك
الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل لهما اف كلاما رديا ولا تنهرهما ولا
تقهرهما ولا تغلظ بهما وقل لهما قولا كريما لينا حسنا واخفض لهما جناح الذل لين جانبك لهما
من الرحمة كن رحيما عليهما وقل رب يا رب ارحمهما ان كانا مسلمين كما ربياني صغيرا على الجاني
في الصغر ربكم اعلم بما في نفوسكم بما في قلوبكم من البر والكرم بالوالدين ان تكونوا صالحين
بارين بالوالدين فانه كان للاوابين للراجعين من الذنوب غفورا لما وزلت هذه الاية في
سعد ابن ابي وقاص وآت ذا القربى حقه يقول امر بصلة القرابة والمسكين امر
بالاحسان الى المسكين وابن السبيل امر باكرام الضيف الناذل به ثلثة ايام فما بعد ذلك تبذيرا
لا تنفق مالك في غير حق ويقال في غير طاعة الله ان المبذرين المنفقين اموالهم في غير حق الله
وان كان ذا نفقة كانوا اخوان الشياطين اعوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا
لربه كافرا واما تعرضن عنهم عن القرابة والمساكين حياء ورحمة ابتغاء رحمة من ربك
ترجوها ان تاتيك ويقال فمدوم صالح غائب تقول لهم قولا ميسورا تعدهم عدة حسنة ان نأتهم
عطيكم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول لا تمسك يدك عن النفقة والعطية
بمنزلة المغلولة يده الى عنقه ولا تبسطها في العطية والنفقة كل البسط في السرف يقول لا تعط جميع

ما هو لك

ما هو لك لمسكين واحد وقرابة واحدة وتترك الاخرين فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس
يعني الفقراء والقرابة محسورا منقطعا عنك القرابة والمساكين ذاهبا الذي لك من المال
ويقال نزلت هذه الاية في امراة استكست قميص رسول الله صلعم فاعطاها النبي صلعم قميصه
وجلس عاريا فنهاه الله عن ذلك وقال له لا تبسطها كل البسط في السرف حتى تتخرج ثوبك
فتقعد ملوما يلومك الناس محسورا عاريا لا تقدر ان تخرج من العرى ان ربك يا محمد
يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء من عباده وهو مكره منه ويقدر يقتر على من يشاء من عباده
وهو نظر منه انه كان بعباده بصلاح عباده خبيرا بصيرا بالبسط والتقتير ولا تقتلوا اولادكم
نزلت هذه الاية في خزاعة كانوا يدفنون بناتهم لاحياء فنهاهم الله عن ذلك وقال ولا تقتلوا
اولادكم لا تدفنوا بناتكم احياء خشية املاق مخافة الذل والفقر نحن نرزقهم يعني بناتكم
واياكم ان قتلهم دفنهم احياء كان خطأ كبيرا ذنبا عظيما في العقوبة ولا تقربوا الزنا انه
انه كان فاحشة معصية وساء سبيلا بئس مسلكا ولا تقتلوا النفس المؤمنة التي حرم الله قتلها
الا بالحق بالرجم والقود او الارتداد ومن قتل مظلوما بالتعمد فقد جعلنا لولي المقتول
سلطانا عذرا وحجة على القاتل ان شاء قتله وان شاء عفا عنه وان شاء اخذه بالدية فلا يسرف
في القتل ان قتله قاتل وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حمية ان قرات بالجزم ويقال لا تقتل
قتل نفس واحدة عشرة انه كان منصورا يقتل ولا يعفى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
والحفظ حتى يبلغ اشده خمس عشرة سنة او ثمان عشرة سنة واوفوا بالعهد ان العهد بالله فيما
بينكم وبين الناس ان العهد ناقض العهد كان مسئولا من نقضه يوم القيمة واوفوا
اتموا الكيل اذا كلتم لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم ميزان العدل ذلك الوفا بالكيل والوزن
والعهد خير من النقص والبخس واحسن تاويلا عاقبة ولا تقف ولا تقل ما ليس لك به علم
فتقول علمت ولم تعلم ورايت ولم تر وسمعت ولم تسمع ان السمع ما تسمعون والبصر ما تبصرون
والفواد ما يعتمدون كل اولئك عن كل ذلك كان عنه مسئولا يوم القيمة ولا تمش في الارض مرحا
بالتكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض بخا وز الارض بخيلائك ولن تبلغ الجبال طولا ولن

تحاذر على الجبال كل ذلك كان سيئه سيئا عند ربك مكروها عند ربك مقدم ومؤخر ها
ذلك الذى امرتك مما اوحى اليك امرك ربك من الحكمة فى القرآن ولا تجعل لا تقل مع الله الها
اخر فتلقى فى طرح فى جهنم ملوما تلوم نفسك مدحورا مقصيا من كل خير افاصفاكم ربكم
بالذكور واتخذ لنفسه من الملائكة اناثا انكم لتقولون على الله قولا عظيما فى العقوبة
ويتال فى القرية على الله ولقد صرفنا فى هذا القرآن الوعد والوعيد ليذكروا لكى يتعظوا وما
يزيدهم وعيد القرآن الا نفورا تباعدا عن الايمان قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذى
العرش سبيلا قدرة وايتزلفة صعودا سبحانه تنزيه نفسه عن الولد والشريك وتعالى تبرأ وارتفع عما
يقولون من الشرك علوا كبيرا اكبر من كل شئ تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن من
الخلق وان من شئ من البنات الا يسبح بحمده بامره ولكن لا يفقهون تسبيحهم اى لغة هو انه
كان حليما بعباده اذ لا يعجلهم بالعقوبة غفورا لمن تاب وذلل تاب واذا قرأت القرآن بمكة جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت يعنى ابا جهل واصحابه حجابا مستورا
محجوبا وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكى لا يفقهوا الخلق وفى اذانهم وقرا
صمما واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده بلا اله الا الله ولوا على ادبارهم رجعوا الى اصنامهم
وعطفوا على عبادة الهتهم نفورا تباعدا عن قولك نحن اعلم بما يستمعون به الى قراءة القرآن
اذ يستمعون اليك الى قراءتك يعنى ابا جهل واصحابه واذ هم نجوى فى امرك يقول بعضهم
لبعض ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم مجنون ويقول بعضهم شاعر اذ يقول الظالمون
المشركون بعضهم لبعض ان تتبعون محمدا ما تتبعون محمدا الا رجلا مسحورا مغلوب العقل
انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا فاخطؤا فى المقالة فلا
يستطيعون سبيلا مخرجا عن مقالتهم ويقال حجة على ما قالوا وقالوا يعنى نضر واصحابه اءذا
كنا عظاما بالياء ورفاتا ترابا رميما اءنا لمبعوثون لمجيئون خلقا جديدا يجدد بعد الموت
قل لهم يا محمد كونوا حجارة او حديدا او اقوى من الحجارة والحديد فى الروح فى قدرة الله
او خلقا مما يكبر فى صدوركم يعنى الموت لبعثتم فسيقولون من يعيدنا يحيينا قل لهم يا محمد الذى

فطركم

فطركم اول مرة بنى بطون امهاتكم فينغضون يحركون اليك رؤسهم تعجبا لقولك
ويقولون متى هو متى هذا الذى نعدنا قل عسى وعسى من الله واجب ان يكون قريبا لتربين
لهم فقال يوم فى يوم يدعوكم يدعوكم اسرافيل فى الصور فتستجيبون بحمده فتجيبون داعى
الله بامره وتظنون تحسبون ان لبثتم ما مكثتم فى القبور الا قليلا وقل لعبادى عمر واصحابه
يقولوا للكفار التى هى احسن بالسلام واللطف ان الشيطان ينزغ يفسد بينهم يغسد بينهم ان الشيطان
بالخفاء ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهنا قبل ان امروا بالقتال
ربكم اعلم بصلاحكم ان يشأ يرحمكم فينجيكم من قتل مكة او ان يشأ يعذبكم فيسلطهم عليكم وما ارسلناك
عليهم وكيلا كفيلا توخذ بهم وربك اعلم بمن فى السموات والارض من المومنين والكافرين
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض بالخلة والكلام واتينا واعطينا داود زبورا كتابا مثنى
التورية وعيسى الانجيل ومحمدا صلع الفرقان قل يا محمد لكفار قريش كاذبين انا بعبدون الجن وظنوا
انهم الملائكة ادعوا الذين زعمتم عبدتم من دونه من دون الله عند الشدة فلا يملكون كشف
الضر عنكم دفع الشدة عنكم ولا تحويلا الى غيركم اولئك يعنى الملائكة الذين هم الذين يدعون
يعبدون ربهم يبتغون الى ربهم الوسيلة يطلبون بذلك الى ربهم القربة والفضيلة
ايهم اقرب الى الله ويرجون رحمته جنته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا الما
يأتهم الامان وان من قرية ما من قرية الا نحن مهلكوها بموت اهلها قبل يوم القيمة
او معذبوها عذابا شديدا بالسيف والامراض كان ذلك الهلاك والعذاب فى الكتاب
مسطورا فى اللوح المحفوظ مكتوبا ان يكون وما منعنا لم يمنعنا ان نرسل بالايات بالعلامات
التى طلبوها الا ان كذب بها الاولون الا تكذيب الاولين عند التكذيب اى نهلكهم ان
كذبوا بها كما اهلكنا الاولين عند التكذيب واتينا ثمود الناقة اعطينا قوم صالح ناقة عشراء
مبصرة مبينة علامة لنبوة صالح فظلموا بها جحدوا بها فعقروها وما نرسل بالايات بالعلامات
الا تخويفا بالعذاب لنهلكهم اذ لم يومنوا بها واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس عالم بهم
مكة بمن يومن وبمن لا يومن وما جعلنا الرؤيا التى اريناك فى المعراج والشجرة الملعونة فى القرآن

ما اريناك الرؤيا

كبير ٣ ص

ماذكرنا بحجة الزعوم فى القرآن الافتنة للناس بلية لاهل مكة مقدم وموخر وخص ففهم بحجة
الزعوم وما يزيدهم الوعيد الا طغيانا عتادا فى المعصية واذ قلنا للملائكة الذين كانوا فى ارض
اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس قال اءسجد لمن خلقت طينا لطينتى قال ارءيتك
هذا الذى كرمت على فضلت على بالتجويز لين اخرتنى الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته الا قليلا
ولاستملكن ولاستولين ذريته الا قليلا المعصومين منى قال اذهب قال الله اعلم من تبعك
منهم فى دينك فان جهنم جزاكم جزاء موفورا يفيضا وافرا واستفزز استزل من استطعت منهم
بصوتك بدعوتك ويقال بصوت المزامير والغنا وساير المناكير واجلب عليهم اجمع عليهم
وبيانا استعن عليهم بخيلك بخيل المشركين ورجلك رجالة المشركين وشاركهم فى الاموال اى
الحرام كالربا والادم الحرام وعدهم ان لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا
ان عبادى المعصومين ليس لك عليهم سلطان سبيل غلبة وكفى بالله بربك وكيلا كفيلا
بما وعد ويقال حفيظا ربكم الذى يزجى لكم يسير لكم الفلك السفينة فى البحر لتبتغوا من فضله
لكى تطلبوا من رزقه ويقال من علمه انه كان بكم رحيما بتاخير العذاب ويقال من تاب منكم
واذا مسكم الضر الشدة والهول فى البحر ضل من تدعون تتركون من تعبدون من الاوثان
فلا تسألون منهم النجاة الا اياه يقولون تسألون من الله النجاة فلما نجيكم الى البر اعرضتم
عن الشكر والتوحيد وكان الانسان يعنى الكافر كفورا كافرا بنعم الله انامنتم يا اهل مكة
ان يخسف بكم ان لا يغوركم جانب البر كما خسف بقارون او يرسل ان لا يرسل عليكم
حاصبا حجارة كما ارسل على قوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا مانعا ام امنتم يا اهل مكة ان يعيدكم
فيه فى البحر تارة اخرى يخرجكم اليه فيرسل عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدا يغرقكم فى البحر
بما كفرتم بالله وبنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به بغرقكم تبيعا تابعا او طالبا ولقد كرمنا بنى
ادم بالايدى والارجل وحملناهم فى البر على الدواب والبحر على السفن ورزقناهم من الطيبات
جعلنا ارزاقهم اللين والطيب من رزق الدواب وفضلناهم على كثير ممن خلقنا من البهائم
تفضيلا بالصورة بالاى والارجل يوم ندعوا وهو يوم القيمة كل اناس بامامهم بنبيهم

ويقال

ويقال بدعايهم الى الهدى او الى الضلالة فمن اوتى اعطى كتابه بيمينه فاولئك يقرءون كتابهم
حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم قدر فتيل وهو الشئ
الذى يكون من شق النواة ويقال هو الوسخ الذى فتلت بين اصبعك ومن كان فى هذه
النعم اعمى عن الشكر فهو فى الاخرة فى نعيم الجنة اعمى واضل سبيلا طريقا ويقال من كان فى هذه
الدنيا اعمى عن الحجة والبيان فهو فى الاخرة اعمى اشد واضل سبيلا عن الحجة وان كادوا ليفتنونك
ليصدونك وليستزلونك عن الذى اوحينا اليك من كسر الهتهم لتفترى لتقول علينا غيره
غير الذى امرناك من كسر الهتهم واذا لاتخذوك خليلا صفيا متابعك ايا هم نزلت هذه
الاية فى ثقيف ولولا ان ثبتناك عصمناك وحفظناك لقد كدت همت تركن تميل اليهم
شيئا قليلا فيما طلبوك اذا لو اعطيت ما طلبوك لاذقناك ضعف الحيوة عذاب الدنيا
وضعف الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا وان كادوا يعنى اليهود
ليستفزونك يستزلونك من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها الى الشام واذا لا لو اخرجوك
من المدينة لا يلبثون خلفك الا قليلا يسيرا حتى يهلكهم سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا
اهلكنا قومهم اذا اخرج الرسل من بين اظهرهم ولا تجد لسنتنا لعذابنا تحويلا تغييرا اقم الصلوة
ايم الصلوة يا محمد لدلوك الشمس بعد زوال الشمس صلوة الظهر والعصر الى غسق الليل وبعد
دخول الليل صلوة المغرب والعشاء وقران الفجر صلوة الغداة كان مشهودا تشهد ملئكة
الليل وملئكة النهار ومن الليل فتهجد به بقراة القران والتهجد بعد النوم نافلة فضيلة
لك ويقال خاصة لك عسى من الله واجب ان يبعثك ربك مقاما محمودا ان يقيمك
ربك مقاما محمودا مقام الشفاعة محمودا يحمدك الاولون والاخرون وقل رب ادخلنى
مدخل صدق يقول ادخلنى فى المدينة ادخال صدق فكان خارجا من المدينة واخرجنى من
المدينة مخرج صدق اخراج صدق بعدما كان فيها فادخلنى مكة ويقال ادخلنى فى القبر مدخل
صدق ادخال صدق واخرجنى من القبر يوم القيمة مخرج اخراج صدق واجعل لى من لدنك
من عندك سلطانا نصيرا مانعا بالادلة وكاردفولى وقل جاء الحق محمد صلعم بالقران ويقال ظهور
الاسلام

خلافك ص

ان قران الفجر

وعسى

وكثر المسلمون وذهب الباطل اهلك الشيطان والشرك واهله ان الباطل الشيطان والشرك
اهله كان زهوقا هالكا وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة بيان من العمى ويقال
بيان من الكفر والشرك والنفاق ورحمة الله من العذاب للمومنين بمحمد والقران ولا يزيد الظالمين
المشركين بما نزل من القران الا خسارا غبنا واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر كثر ماله ومعيشته
اعرض عن الدعاء والشكر وناى بجانبه عن الايمان واذا مسه الشر اصابته الشدة والفقر
كان يوسا ايسا من رحمة الله نزلت في عتبة ابن ربيعة قل يا محمد كل واحد منكم يعمل على شاكلته
على نيته وامره الذي هو عليه ويقال على ناحيته وجبلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اصوب
دينا ويقال من علم ربي وما اوتيتم اعطيتم من العلم فيما عند الله الا قليلا وليس شيئا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك بحفظ الذي اوحينا جبرئيل به ثم لا تجد لك به علينا وكيلا تابعا نفيلا
ويقال رحمة نعمة من ربك حفظ القران في قلبك ان فضله بالنبوة والاسلام كان
كان عليك كبيرا عظيما قل يا محمد لاهل مكة لين اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران
لا ياتون بمثله بمثل هذا القران بالخافيه الامر والنهي والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ
والحكم والمتشابه وخبر ما كان ويكون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا للناس في
لاهل مكة في هذا القران من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد فابى اكثر الناس الا كفورا الم يتبلوا
وثبتوا على الكفر وقالوا يعني عبد الله ابن امية المخزومي واصحابه لن نؤمن لك لن نصدقك
حتى تفجر لنا تشقق لنا من الارض ارض مكة ينبوعا عينا وانهارا او تكون لك جنة بستان
من نخيل وعنب كرم فتفجر تشقق الانهار خلالها وسطها تفجيرا تشقيقا او تسقط السماء
علينا كسفا قطعا بالعذاب كما زعمت مقدم ومؤخرا وتاتي بالله والملائكة قبيلا شهيدا على ما
تقول او يكون لك بيت من زخرف من ذهب وفضة او ترقى في السماء او تصعد الى السماء
ولن نبالي لملائكة يشهدون انك رسول الله الينا ولن نؤمن لرقيك لصعودك الى السماء
حتى تنزل علينا كتابا من الله تقرؤه فيه انك رسول الله الينا قل يا محمد لهم سبحان ربي
تنزه ربي عن الولد والشريك هل كنت الا بشرا رسولا يقول ما انا الا بشر رسول كسائر الرسل

صفة ويسالونك عن الروح
سال اهل مكة ابو جهل واصحابه
قل الروح من امور ربي من
عجايب ربي ح

ومامنع

ومامنع الناس اهل مكة ان يؤمنوا بالله اذ جاءهم الهدى محمد صلعم بالقران الا ان قالوا الا
قولهم ابعث الله بشرا رسولا الينا قل يا محمد لاهل مكة لو كان في الارض ملائكة يمشون في
الارض يمضون مطمئنين مقيمين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا لانا لا نرسل الى
الملائكة والى البشر الا بشرا قل يا محمد لاهل مكة كفى بالله شهيدا بيني وبينكم بانى رسوله
اليكم انه كان بعباده لارسال الرسول الى عباده خبيرا بصيرا بمن يؤمن ومن لا يؤمن ومن يهد الله
فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد لهم لاهل مكة اولياء من دونه من الله يوفقهم
للهدى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم الى النار عميا لا يبصرون شيئا فيكما حرسا
لا يتكلمون بشيء وصما لا يسمعون شيئا ماواهم مصيرهم كلما خبت سكنت النار وسكن لهبها
زدناهم سعيرا وقودا ذلك العذاب جزاؤهم بتضييعهم بانهم كفروا بآياتنا بمحمد والقران وقالوا
كفارة مكة صرنا عظاما بالياء ورفاتا ترابا ورميما انا لمبعوثون لمحيون خلقا جديدا يلحد
فينا الروح هذا ما لا يكون ولم يروا اهل مكة ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على
ان يخلق يحيي مثلهم وجعل لهم اجلا وقتا لا ريب لا شك فيه عند المؤمنين فابى الظالمون
المشركون الا كفورا لم يتبلوا واستقاموا على الكفر قل يا محمد لاهل مكة لو انتم تملكون خزائن
ربي مفاتيح رزق ربي اذا لامسكتم عن النفقة خشية الانفاق مخافة الفقر وكان الانسان
الكافر قتورا ممسكا بخيلا مقترا ولقد اتينا اعطينا موسى تسع ايات بينات
اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الاموال
فاسال بني اسرائيل عبد الله ابن سلام واصحابه اذ جاءهم موسى فقال لفرعون اني لا
يا موسى مسحورا مغلوب العقل قال لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الايات الا رب
السموات والارض بصائر بيانا وعلانية لنبوتي واني لاظنك اعلم واستيقن يا فرعون
مثبورا ملعونا كافرا فاراد ان يستفزهم يستخفهم من الارض ارض مصر فاغرقناه في البحر ومن معه جميعا وقلنا من بعده من بعد هلاكه لبني اسرائيل اسكنوا الارض
الارض ارض مصر فاذا جاء وعد الآخرة البعث بعد الموت ويقال نزول عيسى ابن

جهنم ح

ايذا لكتاب ح

مريم جئنا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه بالقران انزلنا جبرئيل على محمد صلعم وبالحق نزل بالقران
نزل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وقرانا انزلناه جبرئيل بالقران فرقناه
بيناه بالحلال والحرام والامر والنهي لتقرأه على الناس على مكث مهل وهينة ورسل وتنزيلا ناه
تنزيلا بيناه بيانا ويقال نزلنا جبرئيل بالقران تنزيلا متفرقا اية واية ين وثلثا وكذا وكذا قل لهم يا محمد
امنوا به بالقران او لا تؤمنوا وهذا وعيد لهم ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتوبة بصفة
محمد صلعم ونعته من قبله من قبل القران اذا يتلى يقرا عليهم القران يخرون للاذقان على الوجوه سجدا
يسجدون ويقولون سبحان ربنا تنزهوا الله عن الولد والشريك ان كان وعد ربنا بمبعث
محمد لمفعولا كائنا صدقا ويخرون للاذقان للبكوى يبكون في السجود ويزيدهم خشوعا تواضعا
نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه قل لهم يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى الصفات العليا مثل العلم والقدرة والسمع والبصر فادعوه لها ولا تجهر بصلاتك
يقول لا تجهر بصلوتك بقراة القران في صلوتك لكيلا يوذيك المشركون ولا تخافت بها كاتسر
بقراة القران فلا يسمع اصحابك وابتغ واطلب بين ذلك بين الرفع والخفض سبيلا طريقا وسطا
وقل الحمد لله الشكر والالهية لله الذي لم يتخذ ولدا من الملئكة والادميين فيرث ملكه ولم يكن له
شريك في الملك ينازعه ولم يكن له ولي من الذل من اهل الذل يعني اليهود والنصارى وهم
اذل الناس ويقال لم يذل حتى يحتاج الى ولي من اليهود والنصارى والمشركين وكبره
تكبيرا يعني عظمه تعظيما عن مقالة اليهود والنصارى والمشركين

سورة الكهف مكية

احدى عشرة كلها مكية غير اية بين بدنيتين ذكرهما عينة بن ليسار

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله والالهية لله الذي انزل على عبده
الكتاب محمد صلعم جبرئيل بالقران قيما على الكتب ويقال مستقيما مقدما ومؤخرا ولم يجعل له
عوجا لم يكن له مخالف التورية والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلعم ونعته وايانا
نزلت في شان اليهود حين قالوا القران مخالف لسائر الكتب لينذر محمد صلعم بالقران باسا
شديدا من لدنه من عنده ويبشر محمد بالقران المومنين المخلصين الذين يعملون الصالحات الطاعات

المؤمنين

بينا

فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا حسنا ثوابا كريما في الجنة ماكثين فيه متنعمين في الثواب لا يموتون
كالمخرجون ابدا وينذر محمد بالقران الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعني اليهود والنصارى وبعض
المشركين ما لهم به من مقالتهم من علم من حجة ولا لابائهم كان علم ذلك كبرت كلمة
عظمت كلمة الشرك تخرج من افواههم تظهر على افواههم ان يقولون الا كذبا على الله فلعلك يا محمد
باخع نفسك قاتل نفسك اسفا حزنا مقدم ومؤخر على اثارهم لاجلهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث
بان لم يؤمنوا بهذا القران انا جعلنا ما على الارض من الرجال والنساء زينة زهرة للارض لنبلوهم
لنختبرهم ايهم احسن اخلص عملا ويقال انا جعلنا ما على الارض من النبات والبحر والدواب
والنعم زينة لها زهرة للارض لنختبرهم ايهم ازهد في الدنيا واترك لها وانا لجاعلون ما عليها
ما عليها من الزهرة صعيدا ترابا جرزا املس لا نبات فيها ام حسبت اظننت يا محمد ان اصحاب
الكهف والرقيم والكهف هو الجبل الذي فيه الغار والرقيم هو اللوح من رصاص فيه اسماء
لاصحاب الفتية وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادي الذي فيه الكهف ويقال الرقيم هو مدينة كانوا
من ايانا عجبا بنيانا عجبا الشمس والقمر والسماء والارض والنجوم والجبال والبحار واعجب من
ذلك اذ اوى الفتية الى الكهف دخلوا غلمة في غار الكهف فقالوا حين دخلوا ربنا يا ربنا اتنا
من لدنك رحمة اي تثبتنا على دينك وهيئ لنا من امرنا رشدا مخرجا فضربنا على اذانهم
فالقينا عليهم النوم وامتناهم في الكهف سنين عددا ثلث ماية سنة وتسع سنين ثم بعثناهم
ايقظناهم كما ناموا لنعلم كما نعلم الى نرى اي الحزبين اي الفريقين المومنون والكافرون
لما لبثوا احفظ الماكثوا في الكهف امدا اجلا نحن نقص عليك نبين لك بناهم خبرهم بالحق بالقران
انهم فتية غلمة امنوا بربهم وزدناهم هدى بصيرة في امر دينهم ويقال ثبتناهم في امر دينهم ويقال
ثبتناهم على الايمان وربطنا على قلوبهم حفظنا قلوبهم بالايمان ويقال الهمناهم بالصبر اذ قاموا اذ ... فاصبروا
خرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من
دونه لن نعبد من دون الله الها ربا لقد قلنا اذا شططا كذبا وزورا على الله هولاء
قومنا اتخذوا من دونه عبدوا من دون الله الهة من الاوثان لولا ياتون عليهم

اسفا
لها

عباد تهم بسلطان بيّن بحجة بينة ان الله امر بذلك فمن اظلم فليس احد اظلم ممن افترى
على الله كذبا بان له شريكا واذ اعتزلتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من دون الله من دون
الاوثان فلا تعبدوا الا الله فاووا الى الكهف فاخلوا هذا الغار ينشر لكم يهيئ لكم ربكم من رحمته
من نعمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا يرتفق بكم عنا وهنا كله قول الفتية وترى الشمس اذا طلعت تزاور
عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا غربت تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم
في فجوة منه في ناحية من الكهف ويقال في فضاء منه من الضوء ذلك الذي ذكرت من قصتهم
من ايات الله من عجايب الله من يهد الله يا محمد ايقاظا غير نيام وهم رقود بنام ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال في كل عام مرة لكيلا تاكل الارض لحومهم وكلبهم قطمير باسط ذراعيه بالوصيد
بفناء الباب لو اطلعت عليهم فجئت عليهم في ذلك الحال لوليت منهم لادبرت عنهم فرارا ولملئت منهم
رعبا لاخذت منهم فرقا وكذلك هكذا بعثناهم ايقظناهم بعد ما مضى تلك مايئ سنة وتسع
سنين ليتساءلوا بينهم ليتحدثوا فيما بينهم قال قايل منهم سيدهم وكبيرهم وهو مكسلمينا كم لبثتم
في هذا الغار بعد النوم قالوا لبثنا يوما فلما خرجوا نظروا الى الشمس وقد بقي منها شيء قالوا
او بعض يوم قالوا يعني مكسلمينا ربكم اعلم بما لبثتم بعد النوم فابعثوا احدكم بورقكم هذه
بدراهمكم هذه الى المدينة مدينة افسوس فلينظر ايها ازكى طعاما اكثر طعاما ويقال اطيب
خمرا طعاما واحل ذبيحة فليأتكم برزق منه وليتلطف يرفق في الشراء ولا يشعرن لا يعلمن بكم
احدا من المجوس انهم ان يظهروا يطلعوا عليكم المجوس يرجموكم يقتلوكم او يعيدوكم يردوكم في
ملتهم في دينهم المجوسية ولن تفلحوا ان تنجوا من عذاب الله اذا ابدا الى رجعتم الى دينهم وكذلك
هكذا اعثرنا اطلعنا عليهم اهل مدينة افسوس المومنين والكافرين وكانوا ملكهم يومئذ مسلما
يسمى يسيذاوس ومات ملكهم المجوس دقيانوس قبل ذلك ليعلموا يعني المومنين والكافرين
ان وعد الله البعث بعد الموت حق كائن وان الساعة لا ريب فيها لا شك فيها وبهم اعلم بهم
ومؤخر اذ يتنازعون بينهم امرهم اذ يختلفون فيما بينهم فقالوا يعني الكافرين ابنوا عليهم
بنيانا كنيسة لانهم على ديننا قال الذين غلبوا على امرهم على قلوبهم وهم المومنون لنتخذن

لدينه فهو المهتد لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد له وليا مرشدا او توفيقا للهدى وتحسبهم ع

بطعام منه ع

بهم اعلم بهم

عليهم

عليهم مسجدا لانهم على ديننا وكان اختلافهم في هذا يقولون نصارى اهل نجران السيد واضحابه
وهم النسطورية ثلثة هم ثلثة رابعهم كلبهم قطمير ويقولون العاقب واصحابه وهم الملكانية
يعقوبية خمسة هم خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ظنا بالغيب بغير علم ويقولون اصحاب
الملك وهم الملكية سبعة هم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير قل لهم يا محمد ربي اعلم بعدتهم بعد
ما يعلمهم الا قليل من المومنين قال ابن عباس انا من ذلك القليل هم ثمانية سوى الكلب فلا
تمار فيهم فلا تجادل معهم في عددهم الا مراء ظاهرا الا ان تقرا القران عليهم ظاهرا ولا
تستفت فيهم منهم احدا لا تسال احدا عن عددهم يكفيك ما بين الله لك ولا تقولن لشيء
اني فاعل ذلك غدا او قايل لا ان يشاء الله واذكر ربك بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل
عسى ان يهدين ربي بدلني ويسئلني لاقرب لاصوب من هذا رشدا ويقينا نزلت هذه الاية في ثنات
النبي صلعم اذ قالت لكم اهل مكة غدا اقول لكم فلم يقل ان شاء الله فيما سالوه عن خبر الروح و
لبثوا في كهفهم ثلث ماية سنين وازدادوا تسعا تسع سنين وهذا قبل ان ايقظهم الله قل يا محمد
الله اعلم بما لبثوا بما مكثوا بعد ذلك له غيب السموات والارض ما غاب عن العباد ابصر به واسمع
ما ابصره واعلمه بهم وشانهم مالهم من دونه من دون الله من ولي يحفظهم ويقال ما لهم لاهل مكة
من دونه من عذاب الله من ولي قريب ينفعهم ولا يشرك في حكمه في حكم الغيب احدا واتل اقرا اوحي
اليك من كتاب ربك يقول اقراء عليهم القران ولا تزد فيه ولا تنقص منه لا مبدل لكلماته
لا مغير لكلماته ولن تجد من دونه من دون الله ملتحدا ملجاء واصبر نفسك احبس مع الذين
يدعون ربهم يعبدون ربهم بالغداة والعشي غدوة وعشية يعني سلمان واصحابه يريدون
وجهه بذلك وجه الله ورضاه ولا تعد عيناك عنهم لا تجاوز عيناك عنهم تريد زينة
الحيوة الدنيا تريدون الزينة ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن توحيدنا واتبع
هويه في عبادة الاصنام وكان امره قولة فرطا ضايعا نزلت هذه الاية في عيينة بن حصن
الفزاري وقل لعيينة الحق لا اله الا الله من ربكم في شان فليؤمن ومن شاء فليكفر وهذا
وعيد من الله ويقال فمن شاء فليؤمن يقول من شا الله له الايمان امن ومن شاء فليكفر من شا الله

الكفر كفرانا اعتدنا للظالمين لعينة واصحابه نارا احاطهم سراد قها سرادق النار يحيط بهم
وان يستغيثوا للعضية بالماء يغاثوا بماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة يشوي
الوجوه ينضج الوجوه يبس الشراب وساءت مرتفقا منزلا يقول بئست الدار رفقا وهم الشياطين
والكفار الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات بينما بينهم وبين ربهم انا
لا نضيع لا نبطل اجر من احسن عملا ثواب من اخلص عملا اولئك لهم جنات عدن مقصورة الرحمن
تجري من تحتهم اي من تحت شجرها ومساكنهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل والذين يحلون فيها
يلبسون في الجنة من اساور من ذهب قيل من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ما لطف
من الديباج واستبرق ما غلظ من الديباج متكئين فيها جالسين في الجنة على الارايك في الحجال
نعم الثواب الجزاء الجنة وحسنت مرتفقا منزلا يقول حسنت الدار دار رفقاهم الانبياء والصالحون
واضرب لهم مثلا وهو يهود ارجلين بين لهم لاهل مكة صفة رجلين اخوين في بني اسرائيل احدهما
مؤمن والاخر كافر وهو ابو قطرس جعلنا لاحدهما الكافر جنتين بستانين من اعناب كروم
وحففناهما يخل احطناهما بنخل وجعلنا بينهما بين البستانين زرعا مزدرعا كلتا الجنتين البستانين
وسطهما اتت اكلها اخرجت ثمرها كل عام ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر يعني
ثمرة البستان ان قرات بالنصب ويقال مال ان قرات بالضم فقال لصاحبه المؤمن يهودا
وهو يحاوره يفاخره بالمال انا اكثر منك مالا واعز نفرا اكثر خدما وحفدة وادخل جنته بستانه
وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد ان تهلك هذه ابدا وما اظن الساعة
قائمة كائنة ولئن رددت رجعت الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها من هذه الجنة منقلبا
مرجعا قال له صاحبه المؤمن وهو يحاوره يراجعه عن كفره اكفرت بالذي خلقك من تراب من ادم
وآدم من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا معتدل القامة لكنا انا قول
هو الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا من الاوثان ولولا اذ دخلت جنتك فهلا
دخلت جنتك بستانك قلت ما شاء الله هذا من الله ليس لي لا قوة الا بالله هذا بقوة الله لا
بقوتي ان ترني انا اقل منك مالا وولدا وخدما في الدنيا فعسى ربي وعسى من الله واجب الذي يرجى

ان

ان يؤتين ان يعطيني في الاخرة خيرا من جنتك من بستانك في الدنيا ويرسل عليها على جنتك
حسبانا نارا من السماء فتصبح صعيدا زلقا تصير ترابا املس او يصبح ماؤها غورا
غايرا الاشال الدلاء فلن تستطيع له طلبا حيلة واحيط بثمره اهلك شتى ته ان قرات بالنصب
ويقال اهلك ماله ان قرات بالضم فاصبح يقلب كفيه يضرب يديه بعضها على بعض ندامة
على ما انفق فيها في الجنتين ويقال على ما كان فيها من علتها وهي خاوية ساقطة على عروشها
على سقوفها ويقول يوم القيمة يا ليتني لم اشرك بربي احدا من الاوثان ولم تكن له فيئة
منعة ينصرونه من دون الله من عذاب الله وما كان منتصرا ممتنعا بنفسه من عذاب
الله هنالك الولاية لله اي يوم القيمة الملك والسلطان لله الحق العدل هو خير ثوابا خير
من اثاب وخير عقبا من اعقب واضرب لهم يبين لاهل مكة مثل الحيوة الدنيا في بقائها وفنائها
كماء كمطر انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاختلط الماء بنبات الارض فاصبح
فصار يابسا تذروه الرياح تفرقه الريح ولم يبق منه شيء كذلك الدنيا تذهب ولا يبقى منها
شيء كما لا يبقى من الهشيم شيء وكان الله على كل شيء من فناء الدنيا وبقاء الاخرة مقتدرا قادرا
ثم ذكر ما فيها من الزهرة فقال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا زهرة الدنيا لا تبقى كما لا
يبقى الهشيم والباقيات الصالحات الصلوات الخمس ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خير عند ربك ثوابا جزاء وخير املا
خير ما يرجى به العباد منا عالهم الصلوة ويوم نسير الجبال عن وجه الارض وترى الارض
بارزة خارجة من تحت الجبال ويقال ظاهرة وحشرناهم للبعث فلم نغادر منهم احدا فلا نترك
منهم احدا وعرضوا على ربك صفا جميعا يقول الله لهم لقد جئتمونا
كما خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد بل زعمتم قلتم في الدنيا ان لن نجعل لكم موعدا الجلا
للبعث ووضع الكتاب في الايمان والشمائل فترى المجرمين المشركين والمنافقين مشفقين
خائفين مما فيه من الكتاب ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة من اعمالنا
ولا كبيرة ويقال الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة الا احصيها حفظها وكتبها ووجدوا

عملوا من خير او شر حاضرا ممكنا به ولا يظلم ربك احدا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على
سيئات احد ويقال لا ينقص من حسنة مؤمن ولا يترك من سيئة كافر واذ قلنا للملائكة
الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ويسمى كان من الجن
من قبيلة الجن ففسق عن امر ربه فتعظم وتمرد عن طاعة ربه وابى عن السجود لادم ا
فتتخذونه وذريته اولياء اربابا من دوني من دون الله وانتم لكم عدو بئس ظاهر العداوة بئس
للظالمين المشركين مني بدلا في الطاعة ويقال بئس ما استبدلوا بعبادة الله بعبادة الشيطان وهو
بئس ما استبدلوا بعبادة الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان ما اشهدتهم
يعني الملائكة والشياطين خلق السموات والارض حين خلقهما ولا خلق انفسهم حين خلقهم
ويقال ما استعنت من الملائكة والشياطين خلق السموات والارض ولا بعضهم في خلق انفسهم وما
كنت متخذ المضلين الكافرين باليهود والنصارى وعبدة الاوثان عضدا عونا ويوم وهو يوم
القيمة يقول لعبدة الاوثان نادوا شركائي يعني الهتكم الذين زعمتم عبدتموهم وقلتم انهم
شركائي حتى يمنعوكم من عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم وجعلنا بينهم بين
العابد والمعبود موبقا وادیا في النار وجعلنا ما بينهم من الوصل والود في الدنيا موبقا
مهلكا في الاخرة ورأى المجرمون المشركون النار فظنوا فعلموا وايقنوا انهم مواقعوها فلم يجدوا
يعني النار ولم يجدوا عنها مصرفا مهربا ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن للناس من كل
مثل من كل وجه من الوعد والوعيد لكي يتعظوا فيؤمنوا وكان الانسان ابي ابن خلف الجمحي اكثر
شيء جدلا في الباطل ويقال ليس شيء احيد له من الانسان وما منع الناس من اهل مكة المطهرين
يوم بدر ان يؤمنوا بالمحمد والقرآن اذ جاءهم الهدى محمد بالقرآن ويستغفروا ربهم يتوبوا من
الكفر الى الايمان الا ان تاتيهم سنة الاولين عذاب الاولين بهلاكهم وياتيهم العذاب السيف
قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين الا مبشرين بالجنة للمؤمنين ومنذرين عند النار
للكافرين ويجادل ويخاصم الذين كفروا بالكتب وبالرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا ليبطلوا
به الباطل الحق والهدى ولتخذوا اياتي كتابي ورسلي وما انذروا هزوا من العذاب والسخرية

واستهزاء ومن اظلم ليس احد اظلم ممن ذكر وعظ بايات ربه فاعرض عنها فصرف عنها جاحدا
ونسي ما قدمت يداه ترك ذكر ما عملت يداه من الذنوب انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية
ان يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق والهدى وفي اذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى وان
تدعهم يا محمد الى الهدى الى التوحيد فلن يؤمنوا اذا ابدا وربك الغفور المتجاوز ذو فلن يهتدوا ج
الرحمة يتاخير العذاب لو يواخذهم بما كسبوا بشركهم لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم موعد
اجل لهلاكهم لن يجدوا من دونه من عذاب الله موئلا ملجا وتلك القرى اهل القرى الما
اهلكناهم لما ظلموا حين كفروا وجعلنا لمهلكهم لهلاكهم موعدا اجلا ثم ذكر قصة موسى مع الخضر
وكان موسى وقع في قلبه ان ليس في الارض احد اعلم مني فقال الله يا موسى ان لي عبدا اعبد
منك واعلم وهو الخضر فقال موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذ حوتا كاصلحا وامض على
شاطي البحر حتى تلقى صخرة عندها عين الحيوة فانضح على السمكة منها حتى تحيى السمكة فتثب تلقى
الخضر فقال الله واذ قال موسى لفتيه لشاجوده يوشع ابن نون من وكان من اشراف بني اسرائيل
وانما سمي فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه لا ابرح لا ازال امضي حتى ابلغ مجمع البحرين العذب
والملح بحر فارس والروم او امضي حقبا شهرين ويقال دهرا فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين نسيا
حوتهما خبر حوتهما فاتخذ سبيله طريقه في البحر سربا ياسا فلما جاوزا من الصخرة قال لفتيه
لشاجوده اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا ومشقة قال ارايت
ارايت يا موسى اذ اوينا انتهينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت خبر الحوت وما انسانيه وما
اشغلنيه الا الشيطان ان اذكره لك واتخذ سبيله طريقه في البحر عجبا ياسا قال موسى ذلك
ما كنا نبغي نطلب دلالة لنا من الله على الخضر فارتدا رجعا على اثارهما خلفهما قصصا يقصان
اثرهما فوجدا هنالك عند الصخرة عبدا من عبادنا يعني خضرا اتيناه رحمة من عندنا يقول
اكرمناه بالنبوة وعلمناه من لدنا علما علم الكوائن قال له موسى هل ابتعك اصحبك يا خضر
على ان تعلمني مما علمت رشدا صوابا وهدى قال يا موسى انك لن تستطيع معي صبرا
ان ترى مني شيئا لا تصبر عليه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا قال خضر وكيف تصبر يا موسى على ما لم تحط به

لم تحط به خبرا بيانا قال ستجدني يا خضر ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء فعلته حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمر بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا يعني لا تكلفني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما

بيانام

اهلها ع

صبرا لم تصبر عليه ع

ان يحتلما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ويسألونك يا محمد اهل مكة عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة وجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى الجنة في الآخرة وسنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا فما اسطاعوا له نقبا

السدين بين ع

هذا الحايط رحمة نعمة من ربي عليكم فاذا جاء وعد ربي يخرج يأجوج ومأجوج جعله دكاء
كسرا وكان وعد ربي بخروجهم حقا صدقا كائنا وتركنا بعضهم يومئذ يوم الخروج ويقال
يوم الرجوع من الردم وحيث لم يقدر والخروج منه يموج يجول في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم
جمعا جميعا وعرضنا جهنم كشفنا جهنم يوم القيمة للكافرين قبل دخولهم عرضا كشفا الذين
كانت اعينهم في غطاء في عمى عن ذكري عن توحيدي وكتابي وكانوا لا يستطيعون سمعا الاستماع
الى قراءة القرآن من بغض محمد صلعم افحسب اي فظن الذين كفروا بمحمد والقرآن ان يتخذوا عبادي
ان يعبدوا عبادي من دوني اولياء ارباب اي ان ينفعوهم في الدنيا والاخرة ويقال افحسب اي فكفى
ان قرأت بضم الياء وجزم السين الذين كفروا ان يتخذوا عبادي ان يعبدوا عبادي من دوني
من دون طاعتي اولياء آلهة انا اعتدنا اجهزنا جهنم للكافرين نزلا منزلا قل يا محمد هل ننبئكم نخبركم
بالاخسرين اعمالا هم الاخرة الذين ضل سعيهم بطل عملهم في الحيوة الدنيا وهم الخوارج ويقال اصحاب
الصوامع وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا يعملون عملا صالحا اولئك الذين كفروا
بايات ربهم بمحمد والقرآن ولقايه البعث بعد الموت فحبطت اعمالهم حسناتهم فلا نقيم لهم لاعمالهم
يوم القيمة وزنا ويقال يوزن يوم القيمة من اعمالهم قدر ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا بمحمد
والقرآن واتخذوا اياتي ورسلي محمدا وغيره هزوا استهزاء ان الذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس اعلاها درجة
نزلا منزلا خالدين فيها مقيمين فيها لا يبغون لا يطلبون عنها حولا تحولا قل يا محمد للمشركين
لو كان البحر مدادا الكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ويقال تنفد
ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل يا محمد انما انا بشر مثلكم يوحى الي جبرئيل انما الهكم اله
واحد لا ولد له ولا شريك فمن كان يرجوا لقاء ربه يخاف البعث بعد الموت فليعمل عملا صالحا
فيما بينه وبين ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا لا يرائي ولا يخلط بعبادة ربه احدا ويقال
بطاعة ربه احدا نزلت هذه الاية في جندب بن زهير

سورة مريم ثمان وتسعون اية
وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

في قوله

يوم ٥

ادمي مثلكم ٩

في قوله تعالى كهيعص قال موثناء اثنى به على نفسه يقول كاف هاد عالم صادق ويقال كاف كاف
بخلقه ها هادي لخلقه بايدائه على خلقه عين عالم يا مرهم صاد صادق بوعده ويقال الكاف من كريم
والهاء من هاد والياء من حليم والياء من عليم والصاد من صادق ويقال من صدوف ويقال هو الذي
اقتم به ذكر رحمة ربك يقول هذا ذكر رحمة ربك عبده زكريا رحمته بولد متقدم وموخر اذ نادى
ربه دعا زكريا ربه في المحراب نداء خفيا اسره واخفاه من قومه قال رب يا رب اني وهن العظم
مني ضعف بدني واشتعل الراس شيبا احذا الراس شمطا ولم اكن بدعايك رب شقيا يقول
لم اكن عندك بدعائي يا رب خايبا واني خفت الموالي كان موالي يعني الورثة من ورائي ان لا يكون
من بعدي وارثا يرث يحبوني ومكاني ويقال قلت ورثني ان قرات بنصب الخا وكسر الفاء وكانت
امراتي صاوت لو اتى حنة اخت ام مريم بنت عمران ابن ماثان عاقرا عقيما من الولد فهب لي لدنك
من عندك وليا يرثني يرث حبورتي ومكاني ويرث من ال يعقوب ان كانت لهم جودة وملك
وكان ال يعقوب اخوال يحيى واجعله رب رضيا مرضيا صالحا فناداه جبرئيل فقال يا زكريا
انا نبشرك بغلام يولد اسمه يحيى يسمى يحيى باحيايه رحم امه لم يجعل له من قبل سميا اي
لم يجعل لزكريا من قبل يحيى سميا ولدا يسمى يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال زكريا
لجبرئيل رب يا رب سيدي اني يكون لي غلام من اين يكون لي ولد وكانت امراتي صارت عاقرا
عقيما من الولد وقد بلغت من الكبر عتيا يبوسا سنى اثنتان وسبعون سنة ان قرات بكسر العين
قال له جبرئيل كذلك هكذا كما قلت لك قال ربك هو علي هين اي خلقه هو علي هين وقد خلقتك
وقد جعلتك يا زكريا من قبل من قبل يحيى ولم تك شيئا قال رب يا رب اجعل لي اية علامة
اذا جلت امراتي قال اية علامتك الا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلث ليال سويا صحيحا
بلا خرس ولا مرض فخرج على قومه من المحراب من المسجد فاوحى اليهم فاشار اليهم ويقال كتب لهم على
الارض ان سبحوا بكرة وعشيا صلوا عليه غدوة وعشية يا يحيى قال الله ليحيى بعد ما بلغ
وادرك خذ الكتاب اعمل عاني كتاب التورية بقوة بجد ومواظبة النفس واتيناه اعطيناه
يعني يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا في صغره وحنانا من لدنا اعطيناه رحمة من عندنا لابويه

وزكوة صدقة لهما ويقال صلاحا في نفسه وكان تقيا مطيعا لربه وبرا بابويه

لم يكن جبارا في دينه قتالا لامتي العصب عصيا لربه وسلام عليه ملائمة ومغفرة وسعادة منا
على يحيى يوم ولد حين ولد ويوم يموت حين يموت ويوم يبعث حين يبعث منا لقبر حيا واذكر
في الكتاب قال لقرات مريم خبر مريم اذ انتبذت تفردت وتحت من اهلها كانا شرقيا مشرفة دارهم
فاتخذت من دونهم فاردخت من دون اهلها حجابا ستترا لكي تغتسل من الحيض فارسلنا اليها بعد
ما فرغت روحنا رسولنا جبرئيل فتمثل لها فتشبه لها بشرا سويا في صورة شاب لم ينقص قالت مريم
اني اعوذ استنع بالرحمن منك ان كنت تقيا مطيعا للرحمن ويقال التقي كان اسم رجل صالح فظنت انه
هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه قال لها جبرئيل انما انا رسول ربك لاهب لك لكي يهب الله لك
غلاما زكيا ولدا صالحا قالت مريم لجبرئيل عليه السلام اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر لم يقربني
زوج ولم اك بغيا فاجرة قال لها جبرئيل كذلك هكذا كما قلت لك قال ربك هو علي هين خلقه على
هين بلا اب ولنجعله لكي نجعله اية علامة وعبرة للناس لبني اسرائيل ولدا بلا اب ورحمة منا لمن امن به
وكان امرا مقضيا قضاء كائنا ان يكون ولدا بلا اب فحملته مريم فانتبذت فانفردت به بولادتها اياه
مكانا قصيا بعيدا من الناس فاجاها المخاض فالجاها اللطف الى جذع النخلة الى اصل نخلة يابسة
قالت يا ليتني مت قبل هذا الولد ويقال قبل هذا اليوم وكنت نسيا منسيا متروكا لا يذكر ويقال
حيضة ملقاة ويقال سقطة فناديها من تحتها من اسفلها يعني جبرئيل الا تحزني يا مريم على ولدك
عيسى قد جعل ربك تحتك سريا نهرا صغيرا ويقال فناديها من تحتها يعني عيسى الا تحزني قد جعل ربك
تحتك سريا نهرا صغيرا وهزي اليك جذع النخلة يا مل النخلة فحركيها تساقط عليك
رطبا جنيا غضا طريا فكلي من الرطب واشربي من النهر وقري عينا طيبي نفسك بولادة عيسى فاما
ترين من البشر احدا من الادميين احدا بعد هذا اليوم فقولي اني نذرت للرحمن صوما صمتا فلن
اكلم اليوم انسيا ادميا ثم اسكتي بعد ذلك حتى يتكلم بعد ربك عيسى فاتت به بعيسى قومها الى
قومها تحمله وهو ابن اربعين يوما قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا منكرا عظيما يا اخت هرون
يا شبيهة هرون في العبادة كان هرون رجلا صالحا من افاضل الناس ويقال كان هرون رجل
سوء فضربوها به ويقال كان هرون اخاها من ابيها ما كان ابوك امرأ سوء رجلا زانيا وما كانت

امك بغيا فاجرة فاشارت اليه الى عيسى ان كلموه قالوا لها كيف نكلم من كان في المهد صبيا
في السرير صبيا ضعيرا ابن اربعين يوما تكلم عيسى قال اني عبد الله اتاني الكتاب يعني التوراة و
الانجيل في امي وجعلني نبيا بعد الخروج من بطن امي وجعلني مباركا معلما للخير اينما كنت حيث ما
كنت واقمت واوصاني بالصلوة والزكوة والصدقة ما دمت حيا ما حييت وبرا بوالدتي لطيفا بوالدي
ولم يجعلني جبارا في ديني قتالا لامتي العصب شقيا عاصيا لربي والسلام علي يوم ولدت حين ولدت
من لمز الشيطان ويوم اموت حين اموت من ضغطة القبر ويوم ابعث حيا حين ابعث من
القبر حيا في القبور ذلك عيسى ابن مريم قول الحق خبر الحق الذي فيه عيسى يمترون يشكون يعني
النصارى قال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريك ما كان لله
ان يتخذ من ولد سبحانه تنزيها نفسه عن الولد والشريك اذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب
فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب مثل عيسى فلما جاءهم عيسى بالرسالة الى قومه قال اني عبد الله
ومسيحه وان الله ربي خالقي وربكم هو ربكم خالقكم واني وربكم فاعبدوه فوحدوه هذا
التوحيد الذي امركم به صراط مستقيم دين قايم بيضاء وهو الاسلام فاختلف الاحزاب من
بينهم فيما بينهم فقال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه فويل والويل
واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال فويل شدة العذاب للذين كفروا من تربة اني
عيسى من مشهد يوم عظيم من عذاب يوم القيمة اسمع بهم وابصر بنا اسمعهم وبنا ابصرهم يوم
ياتوننا وهو يوم القيمة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه لكن الظالمون المشركون اليوم
في ضلال مبين في كفر بين لقولهم ان عيسى هو الله او ولده او شريكه وانذرهم يا محمد خوفهم يوم
الحسرة والندامة اذ اقضي الامر فرغ من الحساب وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
وذبح الموت وهم في غفلة في جهلة وعمى عن ذلك وهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن والبعث بعد
الموت انا نحن نرث الارض نملك الارض ومن عليها نملك من عليها بميتهم ونحييهم واينا يرجعون
يوم القيمة فاجزيهم باعمالهم الحسنة بالحسنة والسيئة بالسيئة واذكر في الكتاب ابرهيم جد ابيهم
انه كان صديقا مصدقا بالايمان نبيا مرسلا يخبر عن الله اذ قال لابيه ازريا ابت لم تعبد من دون

الله ما لا يسمع ان دعوته ولا يبصر ان عبدته ولا يغني عنك شيئا من عذاب الله يا ابت اني قد جاءني من العلم
البيان ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من
الرحمن فتكون للشيطان وليا قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني ملييا قال سلام عليك
ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا واعتزلكم وما تدعون من دون الله واعتزلكم وما تدعون من دون الله واعبد ربي عسى الا اكون
بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا جعلنا
نبيا واهبنا لهم من رحمتنا ولسان صدق عليا واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم خروا سجدا وبكيا

اكرمنا بالايمان واجتبينا اصطفينا بالاسلام ومتابعة النبي صلعم يعني عبد الله بن سلام
واصحابه اذا تتلى عليهم اذا تقرأ عليهم ايات الرحمان بالامر والنهي خروا سجدا وبكيا يسجدون
ويبكون من مخافة الله فخلف من بعدهم من بعد الانبياء والصالحين خلف سوء انما
الصلوة تركوا الصلوة وكفروا بالله واتبعوا الشهوات اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزوج الاخوات
من الاب وهم اليهود فسوف يلقون غيا واديا في جهنم الا من تاب من اليهودية وامن وعمل
والقرآن وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم جنات عدن التي وعد
الرحمن عباده بالغيب بالغائب عنهم انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا حلفا بالا
الا سلاما لكن يسلم بعضهم على بعض ولهم رزقهم فيها طعامهم في الجنة بكرة وعشيا على مقدار بكرة
وعشية في الدنيا تلك الجنة هذه الجنة التي نورث نترك من عبادنا من كان تقيا من الكفر
والشرك ويقال مطيعا لربه وما نتنزل من السماء الا بامر ربك يا محمد قال لجبرئيل في ذلك
حين حبس الله عنه الوحي فيما سأله قريش عن الروح وذوي القرنين واصحاب الكهف له ما بين
ايدينا من امر الآخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين النفختين وما كان ربك
لم ينسك ربك منذ اوحى اليك رب خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب
هو الله فاعبده فاطعه واصطبر لعبادته اصبر على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى الله و
يقول الانسان ابي بن خلف الجمحي ءانذا ما مت لسوف اخرج حيا من القبر بعد
الموت هذا ما لا يكون او لا يذكر الانسان او لا يتعظ ابي بن خلف الجمحي انا خلقناه من قبل
من قبل هذا من نطفة ميتة ولم يكن شيئا فاني قادر على ان اعيده فوربك لنحشرنهم
يوم القيمة يعني ابيا واصحابه والشياطين ثم لنحضرنهم لنجمعنهم حول جهنم وسط جهنم جثيا
جميعا ثم لننزعن لنخرجن من كل شيعة من كل اهل دين ايهم اشد على الرحمن عتيا اجرأ عليه
وعصيانا فوربك انا منكم وما منكم الا واردها وقد اخلها يعني النار غير النبيين والمرسلين كان على ربك حتما

كاينا صح

جراة بالعراء ثم لنحن اعلم
بالذين هم اولى بها صح

اولاده

الى جنة الرحمن وفدا ركبانا على النوق ونسوق المجرمين المشركين الى جهنم وردا عطاشا
لا يملكون الشفاعة لا يشفع الملائكة لاحد الا من اتخذ من اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا
الله وقالوا يعني اليهود اتخذ الرحمن ولدا عزيرا ابنا لقد جئتم شيئا ادا قبيحا منكرا عظيما
تكاد السموات يتفطرن ينشققن منه من قولهم وتنشق الارض تنصدع الارض وتخر الجبال
تسير الجبال هدا كسرا ان دعوا للرحمن ولدا عزيرا ابنا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا عزيرا ابنا
ان كل من في السموات والارض يعود ما من احد في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا الا معترفا
للرحمن بالعبودية مطيعا له غير الكافر لقد احصيهم حفظهم وعدهم عدا عالم بعدهم وكلهم اتيه يجي
اليه الى الله يوم القيمة فردا وحيدا بلا مال ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم سيجعل لهم الرحمن ودا يحبهم ويحببهم الى المومنين فانما يسرناه بلسانك
يقول هونا عليك قراءة القران لتبشر به بالقران المتقين الكفر والشرك والفواحش وتنذر
تخوف به القران قوما لدا جدلا بالباطل وكم اهلكنا قبلهم من قرن قبل قومك يا محمد من
قرون من القرون الماضية هل تحس منهم من احد هل ترى منهم احدا بعد الهلاك او تسمع لهم ركزا
صوتا بعد ما هلكوا ودرسوا

سورة طه مائة واثنان وثلثون اية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
طه ما انزلنا عليك القران لتشقى لتتعب بالقران نزلت هذه الاية والنبي صلعم كان قبل
ذلك يجتهد بصلوة الليل حتى تورمت قدماه فخفف الله عليه بهذه الاية فقال طه يا رجل
هذه بلسان عكة اي يا محمد ما انزلنا عليك القران جبرئيل بالقران الا تذكرة عظة لمن يخشى
لمن يسلم ولم انزله لتشقى لتتعب نفسك مقدم ومؤخر تنزيلا يعود القران تكليما من خلق الرحمن
والسموات العلى رفع بعضها فوق بعض الرحمن على العرش استوى استقر وبقال امتلا به له ما في
السموات وما في الارض وما بينهما من الخلق والعجايب وما تحت الثرى الذي تحت الارضين السابعة
السفلى كان الارضين على الماء والماء على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرني الثور الثور
على الثرى والثرى هو التراب الندي يعلم الله ما تحته وان تجهر بالقول تعلن بالقول والفعل فانه

متقضيا قضاء كائنا ولجبا ان يكون ثم ننجي الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وندر نترك الظالمين
المشركين فيها في جهنم جثيا جميعا ايما واذا تتلى عليهم تقرا عليهم على النضر واصحابه ايانا بينات
بالامر والنهي قال الذين كفروا بمحمد والقران للذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه اي الفريقين
اهل دينين منا ومنكم خير مقاما منزلا واحسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من قرن
من امم خالية هم احسن اثاثا اكثر اموالا واولادا ورئيا احسن منظرا قل يا محمد من كان في الضلالة
فليمدد له في الكفر والشرك فليمدد له الرحمن مدا زيادة في المال والولد فانظروا يا محمد حتى اذا رأوا
ما يوعدون من العذاب اما العذاب يوم بدر بالسيف واما الساعة اما عذاب الساعة يوم القيمة
بالنار فسيعلمون وهنا وعيد لهم من هو شر مكانا منزلا في الاخرة وضعيفا في الدنيا واضعف جندا
اهون ناصرا ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بالشرايع ويقال ويزيد الله الذين اهتدوا بايمانهم
هدى بالمنسوخ والباقيات الصالحات الصلوات الخمس خير عند ربك ثوابا خيرا يثيب الله به
الصلوة وخير مردا افضل مرجعا في الاخرة افرايت الذي كفر بايانا الذي كفر بالقران يعني عاص ابن
وايل السهمي وقال لاوتين مالا وولدا لئن كان يقول محمد في الاخرة حقا لاعطين مالا وولدا
في الاخرة فرد الله عليه وقال اطلع الغيب فنظر في اللوح المحفوظ ان له ما يقول ام اتخذ اعتقد عند الرحمن عهدا
بلا اله الا الله فيكون له ما يقول كلا ردع عليه لا يكون له ما يقول سنكتب سنحفظ ما يقول من الكذب
ونمد له من العذاب مدا زيادة ونرثه ما يقول في الجنة ونعطى غيره من المومنين ويا تينا يوم القيمة
فردا وحيدا خاليا من المال والولد والخبر نزلت هذه الاية في جناب الارث في خصومة كانت بينهما
واتخذوا عبدوا الهة مكة من دون الله الهة يعني الاصنام ليكونوا لهم يعني الاصنام ليكونوا لهم
عزا منعة من عذاب الله كلا ردع عليهم لا يكون لهم منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم سيتبرءون
يعني الاصنام من عبادة الكفار ويكونون يعني الاصنام عليهم على الكفار ضدا عونا بالعذاب الم
تر الم تخبر يا محمد انا ارسلنا الشياطين سلطنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا تزعجهم الى
معصية الله ازعاجا وتغريهم اغراء فلا تعجل فلا تستعجل عليهم بالعذاب انما نعد لهم عدا يعني
النفس بعد النفس يوم وهو يوم القيمة نحشر المتقين عليهم الكفر والشرك والفواحش الى الرحمن

الى جنة

تزيد له ٤

يعلم السر واخفى من السر ما موكاين منك لم يكن بعد ويكون يعلم السر ذلك كله الله لا اله الا هو
وحده لا شريك له له الاسماء الحسنى الصفات العليا فادعوه بها وهل اتيك حديث موسى خبر موسى
اذ راى نارا عن يسار فقال لاهله امكثوا انى انست نارا انى رايت نارا لعلى
هدى عند النار ٩ اتيكم منها بقبس بشعلة مقتبس وكان فى برد شديد من الشتا فاجد على النار من يدلنى
على الطريق فلما اتيها فاذا هى بخرق خضراء تتوقد منها نارا بيضاء تودى يا موسى انى انا ربك فاخلع
نعليك وكانا نعلاه من جلد حمار ميت انك بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادى ويقال قد
طوى له الابنيا بذلك ويقال طوى بئر طويت بالصخر فى ذلك الوادى كانت فيه الصخر فانا
اخترتك بالرسالة الى فرعون فاستمع لما يوحى فاعمل بما تومر انتنى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى
فاطعنى واقم الصلوة لذكرى لو انسيت صلوة فصلها حين ذكرتها ان الساعة آتية كائنة الكاد
اخفيها اظهرها ويقال اسرها عن نفسى فليكن اظهرها لغيرى لتجزى كل نفس برة او فاجرة بما
تسعى بما تعمل من الخير والشر فلا يصدنك عنها فلا يصرفنك عن الاقرار بها من لا يؤمن بها واتبع
هويه بالانكار وعبادة الاصنام فتردى فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى اتوكؤ
عليها اعتمد عليها اذا عييت واهش بها على غنمى اخبط بها الشجر لغنمى ولى فيها مارب حوائج اخرى
شتى قال القها من يدك يا موسى فالقيها من يده فاذا هى حية تسعى تشتد رافعة راسها فولى
موسى هاربا منها قال الله له خذها يا موسى ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى عصا كما
كانت واضمم يدك الى جناحك ادخل يدك فى ابطك تخرج بيضاء لها شعاع من غير سوء من
غير برص اية اخرى علامة اخرى مع العصا لنريك من ايا تنا من علامتنا الكبرى اذهب الى فرعون
انه طغى علا وتكبر وكفر قال رب اشرح لى صدرى لين لى قلبى لكى لا اخافه ويسر لى امرى هون
على بتبليغ الرسالة الى فرعون واحلل عقدة من لسانى انشط رتة من لسانى يفقهوا قولى
لكى يفقهوا كلامى واجعل لى وزيرا معينا من اهلى هارون اخى اشدد به ازرى قوه ظهرى واشركه
يا رب فى امرى فى تبليغ رسالتى الى فرعون كى نسبحك نصلى لك كثيرا ونذكرك بالقلب
واللسان كثيرا انك كنت بنا بصيرا عالما قال الله له قد اوتيت اعطيت سؤلك ما سالت يا

موسى

موسى نشرح الله له صدره ويسر امره وبسط لسانه وجعل هرون له معينا ولقد منا عليك مرة اخرى
غير هذا اذ اوحينا الى امك الهمنا امك ما يوحى الذى يلهم ان اقذفيه فى التابوت ان اطرحى
الصبى فى التابوت البردى فاقذفيه فى اليم فاطرحى التابوت فى البحر فليلقه اليم البحر بالساحل على
الشط ياخذه يرفعه عدو لى بالدين يعنى فرعون وعدو له يا لقتل والقيت عليك محبة
منى يا موسى كل من رايك احبك ولتصنع على عينى وما صنع بك كان فى منظرى اذ تمشى اختك
مريم فدخلت قصر فرعون فتقول هل ادلكم على من يكفله يرضعه فرجعناك الى امك
فرددناك الى امك كى تقر عينها تطيب نفسها ولا تحزن على ابنها بالهلاك وقتلت نفسا
فبطيا فنجيناك من الغم من غم القود وفتناك فتونا ابتليناك بلاء مرة بعد مرة فلبثت مكثت
سنين عشرا سنين فى اهل مدين ثم جيت على قدر على ميقات وحدى بالكلام والرسالة الى فرعون
يا موسى واصطنعتك لنفسى اصطفيتك لنفسى بالرسالة اذهب انت واخوك هرون بآياتى
باليد والعصا ولا تنيا فى ذكرى لا تضعفا ولا تفترا فى تبليغ رسالتى الى فرعون اذهبا
الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر قولا له قولا لينا لطيفا لا اله الا الله ويقال فكنيا
لعله يتذكر او يخشى او يسلم قالا ربنا انا نخاف ان يفرط ان يعجل علينا بالضرب او ان يطغى
بالقتل قال الله لهما لا تخافا من الضرب والقتل انتى معكما معينكما اسمع ما يرد عليكما وارى
صنيعه بكما فاتيا اه يعنى الى فرعون فقولا انا رسولا ربك اليك فارسل معنا بنى اسرايل نذهب
بهم الى ارضهم ولا تعذبهم لا تتبعهم بالعمل وذبح الابناء واستخدام النساء لانهم احيا وقد
جيناك باية من ربك بعلامة من ربك يعنى اليد وهو اول اية اريه الله فرعون والسلام
على من اتبع الهدى انا قد اوحى الينا ان العذاب الدايم على من كذب بالتوحيد وتولى عن الايمان
قال فرعون فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذى اعطى كل شىء خلقه شكله للانسان انسانا وللبعير
بعيرا وللحمار حمارا وللشاة شاة ثم هدى ثم الهمه الاكل والشرب والجماع قال فرعون لموسى فما بال القرون
الاولى فاخبر القرون الماضية عندك كيف هلكوا قال موسى علمها علم هلاكها عند ربى
مكتوب فى كتاب يعنى اللوح المحفوظ لا يضل ربى لا يخطى ولا ينسى ولا يذهب عليهم امرهم ولا ينسى

عقوبتهم الذي جعل لكم الارض مهادا انزاشا وسلك لكم جعل لكم فيها فجاجا في الارض سبلا طرقا
تذهبون وتجيبون فيها وانزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به بالمطر ازواجا اصنافا من نبات
شتى مختلفا الوانه كلوا يعني ما تاكلون وارعوا ما ترعون انعامكم من عشبها ان في ذلك في
اختلافها والوانها لايات لعلامات لاولي النهى لذوي العقول من الناس منها من الارض خلقنا
يقول خلقنا كم من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض وفيها وفي الارض نعيدكم يقول نفبركم
ومنها من الارض نخرجكم يقول من القبور نخرجكم تارة اخرى مرة اخرى بعد الموت للبعث ولقد
اريناه يعني فرعون ايانا تنا لها اليد والعصاء والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والسنين ونقص من الثمرات فكذب بالايات وقال ليس هذه من الله وابى ان يسلم ولم يقبل الايات قال
لموسى اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر بسحرك يا موسى فلنا تينك بسحر مثله مثل ما جئتنا فاجعل بيننا
وبينك يا موسى موعدا اجلا لا نخلفه لا نجاوزه نحن ولا انت مكانا سوى غير هذه ويقال سوى
اي عدلا ونصفا بيننا وبينك ان قرات بضم السين قال موسى موعدكم اجلكم يوم الزينة
وهو السوق ويقال يوم العيد ويقال يوم النيروز وان يحشر بجميع الناس من المدائن ضحى نهارا
فرعون فرجع فرعون الى اهله فجمع كيده حيلته وسحرته اثنين وسبعين ساحرا ثم اتى الموعد
قال لهم موسى للسحرة ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا لا تفتروا لا تختلقوا على الله كذبا بانه
فيهلككم بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى اختلق على الله الكذب فتنازعوا امرهم
بينهم فتساوروا فيما بينهم ان غلب علينا موسى اتنا به فاسروا هذا النجوى من فرعون ثم قالوا
بالعلانية ان هذان لساحران بلغة ابي الحارث ابي ابن كعب وانما قال ان هذان على اللغة لا على
الاعراب ويقال قال لهم فرعون ان هذان موسى وهرون لساحران يريدان ان يخرجاكم
يعني موسى وهرون من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى بدينكم وحالكم المثلى
الامثل فالامثل اهل الراى والشرف فاجمعوا كيدكم وسحركم وعلمكم ثم ائتوا صفا جميعا
وقد افلح فاز اليوم من استعلى من غلب قالوا يعني السحرة لموسى يا موسى اما ان تلقي عصاك
الى الارض واما ان نكون اول من القى قال لهم موسى بل القوا انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين

عصا

عصا واثنين وسبعين حبلا فاذا حبالهم وعصيهم تخيل اليه من سحرهم انها تسعى تضطرب وتحرك
في نفسه خيفة موسى اضمر موسى قلبه الخوف خاف ان لا يظفر بهم فيقتلون من امن به قلنا
لموسى لا تخف انك انت الاعلى الغالب عليهم والق على الارض ما في يمينك يا موسى تلقف تلقم
ما صنعوا ما طرحوا من العصي والحبال انما صنعوا طرحوا كيد ساحر عمل سحر ولا يفلح ولا ينجو من عذاب
الله ولا يفوز الساحر حيث اتى اينما كان فالقي السحرة سجدا فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم
القوا قالوا يعني السحرة امنا برب هارون وموسى قال لهم فرعون امنتم له قبل ان اذن لكم
قبل ان امركم به انه يعني موسى لكبيركم علمكم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
يد اليمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع النخل على جذوعها وانى لهم لتعلمن ايتنا اشد عذابا
وابقى ادوم انا او رب موسى وهرون قالوا يعني السحرة لفرعون جبريل لن نوثرك لن نختارك
وطاعتك على ما جاءنا من البينات من الامر والنهي والكتاب والرسول والعلامات
والذي فطرنا على عبادة الذي خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع واحكم علينا
ما انت حاكم انما تقضي هذه الحيوة الدنيا تحكم علينا في الدنيا وليس لك علينا من السحر من تعلم
السحر والله خير وابقى ما عند الله من الثواب والكرامة افضل وادوم مما تعطينا من المال انه
من ياتي ربه يوم القيمة مجرما مشركا فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة
تنفعه ومن ياته يوم القيمة مؤمنا مصدقا في ايمانه قد عمل الصالحات فيما بينه وبين
ربه فاولئك لهم الدرجات العلى الرفيع في الجنان ثم بين اي الجنان لهم فقال جنات عدن
دار الرحمن التي خلقها بيده بقوته في وسط الجنان والجنان حولها يجري من تحتها الانهار
تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون وذلك الجنان والخلد جزاء من تزكى ثواب من وحد واصلح فلما اتاهم عيسى
الى موسى ان اسر اي سر بعبادي ليلا الليل فاضرب لهم يبس لهم طريقا في البحر يبسا
طرقا جددا لا تخاف دركا ادراك فرعون ولا تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون فلحقهم
فرعون بجنوده بجموعه فغشيهم من اليم فغشي عليهم البحر ما غشيهم واضل فرعون اهله

يا بني اسرائيل

ثم ان الله تعالى نجى بني اسرائيل من عدوهم

من الدرجات معادن

فرعون وقومه فى البحر وانا ندى ما ينجيهم من الغرق ويقال اضلهم عن دين الله وناد لهم بالصوت
يابنى اسرائيل اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم من فرعون وواعدناكم جانب الطور الجبل
الايمن يمين موسى باعطاء الكتاب ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات من حلالا
ما رزقناكم من المن والسلوى ولا تطغوا فيه لا تكفروا به ويقال لا ترفعوا للغد فيحل عليكم
غضبى سخطى ويقال ينزل عليكم ان قرات بضم الحاء ومن يحلل عليه غضبى تجب عليه غضبى
سخطى وعذابى فقد هوى فقد هلك وانى لغفار لمن تاب من الشرك وامن بالله وعمل صالحا
ثم اهتدى ثم راى ثواب عمله حقا ويقال ثم اهتدى الى السنة والجماعة ومات على ذلك فلما ذهب
موسى مع السبعين الى الميعاد قبل السبعين قال الله له وما اعجلك عن قومك
يا موسى قال هم اولاء بالقرب ارضا منهم ترضى وعجلت اليك رب لترضى لتزداد رضاك عنى قال يا
موسى فانا قد فتنا بتلبيتهم قومك بعبادة العجل من بعدك من بعد انطلاقك الى الجبل واضلهم
السامرى وامرهم بذلك السامرى فرجع فلما رجع موسى الى قومه مع السبعين سمع صوت
الفتنة فصار غضبان اسفا حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا افطال
عليكم العهد افتجاوز عليكم المدة ام اردتم ان يحل عليكم يجب عليكم غضب سخط وعذاب من ربكم
فاخلفتم موعدى فما لقتم وعدى قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك ما خالفنا وعدك
بملكنا بعلمنا متعمدين ولكنا حملنا اوزارا اجراما من زينة القوم من حلى آل فرعون فقوم
كما القينا فاخرج لهم فصاغ لهم السامرى ص
ذلك حملنا على عبادة العجل فقذفناها فاحرقناها فاخرجناها الحلى فى النار فكذلك القى السامرى
من الذهب الذى القوا فى النار عجلا جسدا عجلا جسما صغيرا بلا روح له خوار صوت فقالوا
اى شىء هذا وقال لهم السامرى هذا الهكم واله موسى فنسى فترك طاعة الله وامر ويقال قال
السامرى ترك موسى الطريق واخطأ فقال الله افلا يرون يعنى السامرى واصحابه الا يرجع
اليهم قولا ولا جوابا يعنى العجل ولا يملك لهم ضرا يقدر لهم ضرا ولا نفعا ولا جر
النفع ولقد قال لهم هارون من قبل من قبل مجى موسى يا قوم انما فتنتم به ابتليتم بالخوار
وعبادة العجل ويقال اضللتم انفسكم بعبادة العجل وان ربكم الرحمن فاتبعونى فى دينه

واطيعوا

واطيعوا امرى قولى ووصيتى قالوا لن نبرح عليه لن نزال على عبادة العجل عاكفين مقيمين
حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى قال لهرون يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا
الا تتبعنى الا تتبع وصيتى ولم تناجزهم القتال فعصيت فتركت امرى ووصيتى
قال هرون لموسى يا ابن ام ذكر امه لكى يرفق وبين حمر عليه لا تاخذ بلحيتى ولا براسى ولا تعنفنى
انى خشيت خفت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل بالقتل ولم ترقب قولى لم تنظر قولى
فى ذلك تركت القتال معهم ثم رجع موسى الى السامرى قال فما خطبك فما الذى حملك
على عبادة العجل يا سامرى قال السامرى بصرت بما لم يبصروا به انى رايت ما لم يروا بنو
اسرائيل قال له موسى فما رايت دونهم قال رايت جبريل على فرس بلقاء انثى وهى دابة
الحيوة فقبضت قبضة من اثر الرسول من تراب حافر فرس جبريل فنبذتها فطرحتها فى
فم العجل وبره فخار وكذلك سولت لى نفسى زينت لى نفسى قال له موسى فاذهب يا
سامرى فان لك فى الحيوة ما حييت ان تقول لامساس لا تخالط ولا تخالط فان لك موعدا
اجلا يوم القيمة لن تخلفه لن تجاوزه وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا صرت عليه
عابدا لنحرقنه بالنار ويقال لنبردنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا لنذرينه فى البحر ذروا
انما الهكم الله الذى لا اله الا هو بلا ولد ولا شريك وسع كل شىء علما علم ربنا بكل شىء كذلك
هكذا نقص عليك يا محمد تنزل عليك جبريل من انباء الغيب ما قد سبق باخبار الامم
الماضية وقد اتيناك من لدنا ذكرا قد اكرمناك بالقرآن فيه خبر الاولين والآخرين من اعرض
عنه من كفر به فانه يحمل يوم القيمة وزرا شركا خالدين فيه مقيمين فى عقوبة الوزر
وساء لهم يوم القيمة حملا من الذنوب يوم ينفخ فى الصور النفخة الاخرى ونحشر المجرمين
المشركين يومئذ زرقا عميا يخافتون بينهم ينتاورون فيما بينهم فى هذا القول
يقولون بعضهم لبعض ان لبثتم ما مكثتم فى القبور الا عشرا عشرة ايام نحن اعلم بما يقولون
فى البعث اذ يقول امثلهم طريقة افضلهم عقلا واصوبهم رايا واصدقهم قولا ان لبثتم
ما مكثتم فى القبر الا يوما وهما سالونك يا محمد سالته بنو ثقيف عن الجبال يوم القيمة قل لهم يا

عن صال الجبال ٤

محمد ينسفها ربي نسفا يقلعها ربي قلعا فيذرها يترك الارض قاعا مستويه صفصفا
املس لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا وادیا شقوقا ولا امتا لا شيئا شاخصا من الارض ولا نباتا
يومئذ وهو يوم القيمة يتبعون الداعي يسارعون ويقصدون الى الداع لا عوج له لا
يميلون يمينا ولا شمالا وخشعت الاصوات ذلت الاصوات للرحمن هيبة الرحمن فلا تسمع
يا محمد الا همسا الا وطيا خفيا كوطي الابل يومئذ وهو يوم القيمة لا تنفع الشفاعة لا تنفع الملائكة
لاحد الا من اذن له الرحمن للشفاعة ورضي له قولا بقول منه لا اله الا الله يعلم الله ما بين ايدي
بين ايدي الملائكة من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون به علما لا يعلمون الملائكة
ما بين ايديهم وما خلفهم شيئا الا ما علمهم الله يعني الملائكة وعنت الوجوه يوم القيمة للحي الذي
لا يموت القيوم القايم الذي لا بدا له وقد خاب خسر من حمل ظلما شركا ومن يعمل من الصالحات من الخيرات
فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن مصدق فيما يانه فلا يخاف ظلما ذهاب عمله كله ولا هضما وكما نقصان
عمله وكذلك هكذا انزلناه وانا عربيا انزلنا جبريل بالقران على محمد بحرى لغة العربية و صرفنا
فيه بينا في القران من الوعيد اي من الوعد والوعيد لعلهم يتقون لكي يتقوا الكفر والشرك
والفواحش او يحدث لهم ذكرا ثوابا ان امنوا ويقال شرفا ان وحدوا ويقال عذابا ان لم
يومنوا متعالى الله الملك الحق تبرا عن الولد والشريك ولا تعجل يا محمد بقراة القران من قبل ان بالقران ولا تعجل
يقضى اليك وحيه من قبل ان يفرغ جبريل من قراة القران عليك وكان اذا نزل عليه جبريل
بايه لم يفرغ من اخرها حتى يتكلم رسول الله بادلها مخافة ان ينساها فنهاه الله عن ذلك
وقال له وقل يا محمد رب زدني علما وحفظا وفهما بالقران ولقد عهدنا الى ادم امرنا
ادم ان لا ياكل من هذه الشجرة من قبل من قبل اكله من الشجرة ويقال من قبل مجي محمد صلعم
فنسي فترك ما امر به ولم نجد له عزما جزما عن نية الرجال واذ قلنا للملايكة الذين كانوا
في الارض اسجدوا واسجدة التحية لادم فسجدوا الا ابليس ركبهم اي اى تعظم عن السجود
لادم فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك حوى فلا يخرجنكما يطاعتكما له من الجنة
فتشقى فتتعب انك الا تجوع فيها في الجنة من الطعام ولا تعرى من الثياب وانك لا تظمأ
فيها

١٣٩

فيها لا تعطش فيها ولا تضحى ولا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق فوسوس اليه الشيطان
بالاكل الشجرة قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد من اكل منها خلد ولا يموت وطفقا عمدا
يخصفان يلزقان عليهما على عوراتهما من ورق الجنة من ورق التين كلما الزقا بعضها
الى بعض تهافتت وعصى ادم ربه بالاكل من الشجرة فغوى ترك طريق الهدى فلم يصب بالاكل
من الشجرة ما اراده ثم اجتباه اصطفاه ربه بالتوبة فتاب عليه فتجاوز عنه وهدى هدى الله
الى التوبة قال اهبطا منها جميعا من في الجنة لادم وحوا والجنة والطاوس بعضكم لبعض عدو
الجنة لبني ادم للجنة فاما ياتينكم مني هدى فحين يا ينكم يا ذرية ادم مني هدى كتاب
ورسول فمن اتبع هداى كتابي ورسولي فلا يضل باتباعه اياه عن في الدنيا ولا يشقى في الاخرة
ومن اعرض عن ذكري عن توحيدي ويقال كفر بكتابي ورسولي فان له معيشة ضنكا عذابا
شديدا في القبر ويقال في النار ونحشره يوم القيمة اعمى قال يقول رب لم حشرتني اعمى
وقد كنت بصيرا في الدنيا قال كذلك هكذا انك اتاك كتابنا ورسولنا فنسيتها فترك
العمل والاقرار وكذلك اليوم تنسى تترك في النار وكذلك هكذا نجزي من اسرف
من اشرك ولم يومن بايات ربه يعني الكتاب والرسول ولعذاب الاخرة اشد وابقى
ادوم من عذاب الدنيا افلم يهد لهم يبين لاهل مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون الماضية
يمشون في مساكنهم في منازلهم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لاولي النهى
لذوي العقول من الناس ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب عنهم واجل
وقت معلوم لهلاكهم لكان لزاما عذابا لهلاكهم مقدم وموخر فاصبر على ما يقولون يا
محمد عما يقولون من الشتم والتكذيب نسختها اية القتل وسبح صل بحمد امر ربك يا محمد قبل
طلوع الشمس صلوة الغداة وقبل غروبها صلوة الظهر والعصر ومن اناء الليل بعد دخول الليل
فسبح نصل صلوة المغرب والعشا واطراف النهار صلوة الظهر والعصر لعلك ترضى لكي تعطى الشفاعة
حتى ترضى ولا تمدن عينيك ولا تشرف رغبة اني ما متعنا به ازواجا اصنافا من الكفار
عطيناهم
زهرة الحيوة الدنيا زينة الدنيا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيما

ما اعطيناهم

من الجنة الزينة ورزق ربك الجنة خير افضل فابقى فادوم مما لهم في الدنيا وامر اهلك بالصلوة
عند الشدة واصطبر اصبر عليها لا نسالك رزقا ان ترزق نفسك ولا اهلك نحن نرزقك
والعاقبة للمتقوى الجنة لمتقي الكفر والشرك والفواحش وقالوا يعني اهل مكة لولا ياتينا اهلا
ياتينا محمد باية بعلامة من ربه اولم تاتهم بينة بيان ما في الصحف الاولى في التورية والانجيل ان
فيهما صفة محمد صلعم ونعته ولو انا اهلكناهم يعني اهل مكة بعذاب من قبله من قبل مجيء محمد اليهم
بالقران لقالوا يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك فنطيع رسولك
ونؤمن بكتابك من قبل ان نذل نقتل يوم بدر ونخزى نعذب بعذاب يوم القيمة قل لهم يا محمد
كل كل واحد منا ومنكم متربص منتظر لهلاك صاحبه فتربصوا فانتظروا فستعلمون عند نزول
العذاب يوم القيمة من اصحاب الصراط السوي العدل ومن اهتدى الى الايمان منا ومنكم

سورة الانبياء مائة واحدى عشرة اية وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله تعالى اقترب للناس حسابهم يقول دنى لاهل مكة ما وعدلهم في الكتاب من العذاب
وهم في غفلة عن ذلك معرضون مكذبون به تاركون له ما ياتيهم ما ياتي الى نبيهم جبرئيل
من ذكر يعني القران من ربهم محدث باية بعد اية وسورة بعد سورة وكان ايتان جبرئيل
وقراة محمد واستماعهم كان محدثا الا القران الا استمعوه الا استمع اهل مكة لي قراة محمد القران
وهم يلعبون يهزون بمحمد والقران لاهية قلوبهم عن امر الاخرة واسروا النجوى اخفوا
اخفوا التكذيب بمحمد والقران فيما بينهم الذين ظلموا هم الذين ظلموا اشركوا ابو جهل واصحابه
يقول بعضهم لبعض هل هذا ما هنا يعنون محمدا الا بشر ادمي مثلكم افتاتون السحر افتصدقون
بالسحر والكذب وانتم تبصرون وانتم تعلمون باية سحر وكذب قل لهم يا محمد ربي يعلم
القول في السماء والارض ربي يعلم السر من القول والفعل من اهل السماء والارض
وهو السميع لمقالة ابي جهل واصحابه العليم بهم وبعقوبتهم بل قالوا اي قال بعضهم اضغاث احلام
اباطيل احلام كاذبة ما اتى به محمد بل افتريه وقال بعضهم بل اختلق محمد القران من تلقاء نفسه بل

هو شاعر وقال بعضهم بل هو شاعر ورايته فليات ثمود باية بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل بالايات
الى قومهم بزعمهم فيقول الله ما امنت قبلهم قبل قومك يا محمد بالايات من قرية من اهل قرية اهلكنا
عن التكذيب بالايات افهم يؤمنون افقومك يؤمنون بالايات بل لا يؤمنون وما ارسلنا
قبلك من الرسل الا رجالا من البشر مثلكم يوحى اليهم يرسل اليهم الملايكة كما ارسلنا اليك
فاسئلوا اهل الذكر اهل التورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسول الا من
البشر وما جعلناهم جسدا جسد الانبياء لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب وما كانوا
خالدين في الدنيا ولكن كانوا ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويموتون نزلت فيهم
حين قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ثم صدقناهم الوعد انجزنا
وعد الانبياء بالنجاة فانجيناهم يعني الانبياء ومن نشاء من امن بالرسول واهلكنا
المسرفين المشركين لقد انزلنا اليكم الى نبيكم كتابا جبرئيل بكتاب فيه ذكركم شرفكم وعزكم ان
امنتم به افلا تعقلون افلا تصدقون شرفكم وعزكم وكم قصمنا اهلكنا من قرية كانت ظالمة
كافرة مشركة اهلها وانشانا خلقنا بعدها قوما اخرين فسكنوا ديارهم فلما احسوا بأسنا
راوا عذابنا اذا هم منها من باسنا يركضون يهزون ويقال لهم ايضا قالت لهم
الملايكة لا تركضوا لا تهزوا وارجعوا الى ما اترفتم انعمتم فيه ومساكنكم منازلكم لعلكم
تسئلون لكي تسالوا عن الايمان ويقال عن قتل النبي عليه السلام قالوا عند القتل والعذاب يا
ويلنا انا كنا ظالمين بقتل نبينا فما زالت تلك الويل دعويهم قولهم حتى جعلناهم حصيدا
كحصيد السيف خامدين ميتين لا يتحركون هذه قصة اهل قرية نحو اليمن يقال لها
حضور ابعث الله اليهم نبيا فقتلوا ذلك النبي فسلط الله عليهم بخت نصر فقتلهم ولم يترك
فيهم عينا تطرف وما خلقنا السماء والارض وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين بلا امر ولا
نهي ثم نزل في قولهم ان الملايكة بنات الله لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من عندنا
ولما لاتخذناه من لدنا من عندنا من الحور العين ان كنا ما كنا فاعلين ذلك بل نقذف
بالحق على الباطل ويقال نبين الحق والباطل فيدمغه فيهلكه فاذا هو زاهق هالك يعني الباطل

اهل قرية هم بعدها

وكم الويل لهما شاة العذاب مما تصفون مما تقولون ان الملائكة بنات الله وله عبيد من بني
السموات والارض من الخلق ومن عنده من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته لا يتحاظون
عن عبادته عن طاعته والاقرار بغير دينه ولا يستحسرون لا يعيون عن عبادة الله يسبحون
الليل والنهار يصلون لله بالليل والنهار لا يفترون لا
والاقرار بالله يعني ام اتخذوا امر عبدة يعني اهل مكة الهة من الارض في الارض هم ينشرون
يحيون ويتالهتون لو كان فيهما الهة يعني في السماء والارض له الا الله غير الله لفسدتا لفسد
اهلوها فسبحان الله رب العرش السرير عما يصفون يقولون على الله من الولد والشريك لا يسال عما
يفعل لا يسال الله عما يقول وبامر ويفعل وهم يسالون والعباد يسالون عما يقولون ويعملون
ام اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله الهة اصناما قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم بحجتكم بعبادتها
هذا يعني القران ذكر من معي فيه خبر من هو مني وذكر من قبلي خبر من كان قبلي من المؤمنين و
الكافرين ليس فيه ان لله ولدا وشريكا بل اكثرهم كلهم لا يعلمون الحق فلا يصدقون بمحمد والقران
فهم معرضون مكذبون بمحمد والقران وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول مرسل الا يوحى
اليه انه اي قل لقومك حتى يقولوا لا اله الا انا فاعبدون فوحدون وقالوا يعني اهل مكة
اتخذ الرحمن ولدا بنات تامن الملائكة سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك بل عباد مكرمون
بل هم عبيد اكرمهم الله بالطاعة يعني الملائكة لا يسبقونه لا يسبق جبرئيل عن ميكائيل قبل ان يامر
بالقول ولا بالفعل وهم يعني الملائكة بامره يعملون ويقولون يعني الملائكة يعلم ما بين ايديهم
من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يشفعون يعني الملائكة يوم القيمة الا لمن ارتضى الا لمن
رضي الله عنه من اهل التوحيد بتوحيده وهم يعني الملائكة مشفقون خائفون من خشية من هيبته
هيبته مقلم ومؤخر ومن يقل منهم من الملائكة ويقال من الخلق اني اله من دونه من دون الله
فذلك نجزيه جهنم من اشركهم كذلك هكذا نجزي الظالمين الكافرين اولم ير الذين كفروا
جحدوا بمحمد والقران ان السموات والارض كانتا رتقا لم تنزل منها قطرة من مطر ولم تنبت على
الارض شيء من النبات وجعلنا من الماء كل شيء حي خلقنا ماء الذكر والانثى كل شيء يحتاج الى الماء

من خشية من هيبته ص

من قبلك ص

افلا يؤمنون بمحمد والقران يعني اهل مكة وجعلنا في الارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها
ان تميد بهم كيلا تميل بهم الارض فجعلنا فيها في الارض فجاجا لودية سبلا طرقا واسعا لعلهم
يهتدون لكي يهتدوا الى الطرق في الذهاب والمجي وجعلنا السماء سقفا محفوظا من السقوط
وبقا لنا محفوظا بالنجوم من الشياطين وهم يعني اهل مكة عن اياتها عن شمسها وقمرها ونجومها
معرضون مكذبون لا ينظرون فيها وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر يخرج الشمس والقمر
كل واحد منهم في فلك يسبحون في دوران يدورون في مجراه يذهبون وما جعلنا ما خلقنا
لبشر للبشر من الانبياء من قبلك الخلد في الدنيا فان مت يا محمد فهم الخالدون في الدنيا
نزلت هذه الاية في قولهم تنتظر محمدا حتى يموت فنستريح كل نفس منفوسة ذائقة الموت ذوق
الموت ونبلوكم نختبركم بالشر والخير بالشدة والرخاء فتنة كلاهما ابتلاء من الله واليه ترجعون
بعد الموت فنجزيكم باعمالكم واذا راك يا محمد الذين كفروا ابو جهل واصحابه ان يتخذونك ما يقولون
لك الا هزوا استخريه يقول بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر يعيب الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون
جاحدون يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب خلق الانسان يعني ادم من عجل مستعجلا
يقال خلق الانسان يعني نضر بن الحارث من عجل مستعجلا بالعذاب ساريكم اياتي علامات
وعذابي في الافاق ويقال ساريكم اياتي عذابي بالسيف يوم بدر فلا تستعجلون بالعذاب قبل الاجل
ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا
بمحمد والقران ما لهم في العذاب لم يستعجلوا حين لا يكفون يقول حين العذاب لا يقدرون
ان يمنعوا عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من
العذاب بل تاتيهم الساعة بغتة فجاة فتبهتهم فتحيرهم فلا يستطيعون ردها دفعها عن انفسهم
ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب ولقد استهزي برسل يقول استهزأ بهم قومهم كما استهزاء
بك قومك يا محمد صلعم من قبلك فحاق فوجب ودار ونزل بالذين سخروا منهم على الانبياء ما كانوا
به يستهزؤن من العذاب او يقال نزلت بهم العذاب باستهزائهم قل يا محمد لاهل مكة من يكلؤكم
من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذاب الرحمن ويقال غير الرحمن من عذابه بل هم عن ذكر

من قبلك ص

افلا

ملتزقا بعضها على بعض ففتقناها
فرقناها وابان بعضها عن بعض
بالمطر وانبات النبات
ص

ربهم عن توحيد ربهم وكتاب ربهم معرضون مكذبون به تاركون له امر لهم الهة تمنعهم من دوننا
من عذابنا لا يستطيعون نصر انفسهم صرف العذاب عن انفسهم يعني الالهة فكيف عن غيرهم ولا
هم منا يصحبون من عذابنا يجارون فكيف يجارون غيرهم بل متعنا اجلنا هؤلاء وآباءهم بتبقية
مكة وآباءهم قبلهم حتى طال عليهم العمر الاجل افلا يرون اهل مكة انا نأتي الارض فاخذ الارض
ننقصها بفتح محمد من اطرافها من نواحيها افهم الغالبون اي فهم الغالبون على محمد قل لهم يا محمد انما
انذركم بالوحي بما انزل من القرآن ولا يسمع الصم الدعاء من يصامم من الدعاء الى الله ويقال لا
تقدر ان تسمع الدعاء من يصامم اذا انذروا بضم التاء اذا ما ينذرون يخوفون ولئن مستهم
اصابتهم نفحة طرف من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين على انفسنا كافرين بالله
ونضع الموازين القسط العدل ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد
فيها غير الحسنات والحسنات فلا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد
وان كان مثقال حبة من خردل وزن حبة من خردل اتينا بها جئنا بها ويقال جزينا بها
وكفى بنا حاسبين حافظين وعالمين ويقال مجازين ولقد اتينا اعطينا موسى وهارون الفرقان
المخرج من الشبهات ويقال النصر والدولة على فرعون وضياء بيانا من الضلالة وذكرى
عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش الذين يخشون ربهم يعلمون لربهم بالغيب وان كان
غائبا عنهم وهم من الساعة من عذاب الساعة مشفقون خائفون وهذا القرآن ذكر مبارك
فيه الرحمة والمغفرة لمن امن به انزلناه انزل الينا جبريل به افانتم يا اهل مكة له منكرون جاحدون
ولقد اتينا اعطينا ابراهيم رشده يعني العلم والفهم من قبل من قبل بلوغه ويقال اكرمناه بالنبوة
من قبل موسى وهرون ويقال من قبل محمد صلعم وكنا به عالمين بانه اهلا لذلك اذ قال لابيه آزر
وقومه نمرود بن كنعان واصحابه ما هذه التماثيل النضاد يرا التي انتم لها عاكفون عابدون لها
قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين نحن بعبدها قال لهم ابراهيم لقد كنتم انتم وآباؤكم قبلكم في ضلال مبين
في كفر وخطايا بين قالوا لابراهيم اجئتنا بالحق بجد تقول يا ابراهيم امزاحا منا للاعبين من المستهزئين
بنا قال ابراهيم بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن خلقهن وانا على ذلكم على ما قلت

لكم من الشاهدين وتالله والله قال في نفسه لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا تنطلقوا امدبرين
ذاهبين الى العيد فلما ذهبوا الى عيدهم وتركوا ابراهيم في مدينتهم فدخل بيت وثنهم فجعلهم
جذاذا اكسرا الهم كبيرا لهم لم يكسره لعلهم اليه يرجعون من عيدهم فيعتذر به فلما رجعوا الى بيت
وثنهم قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين على الهتهم قالوا سمعنا قال رجل منهم سمعت فتى
يذكرهم بالكسر ويعيبهم يقال له ابراهيم قالوا فأتوا به على اعين الناس لعلهم
يشهدون على فعله ويقال على قوله ويقال على عقوبته قالوا قال له نمرود انت فعلت هذا الكسر
بالهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا الذي الغاس على عنقه فاسألوهم ان كانوا ينطقون
يتكلمون حتى يخبركم من كسرهم فرجعوا الى انفسهم بالملامة فقالوا قال لهم ملكهم نمرود انكم
انتم الظالمون لابراهيم ثم نكسوا على رؤوسهم رجعوا الى قولهم الاول وقال نمرود لقد علمت
يا ابراهيم ما هؤلاء ينطقون يعني الاصنام فمن ذلك كسرتهم قال ابراهيم افتعبدون من
دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه اف لكم قذرا لكم ويقال تبا
لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغي ان يعبد
ما لا يضر ولا ينفع قالوا قال لهم ملكهم نمرود حرقوه بالنار وانصروا الهتكم انتقموا لالهتكم ان
كنتم فاعلين به شيئا فاطرحوه في النار قلنا يا نار كوني بردا وسلاما بادرة من حرك وسلاما
سليمة من البرد على ابراهيم واراد وا به كيدا حوقا فجعلناهم الاخرين الاسفلين ونجيناه
من النار ولوطا نجينا لوطا بجيها من الخسف وبلغنا هما الى الارض التي باركنا فيها بالماء
والبحر للعالمين وهي الارض المقدسة وفلسطين والاردن وهبنا له لابراهيم اسحاق ولدا
ويعقوب ولد الولد نافلة فضيلة على الولد وكلا يعني ابراهيم واسحاق ويعقوب واولادهم
جعلنا صالحين في دينهم رسلين وجعلناهم ائمة قادة في الخير يهدون يامرون يدعون الخلق
الى امرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات العمل بالطاعات وبقال الدعاء الى الله لا اله الا الله واقام
الصلوة اتمام الصلوة وايتاء الزكوة اعطاء الزكوة وكانوا لنا عابدين مطيعين ولوطا اتينا
حكما اعطيناه فهما وعلما نبوة ونجيناه من القرية من اهل قريته سدوم التي كانت تعمل اهلها

الخبائث يعني اللواطة انهم كانوا قوم سوء في كفرهم فاسقين باللواطة وادخلناه يدخلنا في
الاخرة في رحمتنا في جنتنا ويقال اكرمناه في الدنيا بالنبوة انه من الصالحين في دينهم ونوحا
اذ نادى دعى ربه على قومه بالهلاك من قبل من قبل قوم لوط فاستجبنا له الدعاء فنجيناه
واهله ومن آمن به من الكرب العظيم يعني الغرق ونصرناه من القوم على القوم ويقال نجيناه
ان قرات نصرناه بتشديد الصاد من القوم الذين كذبوا بايات ربنا انهم كانوا قوم سوء
فاغرقناهم اجمعين بالطوفان وداود وسليمان ايضا اكرمناهما بالنبوة والحكمة
اذ يحكمان في الحرث في كرم قوم اذ نفشت فيه غنم القوم دخلت فيه ورعت فيه بالليل غنم القوم
قوم آخرين وكنا لحكمهم لحكم داود وسليمان شاهدين عالمين ففهمناها سليمان اوفق القضاء
والحكم وكلا داود وسليمان اتينا اعطيناه حكما فهما وعلما نبوة وسخرنا مع داود الجبال يسبحن معه
اذا سبح والطير ايضا وكنا فاعلين انا فعلنا ذلك بهم وعلمناه صنعة لبوس يعني الدروع
لبوس لكم لتحصنكم ليمنعكم من بأسكم من سلاح عدوكم فهل انتم شاكرون نعمته بالدفاع
ولسليمان الريح عاصفة قاصفة شديدة تجري بامره باذن الله ويقال باذني سليمان من اضطخر
الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر وهي الاردن وفلسطين وكنا بكل شيء من الخير
بكل شيء سخرناه عالمين ومن الشياطين سخرنا من الشياطين من يغوصون له لسليمان البحر
يخرجون منه من البحار الجواهر ويعملون عملا من البنيان دون ذلك دون الغواصية
وكنا لهم للشياطين حافظين من ان يهيجوا احدا على احد في زمانه وايوب واذكر ايوب اذ
نادى ربه دعى ربه اني مسني الضر اصابني الشدة في جسدي فارحمني وبخني وانت ارحم
الراحمين فاستجبنا له الدعاء فكشفنا فرفعنا ما به من ضر من شدة واتيناه اعطيناه اهله في الجنة
الدنيا ومثلهم معهم ولدا في الدنيا مثل ما اهلكوا في الدنيا رحمة نعمة من عندنا وذكرى للعابدين
عظة للمؤمنين واسمعيل وادريس واذكر اسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين على امر
الله والمرازي وادخلناهم ندخلهم في الاخرة في رحمتنا انهم من الصالحين من المرسلين غير
ذي الكفل لانه كان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وذا النون واذكر صاحب الحوت يعني يونس بن متى

اذ ذهب مغاضبا مصارما من الملك يعني فحسب ان لن نقدر عليه للعقوبة فنادى في الظلمات
في ظلمة البحر وظلمة امعاء السمك وظلمة بطنها ان لا اله الا انت سبحانك بت اليك
اني كنت من الظالمين على نفسي حيث عصيت على امرك فاستجبنا له الدعاء ونجيناه من الغم
من غم الظلمات وكذلك هكذا ننجي المؤمنين عند الدعاء وذكريا واذكر يا محمد زكريا اذ نادى
ربه دعى ربه رب لا تذرني فردا لا تتركني فردا وحيدا بلا معين وانت خير الوارثين المغيثين
فاستجبنا له الدعاء ووهبنا له يحيى ولدا صالحا واصلحنا له زوجه بالولد انهم يعني الانبياء
ويقال زكريا ويحيى كانوا يسارعون في الخيرات يبادرون في الطاعات ويدعوننا رغبا وهبا
رغبة ورهبة صفتين ملكا وهكذا ويقال ويعبدوننا دعيا الى الجنة ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين
مطيعين والتي واذكر التي احصنت فرجها حفظت جيب درعها فنفخنا فيها من روحنا فنفخ جبريل
في جيب درعها بامرنا وجعلناها وابنها اية علامة وعبرة للعالمين لبني اسرائيل ولدا بلا اب
وولادة بلا لمس ان هذه امتكم امتكم امة واحدة دينكم دين واحد مرضي وانا ربكم رب واحد
فاعبدون اطيعوني وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني اليهود والنصارى
والمجوس كل كل فرقة الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات الطاعات فيما بينه وبين ربه
مؤمن مصدق في ايمانه فلا كفران لسعيه لا ينسى ثواب عمله بل يثاب عليه وانا له كاتبون
مجازون ويثبون ويقال حافظون وحرام على قرية التوفيق على قرية على اهل مكة اني
واصحابه اهلكناها خذلناها بالكفر انهم لا يرجعون من كفرهم الى الايمان ويقال لحرام الرجوع
على قرية على اهل مكة اهلكناها يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون الى الدنيا حتى اذا فتحت
يأجوج ومأجوج فحينئذ يخرجون وهم يعني ياجوج وماجوج من كل حدب من كل اكمة ومكان
مرتفع ينسلون يخرجون واقترب الوعد الحق في قيام الساعة عند خروجهم من السد
فاذا هي شاخصة ذليلة لانحاد تطرف ايمان الذين كفروا بمحمد والقرآن يقولون يا ويلنا
يا حسرتنا قد كنا في غفلة في جملة من هذا اليوم بل كنا ظالمين كافرين بمحمد والقرآن انكم
يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله من الاصنام حصب جهنم بلغة الحبشة انتم يا

ومن الناس من يعبد الله على حرف آخر الايتين وقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى آخر الايتين
وسجدة الاخيرة فهولاء الايات مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم باسناده عن ابن عباس في قوله يا
ايها الناس خاص وعام وهاهنا عام اتقوا ربكم اخشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة الساعة قيام الساعة
شئ عظيم هوله يوم ترونها حين ترونها عند النفخة الاولى تذهل تشغل كل مرضعة والدة عما ارضعت عند
ولدها وتضع كل ذات حمل حملها وتضع الحوامل ما في بطنها من الاولاد وترى الناس قياما سكارى تشاوى
وما هم بسكارى بشاوى من الشراب ولكن عذاب الله شديد فمن ذلك تحير وكانهم سكارى ومن الناس
وهو نضر بن الحارث من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم ولا حجة ولا بيان ويتبع
يطيع كل شيطان مريد متمرد شديد لعين كتب عليه قضى عليه على الشيطان انه من تولاه اطاعه فانه
يضله عن الهدى ويهديه يدعوه الى عذاب السعير ما يجب به عذاب الوقود يا ايها الناس يعني اهل
مكة ان كنتم في ريب من البعث بعد الموت فتذكروا في بداءة خلقكم فان اخركم ليس باشد على من بدؤكم
فانا خلقناكم من تراب يعني من آدم وآدم من تراب ثم بعد ذلك من نطفة ثم من علقة من دم غليظ بعد
النطفة ثم من مضغة من لحم طري بعد العلقة مخلقة خلق تمام وغير مخلقة وهي السقط لنبين
لكم في القرار ما نخلقكم ونقدر في الارحام من ان يسقط ويقال نترك في الارحام ما نشاء من الولد
الى اجل مسمى الى اجل معلوم من الشهور ثم نخرجكم من الارحام طفلا صغارا ثم نتركم لتبلغوا اشدكم
من ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة ومنكم من يتوفى من قبل قبض روحه قبل البلوغ ومنكم
من يرد يرجع الى ارذل العمر الى حال الاول بعد الهرم لكيلا يعلم حتى لا يعقل من بعد علم من بعد
علمه الاول شيئا وترى الارض هامدة منكرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت بالنبات
ويقال تحركت واستبشرت بالماء وربت وانتفخت للنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل
زوج بهيج من كل لون حسن ذلك القدرة في تحويلكم وغير ذلك لتقروا وتعلموا بان
الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق وانه يحيي الموتى للنشور وانه على كل شئ من الحيوة
والموت قدير وان الساعة آتية كائنة لا ريب فيها لا شك في كينونتها وان الله يبعث
من في القبور للجزاء والعقاب ومن الناس من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم

ومن

مكة وما تعبدون من الاصنام لها واردون داخلون يعني جهنم لو كان هولاء الاصنام آلهة
ما وردوها وما خلوا النار وكل العابد والمعبود فيها في النار داخلون خالدون مقيمون
دايمون لهم فيها في جهنم زفير صوت كصوت الحمار وهم فيها في جهنم يتغاوون لا يسمعون
صوت الرحمة والشفاعة وصوت الخروج والرخاء وهم في جهنم يتغاوون لا يسمعون ولا
يبصرون ان الذين سبقت وجبت لهم منا الحسنى الجنة يعني عيسى وعزيرا اولئك عنها
عن النار مبعدون مخون لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت تمنت انفسهم خالدون
منعمون في الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر اذا اطبقت النار وذبح الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم
الملايكة على باب الجنة يا ليرى هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا نزلت من قوله انكم وما
تعبدون من دون الله الى هاهنا في شان عبد الله الزبعرى السهمي الشاعري وخصومته مع
النبي صلعم لقتل الاصنام يوم وهو يوم القيمة نطوي السماء باليمين كطي السجل كطي الكتاب
للكتب الصحيفة كما بدانا اول خلق اول خلقهم من النطفة نعيده نبعثهم من التراب وعدا
علينا واجبا علينا انا كنا فاعلين نحييهم بعد الموت ولقد كتبنا في الزبور في زبور داود من
بعد الذكر من بعد اللوح المحفوظ ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون الموحدون
ويقال ارض المقدسة يرثها يتزلها عبادي الصالحون من بني اسرايل ويقال الصالحون في كل
الزمان ان في هذا القران لبلاغا لكفاية ويقال عظة بالامر والنهي لقوم عابدين موحدين
وما ارسلناك يا محمد الا بما يوحى الي في هذا القران انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك
فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون مخلصون بالعبادة والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص
فقل لهم يا محمد اذنتكم اعلمتكم فصرت انا وانتم على سواء على بيان وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
من العذاب انه يعلم الجهر من القول والفعل ويعلم ما تكتمون ما تسرون من القول والفعل وان ادري
لعله يعني ما اخر العذاب عنكم متاع الى حين يتمتعون بعنايكم متى يكون وان ادري ما ادري لعله يعني ما اخر العذاب فتنة بلية لكم ومتاع الى حين
حين العذاب قل يا محمد رب احكم بالحق اقض بيني وبين اهل مكة بالحق العذاب وربنا الرحمن
المستعان نستعين به على ما تصفون تقولون من الكذب سورة الحج كلها مكية الا آيات

الا رحمة من العذاب للعالمين
من الجن والانس من امن
به ويقال نعمة تلي يا محمد ص

ما ادري ص

بلا علم ولا هدى بلا حجة ولا كتاب منير يبين بما يقول ثانى عطفه لاويا عنقه معرضا عن الايات مكذبا
بمحمد والقرآن ليضل عن سبيل الله عن دين الله وطاعته له فى الدنيا خزى عذاب قتل يوم بدر بيد صبرا
ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق عذاب النار ويقال لعذاب الشديد ذلك القتل يوم بدر صبرا
بما قدمت يداك بما عملت يداك فى الشرك نزلت من قوله ومن الناس من يجادل فى الله الى ههنا فى النضر
نضر بن الحارث وان الله ليس بظلام للعبيد ان يأخذهم بلا جرم ومن الناس من يعبد الله على حرف
على وجه بحرية وشك وانتظار نعمة نزلت هذه الاية فى شان بنى الحلاف منافقى بنى اسد وغطفان
فان اصابه خير نعمة اطمأن به رضى بدين محمد صلعم بلسانه وان اصابته فتنة شدة انقلب على وجهه
رجع الى دينه الاول الشرك بالله خسر الدنيا غبن الدنيا بذهابها والاخرة بذهاب الجنة ذلك
الغبن هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة يدعو يعبد بنى الحلاف من دون الله
ما لا يضره ان لم يعبده وما لا ينفعه ان عبده ذلك هو الضلال الخطأ البعيد عن الحق والهدى يدعوا
بعيد بنو الحلاف لمن ضره اقرب من نفعه يقول من ضره قريب ونفعه بعيد لبئس المولى الرب
ولبئس العشير الخليل والصاحب يقول من كانت عبادته مضرة على عابده لبئس المعبود هو ان الله يدخل
الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجرى
من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من الشقاوة والسعادة ونزلت فيهم ايضا حين قالوا لاخانا
ان لا ينصر محمد فى الدنيا فيذهب ما بيننا وبين اليهود من المودة من كان يظن يحسب ان لن
ينصره الله يعنى محمدا بالغلبة فى الدنيا والاخرة بالعذر والحجة فليمدد فليربط بسبب حبل الى
السماء الى سماء بيته ثم ليقطع ثم ليختنق فلينظر فليتفكر فى نفسه هل يذهبن كيده احتياله ما
يغيظ غيضه فى محمد ويقال فيه وجه اخر من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا بالرزق
والاخرة بالثواب فليمدد بسبب الى السماء فليربط حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع
فلينظر فى نفسه هل يذهبن كيده ما يغيظ غيظه فى رزقه وكذلك
انزلناه اياتٍ انزلنا جبرئيل اياتٍ بيناتٍ مبيناتٍ بالحلال والحرام وان الله يهدى
يرشد الى دينه من يريد من كان اهلا لذلك ان الذين امنوا بمحمد والقرآن والذين هادوا

شهيد عالم الم تر ٢

يهود اهل المدينة والصابئين السايحين وهم شيعة من النصارى والنصارى يعنى نصارى
اهل نجران السيد والعاقب والمجوس عبدة الشمس والنيران والذين اشركوا مشركى العرب ان الله
يفصل بينهم يوم القيمة يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون يخالفون فى الدين
ان الله على كل شىء من اختلافهم واعمالهم الم تر تخبر فى القرآن يا محمد ان الله يسجد
له من فى السموات من الخلق ومن فى الارض من المؤمنين والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب كل هولاء يسجدون لله وكثير من الناس وجبت لهم الجنة وهم المومنون
وكثير حق عليه العذاب وجبت عليهم عذاب النار وهم الكافرون ومن يهن الله بالشقاوة
فماله من مكرم بالسعادة ويقال ومن يهن الله بالنكر فماله من مكرم بالمعرفة ان الله
يفعل ما يشاء بخلقه من الشقاوة والسعاده والمعرفة والنكرة هذان خصمان اهل دينين من
المسلمين واليهود والنصارى اختصموا فى ربهم فى دين ربهم فقال كل واحد منهم
انا اولى بالله وبدينه فحكم الله بينهم فقال فالذين كفروا بمحمد والقرآن يعنى اليهود والنصارى
قطعت لهم ثياب من نار قميص وجبات من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم الماء
الحار يصهر ينضب به بالحميم ما فى بطونهم من الشحوم وغيرها والجلود يذاب به الجلود وغيرها
ولهم مقامع من حديد حار يضرب على رؤسهم كلما اراد وان يخرجوا منها من النار من غم
من غم العذاب اعيدوا فيها فى النار يضرب المقامع وذوقوا يقال لهم ذوقوا عذاب الحريق
الشديد ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم جنات بساتين تجرى من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون فى الجنة من اساور من ذهب ولؤلؤ
ولباسهم فيها فى الجنة حرير لا يوصف فضله وهدوا الى الطيب من القول ارشدوا به فى الدنيا
الى القول الطيب لا اله الا الله وهدوا الى صراط الحميد وفقوا الذين المحمود فى فعاله ويقال الحميد من
وحده فهذا قضاء الله فيما بين اليهود والنصارى والمومنين فى خصومتهم ان الذين كفروا بمحمد والقرآن
ابو سفيان واصحابه وانما سماه كافرا لانه لم يكن مومنا يومئذ ويصدون عن سبيل دين الله وطاعته
الله يصرفون الناس

والمسجد الحرام يصرفون محمد واصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الذى جعلناه حراما قبلة
للناس سواء العاكف فيه والباد يعنى المقيم والغريب سواء شرع ومن يرد فيه بالحاد بظلم على احد
نذقه من عذاب اليم وجيع يضرب ضربا شديدا لكى لا يعود الى ظلم احد ويقال نزلت فى شان عبد
الله بن انس بن حنظلة قتل انصاريا بالمدينة متعمدا وارتد عن الاسلام والتجا الى مكة فنزل
فيه ومن يرد فيه من يلجاء اليه بالحاد بقتل بظلم يشرك نذقه من عذاب اليم وجيع لا يطعم
ولا يسقى ولا يورى حتى يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد واذ بوانا بينا لابرهيم مكان البيت الحرام
بسحابة وقفت على حياله فبنى ابرهيم البيت ان لا تشرك بى شيئا من الاصنام وطهر بيتى مسجدى
من الاوثان للطائفين حوله والقائمين المقيمين فيه والركع السجود لاهل الصلوات من
جملة البلدان من كل وجه واذن فى الناس ناد ذريتك بالحج يا نوك حتى يجيئوا اليك رجالا
مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر كبانا على كل بعير مضمر وغيره يا تين يجيئن من كل فج عميق طريق
وارض بعيد ليشهدوا منافع لهم منافع الدنيا والاخرة منافع الاخرة بالدعاء والعبادة ومنافع الدنيا
بالربح والتجارة ويذكروا اسم الله ليذكروا اسم الله فى ايام معلومات معروفات ايام التشريق
على ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فكلوا منها من الاضاحى واطعموا اعطوا البائس
الفقير الضرير الزمن المحتاج ثم ليقضوا تفثهم مناسك حجهم حلق الراس ورمى الجمار وتقليم
الاظفار وغير ذلك وليوفوا نذورهم وليقيموا ابما اوجبوا على انفسهم وليطوفوا طواف
الواجب بالبيت العتيق اعتق من كل جبار دخل فيه ويقال من غيق الطوفان زمن نوح ويقال
هو اول بيت بنى ذلك الذى ذكرت من المناسك عليهم ان يوفوا ذلك ومن يعظم حرمات الله
مناسك الحج فهو خير له عند ربه بالثواب واحلت لكم الانعام ذبيحة الانعام والحوم الاما
الاما حرم عليكم فى سورة المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فاجتنبوا الرجس من الاوثان
فاتركوا شرب الخمر وعبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور واتركوا قول الباطل والكذب لانهم كانوا
يقولون فى تلبيتهم فى الجاهلية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك الا شريك هو لك تملكه
وما ملك فنهاهم الله عن ذلك وقال احتناء لله كونوا مسلمين مخلصين له بالتلبية والحج

غير

من السماء

فاتها يعنى ذبيحة اسنمها
واعظمها ج

كذلك ج

لن يصل الى الله ج

غير مشركين به بالله فى التلبية والحج ومن يشرك بالله فكانما خر وقع من السماء فتخطفه فتاخذه الطير تذهب
به حيث يشاء او تهوى تذهب به الريح فى مكان سحيق بعيد هلك التابع لمن اشرك بالله ومن يعظم
شعاير الله مناسك الحج فينحر اسمنها واعظمها من تقوى القلوب من صفاة القلوب واخلاص الرجل
لكم فيها فى الانعام منافع فى ذكوبها والبانها الى اجل مسمى الى حين يقلد ويسقى لها هديا ثم محلها نحرها الى البيت
العتيق ان كان للحج فان كان للحج فالى منحر ولكل امة من المومنين جعلنا منسكا مذبحا لنحج
وعمرتهم ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فالهكم اله واحد فله اسلموا
شريك فله اسلموا المخلصوا بالعبادة والتوحيد وبشر المخبتين المخلصين بالجنة الذين اذا ذكر الله
امرا بامر من قبل الله وجلت قلوبهم خافت قلوبهم والصابرين وبشر الصابرين ايضا بالجنة على
ما اصابهم من المرازى والمصايب والمقيمى الصلوة وبشر مقيمى الصلوات الخمس بوضوها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها فى مواقيتها بالجنة ايضا ومما رزقناهم من الاموال ينفقون يتصدقون ويؤدون
زكوتها والبدن يعنى البقر والابل جعلناها لكم شعاير الله لكم من شعاير الله من مناسك الحج لكم فى ذبحها
لكم فيها فى الاضاحى خير ثواب فاذكروا اسم الله عليها على ذبحها صواف خوالص من العيوب ويقال
معقولة يدها اليسرى قايمة على ثلث قوايم ان قوات برفع الثوب فاذا وجبت جنوبها فاذا اخرت
لجنبها بعد الذبح فكلوا منها من الاضاحى واطعموا اعطوا القانع السايل الذى يقنع باليسير
المعتر الذى يعترضك ولا يسالك ذلك الذى ذكرت لكم سخر ناها هذا للناها لكم لعلكم تشكرون لكى
تشكروا نعمته ورخصته لن ينال الله لحومها ولا دماها وكان فى الجاهلية يضربون لحوم الاضاحى
على حايط البيت ويلطخون دمها فنهاهم الله عن ذلك ويقال لا يقبل الله لحومها ولا دماها لكن
ينا له التقوى منكم ولكن يقبل الله الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كذلك هكذا سخر ناها لكم
لتكبروا الله لتعظموا الله على ما هديكم بدينه وسنته وبشر المحسنين بالقول والفعل ويقال المحسنين بالذبح
ان الله يدافع عن الذين امنوا بمحمد والقران كفار مكة ان الله لا يحب كل خوان كفور خاين كفور كافر بالله
اذن للذين يقاتلون اذن للمومنين بالقتال مع كفار مكة بانهم ظلموا ظلمهم كفار مكة وان الله على نصرهم
نصر المومنين على عدوهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة من منازلهم بغير حق بالحق وكان حرم

الا ان يقولوا ربنا الله الا لقولهم لا اله الا الله محمد رسول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض فدفع
بالنبيين عن المؤمنين وبالمؤمنين عن الكافرين وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر ولولا ذلك لهدمت
صوامع صوامع الرهبان وبيع كنايس اليهود وصلوات بيت نار المجوس لان كل هولاء في مأمن المسلمين ومساجد
يذكر فيها في المساجد اسم الله بالتكبير والتهليل كثيرا ولينصرن الله على عدوه من ينصر دين
نبيه ان الله لقوي بنصر نبيه وقدرة من ينصر نبيه عزيز بالنقمة من اعدا نبيه الذين ان
مكناهم في الارض اقاموا الصلوة امروا الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالهم
وامروا بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلعم ونهوا عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول
ولله عاقبة الامور والى الله ترجع عواقب الامور في الاخرة وان يكذبوك يا محمد قريش مكة فقد كذبت
قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وثمود قوم صالح صالحا وقوم ابرهيم ابرهيم وقوم
لوط لوطا واصحاب مدين قوم شعيب شعيبا وكذب موسى كذبه قومه القبط فاملت للكافرين
فامهلت للكافرين في كفرهم الى الاجل ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييري
عليهم بالعقوبة فكاين من قرية كم من اهل قرية اهلكناها بالعذاب وهي ظالمة مشركة كافرة اهلها
فهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها وبير معطلة وكم من بئر معطلة عطلها اربابها
لبئر عليها احد وقصر مشيد حصين طويل لبس فوقه ساكن ان قرات بتخفيف الميم ويقال بتخفيف
ان قرات بضم الميم وتشديد الياء اقلم يسيروا في الارض اقلم يبادروا اهل مكة في تجارتهم
فتكون فتصير لهم قلوب يعقلون بها الحق وما صنع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها اذا ان يسمعون
بها الحق والتخويف فانها يعني النظرة بغير عين ويقال كلمة الشرك لا تعمى الابصار من النظر ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور من الحق والهدى ويستعجلونك يا محمد بالعذاب استعجله نضر بن الحارث
قبل اجله ولن يخلف الله وعده بالعذاب وان يوما من الذي وعد فيه عذابهم عندك كالف سنة
مما تعدون من سنين الدنيا وكاين من قرية كم من اهل قرية امليت لها املتها الى الاجل وهي ظالمة
مشركة كافرة اهلها ثم اخذتها عاقبتها في الدنيا والي المصير المرجع في الاخرة قل يا ايها الناس يا اهل مكة انما
انا لكم من الله نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها فالذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات

الخيرات

الخيرات فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين
سعوا في ايانا شاكذبوا بايانا بمحمد والقران ليسوا بمعاجزين من عذابنا اولئك اصحاب الجحيم اهل النار
وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول ولا نبي محدث ليس برسول الا اذا تمنى قراءة الرسول اي
حدث النبي القى الشيطان في امنيته في قراءة الرسول وحديث النبي فينسخ الله بيان الله
ما يلقي الشيطان على نبيه لكي لا يعمل به ثم يحكم الله اياته لنبيه لكي يعمل بها والله عليم بما يلقي الشيطان
على لسان نبيه حكيم حكم بنسخه ليجعل ما يلقي الشيطان على لسان نبيه فتنة بلية للذين في قلوبهم
مرض شك وخلاف لكي يعملوا به والقاسية قلوبهم من ذكر الله وان الظالمين المشركين الوليد
ابن المغيرة واصحابه لفي شقاق خلاف ومعاداة بعيد عن الحق والهدى وليعلم لكي يعلم بيان الله
الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقران والتوراة عبد الله بن سلام واصحابه انه يعني بيان الحق هو الحق
من ربك فيؤمنوا به فيصدقوا بيان الله فتخبت له فتخلص له وتقبله يعني بيان الله قلوبهم وان
الله لهادي حافظ الذين امنوا بمحمد والقران الى صراط مستقيم على دين قايم يرضاه وهو الاسلام
ولا يزال الذين كفروا بمحمد والقران الوليد بن المغيرة واصحابه في مرية منه في شك من القران
ولكن انظرهم يا محمد حتى تاتيهم الساعة بغتة فجاءة او ياتيهم عذاب يوم عقيم لا فرج فيه وهو
يوم بدر الملك القضاء يومئذ يوم القيمة يحكم بينهم يقضي بين المومنين والكافرين فالذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في جنات النعيم يكرمون
بالتحف والذين كفروا وكذبوا بايانا بكتابنا ورسولنا فاولئك لهم عذاب مهين يهانون
ويقال شديد والذين هاجروا في سبيل الله في طاعة الله من مكة الى المدينة ثم قتلوا فقتلهم العدو
في سبيل الله او ماتوا في سفرا وحضر ليرزقنهم الله رزقا حسنا ثوابا حسنا في الجنة لا موتهم
وغنايم حلالا طيبا لاجيابهم وان الله لهو خير الرازقين افضل المعطين في الدنيا والاخرة ليدخلنهم
مدخلا يرضونه لانفسهم ويقال يقبلونه يعني الجنة وان الله لعليم بنياتهم وكرامتهم حليم
بتاخير عقوبة من قتلهم ذلك هنا قضاء الله فيما بين المومنين والكافرين في الاخرة ومن
عاقب بقاتل وليه بمثل ما عوقب به وليه ثم بغي عليه ثم تطاول عليه بظلم لينصرنه الله يعني

المظلوم على الظالم فيقتله فلا يأخذ منه الدية وهو رجل قتل وليه فاخذ من قاتل وليه الدية
ثم بغى عليه فقتله ايضا فيقتل فلا يؤخذ منه الدية ان الله لعفو متجاوز لمن تاب عفو لمن بغى
على التوبة ذلك عقوبة من بغى على اخيه بان الله يولج الليل في النهار يزيد الليل على النهار فينكوه النهار
اطول من الليل ويولج النهار يزيد النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار وان الله سميع
لمقالة خلقه بصير بما لهم ذلك القدرة لتقروا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هي الحق
وان الله هو القوي وان ما تدعون تعبدون من دون الله هو الباطل الضعيف وان الله
هو العلي اعلى كل شيء الكبير اكبر كل شيء الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن ان الله انزل من السماء
ماء مطرا فتصبح الارض تصير الارض مخضرة بالنبات ان الله لطيف باستخراج النبات خبير بمكانه
له ما في السموات وما في الارض من الخلق وان الله لهو الغني عن خلقه الحميد المحمود في فعاله
ويقال الحميد لمن وحده الم تر الم تخبر يا محمد ان الله سخر لكم ما في الارض من الشجر والدواب
والفلك سخر الفلك يعني السفن تجري في البحر بامره باذنه ويمسك السماء يمنع السماء ان
تقع على الارض الا باذنه بامره ان الله بالناس بالمؤمنين لرؤف رحيم وهو الذي احياكم
ثم يميتكم صغارا وكبارا في ارحام امهاتكم صغارا ثم يحييكم للبعث بعد الموت ان الانسان يعني الكافر لربه لكفور وقاء
الخزاعي لكفور كافر بالله وبالبعث بعد الموت ويذبحة المسلمين لكل امة لكل اهل دين جعلنا
منسكا مذبحا ويقال عيدا هم ناسكوه ذابحون على دينهم فلا ينازعنك فلا ينازعنك الفتك ولا يصدنك
في الامر في امر الذبيحة والتوحيد وادع الى ربك الى توحيد ربك انك لعلى هدى مستقيم على
دين قايم يرضاه وهو الاسلام وان جادلوك خاصموك في امر الذبيحة والتوحيد لقولهم انما
ذبح الله احل مما تذبحون انتم بسكاكينكم فقل الله اعلم بما تعملون في دينكم من الذبيحة وغيرها
الله يحكم يقضي بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه في امر الذبيحة والتوحيد تختلفون تخالفون
الم تعلم يا محمد ان الله يعلم ما في السماء ما يكون في اهل السماء من الخيرات والارض ما يكون في
اهل الارض من الخير والشر ان ذلك في كتاب مكتوب في اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك
بغير الكتابة على الله يسير هين ويعبدون يعني كفار مكة من دون الله ما لم ينزل به سلطانا كتابا

في الليل ٢

في القرآن

لكي تقع ٢

ثم يميتكم صغارا وكبارا ٢

ولا عذابا

ولا عذابا وما ليس لهم به علم حجة وبيان وما للظالمين المشركين من نصير من مانع من
عذاب الله واذا تتلى تقراء عليهم ايانا القران بينات مبينات بالامر والنهي تعرف بالجحد
في وجوه الذين كفروا بالقران المنكر الكراهية من القران يكادون يسطون يهمون ان يبطشوا
ويقعوا بالذين يتلون يقرؤن عليهم ايانا القران قل يا محمد افانبئكم اخبركم بشر من ذلكم مما قلتم
للمسلمين في الدنيا وهي النار وعدها الله الذين كفروا بالجحد والقران وبئس المصير صاروا اليه يا ايها الناس
يعني اهل مكة ضرب مثل بين مثل الهتكم فاستمعوا له اجيبوا له ان الذين تدعون من دون الله
تعبدون من دون الله من الاوثان لن يخلقوا ذبابا لن يقدروا ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا
له لو اجتمع العابد والمعبود ما قدروا ان يخلقوا ذبابا لن يقدروا وان يسلبهم الذباب من الالهة
شيئا مما يطعمون عليه من العسل لا يستنقذوه منه لا يستخبروه من الالهة شيئا لا يخلصوا من
الذباب يعني الالهة ضعف الطالب يعني الصنم والمطلوب الذباب ويقال ضعف الطالب العابد
والمطلوب المعبود ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته نزلت في اليهود لقولهم عزير ابن الله
ولقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء ولقولهم يد الله مغلولة ولقولهم ان الله استراح بعد ما فرغ من
خلق السموات والارض فرد الله عليهم ذلك وقالوا ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته
بذلك ان الله لقوي على اعدائه عزيز بالنقمة من اليهود الله يصطفي يختار من الملايكة رسلا
بالرسالة يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومن الناس محمدا وسايا النبيين ان
الله سميع بمقالتهم حين قالوا ما لهذا الرسول يا كل الطعام ويمشي في الاسواق بصير بعقولهم
يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا يعني الملايكة والى الله ترجع الامور في
الامور في الاخرة يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا في الصلوة واعبدوا اطيعوا ربكم وافعلوا الخير
العمل الصالح لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وجاهدوا في الله حق جهاده واعملوا في الله
حق عمله هو اجتباكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين في امر الدين من حرج من ضيق بقول
لم يستطع ان يصلي قايما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا فليصل مضطجعا يومي ايماء
ملة ابيكم ابتعوا دين ابيكم ابتعوا دين ابيكم ابرهيم هو سماكم الله سماكم الله المسلمين من قبل من هذا

قبل ٢

القران فى كتب الانبياء وفى هذا القران ليكون الرسول محمد شهيدا عليكم مى كبا مصدقا لكم ف
تكونوا شهداء على الناس للبينين فاقيموا الصلوة فاءتوا الصلوات الخمس بوضوها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها فى مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا بدين
الله وكتابه هو مولاكم حافظكم فنعم المولى الحافظ ونعم النصير المانع لكم وهن السورة التى
سورة المومنون مكية ويقال الا اربع عشر ايات وهى مائة وثمانى عشرة ايات كوفى وتسع عشرة فى البا
جزو ليح
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى
قوله يقال قد افلح المومنون يقول قد فاز ونجا وسعد الموحدون بتوحيد الله اولئك هم
الوارثون الجنة دون الكفار ويقال قد فاز ونجا المومنون المصدقون بايمانهم والفالح
وجهين نجاح وبقاء ثم نعت المومنين فقال الذين هم فى صلوتهم خاشعون مجتنون متواضعون
لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم فى الصلوة والذين هم عن اللغو معرضون عن الباطل
والخلف تاركون له والذين هم للزكوة فاعلون مودون زكوة اموالهم والذين لفروجهم حا
يعفون فروجهم عن الحرام الا على اذ واجهم اربع نسوة او ما ملكت ايمانهم من الوكايد يقر عبد
فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك فمن طلب سوى الحلال فاولئك هم العاد
المعتدون من الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم لما ايتمنوا عليه مثل الصوم والوضوء و
الاغتسال من الجنابة والوديعة واشباه ذلك وعهدهم فيما بينهم وبين الله او بينهم وبين الناس
راعون حافظون له بالوفاء والذين هم على صلواتهم لاوقات صلوتهم يحافظون له بالوفاء او
اولئك هذه الصفة هم الوارثون النازلون الذين يرثون يتزلون الفردوس مقصورة الرحمن
والفردوس هو البستان بلسان الرومية هم فيها خالدون فى الجنة مقيمون لا يموتون ولا يخر
منها ولقد خلقنا الانسان ولادم من سلالة سللت من طين والطين هو ادم ثم جعلناه يعنى
ما السلالة نطفة فى قرار مكين فى مكان حريز رحم امه فتكون نطفة اربعين يوما ثم خلقنا
ثم حولنا النطفة دما عبيطا فتكون علقة اربعين يوما فخلقنا فحولنا العلقة مضغة
لحما اربعين يوما فخلقنا فحولنا المضغة عظاما بلا لحم فكسونا العظام لحما او ما لا وعروقا وغير ذلك

ثم انشاناه خلقا اخر جعلنا فيه الروح فتبارك الله احسن الخالقين احكم المحولين ثم انكم بعد ذلك
لميتون تموتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون تحيون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق سبع سموات
بعضها فوق بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق غافلين تاركين لهم بلا امر ولا نهى وانزلنا
من السماء ماء مطرا بقدر من المعيشة وقيل بمقدار ما يكفيكم فاسكناه فادخلناه فى الارض
فجعل منه الزكى والعيون والانهار والغدران واناعلى ذهاب به على غور الماء فى الارض لقادرون
فانشانا لكم خلقنا لكم ويقال ابتنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فى البساتين فواكه
كثيرة الوان الفواكه كثيرة ومنها من الوان الثمار تاكلون وشجرة تنبت بالمطر تخرج وهى شجرة
الزيتون تخرج من طور سيناء من جبل مشجر والطور هو الجبل بلسان النبط والسيناء
هو جبل مشجر بلسان الحبشة تنبت بالدهن تخرج بالدهن وصبغ للاكلين وما يصطبغ به الاكل
وان لكم فى الانعام فى الابل لعبرة لعلامة تسقيكم مما فى بطونها من البانها تخرج من بين فرث
ودم لبنا خالصا ولكم فيها فى ركوبها وحملها منافع كثيرة ومنها من لحومها والبانها وما
تاكلون وعليها وعلى الابل يعنى فى البر وعلى الفلك على السفن فى البحر تحملون تسافرون ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فقال لقومه يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذى امى كم ان
تومنوا به افلا تتقون عبادة غير الله فقال الملا الروساء الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا
الا بشر ادمى مثلكم يريد ان يتفضل عليكم بالرسالة والنبوة ولو شاء الله ان يرسل الينا رسولا
لانزل ملايكة اى ملكا من الملايكة ما سمعنا بهذا الذى يقول نوح فى دين ابايئا الاولين ان هو
ما هو يعنون نوحا به جنة جنون فتربصوا فانتظروا به حتى حين الى حين يموت قال نوح رب
انصرنى اعنى بالعذاب بما كذبون بالرسالة فاوحينا اليه جبريل ان اصنع الفلك ان حذه علا
السفينة باعيننا بمنظر منا ووحينا اليك فاذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور نبع الماء من
التنور وقيل طلع الفجر فاسلك فيها فادخل فى السفينة من كل زوجين اثنين صنفين اثنين
ذكرا وانثى واهلك يعنى من امن يك الا من سبق وجب عليه القول بالعذاب منهم ولا تخاطبنى
تراجعنى بالدعاء فى الذين ظلموا فى نجاة الذين كفروا من قومك انهم مغرقون بالطوفان فاذا استويت

اذا ركبت انت ومن معك من المؤمنين على الفلك على السفينة فقل الحمد لله الشكر الذي نجانا
منا القوم الظالمين الكافرين وقل حين تنزل من السفينة رب انزلني منزلا مباركا والماء والشجر
وانت خير المنزلين فى الدنيا والاخرة ان فى ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات لاهل
مكة لكى يقتدوا بهم وان كنا وقد كنا لمبتلين بالبلاء ويقال مختبرين بالعقوبة ثم انشانا
من بعدهم خلقنا من بعد هلاك قوم نوح قرنا اخرين قوما اخرين فارسلنا فيهم اليهم رسولا
منهم من تشبههم اذ اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذى امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون
عبادة غير الله وقال الملأ الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة بالبعث بعد
الموت واترفناهم انعمناهم بالمال والولد فى الحيوة الدنيا ما هذا يعنون الرسول الا بشر مثلكم
مثلكم بالكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون كما تشربون ولئن اطعتم بشرا
مثلكم انكم اذا لخاسرون جاهلون مغبونون ايعدكم هذا الرسول انكم اذا متم وكنتم
ترابا بعد الموت وعظاما بليه انكم مخرجون محيون بعد الموت هيهات هيهات
بعيدا بعيدا لما توعدون لا يكادون هذا ان هى ما هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا
يموت الاباء ويحيى الابناء وما نحن بمبعوثين للبعث بعد الموت ان هو ما هو يعنون الرسول
الا رجل افترى اختلف على الله كذبا بما يقول وما نحن له بمؤمنين بمصدقين له بما يقول
قال رسول الله رب انصرنى اعنى بالعذاب بما كذبون بالرسالة قال الله عما قليل عن قليل ليصبحن
ليصيرن نادمين بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم الصيحة بالحق بالعذاب الكافرين
فجعلناهم صيرناهم غثاء كغثاء الهالك يابسا بعدا فسحقا وخيبة من رحمة الله للقوم الظالمين الكافر
ثم انشانا خلقنا من بعدهم من بعد هلاكهم قرونا اخرين قرنا بعد قرن من قرن الى قرن ثمانين
سنة والقرن ثمانون سنة ما تسبق من امة ما تهلك من امته اجلها وما يستاخرون عن الاجل
ثم ارسلنا رسلنا تترى متتابعا بعضها على اثر بعض كلما جاء امة رسولها الى امة رسول كذبوه
كذبوا ذلك الرسل فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث فدمرهم بحيث عنهم فبعدا
فسحقا من رحمة الله لقوم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ثم ارسلنا موسى واخاه هرون بايتنا التسع
سلطان مبين

بسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وملائه قومه فاستكبروا عن الايمان بموسى والايات وكانوا قوما عالين
مخالفين لموسى مستكبرين عن الايمان فقالوا انؤمن لبشرين لادميين يعنون موسى وهرون
مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا من المغرقين فى
اليم ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعنى التوراة لعلهم يهتدون لكى يهتدوا بها من الضلالة
وجعلنا ابن مريم يعنى عيسى وامه اية علامة دعيرة ولدا بلا اب وولادة بلا لمس وايناهما
جعلناهما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار مستوذات تعيم ومعين ماظاهر جار وهو مشق
يا ايها الرسل يعنى محمدا كلوا من الطيبات كل من الحلال واعملوا صالحا اعمل صالحا فيما بينك وبين
ربك انى بما تعملون اى بما تعمل يا محمد ويعملون من الخير عليم بثوابه وان هذه امتكم امة واحدة
ملتكم ملة واحدة ودينكم دينا واحدا مختارا وانا ربكم رب واحد اكرمتكم بذلك فاتقون فاطيعون
فتقطعوا امرهم بينهم فتفرقوا فيما بينهم فى دينهم زبرا فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركين
والمجوس كل حزب كل اهل دين وفرقة بما لديهم فرحون معجبون فذرهم اتركهم يا محمد فى غمرتهم
فى جهلهم حتى حين الى حين العذاب يوم بدر ايحسبون اينظن اهل الفرق انما نمدهم به
انما نعطيهم فى الدنيا من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات فى الدنيا ويقال فى الاخرة بل
لا يشعرون ثم بين لمن المسارعة فى الخيرات فى الدنيا فقال ان الذين هم من خشية ربهم
من عذاب ربهم مشفقون خائفون لهم منا مسارعة فى الخيرات فقال والذين هم بايات ربهم
بمحمد والقرآن يومنون يصدقون لهم منا مسارعة فى الخيرات والذين هم بربهم لا يشركون
الاوثان لهم منا مسارعة فى الخيرات والذين يوتون ما اتوا يعطون ما اعطوا من الصدقة
وينفقون ما انفقوا من المال فى سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا من الخيرات وقلوبهم وجلة خائفة
انهم الى ربهم راجعون فى الاخرة فلا يقبل منهم اولئك اهل هذه الصفة يسارعون فى الخيرات يبادرون
فى الاعمال الصالحة وهم لها سابقون وهم لها سابقون بالخيرات ولا نكلف نفسا منا الا وسعها
طاقتها ولدينا عندنا كتاب ينطق وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق
بالحق يشهد عليها بالصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم

بل قلوبهم قلوب اهل مكة يعني ابا جهل واصحابه في غمرة في جهلة وغفلة من هذا الكتاب وقال
من هذا القرآن ولهم اعمال معتدة مكتوب عليهم من دون ذلك من دون ما ياتي هم سوى
الخير لها عاملون في الدنيا حتى اجلهم يا محمد حتى اذا جاء احدنا موتة فيهم جبابرتهم و
يعني ابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وعاص ابن وايل السهمي وعتبة وشيبة واصحابهم
بالعذاب بالجوع سبع سنين اذا هم يجارون يتضرعون قل لهم يا محمد لا تجاروا اليوم وانتم عوا
اليوم من عندنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون قد كانت اياتي القرآن تتلى تقرأ عليكم
عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون الى الحيرة الاول تمشون وترجعون مستكبرين به معظمين
بالبيت يقولون نحن اهله سامرا يقولون السمر حوله تهجرون تسبون محمدا واصحابه والقرآن
افلم يدبروا القول افلم يتفكروا في القرآن وما فيه من الوعيد ام جاءهم من الامن والبراءة
يعني اهل مكة ما لم يات اباهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون
جاحدون ام يقولون بل يقولون به جنة جنون بل جاءهم بالحق جاءهم محمد بالقرآن والتوحيد والرسالة
وكرههم للحق للقرآن كارهون جاحدون ولو اتبع الحق اهواءهم لو كان الله يعمل في السماء آلهة في
الارض آلهة لفسدت السموات والارض ومن فيهن من الخلق بل اتيناهم بذكرهم انزلنا جبريل اليهم
بالقرآن فيه عزهم وشرفهم ثم فهم عن ذكرهم عن شرفهم وعزهم معرضون مكذبون ام تسألهم يا محمد اهل
مكة خرجا اجرا جعلا فخراج ربك لا يجيبونك فخراج ربك عليك وثواب ربك في الجنة خير افضل مما
الدنيا وهو خير الرازقين افضل المعطين في الدنيا والآخرة وانك يا محمد لتدعوهم الى صراط مستقيم
دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت عن الصراط عن
دين الله لناكبون مائلون ولو رحمناهم يعني اهل مكة وكشفنا ما رفعنا ما بهم من ضر من جوع
للجوع الذي اصابهم لجوا تمادوا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يعمون عمهة لا يبصرون الحق والهدى
وما يتضرعون ولقد اخذناهم بالعذاب بالجوع والقحط فما استكانوا لربهم فما خضعوا لربهم بالحق
وما يتضرعون لا يؤمنون اجلهم يا محمد حتى اذا فتحنا عليهم يا بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع
اذا هم مبلسون ايسون من كل خير وهو الذي انشأكم خلق لكم يا اهل مكة السمع تسمعون بها والابصار

تبصرون بها والافئدة يعني القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون شكركم فيما صنع اليكم
قل يا اهل مكة وهو الذي ذرأكم خلقكم في الارض واليه تحشرون بعد الموت فنجزيكم باعمالكم
وهو الذي يحيي البعث ويميت في الدنيا وله اختلاف الليل والنهار تقليب الليل والنهار وفيها
ومجيئهما وذهابهما ونقصانهما وظلمة الليل وضوء النهار كل هذا اية لكم يا ان الله يحيي الموتى افلا
تعقلون افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بل قالوا كذبوا بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة مثل
الاولون مثل ما كذب الاولون بالبعث بعد الموت قالوا ايذا متنا وكنا ترابا عظاما رميما
وعظاما بالية ايئنا لمبعوثون لمجزيون بعد الموت لقد وعدنا نحن وابائنا هذا الذي وعدنا يا محمد
من قبل من قبل ما وعدنا ان هذا ما هذا الذي وعدنا يا محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين
في دهرهم وكذبهم قل لكفار مكة يا محمد لمن الارض ومن فيها من الخلق اجيبوا ان كنتم
تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد افلا تذكرون افلا تتعظون فتطيعون الله قل لهم يا
يا محمد من رب السموات خالق السموات السبع ورب العرش العظيم السرير الكريم سيقولون
الله الله خلقها قل لهم افلا تتقون عبادة غير الله قل لهم ايضا يا محمد من بيده ملكوت كل شيء خزائن
كل شيء وهو يجير يمنع ولا يجار عليه ولا يقضى عليه ويقال هو يجير الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجير احدا
من عذابه اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون الله سيقولون لله بقدرة الله ذلك كله يا محمد
قل لهم يا محمد فاني تسحرون من اين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف تصرفون بالكذب
ان قرات بضم التاء بل اتيناهم يا محمد بالحق ارسلنا جبريل اليهم بالقرآن فيه ان ليس لله ولدا كما يشركون
وانهم لكاذبون في قولهم ان الملائكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد من بني آدم ولا بنات من الملائكة
وما كان معه من اله من شريك اذا لو كان كما يقولون لذهب كل اله بما خلق الى نفسه فاستولى على كل
اله على ما خلق ولعلا بعضهم على بعض لغلب بعضهم على بعض سبحان الله تنزيها لنفسه عما يصفون
يقولون من الكذب عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علم العباد ويقال ما كان
فتعالى تبرأ عما يشركون به من الاوثان قل يا محمد رب يا رب اما ترينني ما يوعدون من العذاب
يا رب فلا تجعلني في القوم الظالمين مع القوم الكافرين يوم بدر وانا على ان نريك يا محمد ما

ما نعدهم من العذاب يوم بدر لقادرون ادفع بالتي هي احسن السيئة يقول ادفع بلا اله الا
الله كلمة الشرك عن ابي جهل واصحابه ويقال بالسلام كلمة القبيح عن نفسك نحن اعلم بما يصفون
من الكذب وقل رب اعوذ بك اعتصم بك من همزات الشياطين من نزغات الشياطين الذي
يصرع به الرجل واعوذ بك رب ان يحضرون من ان يحضروني يعني الشياطين في الصلوة و
عند القراءة وعند الموت حتى اذا جاء احدهم يا محمد حتى اذا جاء احدهم يعني كفار مكة الموت
يعني ملك الموت واعوانه لقبض روحهم قال رب ارجعون الى الدنيا لعلي اعمل صالحا
فيما تركت كلا حقا لا يرد الى الدنيا انها يعني الرجعة كلمة هو قايلها يتكلم بها صاحبها
ولا ينفعه ومن ورائهم قدامهم برزخ يعني القبر الى يوم يبعثون من القبور فاذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم يومئذ يوم القيمة ولا يتساءلون عن ذلك حين
تثقل موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ومن
خفت موازينه من الحسنات فاولئك الذين خسروا انفسهم عبدوا انفسهم في جهنم خالدون مقيمون
دايمون لا يموتون ولا يخرجون منها تلفح وجوههم النار تضرب وجوههم وتحرق عظامهم فتاكل
لحومهم النار وهم فيها في النار كالحون وكلحهم سواد وجوههم وذرقة اعينهم الم تكن يقول
الله لهم الم تكن اياتي القرآن تتلى عليكم في الدنيا فكنتم بها بالايات تكذبون يجحدون قالوا وهم
في النار ربنا يا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتبت علينا في اللوح المحفوظ فكنا قوما ضالين
انفسنا قال الله لهم اخسئوا فيها اصغروا في النار ولا تكلمون لا تسالوني الخروج من النار انه
كان فريق طايفة من عبادي المومنين يقولون ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك وبرسولك
فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا فلا تعذبنا وانت خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين فاتخذتموهم
سخريا استهزاء حتى انسوكم ذكري حتى استعلم ذلك عند توحيدي وطاعتي وكنتم منهم
عليهم تستهزءون اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا على طاعتي وعلى اذاكم انهم هم الفايزون
فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت هذه الاية في ابي جهل واصحابه ياسر عمي ابيهم على سلمان

كلا حقا لا يرد الى الدنيا

واصحابه

واصحابه قال الله لهم كم لبثتم مكثتم في الارض في القبر عدد سنين الشهور والايام قالوا لبثنا يوما
او بعض يوم شكوا بذلك فقالوا او بعض يوم شقا قالوا لا ندري فاسال العادين الحفظة ويقال ملك الموت
واعوانه قال الله لهم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا عند مكثكم في النار لو انكم كنتم تعلمون
ذلك يقول ان كنتم تصدقون قولي ويقال يقول الله لهم لو انكم اذ كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون
انبيائي اذا علمتم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا معدم وفوحي افحسبتم افظننتم يا اهل مكة
انما خلقناكم عبثا مهملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت
فتعالى الله ارتفع وتبراء عن الولد والشريك الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم السرير
الحسن ومن يدع يعبد مع الله الها اخر لا برهان له به لا حجة مما يعبد من دون الله فانما حسابه عقابه
عند ربه في الاخرة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الكافرون من عذاب الله وقل يا محمد رب اغفر تجاوز
عن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم وانت خير الراحمين ارحم الراحمين

سورة نور مدنية وهي اربع وستون اية كوفي وبصري واثنتان حجازي

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سورة انزلناها يقول انزلنا جبريل بها ترجمة الها اليها
وفرضناها بينا فيها الحلال والحرام انزلنا فيها بينات ايات بينات يا امري والنهي والفرايض والحدود
لعلكم تذكرون لكي تتعظوا يا امري والنهي فلا تقطوا الحدود الزانية والزاني وهما بكران زنيا
فاجلدوا كل واحد منهما بالزنا في حكم الله عليهما مايه جلدة سوطا ولا تاخذكم بهما رافة باقامة الحد
عليهما رافة رقة في دين الله تنفيذه في حكم الله عليهما ان كنتم اذ كنتم تومنون بالله واليوم الاخر
بعد الموت وليشهد عذابهما وليحضر عند اقامة الحد عليهما طايفة من المومنين رجل او رجلان
فصاعدا لكي يحفظوا الحد الزاني من اهل الكتاب المعلن به لا ينكح لا يتزوج الا زانية من ولايد اهل
الكتاب او مشركة من ولايد المشركين مشركي العرب والزانية من ولايد اهل الكتاب او من ولايد
المشركين لا ينكحها لا يتزوجها الا زان من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك الترويج
يعني تزويج ولايد اهل الكتاب وولايد احرار المشركين على المومنين نزلت هذه الاية في قوم من اصحاب
النبي صلعم اراد وا ان يتزوجوا ولايد اهل الكتاب وولايد احرار المشركين كن بالمدينة زنانة معلنات بالزنا

رغبة في كبهن فلما نزلت هذه الاية تركوا ذلك ويقال ان اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح لا يزاني الزاني
الا زانية لا يزانية مثله او من اهل الكتاب او شركه من مشركي العرب والزانية من اهل الكتاب
او من مشركي العرب لا ينكحها لا يزني بها الا زان من اهل القبلة او من اهل الكتاب او مشرك من مشركي
العرب وحرم ذلك الزنا على المؤمنين والذين يرمون المحصنات يقذفون الحرايز المسلمات العفايف
بالفرية ثم لم يايتوا باربعة شهداء احرار عدول من المسلمين فاجلدوهم بالفرية ثمانين جلدة ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك من الفرية مقلع وندم واصلحوا
فيما بينهم وبين ربهم فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية من اولها ولم يكن لهم شهداء
الى ها هنا في شان عبد الله بن ابي واصحابه والذين يرمون ازواجهم كناهم بالفرية ولم يكن لهم شهداء
على ما قالوا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله فيحلف الرجل اربع مرات بالله الذي لا اله
الا هو انه لمن الصادقين في قوله على المراة والخامسة ان لعنة الله عليه في المرة الخامسة يقول
لعنة الله على الرجل ان كان من الكاذبين فيما قال عليها ويدرء يدفع عنها العذاب يعني الحكم
عنها عن امراة العذاب بالرجم ان تشهد اربع شهادات بالله اذا حلفت المراة اربع مرات بالله
الذي لا اله الا هو انه يعني زوجها لمن الكاذبين فيما قال عليها والخامسة ان غضب الله عليها
على المراة ان كان زوجها من الصادقين فيما يقول عليها ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته
ليبين الكاذب منكم وان الله توابٌ يتجاوز لمن تاب حكيم حكم اللعان بين المراة والرجل
بالفرية نزلت هذه الاية في عاصم بن عدي الانصاري ابتلي بهذا ان الذين جاؤا بالافك
تكلموا بالكذب عصبة جماعة منكم نزلت في عبد الله بن ابي ابن سلول المنافق وحسان بن ثابت
الانصاري ومسطح ابن اثاثة ابن خالة ابي بكر الصديق وحمنة بنت جحش الاسدية
فيما قالوا على عايشة وصفوان بن المعطل في الفرية لا تحسبوه يعني القذف لعايشة شرا لكم في
الاخرة بل هو خير لكم في الثواب لكل امرئ منهم ممن خاض في امر عايشة وصفوان هو ابن المعطل
ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه والذي تولى كبره اشاع واعظم المقالة فيه وهو عبد الله
ابن ابي فلهم له عذاب عظيم في الدنيا بالحد وفي الاخرة بالنار لولا اذ سمعتموه وقذف عايشة و صفوان

ظن المومنون والمومنات بانفسهم بامهاتهم خيرا يقول هلا ظننتم بعايشة ام المومنين كما تظنون با مهاتكم
وقالوا هذا افك مبين كذب بين لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء باربعة شهدا فاولئك عند الله هم الكاذبون ثم نزل
في شان الذين لم يقذفوا عايشة وصفوان هو ابن المعطل ولكن خاضوا فيه ولولا فضل الله من الله
عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم لاصابكم فيما افضتم فيه خضتم في شان عايشة وصفوان
عذاب عظيم شديد في الدنيا والاخرة اذ تلقونه بالسنتكم اذ يروي بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم ذبنا هينا
بالسنتكم ما ليس لكم به علم حجة وبيان وتحسبونه يعني قذف عايشة وصفوان هينا وهو عند الله
عظيم في العقوبة ولولا هلا اذ سمعتموه قذف عايشة وصفوان قلتم ما يكون لنا ما يجوز لنا
ان نتكلم بهذا الكذب سبحانك هذا بهتان عظيم كذب عظيم يعظكم الله وينهاكم ان تعودوا لمثله
ان لا تعودوا الى مثله ابدا ان كنتم مومنين مصدقين ويبين الله لكم الايات بالامر والنهي
والله عليم بما لكم حكيم فيما حكم عليكم من الحدان الذين يحبون يعني عبد الله ابن ابي واصحابه
ان تشيع ان تظهر الفاحشة في الذين امنوا عايشة وصفوان لهم عذاب اليم بالضرب في الدنيا
والاخرة بالنار لعبد الله بن ابي خاصة والله يعلم ان عايشة وصفوان لم يزنيا وانتم لا تعلمون
ذلك ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته علي من لم يقذف عايشة وصفوان وان الله رؤف رحيم
بالمومنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تتبعوا خطوات
الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته ومن يتبع خطوات الشيطان تزيين الشيطان
ووسوسته فانه يامر بالفحشاء بالقبيح من العمل والقول والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا في سنة
ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق ما زكى ما وحد وصلح منكم من احد
ابدا ولكن الله يزكي يوفق ويصلح من يشاء من كان اهلا لذلك والله سميع لمقالتكم عليم بكم
وباعمالكم ثم نزلت في شان ابي بكر حين حلف ان لا ينفق على ذوي قرابته لقبل ما خاضوا في امر
عايشة يعني مسطحا واصحابه فقال ولا ياتل لا ينبغي ان يحلف اولوا الفضل منكم بالبذل والسعة
بالمال ان يؤتوا اولي القربى ان لا يوتوا اي لا يعطوا ولا ينفقوا اولي القربى على ذوي القرابة وكان مسطحا

ابن خالته والمساكين وكان مسكينا والمهاجرين في سبيل الله في طاعته وكان مهاجرا ولبعفوا
بين كوا وليصفحوا ايتجاوزوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تحب يا ابا بكر ان يغفر الله لك والله غفور
تجاوز رحيم لمن تاب فقال ابو بكر بلى احب يا ربنا فالطف قرابته واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه
الاية ثم نزلت في شان عبد الله ابن ابي واصحابه الذين خاضوا في امر عايشه وصفوان فقال
ان الذين يرمون المحصنات الحرايرالغافلات عن الزنا العفايف المومنات المصدقات بتوحيد
الله يعني عايشه لعنوا عذبوا في الدنيا بالجلد والاخرة بالنار يعني عبد الله ابن المنفوخة ابي
ولهم عذاب عظيم على عبد الله ما يكون في الدنيا يعني عبد الله ابن ابي واصحابه يوم وهو يوم القيمة
تشهد عليهم على عبد الله ابن ابي واصحابه السنتهم بما قالوا وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون في
الدنيا يومئذ وهو يوم القيمة يوفيهم الله دينهم الحق يوفرهم الله جزاء اعمالهم بالعدل ويعلمون
ان الله هو يعني انما قال الله في الدنيا هو المحاليين ونزل فيهم ايضا الخبيثات من القول والفعل
للخبيثين من الرجال والنساء اي من الخبيثين من الرجال والنساء ويقال يليهم يليق ويقال الخبيثات
من الرجال والنساء للخبيثات من القول والفعل يتبعون ويقال يليهم يليق ويقال الخبيثات
من النساء يعني حمنة بنت جحش الاسدية التي خاضت في امر عايشة للخبيثين من الرجال عبد الله
ابن ابي واصحابه تشبه والخبيثون من الرجال عبد الله ابن ابي واصحابه للخبيثات من النساء
اللاتي خضن في امر عايشة يشبه والطيبات من النساء يعني عايشة للطيبين من الرجال يعني
النبي عليه السلام تشبه والطيبون من الرجال يعني النبي عليه السلام للطيبات يعني عايشة
يشبه من القول والفعل اولئك عايشة وصفوان مبرون مما يقولون عليهم من الفرية لهم
مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم في الجنة يقول اذا اثنى على الرجل والمراة ثناء صدق كانا
اهلا لذلك صدق به عليهما وقال من سمعهما كذلك واذا اثنى على الرجل والمراة الخبيث ثناء
سيي وكانا اهلا له صدق به عليهما باسواء ما قيل عليهما ثم نهاهم عن الدخول بعضهم على بعض
بغير اذن فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليس لكم ان تدخلوا بيوتا
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ثم تستانسوا فيقولوا ادخل مقدم ومؤخر ذلكم التسليم و الاستيذان

حيث لكم

خير لكم واصلح لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فلا تدخلوا بعضكم على بعض بغير اذن فان لم تجدوا فيها
في البيوت احدا يأذن لكم فلا تدخلوها بغير اذن حتى يؤذن لكم بالدخول وان قيل لكم ارجعوا ان
ردوكم فارجعوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو الرجوع ازكى لكم اصلح لكم من ان تقوموا على
ابواب الناس والله بما تعملون من الاستيذان وغير عليم ثم رخصهم بالدخول في بيوت غير بيوتهم
بغير اذنهم وهي الخانات على الطريق فقال ليس عليكم جناح حرج ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
ليس فيها ساكن معلوم مثل الخانات وغير ذلك فيها متاع لكم منفعة لكم من الحر والبرد في
الشتاء والصيف والله يعلم ما تبدون من الاستيذان والتسليم وما تكتمون من الجواب والاذن
ثم امرهم بحفظ العين والفرج فقال قل للمومنين يا محمد يغضوا من ابصارهم يكفوا ابصارهم عن
الحرام وموصلة في الكلام ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ العين والفرج ازكى لهم
وخير لهم ان الله خبير بما يصنعون من الخير والشر وقل يا محمد للمومنات يغضضن يكففن
من ابصارهن من الحرام ودوية الرجال وموصلة في الكلام ويحفظن فروجهن عن الحرام
ولا يبدين ولا يظهرن زينتهن المملوج والوشاح الا ما ظهر منها من ثيابها والمرضى بن بحمر
يرخين قناعهن على جيوبهن على صدورهن اي لخمرهن ويبدلن ذلك ثم ذكر الزينة
ايضا فقال ولا يبدين زينتهن المملوج والوشاح وغير ذلك الا لبعولتهن اذ واجهن او
اباييهن في النسب او اللبن او ابا بعولتهن او اباء ازواجهن او ابنايهن في النسب او اللبن
او ابناء بعولتهن ابناء ازواجهن من غيرهن في النسب او اللبن او بني اخوانهن في النسب
او اللبن او بني اخواتهن في النسب او اللبن او نسايهن نساء اهل دينهن المسلمات لا نة لا يحل
لها ان تريها متجردة يهودية او نصرانية او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من الاماء والعبيد
او التابعين لازواجهن غير اولي الاربة الشهوة من الرجال والنساء يعني الخصي والشيخ
الكبير الفاني او الطفل يعني الصغير الذي لم يظهر على عورات النساء ثم يطيعوا الجامعة
مع النساء ولا النساء معهم من الصغر ولا يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا فلا باس بان
يرى زينتهن هولاء بغير زينة ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من الخلخال ليقرع الخلخال الكلام

او اقربائهن

لكى يعلم ويظهر ما يخفين من زينتهن يعنى الخلاخل عند الضرب فتوبوا
الى الله جميعا من جميع الذنوب من الصغاير والكباير ايتها المؤمنون لعلكم تفلحون لكى تنجوا من
السخطة والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوات من ليس له ازواج فقال
وانكحوا زوجوا الايامى منكم بناتكم واخواتكم ويقال بنيكم واخوانك من ليس لهم ازواج والصالحين
من عبادكم وزوجوا الصالحين من عبيدكم وامائكم ان يكونوا يعنى الاحرار فقد اغنيهم الله من فضله
من رزقه والله واسع برزقه للحر والعبد عليم بارتزاقهم وليستعفف عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا
سعة للتزويج حتى يغنيهم الله من فضله من رزقه نزلت فى جحى نطب بن عبد العزى فى شان غلا
له سأل كتابته فلم يكاتبه والذين يبتغون الكتاب يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم يعنى
عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صلاحا ووفاء وآتوهم من مال الله اعطوهم يعنى لجملة الناس من
مال الله الذى اتيكم اعطاكم حتى يوة واكتابتهم ويقال حث الموالى على ترك الثلث من كتابته
ثم نزل فى شان عبد الله ابن ابى واصحابه كان لهم ولايد يجبرونهم على الزنا لقبل كسبهن واولادهن
نهى الله عن ذلك وحرم عليهم فقال ولا تكرهوا ولا تجبروا امتياتكم ولا يد على البغاء على الزنا والعجز
ان ارادن تحصنا تعففا عن الزناء لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحيوة الدنيا من كسبهن واولادهن
ومن يكرههن يجبرهن يعنى الولايد على الزنا فان الله من بعد اكراههن ذنوبهن وتوبتهن غفور
لهن رحيم بعد التوبة ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يقول انزلنا جبريل اليكم بينات
بالحلال والحرام والامر والنهى عن الزنا والفواحش ومثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة الذين
مضوا من قبلكم من المومنين والكافرين وموعظة تهيا للمتقين عن الزناء والفواحش ثم ذكر
كرامته للمومنين ومنته عليهم فقال الله نور السموات والارض هادى اهل السموات والارض
والهدى من الله على وجهين البيان والتعريف ويقال الله مزين السموات بالنجوم والارض بالنبات
والمياة ويقال الله منور قلوب اهل السموات والارض من المومنين مثل نوره نور المومن ويقال
نوره فى قلب المؤمن كمشكوة كوة فيها مصباح مقدم ومؤخر يقول كمشكوة كمصباح وهو السراج
المصباح السراج فى زجاجة فى قنديل من جوهر الزجاجة القنديل مشكوة وهو كوة غير نافذة بلغة

كانها

كانها يعنى الزجاجة كوكب دري نجم مضيء من هذه الانجم الخمسة عطارد والمشترى والزهرة
وبهرام وزحل هذه الانجم كلها دريّة توقد من شجرة اخذ دهن القنديل من دهن شجرة مباركة
زيتونة وهى شجرة الزيتون لا شرقية ولا غربية بفلاة على تلعة لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب
ويقال بمكان لا يصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيت الشجرة يعنى من وارقها زيتها
ولو لم تمسسه نار نور على نور نور المصباح نور القنديل نور ونور الزيت نور هدى
الله لنوره من يشاء يكرم الله بنوره يعنى المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا
لذلك ويقال مثل نور محمد فى اصلاب ابائه على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة يعنى
كان نور محمد من ابرهيم حنيفا مسلما زيتونة دين حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابرهيم
يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يقول كاد اعمال ابرهيم يضئ اصلاب ابائه على هذا الوصف
الى قوله توقد من شجرة مباركة يقول كانه نور محمد ولو لم تمسسه نار ولو لم يكن ابرهيم نبيا
لكان له هذا النور ايضا ويقال ولو لم تمسسه نار لم يكرم الله ابرهيم لم يكن له هذا النور ويقال
لو لم يكرم الله عبده المؤمن هذا النور لم يكن له هذا النور ويضرب الله الامثال للناس
هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس والله بكل شىء من كرامته لعباده عليم وهذا مثل ضربه الله
للمعرفة وبين منفعتها ومدحتها لكى يتذكروا بها يقول كما ان السراج نور يهتدى به كذلك
المعرفة نور يهتدى به وكما ان القنديل نور ينتفع به كذلك المعرفة نور يهتدى به وكما ان الكوة
التى يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدى بها فى ظلمات الكفر والشرك
وكما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده وكما ان الزيتونة
لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن حنفى لا يهودى ولا نصرانى وكما ان زيت الشجرة نور
وضى وان لم تصبه النار فكذلك ثناء الله على ايمان المومنين ممدوح وان لم يكن معها غيرها من
الفضايل وكما ان السراج والقنديل والمشكوة نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب المومن
نور وصدره نور ومدخله نور ومخرجه نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء يكرم الله بدينه
النور من كان اهلا كذلك فهذا وصف الله للمعرفة فى بيوت يقول تهدى القناديل معلقة

في بيوت ويقال بيوت اذن الله ان ترفع ان تبنى وهي المساجد ويذكر فيها في المساجد اسمه
توحيده يسبح له يصلى له فيها في المساجد بالغدو وغدوة صلوة الفجر والاصال عشية صلوة الظهر
والعصر والمغرب والعشاء رجال لا تلهيهم لا تشغلهم تجارة بالجلب ولا بيع يدا بيد عن ذكر الله
عن طاعة الله ويقال عن اوقات الصلوات الخمس واقام الصلوة اتمام الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وايتاء الزكوة اداء زكوة اموالهم يخافون يوما عذاب يوم
وهو يوم القيمة تتقلب فيه القلوب والابصار حالا بعد حال يعرفون حينا ولا يعرفون حينا
ليجزيهم الله احسن ما عملوا باحسان ما عملوا في الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته بواحدة تسعة
والله يرزق من يشاء بغير حساب فلا قوت ولا هتدا ولا منة والذين كفروا بمحمد والقرآن اعمالهم
مثل اعمالهم في الاخرة كسراب بقيعة في بقاع من الارض يحسبه الظمآن ماء العطشان ماء
من البعد حتى اذا جاءه لم يجده شيئا من السراب فكذلك لا يجد الكافر ثواب عمله شيئا يوم القيمة
ووجد الله عنده ووجد عند الله عقوبة دنوبة ويقال وجد الله مستعدا لعذابه فوفاه حسابه فوفره
عذابه والله سريع الحساب شديد العذاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع او كظلمات في بحر لجي
يقول مثل النكرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي غمر عميق يغشاه يعلوه يعني البحر موج من فوقه
موج اخر من فوقه الموج الثاني سحاب كذلك قلب الكافر مثل النكرة في قلبه كظلمة البحر مثل
قلبه كالبحر اللجي ومثل صدئه كالموج الحايل ومثل اعماله كسحاب لا ينتفع به لقول الله ختم الله طبع
الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فهذه ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد
يراها من شدة ظلمة قلبه فكذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم يجعل
الله له نورا معرفة الدنيا فما له من نور من معرفة في الاخرة ويقال من لم يكرم بالايمان في الدنيا
فما له من ايمان في الاخرة الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يسبح له يصلي لله من في السموات
من الملائكة والارض من المومنين والطير وسبح الطير ما فاتت مفتوحات الاجنحة كل قد علم
قد علم صلوة من يصلي وتسبيحه من يسبح ويقال قد علم الله صلوة من يصلي وتسبيح من يسبح
والله عليم بما يفعلون من الخير والشر ولله ملك السموات المطر والارض النبات واليه الله المصير

خزائن

المرجع بعد

المرجع بعد الموت الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يزجي يسوق سحابا ثم يولف بينه و
يضم بين السحاب ثم يجعله ركاما بعضه على بعض يقول يجعله ركاما ثم يولفه مقدمه ومؤخره
فترى الودق المطر يخرج من خلاله ينزل من خلال السحاب وينزل من السماء من جبال فيها من برد
يقول ينزل من جبال من السماء بردا فيصيب به فيعذب الله بالبرد من يشاء من كان اهلا لذلك
ويصرف عنه عمن يشاء كاد سنى ضوء برقه يذهب بالابصار من شدة وهج يقلب
الله الليل والنهار يذهب بالليل يجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء بالليل فهذا تقليبهما ان في ذلك
فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار وغير ذلك لعبرة لعلامة لاولي الابصار في الدين ويقال بالعين
والله خلق كل دابة على وجه الارض من ماء من ماء الذكر والانثى فمنهم من يمشي على بطنه كالحية
واشباهها ومنهم من يمشي على رجلين كالانسان واشباههم الطير ومنهم من يمشي على اربع كالدواب
يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير من الخلق وغيره لقد انزلنا اياتٍ مبينات يقول انزلنا
جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والله يهدي يرشد الى دينه من يشاء ويكرم من كان اهلا
لذلك الى صراط مستقيم بدين قايم يرضاه وهو الاسلام ثم انزل في شان قوم عثمان ابن عفان
حين قالوا لعثمان لا تذهب مع علي بالقضاء الى عند النبي صلعم في خصومة في قطعة ارض كانت بينهما
لانه يميل اليه فذمهم الله بذلك وقال ويقولون قوم عثمان بن عفان امنا بالله وبالرسول
صدقنا بايماننا بالله وبالرسول واطعنا ما امرنا به ثم يتولى فريق طايفة منهم من قوم عثمان
من بعد ذلك من بعد ما قالوا هذه الكلمة عن حكم الله وما اولئك بالمومنين بالمصدقين في ايمانهم
واذا دعوا الى الله الى كتاب الله ورسوله ليحكم الرسول بينهم بكتاب الله بحكم الله اذا فريق
طايفة منهم معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول وان يكن لهم الحق لقوم عثمان الحق القضاء
ياتوا اليه الى النبي صلعم مذعنين مسرعين طايعين الى قلوبهم مرض شك ونفاق امرتابوا
بل شكوا بالله وبرسوله ام يخافون ان يحيف الله يجوز الله عليهم ورسوله في الحكم بل
اولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم وكانوا منافقين في ايمانهم ثم ذكر قول المخلصين فقال
انما كان قول المومنين المخلصين كقول عثمان حيث قال ليعلي بل ارجع معك الى رسول الله صلعم فاقضي بيننا رضيت

به فمدحه الله بذلك وقال انما كان قول المؤمنين المخلصين اذا دعوا الى اية الى كتاب الله وسنة
رسوله ليحكم الرسول بينهم بكتاب الله يحكم الله ان يقولوا سمعنا اجبنا واطعنا وامرنا واولئك هم
المفلحون الناجون من السخطة والعذاب يعني عثمان بن عفان ونزل في عثمان ايضا لقوله و
ان شيئت يا رسول الله لاخرجن من مالي كله فقال الله ومن يطع الله ورسوله في الحكم ويخشى الله
فيما مضى وبقيه فيما بقي فاولئك هم الفايزون قال وايا الجنة ونجوا من النار واقسموا بالله جهد طاعة
عثمان جهد ايمانهم جهد يمينه لئن امرتهم ليخرجن من ماله كله قل له يا محمد لا تقسموا لا تحلفوا
معروفة هي طاعة معروفة حسنة ان فعلتم ولكن اطيعوا طاعة معروفة معلومة التي اوجبت عليكم
ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر قل يا محمد لقوم عثمان اطيعوا الله في الفرايض واطيعوا الرسول
في السنن والحكم فان تولوا اعرضوا عن طاعتهما فانما عليه ما حمل ما امر من التبليغ وعليكم ما حملتم
ما امرتم من الاجابة وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين عن الله وعد الله الذين امنوا منكم يا اصحاب محمد وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في الارض بعضهم على اثر بعض كما استخلف الذين من قبلهم
بني اسرايل يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا لتتن لهم ارض مكة كما اتى الذين من قبلهم من بني اسرايل
ارضهم بعد ما اهلك عدوهم وليمكنن لهم ليظهرن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم بمكة من واختار لهم
بعد خوفهم من العدو امنا بعد هلاك عدوهم يعبدونني لكي يعبد في بمكة لا يشركون بي شيئا
من الاوثان ومن كفر بعد ذلك التمكين والتبديل فاولئك هم الفاسقون العاصون واقيموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون لكي
ترحموا فلا تعذبوا لا تحسبن يا محمد الذين كفروا كفار مكة معجزين في الارض فايتين من عذاب الله
ومأويهم مصيرهم النار في الاخرة ولبئس المصير وما اليه مع الشياطين نزلت هذه الاية في بني جعيل
واصحابه ثم نزل حين قال عمر وددت ان الله نهى ابناءنا وخدمنا ان لا يدخلوا علينا في العورات
الثلث الا باذن فقال يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم بالدخول عليكم الذين ملكت
ايمانكم العبيد الصغار والذين لم يبلغوا الحلم الاحلام منكم من احراركم ثلث مرات في ثلث ساعات
من قبل

من قبل صلوة الفجر حين ينفجر الصبح الحان تصلي صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
عند القيلولة اي ان تصلي صلوة الظهر ومن بعد صلوة العشاء الاخيرة الحين طلوع الفجر ثلث
عورات لكم ثلث خلوات لكم ثم رخصهم بعد ذلك في الدخول عليهم بغير اذن فقال ليس عليكم
ولا على ارباب البيوت ولا عليهم على الابناء والخدام الصغار دون الكبار جناح حرج بعدهن بعد
هذه الثلاث العورات طوافون عليكم بالخدمة بعضكم على بعض يدخل بعضكم على بعض بغير اذن
واما الكبار من العبيد الابناء فينبغي لهم ان يستاذنوا في الدخول على اباءهم وما لكيهم في كل حين
كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا والله عليم بصلاحكم حكيم حكم
عليكم الاستيذان للصبيان الصغار في العورات الثلث ثم ذكر من الكبار دون الصغار
فقال واذا بلغ الاطفال منكم من احراركم وعبيدكم الحلم الاحتلام فليستاذنوا عليكم في كل حين
كما استاذن الذين من قبلهم من قبل اخرانهم المذكرين كذلك يبين الله لكم اياته امره ونهيه هكذا
كما بين هذا والله عليم بصلاحكم حكيم حكم على الكبار الاستيذان في كل حين والقواعد من النساء
العجايز اللاتي يئسن من المحيض اللاتي لا يرجون نكاحا لا يتزوجن ولا يحتجن الى الزوج فليس
عليهن على العجايز جناح حرج ان يضعن ثيابهن من ثيابهن الرداء عند الغرب غير متبرجات بالزنا
بزينة من غير ان يتزين ان يظهرن ما عليهن من الزينة عند الغرب وان يستعففن
عند الغرب خير لهن من غير ان يضعنه والله سميع لمقالتهن عليم باعمالهن ثم نزلت حين
تخرجوا من المواكلة بعضهم بعضا مخافة الظالم ثم انزل قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل بالظلم خافوا من ذلك فرخص لهم المواكلة بعضهم بعضا فقال ليس على الاعمى
حرج يعذر ليس على من اكل مع الاعمى حرج ما ثم ولا على الاعرج حرج ليس على من اكل مع الاعرج
حرج ما ثم ليس على من اكل مع الاعرج حرج ما ثم ولا على المريض حرج وليس على من اكل مع المريض
حرج ما ثم ولا على انفسكم حرج ما ثم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم من بيوت اباءكم بغير
اذن بالعدل والانصاف او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم من كل وجه او بيوت اخواتكم
من كل وجه او بيوت اعمامكم اخوة اباءكم او بيوت عماتكم اخوات اباءكم او بيوت اخوالكم اخوة

امهاتكم او بيوت خالاتكم اخوات امهاتكم او ما ملكتم مفاتحه خزائن ما عنده من المال يعني العبيد والاماء
او صديقكم في الخلطة او صديقتكم في مال بن زيد الحارث بن عمرو وكانا صديقين ليس عليكم
جناح ما ثم ان تاكلوا جميعا مجتمعين بالعدل والانصاف او اشتاتا متفرقين ودخل في هذه الآية
الاعمى والاعرج والمريض وغيره ذلك فاذا دخلتم بيوتا يعني بيوتكم او المساجد ليس فيها احد فسلموا على
انفسكم فقولوا السلام علينا من ربنا تحية من عند الله كرامة من الله لكم مباركة بالثواب طيبة
بالمغفرة كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا لعلكم تعقلون كي تعقلوا اما امر به
انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين آمنوا بالله ورسوله في السر والعلانية واذا كانوا معه في
لم يذهبوا حتى يستاذنوه البني صلعم على امر جامع يوم الجمعة او في مغزى غزا ولم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من الغزو حتى
يستاذنوا النبي صلعم ان الذين يستاذنونك يا محمد بالرجوع عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر بن
الخطاب استاذن النبي صلعم بالرجوع الى المدينة لعلة كانت له اولئك الذين يؤمنون بالله و
رسوله في السر والعلانية فاذا استاذنوك يا محمد المخلصون لبعض شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت
منهم هذه المخلصين واستغفر لهم الله فيما ذهبوا ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم اي لا تدعوا الرسول باسمه يا محمد كدعاء بعضكم بعضا باسمه ولكن عظموه
ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا ابا القاسم قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون
منكم من المسجد لواذا يلوذ بعضهم بعضا وكان المنافقون اذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن واذا لم
يروهم احد فليحذر الذين يخالفون عن امره عن امر رسول الله صلعم ويقال عن امر الله ان تصيبهم فتنة
بلية او يصيبهم عذاب اليم بالضرب الا ان لله ما في السموات والارض من الخلق قد يعلم اي يعلم الله
ما انتم عليه من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل
وغير ذلك ويوم يرجعون اليه الى الله وهو يوم القيمة فينبئهم يخبرهم الله بما عملوا في الدنيا
والله بكل شيء سورة الفرقان مكية ويقال الا ثلث ايات ومئتان وسبعون اية في جميع العدد من اعمالهم عليم

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في

قوله تعالى تبارك يقول ذو بركة ويقال تبارك تعالى وارتفع وتبرأ عن الولد والشريك الذي نزل

الفرقان نزل جبرئيل بالفرقان على عبده محمد صلعم ليكون محمد للعالمين للجن والانس نذيرا
رسولا مخوفا بالقرآن الذي له ملك خزائن السموات المطر والارض النبات ولم يتخذ ولدا كما
قالت اليهود والنصارى ولم يكن له شريك في الملك كما قال مشركوا العرب فيعاونه وخلق كل شيء
عبده وغيرها عبدون فقدره تقديرا فقدر اجالهم وارزاقهم واعمالهم بالتقدير ويقال قدر
لكل فرد ما نشئ واتخذوا كفار مكة ابو جهل واصحابه من دونه من دون الله الهة يعبدونها لا
يخلقون شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني الاصنام ولا
يملكون لانفسهم يعني الاصنام ضرا دفع الضر ولا نفعا جر النفع الى انفسهم ولا الى غيرهم ولا
يملكون موتا لا يقدرون ان يخلقوا نطفة ولا حيوة ولا ان يجعلوا فيها الروح ولا نشورا بعثا
بعد الموت وقال الذين كفروا وكفار مكة ان هذا ما هذا القرآن الا افك كذب افتراه
محمد من تلقاء نفسه واعانه عليه على اختلاقه قوم اخرون جبر ويسار وابو فكيهة الرومي
فقد جاؤا ظلما شركا وزورا كذبا وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير الاولين هذا القرآن احاديث
الاولين في دهرهم وكذبهم اكتتبها استقراها محمد من جبر ويسار فهي تملى عليه تقراء على
محمد بكرة واصيلا غدوة وعشيا قل لهم يا محمد انزله يعني انزل جبرئيل بالقرآن الذي يعلم السر في
السموات والارض انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة وقالوا ابو جهل
واصحابه والنضر واصحابه وامية بن خلف واصحابه مال هذا الرسول ما هذا الرسول يأكل الطعام
كما نأكل ويمشي في الاسواق يتردد ويمشي في الطرق كما نتردد ومشى لولا انزل اليه ملك فيكون
معه نذيرا معينا يخبر بما يراد به من سوء او يلقى اليه كنز او ينزل عليه مال فيستعين به
او تكون له جنة بستان يأكل منها فيشبع وقال الظالمون المشركون ابو جهل والنضر وامية
واصحابهم ان تتبعون محمدا الا يتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر يا محمد
كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا ويتموا لك الاسماء ساحر وكاهن وكذاب وشاعر ومجنون
ويقال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا فضلت حيلهم فاخطؤا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا
مما قالوا قيل ولا حجة على ما قالوا لك تبارك يقول تعالى الذي ان شاء قد شاء جعل لك خيرا

من ذلك مما قالوا لو اجنات بساتين في الاخرة تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن ويجعل لك قصورا وقد جعل لك قصورا في الجنة من الذهب
والفضة خير لك مما قالوا لو كان ذلك في الدنيا ويقال ان شاء يجعل لك في الدنيا ما قالوا من القصور
والبساتين بل كذبوا بالساعة ولكن كذبوا بقيام الساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة بقيام الساعة
سعيرا وقودا اذا رأتهم النار من مكان بعيد من مسيرة خمسمائة عام سمعوا لها للنار تغيظا كتغيظ
بني آدم وزفيرا صوتا كصوت الحمار فاذا القوا منها في النار القوا مكانا منيقا كضيق الزج في الرمح
مقرنين مسلسلين مع الشياطين ودعوا هنالك عند ذلك التضيق ثبورا ويلا يقولون واويلاه
ولا ثبورا له يقول الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا انا اصابكم قل يا محمد
لاهل مكة لا بني جمح واصحابه اذلك الذي ذكرت من الويل والثبور والسعير خير ام جنة الخلد التي
وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش كانت صارت لهم جنة الخلد جزاء ومصيرا في الاخرة
لهم فيها في الجنة ما يشاؤن ما يتمنون ويشتهون خالدين مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
كان على ربك وعدا مسئولا سألوه فاعطاهم ويوم وهو يوم القيمة نحشرهم يعني عبدة الاوثان
وما يعبدون من دون الله من الاصنام فيقول الله للاصنام ويقال للملائكة ءانتم اضللتم
عبادي هؤلاء عن طاعتي وامري تموهم بعبادتكم ام هم ضلوا السبيل تركوا الطريق وعبدوكم بهوى
انفسهم قالوا يعني الاصنام سبحانك تنزهوه ما كان ينبغي لنا يستحق لنا ان نتخذ لغيرك من دونك
من اولياء او ربا ويقال قالوا يعني الملائكة سبحانك تنزهوه ما كان ينبغي لنا لا يجوز لنا ان
نتخذ نعبد من دونك من اولياء ربا فكيف جاز لنا ان نامرهم بان يعبدونا ولكن متعتهم
اجلتهم في الكفر وابائهم قبلهم حتى نسوا الذكر حتى تركوا التوحيد وطاعتك وكانوا قوما
بورا هلكى فاسدة القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون
يعني الكفار صرفا صرف الملائكة ويقال صرف الاصنام عن شهادتهم عليهم ولا نصرا منعا ومن يظلم منكم
يكفر منكم يا معشر المؤمنين ويقال من يستقيم منكم على الكفر يا معشر الكفار نذقه عذابا كبيرا في النار
وما ارسلنا قبلك يا محمد من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام جوابا لقولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام

ويمشون في الاسواق كما تأكل ويمشون في الاسواق فانا لطرق كما تمشي وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
بلية ابتلينا العربي بالموالي والشريف بالوضيع والغني بالفقير يقول الله لابي جهل واصحابه اتصبرون
مع اصحاب محمد سلمان واصحابه حتى تكون معهم في الدين والامر سواء شرعا تجلسون معهم وكان
ربك بصيرا بأنهم لا يصبرون على ذلك ويقال اتصبرون يا معشر اصحاب محمد على اذاهم حتى اوفيكم
ثواب الصابرين وكان ربك بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم وقال الذين لا يرجون لقاءنا
البعث بعد الموت يعني ابا جهل واصحابه لولا انزل علينا الملائكة فيخبرونا بان الله ارسلك الينا
او نرى ربنا فنسأله عنك لقد استكبروا في انفسهم عن الايمان ويقال حيث سألوا رؤية الرب
وعتوا عتوا كبيرا ابوا عن الايمان اباء كبيرا ويقال اجترؤوا اجتراء كبيرا حيث سألوا ان تنزل
الملائكة عليهم يوم اي هو يوم القيمة يرون الملائكة عند الموت لا بشرى يومئذ للمجرمين
المشركين بالجنة ويقولون يعني الملائكة حجرا محجورا حراما محرما البشرى يوم الجنة على
الكافرين ويقال ويقولون يعني الكفار عند رؤية الملائكة حجرا محجورا بعيدا بعيدا اينما
وينكم وقدمنا عمدنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه في الاخرة هباء منثورا كالتراب يسطع من خوافر
الدواب ويقال كشيء يجول في ضوء الشمس اذا دخلت في كوة بيت ولا يستطاع ان يمس اصحاب
الجنة محمد واصحابه يومئذ وهو القيمة خير مستقر منزلا واحسن مقيلا بينا من منزل ابي جهل
واصحابه وبينهم ويوم تشقق السماء بالغمام عن الغمام لتنزل امر الرب بلا كيف وتنزل الملائكة
تنزيلا الاول فالاول الملك القضاء يومئذ الحق العدل للرحمن وكان يوما على الكافرين
عسيرا شديدا عسر وشدد ذلك اليوم على الكافرين ويوم يعض الظالم الكافر عقبة
ابن ابي معيط على يديه على انامله يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا استقمت
على دين الرسول يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا مصاحبا في الدين ابن ابي بن خلف
الجمحي لقد اضلني عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاءني محمد بالتوحيد وكان الشيطان
للانسان خذولا اخاذلا لا يخذله عند ما يحتاج اليه وقال الرسول محمد يا رب ان قومي اتخذوا هذا
القرآن مهجورا مسبوبا مستمرا وكالم يقرؤوا به ولم يعملوا بما فيه وكذلك كما جعلنا ايا جهل عدوا لك

جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين من المشركين يعني قومه وكفى بربك هاديا لحافظا ونصيرا مانعا
مما يراد بك وقال الذين كفروا ابو جهل واصحابه لولا هلا نزل عليه القران جملة واحدة كما انزلت التورية
على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود كذلك يقول انزلنا اليك جبرئيل بالقران متفرقا
لنثبت به فؤادك لنطيب به نفسك ونحفظ به قلبك ورتلناه ترتيلا بيناه بيانا بالامر والنهي
وبقال انزلناه جبرئيل به متفرقا اية بعد اية ولا ياتونك يا محمد بمثل بصفة وحجة وبيان الجحنك
بالحق بصفة وبيان وحجة فيها نقض حجتهم واحسن تفسيرا تبيانا وحجة من حجتهم الذين يحشرون
يجرون على وجوههم يوم القيمة الى جهنم يعني ابا جهل واصحابه اولئك شر مكانا منزلا في الاخرة
وعملا في الدنيا واضل سبيلا عن الحق والهدى ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية وجعلنا
معه اخاه هارون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا التسع يعني وعون
وقومه القبط فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق وقوم نوح اهلكنا لما كذبوا
الرسل يعني نوحا وجملة الرسل يعني اغرقناهم بالطوفان وجعلناهم للناس اية عبرة لكي لا يعتدوا
بهم واعتدنا للظالمين للمشركين مشركي مكة عذابا اليما وجيعا في النار وعادا اهلكناهم قوم هود
وثمود اقوم صالح واصحاب الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك كثيرا لم تسمهم اهلكناهم وكلا
ضربنا له الامثال بينا لكل قرن عذاب القرون الذين قبلهم فلم يؤمنوا وكلا بترنا تبتيرا اهلكنا هم
اهلاكا بعضهم على اثر بعض ولقد اتوا كفار مكة مضوا على القرية قريات لوط التي امطرت مطر
السوء يعني الحجارة افلم يكونوا فلما فضل بها واهلها فلا يكذبونك بما تقول لهم بل كانوا لا يرجون نشورا
لا يخافون البعث بعد الموت واذا راوك الذين كفروا كفار مكة ان يتخذونك الا هزوا اما يقولون
لك الا استهزاء وسخرية يقولون اهذا الذي بعث الله رسولا الينا ان كاد قد كاد ليضلنا
عن الهتنا عن عبادة الهتنا لولا ان صبرنا عليها بثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون وهذا وعيد من الله
لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا دينا وحجة ارايت يا محمد من اتخذ الهه هواه من عبد الالهة
بهوى نفسه يعني نضر او اصحابه افانت يا محمد تكون عليه وكيلا حفيظا من الخروج الى هذا الفساد نسختها
اية الجهاد كفيلا بالعذاب ام تحسب يا محمد ان اكثرهم يسمعون الحق او يعقلون الحق اذا استمعوا الى

كلامك ان هم ما هم ينفعهم الحق الا كالانعام كالبهايم لا تعقل الا الاكل والشرب فهم كذلك في
استماع الحق بل هم اضل سبيلا عن الجحة والذين لانه ليس على البهايم السبيل والحجة الم تر الى ربك الم
تنظر الى صنع ربك كيف مد الظل كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق الى
المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لتركه دايما يعني الظل لا شمس معه ثم جعلنا الشمس عليه على الظل
دليلا حيثما يكون الشمس يكون الظل قبل ذلك وبقال دليلا يتلوه ثم قبضناه اليه يعني الظل
قبضا يسيرا هينا وبقال خفيا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ملبسا تلبس كل شيء فيه والنوم
سباتا استراحة لابدانكم وجعل النهار نشورا مطلبا لمعاشكم وهو الذي ارسل الرياح نشرا طيبا
بين يدي رحمته قدام المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا يطهر ولا تطهر لغيبي به بلدة ميتا
كانا لا نبات فيه ونسقيه مما خلقنا انعاما يعني ابلا وانعاما كثيرا خلقا كثيرا من الناس ولقد صرفنا
بينهم يعني المطر قسمنا عاما بعام ليذكروا ويتعظوا بذلك فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا
واستقاموا على الكفر بالله ونعمته ولو شئنا لبعثنا في كل قرية الى كل اهل قرية نذيرا رسولا مخوفا
ولكن جعلناك كافة للناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة كلها لك فلا تطع الكافرين ايا جهل و
اصحابه يا محمد وجاهدهم به جهادا كبيرا بالسيف وهو الذي مرج البحرين ارسل البحرين هذا بالقران
عذب فرات حلو طيب وهذا ملح اجاج مر ملح زعاق وجعل بينهما برزخا حاجزا
وحجرا محجورا حراما محرما من ان يغير احدهما طعم صاحبه وهو الذي خلق من الماء من ماء الذكر
والانثى بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل تزويجه من القرابة وصهرا ما يحل التزويج
من القرابة وغيره وكان ربك بما خلق من الحلال والحرام قديرا ويعبدون كفار مكة من دون
الله ما لا ينفعهم في الدنيا والاخرة عبادته وطاعته ولا يضرهم في الدنيا والاخرة معصيته وترك
عبادته وكان الكافر ابو جهل على ربه ظهيرا خارجيا ويقال عونا للكافرين على ربه بالكفر وما
ارسلناك يا محمد الا اهل مكة الا مبشرا ونذيرا من النار قل يا محمد لاهل مكة ما اسئلكم عليه على
التوحيد والقران من اجر من جعل ولا رزق الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان وبقال
الا من شاء ان يوحد ويتخذ بذلك التوحيد الى ربه سبيلا مرجعا فيجد توابا ورحيما وتوكل يا محمد على الحي

بالقران

بالجنة

الذي لا يموت ولا تتوكل على الاحياء الذين يموتون مثل ابي طالب وبخديجة ولا على الاموات الذين
لا حراك لهم وسبح بحمد من صلى بالليل والناس نيام وكفى به بالله بذنوب عباده خبيرا عالما الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام من ايام الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون
وما بينهما من الخلق والعجايب في ستة ايام من اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون
اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى استقر على العرش ويقال استلاء به
العرش الرحمن مقدم ومؤخر يقول استوى الرحمن فاسأل به بذلك خبيرا الله عالما ويقال فاسأل
عن الله اهل العلم يخبروك واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا
وما الرحمن ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب انسجد لما تأمرنا الكذاب الكاذب وزادهم ذكر الرحمن
ويقال القرآن ويقال دعوة النبي صلعم نفورا اتباعا عن الايمان تبارك ذو بركة الذي جعل في السما
بروجا نجوما ويقال قصورا وجعل فيها في السماء خلقة مختلفة لمن اراد ان يذكر فان يتعظ باختلافهما
او اراد شكورا عملا صالحا ما ترك بالليل يعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل وعبادا الرحمن
خواص الرحمن الذين يمشون على الارض هونا تواضعا من خافة الله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
كلمهم الكفار والفساق قالوا سلاما ردوا معروفا وقالوا سدادا من القول والذين يبيتون
لربهم بالصلوة سجدا وقياما في صلوة الليل والذين يقولون ربنا يا ربنا اصرف عنا عذاب
ان عذابها كان غراما لازما ولاما ملجا انها ساءت مستقرا منزلا ومقاما مستوى ثم ذكر
نفقاتهم فقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم يتقتروا في المعصية ولم يقتروا لم يمنعوا
من الحق وكان بين ذلك بين الاسراف والتقتير قواما وسطا عدلا والذين لا يدعون مع الله الها
يعبدون مع الله الها اخر من الاصنام ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق
قتلها بالحق بالرجم وقاتل العمد بالقصاص والمرتد ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك
اسحلا لا يلق اثاما واديا في النار ويقال جبا يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا
في العذاب يهان فيه ذليلا الا من تاب من الكفر وامن بالله وعمل عملا صالحا خالصا بعد الايمان
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يمحوهم الله عنا الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة
ومن عبادة الاصنام الى عبادة الله ومن الشر الى الخير وكان الله غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على

التوبة

ايام

سراجا شمسا مضيئا لبني ادم
بالنهار وقمرا منيرا
مضيئا لبني ادم بالليل
وهو الذي جعل الليل والنهار

التوبة ومن تاب من الذنوب وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه خالصا فانه يتوب الى الله متابا
مناصحة ويقال يجد ثوابها عند الله والذين لا يشهدون الزور لا يحضرون مجالس الزور
واذا مروا باللغو بمجالس الباطل مروا كراما اعراضا حلماء والذين اذا ذكروا وعظوا بايات
ربهم لم يخروا عليها على ايات الله صما لا يسمعون وعميانا لا يبصرون ولكن يسمعون
ويبصرون والذين يقولون ربنا يا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا تقول اجعل
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين صالحين لكي تقر اعينك بهم واجعلنا للمتقين اماما اجعلنا
صالحين لكي يقتدوا بنا اولئك اهل هذه الصفة يجزون الغرفة الدرجات العلى في الجنة
بما صبروا على طاعة الله والفقر والمرازي ويلقون فيها في الجنة تحية من الله وسلاما
يلقونهم بذلك الملايكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا في الجنة خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسنت مستقرا منزلا ومقاما مثوى قل يا محمد لاهل مكة ما
يعبؤا بكم ربي ما يصنع باجسامكم وصوركم ربي لولا دعاؤكم ان امركم بالتوحيد فقد كذبتم
محمدا والقران فسوف وهنا وعيد من الله لهم يكون لزاما عذابا يوم بدر بالقتل والضرب

سورة الشعراء مكية الا قوله والشعراء الى اخر السورة وهي مائتان وسبع وعشرون اية كوفي وست في الباقين

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى طسم يقول الطا طوله وقدرته والسين سناه والميم ملكه و
يقال قسم اقسم بها تلك ايات الكتاب المبين يقول اقسم ان هذه السورة ايات القرآن
المبين بالحلال والحرام والامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد بالحزن عليهم
الا يكونوا مؤمنين بان لا يكونوا مؤمنين يعني قريشا وكان حريصا على ايمانهم بحيث انه
ان تشأ ننزل عليهم من السماء اية علامة فظلت فصارت اعناقهم لها خاضعين ذليلين
فما يأتيهم من ذكر ما يأتي جبرئيل الى نبيهم بقرآن من الرحمن بحدث بايتان محدث بعضه على
اثر بعض الا كانوا عنه معرضين مكذبين بالقرآن فقد كذبوا محمدا والقرآن فسيأتيهم انباء انبياء الذين
ما كانوا به يستهزؤن من العذاب ويقال جزء عقوبة استهزائهم بمحمد والقرآن اولم يروا الكفار بمكة

الى الارض كما ابتنا فيها من كل زوج من كل لون كريم حسن في المنظر ان في ذلك في اختلاف الوانه لآية
لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين من هلك يوم بعد
وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين واذ نادى اذ دعا ربك موسى وقال ائت
موسى ان ايت القوم الظالمين الكافرين قوم فرعون بدل من القوم الا يتقون فقال لهم الا يتقون
عبادة غير الله قال موسى رب اني اخاف ان يكذبون بالرسالة ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ويقال يحبن
قلبي ولا ينطلق لساني لا يستقيم لساني من مهابته فارسل معي هرون يكون عونا لي ويقال فارسل فارسل الى هارون
الى هرون جبرئيل ليكون معي معينا ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون به قال
الله كلا حقا يا موسى لا اسلطهم عليكما بالقتل فاذهبا يا ايها التسع اليد والعصا والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات والسنين انا معكم معينكم مستمعون
اسمع ما يقول لكما فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين اليك والى قومك ان ارسل
معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم فنظر فرعون الى موسى قال الم نربك فينا وليدا صغيرا يا موسى
ولبثت مكثت فينا من عمرك سنين ثلثين سنة وفعلت فعلتك التي فعلت قتلت النفس التي
قتلت وانت من الكافرين بنعمتي الساعة قال فعلتها اذا وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتك
على ففررت فهربت منكم لما خفتكم على نفسي بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما وعلما ونبوة وجعلني من
المرسلين اليك والى قومك وتلك نعمة تمنها علي يا فرعون وكاندكر جفاك علي ان عبدت بني اسرائيل
قال فرعون بان استعبدت بني اسرائيل قال فرعون لموسى وما رب العالمين من رب العالمين
يا موسى اياي نعني قال موسى رب السموات والارض يقول رب العالمين هو رب السموات و
الارض وما بينهما من الخلق والعجائب ان كنتم موقنين مصدقين بان الله خلقهما قال فرعون لمن
حوله من الجلسا الا تسمعون الى ما يقول موسى وكان حوله مايتان وخمسين رجلا عليهم ابنية
الديباج مخوصة بالذهب وكانوا خاصة قالوا لموسى من رب السموات والارض الذي تدعونا اليه
يا موسى قال موسى ربكم ورب ابائكم الاولين قال فرعون لجلسائه ان رسولكم الذي
ارسل اليكم لمجنون قالوا الى من تدعونا اليه يا موسى ومن ربنا ورب ابائنا الاولين قال موسى

رب المشرق ورب المشرق وما بينهما ان كنتم تعقلون تصدقون ذلك قال فرعون لموسى لين
اتخذت عبدت الها غيري يا موسى لاجعلنك من المسجونين من المحبوسين في السجن وكان سجنه اشد
من القتل وكان اذا سجن احدا طرحه في مكان وحده فرد لا يسمع فيه شيئا ولا ينظر فيه شيا يهول به
قال موسى او لو جيتك بشيء مبين بآية بينة على ما اقول قال فرعون فات به يا موسى ان كنت يا فرعون م
من الصادقين بانك رسول الي والى قومي فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان حية صفراء ذكر
مبين عظيم اعظم ما يكون من الحيات قال فرعون هذه اية بينة فعل غيرها ونزع يده اخرج موسى
يده من ابطه فاذا هي بيضاء للناظرين لها ضوء كضوء الشمس يتحير الناظرين اليها قال فرعون للملا حوله
ان هذا الرسول لساحر عليم حاذق بسحره يريد ان يخرجكم من ارضكم مصر بسحره فماذا تامرون تشيرون
علي به قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين الى مدائن الساحرين حاشرين
الشرط يأتوك بكل ساحر عليم حاذق بسحره فيصنعون مثل ما يصنع موسى فجمع السحرة اثنان وسبعون
ساحرا لميقات يوم معلوم ليعاد يوم معروف وهو يوم السوق ويقال يوم عيدهم ويقال
يوم نيروزهم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة دين السحرة ان كانوا هم الغالبين
على موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون اين لنا لاجرا جعلا من المال ان كنا نحن الغالبين على موسى
قال فرعون نعم لكم عندي ذلك اذا لمن المقربين في القعدد والمنزلة والدخول علي قال لهم موسى للسحرة
القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم اثنين وسبعين حبلا واثنين وسبعون عصا
وقالوا بعزة فرعون بعزة فرعون انا لنحن الغالبون على موسى فالقى موسى عصاه
فاذا هي تلقف تلقم ما يأفكون ما عملوا من السحر فالقى السحرة ساجدين سجدا بسرعة سجودهم
كانهم القوا لما ذهب جبالهم وعصيهم علموا انه من الله قالوا امنا برب العالمين قال لهم
فرعون اياي تعنون قالوا رب موسى وهرون قال فرعون امنتم له صدقتم به قبل ان اذن
لكم ائمركم به انه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون ماذا افعل بكم
لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يدا يمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم اجمعين على شاطئ
نهر مصر قالوا لا ضير لا ضيرة انا الى ربنا منقلبون راجعون الى الله والى

ثوابه انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين موسى واوحينا الى موسى
ان اسر بعبادي ليلا انكم متبعون يدبركم فرعون وقومه
فارسل فرعون في المدائن حاشرين الشرط ان هؤلاء اصحاب موسى لشرذمة قليلون فيه قليلة
وانهم لنا لغائظون مبغضون احذرونا وانا لجميع حاذرون شاكون مؤدون بالسلاح
فاخرجناهم من جنات بساتين وعيون مياه ظاهرة وكنوز اموال ومقام كريم منازل حسن كذلك
افعل من عصاني واورثناها يعني مصر بني اسرايل بعد هلاكهم فاتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما
تراء ظهر الجمعان جمع موسى وجمع فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون اي ادركونا يا موسى قال موسى
كلا حقا لا يدركونا ان معي ربي سيهدين سينجيني منهم ويهدين الى الطريق فاوحينا الى موسى
ان اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق فانشق فصار فيها اثني عشر طريقا فكان كل فرق كل طريق
كالطود العظيم كالجبل العظيم وازلفنا ثم الاخرين يقول جسنا فرعون وقومه في القبابة و
يقال في البحر وانجينا موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه في اليم
ان في ذلك لما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم
كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من الغرق واتل
عليهم اقراء عليهم على قومك قريش نبأ ابراهيم خبر ابراهيم في القرآن اذ قال لابيه آزر وقومه عبدة
الاوثان ما تعبدون قالوا نعبد اصناما الهة فنظل لها عاكفين فنصبح لها عابدين مقيمين
على عبادتها قال لهم ابراهيم هل يسمعونكم اذ تدعون يقولها هل يجيبونكم الالهة اذ تدعونهم
او ينفعونكم في معايشكم اذ اطعتموهم او يضرون في معايشكم اذ عصيتموهم قالوا لا بل وجدنا
ولكن وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعبد وتها يعبد اباءكم الاولون فانتم عدو لي ايرهم الا
رب العالمين الا من كان منهم يعبد رب العالمين الذي خلقني من النطفة فهو يهدين يحفظني
على الدين ويرشدني الحق والهدى والذي هو يطعمني يرزقني ويسقين عما ذجعت في يقين
يرويني اذا عطشت واذا مرضت فهو يشفين من المرض اذا مرضت والذي يميتني في الدنيا ثم
يوم القيمة والذي اطمع ارجوا ان يغفر لي خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم الحساب وكانت خطيئته قوله
اني

سقيم

فحن نعبدها فنقيم عندها ونظل نعكف على عبادتها قال ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون انتم وابا ءكم الاقدمون

ستيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لا مراته هذا اخي رب هب لي حكما فهما وعلما والحقني
بالصالحين بابائي المرسلين في الجنة واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا في الاخرين في الباقين
بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من نادني جنة النعيم واغفر لابي انه كان
من الضالين انه كان ضالا كافرا ولا تخزني لا تعذبني يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال
كثرة المال ولا بنون كثرة البنين الا من اتى الله بقلب سليم خالص من الذنب وحب الدنيا
ويقال سليم من بغض اصحاب النبي صلعم وازلفت الجنة للمتقين قربت الجنة للمتقين الكفر و
الشرك والغواحش فصارت لهم منزلا وبرزت الجحيم اظهرت ويقال نحيت الجحيم للغاوين والباغ
البليس للغاوين للكافرين فصارت لهم منزلا وقيل لهم لعبدة الاوثان اين ما كنتم تعبدون من
دون الله في الدنيا من الاصنام هل ينصرونكم هل يمنعونكم من عذاب الله او ينتصرون يمتنعون بانفسهم
من العذاب فكبكبوا فيها فطرحوا فيها وجمعوا في النار هم كفار مكة وسائر الكفار الجن والانس والغاوون
كفار الجن والهتهم وجنود ابليس ذرية ابليس اجمعون وهم الشياطين قالوا يعني الكفار وهم فيها
في النار يختصمون مع الهتهم ورؤسائهم وذرية ابليس تالله والله ان كنا قد كنا في ضلال مبين
نعدلكم ج
في خطأ بين في الدنيا اذ نسويكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا ما صرفنا عن الايمان
والطاعة الا المجرمون المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم فما لنا قالوا ليس لنا احد من شافعين
من الملائكة والنبيين والصالحين يشفع لنا ولا صديق حميم لا ذي قرابة يهمه امرنا فلو
ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين مع المؤمنين بالايمان ان في ذلك فيما
ذكرت من حالهم لاية لعبرة وعلامة وما كان اكثرهم مؤمنين لو رجعوا الى الدنيا ويقال لم يكونوا
مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم نوح
نوحا وجملة المرسلين الذين ذكرهم نوح اذ قال لهم اخوهم في النسب نوح لم يكن اخاهم في الدين ولكن
كان قرابتهم الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول امين على الرسالة ويقال قد كنت فيكم امينا
قبل هذا فكيف تتهمون في اليوم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون
اتبعوا امري وديني وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من رزق ان اجري ما رزقني الا على رب

الظالمين فاتقوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا وصيتي قالوا انؤمن لك
اتصدقك يا نوح واتبعك الارذلون سفلتنا وضعفاؤنا اطردهم حتى نؤمن بك قال يا نوح
وما علمي بما كانوا يعملون ما علمت انهم يوفقون او لا توفقون انتم ان حسابهم ما تولاهم ومؤنتهم
الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا بطارد المؤمنين عن عبادة الله ان انا الا نذير
مبين ما انا الا رسول مخوف بلغة تعلمونها قالوا لئن لم تنته يا نوح عن مقالتك لتكونن
من المرجومين من المقتولين كما قتلنا من آمن بك من الغرباء قال نوح رب ان قومي كذبون
بالرسالة وقتلوا من آمن بي من الغرباء فافتح بيني وبينهم فتحا فاقض بيني وبينهم قضايا العدل ونجني ومن
معي من المؤمنين منهم من عذابهم فانجيناه ومن معه من المؤمنين في الفلك المشحون في
السفينة المجوزة الموقرة المملوة التي لم يبق الا رقمها ثم اغرقنا بعد بعد ما ركب نوح في السفينة
الباقين من قومه ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين
لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم اذ اغرقهم بالطوفان الرحيم
بالمؤمنين اذ نجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين قوم هود هود وجملة المرسلين الذين ذكرهم هود
اذ قال لهم اخوهم نسبهم هود الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فا
اتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون فيما امركم وما اسئلكم عليه على
التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع اية علامة
تعبثون تضربون وتتخذون ثياب من مزيكم من الغرباء وهم العشارون على الطرق وله وجه اخر
يقول ابنون بكل ريع بكل سوق اية علامة تعبثون تسخرون من مزيكم وتتخذون مصانع المنا
زل القصور والحياض لعلكم كانكم تخلدون في الدنيا لا تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واذا
اخذتم بالعقوبة اخذتم عقوبة الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله فاخشوا
الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم
بما تعلمون ثم بين ما اعطاهم فقال امركم بانعام وبنين اعطاكم انعاما وبنين وجنات بساتين
وعيون ماء طاهر اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في النار ان لم تتوبوا من الكفر

والشرك وعبادة الاوثان قالوا سواء علينا اوعظت انهيتنا ام لم تكن من الواعظين من الناهين
لنا ان هذا ما هذا الذي نحن عليه الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين كما تقول علينا هذا الدين
فكذبوه بالرسالة وما قال لهم فاهلكناهم بالريح ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة
لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة
من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح كذبت ثمود المرسلين ثمود صالح
صالحا وجملة المرسلين الذين اخبرهم صالح اذ قال لهم صالح اذ قال لهم اخوهم نسبهم صالح الا
تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم
من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من
جعل ورزق ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتتركون فيما ها هنا في هذه النعم امنين
من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون ماء طاهر وزروع حروث
ونخل طلعها ثمرها هضيم لين لطيف وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين حاذقين ويقال
مجيدين ولا تطيعوا امر المسرفين قول المشركين الذين يفسدون في الارض بالكفر والشرك
والدعاء الى عبادة غير الله ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح قالوا انما انت من المسحرين المخوفين
سوقة مثلنا لست بملك فكيف تبني ما انت الا بشر مثلنا تاكل وتشرب كما نا كل ونشرب فات
بآية بعلامة على ما تقول ان كنت من الصادقين بحق العذاب وانت رسول الينا قال لهم صالح
هذه ناقة علامة لكم لنبوتي لها شرب يوم من الماء ولكم شرب يوم من الماء معلوم بالنوبة
يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء بعقر فيا خذكم عذاب يوم عظيم كبير فعقروها فقتلوها
فاصبحوا صاروا نادمين على قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلثة ايام ان في ذلك فيما فعلنا
بهم لآية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا
كافرين وان ربك يا محمد لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم لوط
المرسلين لوطا وجملة المرسلين الذين اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم نسبهم لوط الا تتقون
عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم به

خلق الاولين بفتح الخاء وسكون اللام اي اختلاقهم الاولين وكذبهم وليل هذه القراءة قوله وتخلقون افكا وقرأ الاخرون خلق بضم الخاء واللام اي عادة الاولين من قبلنا واولهم انهم يعيشون ابدا ثم يموتون ولا بعث ولا حساب بغوي

في الجبال

بصنيعكم متكبرين ان نزلت بغير الف فاتقوا الله فاخشوا الله فيما آمركم واطيعون اتبعوا امري ووصيتي

من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري ودِيني وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر جعل ان اجري الا
من بين العالمين ؟ ما تأتي الا على رب العالمين اتاتون الذكران ادبار الرجال من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم
ما احل لكم ربكم من ازواجكم من فروج نسائكم بل انتم قوم عادون معتدون الحلال الى الحرام
قالوا لين لم تنته يا لوط عن مقالتك لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم قال لوط اني لعملكم
الخبيث من القالين المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا
امراته المنافقة في الغابرين تخلفت مع الباقين بالهلاك ثم دمرنا الآخرين اهلكنا الباقين من قومه
وامطرنا عليهم حجارة فساء مطر المنذرين بئس المطر الحجارة لمن انذروا
لوط فلم يؤمنوا ان في ذلك لما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا
مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين كذب اصحاب
الايكة المرسلين قوم شعيب شعيبا وجملة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون عبادة غير الله
انى لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون
اوفوا الكيل والوزن ولا تكونوا من المخسرين من ناقصي الكيل والوزن وكانوا مسيئين بالكيل والوزن
وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل
والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا بالمعاصي في الارض والفساد بنقص الكيل والوزن
والدعاء الى غير عبادة الله واتقوا الذي اخشوا الذي خلقكم والجبلة الاولين خلق الاولين
قبلكم قالوا انما انت من المسحرين من المخوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي وما انت الا بشر مثلنا
مثلنا فاكل وتشرب كما ناكل ونشرب وان نظنك لمن الكاذبين على ما تقول فاسقط
علينا كسفا قطعا من السماء بالعذاب ان كنت من الصادقين بمجيء العذاب قال شعيب ربي اعلم بما
في الكفر واعلم بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة فاخذهم عذاب يوم الظلة وقفا العذاب فوقهم كسحابة فلما
رأوها استظلوا بها من الحر فمطرت عليهم نارا فاحترقوا انه كان عذاب يوم عظيم شديد عليهم ان في ذلك لما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لمن بعدهم
وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم

بالمؤمنين

بالقرآن ؟

بالمؤمنين وانه يعني القرآن لتنزيل لتكليم رب العالمين نزل به الروح الامين نزل الله جبريل الامين
على الرسالة الى انبيائه على قلبك على قلبك لتكون من المنذرين
من المخوفين بالقرآن بلسان عربي مبين يقول القرآن على مجرى لغة العربية ويقال لنبيهم يا محمد بلغتهم
فانه يعني نعت القرآن ومحمد في زبر الاولين مكتوب في كتب الانبياء قبلك اولم يكن لهم آية
آية علامة لنبوة محمد ان يعلمه ان يخبرهم علما بخاصة اسرائيل حيث سألوهم عن محمد والقرآن فاخبرهم
بذلك ولو نزلناه ثم لنا جبريل بالقرآن على بعض الاعجمين على رجل لا يتكلم بالعربية فقرأه عليهم على قدر
ما كانوا به بالقرآن مؤمنين لانهم لم يؤمنوا بلغتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن بلغتهم كذلك هكذا
سلكناه تركنا التكذيب في قلوب المجرمين المشركين ابي جهل واصحابه لا يؤمنون بمحمد والقرآن
حتى يروا العذاب الاليم الوجيع فيأتيهم العذاب بغتة فجأة وهم لا يشعرون بنزول العذاب
عليهم فيقولوا عند نزول العذاب عليهم هل نحن منظرون مؤجلون من العذاب اي عذابنا
يستعجلون بمجيئه افرأيت يا محمد ان متعناهم سنين في كفرهم ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من عذاب
الله ما اغنى عنهم من العذاب ما كانوا يمتعون يؤجلون وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا لها
منذرون رسل تخوفون ذكرى يذكرونهم من عذاب الله وما كنا ظالمين بهلاكهم وما تنزلت به
بالقرآن الشياطين على عهد محمد عليه السلام وما ينبغي لهم ما هم الشياطين له باهل وما يستطيعون
وما يتأتى لهم ذلك انهم يعني الشياطين عن السمع عن الاستماع للوحي لمعزولون لممنوعون يعني
الشياطين فلا تدع فلا تعبد مع الله الها آخر من الاوثان فتكون من المعذبين في النار والله
عشيرتك الاقربين في الرحم واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين لين جانبك للمؤمنين فان
عصوك قريش فقل اني بريء مما تعملون وتقولون في كفرهم وتوكل على العزيز بالنقمة من
الرحيم بك وبالمؤمنين الذي يريك حين تقوم الى الصلوة وتقلبك في الساجدين مع اهل الصلوة
بالركوع والسجود والقيام ويقال في اصلاب ابائك المؤمنين انه هو السميع لمقالتهم العليم
بهم وبأعمالهم هل انبئكم اخبركم على من تنزل الشياطين بالكهانة تتنزل على كل افاك اثيم فاجر كاهن
وهو مسيلمة الكذاب وطليحة يلقون السمع يستمعون الى كلام الملائكة يعني الشياطين واكثرهم

به لكي لا يؤمنوا

ثم جاءهم

كاذبون يستمعون واحدا ويجعلون مائة ثم يخبرون بذلك الكهنة والشعراء عبد الله ابن الزبعرى
واصحابه يقولون الشعراء يتبعهم الغاوون الراوون يروون عنهم الم تر انهم يخبرون باجمعهم انهم
يعنى الشعراء فى كل واد فى كل فن ووجه يهيمون ويأخذون يذمون ويمدحون وانهم يقولون
بغير شرعهم ما لا يفعلون انا وانا وليس هو كذلك ويقال ما لا يعتقدون ان يفعلوا وكلاهما
غاويان الشاعر والراوى الا الذين امنوا بمحمد والقرآن حسان بن ثابت واصحابه وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وذكروا الله كثيرا فى الشعر واشعروا بمحمد واصحابه
بالرد على الكفار من بعد ما ظلموا هجوا هجاهم الكفار وسيعلم الذين ظلموا هجوا النبى صلعم واصحابه
اى منقلب ينقلبون اى مرجع يرجعون فى الاخرة وهى النار ومن سورة النمل مكية كلها وهى ثلث
وتسعون اية كوفى واربع بصرى ثمانى وثمون حجازى بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قول الله تعالى طس يقول طه طوله وسين سناؤه ويقال قسم اقسم به
تلك ايات القرآن وكتاب مبين ان هذه السورة ايات القرآن وكتاب مبين بالحلال و
الحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمؤمنين المصدقين فى ايمانهم ثم نعتهم فقال
الذين يقيمون الصلوات يتمون الصلوات الخمس وضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها
ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة
والنار هم يوقنون يصدقون ان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت ابو جهل واصحابه
زينا لهم اعمالهم فى الكفر فهم يعمهون يعمون عمهة لا يبصرون اولئك اهل الصفة الذين لهم
سوء العذاب شدة العذاب فى النار وهم فى الاخرة يوم القيمة هم الاخسرون المغبونون
بذهاب الجنة ودخول النار وانك يا محمد لتلقى القرآن يقول تنزل عليك جبرئيل بالقرآن من
لدن من عند حكيم فى امره وقضائه عليم بخلقه اذ قال موسى لاهله حيث تحير فى الطريق انى آنست
نارا عن يسار الطريق امكثوا ها هنا سآتيكم حتى اتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق او آتيكم
بشهاب قبس بشعلة مقبسة لعلكم تصطلون لكى تدفؤا وكان فى شدة من الشتاء فلما جاءها نودى
ان بورك من فى النار يقول بورك النار ومن حولها من الملايكة وهكذا قرأ ابى وعبد الله بن مسعود

ويقال

ويقال تبارك من نور هذا النور ويقال بورك من فى الطيب يعنى موسى وما قام من حوله من الملايكة
وسبحان الله نزه نفسه رب العالمين سيد الجن والانس يا موسى انه الذى دعاك انا الله العزيز يا
لمن لا يؤمن بى الحكيم فى امرى وقضايا امرت ان لا يعبد غيرى والق عصاك من يدك فالقاها فلما راها
تتحرك كأنها جانّ حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا اقبل راجعا منها ولم يعقب لم يلتفت اليها من خوفها
فقال الله يا موسى لا تخف منها انى لا يخاف لدى عندى المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء
ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغى له ان لا يخاف ايضا فانى غفور متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة
وادخل يدك فى جيبك فى ابطك تخرج بيضاء من غير سوء من غير برص اذهب فى آيات الى فرعون
وقومه القبط انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما جاءتهم آياتنا موسى باياتنا مبصرة مبينة
بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين كذب بيّن ما جئتنا به يا موسى وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم بعد ما استيقنت انفسهم انفا من الله ظلما خلافا واعتداء وعلوا يقول عتوا وتكبرا
فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين اخر امر المشركين فرعون وقومه كيف اهلكناهم فى البحر
ولقد آتينا اعطينا داود بن ايشا وسليمن بن داود علما وفهما بالنبوة والقضاء فقالا الحمد
لله والمنة لله الذى فضلنا بالعلم والنبوة على كثير من عباده المؤمنين ووهب سليمان
لداود ملك داود من اولاده وكان لداود تسعة عشر بنين وقال سليمان يا ايها الناس علمنا
فهمنا منطق الطير كلام الطير واوتينا اعطينا من كل شئ علم كل شئ فى مملكتى ان هذا لهو الفضل
المبين المنّ العظيم من الله علىّ وحشر سخر وجمع لسليمان جنوده جموعه من الجن والانس والطير
فهم يوزعون يحبس اولهم على اخرهم حتى اجتمعوا حتى اذا اتوا على واد النمل ارض الشام مقتوا
على واد فيه النمل قالت نملة عرجا يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم جحرتكم لا يحطمنكم لا يكسرنكم
لا يدوسنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بكم فقال لها منذرة بنال وهو جنود سليمان
لم يسمها واقول النملة فتبسم ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه علم كلامهما وما دون جنوده
وقال رب اوزعنى الهمنى ان اشكر نعمتك اؤدى شكر نعمتك التى انعمت علىّ ممتنا علىّ بالتوحيد
وعلى والدىّ بالتوحيد وان اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله وادخلنى برحمتك فضلك فى عباد

الصالحين مع عبادك المرسلين الجنة وتفقد الطير فلم ير الهدهد فقال مالي
لا ارى الهدهد كانه ام كان من الغائبين ليتولد ان كان من الغائبين من بين الطيور لاعذبنه
عذابا شديدا لانتفن ريشه فكان عذاب الطير هذا اكله بحته بالنكين اوليأتيني بسلطان
مبين بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث غير طويل حتى جاء فقال احطت بما لم تحط به وجئتك
من سبا بنبإ يقين بخبر
ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم ايها الملك وجئتك من سبأ من مدينة سبا بنبإ يقين بخبر
حق عجيب اني وجدت امرأة تملكهم يقال لها بلقيس واوتيت من كل شيء اعطيت علم كل شيء في بلد
ولها عرش عظيم حسن كبير حليته من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة كذا وكذا وجدتها وقومها
يسجدون للشمس يعبدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى
فصد الشيطان عن طريق الحق والهدى الا يسجدوا لله الذي وقد قلت لهم الا يا مولاء اسجدوا لله
ويقال هذا قول سليمان ويقول لم لا يسجدون لله الذي يخرج الخبء ما خبأ في السموات من المطر
والارض من النبات ويعلم ما يخفون ما يسرون من الخير والشر وما يعلنون يظهرون من الخير والشر
الله لا اله الا هو رب العرش العظيم السرير الكبير قال سليمان للهدهد سننظر في مقالتك اصدقت
ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم عليهم ثم تول عنهم تنح عنهم حيث لا يرونك
فانظر ماذا يرجعون يقولون ويردون ويجيبون بكتابي تفعله كما امرك سليمان فاخذت بلقيس
كتاب سليمان وخرجت الى قومها قالت يا ايها الملأ الرؤساء اني ألقي الي كتاب كريم مختوم
انه عنوانه من سليمان وانه اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي الا تتكبروا
علي واتوني مسلمين مستسلمين مصالحين واسيلكانت فيه مكتوبة قالت يا ايتها الملأ
الرؤساء افتوني في امري اجزوني عن امري ويقال شاوروا الي ما كنت قاطعة امرا
حتى تشهدون تحضروني وتشاوروني قالوا نحن اولوا قوة بالسلاح واولوا بأس شديد
والامر اليك يقول امرنا لامرك تبع فانظري ماذا تأمرين حتى نفعل ما تأمرين بنشاط نطقت
بحكمة قالت ان الملوك ملوك الارض اذا دخلوا قرية عنوة بالحرب والقتل افسدوها خربوها
وجعلوا اعزة اهلها اذلة بالضرب والقتل وغير ذلك وكذلك يفعلون قال الله كذلك يفعلون

كان صديقا لسليمان اسمه اصاف بن برخيا وزير سليمان وكان صديقا لسليمان وكان يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اعطى واذا سئل به اجاب وهو الذي قال انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وكان الاسم الذي اذا دعي به اعطى واذا سئل به اجاب هو الذي قال انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وكان الاسم الذي اذا دعي به اعطى واذا سئل به اجاب هو الذي قال انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك

ملوك الارض بالكبرياء واني مرسلة اليهم الي سليمان بهدية فناظرة فانظر بم يرجع المرسلون
الرسل فلما جاء سليمان رسولها الى سليمان قال سليمان أتمدونني بمال فما اتاني الله اعطاني
الله من الملك والنبوة خير افضل مما اتيكم اعطاكم من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان ردت
اليكم ارجع اليهم بهديتهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها
من سبا اذلة مغلولة ايمانهم الى اعناقهم وهم صاغرون ذليلون قال سليمان يا ايها الملأ ايكم
يأتيني بعرشها يسريرها قبل ان يأتوني مسلمين مستسلمين مصالحين قال عفريت شديد من الجن
يقال له عمرو وانا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك من مجلس القضاء وكان مجلس قضائه
الى انتصاف النهار واني عليه لقوي أمين على ما فيه من الجواهر واللؤلؤ والذهب الفضة
قال سليمان بل اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب اسم الله الاعظم وهو
آصف ابن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان يبلغ اليك الشيء الذي رأته
من بعيد فلما رآه مستقرا ثابتا عنده يعني عرشها عند عرشه قال لآصف هذا من فضل ربي من
منة ربي ليبلوني ليختبرني ءاشكر نعمته ام اكفر اما ترك شكر نعمته ومن شكر نعمته فانما يشكر
لنفسه ثواب ربه ومن كفر ترك شكر نعمته فان ربي غني عن شكر كريم متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة
قال نكروا لها عرشها غيروا سريرها فزيدوا فيه وانقصوا منه ننظر اتهتدي الى العرش ام تكون من
الذين لا يهتدون لا يعرفون فلما جاءت قيل لها سليمان اهكذا عرشك سريرك شبهوا عليها
عليها قالت كأنه هو شبهوه علي واوتينا العلم من قبلها فقال سليمان قد اعطانا الله العلم بتغييره
سريرها وبحبسه قبل مجيئها وكنا مسلمين اي مخلصين من قبل مجيئها وصدها ما كانت تعبد
صرفها الله ما كانت عبدت من دون الله يعني الشمس انها كانت من قوم كافرين المجوس قيل
لها ادخلي الصرح القصر فلما رأته حسبته لجة ماء عميقا يعني كثيرا وكشفت عن ساقيها قال لها
لها سليمان انه صرح قصر ممرد املس من قوارير تحته ماء فلا تخافي واجري عليه قالت رب اني
ظلمت نفسي بعبادتي الشمس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين سيد الجن والانس
ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم صالحا ان اعبدوا الله ان قل لهم وحدوا الله وتوبوا اليه من الكفر

وقفت نيابة ؟

والشرك

والشرك فاذا هم فريقان تفاخروا افرقتين مومنة وكافرة يختصمون يتخاصمون في الدين قال الصالح
لفرقة الكافرة يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة قبل العافية والرحمة لولا تستغفرون
الله هلا تتوبون من الكفر والشرك وتوحدون الله لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا
بك تشاءمنا بك وبمن معك من قومك يعنون شدتنا من شومك ومن شوم من آمن قال الصالح
شدتكم ورخاؤكم عند الله من عند الله بل انتم قوم تفتنون يا لشدة والرخا ويقال تختبرون
تفتنون وكان في المدينة تسعة رهط نفر من الفساق من ابناء روسائهم قدار بن سالف وهو
بن دهر واصحابهما يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يأمرون بالصلاح ولا يعملون
به قالوا تقاسموا بالله يمين تواثقوا وتحالفوا بالله ثم قال لنبيتنه واهله لندخلن عليه وعلى اهله
ليلا ولنقتلنه واهله ثم لنقولن لولييه لورثته وقرابته ما شهدنا مهلك اهله قتل صالح واهله
وانا لصادقون بصدق قولنا في قولنا له لا يرد قولنا احد ومكروا مكرا اراد قتل صالح ومن
معه ومكرنا مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرنا ويقال قتلتهم الملائكة في دار صالح هم
بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم بصالح انا دمرناهم
اهلكناهم بالحجارة وقومهم اجمعين اهلكناهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية ساقطة بما
ظلموا اشركوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون يصدقون ما نزل اليهم
وانجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش وقتل النائة ولوطا ارسلنا
لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون تعلمون انها فاحشة
لتاتون الرجال اذبار الرجال شهوة اشتهاء لكم من دون النساء من فروج النساء بل انتم قوم
تجهلون امر الله فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط لوطا
وابنيه زاعورا وريثا من قريتكم سدوم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال
فانجيناه واهله ابنتيه الا امراته المنافقة قدرناها من الغابرين يقول قدرنا عليها ان تكون
من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم على سدوم وسائر قراهم مطرا حجارة فساء بئس مطر المنذرين
لمن انذرهم لوطا فلم يؤمنوا قل يا محمد الحمد لله الشكر والمنة لله على هلاكهم وسلام سعادة وسلامة

على عباده الذين اصطفى الله اختارهم الله بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالاسلام وهم امة محمد صلعم
الله خير قل يا محمد لاهل مكة اعبادة الله افضل اما يشركون ام عبادة ما يشركون به من الاوثان
امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء مطرا فانبتنا به بالمطر حدائق بساتين ما
احيط عليها من النخل والشجر ذات بهجة ذات منظر حسن ما كان لكم مقدرة ان تنبتوا شجرها تجر
البساتين اءاله مع الله سوى الله فعل ذلك بل هم قوم يعدلون به الاصنام امن جعل الارض قرارا
مسكنا وجعل خلالها انهارا وسطها وجعل لها للارض رواسي الثوابت اوتادا لها وجعل بين البحرين
العذب والملح حاجزا مانعا لا يختلطان اءاله مع الله سوى الله فعل ذلك بل اكثرهم لا يعلمون
لا يصدقون امن يجيب المضطر في البلاء اذا دعاه يدفع البلاء ويكشف السوء يدفع البلا
ويجعلكم خلفاء الارض سكان الارض بعد هلاك اهلها اءاله مع الله سوى الله فعل ذلك
قليلا ما تذكرون ما تتعظون قليلا ولا كثيرا امن يهديكم يجيكم في ظلمات البر والبحر من
شدائد البر والبحر اذا سافرتم ومن يرسل الرياح بشرا طيبة بين يدي رحمته قدام المطر
اءاله مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله تبراء عما يشركون به من الاوثان امن يبدؤا
الخلق يبتدي من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات
اءاله مع الله سوى الله فعل ذلك قل لهم توابرهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان مع الله الهة
شتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم من في السموات من الملائكة والارض من الخلق الغيب شيء قيام
الساعة ونزول العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان يبعثون متى يبعثون
من القبور بل ادارك علمهم في الاخرة يقول اجتمع عليهم علم ان الاخرة لا تكون بل هم في شك
منها من قيام الساعة بل هم منها من قيام الساعة عمون عمي لا يبصرون وقال الذين كفروا
كفار مكة ايذا كنا صرنا ترابا وابآؤنا ايئنا لمخرجون من القبور لمحيون لقد وعدنا
هذا الذي نعدنا نحن وابآؤنا من قبل من قبلنا ان هذا ما الذي نعدنا يا محمد الا اساطير اكاذيب
الاولين قل يا محمد لاهل مكة سيروا سافروا في الارض فانظروا اعتبروا كيف كان عاقبة
اخر امر المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد اذ لم يؤمنوا ويقال ولا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن
في ضيق مما يمكرون من الشرك والمعاصي

قرا ابو جعفر وابن كثير وابو عمرو وابو بكر على وزن فعل
اي ضاق وكان وقرا الاخرون على وزن ضيق
موصولا مشددا وابو جعفر الف بعد الراء وقرا الاخرون بلا الف مخففا
اي تتابع علم في الاخرة
قرا اهل المدينة اذا اذا غير مستفهم وقرا
ابن عامر والكسائي اذا اذا بهمزتين
الثانية بين بين وقرا الاخرون بهمزة
واحدة مفتوحة مطولة بمدة

الجزء والعشرون

ضيق ولا تضيق صدرك يا محمد مما يمكرون مما يقولون ويصنعون ويقولون متى هذا الوعد
الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين نجئ العذاب قل لهم يا محمد عسى ان يكون ردف لكم
من الله وجب ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون من العذاب يوم بدر وان ربك يا محمد
لذو فضل الذي من على الناس بتاخير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون بتاخير العذاب وان ربك
يا محمد ليعلم ما تكن صدورهم تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون ما يظهرون
من الكفر والشرك والقتال وما من غائبة من شئ من سر خفي في السماء والارض من اهل السماء
والارض الا في كتاب مبين الا مكتوب في اللوح المحفوظ ان هذا القرآن الذي تقراء عليهم يا محمد
يقص على بني اسرايل اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون كل الذي هم فيه في الدين
وانه يعني القران لهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد والقران ان ربك يقضي بينهم
بين اليهود والنصارى بحكمه وقضائه يوم القيمة وهو العزيز بالنقمة منهم العليم بهم وبعقوبتهم
فتوكل يا محمد على الله انك على الحق المبين على الدين الظاهر وهو الاسلام انك يا محمد لا تسمع
الموتى بالقلوب ويقال كانه ميت ولا تسمع الصم القلوب ويقال المتصامم الدعاء دعوتك
الى الحق والهدى اذا ولوا مدبرين عن الحق والهدى وما انت محمد بهادي العمي عن ضلالتهم
الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك الا من يؤمن بايانا شاء بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون
بالعبادة والتوحيد واذا وقع وجب القول عليهم بالسخطة والعذاب اخرجنا لهم دابة من الارض بين
الصفاء والمروة وهي عصى موسى ويقال معها عصى موسى تكلمهم ان الناس كانوا بايانا شاء
بربنا محمد والقران ويقال بجرد جنا الدابة لا يوقنون لا يصدقون ويوم وهو يوم القيمة
نحشر من كل امة من كل اهل دين فوجا جماعة ممن يكذب بايانا شاء بكتابنا ورسولنا فهم يوزعون
يحبس اولهم على اخرهم حتى اذا جاؤا اجتمعوا قال لهم اكذبتم يا ايانا شاء بكتابي ورسلي ولم يحيطوا بها
علما يقول جحدتم ولم تعلموا انها ليست مني اما ذا كنتم تعملون في الكفر والشرك ووقع القول
ووجب القول عليهم بالسخطة والعذاب بما ظلموا بكفرهم وشركهم فهم لا ينطقون لا يجيبون المرسلين
كفار مكة انا جعلنا الليل مسكنا ليسكنوا ليستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا مطلبا لمعايشهم ان في

قرب لكم

الله

فيما

فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون ويوم ينفخ في الصور وهي نفخة الموت ففزع
من في السموات من الملايكة ومن في الارض من الخلق الا من شاء الله من اهل السماء جبريل و
ميكايل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك وكل يعني اهل
السماء واهل الارض اتوه داخرين يا تون الى الله يوم القيمة صاغرين ذليلين وترى الجبال يا محمد في النفخة
الاولى تحسبها جامدة ساكنة مستقرة وهي تمر مر السحاب في الهواء صنع الله هذه فعل الله بخلقه
الذي اتقن كل شئ من الخلق انه خبير عالم بما تفعلون من الخير والشر من جاء بالحسنة من جاء
يوم القيمة بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها فخير منها كلمة منها ومن قبلها وهم من فزع يومئذ
امنون وهم امنون من الفزع والعذاب اذا اطبقت النار ومن جاء بالسيئة قلبت وجوههم
في النار هل تجزون في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا قل يا محمد انما امرت ان اعبد رب
رب هذه البلدة يعني مكة الذي حرمها جعلها حرما وله كل شئ من الخلق وامرت ان اكون من
المسلمين مع المسلمين على دينهم وانه اتلوا القران امرت ان اقرا عليكم القران فمن اهتدى من يا
القران فانما يهتدي يؤمن لنفسه ثواب ذلك لنفسه ومن ضل كفر بالقران فقل يا محمد انما انا من
المنذرين المخوفين من النار بالقران ثم امر بعد ذلك بالقتال وقل يا محمد الحمد لله الشكر والكو
لله سيريكم ايات علامات وحدانيته وقدرته بالعذاب يوم بدر فتعرفونها فتعلمون ان ما يقول
محمد حق وصدق وما ربك بغافل بساه عما يعملون في الكفر والشرك يعني كفار قريش هنا وعيد لهم
بالكفر والشرك ويقال لتبادرك عقوبة ما يعملون من المكر والخيانة والفساد ومن السورة التي يذكر
فيها القصص وهي كلها مكية الا قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى معاد فانها نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طسم طاوله وقلدته وسين سناؤه ورفعته وميم ملكه
ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السور ايات القران المبين بالحلال والحرام
والامر والنهي نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون بالحق بالقران لقوم يؤمنون يصدقون بذلك
وبالقران ان فرعون علا خالف وتجبر وكفر في الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا

احكم

بالشرك بالله

وفي ثمان وثمانون اية في جميع الاعداد الا في عدد الحمص فانه عدد سبعا وثمانين اية

يستضعف طائفة منهم من بني اسرائيل يذبح ابناءهم صغارا ويستحي نساءهم يستخدم كبارا انه
كان من المفسدين في كفره بالقتل والدعاء الى غير عبادة الله ونريد ان نمن
ان من على الذين استضعفوا فقهروا وهم بنو اسرائيل في الارض في ارض مصر ونجعلهم ائمة قادة
في الخير ونجعلهم الوارثين وارثي ارض مصر ونمكن لهم في الارض ونمكن لهم في ارض مصر ونري فرعون وهامان
وجنودهما جموعهما منهم من موسى وبني اسرائيل ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك وأوحينا
الى أم موسى يوحنا بدينت لاوي ابن يعقوب ان ارضعيه ان ارضعي هذا الصبي
فاذا خفت عليه ان يصيح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت في البحر ولا تخافي من الغرق
ولا تحزني من الضيعة ان لا يرد اليك انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين الى فرعون
وقومه فالتقطه فرعه ال فرعون جواري فرعون من بين الماء والشجر فاخذته وذهبت به
الى امراة فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان بعد ما يحيى اليهم بالرسالة وحزنا بذهاب ملكهم ان فرعون وهامان
وجنودهما كانوا خاطئين مشركين وقالت امراة فرعون آسية بنت مزاحم وكانت عمة موسى
قرة عين لي ولك هذا الغلام لا تقتلوه عسى ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا او
نتبناه وهم لا يشعرون ينوا اسرائيل لا يعلمون انه ليس منا وينال وهم لا يشعرون
ان هلاكهم على يديه واصبح فؤاد ام موسى صارقلبا ام موسى يوحابدينت لاوي ابن يعقوب
فارغا من كل هم وذكر الا هم موسى وذكر موسى ان كادت لتبدي به لتظهر
به تقول هذا ابني بعد ما انتسب به الى فرعون لولا ان ربطنا حفظنا على قلبها بالصبر لتكون من
من المصدقين بوعد الله ان يكون من المرسلين وقالت يعني ام موسى لاخته لاخت موسى
يم قصيه اتبعي اثره فبصرت به بالغلام عن جنب عن بعد وهم لا يشعرون انها اخت موسى وحرمنا
عليه المراضع البان النساء من قبل يحيى امه فقالت اخت موسى لال فرعون هل ادلكم على اهل بيت
يكفلونه لكم يرضعون لكم هذا الغلام وهم له ناصحون حافظون في التربية فدلت على امه فرددناه
الى امه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسى ولا تحزن على موسى ولتعلم ان وعد الله حق في رده اليها
حق صدق ولكن اكثرهم اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما بلغ اشده ثمان عشرة سنة او

خلقه اربعين سنة اتيناه اعطينا حكما فهما وعلما نبوة وكذلك هكذا نجزي المحسنين النبيين
بالفهم والنبوة ويقال الصالحين بالعلم والحكمة ودخل المدينة على حين غفلة استغفال من اهلها
عند القيلولة ويقال بعد صلوة المغرب فوجد فيها في المدينة رجلين اسرائيليا وقبطيا
يقتتلان يقتتلان ويختصمان ويتخاصمان بينهما هذا من شيعته من شيعة موسى الاسرائيلي وهذا من
عدوه من عدو موسى القبطي فاستغاثه الذي من شيعته من شيعة موسى على الذي من عدو
من عدو موسى فوكزه موسى فجمع موسى اصابعه فضرب عليها فلكزه لكزة فقضى عليه الموت فخر
ميتا قال موسى هذا من عمل الشيطان يامر الشيطان انه عدو مضل مبين ظاهر العداوة
ندم على قتله قال رب اني ظلمت نفسي بقتل النفس فاغفر لي ذنبي تجاوز عني فغفر له انه
هو الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب قال رب بما انعمت علي بالمغفرة والتوحيد والمغفرة
فلن اكون ظهيرا للمجرمين فلا تجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه فاصبح فصار في المدينة خائفا
من قتل القبطي يترقب ينتظر متى يوخذ به فاذا الذي استنصره استعان به بالامس على القبط
يستصرخه على اخر من القبطي قال له الاسرائيلي موسى انك لغوي مبين مجادل بين الجدال
واقبل عليه بالعون فلما ان اراد ان يبطش ان ياخذ بالذي هو عدو لهما القبطي ظن الاسرائيلي
انه يريد قال اي الاسرائيلي يا موسى اتريد ان تقتلني اليوم كما قتلت نفسا بالامس ان تريد
الا ان تكون جبارا قتالا في الارض في ارض مصر وما تريد ان تكون من المصلحين من المتوسعين
الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر وجاء رجل وهو جبرئيل من اقصى المدينة من اسفل المدينة
ويقال من وسط المدينة يسعى يسرع ويشتد في مشيه قال يا موسى ان الملاء اولياء المقتول
يامرون بك ليقتلوك فاخرج يا موسى من المدينة اني لك من الناصحين من
المشفقين فخرج موسى منها من المدينة خائفا يترقب ينتظر ويلتفت متى يلحق ويوخذ به قال
عند ذلك رب نجني من القوم الظالمين اهل مصر ولما توجه تلقاء مدين صار بحومة مدين خاف
ان يخطئ الطريق قال عسى لعل ربي ان يهدين ان يرشدني سواء السبيل قصد الطريق نحو مدين
ولما ورد ماء مدين وهو بير وجد عليه على الماء امة جماعة من الناس اربعين رجلا يسقون غنمهم

ووجد من دونهم من وتراهم امرأتين تذودان من ورائهم تحبسان غنمهما من الماء من ضعفهما
حتى يفرغ القوم قال لهما موسى ما خطبكما ما بالكما لا تسقيان غنمكما قالتا لا نسقي
حتى يصدر الرعاء يفرغ القوم ثم نسقي وابونا شيخ كبير ليس له احد يعينه غيرنا فسقى
لهما فسقى موسى غنمهما وذهبتا الى ابيهما فاخبرتا اباهما عن خبر موسى ثم تولى الى الظل ظل
البحر ويقال ظل حايط ويقال كن فقال موسى رب اني لما انزلت الي من خير فقير محتاج مقدم ومؤخر لما انزلت الي
ما قدرت الي من خير من طعام فجاءته احديهما وهي الصغرى واسمها صفورا تمشي على استحياء
دافعة كمها على وجهها كمشي العذارى واضعة يدها على وجهها قالت ان ابي يدعوك ليجزيك
ليعطيك اجر ما سقيت لنا عوض ما سقيت لنا غنمنا فلما جاءه موسى الى ابيهما يثروب ابي
ابي اخي شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك وقص عليه على يثروب القصص فزاده من فرعون
وغير ذلك قال له يثروب لا تخف نجوت من القوم الظالمين اهل مصر قالت احديهما وهي
الصغرى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت من الاجراء القوي هو القوي على الحمل الثقيل الامين
على الامانة ثم قال يثروب لموسى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على
ان تاجرني تعمل في غنمي ثماني حجج ثماني سنين فان اتممت عشرا عشر سنين فمن عندك الزيادة وما
اريد ان اشق عليك في الزيادة ستجدني ان شاء الله من الصالحين بالوفاء قال موسى ذلك
الشرط بيني وبينك ايما الاجلين قضيت الثمان والعشر فلا عدوان علي فلا سبيل لك علي والله
على ما نقول وكيل من الشرط والوفاء وكيل شهيد فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله
نحو مصر آنس من جانب الطور نارا راى عن يسار الطريق نارا قال لاهله امكثوا انزلوا انهما
اني آنست رايت نارا لعلي ايتكم منها بخبر عن الطريق وقد كان تحير في الطريق
او جذوة قطعة من النار لعلكم تصطلون لكي تدفئوا بها في شدة من الشتاء فلما اتاها نودي
من شاطئ الوادي الايمن عن يمين موسى في البقعة المباركة بالماء والشجر من الشجرة ان
يا موسى اني انا الله رب العالمين سيد الجن والانس وان القي عصاك من يدك فلما راها

تهتز كانها جان تحرك رافعة راسها كانها تسعى جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا
ولم يعقب ولم يلتفت اليها قال الله يا موسى اقبل اليها ولا تخف منها انك من الامنين
منها من شرها فاخذها موسى فاذا هي عصا كما كانت قال الله له اسلك ادخل يدك في جيبك
في بطنك يا موسى تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس من غير سوء من غير برص واضمم اليك جناحك
ادخل يدك في بطنك بعد ذلك من الرهب من الفزع اذا رهبت بهما الناس فذانك برهانان
فهاتان جنتان من ربك الى فرعون وملائه قومه انهم كانوا قوما فاسقين كافرين مفسدين
في شركهم قال موسى رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بدلها واخي هارون هو افصح
مني لسانا ابين مني كلاما فارسله معي ردءا معينا يصدقني يجيب
عني كلامي ويصدق قولي اني اخاف ان يكذبون بالرسالة قال الله سنشد عضدك سنقوي
ظهرك باخيك هرون ونجعل لكما سلطانا عذرا وحجة بايانا مقدم ومؤخر فلا يصلون
اليكما الى قتلكما انتما ومن اتبعكما بالايمان والايات الغالبون على فرعون وقومه فلما جاءهم موسى
بايانا اليدا والعصا بينات مبينات قالوا يا موسى ما هذا الذي جئتنا به الا سحر مفترى كذب
تختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا بهذا الذي تقول يا موسى في ابائنا الاولين من ابائنا الماضين
وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد من عنده ومن تكون له عاقبة الدار
الجنة في الاخرة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الظالمون المشركون من عذاب الله وقال فرعون يا ايها
الملا يا رجال اهل مصر ما علمت لكم من اله الهة غيري ولا تطيعوا موسى فاوقد لي يا هامان النار
يا هامان على الطين فاطبخ لي يا هامان الطين اجرا قصرا لعلي اطلع اصعد وانظر الى اله موسى
الذي يزعم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه من الكاذبين ليس في السماء من اله واستكبر
تعظم عن الايمان هو فرعون وجنوده جموع القبط في الارض في ارض مصر بغير الحق ان كان لهم
ذلك وظنوا انهم الينا لا يرجعون في الاخرة فاخذناه يعني فرعون بكلمة الاولى انا ربكم الاعلى
والاخرى ما علمت لكم من اله غيري وجنوده جموع القبط فنبذناهم في اليم فالقيناهم
فطرحناهم في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين اي امر المشركين فرعون وقومه
وجعلناهم خذلناهم ائمة قادة ائمة الكفار والضلال يدعون الى النار الى الكفر والشرك

وعبادة الاوثان ويوم القيمة لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة
اهلكناهم في الدنيا بالغرق ويوم القيمة هم من المقبوحين سود الوجوه وزرقا الاعين
ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من قبل
موسى بصائر بيانا للناس لبني اسرائيل وهدى من الضلالة ورحمة لمن آمن به لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا ويؤمنوا به وما كنت يا محمد بجانب الغربي الجبل اذ قضينا الى موسى الامر حيث امرنا موسى
الاتيان الى فرعون وما كنت من الشاهدين من الحاضرين هناك ولكنا انشانا خلقا قرونا
قرنا بعد قرون وبيّنا قصة الاول للاخر كما بيّنا لك فتطاول عليهم العمر الاجل فلم يؤمنوا فاهلكنا منهم
قرنا بعد قرن وما كنت يا محمد ثاويا مقيما في اهل مدين تتلوا عليهم اياتنا تقرأ على قومك
اياتنا القرآن يخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الى القرون الاولى وبيّنا قصة الاول
للاخر كما بيّنا لك قصة الاولين وما كنت بجانب الطور جبل ذي بير اذ نادينا حيث كلم موسى
ويقال اذ نادينا امتك ولكن رحمة نعمة ومنة من ربك اذ ارسل اليك جبريل بالقرآن باختيار
الامم لتنذر قوما لكي تخوف قوما بالقرآن ما اتاهم من نذير لم يأتهم رسول محمد من قبلك
يعني قريشا لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا ويؤمنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا ان يصيب قومك
قريشا عذاب يوم القيمة بما قدمت ايديهم بما اكتسبوا في كفرهم فيقولوا عند نزول العذاب
بهم يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا مع الكتاب قبل العذاب فنتبع آياتك
كتابك ورسولك ونكون من المؤمنين بالكتاب والرسول لاهلكناهم قبلك ولكنا ارسلنا
اليهم بالقرآن لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم بالحق محمد بالقرآن من عندنا قالوا كفار مكة
لولا اوتي هلا اعطي محمد يعني اليد والعصا والمن والسلوى والقرآن جملة واحدة مثل ما اوتي
اعطي موسى بزعمه اولم يكفروا كفار مكة بما اوتي موسى اعطي موسى من قبل محمد صلعم يعني التورية قالوا
كفار مكة ساحران يعني التورية والفرقان تظاهرا تعاونا على السحر وقالوا كفار مكة انا بكل كافرون
بالتورية والقرآن كافرون جاحدون قل لهم يا محمد فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما
منهما من التورية والقرآن اتبعه اعملوا به ان كنتم صادقين ان التورية والقرآن سحران تظاهرا

فلم يستجيبوا

فلم يستجيبوا لك فان لم يجيبوك الظلمة بما سألتهم فاعلم
ان ما يتبعون اهواءهم بالكفر والشرك وعبادة الاوثان ومن اضل اكفر عن الحق والهدى ممن
اتبع هواه بالكفر والشرك وعبادة الاوثان بغير هدى من الله ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه
القوم الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول بينا لهم القرآن بالتوحيد
لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا الذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية
من قبله من قبل مجيء محمد والقرآن يعني عبد الله بن سلام واصحابه نحو اربعين رجلا منهم من جاء
من الشام ومنهم من جاء من اليمن همر به محمد والقرآن يؤمنون واذا يتلى عليهم يقرأ عليهم
القرآن ينعت محمد وصفته قالوا امنا به بمحمد والقرآن انه الحق من ربنا انا كنا من قبله من قبل
مجيء القرآن علينا مسلمين مقرين بمحمد والقرآن اولئك اهل هذه الصفة يؤتون اجرهم مرتين
يعطون ثوابهم ضعفين بما صبروا على اذى الكفار وطعنهم حتى بينوا صفة محمد ونعته في
كتابهم ودخلوا في دين محمد عليه السلام ويدرؤون بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن
بلا اله الا الله الكلام القبيح الشرك من غيرهم ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون
واذا سمعوا اللغو الباطل يعني طعنة الكفار عليهم اعرضوا عنه كراما وقالوا لنا اعمالنا
عبادة ودين الله الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاوثان ودين الشيطان الشرك
بالله سلام عليكم هذا كم الله لا نبتغي الجاهلين لا نطلب دين المشركين بالله انك يا محمد لا تهدي
لا تعرف من احببت ايمانه يعني ابا طالب ولكن الله يهدي يوفق ويرشد ويعرف من يشاء
لدينه ابا بكر وعمر واصحابه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وقالوا حارث بن عمرو النوفلي واصحابه
ان نتبع الهدى التوحيد معك يا محمد نتخطف نطرد من ارضنا مكة اولم نمكن لهم نترهم
ونجعل لهم حرما امنا من ان يهاج فيه يجبى اليه ثمرات كل شيء من الثمرات رزقا
من لدنا طعاما لهم من عندنا فكيف نسلط عليهم الكفار ان آمنوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك
لا يصدقون وكم اهلكنا من قرية من اهل قرية بطرت معيشتها كفرت بمعيشتها فتلك
مساكنهم منازلهم لم تسكن من بعدهم من بعد هلاكهم الا قليلا منها ينكنها المسافرون

بغير حجة وبيان من الله ح

وسايرها خراب وكنا نحن الوارثين الملكين على ما ملكوا وتركوا بعد هلاكهم وما كان ربك مهلك
القرى اهل القرى حتى يبعث في امها في اعظمها مكة وبيال التي عظمايها وكبرايها رسولا يتلوا
عليهم اياتنا بالامر والنهي وما كنا مهلكي القرى اهل القرى الا واهلها ظالمون مشركون وما
اوتيتم من شيء مما اعطيتم من المال والخدم يا معشر قريش متاع الحيوة الدنيا كمتاع الحيوة الدنيا
الخزف والزجاجة وزينتها زهرتها لا تبقى هذه الزهرة وما عند الله لمحمد واصحابه في الجنة خير افضل
وابقى ادوم مما لكم في الدنيا افلا تعقلون افلين لكم ذهوا الانسان ان الدنيا فانية والاخرة
باقية افمن وعدناه وعدا حسنا يعني الجنة وهو محمد واصحابه ويقال هو عثمان بن عفان فهو
لاقيه معاينة في الاخرة كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا اعطيناه المال والخدم في الدنيا يعني
ابا جهل ثم هو يوم القيمة من المحضرين من المعذبين في النار ويوم هو يوم القيمة ينادي بهم الله يعني
ابا جهل واصحابه فيقول الله عز وجل اين شركائي الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انهم شركائي
قال الذين حق عليهم وجب عليهم القول السخطة والعذاب وهم الرؤساء ربنا وبنا هؤلاء السفلة
اغوينا اضللنا اغوينا هم اضللناهم عن الحق والهدى كما غوينا ضللنا عن الحق والهدى تبرانا اليك
منهم ما كانوا ايانا يعبدون بامرنا ويقال ادعوا شركاءكم الهتكم حتى يمنعوكم من عذاب الله فدعوهم فلم
يستجيبوا لهم فلم يجيبوا دفع عذاب الله عنهم ورأوا العذاب القادة والسفلة لو انهم كانوا يهتدون
تمنوا لو انهم كانوا يهتدون في الدنيا على الحق والهدى ويوم هو يوم القيمة ينادي بهم الكفار
فيقول الله لهم ماذا اجبتم المرسلين بما دعوكم فعميت فالتبست عليهم الانباء الاخبار فالاجابة بيئة
يوم القيمة فهم لا يتساءلون لا يجيبون فاما من تاب من الكفر وامن بالله وعمل صالحا خالصا فعسى
بخالقها
وبين ربه نفسه وعسى من الله واجب ان يكون من المفلحين من الناجين من السخطة والعذاب وربك
اختيار
يشاء كما يشاء ويختار من خلقه بالنبوة من يشاء يعني محمدا صلعم ما كان لهم الخيرة لاهل مكة الخيرة الا
سبحان الله تنزيها له وتعالى تبرأ عما يشركون به من الاوثان وربك يعلم ما تكن صدورهم
تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون ما يظهرون من المعايب وهو الله لا اله الا هو لا الها ولا
شريك له الحمد له الشكر في الاولى والاخرة على اهل الارض والسماء ويقال له الحمد المنة والفضل والاحسان

والاخرة

والاخرة على اهل الدنيا والاخرة وله الحكم القضاء بينهم واليه ترجعون بعد الموت قل لهم يا محمد ارايتم ما
تقولون يا معشر الكفار ان جعل الله عليكم الليل ان ترك الله عليكم الليل مظلما سرمدا دايما الى يوم القيمة
لا نهار فيه من اله غير الله سوى الله ياتيكم بضياء بنهار افلا تطيعون من جعل لكم الليل والنهار قل لهم
ايضا ارايتم ما تقولون ان جعل الله عليكم ان ترك الله عليكم النهار سرمدا دايما الى يوم القيمة لا ليل فيه
من اله غير الله سوى الله ياتيكم بليل تسكنون فيه تستقرون فيه افلا تصدقون من جعل لكم خلق لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل والنهار ولتبتغوا من فضله لكي تطلبوا بالنهار فضله
بالعلم
بالعبادة ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته عليكم بالليل والنهار ويوم هو يوم القيمة ينادي بهم فيقول
اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقولون انهم شركائي ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا نبيها
بالبلاغ وهو نبيهم الذي كان فيهم في الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم لما ذا رددتم على الرسل فعلموا علم كل
امة ان الحق لله ان عبادة الله ودين الله الحق وان القضاء فيهم لله وضل عنهم اشتغل عنهم بالنقمة
ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ان قارون كان من قوم موسى ابن عم موسى وبغى عليهم
فتطاول على موسى وكابرهم وقومهما فقال لموسى الرسالة ولهرون النبوة ولست في شيء لا ارضى
بهما ورد على موسى نبوته وايدناه اعطيناه من الكنوز ما ان مفاتح مفاتيح خزانته لتنوء بالعصبة
تثقل الجماعة اولى القوة ذوى القوة وهم اربعون رجلا يحملون مفاتيح خزانته اذ قال له قومه قوم موسى
لا تفرح بطرا بالمال والشرك ان الله لا يحب الفرحين البطرين في المال وابتغ اطلب فيما اتيك الله عطاك
الله من المال الدار الاخرة يعني الجنة ولا تنس نصيبك من الدنيا لا تترك نصيبك من الاخرة بنصيبك
من الدنيا ويقال لا تنقص نصيبك من الدنيا بما انفقت واعطيت للاخرة واحسن الى الفقراء والمساكين
كما احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد في الارض لا تعمل بالمعاصي وخلاف امر الرسول موسى ان الله لا يحب المفسدين
بالمعاصي قال قارون انما اوتيته اعطيت هذا المال الذي اعطيت على علم عندي على ما علم الله اني اهل
لذلك ويقال يصنع الذهب بالكيميا اولم يعلم قارون ان الله قد اهلك من قبله من القرون الماضية من
هو اشد منه قوة باليدين واكثر جمعا ما لا ورجالا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون المشركون يوم القيمة كل
يعرف بسيماه فخرج قارون على قومه في زينته التي كانت له من الجل والبغال والغلمان والجواري وعلى

تثمرون افلا

افلا تبصرون

ومن رحمته نعمته جعل لكم
خلق لكم الليل والنهار

الذهب والفضة والوان السلاح والثياب قال الذين يريدون الحيوة الدنيا وهم الراغبون يالينا
مثل ما اوتى اعطى قارون من المال انه لذو حظ عظيم نصيب كبير وقال الذين اوتوا العلم اعطوا
علم الزهد والتوكل وهم الزاهدون قالوا للراغبين ويلكم ثواب الله عليكم الدنيا ثواب الله خير في الجنة
افضل لمن امن بالله وبموسى وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يلقيها الا يعطى الجنة الا الصابرون
على امر الله والمرازى ويقال لا يوفقا بالكلمة الطيبة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الا الصابرون
على الله والمرازى فخسفنا به بقارون وبداره بمنزلة الارض غارت به الارض فما كان له من فئة
من جماعة وجند ينصرونه يمنعونه من دون الله من عذاب الله حين نزل به وما كان من المنتصرين
بنفسه من عذاب الله واصبح صار الذين تمنوا مكانه قدره ومنزلته وما له بالامس يقولون بعضهم لبعض
ويكان الله بلس كما قال قارون ان هذا المال بصنعى ولكن الله يبسط يوسع الرزق المال لمن يشاء على من
يشاء من عباده وهو مكرمنه كما كان لقارون ويقدر ويقتر على من يشاء وهو نظر منه لولا ان
الله علينا صنع عنا ما اعطاه لخسف بنا غارت بنا كما خسف بقارون ويكانه وانه والياء والكاف صلة
في الكلام لا يفلح ولا ينجو ولا يامن الكافرون من عذاب الله تلك الدار الاخرة الجنة نجعلها
نعطيها للذين لا يريدون علوا عتوا وتكبرا في الارض بالمال وفسادا بالنفس والتصاوير بالمعاصي
والعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشرك والعلو والفساد في الارض من جاء بالحسنة بلا اله الا الله
فله خير منها فله منها خير من جاء بالسيئة بالشرك بالله فلا يجزى الذين عملوا السيات في
الشرك بالله الا ما كانوا يعملون النار ان الذي فرض عليك القران نزل عليك جبريل بالقران لرادك
الى معاد الى مكة ويقال الى الجنة قل يا محمد ربي اعلم من جاء بالهدى بالتوحيد والقران ومن هو في ضلال
مبين في كفر بين وخطاء بين وما كنت يا محمد ترجوا ان يلقى اليك الكتاب ان ينزل عليك جبريل بالقران
وتكون نبيا الا رحمة من ربك ولكن منه وكرامة من ربك اذا ارسل عليك جبريل بالقران جعلك
نبيا فلا تكونن ظهيرا عونا للكافرين بالكفر ولا يصدنك لا يصرفنك عن ايات الله القران بعد اذ انزلت
اليك جبريل بها وادع الخلق ربك الى توحيد ربك وكتاب ربك ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم
ولا تدع مع الله الها اخر لا تقيد من دون الله احدا ولا تدع الخلق الى احد دون الله لا اله الا هو

وجهه لا شريك له كل شيء عمل لغير وجه الله هالك مردود الا وجهه الا ما ابتغى به وجهه وكل
ملك زايل الا ملكه له الحكم القضاء بين خلقه واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم باعمالكم
ومن السورة التي يذكر فيها العنكبوت وهي كلها مكية ويقال الا عشر ايات من اوائلها نزلت بالمدينة في جميع العدد
تسع وستون اية الا في عدد الجمل فانه عدتها البصريين
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
الله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به بقوله ولقد فتنا الذين من قبلهم احسب الناس
ايظن اصحاب محمد صلعم ان يتركوا ان يقولوا امنا بمحمد والقران وهم لا يفتنون
لا يبتلون بالبلاء والبدعة وانتهاك المحارم ولقد فتنا الذين من قبلهم من قبل اصحاب محمد
عليه السلام بعد النبيين بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم فليعلمن الله لكي يرى الله فيعلمن
الذين صدقوا في ايمانهم باجتناب الهوى والبدعة وترك المحارم وليعلمن الكاذبين يعني المكذبين
في ايمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم نزلت في ابي جهل بن هشام والوليد بن المغيرة
وعتبة وشيبة ابني ربيعة الذين بارزوا علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهم
وعتبة ابن الحارث ابن عبد المطلب يوم بدر وتفاخر بعضهم على بعض فقال ام حسب ايظن
الذين يعملون السيات في الشرك بالله ان يسبقونا ان يفوتونا من عذابنا ساء ما يحكمون بئس ما
يقضون ويظنون لانفسهم ذلك من كان يرجوا يخاف لقاء الله البعث بعد الموت فان اجل الله
البعث بعد الموت لات لكائن وهو السميع لمقالة الفريقين يوم بدر العليم بما يصيبهم ثم
نزل في علي وصاحبيه يا افتخروا فقال ومن جاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر فانما يجاهد
لنفسه فله بذلك الثواب ان الله لغني عنا العالمين عن جهاد العالمين والذين امنوا على
وصاحباه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنكفرن عنهم سيئاتهم لنحطن
عنهم ذنوبهم دون الكبائر ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون في جهاد العالمين ووصينا
الانسان امرنا الانسان سعد ابن ابي وقاص بوالديه بمالك وحمنة بنت ابي سفيان حسنا
برا بهما وان جاهداك امراك واراداك لتشرك لتعدل بي ما ليس لك به علم انه شريكي ولك
به علم انه ليس لي شريك فلا تطعهما في الشرك وكان ابواه مشركين الي مرجعكم مرجعك ومرجع

فانبئكم فاخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والايمان والذين امنوا بمحمد والقرآن والذين
آمنوا وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في كل زمان لندخلنهم في الصالحين
الصالحين في الجنة ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي الامين رضي الله
عنهم ومن الناس وهو عباس بن ابي ربيعة المخزومي من يقول امنا بالله صدقنا بتوحيد الله
فاذا اوذي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس كعذاب الله في النار وايما حق
كفر ورجع عن دينه ولئن جاء نصر من ربك فتح مكة ليقولن عياش واصحابه انا كنا معكم على دينكم
اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين قلوب العالمين من الخير والشر ثم اسلم عياش واصحابه
بعد ذلك وحسن اسلامهم وليعلمن بري ويميز الله الذين في السر والعلانية وليعلمن بريء
المنافقين يومئذ يوم بدر وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه للذين امنوا علي وسلمان في اصحابها
اتبعوا سبيلنا ديننا في عبادة الاوثان ولنحمل خطاياكم ذنوبكم عنكم يوم القيمة وما هم
بحاملين من خطاياهم من ذنوبهم من شيء يوم القيمة انهم لكاذبون في مقالتهم وليحملن اثقالهم مع اوزارهم وليسالن يوم القيمة
يوم القيمة واثقالا مثل اوزار الذين يضلونهم مع اثقالهم مع اوزارهم وليسالن يوم القيمة عما
كانوا يفترون يكذبون على الله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما
يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون كافرون فانجيناه ونجا اصحابه
السفينة ومن امن معه في السفينة وجعلناها اي مثل سفينة نوح اية علامة وعبرة للعالمين بعدهم
وابرهيم وارسلنا ابرهيم الى قومه اذ قال لقومه اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه واخشوه واطيعوه
بالتوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان ذلكم التوحيد والتوبة خير لكم مما انتم عليه ان
كنتم تعلمون ذلك وتصدقون ولكن لا تعلمون ولا تصدقون انما تعبدون من دون الله اوثانا
اصناما وتخلقون افكا تقولون كذبا وتنحتون بايديكم ما تعبدون من دون ان الذين تعبدون
من دون الله من الاوثان لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق
فاطلبوا من الله الرزق واعبدوه وحدوه واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم وان تكذبوا بمحمد بالرسالة يا معشر قريش فقد كذب امم من قبلكم رسلهم بالرسالة

فاهلكناهم

نمكث فيهم ح

فاهلكهم الله بالطوفان ح

فاهلكناهم وما على الرسول الا البلاغ المبين تبليغ الرسالة عن الله البين يبين لهم بلغة
يعلمونها اولم يروا ويخبروا كفار مكة في الكتاب كيف يبدئ الخلق من النطفة ثم يعيده ان
يوم القيمة ح
ذلك ابداءه واعادته على الله يسير هين قل يا محمد سيروا سافروا في الارض فانظروا كيف
بدأ الله الخلق من النطفة واهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشئ النشأة الاخرة بخلق الخلق
يوم القيمة ان الله على كل شيء من الخلق والبعث والموت والحيوة قدير يعذب من يشاء
بميت من يشاء على الكفر فيعذبه ويرحم من يشاء بميت من يشاء على الايمان فيرحمه واليه
تقلبون ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما انتم يا اهل مكة بمعجزين بفائتين من عذاب الله
في الارض من اهل الارض ولا في السماء ولا من اهل السماء وما لكم من دون الله من عذاب
الله من ولي من قريب ينفعكم ولا يضر مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بايات الله بمحمد
والقرآن يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار ولقائه وكفروا بالبعث بعد الموت اولئك
اهل هذه الصفة ييئسوا من رحمتي من جنتي وهم اليهود والنصارى ان يكون في الجنة المأكل والمشرب
والجماع من جنته واولئك لهم عذاب اليم وجيع فما كان جواب قومه لما لم يكن جواب قوم ابرهيم حين
دعاهم الى الله الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه بالنار فانجاه الله من النار سلما ان في ذلك فيما
فعلنا بقوم ابرهيم لايات لعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن وقال ابرهيم لقومه انما اتخذتم
عبدتم من دون الله اوثانا اصناما مودة صلة بينكم في الحيوة الدنيا لا بقي ثم يوم القيمة
يكفر بعضكم ببعض يتبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم مصيركم النار يعني القادة
والمعبود وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله وقال ابرهيم اني مهاجر الى ربي ملجأ
الى طاعة ربي واخرج من حران الى فلسطين فامن له لوط فقال له لوط صدقت يا ابرهيم فقدم
وقيل انه هو العزيز بالنقمة منهم الحكيم حكم التحويل من بلد الى بلد لقيل سلامة امر الدين والزنا
ووهبنا له لابرهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولدا ولد ولد وجعلنا في ذريته في نسله النبوة والكتاب
يقول اكرمنا ذريته النبوة والكتاب وولد الطيب وكان فيهم الانبياء والكتب واتيناه
اجره في الدنيا واكرمناه بالنبوة والثناء الحسن وولد الطيب في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين

مع اباية المرسلين فى الجنة ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة
اللواطة ما سبقكم بها من احد من العالمين يقول لم يعمل قبلكم احدا من العالمين عملكم الخبيث انكم
لتاتون الرجال ادبار الرجال وتقطعون السبيل تسل الولد ويقال وتقطعون السبيل
على من مر بكم من الغرباء وتاتون فى ناديكم المنكر يعملون فى مجالس المنكر نحو عشر خصال كانوا
يعملونها فى مجالسهم مثل الحذف بالبندق وغير ذلك فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط
الا ان قالوا ايتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين يجيء عذاب الله علينا ان لم نتوب قال لوط رب
انصرنى اعنى بالعذاب على القوم المفسدين المشركين ولما جاءت رسلنا ابرهيم جبرئيل ومن معه
من الملايكة الى ابرهيم بالبشرى يبشروه بالولد قالوا لابرهيم انا مهلكوا اهل هذه القرية قريات
لوط ان اهلها كانوا ظالمين مشركين اجتمعوا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث قال ابرهيم ان فيها
لوطا كيف تهلكهم يا جبرئيل قالوا يعنى جبرئيل ومن معه من الملايكة نحن اعلم بمن فيها لننجينه
ابنتيه زاعوراء وريثا الا امراته واعلة المنافقة كانت من الغابرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك
ولما ان جاءت رسلنا جبرئيل ومن معه من الملايكة لوطا الى لوط سيء بهم ساء مجيئهم وضاق
ذرعا اعتم بمجيئهم اعتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث وقالوا يعنى جبرئيل ومن معه
للوط لا تخف علينا ولا تحزن لامرنا من الهلاك انا منجوك ومن تريك واهلك ابنتيك الا امراتك
المنافقة كانت من الغابرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك انا منزلون على اهل هذه القرية
يعنى قريات لوط رجزا عذابا من السماء بما كانوا يفسقون يكفرون ويعصون ولقد
تركنا منها يعنى قريات لوط علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون ويعلمون ما فعل بهم فلا
يفعلونها يعنى يعذبهم والى مدين ارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا
الله وارجوا اليوم الاخر خافوا يوم القيمة ولا تعثوا فى الارض مفسدين لا تعملوا فى الارض بالغدر
والمعاصى فكذبوا بالرسالة فاخذتهم الرجفة الزلزلة بالعذاب فاصبحوا فى دارهم جاثمين جاثين
جاثين ميتين لا يتحركون وعادا اهلكنا قوم هود وثمود اهلكنا قوم صالح وقد تبين لكم من
مكة من مساكنهم من خراب منازلهم ما فعل بهم وزين لهم الشيطان اعمالهم من الشرك وصدهم عن السبيل

والرخاء

والرخاء فصدهم عن السبيل من الحق والهدى وكانوا مستبصرين كانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا
على الحق وقارون اهلكنا قارون وفرعون وهامان وزير فرعون ولقد جاءهم موسى بالبينات
بالامر والنهى والعلامات فاستكبروا فى الارض عن الايمان ولم يؤمنوا بالايات وما كانوا سابقين
فايبين من عذاب الله محلا فكل يوم اخذنا بذنبه فى الشرك فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا حجارة
وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به
الارض غارت به الارض وهو قارون ومن معه ومنهم من اغرقنا فى البحر وهو فرعون وقومه
وما كان الله ليظلمهم باهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل
مثل الذين اتخذوا عبدوا من دون الله اولياء اربابا من الاوثان كمثل العنكبوت اتخذت بيتا
مسكنا وان اوهن البيوت اضعف البيوت لبيت العنكبوت يقول كما ان بيت العنكبوت لا
يغنيها من حر ولا برد كذلك الالهة لا تنفع من عبدها فى الدنيا ولا فى الاخرة لو كانوا يعلمون
هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ان الله يعلم ما يدعون من دونه
من شىء من الاوثان انها لا تنفعهم فى الدنيا ولا فى الاخرة وهو العزيز بالنقمة لمن يعبدها الحكيم
حكم ان لا يعبد غيره وتلك الامثال نضربها نبينها للناس فما يعقلها يعنى امثال القران الا
العالمون امن بالله الموحدون خلق الله السموات والارض بالحق للحق لا الباطل ان فى ذلك
فيما ذكرته من الامثال لاية لعبرة للمؤمنين بمحمد والقران اتل ما اوحى اليك من الكتاب يقول
اقراء عليهم يا محمد ما انزل اليك جبرئيل به يعنى القران واقم الصلوة اتم الصلوات الخمس ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء المعاصى والمنكر لا يعرف فى شريعة ولا سنة ما دام الرجل فيها فهى تمنعه عن ذلك
ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة والثواب اكبر من ذكركم اياه بالصلوة والله يعلم ما
تصنعون من الخير والشر ولا تجادلوا اهل الكتاب لا تخاصموا اليهود والنصارى الا بالتى هى
احسن يعنى بالقران الا الذين ظلموا منهم من وقدنى نجران بالملاعنة وقولوا امنا بالذى انزل
الينا يعنى القران وانزل اليكم يعنى التورية والانجيل والهنا والهكم واحد لا ولد له ولا شريك
ونحن له مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد مقرون به وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول

فصر فهم بذلك

الحزب الحادى والعشرون

هكذا انزلنا اليك جبرئيل بالكتاب لتقرأ عليهم ما فيه من الامر والنهي والامثال فالذين اتيناهم
الكتاب اعطيناهم علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يؤمنون به بمحمد والقران ومن هؤلاء من
اهل مكة من يؤمن به بمحمد والقران ومايجحد بآياتنا بمحمد والقران الا الكافرون كعب وانجا
وابو جهل واصحابه وما كنت تتلوا تقرأ من قبله من قبل القران من كتاب ولا تخطه ولا تكتبه
بيمينك اذا لارتاب المبطلون لشك اليهود والنصارى والمشركون لان في كتابهم انك امي لا تقرأ ولا
تكتب بل هو يعني نعتك وصفتك ايات بينات علامات مبينات علمها في صدور الذين
اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورية ويقال بل هو يعني القران ايات بينات مبينات بالحلال و
الحرام والامر والنهي في صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقران ومايجحد بآياتنا
بمحمد والقران الا الظالمون الكافرون باليهود والنصارى والمشركون وقالوا وقالت اليهود
والنصارى والمشركون لولا انزل عليه هلا انزل عليه على محمد آية علامة من ربه كما انزل على موسى
وعيسى قل لهم يا محمد انما الايات عند الله انما العلامات من عند الله يحي وانما انا نذير رسول
مخوف مبين بلغة تعلمونها اولم يكفهم اهل مكة يا محمد آية لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم بالامر والنهي واخبار الامم ان في ذلك في الذي انزل اليك جبرئيل به يعني
القران لرحمة من العذاب لمن امن به وذكرى عظة لقوم يؤمنون بمحمد والقران قل لهم يا محمد
كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بالي رسوله يعلم ما في السموات والارض من الخلق والذين امنوا
بالباطل بالشيطان وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل
واصحابه ويستعجلونك يا محمد بالعذاب ولولا اجل مسمى وقت معلوم لجاءهم العذاب قبل
وقته ولياتينهم بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بزواله يستعجلونك يا محمد بالعذاب في الدنيا
وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين وهي تحيط بهم جميعا يوم يغشاهم يأخذهم العذاب من فوقهم
من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم اذا القوا في النار ونقول لهم ذوقوا ما كنتم تعملون
بما كنتم تعملون وتقولون في الكفر يا عبادي الذين امنوا بمحمد والقران يعني ابا بكر وعمر وعثمان
وعليا واصحابهم ان ارضي واسعة امنة فاخرجوا اليها فاياي فاعبدون فاطيعون كل نفس ذائقة

ارض المدينة

ذائقة

ذائقة الموت تذوق الموت ثم الينا ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم والذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنبوئنهم من الجنة لننزلنهم في الجنة
غرفا علالي تجري من تحتها من تحت شجرها وساكنها الانهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين
فيها مقيمين في الجنة نعم اجر العاملين ثواب العاملين الذين صبروا على امر الله والمرازي و
ربهم يتوكلون لا على غيرهم فلما امرهم بالهجرة الى المدينة قالوا ليس لنا بها احد يعولنا ويطعمنا
ويسقينا فقال وكاين كم من دابة لا تحمل رزقها لا تدخره الا النملة فانها تجمع لسنة الله يرزقها
من تحمل ومن لا تحمل واياكم يا معشر المؤمنين وهو السميع لمقالتكم من يرزقنا العليم بما
يعلم من اين يرزقكم ولين سالتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض وسخر ذلك
الشمس والقمر ليقولن كفار مكة الله خلق وسخر ذلك فانى يوفكون فمن اين يكذبون على الله
يبسط الرزق لمن يشاء من عباده يوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكرمنه ويقدر
له يقتر على من يشاء وهو نظر منه ان الله بكل شيء من البسط والتقتير عليم ولين سالتهم
من نزل يعني كفار مكة من السماء ماء مطرا فاحيا به بالمطر الارض من بعد موتها لخطها
وبيوستها ليقولن كفار مكة الله نزل الكتاب قل الحمد لله الشكر لله على ذلك بل اكثرهم لا
يعقلون لا يعلمون ولا يصدقون بذلك وما هذه الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الرفعة
والنعيم الا لهو فرح ولعب باطل لا يبقى وان الدار الاخرة يعني الجنة لهي الحيوان الحيوة لا موت
اهلها لو كانوا يعلمون يصدقون ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك فاذا ركبوا في الفلك
في السفينة يعني كفار مكة دعوا الله بالنجاة مخلصين له الدين موحدين له بالدعوة فلما
نجاهم من البحر الى البر اذا هم يشركون بالله الاوثان ليكفروا بما اتيناهم حتى يكفر
بما اعطيناهم من النعيم وليتمتعوا يعيشوا في كفرهم فسوف يعلمون ما ذا يفعل بهم عند
نزول العذاب اولم يروا كفار مكة انا جعلنا حرما امنا من ان يهاج فيه ويتخطف
الناس يطرد ويذهب الناس من حولهم يطردهم ويذهب بهم عدوهم فلا يدخل عليهم في الحرم
افبالباطل يؤمنون افبالشيطان والاصنام يصدقون وبنعمة الله التي اعطاهم في الحرم يكفرون

رزقكم

حدائق

الله يكفرون ومن اظلم اعتدى واجرء على الله من افترى اختلق على الله كذبا يجعل له ندا وشريكا
افكذب بالحق وكذب بمحمد والقران لما جاءه حين جاء محمد بالقران اليس في جهنم مثوى منزل
للكافرين لابي جهل واصحابه والذين جاهدوا فينا في طاعتنا لنهدينهم لنوفقنهم سبلنا طاعتنا
وان الله لمع المحسنين معين المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة ومن السورة الى

يذكر فيها الروم وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به غلبت الروم
فهزمت الروم وهم اهل الكتاب من غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران في ادنى الارض
مما يلي فارس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك الكافرون المشركون وقالوا لنحن نغلب على
اهل الايمان كما غلب اهل فارس على الروم حتى ذكر الله عليهم وهم من بعد غلبهم سيغلبون
على فارس في بضع سنين عند راس سبع سنين وكان قد بايع بذلك ابو بكر الصديق وابي
ابن خلف الجمحي على عشر من الابل لله الامر النصر والدولة بمحمد عليه السلام من قبل من قبل غلبة
فارس على الروم ومن بعد من بعد غلبة فارس على الروم ويقال من قبل من بعد غلبة الروم ومن
بعد من بعد غلبة الروم على فارس ويقال لله العلم والقدرة والمشيئة من قبل من قبل ابدا
الخلق ومن بعد ومن بعد ابدا الخلق ويقال لكان لله امرا من قبل المامورين وكذلك كان خالقا
من قبل المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا ورازقا بعد المخلوقين والمرزوقين
وكذلك كان مالكا قبل المملوكين ومالكا من بعد المملوكين كقوله مالك يوم الدين ويومئذ
يوم غلبة الروم على فارس ونصر النبي على اهل مكة وكان ذلك يوم بدر يقال ويوم الحديبية
يفرح المؤمنون بنصر الله محمدا على اعدائه وبدولة الروم على فارس ينصر الله من يشاء يعني محمدا
وهو العزيز المنيع من ابي جهل واصحابه يوم بدر الرحيم بالمؤمنين بمحمد واصحابه وعذابه بالنصرة
والدولة بمحمد لا يخلف الله وعده لنبيه بالنصرة والدولة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون
ان الله لا يخلف وعده لنبيه يعلمون اهل مكة ظاهرا من الحيوة الدنيا من معاملة الدنيا من الكسب
والتجارة والشرى والبيع والحساب من واحد الى الف وما يحتاجون في الشتاء والصيف وهم عن الاخرة

عن امر الاخرة هم غافلون جاهلون بما تاركون لعملها اولم يتفكروا الكفار مكة في انفسهم فيما
بينهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهم من الخلق والعجائب الا بالحق والامر والنهي
لا للباطل واجل مسمى لوقت معلوم يقضى فيه وان كثيرا من الناس بعينها كفار مكة بلقاء
ربهم بالبعث بعد الموت لكافرون لجاحدون اولم يسيروا يسافروا والكفار مكة في الارض
فينظروا فينتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عن تكذيبهم الرسل كانوا اشد
منهم قوة بالبدن واثاروا الارض اشدها طلبا وابعد ذها بانا في السفر والتجار حرثوها
اكثر مما حرث اهل مكة وعمروها بقوابنها اكثر مما عمروها اكثر مما يفحصونها اهل مكة وجاءتهم رسلهم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم باهلاكه
اياهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثم كان عاقبة جزاء الذين
اساؤا اشركوا بالله السواى النار في الاخرة ان كذبوا بان كذبوا بايات الله بمحمد والقران وكانوا
بها بايات الله يستهزؤن يسخرون الله يبدؤا الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيمة
ثم اليه ترجعون ترددون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة
يبلس المجرمون يياس المشركون من كل خير ولم يكن لهم لعبدة الاوثان من شركائهم من الهتهم شفعاؤا
احد يشفع لهم من عذاب وكانوا بشركائهم بالهتهم بعبادتهم اياها كافرين جاحدين يقولون والله
ربنا ما كنا مشركين ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق
في السعير فاما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فهم في روضة
يحبرون ينعمون ويكرمون بالتحف واما الذين كفروا بالله
وكذبوا بايات محمد والقران ولقاء الاخرة بالبعث بعد الموت فاولئك في العذاب في النار
محضرون معذبون فسبحان الله فصلوا لله حين تمسون صلوة المغرب والعشاء وحين
تصبحون صلوة الفجر وعشيا وهي صلوة العصر وحين تظهرون وهي صلوة الظهر وله الحمد
في السموات والارض الشكر والطاعة على اهل السموات والارض مقدم ومؤخر في الكلام
يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخل من النواة ويخرج الميت من

وعشيا وحين تظهرون من

الحي النطفة من النسمة والدواب والبيض من الطير والنواة من النخل ويحيي الارض بعد موتها بعد
تحطها وبيوستها وكذلك تخرجون يقول هكذا تحيون وتخرجون من القبور ومن اياته علامات
وحدانيته وقدرته ونبوة رسوله ان خلقكم من تراب من آدم وآدم من تراب وانتم اولاده ثم
اذا انتم بشر تنتشرون على وجه الارض ومن اياته ومن علامات وحدانيته وقدرته ان
خلق لكم من انفسكم ازواجا ادميا مثلكم لتسكنوا اليها ليسكن الرجل الى زوجته وجعل بينكم
بين المرأة والزوج مودة محبة للمرأة على الزوج ورحمة للرجل على المرأة على زوجته ويقال المودة
للصغير على الكبير ورحمة للكبير على الصغير ان في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات وعبرات لقوم
يتفكرون فيما خلق الله ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض
واختلاف السنتكم لغاتكم للعربية والفارسية وغير ذلك والوانكم واختلاف الوان صوركم
الاحمر والاسود وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت من الاختلاف لآيات لعلامات للعالمين
للجن والانس ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته منامكم بيوتكم بالليل والنهار وابتغاؤكم
من فضله ورزقه بالنهار ان في ذلك فيما ذكرت من الليل والنهار لآيات لعلامات وعبرات
لقوم يسمعون يطيعون ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته يريكم البرق من السماء
خوفا للمسافر من المطر ان تبتل ثيابه وطمعا للمقيم المطر ان يسقي حروثه وينزل من السماء ماء
مطرا فيحيي به الارض بعد موتها بعد تحطها وبيوستها ان في ذلك فيما ذكرت من المطر لآيات
لعلامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انه من آياته من علامات وحدانيته وقدرته
ان تقوم السماء ان تكون السماء والارض بأمره باذنه ثم اذا دعاكم يعني الله يوم القيمة على لسان
اسرافيل دعوة من الارض من القبور اذا انتم تخرجون من القبور وله عبيد من في السموات والارض
كل له قانتون مطيعون غير الكفار وهو الذي يبدؤا الخلق من النطفة ثم يعيده يحييه يوم
القيمة وهو اهون عليه اعادته كما بدايه وله المثل الاعلى في السموات والارض يقول له الصفة
العليا بالقدرة على اهل السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضايه
ضرب لكم مثلا بينا لكم يا معشر الكفار شبها من انفسكم ادميا مثلكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من

وما ايمانكم

وما ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فيما اعطيناكم من المال والاهل والولد فانتم وعبيدكم وما ملكتم
فيه فيما رزقناكم سواء شرع تخافون هم تخافون لا يمنعهم كخيفتكم انفسكم كلا يمنعه ابا يكم وابنائكم
واخوانكم اذا لم تؤده واحقوقهم في الميراث قالوا لا اذا افترضون لهم ما لا ترضون لانفسكم تشركون
عبيدي في ملكي ولا تشركون عبيدكم فيما رزقناكم كذلك هكذا نفصل الآيات هكذا نبين علامات
وحدانيتي وقدرتي لقوم يعقلون يصدقون بامثال القرآن بل اتبع الذين ظلموا الكفار اليهود
والنصارى والمشركون اهواءهم عما هم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم بلا علم
ولا حجة فمن يهدي فمن يرشد الى دين الله من اضل الله عن دينه وما لهم لليهود والنصارى
والمشركين من ناصرين من مانعين من عذاب الله فاقم وجهك نفسك وعملك للدين حنيفا
مسلما يقول اخلص دينك وعملك لله واستقم على دين الاسلام فطرة الله دين الله الاسلام
التي فطر الناس عليها خلق الله الناس عليها في بطون امهاتهم ويقال اتبع يوم الميثاق لا تبديل لخلق
الله لا تبديل لدين الله ذلك هو الدين القيم الحق المستقيم ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين
الله الاسلام هو الحق منيبين اليه كونوا مؤمنين اي مقبلين اليه بالطاعة واتقوه
واطيعوه فيما امركم واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس ولا تكونوا من المشركين مع المشركين على
دينهم من الذين فرقوا دينهم تركوا دين الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصارى
وسائر اهل الملل كل حزب كل امة دين بما لديهم بما عندهم من الدين فرحون معجبون يرون انه
حق واذا مس اصاب الناس كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم برفع الشدة منيبين اليه مقبلين
بالدعاء اليه ثم اذا اذاقهم اصابهم منه من الله رحمة نعمة اذا فريق منهم يعني الكفار بربهم
يشركون يعدلون به الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعمة فتمتعوا
يقول تمتعوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ما ذا يفعل بكم في الآخرة ام انزلنا اهل انزلنا عليهم
على اهل مكة سلطانا كتابا فيه العذر والبرهان من السماء فهو يتكلم بشهد وينطق بما كانوا
بالله يشركون يعدلون ان الله امرهم بذلك واذا اذقنا الناس اصبنا كفار مكة رحمة نعمة فرحوا
بها اي اعجبوا بها غير شاكرين بها وان تصبهم سيئة شدة ضيق وقحط ومرض بما قدمت ايديهم

بما عملت ايديهم فى الشرك اذا هم يقنطون ييأسون من رحمة الله غير صابرين بها اولم يروا يخبروا
فى الكتاب كفار مكة ان الله يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء وهو كرمته ويقدر على من يشاء
وهو نظر منه ان فى ذلك بما ذكرت من البسط والتقتير لايات لعلامات وعبرات لقوم
يؤمنون بمحمد والقران وات ذا القربى فاعط يا محمد ذا القرابة فى الرحم حقه صلته والمسكين
اعط المسكين الكسوة والطعام وابن السبيل اكرم الضيف النازل بك ثلثة ايام فما فوق ذلك
فهو صدقة معروف ذلك الذى ذكرت الصلة والعطية والاكرام خير ثواب وكرامة فى الاخرة للذين
يريدون وجه الله بعطيتهم فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وما اتيتم
اعطيتم من ربوا من عطية ليربوا فى اموال الناس ليكثروا اموالكم باموال الناس يقول ليعطوا اكثر
اعطيتم من ربوا من عطية ليربوا فى اموال الناس ليكثروا اموالكم باموال الناس يقول ليعطوا اكثر
وافضل مما يعطون فلا يربو عند الله فلا يكثر عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها ليست لله
وما اتيتم اعطيتم من زكوة من صدقة الى المساكين تريدون بذلك وجه الله فاولئك هم
فاولئك هم المضعفون فاولئك الذين اضعفت صدقاتهم فى الاخرة واكثرت اموالهم فى الدنيا
بالحفظ والبركة الله الذى خلقكم نسما فى بطون امهاتكم ثم اخرجكم وفيكم الروح ثم رزقكم
الطيبات الرزق الى الموت ثم يميتكم عند مدتكم ثم يحييكم للبعث بعد الموت هل من شركائكم
من الهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من شئ مما يقدر ان يفعل من ذلك شيا سبحانه تنزه
نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرا عما يشركون به من الاوثان ظهر الفساد تبينت
المعصية فى البر من قتل قابيل اخاه هابيل والبحر من جلندا الازدى بما كسبت ايدى الناس بقتل
قابيل هابيل وبغضب جلندا سفن الناس فى البحر وينال ظهر الفساد بموت البهايم والقحط والجدب
ونقص الثمرات والنبات فى البر فى السهل والجبل والبادية والمفازة والبحر فى الريف والقرى
بما كسبت ايدى الناس بمعصية الناس ليذيقهم لكى يصيبهم بعض الذى عملوا بعض الذى عملوا من المعاصى
لعلهم يرجعون لكى يرجعوا من ذنوبهم فيكشف عنهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا سافروا فى الارض
فانظروا تفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبل من قبلهم كيف اهلكهم الله عن تكذيبهم الرسل
كان اكثرهم كلهم مشركين بالله فاقم وجهك نفسك وعملك للدين القيم يقول اخلص دينك

وعملك

وعملك لله وكن على دين الحق المستقيم من قبل ان ياتى يوم وهو يوم القيمة لا مرد له من الله من
عذاب الله يومئذ يوم القيمة يصدعون يتفرقون فريق فى الجنة وفريق فى السعير من كفر بالله
فعليه كفره عقوبة كفره خلود النار ومن عمل صالحا فى الايمان فلانفسهم يمهدون يفرشون
ليجمعوا الثواب والكرامة فى الجنة ليجزى الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته فى الجنة انه لا يحب الكافرين لا يرضى دينهم ومن
اياته من علاماته وهدايته وقدرته ان يرسل الرياح مبشرات لخلقه بالمطر وليذيقكم لكى يصيبكم
من رحمته نعمته ولتجرى الفلك السفن بامرى بمشيتى فى البحر ولتبتغوا من فضله لكى تطلبوا
لركوبكم السفن من فضله رزقه ولعلكم تشكرون لكى تشكروا نعمته ولقد ارسلنا بعثنا من قبلك
يا محمد رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات بالامر والنهى والعلامات فلم يؤمنوا فانتقمنا بالعذاب
من الذين اجرموا اشركوا وكان حقا علينا ولجبا علينا نصر المؤمنين مع الرسل بنجاتهم وهلاك اعدايهم
الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فترفع سحابا ثقالا بالمطر فيبسطه فى السماء كيف يشاء
ويجعله كسفا قطعا ان شاء فترى الودق يعنى المطر يخرج من خلاله من خلال السحاب فاذا اصاب
به بالمطر من يشاء من يريد من عباده فى الارض اذا هم يستبشرون بالمطر وان كانوا قد كانوا من قبل
ان ينزل عليهم من قبله من قبل المطر لمبلسين ايسين من المطر فانظر يا محمد الى اثار رحمة الله قدام
المطر وبعد المطر كيف يحيى الارض بعد موتها بعد قحطها وبيوستها ان ذلك الذى ذكرت يحيى الارض
بعد موتها لمحيى الموتى للبعث وهو على كل شئ من الحيوة والموت والبعث لقدير ولئن ارسلنا
ريحا حارة او باردة على الزرع فراوه الزرع مصفرا متغيرا بعد خضرته لظلوا لصاروا من بعده
من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقول يقيمون على الكفر بالله وبنعمته فانك لا تسمع الموتى
لا تفقه الموتى من كانه ميت ولا تسمع الصم المتصامم الدعاء دعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا عنك
مدبرين عن الحق والهدى وما انت بهادى العمى عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك الا من
يومن بايا تنا بكتابنا ورسلنا فهم مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد الله الذى خلقكم من
ضعف من نطفة ضعيفة ثم جعل من بعد ضعف قوة رجالا شابا قويا ثم جعل من بعد قوة ضعفا

اثر العفن من النبات والاشجار
وانواع الثمار وذكر الكلام على
عامه وخاصه والكلام على
وخصوص

ثم ما تنيبة شمطا بعد شباب يخلق ما يشاء يحول لحظة كما يشاء من حال الى حال وهو العليم بخلقه
القدير عليهم بتحويله يوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يقسم المجرمون يحلف المشركون باسما لتثنو
في القبور غير ساعة غير قدر ساعة كذلك كما كانوا يكذبون في الاخرة كانوا يؤفكون يكذبون في الدنيا
وقال الذين اوتوا العلم والايمان اكرموا بالعلم والايمان في كتاب الله بكتاب الله مقدم ومؤخر
وهم الملائكة ويقال هم النبيون ويقال هم المؤمنون المخلصون بايمانهم يقولون للكفار لقد لبثتم في
القبور الى يوم البعث الى يوم يبعثون ويقال لهم الموتى من القبور فهذا يوم البعث القيمة ولكنكم كنتم
في الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون فيومئذ وهو يوم القيمة لا ينفع الذين ظلموا اشركوا معذرتهم عند ربهم
من ذنب فكلاهم يستعتبون ولا هم يرجعون عن سيئته ولا هم يردون الى الدنيا ولقد ضربنا بينا للناس
في هذا القرآن من كل مثل من كل وجه ولئن جئتهم بآية من السما كما طلبوا ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان
انتم الا مبطلون يا معشر المؤمنين الا مبطلون كاذبون كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الذين لا يعلمون
توحيد الله ولا يصدقون فاصبر يا محمد ان وعد الله حق بالنصر والدولة لك وبهلاكهم حق كائن صدقت
ولا يستخفنك لا يستزلنك عن الايمان يوم القيمة الذين لا يوقنون لا يصدقون وهم اهل مكة
ومن السورة التي يذكر فيها لقمان وهي كلها مكية ويقال الا آيتين وهي اربع وتلثون آية كوفي وبصري

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في

قوله الله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به تلك آيات الكتاب الحكيم ان هذه السورة
آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين
للمخلصين الموحدين الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها ويؤتون يصدقون اولئك على هدى على بيان وكرامة من ربهم واولئك
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يشتري لهو الحديث
وكتب الاساطير والشمس والنجوم والحساب والغناء ويقال هو الشرك بالله ليضل بذلك عن سبيل الله عن
الله وطاعته بغير علم بلا علم فلا حجة ويتخذها هزوا استهزاء اولئك لهم عذاب مهين شديد وانما
تتلى عليه آياتنا بالامر والنهي ولى مستكبرا اي رجع متعظما عن الايمان بها كان لم يسمعها بأذنيها كأن

الزكوة يعطون زكوة اموالهم
وهم بالآخرة بالبعث بعد
الموت هم يوقنون

تقرأ

في اذنيه وقرا صمما فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم بدر قتل يوم بدر صبرا ان الذين آمنوا
بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات النعيم لا يفنى نعيمها خالدين
فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وعد الله المؤمنين بالجنة حقا صدقا وهو العزيز
في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه خلق السموات بغير عمد ترونها بلا عمد ويقال بعمد لا
ترونها والقى في الارض خلق الارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها ان تميد بكم وبث فيها
خلق وبسط في الارض من كل دابة فيها الروح وانزلنا من السماء ماء مطرا فانبتنا فيها في الارض
من كل زوج لون كريم حسن هذا خلق الله هذا مخلوقي انا خلقته فاروني ماذا خلق الذين من
دونه من دون الله يعني الاوثان بل الظالمون المشركون في ضلال مبين في خطأين ولقد آتينا
اعطينا لقمان الحكمة العلم والفهم واصابة القول والفعل ان اشكر لله بالتوحيد وبالطاعة
ومن يشكر نعمته بالتوحيد والطاعة فانما يشكر لنفسه الثواب ومن كفر نعمته فان الله غني عن شكره
حميد في فعاله واذ قال لقمان لابنه سالم وهو يعظه ينهاه عن الشر ويأمره بالخير يا بني لا تشرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم كذب عظيم عقوبته عند الله ووصينا الانسان سعد بن ابي وقاص
بوالديه برا بهما حملته امه في بطنها وهنا على وهن ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة
على مشقة كلما كبر الولد في بطنها كان اشد عليها ونفاسه في عامين وفطامه في عامين ستين
ان اشكرلي بالتوحيد والطاعة ولوالديك بالتربية الي المصير مصيرك ومصيرهما اليك وان
جاهداك امراك وارادك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم انه شريكي ولك به علم انه ليس
بشركي فلا تطعهما في الشرك وصاحبهما في الدنيا معروفا بالبر والاحسان واتبع سبيل من اناب الى دين
من اقبل الي والى طاعتي وهو محمد عليه السلام ثم الي مرجعكم مرجعك ابويك فانبئكم اخبركم بما كنتم
تعملون من الخير والشر ثم رجع الى كلام لقمان يا بني انها اي يعني الحسنة ويقال الوزن ان تك مثقال
حبة ودن حبة من خردل فتكن في صخرة التي تحت الارضين او في السموات او فوق السموات او في
الارض او في بطن الارض يأت بها الله الى صاحبها حيث ما يكون ان الله لطيف باستخراجها خبير بها
يا بني اقم الصلوة اتم الصلوة وامر بالمعروف بالتوحيد والاحسان وانه عن المنكر يعني الشرك واصبر على

لكي لا تميد بكم

في

من القول والعمل واصبر على ما اصابك فيهما ان ذلك يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر
من عزم الامور من جزم الامور وخير الامور كلا تفضح خدك للناس لا تقرص وجهك من الناس تكبرا
يحب
وتعظما عليهم ويقال لا تحقر فقراء المسلمين ولا تمش في الارض مرحا بالتكبر والخيلاء ان الله لا
كل مختال في مشيته مختر بنعم الله واقصد في مشيك تواضع فيها واغضض من صوتك واخفض
صوتك ولا تكن سليطا ان انكر الاصوات لصوت الحمير الم تروا الم
تخبروا في القرآن ان الله سخر لكم ما لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر
واتم عليكم
وما في الارض من الشجر والدواب واسبغ عليكم نعمه ظاهرة بالتوحيد وباطنة بالمعرفة ويقال ظاهرة
ما يعلم الناس من حسناتك وباطنة ما لا يعلم الناس من سيآتك ويقال ظاهرة من الطعام والشراب
والدراهم والدنانير وغير ذلك وباطنة من البنات والثمار والامطار والمياه وغير ذلك ويقال
ظاهرة ما اكرمك بها وباطنة ما حفظك عنها ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يجادل في الله
يخاصم في دين الله بغير علم ولا هدى بلا علم ولا حجة ولا كتاب منير مبين بما يقول واذا قيل
لهم لكفار اهل مكة اتبعوا ما انزل الله على نبيه من القرآن اقروا به واعملوا بما فيه قالوا بل نتبع
ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والسنة اولو كان الشيطان يدعوهم يدعوا آباءهم الى عذاب
السعير الى الكفر والشرك وما يجب به عذاب السعير فهم يقتدون بهم ومن يسلم وجهه الى الله من
يخلص دينه وعمله لله وهو محسن موحد مخلص فقد استمسك فقد اخذ بالعروة بلا اله الا الله
الوثقى الوثيقة التي لا انفصام لها الى الله عاقبة الامور يرجع عواقب الامور في الآخرة الى الله
يموتون عليها ومن كفر بالله من قريش او من غيرهم فلا يحزنك يا محمد كفرهم هلاكهم في كفرهم الينا
مرجعهم بعد الموت فينبئهم فنخبرهم بما عملوا في الدنيا في كفرهم ان الله عليم بذات الصدور بما
القلوب من الخير والشر نمتعهم في عيشهم قليلا يسيرا في الدنيا ثم نضطرهم نصيرهم ويقال نلجئهم الى
عذاب غليظ شديد لو ناجدلون ولئن سألتهم يا محمد من خلق السموات والارض ليقولن الله كفار
مكة الله خلقهم قل الحمد لله الشكر لله فاشكروه بل اكثرهم كلهم لا يعلمون توحيد الله فلا يشكرون في
نعمته به ما في السموات من الخلق والارض ان الله هو الغني عن خلقه الحميد المحمود في فعاله وقوله ان

الارض

الارض من شجرة اقلام تبرى اقلام والبحر يمده يعطيه المدد من بعده من بعد ما صيرت مدادا فكتب بها
كلام الله وعلم الله ما نفدت كلمات الله كلام الله وعلم الله ويقال تدبير الله ان الله عزيز
في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه ما خلقكم على الله اذ خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
الا بمنزلة نفس واحدة ان الله سميع لمقالتكم كيف بعثنا بصيرا ببعثكم الم تر الم تخبر في القرآن
ان الله يولج الليل في النهار يزيد الليل على النهار فتكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع
ساعات ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فتكون النهار خمس عشرة ساعات وسخر الشمس
وذلل الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى الى وقت معلوم في تمام ذلك معرفة لهما وان الله بما تعملون
من الخير والشر خبير ذلك القدرة لتعلموا وتقروا بان عبادة الله هو الحق وان ما
تدعون تعبدون من دونه من دون الله الباطل هو الباطل وان الله هو العلي على كل شيء
الكبير اكبر كل شيء الم تر الم تخبر ان الفلك السفن تجري في البحر بنعمة الله بنعمة الله ليريكم من آياته
من عجايبه ان في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله
فاذا غشيهم ركبهم موج كالظلل في الارتفاع كالسحاب فوقهم دعوا الله مخلصين له الدين موحدين
له بالدعوة فلما نجيهم من البحر الى البر الى القرار فمنهم من الكفار مقتصد بالقول والفعل ينكر
الذين مما كان قبل ذلك وما يجحد بآياتنا محمد والقرآن الا كل ختار غدار كفور كافر بالله وبنعمته
يا ايها الناس يا اهل مكة اتقوا ربكم اطيعوا ربكم واخشوا يوما عذاب يوم لا يجزي لا يغني والد عن
ولده ولا مولود هو جاز معن عن والده شيئا من عذاب الله ان وعد الله البعث بعد الموت حق كائن
صدق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان ويقال
الاباطيل ان قرات بضم الغين ان الله عنده علم الساعة علم قيام الساعة وهو مخزون عن العباد
وينزل الغيث المطر علم نزول الغيث وهو مخزون عن العباد ويعلم ما في الارحام من الولد من
ذكر او انثى تمام او غير تمام شقي ام سعيد وهو مخزون عن العباد وما تدري نفس ما ذا تكسب غدا
من الخير والشر وهو مخزون عن العباد وما تدري نفس باي ارض تموت باي قدم فتخدها وهو مخزون
عن العباد ان الله عليم بخلقه خبير باعمالهم وبما يصيبهم ومن السورة التي يذكر فيها السجدة وهي مكية

وتلاوة الكافرين

ويتلا الاثنان وهي تسع وعشرون بصري

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب
ان هذا الكتاب تكليم من الله لا ريب فيه لا شك فيه انه من رب العالمين ام يقولون بل يقولون
كفار مكة افتراه اختلق محمد القران من تلقاء نفسه بل هو الحق يعني القران من ربك نزل به جبرئيل
عليك لتنذر به لكي تخوف بالقران قوما يعني قريشا ما اتيهم من نذير من قبلك لم يأتهم رسول يخوف
قبلك يا محمد لعلهم يهتدون من الضلالة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق العجائب
في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون من سنين الدنيا اول يوم
يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش وكان الله على العرش قبل ان خلقهما
ما لكم يا اهل مكة من دونه من دون الله من ولي من قريب ينفعكم ولا شفيع يشفع لكم من عذاب
الله افلا تتذكرون تتعظون بالقران فيوحد ينزل الامر من السماء الى الارض يبعث الملائكة
بالوحي والتنزيل والمصيبة ثم يعرج اليه يصعد اليه يعني الملائكة في يوم كان مقداره مقدار
صعوده على غير الملائكة الف سنة مما تعدون من سنين الدنيا ذلك المدبر عالم الغيب ما غاب عن
العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين
الذي احسن كل شيء خلقه احكم خلق كل شيء وبدا خلق الانسان يعني ادم من طين لزق من اديم الارض
ثم جعل نسله ذريته من سلالة من نطفة من ماء مهين من نطفة ضعيفة من ماء الرجل
والمراة ثم سواه جعل خلقه في بطن امه ونفخ فيه من روحه جعل الروح فيه جعل لكم السمع خلق
لكم السمع لكي تسمعوا بها الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق والهدى والافئدة يعني
القلوب لكي تفقهوا بها الحق والباطل قليلا ما تشكرون فتشكروا بما صنع اليكم قليل فقالوا
يعني الجهل واصحابه ايذا ضللنا هلكنا في الارض بعد الموت انا لفي خلق جديد نجدد بعد الموت
هذا ما لا يكون بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون قل لهم يا محمد يتوفاكم
يقبض ارواحكم ملك الموت الذي وكل بكم يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الاخرة ولو ترى اذ المجرمون
المشركون ناكسوا رؤوسهم مطأطئوا رؤوسهم عند ربهم يوم القيمة ربنا ابصرنا وسمعنا علمنا ما كنا

وسمعنا ايقنا بالرجعة فارجعنا حتى نؤمن بك ونعمل صالحا انا موقنون مقرون
بك وكتابك ورسولك وبالبعث بعد الموت ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها تقويها
ولكن حق القول وجب القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس من كفار الجن والانس اجمعين
فلولا ذلك لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا بما نسيتم تركتم الاقرار والعمل لقاء يومكم
بلقاء يومكم هذا انا نسيناكم تركناكم في النار وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما كنتم تعملون
في الكفر انما يؤمن بآياتنا بمحمد والقرآن الذين اذا ذكروا بها دعوا بها الى الصلوات
الخمس بالاذان والاقامة خروا سجدا اتوا تواضعا وسبحوا بحمد ربهم وصلوا بامر ربهم وهم
يستكبرون لا يتعاظمون عن الايمان بمحمد والقران والصلوات الخمس في الجماعة نزلت هذه
الآية في شان المنافقين وكانوا لا يأتون الصلوة الا كسالى متثاقلين تتجافى في جوفهم تتقلب
عن المضاجع عن الفراش بعد النوم بالليل لصلوة التطوع يدعون ربهم يعبدون ربهم بالصلوة
الخمس ويقال ترفع جنوبهم عن الفراش حتى يصلوا صلوة العشاء الاخيرة ويقال ترتفع جنوبهم
عن الفراش بعد النوم بالليل لصلوة التطوع خوفا منه وعذابه وطمعا اليه والجنته
ومما رزقناهم اعطيناهم من المال ينفقون يتصدقون فلا تعلم نفس فليس يعلم انفسهم ما
اخفي لهم ما اعد لهم وما ذخر لهم من قرة اعين من طيبة النفس والثواب والكرامة
في الجنة جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات افمن كان مؤمنا مصدقا في ايمانه وهو علي بن ابي
طالب كمن كان فاسقا منافقا في ايمانه وهو الوليد بن عقبة بن ابي معيط لا يستوون في الدنيا
بالطاعة وفي الاخرة بالثواب والكرامة عند الله وكان بينهما كلام فتنازع حتى قال علي بن ابي طالب
يا فاسق ثريين مستقرهما بعد الموت قال اما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الخيرات
فيما بينهم وبين ربهم فلهم جنات المأوى نزلا منزلا ثوابا لهم في الاخرة بما كانوا يعملون في الدنيا
من الخيرات واما الذين فسقوا نافقوا في ايمانهم فمأويهم النار فصيرهم كلما ارادوا ان يخرجوا
منها من النار اعيدوا ردوا فيها في النار بمقامع الحديد وقيل لهم قالت لهم الزبانية ذوقوا
عذاب النار الذي كنتم في الدنيا تكذبون ان لا يكون ولنذيقنهم لنصيبنهم يعني كفار مكة من العذاب

الادنى من عذاب الدنيا بالقحط والجذبة والجوع والقتل وغير ذلك ويقال عذاب القبر دون العذاب
الاكبر قيل عذاب النار يخوفهم بذلك لعلهم يرجعون عن كفرهم فيتوبوا ومن اظلم ليس احد اعنى
واظلم ممن ذكر بآيات ربه نزلت في المنافقين المستهزئين بالقرآن ثم اعرض عنها جاحدا بها انا من
المجرمين من المشركين منتقمون بالعذاب ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب التوراة جملة واحدة
فلا تكن يا محمد في مرية في شك من لقائه من لقاء موسى ليلة اسرى بك الى بيت المقدس وجعلناه
يعني كتاب موسى هدى لبني اسرائيل من الضلالة وجعلنا منهم من بني اسرائيل ائمة قادة بالخير يهدون
بامرنا يدعون الخلق الى امرنا لما صبروا وكانوا يوقنون بآياتنا يصدقون بها لما صبروا واحيين صبروا على الايمان والطاعة وكانوا بآياتنا
يوقنون يصدقون في كتابهم ان ربك يا محمد هو يفصل يقضي بينهم بيننا الكافر والمؤمن ويقال
بين بني اسرائيل يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون اولم يهد لهم اولم يتبين للكفار
مكة كم اهلكنا من قبلهم بالعذاب من القرون الماضية يمشون في مساكنهم منازلهم منازل قوم شعيب
وصالح وهود ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات لمن بعدهم افلا يسمعون اذلا
يطيعون من فعل بهم ذلك اولم يروا يعلموا كفار مكة انا نسوق الماء الى الارض الجرز الملساء التي
لا نبات فيها فنخرج به بالمطر زرعا نباتا تاكل منه من العشب انعامهم وانفسهم من الحبوب والثمار
افلا يبصرون افلا يعلمون انه من الله ويقولون يعني بني خزيمة وبني كنانة متى هذا الفتح فتح مكة
ان كنتم صادقين انه يفتح يسخرون بذلك على المؤمنين قل يا محمد لبني خزيمة يوم الفتح فتح مكة لا
ينفع الذين كفروا لبني خزيمة ايمانهم من القتل ولا هم ينظرون يؤجلون من القتل فاعرض عنهم
عن بني خزيمة ولا تشتغل بهم وانتظر هلاكهم يوم فتح مكة انهم منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم
فتح مكة ومن السورة التي يذكر فيها الاحزاب وهي كلها مدنية ثلث وسبعون اية في جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في

قوله يا ايها النبي اتق الله يقول اخش الله في نقض العهد قبل اجله ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابا
سفيان بن حرب وعكرمة ابن ابي جهل وابا الاعور السلمي والمنافقين من اهل المدينة عبد الله
ابن ابي بن سلول ومعتب بن قشير وجد بن قيس فيما يأمرونك من المعصية ان الله كان عليما بما لهم

واراد نهم فتلك حكمتا حكم الوفاء بالعهد وتهاكم عن نقض العهد واتبع يا محمد ما يوحى اليك من ربك
اعمل بما تؤمر به بالقرآن ان الله كان بما تعملون من وفاء العهد ونقضه خبيرا وتوكل على الله وكفى
بالله وكيلا كفيلا بما وعدك من النصر والدولة ويقال لحفيظا منهم ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه في صدره نزلت في ابي معمر جميل بن اسد كان يقال ذو قلبين في حفظ حديثه وما جعل ازواجكم
اللائي تظاهرون منهن بالامهات امهاتكم كامهاتكم في الحرام نزلت في اوس بن الصامت اخي عبادة بن
الصامت وامرأته خولة وما جعل ادعياءكم الذين تبنيتموهم في العون والنصرة ابناءكم كابنائكم من النسب
ذلكم قولكم بافواهكم بالسنتكم فيما بينكم والله يقول الحق يبين الحق وهو يهدي السبيل يدل الى الطريق
ادعوهم لآبائهم انسبوهم الى ابائهم هو اقسط هو افضل واصوب واعدل عند الله في النسبة فان لم
تعلموا ابائهم نسبة ابائهم فاخوانكم في الدين فادعوهم باسم اخوانكم في الدين عبد الله وهو عبد الرحمن وعبد
الرحيم وعبد الرزاق ومواليكم فباسم مواليكم وليس عليكم جناح ما اثم فيما اخطأتم به من النسبة
ولكن ما تعمدت عقدت به قلوبكم بالقربة ان تنسبوهم لغير آبائهم يواخذكم الله بذلك وكان الله
غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون نزلت هذه الآية في شان زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلعم وكانوا
يقولون زيد ابن محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم الى الصواب فقال النبي اولى بالمؤمنين احق بحفظ
انفسهم من انفسهم ان خاف عليها الهلاك وازواجه امهاتهم اولا ادا المؤمنين من انفسهم من بعد موتهم لقول النبي صلعم من مات وترك كلا او دينا فعلي
وانا لا فللورثة وازواجه اذ واجه النبي صلعم امهاتهم كامهاتهم في الحرمة واولوا الارحام
ذوا القرابة في النسب بعضهم اولى احق ببعض الميراث في كتاب الله هذا مكتوب في اللوح المحفوظ
ويقال في التوراة ويقال في القرآن من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم في الدين اوصى فاتكم
معروفا وصية من الثلث كان ذلك الميراث للقرابة والوصية للاولياء في الكتاب مسطورا في اللوح
المحفوظ مكتوبا يعمل به بنو اسرائيل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اقرارهم على عهودهم ان يبلغ
بعضهم بعضا ومنك اوله اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر الرسل والكتب قبلك وتامرهم ان يؤمنوا
به ومن نوح واخذنا من نوح وابرهيم واخذنا من ابرهيم وموسى واخذنا من موسى وعيسى بن مريم
واخذنا منهم ميثاقا غليظا ويثقا ان يبلغ الرسالة الاول الاخر وان يصدق الاخر الاول وان يأمروا

قومهم ان يؤمنوا به ليسألوا الشاهدين عن صدقهم المبلغين عن تبليغهم والواقفين عن وفائهم والمؤمنين
عن ايمانهم واعد للكافرين بالكتب والرسل عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله احفظوا منه الله عليكم بدفع العدو عنكم بالريح ريح الصبا والملائكة
اذ جاءتكم جنود جموع الكفار فارسلنا فسلطنا عليهم ريحا ريح الصبا وجنودا صفا من الملائكة
لم تروها يعني الملائكة وكان الله بما تعملون من الخندق وغيره بصيرا اذ جاءوكم كفار مكة من فوقكم من
فوق الوادي طليحة بن خويلد بن الاسدي واصحابه ومن اسفل منكم الوادي ابو الاعور السلمي واصحابه وابو سفيان
واصحابه واذ زاغت مالت الابصار ابصار المنافقين في الخندق عن مواضعها وبلغت القلوب قلوب
المنافقين الحناجر عند الحناجر انتفخت الرئة من الخوف وتظنون بالله الظنونا وظننتم بالله يا معشر المنافقين
ان الله لا ينصر نبيه هنالك عند ذلك الخوف ابتلي المؤمنون اختبروا بالبلاء وزلزلوا زلزالا
شديدا اجهدوا اجهادا شديدا وحركوا تحريكا شديدا واذ يقول المنافقون عبد الله بن ابي بن
سلول واصحابه والذين في قلوبهم مرض شك ونفاق معتب بن قشير ما وعدنا الله ورسوله
من فتح المدائن ومجيء الكفار الا غرورا واذ قالت طائفة منهم من بني حارثة لاصحابهم
لا مقام لكم في الخندق يا اهل يثرب يعنون يا اهل المدينة لا مقام لكم ههنا فارجعوا
الى المدينة ويستاذن فريق منهم من المنافقين بنو حارثة النبي صلعم بالرجوع الى المدينة
يقولون ايذن لنا يا نبي الله بالرجوع الى المدينة ان بيوتنا عورة خالية من الرجال نخاف عليها
السراق وما هي بعورة بخالية ان يريدون ما يريدون بذلك الا فرارا من القتال ولو
دخلت عليهم المنافقين بالمدينة من اقطارها من نواحيها ثم سئلوا الفتنة دعوا الى الشرك
لاتوها لاجابوها سريعا وما تلبثوا بها ما امكثوا باجابتها ويقال بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيرا
قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل من قبل الخندق ويوم الاحزاب لا يولون الادبار منهزمين من
المشركين وكان عهد الله ناقض عهده مسئولا يوم القيمة عن نقضه قل يا محمد لهم لبني حارثة
لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون لا تعيشون في الدنيا الا
قليلا يسيرا قل يا محمد لبني حارثة من ذا الذي يعصمكم يمنعكم منا لله من عذاب الله ان اراد بكم سوءا او اراد
بالقتل وكما يحكم اراد بكم رحمة عافية من القتل ولا يجدون لهم لبني حارثة من دون
الله من عذاب الله وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله
قد يعلم الله المعوقين المثبطين بالرجوع الى المختلف منكم يعني المنافقين والقائلين لاخوانهم
لاصحابهم المنافقين هلم الينا بالمدينة وكان هنا عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن
قشير ولا يأتون البأس القتال عبد الله بن ابي واصحابه الا قليلا رياء وسمعة اشحة عليكم
اشفقة عليكم قالوا ذلك ويقال بخلاء بالنفقة عليكم فاذا جاء الخوف خوف العدو
رايتهم يا محمد المنافقين في الخندق ينظرون اليك تدور اعينهم تنقلب اعينهم في الجفون
كالذي يغشى عليه من الموت يعني هو في غشيان الموت ونزعاته فاذا ذهب الخوف خوف العدو سلقوكم
طعنوكم وعابوكم بالسنة حداد ذربة سليطة اشحة على الخير بخيلة بالنفقة في سبيل الله
اولئك اهل هذه الصفة لم يؤمنوا لم يصدقوا في ايمانهم فاحبط اعمالهم فابطل الله حسناتهم
حسناتهم وكان ذلك ابطل حسناتهم على الله يسيرا هينا يحسبون الاحزاب يظن عبد الله بن
ابي واصحابه ان كفار مكة لم يذهبوا بعد ذهبوا من الخوف والجبن ويقال ان ظنوا لا يذهبوا
حتى يقتلوا محمدا وان يأت الاحزاب كفار مكة يودوا يتمنى عبد الله ابن ابي واصحابه لو انهم
بادون في الاعراب خارجون من المدينة من خوفهم وجبنهم يسألون في المدينة عن انبائكم
عن اخباركم في الخندق ولو كانوا فيكم معكم في الخندق ما قاتلوا الا قليلا رياء وسمعة لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واقتداء صالح بالجلوس معه في الخندق لو كان يرجو
يرجو اكرامة الله وثوابه ويقال يخاف الله واليوم الاخر ويخاف عذاب الاخرة وذكر الله كثيرا
باللسان والقلب ثم ذكر نعت المؤمنين المخلصين فقال ولما راى المؤمنون المخلصون
الاحزاب كفار مكة ابا سفيان واصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله لعدة الايام صدق
الله ورسوله في الميعاد وكان قد وعدهم النبي صلعم ان ياتي الاحزاب تسعا او عشرا يعني الى
ايام وما زادهم يروية الكفار الا ايمانا يقينا بقول الله ويقول رسوله وتسليما حقوقا
لامر الله وامر الرسول من المؤمنين رجال صدقوا وفوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضا

نجبه نذن ويقال فقضى اجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلعم واصحابه ومنهم من ينتظر الوفاء
الى الموت وما بدلوا تغيرا والعهد بديلا لتغيير ايا النقض ليجزي الله الصادقين بصدقهم الوافين بوفائهم
ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم قبل الموت ان الله كان غفورا للتواب رحيما المؤمنات على
التوبة ورحمة الله صرف الله الذين كفروا كفار مكة ابا سفيان واصحابه بغيظهم بخفقهم لم ينالوا خيرا لم
يصيبوا سرورا واغنيمة ولا دولة وكفى الله المؤمنين القتال دفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين بالريح
والملائكة وكان الله قويا ينصر المؤمنين عزيزا بنعمة الكافرين واترك الذين ظاهروهم اعانوا كفار مكة
من اهل الكتاب وهم بنو قريظة كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب واصحابهما من حصونهم
وحصونهم وقذف في قلوبهم الرعب الخوف من محمد واصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون ويقال
فريقا تقتلون يقول تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة وتأسرون فريقا منهم وهم الذراري
والنساء وارضهم اثركم ارضهم قصورهم وديارهم منازلهم واموالهم جعل اموالهم غنيمة لكم واضافها
ارض خيبر لم تطؤها لم تملكوها بعد سيكون لكم وكان الله على كل شيء من الفتح والنصر قديرا
يا ايها النبي يعني محمدا قل لازواجك ان كنتن ترد ن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين كنتن
فتعالين امتعكن متعة الطلاق واسرحكن اطلقكن سراحا جميلا طلاقا حسنا بالسنة وان
ترد ن الله ورسوله طاعة الله وطاعة رسوله والدار الاخرة يعني الجنة فان الله اعد للمحسنات
منكن اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة بزنا ظاهرة
بالسهوة يضاعف لها العذاب ضعفين بالجلد والرجم وكان ذلك العذاب على الله يسيرا
هينا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا خالصا فيما بينها وبين ربها نؤتها اجرها
اجرها ثوابها مرتين ضعفين واعتدنا لها رزقا كريما ثوابا حسنا في الجنة يا نساء النبي لستن
كاحد من النساء لستن كسائر النساء بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب ان اتقيتن
ان اطعتن لله ورسوله فلا تخضعن بالقول فلا ترققن بالقول وليبين الكلام مع الغريب فيطمع
في قلبه مرض شهوة الزنا وقلن قولا معروفا صحيحا بلا ريبة وقرن في بيوتكن استقررن في بيوتكن
ولا تخرجن من البيوت ولكن عليكن الوقار ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ولا تتزين بزينة الكفار

يطعم

ثم باب الرقات الملونة واقم الصلوة اتمم الصلوة الخمس واتين الزكوة واعطين زكوة اموالكن وا طعن
الله ورسوله في المعروف اما يريد الله بذلك ليذهب عنكم الرجس لاثم اهل البيت يا اهل بيت النبوة
ويطهركم تطهيرا من الذنوب واذكرن واحفظن ما يتلى ما يقرا عليكن في بيوتكن من ايات الله
القران والحكمة والامر والنهي والحلال والحرام ان الله كان لطيفا عالما بما في قلوبهن خبيرا
باعمالهن ويقال لطيفا اذا مر النبي عليه السلام ان يطلقهن خبيرا بصلاحهن ثم نزلت في قول
ام سلمة دفع النبي صلعم وانيسة بنت كعب الانصارية لقولهما يا رسول الله ما نرى الله يذكر النساء
في شيء من الخير اما ذكر الرجال فنزل ان المسلمين الموحدين من الرجال والمسلمات الموحدات
من النساء والمؤمنين المقرين من الرجال والمؤمنات المقرات من النساء والقانتين المطيعين
الرجال والقانتات المطيعات من النساء والصادقين في ايمانهم من الرجال والصادقات
في ايمانهن من النساء والصابرين على امر الله والمراءي من الرجال والصابرات على امر الله المراءي من
النساء والخاشعين المتواضعين من الرجال والخاشعات المتواضعات من النساء والمتصدقين
اموالهم من الرجال والمتصدقات اموالهن من النساء والصايمين من الرجال والصايمات من
النساء والحافظين فروجهم عن الفجور من الرجال والحافظات فروجهن من النساء والذاكرين
الله كثيرا باللسان والقلب ويقال بالصلوات الخمس من الرجال والذاكرات من النساء
اعد الله لهم للرجال والنساء مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة
وما كان لمؤمن زيد ولا مؤمنة زينب اذا قضى الله ورسوله امرا تزويجا بينهما ان يكون لهم
الخيرة الاختيار من امرهم خلاف ما اختار الله ورسوله لهما ومن يعص الله ورسوله فيما
امرهما فقد ضل ضلالا مبينا فاذا اخطا خطأ بينا عن امر الله واذ تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام
يعني زيدا وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك ولا تطلقها واتق الله واخش الله ولا
تخل سبيلها وتخفي في نفسك سرا في نفسك حبها وترزقت بحبها ما الله مبديه مظهره في
القران وتخشى الناس تستحي من الناس من ذلك والله احق ان تخشاه ان تستحي منه فلما
قضى زيد منها وطرا حاجة يقول اذا خرجت من عدتها من زيد زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين

بعدك حرج مما تم فى ازواج ادعيائهم فى تزويج نساء من تبنوهم اذا قضوا منهن وطرا حاجة
اذا خرجت من عندهن بعد موتهم او طلاقهن وكان امر الله تزويج زينب محمدا مفعولا كائنا ويقال
كان امر الله قضاء الله مفعولا كائنا ما كان على النبى من حرج من تم وضيق فيما فرض الله فيما خص
الله له من التزويج سنة الله فعلنا فكان قضاء الله فى الذين خلوا مضوا من قبل من قبل محمد اى سنى داود
فى تزويجه امرأة اوريا ويقال سليمان فى تزويج بلقيس وكان امر الله قدرا مقدورا كان قضاء الله
قضاء كائنا الذين فى تزويج الذين يبلغون رسالات الله يعنى داود وسليمان ومحمدا ويخشونه
ويخافون الله فى تبليغ الرسالة ولا يخشون احدا وكفى بالله حسيبا شهيدا ما كان محمد ابا احد من
رجالكم يعنى زيدا ولكن كان رسول الله وخاتم النبيين ختم الله به النبيين
قبله لئلا يكون نبى بعده وكان الله بكل شىء من قولكم فعلكم عليما يا ايها الذين امنوا بمحمد ويالقرآن اذكروا
الله ذكرا كثيرا باللسان والقلب عند المعصية والطاعة وسبحوه بكرة واصيلا صلوا له غدوة
وعشيا هو الذى يصلى عليكم يغفر لكم وملئكته يستغفرون لكم ليخرجكم من الظلمات الى النور
اخرجكم من الكفر الى الايمان وكان بالمؤمنين رحيما رفيقا تحيتهم تحية المؤمنين يوم يلقونه يلقون الله
سلام من الله ويسلم عليهم الملائكة عند ابواب الجنة واعد لهم اجرا كريما ثوابا حسنا فى الجنة يا ايها
النبى يعنى محمدا انا ارسلناك شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار
لمن كفر به وداعيا الى الله الحق بدين الله وطاعته باذنه بامره وسراجا منيرا مضيا يستدى بك فلما زال
قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال المؤمنون هنيئا
لك يا محمد بالمغفرة فما لنا عند الله فقال الله وبشر يا محمد المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
ثوابا عظيما فى الجنة ثم رجع الى اول السورة فقال ولا تطع يا محمد الكافرين لاهل مكة ابا سفيان
واصحابه والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابى واصحابه ودع اذيتهم ولا تقتلهم يا محمد
وتوكل على الله ثق بالله وكفى بالله وكيلا كفيلا فيما وعدك من النصرة وقيل حفيظا

يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم اى اذا تزوجتم المؤمنات ثم طلقتموهن من
قبل ان تمسوهن تجامعوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها بالشهور والحيض فمتعوهن متعة

الطلاق

الا الله ح

الطلاق دفعا وخلابا وملحفة او شيئا وسرحوهن سراحا جميلا طلقوهن طلاقا حسنا بغير اذى
يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك اللاتى اتيت اعطيت اجورهن مهورهن وما ملكت يمينك
الجارية القبطية مما افاء الله عليك مما فتح الله عليك لك وبنات عمك واحل لك تزويج بنات
عمك وبنات عماتك من بنى عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالاتك من بنى عبد مناف
يعنى الزهرة اللاتى هاجرن معك من مكة الى المدينة وامراة مؤمنة مصدقة بتوحيد الله
ام شريك بنت جابر العامرية اذ وهبت نفسها مهرها للنبى ان اراد النبى ان يستنكحها ان
يتزوج بها بغير مهر مهرها خالصة لك خصوصية لك ورخصة لك من دون المؤمنين قد علمنا
ما فرضنا عليهم ما احللنا لهم واوجبنا عليهم على المؤمنين فى ازواجهم كاد يعمهم ونكاح وما
ملكت ايمانهم بغير عدد لكى لا يكون عليك حرج ما ثم وضيق فى تزويج ما احل الله لك وكان
الله غفورا بما كان منك رحيما فيما رخص لك ترجى تترك من تشاء منهن من بنات عمك
وبنات خالك ولا تتزوج بها وتؤوى اليك تضم اليك من تشاء فتتزوج بها ومن ابتغيت
اخرت بالتزويج ممن عزلت تركت فلا جناح عليك ويقال فيها وجه آخر ترجى توفق
من تشاء منهن من نسائك ولا تاتيها وتؤوى اليك تضم اليك من تشاء فتاتيها ومن ابتغيت
اخرت بالاتيان اليها ممن عزلت اليها فلا جناح فلا حرج ولا ما ثم على الاتيان عليك ذلك التوسع
والرخصة ادنى اى احرى ان تقر اعينهن تطيب انفسهن اذا علمن ان ذلك التوسع من الله
ولا يحزن بمخالفة الطلاق ويرضين كلهن مقدم ومؤخر بما اتيتهن اعطيتهن من قسمة الايدان بمخالفة ل
والله يعلم ما فى قلوبكم من الرضا والسخطة وكان الله عليما باصلاحكم وصلاحهن حليما فيما بين
لكم وتجاوز عنكم لا يحل لك النساء تزويج النساء من بعد من بعد هذه الصفة ويقال من
بعد نسائك التسع وكانت عنده تسع نسوة عائشة بنت ابى بكر وحفصة بنت عمر بن
الخطاب وزينب بنت جحش الاسدية وام سلمة بنت ابى امية المخزومى وام حبيبة بنت
ابى سفيان ابن حرب وصفية بنت حيى بن اخطب وميمونة بنت الحارث الهلالية
وسودة بنت زمعة بن الاسود وجويرية بنت الحارث المصطلقية ولا ان تبدل بهن من

من اعمالكم شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا بالدعاء ح
تسليما لامن ان الذين يوذون الله ورسوله بالفرية عليهما نزلت هذه الاية في اليهود و
النصارى لعنهم الله عذبهم الله في الدنيا بالقتل والاجلاء والاخرة في النار واعد لهم عذابا
مهينا يها نوذنه والذين يوذون المومنين يعني صفوان والمومنات يعني عايشة بالفرية بغيرما
اكتسبوا يعني ما كان منهم ذلك فقد احتملوا قالوا بهتانا واثما كذبا مبينا يعنا ويقال نزلت في قوم
زناة بالمدينة كانوا يوذون بذلك المومنين والمومنات فنهاهم الله عن ذلك فاشهوا يا ايها
النبي قل لازواجك لنسايك وبناتك يعني بنات النبي صلعم ونساء المومنين يدنين عليهن
يرخين عليهن على وجوههن ويغطين من جلابيبهن جليابهن في المقنعة فالرداء ذلك
الذي ذكرت من امر الجلباب ادنى ان يعرفن بالحرايز فلا يوذين فلا يوذين ونهن الزناة وكان الله
غفورا بما كان منهن رحيما فلا يكون منهن ليئن لم ينته المنافقون عبد الله ابن ابي واصحابه عن المكر
والخيانة والذين في قلوبهم مرض شهوة الزنا وهم الزناة والمرجفون في المدينة الطالبون عيوب المومنين
في المدينة وهم المولفة لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا يعني لا يكونون معك
في المدينة الا قليلا ملعونين مقتولين اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة
الله كذلك كان عذاب الله في الدنيا في الذين خلوا من قبل من قبلهم من المنافقين لما كايدوا
النبيين والمومنين امر الله انبياءه ان يقتلوهم ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا
فلما نزلت هذه الاية فيهم فاشهوا عن ذلك يسالك الناس اهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة
قل يا محمد انما علمها علم قيامها عند الله وما يدريك ولم تدر لعل الساعة تكون قريبا سريعا ان
الله لعن عذب الكافرين كفار مكة يوم بدر واعد لهم سعيرا نارا وقودا حال كونهم خالدين فيها في النار ابدا
لا يموتون ولا يخرجون منها لا يجدون وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم
من عذاب الله يوم تقلب تحول وجوههم في النار يقولون يعني القادة والسفلة يا ليتنا اطعنا
الله بالايمان واطعنا الرسولا بالاجابة وقالوا يعني السفلة ربنا يا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا
رواستا واشرافنا وعظمانا فاضلونا السبيلا فصرفونا عن الدين ربنا يقولون يا ربنا اتهم ضعفين

من اعمالكم

ان ذلكم ح

من نساء النبي صلعم الدخول والجلوس والحديث مع ازواج النبي صلعم كان يوذي النبي صلعم
فيستحي منكم ان يامركم بالخروج وينهاهم عن الدخول والله لا يستحي من الحق من ان يامركم بالخروج
وينهاكم عن الدخول واذا سالتموهن كلموهن يعني مع ازواج النبي صلعم متاعا كلاما لابد لكم
منه فاسئلوهن كلموهن من وراء حجاب من خلف الستر ذلكم الذي ذكرت اطهر لقلوبكم
وقلوبهن من الريبة وما لكم ان توذوا رسول الله بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه
ولا ان تنكحوا ان تتزوجوا ازواجه من بعده من بعد موته ابدا نزلت هذه الاية في طلحة بن عبيد الله
اراد ان يتزوج لعايشة بعد موت النبي عليه السلام ان ذلكم الذي فلتم وتمنيتم من تزويج ازواجه
بعد موته كان عند الله عظيما ذنبا عند الله عظيما في العقوبة ان تبدوا شيا تظهروا شيا عن ذلك
او تخفوه تسروه فان الله كان بكل شيء من الاسرار والابداء عليما يواخذكم به لا جناح عليهن في
ازواج النبي عليه السلام وازواج المومنين في ابايهن في دخول ابايهن عليهن ولا في كلام ابايهن
معهن ولا ابنايهن ولا اخوانهن ولا ابنا اخوانهن ولا ابنا اخواتهن من كلام الوجهين ولا نسايهن
نساء اهل دينهن ولا تحل المسلمة ان تتجرد عند يهودية او نصرانية او مجوسية ولا مما ملكت ايمانهن
الاماء دون العبيد واتقين الله في دخول هولاء عليكن ولا تمكن معهم ان الله كان على كل شيء

يعني الرؤساء ضعفين من العذاب مما علينا والعنهم لعنا كبيرا اخذبهم عذابا كبيرا ياايها الذين امنوا
لاتكونوا في ايذاء محمد كالذين اذوا موسى وقالوا انه ادر فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها له
القدرة والمنزلة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وقولوا قولا سديدا عدلا الا الا
الله يصلح لكم اعمالكم بقبول اعمالكم بالتوحيد ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن يطع الله فيما امر ورسوله
فيما امر فقد فاز فوزا عظيما فقد فاز بالجنة ونجا من النار نجاة وافرة انا عرضنا الامانة الطاعة
على السموات على اهل السموات والارض والجبال على وجه الاختيار والتخيير فابين ان يحملنها بالثواب
والعقاب واشفقن منها خفن منها من حملها وحملها الانسان ادم بالثواب والعقاب انه كان ظلوما
بحملها ويقال باكله من البحر جهولا بعاقبتها فلما امر الله تبارك وتعالى ادم بالاكل من الشجرة
الله منزل ليعذب الله المنافقين ويقال قبل ادم الامانة ليعذب الله المنافقين لكي يعذب الله
المنافقين من الرجال والمنافقات من النساء والمشركين من الرجال والمشركات من النساء بتركهم الامانة
لانهم كانوا في صلب ادم حيث قبل ادم الامانة ويتوب الله لكي يتوب الله على المؤمنين المخلصين من الرجال
والمؤمنات المخلصات من النساء بما يكون منهم من تضييع الامانة وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما بالذي
ومن السورة التي يذكر فيها سبا وهي مكية خمس وخمسون اية شامي واربع في الباقين

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في

قوله بما الحمد لله يقول الشكر لله وهو ان صنع الخلق فحمد هو الذي له ما في السموات من الخلق وما
في الارض من الخلق وله الحمد المنة في الاخرة على اهل الجنة في الجنة وهو الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره الخبير العليم بخلقه وبما لهم يعلم ما يلج في الارض من الامطار والمياه والاموات
والكنوز وما يخرج منها من الارض من النبات والمياه والكنوز والموتى وما ينزل من السماء من الامطار
والرزق وغير ذلك وما يعرج فيها ويعلم ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بذنوب العباد وهو
الرحيم بالمؤمنين الغفور لمن تاب وقال الذين كفروا كفار مكة وابو جهل واصحابه لا تاتينا الساعة
قيام الساعة قل لهم يا محمد بلى وربي اقسم بنفسه لتاتينكم الساعة قيام الساعة عالم الغيب ما غاب
عن الناس يعلم ذلك لا يعزب عنه لا يغيب عن الله مثقال ذرة وزن نملة حمراء صغيرة في السموات

ولا في

ولا في الارض من اعمال العباد ولا اصغر اخف من ذلك ولا اكبر اثقل من ذلك الا في كتاب مبين مكتوب
في اللوح المحفوظ محصى عليهم ليجزي لكي يجزي الذين امنوا بالتوحيد والقرآن وعملوا الصالحات الخيرات فيما
بينهم وبين ربهم اولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا
كذبوا في اياتنا يا ايات محمد والقرآن معاجزين ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك لهم عذاب من رجز اليم
عذاب وجيع ويرى لكي يرى الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتوراة عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل
اليك من ربك هو الحق يعني القرآن ويهدي الى صراط العزيز يدل الى دين العزيز بالقوة لمن لا يؤمن به
الحميد لمن وحده وقال الذين كفروا كفار مكة ابو سفيان واصحابه للسفلة هل ندلكم على رجل ينبئكم يخبركم
اذا مزقتم في الارض كل ممزق قبل معرف الجلد والعظم هذا محمد يزعم انكم في خلق جديد يجدد فينا الروح
بعد الموت افترى على الله كذبا ام به جنة جنون قال الله تعالى الذين لا يؤمنون بالاخرة
بالبعث بعد الموت في العذاب في الاخرة والضلال الخطاء البعيد عن الحق والهدى في الدنيا افلم يروا
كفار مكة الى ما بين ايديهم قدامهم وخلفهم من السماء والارض وما خلفهم فوقهم وتحتهم من السماء
والارض ان نشاء نخسف نغرقهم الارض في الارض او نسقط عليهم كسفا قطعا من السماء فنهلكهم ان
في ذلك فيما ذكرت من السماء والارض لاية لعبرة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته
ولقد اتينا اعطيناه داود منا فضلا وملكا ونبوة يا جبال رددنا يا جبال اوبي معه سبحي مع داود والطير
والنا لينا له الحديد يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين ان اعمل سابغات الدروع الواسعات وقدر في
السرد قدر المسمار في الحلق لا تدق المسمار فيمور فيه ويخرج منه ولا تغلظه فيخرمه واعملوا صالحا
خالصا الى بما تعملون من الخير بصير عالم ولسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح عذوها شهر على
غدوة من بيت المقدس الى اصطخر مسيرة شهر ورواحها شهر يسير عليها راجعا من اصطخر الى بيت المقدس
مسيرة شهر يذهب ويجيء في يوم واسلنا له عينا القطر الصفر المذاب يعمل به ما يشاء كما يعمل
من الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بالسخرة من البنيان وغيره ذلك باذن ربه بامر ربه
ومن يزغ يعدل ويعصمنهم عن امرنا الذي امرناه ويقال عن امر سليمان نذقه من عذاب السعير النار في الاخرة
النار ويقال كان يضربهم ملك بمخرز من نار يعملون له ما يشاء من محاريب يعني المساجد وتماثيل صورة الملائكة

والبنيين فالعباد لكي ينظر اليهم الناس فيعبدوا ربهم على مثالهم وجفان كالجواب قصاع كالحياض
كحياض الابل لا يترك وقدور راسيات ثابتات عظام لا ترفع يأكل منها الف رجل اعملوا ال
داود يعني سليمان شكرا ايمانا انعمت عليكم بقول اعملوا عملا خيرا حتى تؤدوا بذلك شكرها
انعمت عليكم وقليل من عبادي الشكور من يؤدي شكر النعمة فلما قضينا على سليمان الموت كان سليمان
ميتا قائما في محرابه سنة مادلهم على موته موت سليمان الا دابة الارض الارضية تاكل منسأته عصاه
وبقال عنزته فلما خر وقع سليمان تبينت الجن بنين للانس ان الجن لا يعلمون الغيب ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين الشديد من العمل بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانس ان الجن يعلمون
الغيب فتبين لهم ذلك انهم لا يعلمون لقد كان لسبإ في مساكنهم في مثابهم اية
علامة جنتان بستانان عن يمين يمين الطريق وشمال شمال الطريق وكان ثلث عشرة قرية نحو اليمن
الله اليهم ثلثة عشر نبيا فقال لهم الانبياء كلوا من رزق ربكم من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا
له بالتوحيد بلدة طيبة ليس بسبخة ورب غفور لمن امن به وتاب فاعرضوا عن الايمان
لاجابة الرسل فلم يشكروا بذلك فارسلنا سلطانا عليهم سيل العرم سيل الوادي فاهلك ملكان
من البساتين والبيوت والنفيس بغير ذلك والعرم واد فحا اليمن يقال له وادي البتر وكان فيه مسناة
يحبسون الماء في الوادي بذلك وكان لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض فهدم الله تلك
المسناة واهلكهم بذلك الماء وبدلناهم بجنتيهم اللتين هلكتا جنتين ذواتي اكل خمط ثمر خمط
اراك وأثل طرفاء وشيء من سدر قليل من سمر قليل النمي كثير الشوك ذلك جزيناهم اي في ذلك
اصنامهم عقوبة لهم عاقبناهم بما كفروا بالله وبنعمته وهل يجازي مجازاتنا الا الكفور الكافر بالله
وبنعمته وجعلنا بينهم بين اهل سبا وبين اهل القرى التي باركنا فيها بالماء والشجر يعني الاردن
وفلسطين قرى ظاهرة متصلة معاينة وقدرنا فيها يعني القرى السير على قدر المقيل والمبيت
سيروا فيها سافروا فيها ليالي وايامآ امنين من الجوع والعطش واللصوص فقالوا لهم الانبياء بعد ذلك
اشكروا نعمة ربكم ليلا يأخذها منكم كما اخذ النعمة الاولى فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا مسيرنا
وظلموا انفسهم بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك فجعلناهم احاديث لمن بعدهم ومزقناهم في البلدان كل

ممزق

على الطاعة شكور بنعم الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قوله اي ظن ظنا فوافق ظنه قوله
فاتبعوه في الكفر الا فريقا من المؤمنين جملة المؤمنين وبقال فاتبعوه بالمعصية الا فريقا طايفة
من المؤمنين وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وما كان له عليهم
على بني ادم من سلطان من مقدرة وفاد امي الا لنعلم الا بقدر ما نرى ونبين من يؤمن بالاخرة
من علمت في القدم ان يؤمن بالبعث بعد الموت ممن هو منها من قيام الساعة في شك
وربك يا محمد على كل شيء من اعمالهم حفيظ عليم قل يا محمد لكفار مكة بني ملحة ادعوا الذين زعمتم
عبدتم من دون الله حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملايكة قال الله
لهم لا يملكون لا يقدرون ان ينفعوكم مثقال ذرة وزن غلة في السموات مما في الارض ولا مما
في الارض وما لهم للملايكة فيهما في خلق السموات والارض من شرك من الشرك مع الله وما له
منهم من الملايكة من ظهير من عون في خلق السموات والارض من شرك ولا تنفع الشفاعة
ولا تنفع الملايكة عنده يوم القيمة الا لمن اذن له بالشفاعة ثم ذكر ضعف الملايكة حيث كلم
الله جبريل بالوحي الى محمد صلعم فسمعت الملايكة كلام الرب تبارك وتعالى فخروا سجدا مغشيا
عليهم من هيبة كلام الله فكانوا كذلك حتى اذا فزع كشط وجلي عن قلوبهم الخوف حين انحدر
عليهم جبريل فنفروا رؤسهم قالوا يعني الملايكة لجبريل ومن معه من الملايكة ماذا قال ربكم يا
جبريل قالوا يعني جبريل ومن معه من الملايكة الحق القرآن وهو العلي على شيء الكبير اكبر كل شيء
قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والارض بالنبات فان اجابوك وقالوا الله
والا قل الله يرزقكم وانا واياكم يا اهل مكة لعلى هدى او في ضلال مبين في رزق الله سواء
ويقال وانا معشر المؤمنين لعلى هدى واياكم يا اهل مكة في ضلال مبين في كفر وخطاب بين مقدم
ومؤخر في الكلام قل لهم يا محمد لا تسئلون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسئل عما تعملون في كفرهم ثم نسخ
بعد ذلك بآية السيف قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح يقضي بيننا بالحق بالعدل وهو الفتاح
القاضي بلغة عمان العليم بالحكم قل يا محمد لاهل مكة ارونيَ الذين الحقتم به شركاء الهة ما

ذرة ٢ السموات ١ ولا في

ما ذا خلقوا ثم قال الله كلا حقا لم يخلقوا شيئا بل الله خلق ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم
في امره وقضائه اما ان لا يعبد غيره وما ارسلناك يا محمد الا كافة جماعة للناس للجن والانس
بشيرا بالجنة لمن آمن بالله ونذيرا من النار لمن كفر بالله ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين
ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم ميثاق يوم يوم القيمة لا تستاخرون عنه
ساعة بعد الاجل ولا تستقدمون قبل الاجل ساعة وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل ونحوه
واصحابه لن نؤمن بهذا القرآن الذي يقراء علينا محمد ولا بالذي بين يديه قبله من التوراة والانجيل والزبور
وسائر الكتب ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون ابو جهل واصحابه موقوفون محبوسون عند
ربهم يوم القيمة يرجع بعضهم الى بعض القول يجيب بعضهم بعضا ويرد بعضهم ويطعن بعضهم
بعضا يقول الذين استضعفوا فقراء وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم
القادة لولا انتم لكنا مؤمنين بمحمد والقرآن قال الذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة
للذين استضعفوا فقراء وهم السفلة انحن صددناكم عن الهدى عن الايمان بعد اذ جاءكم محمد به
بل كنتم مجرمين مشركين بل مجرى محمد عليه السلام اليكم وقال الذين استضعفوا فقراء وهم السفلة
للذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة بل مكر الليل والنهار قولكم اياتا بالليل والنهار
اذ تامروننا اذ تمنعوننا ان نكفر بالله بمحمد والقرآن ونجعل له اندادا اعدالا واشكالا واسروا
اخفوا الندامة القادة من السفلة وبقال اظهروا الندامة القادة والسفلة لما حين رأوا
العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا بمحمد والقرآن يقول غللنا ايمانهم الى اعناقهم هل
يجزون يوم القيمة الا ما كانوا يعملون الا بما كانوا يعملون ويقولون في كفرهم وما ارسلنا في قرية
الى اهل قرية من نذير رسول يخوف الا قال مترفوها جبابرتها واغنيائها انا بما ارسلتم به كافرون جاحدون
وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا واولادا منكم وما نحن بمعذبين بدنيا هذا منع هذه الاموال والاولاد
قال كفار مكة لمحمد قال الله قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو
مكروه ويقدر يقتر على من يشاء وهو مظنة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما

نصف الحزب

اموالكم وكثرة اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى قربى بالدرجات
الا من آمن بالله ايمان من امن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يقربه الى الله
فاولئك لهم جزاء الضعف في الحسنات عاملوا في ايمانهم وهم في الغرفات في الدرجات
آمنون من الموت والزوال والذين يسعون في ايات يكذبون بايات محمد والقرآن معاجزين ليسوا
بفايتين من عذابنا اولئك في العذاب في النار محضرون معذبون قل لهم يا محمد ان ربي
يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكروه ويقدر له يقتر له وهو مظنة
وما انفقتم من شيء في سبيل الله فهو يخلفه في الدنيا بالمال وفي الاخرة بالحسنات وهو خير الرازقين
افضل المخلفين والمعطين ويوم يحشرهم يعني بني مليحة والملائكة جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم
كانوا يعبدون يا معشر كفار مكة قالوا يعني الملائكة سبحانك تنزهوا الله انت ولينا ربنا من دونهم بل كانوا
ان امرنا هم بعبادتنا بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون مقرون يرون انهم الملائكة فاليوم
وهو يوم القيمة لا يملك لا يقدر بعضكم لبعض يعني الملائكة والجن لكم نفعا من الشفاعة ولا ضرا
يدفع العذاب ونقول للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب النار التي بها في الدنيا تكذبون انها لا تكون
واذا تتلى تقرأ عليهم على كفار مكة ايات القرآن بينات مبينات بالحلال والحرام قالوا
ما هذا يعني محمدا الا رجل يريد ان يصدكم بصركم عما كان يعبد اباؤكم من الالهة وقالوا ما هذا الذي
يقول محمد الا افك كذب مفترى مختلق من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا كفار مكة للحق
للقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد به ان هذا الا سحر مبين كذب بين وما اتيناهم اعطيناهم
كفار مكة من كتب يدرسونها يقرؤونها فيها ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك يا محمد من نذير
من رسول يخوف لهم الا ان قالوا له مثل ما يقولون لك وكذب الذين من قبلهم من قبل قومك
قريش الرسل وما بلغوا معشار ما اتيناهم يقول ما بلغت قريش عشر ما كان قبلهم من الكفار وقتل
ما بلغت اموالهم ولا اولادهم ولا اعمارهم وقوتهم عشرها اعطينا من كان قبلهم فكذبوا رسلي فكيف كان
نكير تغييري عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا قل يا محمد لكفار مكة انما اعظكم بواحدة بكلمة واحدة لا اله
الا الله وهي كقول الرجل للرجل تعال حتى اكلمك كلمة واحدة ثم يكلمه باكثر من ذلك ان تقوموا لله

كنتم

متفرقين اثنين وفرادى واحدا واحدا ثم تتفكروا هل كان محمد ساحرا او كاهنا او كاذبا او مجنونا
ثم قال الله ما بصاحبكم من جنة من جنون ان هو ما هو يعني محمدا الا نذير رسول يخوفكم
بين يدي عذاب شديد يوم القيمة ان لم تؤمنوا قل لهم يا محمد ما سالتكم من اجر من جعل ومؤنة فهو لكم
ان اجري ما ثوابي الا على الله وهو على كل شيء من اعمالكم شهيد عالم قل لهم يا محمد ان ربي يقذف بالحق
يبين الحق ويامر بالحق علام الغيوب ما غاب عن العباد يعلم الله ذلك قل جاء الحق ظهر الاسلام وكثر
المسلمون وما يبدئ الباطل ما يخلق الشيطان والاصنام وما يعيد يحيي بعد الموت قل لهم يا محمد
ضللت عن الحق والهدى فانما اضل على نفسي يقول عقوبة ذلك على نفسي وان اهتديت بالحق
والهدى فبما يوحي الي ربي اهتديت انه سميع لمن دعاه مجيب باجابة لمن وحده ولو ترى يا محمد اذ
فزعوا خسف بهم الارض وماتوا وهو خسف البيداء بهم لحد واحد ومن كان قريب من تحت
اول امهم وخسف بهم الارض وقالوا عند ما خسف بهم الارض امنا بمحمد والقرآن قال الله تعالى وانى لهم
التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد بعد الموت وقد كفروا بمحمد والقرآن من قبل من قبل ما خسف
بهم الارض ويقذفون بالغيب يقول بالظن في الدنيا ان لا جنة ولا نار من مكان بعيد بعد الموت
وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الرجوع الى الدنيا كما فعل باشياعهم باشياعهم وامثالهم
ديتهم من قبل من قبلهم من الكفار انهم كانوا في شك مريب ظاهر الشك ومن السورة التي يذكر
فيها الملائكة وهي مكية حسن واربعون اية كوفي وبصري

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله والمنة له فاطر السموات خالق السموات
والارض جاعل الملائكة خالق الملائكة ومكرم الملائكة رسلا بالرسالة يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت والرعد والحفظة للخلقة اولي اجنحة ذوي اجنحة يعني الملائكة مثنى من له جناحان يطير بهما
وثلث من له ثلثة اجنحة ورباع من له اربعة اجنحة يزيد في الخلق يعني في خلق الملائكة ما يشاء ان الله على
في هذه الاجنحة ما يشاء ويقال في نعمة حسنة ما يشاء ويقال في صوت حسن ما يشاء ان الله على
من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح الله ما يرسل الله للناس من رحمة من مطر ورزق وعافية فلا
ممسك لها فلا نافع لها للرحمة وما يمسك وما يمنع فلا مرسل له بما يمسك عنهم من بعده من بعد امساكه

وهو

فلا فوت فلا يفوتونهم

وهو العزيز في امساكه الحكيم فيما ارسل يا ايها الناس اهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم بالمطر والرزق
والعافية هل من خالق من آلهة غير الله يرزقكم من السماء المطر والارض النبات لا اله الا هو الذي
يرزقكم فانى توفكون من اين تكذبون ان الالهة يرزقكم وان يكذبوك قريش فقد كذبت رسل من
قبلك كذبتهم قومهم كما كذبوك قومك قريش والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها الناس
يا اهل مكة ان وعد الله حق البعث بعد الموت حق كاين فلا تغرنكم عن طاعة الله الحيوة الدنيا ما في الحيوة
الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله عز دين الله الغرور الشيطان ويقال ابا طيل الدنيا ان قرا
بضم الغين ان الشيطان لكم عدو في الدين والطاعة فاتخذوه عدوا في الدين والطاعة اعاديه واحزبه اهل دينه وطاعته ليكونوا
السعير مع اصحاب السعير في السعير الذين كفروا بمحمد والقرآن ابو جهل واصحابه لهم عذاب السعير شديد غليظ
والذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ابو بكر الصديق
واصحابه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة افمن زين له سوء عمله
فرآه حسنا حقا وهو ابو جهل لكن اكرمناه بالايمان والطاعة يعني ابا بكر الصديق واصحابه فان
الله يضل من يشاء عن دينه من كان اهلا لذلك ويهدي من يشاء عن دينه يعني ابا بكر واصحابه
فلا تذهب نفسك فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات ندامات على هلاكهم ان الله يعلم
ان الله عليم بما يصنعون في كفرهم من المكر والخيانة بهلاك محمد في دار الندوة والله الذي ارسل
الرياح فتثير تقبض وترفع سحابا سقناه بالمطر الى بلد ميت الى مكان لا نبات فيه فاحيينا به بالمطر
الارض بعد موتها قحطها ويبوستها كذلك النشور كذلك تحيون وتخرجون من القبور من
كان يريد العزة ان يعلم ان العزة والقدرة والمنعة لمن هي فلله العزة والقدرة والمنعة
جميعا اليه يصعد الكلم الطيب لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه يقبله بالكلم الطيب والذين
يمكرون السيئات يشركون بالله ويقال يصنعون في هلاك محمد في دار الندوة ان يحبسوه
سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه جميعا لهم عذاب شديد اشد ما يكون ومكر اولئك هو يبور
صنع اولئك هو يفسد ويهلك وهو ابو جهل واصحابه ويقال نزلت هذه الاية في اهل الربوا

وانه خلقكم من تراب من ادم وادم من تراب ثم من نطفة نطفة اباىكم ثم جعلكم ازواجا اصنافا وما تحمل
من انثى من حوامل ولا تضع لتمام او لغير تمام الا بعلمه بعلم الله وباذنه وما يعمر من معمر ما يعطى عمر معمر ولا
يمد فى عمره ولا ينقص من عمره الا فى كتاب مكتوب فى كتاب مبين فى اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ
ذلك على الله يسير هين بغير كتابه وما يستوى البحران العذب المالح هذا عذب فرات حلو سائغ شهى
شرابه وهذا ملح اجاج مر مالح زعاق لا يستطاع شربه ومن كل من كل البحرين العذب تاكلون
لحما طريا وتستخرجون من المالح خاصة حلية زينة اللؤلؤ والجوهر تلبسونها وترى الفلك
السفن فيه فى البحر مواخر مقبلة ومدبرة تجئ وتذهب بريح واحد لتبتغوا لتطلبوا من فضله
من رزقه ولعلكم تشكرون لكى تشكروا نعمته يولج الليل فى النهار يدخل الليل فى النهار فيكون
النهار اطول من الليل بست ساعات ويولج النهار يدخل النهار فى الليل فيكون الليل اطول
من النهار بست ساعات وسخر الشمس والقمر ذلل ضوء الشمس والقمر لبنى ادم كل الشمس والقمر
والليل والنهار يجرى لاجل مسمى الى وقت معلوم فى منازل معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك
له الملك الخزاين والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير
لا يقدرون ان يفعلوا من ذلك قد قطمير وهى الشئ الذى يتعلق به النواة من التمر ان
تدعوهم يعنى الالهة لا يسمعوا دعاءكم لانهم صم بكم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لكم
يجيبكم بما عملتم ح يجيبوكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم يتبرؤا الالهة من شرككم وعبادتكم اياهم ولا ينبئك
مثل خبير وهو الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الى مغفرته ورحمته ورزقه ومعافيته فى الدنيا
والجنة فى الاخرة والله هو الغنى عما عندكم من الاموال الحميد المحمود فى فعاله ان يشا يذهبكم
يهلككم ويميتكم يا اهل مكة ويات بخلق جديد خير منكم واطوع لله وما ذلك الاهلاك والاتيان
على الله بعزيز بشديد ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب بطيبة
النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا توخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب
تدع مثقلة من الذنوب الى حملها من الذنوب لا يحمل منه شئ من الذنوب ولو كان ذا قربى ذا قرابة
منه فى الرحم اباه وامه وابنه وابنته انما تنذر تنفع انذارك يا محمد الذين يخشون ربهم بالغيب يعملون

سكاطر تيام

لهم وان كان الله غايبا عنهم والله لا يغيب عنه شئ واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس ومن تزكى
من تصالح وتصدق ماله فى سبيل الله فانما يتزكى لنفسه يوحد ويصلح ويتصدق لنفسه
يكون له ثواب ذلك والى الله المصير المرجع فى الاخرة وما يستوى الاعمى والبصير الكافر
والمؤمن ولا الظلمات ولا النور يعنى الكفر والايمان ولا الظل ولا الحرور يعنى الجنة
والنار وما يستوى الاحياء ولا الاموات يعنى المؤمنين والكافرين فى الطاعة والكرامة
ان الله يسمع يفهم من يشاء من كان اهلا لذلك وما انت بمسمع بمفهم من فى القبور من كان
ميت فى القبور ان انت ما انت يا محمدا الا نذير رسول مخوف مبين انا ارسلناك يا
محمد بالحق بالقران بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر بالله وان من امة
ما من امة الا خلا مضى فيها نذير رسول مخوف وان يكذبوك قريش يا محمد فقد كذب الذين
من قبلهم من قبل قومك قريش رسلهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهى والعلامات
وبالزبر بخبر كتب الاولين وبالكتاب المبين بالحلال والحرام ثم اخذت عاقبة الذين كفروا بالكتب
والرسل فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييرى عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا الم تعلم ان الله
انزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به بالمطر ثمرات مختلفا الوانها اجناسها الحلو والحامض وغير
ذلك ومن الجبال جدد طرق بيض وحمر مختلف الوانها كالوان الثمار وغرابيب سود جبال سود
شديد السواد ومن الناس كذلك مختلف الوانه والدواب كذلك مختلف الوانه والانعام
كذلك مختلف الوانه اجناسه مقدم ومؤخر انما يخشى الله من عباده العلماء يقول انما العلماء
يخشون الله من عباده ان الله عزيز فى ملكه وسلطانه غفور لمن امن به ان الذين يتلون يقرؤن
كتاب الله القران ابو بكر واصحابه واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وانفقوا تصدقوا مما رزقناهم
اعطيناهم من الاموال سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس يرجون تجارة يعنى
الجنة لن تبور لن تهلك ولن تفسد ليوفيهم الله اجورهم ثوابهم فى الجنة ويزيدهم من فضله بفضله
من واحد الى عشرة انه غفور لذنوبهم العظيمة شكور لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير ويجزى الجزيل والذى
اوحينا اليك انزلنا جبريل عليك به من الكتاب يعنى القران هو الحق الصدق مصدقا موافقا بالتوحيد وببعض

ماهيت
المرتزح

الثرايع لما بين يديه من الكتاب ان الله بعباده لخبير لمن يؤمن ولمن لا يؤمن بصيرا عما لهم ثم من بعد
ما انزلنا جبريل بالقرآن على محمد ثم اورثنا الكتاب اكرمنا بحفظ القرآن وكتابته واورثنا الذين اصطفينا
اخترنا من عبادنا من بني عبادنا بالايمان وهم امة محمد صلعم فمنهم ظالم لنفسه بالكبائر لا ينجو
الا بالشفاعة او بالمغفرة او بالخاذ الوعد ومنهم مقتصد ومنهم من استوت حسناته وسيئاته يحاسب حسابا
يسيرا ثم ينجو ومنهم سابق بالخيرات في الدنيا ومقرب الى الجنة عدن في الاخرة باذن الله توفين الله
وكرامته ذلك الاصطفاء والمسابقة هو الفضل الكبير المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم
فقال جنات عدن مقصورة الرحمان داره والجنتان حوله يدخلونها يحلون فيها يلبسون في
الجنة من اساور من ذهب ولؤلؤا هذا حلية النساء وحلية الرجال من الذهب ولباسهم
فيها حرير وقالوا اهل الجنة في الجنة الحمد لله الشكر والمنة لله الذي اذهب عنا الحزن حزن الموت
والزوال واهوال يوم القيمة وبقي الحزن بخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور للذنوب العظيمة شكور
للاعمال اليسيرة الذي احلنا دار المقامة يعني الجنة من فضله بفضله لا نظعن فيها
لا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة نصب تعب ولا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة لغوب اعياء وقد
الذين كفروا كذبوا بمحمد والقرآن ابو جهل واصحابه لهم نار جهنم في الاخرة لا يقضى عليهم فيكون
عليهم قضاء الموت فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف لا يهون ولا يرفه ولا يرفع عنهم من عذابها طرفة
عين كذلك هكذا نجزي في الاخرة كل كفور كافر بالله وبنعمته وهم يعني الكفار يصطرخون فيها
يستغيثون فيها في النار ويدعون وينضرعون ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا من النار ردنا
الى الدنيا نؤمن بك نعمل صالحا خالصا في الايمان غير الذي كنا نعمل في الشرك فيقول الله لهم اولم نعمركم
يا معشر الكفار في الدنيا ما يتذكر فيه بقدر ما يتعظ فيه من تذكر من اراد ان يتعظ ويؤمن وجاءكم
النذير محمد والقرآن وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به فذوقوا عذاب النار فما للظالمين
من نصير من مانع من عذاب الله ان الله عالم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض علم
الله لو ردوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير
والشر هو الذي جعلكم يا امة محمد خلايف في الارض سكان الارض بعد هلاك الامم الماضية فمن

في الجنة

نهلكم

فكافرهم

بالله فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد والقرآن عند ربهم يوم القيمة الا مقتا بغضا ولا
يزيد الكافرين كفرهم في الدنيا الا خسارا غبنا في الاخرة قل يا محمد لاهل مكة ارايتم شركاءكم الهتكم الذين
تدعون تعبدون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ما في الارض ام لهم شرك مع الله
في السموات في خلق السموات ام اتيناهم اعطينا هم يعني كفار مكة كتابا فهم على بينة منه على بيان
من الكتاب كلا يعذبوا بل ان يعد الظالمون ما يقول المشركون في الدنيا بعضهم بعضا يعني الرؤساء
للسفلة الا غرورا باطلا في الاخرة ان الله يمسك يمنع السموات والارض ان تزولا لكي لا تزولا
من مكانهما بمقالة اليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله ولئن زالتا ولو قدر التا
عن انكتهما ان امسكهما ما امسكهما من احد من بعده غيره انه كان حليما عن مقالة اليهود والنصارى
غفورا للتائب منهم واقسموا بالله يعني كفار مكة قبل مجئ محمد جهد ايمانهم جهد يمينهم بالله لئن جاءهم
نذير رسول محمد ليكونن اهدى اسرع اجابة واصوب دينا من احدى الامم من اليهود والنصارى
فلما جاءهم نذير محمد بالقرآن ما زادهم الا نفورا تباعدا منهم استكبارا في الارض الاعراض عن الايمان
محمد والقرآن ومكر السيئ في اهلاك محمد ولا يحيق لا يجب ولا يحيط المكر السيئ القول
القبيح والعمل القبيح الا باهله الا على اهله فهل ينظرون فهل ينتظرون قومك ان كذبوك الا سنة
عذاب الاولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا
ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تحويلا الى غيره او لم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض
فينظروا وينفكروا ويعتبروا كيف كان عاقبة حبر آء الذين من قبلهم عن تكذيبهم الرسل وكانوا
اشد منهم قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه ليفوته من شيء احد في السموات ولا في الارض
من الخلق انه كان عليما بخلقه قديرا عليهم ولو يواخذ الله الناس من الجن والانس بما كسبوا
وتوبهم ما ترك على ظهرها على وجه الارض من دابة من الجن والانس خاصة احدا ولكن
يوخرهم يوجلهم الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم فان الله كان بعباده
بصيرا بمن يهلك وبمن ينجو ومن السورة التي تذكر فيها يس وهي كلها مكية ويقال الا اية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس رضي

قول الباري جل ذكره يس يقول يا انسان بلغة السريانية والقرآن الحكيم انك يا محمد
لمن المرسلين ويقال اقسم اقسم بالياء والسين والقرآن الحكيم واقسم بالقرآن المحكم بالحلال
والحرام والامر والنهي انك يا محمد لمن المرسلين ولهذا كان اقسم على صراط مستقيم ثابت على دين
قيم يرضاه وهو الاسلام تنزيل العزيز يعني القرآن تكليم العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الرحيم
لمن آمن به لتنذر لتخوف بالقرآن قوما يعني قريشا انذر كما انذر اباءهم ويقال لم ينذر اباءهم
قبلك رسول فهم غافلون عن امر الآخرة جاحدون بها لقد حق القول لقد وجب القول بالنقمة
والعذاب على اكثرهم على اهل مكة ابي جهل واصحابه فهم لا يؤمنون في علم الله ولا يريدون ان يؤمنوا فلم
يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر انا جعلنا في اعناقهم اغلالا من حديد فهي مغلولة مردودة
الى الاذقان الى اللحى فهم مقمحون مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم الى الاذقان حين ارادوا ان يرجموا
النبي صلعم بالحجارة وهو في الصلوة فهم مقمحون مغلولون من كل خير محرومون وجعلنا من بين ايديهم
سدا غطاء ومن خلفهم من امر الدنيا سدا غطاء فاغشيناهم اغشينا ابصارهم فهم لا يبصرون الحق
والهدى ويقال وجعلنا من بين ايديهم سدا ستر اراد وا ان يرجموا النبي صلعم بالحجارة وهو في الصلوة
ومن خلفهم سدا ستر احتى لا يبصروا اصحابه فاغشيناهم اعينهم عن الهدى ابصارهم فهم لا يبصرون النبي
ينوذون وسواء عليهم على بني مخزومة ابي جهل واصحابه اانذرتهم خوفتهم بالقرآن ام لم تنذرهم لم
تخوفهم لا يؤمنون لا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر نزل من قوله انا جعلنا
في اعناقهم اغلالا الى هاهنا في شان ابي جهل واصحابه والوليد واصحابه اغا تنذر يعني انما ينفع الانذار
يا محمد بالقرآن من اتبع الذكر يعني القرآن وعمل به مثل ابي بكر واصحابه وخشي الرحمن بالغيب عمل للرحمن
وان كان لا يراه فبشره بمغفرة لذنوبه في الدنيا واجر كريم ثواب حسن في الجنة انا نحن نحيي الموتى للبعث
ونكتب ما قدموا نحفظ عليهم ما اسلفوا من الخير والشر وآثارهم ما تركوا من سنة صالحة فعمل بها بعد
موتهم او سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم وكل شيء من اعمالهم احصيناه في امام مبين كتبناه في اللوح
المحفوظ واضرب لهم مثلا بين لهم لاهل مكة مثل اصحاب القرية صفة اهل انطاكية كيف اهلكناهم
اذ جاءها المرسلون يعني جاء اليهم رسول عيسى شمعون الصفاء فلم يؤمنوا به فكذبوه اذ ارسلنا اليهم

فارسلنا

فارسلنا اليهم اثنين رسولين شمعان وثوبان فكذبوهما فعززنا بثالث فقويناهما بشمعون
حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر اد مي مثلنا
وما انزل الرحمن من شيء من كتاب وكلم رسول ان انتم الا تكذبون على الله قالوا يعني الرسل ربنا
يعلم يشهد انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ عن الله بلغة تعلمونها
قالوا للرسل انا تطيرنا بكم تشاءمنا بكم لئن لم تنتهوا عن مقالكم لنرجمنكم لنقتلنكم وليمسنكم
بيننا منا عذاب اليم وجيع وهو القتل قالوا يعني الرسل طائركم معكم شؤمكم معكم من الله
بعملكم ايئن ذكرتم اتشاءمتم بان ذكرناكم وخوفناكم بالله بل انتم قوم مسرفون مشركون بالله وقال
جاء من اقصى المدينة من وسط المدينة رجل وهو حبيب النجار يسعى يسرع في المشي حيث سمع
بالرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين بالايمان بالله اتبعوا من لا يسئلكم اجرا جعلا ومالا على الايمان
بالله وهم مهتدون وهم مرشدون الى التوحيد قالوا له ابرأت منا ومن ديننا ودخلت
في ديننا وفارقت ديننا فقال لهم وما لي لا اعبد الذي فطرني خلقني واليه ترجعون بعد الموت اتخذ من دونه
من دون الله بامكم آلهة اصناما ان يردن الرحمن بضر ان يصبني الرحمن ببلية عذاب لا تغن عني
شفاعتهم شيئا ليس لهم شفاعة من عذاب الله ولا ينقذون لا يجيرون ني من عذاب الله يعني الاصنام
اني اذا لفي عبدت دون الله شيئا اني ضلال مبين في خطأ بين ثم قال لهم اني امنت بربكم فاسمعون
فاطيعوني بالايمان ويقال قال هذا للرسل اني امنت بربكم فاسمعون فاشهدوا لي اني عبد الله
فاخذوه وقتلوه ووطؤوه حتى خرجت قصبته من دبره قيل ادخل الجنة فوجبت له الجنة وقيل لروحه
ادخل الجنة قال روحه ما دخل الجنة يا ليت قومي يعلمون يدرون ويصدقون بما غفر لي ربي يعني بالتوحيد
وجعلني من المكرمين في الجنة بالثواب بشهادة ان لا اله الا الله وما انزلنا على قومه بعلاكهم من بعده
من بعد ما قتلوه من جند من السماء ملائكة من السماء وما كنا منزلين عليهم الملائكة ويقال ما ارسلنا
اليهم الرسل من بعد قتله ان كانت الا صيحة واحدة من جبرئيل اخذ جبرئيل عضادة في الباب فضاح
فيهم صيحة فاذا هم خامدون ميتون لا يتحركون يا حسرة اي حسرة وندامة تكون على العباد يوم
القيمة بما لم يؤمنوا ما يأتيهم من رسول رسول الا كانوا به يستهزؤن يهزؤون ويسخرون به

واخذوا هؤلاء الرسل وقتلوهم وستوهم في بير المرير والمرير والكفار مكة كم اهلكنا قبلهم من
القرون من الامم الخالية انهم اليهم لا يرجعون الحي يوم القيمة وان كل لما جميع لدينا محضرون يقول
القرون كلهم جميع لدينا محضرون للحساب واليم هاهنا صلة واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة
الارض الميتة بالنبات احييناها بالمطر واخرجنا منها انبتنا فيها حبا الحبوب كلها فمنه
يأكلون وجعلنا فيها في الارض جنات بساتين من نخيل واعناب يعني الكروم وفجرنا في الارض
من العيون الانهار ليأكلوا من ثمره من ثمر النخل وما عملته ايديهم ما انبتته ايديهم ويقال
ما غرسته ايديهم افلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيوحدوا به سبحان تنزه نفسه الذي خلق
الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض الحلو والحامض وغير ذلك ومن انفسهم اصنافا
ذكرا وانثى ومما لا يعلمون في البر والبحر اصنافا واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة الليل المظلم نسلخ
منه النهار نذهب عنه النهار فاذا هم مظلمون في الليل والشمس تجري لمستقر لها ويقال تجري
ليلا ونهارا لا مستقر لها ذلك تقدير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بخلقه ويتدبيرهم
والقمر قدرناه منازل جعلنا له منازل كمنازل الشمس يزيد وينقص حتى عاد يصير كالعرجون القديم
كالعرق المقوس اليابس اذا حال عليه الحول لا الشمس ينبغي لها يصح لها ان تدرك القمر تطلع في
سلطان القمر فتذهب بضوئه ولا الليل سابق النهار ولا الليل يطلع في سلطان النهار فيذهب
بضوئه وكل الشمس والقمر والنجوم في فلك يسبحون في دوران يدورون وفي مجراة يجرون واية
لهم عبرة وعلامة لاهل مكة انا حملنا ذرياتهم في اصلاب ابائهم حين حمل الاباء والذرية في الفلك
في سفينة نوح المشحون الموقرة ويقال المجهزة المملوءة التي فرغ من جهازها التي يركبون لها الارض
وخلقنا لهم من مثله من مثل سفينة نوح ما يركبون في الزواريق والابل وان نشأ نغرقهم في البحر
فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم من الغرق ولا هم ينقذون يجادون من الغرق الا رحمة منا نفعة منا بتأخيرهم
من الغرق ومتاعا اجلا الى حين الى وقت موتهم وهلاكهم واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم النبي
صلعم اتقوا ما بين ايديكم من امر الاخرة وامنوا بها واعملوا لها وما خلفكم من امر الدنيا فلا تغتروا
بها وبزهرتها لعلكم ترحمون ترحموا في الاخرة ولا تعذبوا وما تأتيهم كفار مكة من اية من علامة من ايات من

علامات

علامات ربهم مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس ومحمد والقرآن الا كانوا عنها معرضين مكذبين
واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم فقراء المؤمنين انفقوا تصدقوا على الفقراء مما رزقكم الله من
اعطاكم الله قال الذين كفروا كفار مكة للذين امنوا لفقراء المؤمنين انطعم انتصدق من لو
يشاء الله على من يشاء الله اطعمه رزقه ان انتم يا معشر المؤمنين ويقال قال لهم المؤمنون ان
انتم ما انتم الا في ضلال مبين في خطأ بين ويقال ترك هذه الاية في زناده قريش ويقولون
كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنتم من الصادقين ان نبعث
بعد الموت ما ينظرون ما ينتظر قومك بالعذاب اذ كذبوك الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى
تأخذهم وهم يخصمون يتبايعون في السوق فلا يستطيعون توصية ويقال كلاما ولا الى اهلهم
يرجعون يخبرون الجواب وتنفخ في الصور وهي نفخة البعث فاذا هم من الاجداث من القبور الى ربهم
ينسلون يخرجون قالوا بعد ما خرجوا من القبور يعني كفار مكة يا ويلنا من بعثنا من انبهنا من مرقدنا
من منامنا فيقول بعضهم لبعض هذا ما وعد الرحمن في الدنيا وصدق المرسلون بالبعث بعد الموت ان كانت
هذا ما وعد الرحمن على السنة الرسل في الدنيا وصدق المرسلون بالبعث بعد الموت ان كانت
الا صيحة واحدة نفخة وهي نفخة البعث فاذا هم جميع لدينا محضرون للحساب فاليوم وهو يوم
القيمة لا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد في سيئات احد ولا تجزون في الاخرة
الا ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا ان اصحاب الجنة اليوم وهو يوم القيمة في شغل عما فيه فاكهون
معجبون باقتضائهم الابكار ويقال ناعمون ان قرأت بالالف هم وازواجهم حلائلهم في ظلال في
ظلال الشجر على الارائك متكئون على سرر في الجمال متكئون جالسون لهم فيها في الجنة فاكهة
والانام الفواكه ولهم ما يدعون ما يسألون ويشتهون سلام قولا يسلمون عليهم سلاما من رب
رحيم وامتازوا اليوم يقول الله لهم تفرقوا اليوم ايها المجرمون المشركون فيزهم الله من
المؤمنين ويقول الم اعهد اليكم الم اقدم اليكم في الكتاب مع الرسول يا بني ادم ان لا تعبدوا
الشيطان لا تطيعوا الشيطان انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة وان اعبدوني وحدوني في هذا
التوحيد الذي امركم صراط مستقيم دين حق مستقيم ولقد اضل الشيطان منكم يا بني ادم جبلا خلقا كثيرا

قبلكم افلم تكونوا تعقلون تعلمون ما صنع بهم فلا تشتدوا بهم هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا
اصلوها ادخلوها اليوم بما كنتم تكفرون تجحدون بها بالكتاب والرسول اليوم وهو يوم القيمة
نختم على افواههم تمنع السنتهم عن الكلام بعد ما انكروا وكذبوا كلمنا ايديهم بما يطشون بها وتشهد ارجلهم
بما مشوا بها وتشهد جوارحهم بما كانوا يكسبون يعملون من الشر ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لفقأنا
اعين ضلالتهم فاستبقوا الصراط فابصروا الطريق فانى يبصرون من اين يبصرون ولمسخناهم لجعلناهم
ضلالتهم ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير على مكانتهم في ديارهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا
مجيئا فلا يرجعون في ديارهم الى الحال الاول ومن نعمره نعمله في الخلق نخطئه في الخلق الاول
حتى صار كالطفل لا حيلة له ولا اسنان ولا قوة يبول ويتغوط كالطفل الى الاول افلا يعقلون انا لا
يصدقون بذلك وما علمناه الشعر يعني محمدا صلعم وما ينبغي له ما يصلح له الشعر ان هو ما هو يعني
القرآن الا ذكر عظة وقرآن مبين بالحلال والحرام والامر والنهي لينذر محمد به القرآن من كان حيا
من كان له عقل حي ويحق القول يجب القول بالسخطة والعذاب على الكافرين كفار مكة فلا يؤمنون
بمحمد والقرآن اولم يروا يخبر ربهم انا خلقنا لهم لاهل مكة مما عملت ايدينا مما خلقنا لهم بقدرتنا
كن فكان انعاما فهم لها مالكون ضابطون مالكون عليها وذللناها لهم سخرناها لهم فمنها ركوبهم
منها ما يركبون ومنها ياكلون ومن لحومها ياكلون ولهم يعني لاهل مكة فيها في الانعام منافع في
حملها وكسيها ومشاربه من البانها افلا يشكرون من فعل لهم ذلك فيوحدوه ويطيعوه واتخذوا عبدوا
كفار مكة من دون الله الهة اصناما لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله لا يستطيعون
نصرهم لا يستطيع الالهة منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة لهم بالباطل الاصنام جند محضرون
كالعبيد قيام بين ايديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم يا محمد انا نعلم ما يسرون من المكر والخيانة
وما يعلنون من العداوة اولم ير الانسان اولم يعلم ابي بن خلف انا خلقناه من نطفة منتنة فاذا
هو خصيم رجل جدل بالباطل مبين ظاهر الجدال وضرب لنا مثلا وصف لنا مثلا بالعظام ونسي خلقه
قال من يحي العظام وهي رميم نزلت بالية قل يا محمد يحييها الذي انشاها
اول مرة خلقها اول مرة من النطفة وهو بكل خلق بخلق كل شيء عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر

نارا غير العناب فاذا انتم منه توقدون تقدحون منه النار ا ولیس الذي خلق السموات والارض من
بقادر على ان يخلق يحيي مثلهم بلى وهو الخلاق الباعث العليم انما امره اذا اراد شيئا اذا
اراد يكون البعث فيكون البعث ان يقول له كن فيكون قيام الساعة فسبحان تنزه نفسه الذي
بيده ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وخلق كل شيء واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم

قادر على ذلك م

ومن السورة التي يذكر فيها الصافات وهي كلها مكية مائة واحدى وثمانون اية بصري وفي عدد ابي جعفر
اثنتين وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى والصافات صفا اقسم الله بالملائكة الذين في السماء صفوفا كصفوف المؤمنين في
الصلوة فالزاجرات زجرا اقسم الله بالملائكة الذين يزجرون السحاب ويسوقونه فالتاليات ذكرا اقسم الله
بالملائكة والكتاب ويقال اقسم بقراءة القرآن ان الهكم لواحد بلا ولد ولا شريك ولهذا كان القسم ان الهكم
يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا يتخذ رب السموات خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق والكواكب
ورب المشارق مشارق الشتاء والصيف انا زينا السماء الدنيا الاولى بزينة الكواكب يقول
زينت بالكواكب وحفظا يقول حفظت بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد لا يسمعون لكي لا
يسمعون الى الملإ الاعلى الى كلام الملائكة يعني الحفظة فيكون بينهم ويقذفون من كل جانب
من كل ناحية يصعدون اليها دحورا يذحرون عن السماء واستماع كلام الملائكة ولهم عذاب واصب
دايم بالنجم ويقال بالنار الا من خطف الخطفة الا من اختلس خلسة واستمع استماعا الى كلام الملائكة
فاتبعه شهاب ثاقب يلحقه بنجم مضيء يحرقه فاستفتهم سل اهل مكة اهم اشد خلقا بعثا ان خلقنا
من الملائكة وسائر الخلق انا خلقناهم من طين لازب من آدم وادم من طين لازب لاصق بل عجبت يا
محمد من تكذيبهم اياك ويسخرون بك وبالقرآن واذا ذكروا وعظوا بالقرآن لا يذكرون لا
يتعظون واذا رأوا اهل مكة علامة مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس يستسخرون يهزؤن بها
ويقولوا ان هذا ما هذا الذي اتانا به محمد الا سحر مبين كذب بين ايذا منتنا وكنا صرنا ترابا وعظاما
بالية اينا لمبعوثون لمجزيون بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا او اباؤنا الاولون الاقدمون قبلنا
قل نعم وانتم وهم داخرون صاغرون ذليلون فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث

فاذا هم من القبور ينظرون ماذا يؤمرون به وقالوا اذا قاموا من القبور يا ويلنا هذا يوم الدين
يوم الحساب فيقول لهم الملائكة هذا يوم الفصل يوم القضاء بينكم وبين المومنين الذي كنتم به في
الدنيا تكذبون انه لا يكون فيقول الله الملائكة احشروا الذين ظلموا اشركوا وازواجهم قرناءهم وضرباءهم
من الجن والانس والشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام فاهدوهم فادلوهم
الى صراط الجحيم الى وسط النار يقول الله للملائكة وقفوهم اجسوهم على النار انهم مسئولون عن هذا
القول مالكم لا تناصرون لا تمنعون من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا ويقال لهم مسيئولون عن تركهم لا
اله الا الله بل هم اليوم وهو يوم القيمة مستسلمون استسلم العابد والمعبود له وعلموا ان الحق لله
وقبل بعضهم على بعض الانس على الشياطين والسفلة على القادة يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون
فالوا يعني الانس للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تغروننا عن الدين فالوا يعني الشياطين
للانس بل لم تكونوا مومنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطان من غير حجة تاخذكم بها بل كنتم
قوما طاغين كافرين بالله فحق علينا قول ربنا بالحق بالسخطة والعذاب انا لذائقون مشركون
العذاب الاليم في النار فاغويناكم عن الدين انا كنا غاوين فانتم يومئذ يوم القيمة في العذاب
العابد والمعبود انا كذلك نفعل بالمجرمين المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا لا اله
الا الله يستكبرون يتعاظمون عن ذلك ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لاجل قول شاعر مجنون
يختلق يعني محمدا صلعم بل جاء بالحق محمد بالقرآن وبالتوحيد وصدق المرسلين بصدقهم
انكم لذائقوا العذاب الاليم الوجيع في النار وما تجزون في الاخرة الا ما كنتم تعملون
في الدنيا الا المخلصين في الكفر الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين في
التوحيد ان قرات بفتح اللام اولئك لهم رزق معلوم طعام معلوم على قدر غدوة وعشية
الدنيا وليس ثم بكرة ولا عشية فواكه وهم مكرمون بالتحف في جنات النعيم لا يفنى نعيمها على اسرة
متقابلين في الزيارة يطاف عليهم في الحديقة كاس بخمر من معين من خمر طاهرة بيضاء لذة شهوة
للشاربين لا فيها غول ليس في شربها وجع البطن وذهاب العقل ولا ادى ولا اثم ولا هم عنها
ينزفون تفنى يغتدون ويقال لا هم منها يسكرون ولا يصدع رؤسهم وعندهم في الجنة قاصرات الطرف

ضالين عن الدين ص

٢ لهم الوان الفواكه ص

جواب

جواد غاضات العين من خيراد واجهن قانعات باد واجهن لا يبغين بهم بدلا عين عظام الاليات عين
حسان الوجوه كامثال في الصفاء بيض مكنون قد كن من الحر واليرد فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون
يتحدثون قال قايل منهم من اهل الجنة وهو يهود المومن اني كان لي قرين صاحب يقال له ابو
قطرس وهو اخو يقول اينك لمن المصدقين ايئنا متنا وكنا ترابا وعظاما ما بالية ايئنا
لمدينون مملوكون ومحاسبون انكارا للبعث منه قال الاخر هل انتم مطلعون
في النار لعلكم ترون حاله فاطلع هو فنفسه فراه فراى اخاه الكافر في وسط النار قال تالله
والله ان كدت قد همت واردت لتردين لتغوين عن الدين وتهلكني لو اطعتك ولولا نعمة
ربي منة ربي الايمان وعصمت عن الكفر لكنت من المحضرين من المعذبين معك في النار ثم سمع
منادي يا ينادي يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيه فيقول للاخر اما نحن بميتين بعد ما
ذبح الموت الا موتتنا الاولى بعد موتنا في الدنيا فيقول له نعم فسمع منادي يا ينادي ان
اطبقت النار فلا خروج لها فلا خروج منها فيقول الاخر وما نحن بمعذبين في النار بعدها
اطبقت النار فيقول له نعم ان هذا لهو الفوز العظيم النجاة الوافرة بالجنة وما فيها وهي قصة
الاخوين اللذين ذكرهما الله في سورة الكهف احدهما مومن وهو يهود او الاخر كافر وهو ابو قطرس
ثم يقول الله لمثل هذا الخلود والنعيم فليعمل العاملون فليباد والمباد رون في العمل الصالح
ويقال فليبادر للمبادلون بالنفقة في سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون بالعلم والعبادة
ذلك الذي ذكرت لاهل الجنة من الطعام والشراب خير نزلا طعاما وشرابا فاتوا بالمومنين
ام شجرة الزقوم لابي جهل واصحابه انا جعلناها ذكرناها فتنة بلية للظالمين لابي جهل واصحابه
حيث قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة تخرج تنبت في اصل الجحيم في وسط النار طلعها
ثمرها كانه رؤس الشياطين رؤس الحيات امثال الشياطين يكون بتهامة يعني اهل مكة في
الكفار كلون منها من الزقوم فمالئون من الزقوم البطون فان لهم عليها من الزقوم لشوبا
لخلطا من حميم من ماء حار قد انتهى حره فان مرجعهم منقلبهم لاني الجحيم الى وسط النار انهم
الفوا اباءهم وجدوا اباءهم في الدنيا ضالين عن الحق والهدى فهم على اثارهم على دينهم يهرعون

في سواء الجحيم

منها ع

بكسر الخاء المعجمة

يسرعون ويمشون بعلهم ولقد ضل قبلهم قبل قومك يا محمد اكثر الاولين من الامم الماضية
ولقد ارسلنا فيهم اليهم منذرين رسلا مخوفين لهم فلم يؤمنوا بهم فاهلكناهم فانظر يا محمد كيف
كان عاقبة جزاء المنذرين لمن انذرهم الرسل فلم يؤمنوا كيف اهلكناهم ثم استثنى الاعباد الله
المخلصين المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرات بخفض اللام
فانهاهم لم يكذبوهم ولم نهلكهم ولقد نادانا نادعانا نوح على قومه فلنعم المجيبون نحن بهلاك قومه
ونجيناه واهله ومن آمن به من الكرب العظيم يعني الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين الى يوم
القيمة وكان له ثلثة بنين سام وحام ويافث فاما سام فهو ابو العرب ومن في جزائر بحر وامّا
حام فهو ابو الحبش والزنج والسند واما يافث فهو ابو سائر الناس وتركنا عليه على نوح ثناء حسنا
في الاخرين في الباقين سلام على نوح في العالمين من بين العالمين
في زمانه انا كذلك نجزي المحسنين بالقول والفعل بالثناء الحسن والنجاة انه من عبادنا المؤمنين
المصدقين ثم اغرقنا الاخرين الباقين وان من شيعته من شيعة نوح ويقال من شيعة محمد لابراهيم
على دين نوح ومناهجه ومحمد كان على دين ابراهيم ومناهجه اذ جاء ربه يقول اقبل ابراهيم الى الطاعة
ربه بقلب سليم خالص من كل عيب اذ قال لابيه آزر وقومه عبدة الاوثان ماذا تعبدون من دون
الله قالوا نعبد اصناما فقال لهم ابراهيم ايفكا آلهة بالكذب آلهة دون الله تريدون تعبدون فما
ظنكم برب العالمين ماذا يفعل بكم اذا عبد غيره فنظر نظرة في النجوم الى النجوم فتفكر فكرة في
نفسه فقال اني سقيم مريض مطعون لكي يتركوه فتولوا عنه مدبرين فاغتنم ذهابهم الى
عيدهم وتركوه فراغ فاقبل ابراهيم الى آلهتهم فقال لهم الا تاكلون مما عليكم من الفسل فلم يجيبوه
فقال لهم مالكم لا تنطقون لا تجيبون فراغ عليهم فاقبل عليهم ضربا باليمين بالقاس ويقال
بزيمينه فاقبلوا اليه من عيدهم يزفون يسرعون ويمشون قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنحتون
باديكم من العيدان والحجارة والله خلقكم وتتركون عبادة الله الذي خلقكم وما تعملون وخلق تنحتكم
ومنحوتكم قالوا ابنوا له بنيانا ابنوا تنورا فالقوه فاطرحوه في الجحيم في النار فاراد وابه كيدا احرقا بالنار
فجعلناهم الاسفلين من الاسفلين في النار ويقال من الاخسرين بالعقوبة وقال ابراهيم للوط اني

هكذا هم

ذاهب

ذاهب الى ربي مقبل الى طاعة ربي سيهدين سيرشدني وينجيني منهم ربي ثم قال رب هب لي
من الصالحين ولدا من المرسلين فبشرناه بغلام بولد حليم عليم في صغره حليم في كبره فلما بلغ معه
السعي العمل لله بالطاعة ويقال المشي معه الى الجبل قال ابراهيم لابيه اسمعيل ويقال اسحاق يا بني
اني ارى في المنام امرت في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى تشير وتامر قال يا ابت افعل ما تؤمر
من الذبح ستجدني ان شاء الله من الصابرين على الذبح فلما اسلما انقادا وسلما لامر الله وله للجبين كبه
لوجهه ويقال لجنبه فناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قد وفيت ما امرت في المنام انا
كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ان هذا لهو البلاء المبين الاختبار البين وفديناه
بذبح عظيم بكبش سمين وتركنا عليه على ابراهيم ثناء حسنا في الاخرين في الباقين بعده سلام
منا سعادة وسلامة على ابراهيم كذلك هكذا نجزي المحسنين بالثناء الحسن والنجاة انه من عبادنا
من عبادنا المؤمنين المصدقين في ايمانهم وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين من المرسلين وبارك
عليه بالثناء الحسن والذرية الطيبة وعلى اسحاق ومن ذريتهما ذرية ابراهيم بالثناء الحسن والذرية
الطيبة ومن اسحاق ذرية من هو منهم من ذرية ابراهيم واسحاق محسن موحد وظالم لنفسه بالكفر مبين
ظاهر الكفر ولقد منا على موسى وهرون بالنبوة والاسلام ونجيناهما وقومهما من ان يهلكهما من الكرب
العظيم من الغرق ونصرناهم على فرعون وقومه فكانوا هم الغالبين القاهرين بالحجة وآتينا
اعطيناهما الكتاب وهو التوراة المبين المبين بالحلال والحرام وهديناهما الصراط المستقيم
ثبتناهما على الدين الحق المستقيم وتركنا عليهما على موسى وهرون ثناء حسنا في الاخرين
الباقين بعدهما سلام منا سعادة وسلامة على موسى وهرون انا كذلك هكذا نجزي المحسنين
بالثناء الحسن انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين وان الياس لمن المرسلين الى قومه اذ قال لقومه
الا تتقون عبادة غير الله اتدعون بعلا تعبدون ربا من دون الله ويقال بعلا صنم كان
طوله ثلاثون ذراعا وله اربعة اوجه يقال له يعل وتدرون احسن الخالقين تتركون عبادة
احكم الخالقين فلا تعبدونه الله ربكم بالعباد هو خالقكم وخالق خلقكم ورب اباءكم
الاولين قبلكم فكذبوه بالرسالة فانهم لمحضرون لمعذبون في النار الا عباد الله المخلصين بالعبادة

والتوحيد فانهم لمحضرون لمعذبون في النار الا عباد الله المخلصين بالعبادة والتوحيد فانهم
ليسوا كذلك وتركنا عليه على الياس ثناء حسنا في الاخرين في الثانين بعد سلام منا سعادة
وسلامة على ال ياسين على ال محمد فان قرات على الياسين يقول سلام منا سعادة وسلامة على
وهو ادريس النبي انا كذلك نجزي المحسنين بالقول والفعل بالثناء الحسن انه من عبادنا
المومنين المصدقين وان لوطا لمن المرسلين الي قومه اذ نجيناه واهله اجمعين الا
عجوزا في الغابرين الا امراته المنافقة تخلفت مع المتخلفين بالهلاك ثم دمرنا الاخرين اهلكنا من
بقي بعدكما وابنيته وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم على قريات لوط سدوم وعمورا وصبورا او
دادوما مصبحين بالنهار وبالليل افلا تعقلون افلا تصدقون ما نفعل بهم فلا تعتبرون بهم وان
يونس لمن المرسلين الي قومه اذ ابق خرج من عند قومه ويقال فر من قومه الى الفلك المشحون الي
السفينة الموقرة المحملة بمتاعهم فتادع في السفينة فكان في السفينة فكان من المدحضين من
ذاهبي الحجة فالقى نفسه في الماء فالتقمه الحوت السمكة وهو مليم يلوم نفسه بما فر من قومه
فلولا انه كان من المسبحين من المصلين من قبل ذلك للبث في بطنه مكث في بطنه في بطن السمكة
الي يوم يبعثون من القبور فنبذناه طرحناه بالفراء بالصحراء على وجه الارض وهو سقيم مريض
وانبتنا عليه شجرة من يقطين من قرع وكل شيء لا يقوم على الساق فهو اليقطين وارسلنا
الى مائة الف او يزيدون بل يزيدون عشرون الفا فامنوا به فمتعناهم فاجلناهم الى حين الى
وقت الموت بلا عذاب فاستفتهم سل اهل مكة بني مليحة الربك البنات الاناث ولهم البنون الذكور
قالوا نعم فقال النبي صلعم ارضون بذلك لانفسكم ام خلقنا الملائكة اناثا وهم
يقولون وهم شاهدون حاضرون الا انهم بل انهم من افكهم من تكذيبهم ليقولون ولد الله
حيث قالوا الملائكة بنات الله وانهم لكاذبون في مقالتهم اصطفى البنات اختار الاناث
على البنين على الذكور ما لكم كيف تحكمون ليس ما تقضون لانفسكم ترضون الله ما لا ترضون
افلا تذكرون افلا تعتبرون ام لكم يا اهل مكة سلطان مبين كتاب مبين بينة
بنات الله فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين ان الملائكة بنات الله وجعلوا الكفار مكة بني مليحة

وبين

وبين الجنة نسبا بين الله وبين الملائكة نسبا حيث قالوا الملائكة بنات الله ويقال نزلت في الزنادقة
حيث قالوا لابليس لعنة الله مع الله شريك الله خالق الخير وابليس خالق الشر ولقد علمت الجنة الملائكة
انهم يعني كفار مكة بني مليحة لمحضرون معذبون في النار سبحان الله تنزيها نفسه عما يصفون عما يقولون
من الكذب لا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك والفواحش فانكم يا اهل مكة وما تعبدون
من دون الله ما انتم عليه على عبادته بفاتنين بمضلين الا من هو صال الجحيم داخل النار معكم وهو
ابليس ويقال الا من قدرت عليه انه داخل النار معكم وما منا قال جبريل عليه السلام وما منا
الا له مقام معلوم معروف في السماء حكاية عن جبريل وانا لنحن الصافون في الصلوة وانا لنحن
المسبحون المصلون وان كانوا وقد كانوا اهل مكة ليقولون قبل مجيء محمد اليهم لو ان عندنا ذكرا من الاولين
رسولا مثل رسول الاولين كما كان للاولين لكنا عباد الله المخلصين الموحدين فكفروا به بمحمد حين جاءهم
يعلمون ماذا يفعل بهم عند الموت وفي القبر ويوم القيمة ولقد سبقت وجبت كلمتنا بالفرقة والدولة
لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون بالحجة والعذر وان جندنا الرسل والمومنين لهم الغالبون
بالحجة والعذر الى يوم القيمة فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد عن كفار مكة حتى حين الى وقت
يوم بدر وابصرهم اعلمهم من عذاب الله فسوف يبصرون يعلمون ماذا ينعل لهم ان فعذابنا
يستعجلون افيمثل عذابنا يستعجلون قبل اجلهم فاذا نزل بساحتهم بقربهم فساء صباح
المنذرين فبئس الصباح لمن انذرتهم الرسل فلم يومنوا وتول عنهم اعرض عنهم يا محمد حتى حين الى
وقت هلاكهم يوم بدر وابصر فسوف يبصرون يعلمون ماذا ينعل بهم سبحان ربك تنزيها نفسه عن
الولد والشريك رب العزة المنعة والقدرة عما يصفون يقولون من الكذب وسلام منا سلام
على المرسلين يتبليغهم الرسالة والحمد لله شكرا والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك قومهم
رب العالمين سيد الجن والانس ومن السورة التي يذكر فيها صريح كلها مكية ثمان و
ثمانون اية كوف الاحمر وبن رزة فانه بعدها تسعة وخمسين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

عن ابن عباس في قوله ص يقول صادوا القرآن اي كذبوا القرآن حتى تعلموا الايمان من الكفر
من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب والحلال من الحرام والخير من الشر ويقال صد عن الهدى

السنة

دق ص

اى صرف اهل مكة عن الحق والهدى ويقال ابو جهل ويقال صاد ما فى قوله ويقال صاد اسم من اسماء
الله صادق ويقال قسم اقسم به والقرآن واقسم بالقرآن ذى الذكر ذى الشرف والبيان شرف
من آمن به وبيان الاولين والآخرين بل الذين كفروا كفار مكة فى عزة حمية وتكبر وشقاق خلاف
وعداوة ولهذا كان القسم كم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم الخالية فنادوا ولات
حين مناص نادتهم الملائكة عند هلاكهم ولات حين مناص اى ليس بحين فرار ولا
حتى اهلكهم الله وقد كانوا قبل ذلك اذا قاتلوا عدوا نادى بعضهم مناص بعضنا
وهلك من هلك من هلك واذا غلب العدو عليهم كانوا يبددون بعضهم بعضا يا دون القتال
بعضهم بعضا مناص مناص بنصب الصاد اى فرارا فرارا ايضا مناص اى فرار افيفرون من
وقد ذهبت علامة كانت بينهم فى القتال اذا ارادوا ان يحملوا على العدو او يفروا من العدو فلما اراد
الله هلاكهم نادا هم الملئكة ولات حين مناص ليس بحين حملة ولا فرار وعجبوا ان جاءهم
منذر رسول مخوف منهم من نسبهم وقال الكافرون كفار مكة هذا ساحر يفرق بين الاثنين
كذاب يكذب على الله اجعل الالهة الها واحدا ايسعنا ويكفينا اله واحد فى حوايجنا كما يقول محمد
ان هذا الذى يقول محمد لشئ عجيب عجاب وانطلق الملاء منهم الرؤساء منهم من قريش عتبة وشيبة ابنا
ربيعة وابى بن خلف الجمحى وابو جهل بن هشام ان امشوا قال لهم ابو جهل ان امضوا الى اهلتكم
على الهتكم اثبتوا على عبادة الهتكم ان هذا لشئ يصوت محمدا يراد ان يهلك ويقال ان هذا الذى يصوت
محمد لشئ يراد يكون باهل الارض ما سمعنا بهذا الذى يقول فى الملة الآخرة فى الملة اليهودية والنصرانية
يعنون لم نسمع من ان اليهود والنصارى ان الاله واحد ان هذا ما هذا الذى يقول محمد الا اختلاق
اختلق محمد من تلقاء نفسه انزل عليه الذكر من بيننا اخص بالنبوة والكتاب من بيننا بل هم كفار مكة فى شك
من ذكرى من كتابى ونبوة بتنى بل لما يذوقوا عذاب لم يذوقوا عذابى ثم من ذلك يكذبون على ام عندهم
خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب يقول ابا يديهم النبوة والكتاب فيعطون لمن يشاء وهو العزيز
بالنقمة لمن كفر بى الوهاب وهب النبوة والكتاب لمحمد صلعم ام لهم ملك السموات والارض فقد
على السموات والارض وما بينهم من الخلق والعجائب فليرتقوا فليصعدوا فى الاسباب فى اسباب السموات

كانوا

كان لهم مقدرة ذلك فينظروا اين انزل عليه النبوة والكتاب ام لهم جند من الاحزاب من
الكفار كفار مكة مقدم وموخر ما هنالك عند ما اراد وا قتل النبى صلعم يوم بدر مهزوم سيغلب
مغلوب فقد قتلوا يوم بدر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا وعاد قوم هود
هود وفرعون موسى ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت ويقال صاحب العذاب بالاوتاد
قوم صالح صالحا وقوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيظة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا اولئك
الاحزاب الكفار ان كل الا كذب الرسل يقول كل هؤلاء كذبوا الرسل كما كذبك قريش فحق عقاب
عليهم عقوبتى وما ينظر هؤلاء قومك ان كذبوك الا صيحة واحدة لا تثنى وهى نفخة البعث
مالها من فواق من نظرة ولا رجعة فقالوا يعنى كفار اهل مكة حين ذكروا الله فى كتابه فاما من اوتى
كتابه بيمينه واما من اوتى كتابه بشماله ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا يعنون كتابنا اى صحيفة
اعمالنا قبل يوم الحساب حتى نعلم ما فيها اصبر على ما يقولون من التكذيب واذكر عبدنا داود
يقول اذكر لهم خبر عبدنا داود ذا القوة بالعبادة انه اواب مطيع لله مقبل الى طاعة
الله انا سخرنا ذللنا الجبال معه يسبحن معه بالعشى والاشراق والطير محشورة وسخرنا له الطير
محشورة مجموعة عند غدوه وعشيته كل له الطيور والجبال اواب لله مطيع وشددنا ملكه
بالحرس وكان يحرس كل ليلة فى محرابه ثلثة وثلثون الف رجل واعطيناه الحكمة النبوة
وفصل الخطاب الفصل كان يتعتع فى الكلام عند القضاء يقضى بالبينة واليمين البينة على الطالب
واليمين على المطلوب وهل اتيك ما اتيك ثم اتاك يا محمد نبؤا الخصم خبر الخصم خصم داود اذ
تسوروا المحراب نزلوا عليه من فوق المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم داود قالوا يعنى الملكين
الذين دخلا عليه يا داود لا تخف خصمان نحن خصمان بغى تطاول وظلم بعضنا على بعض فاحكم بيننا
بالحق بالعدل ولا تشطط لا تمل ولا تجر واهدنا الى سواء الصراط دلنا الى الصواب ان هذا اخى له
تسع وتسعون نعجة امراة ولى نعجة امراة واحدة فقال اكفلنيها اعطنيها وعزنى فى الخطاب غلبنى
فى الكلام وهذا مثل ضربه لداود لكى يفهم ما فعل بوريا قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك
باخذ نعجتك الى نعاجه مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطاء من الشركاء والاخوان ليبغى ليظلم

واتيناه

الشفعة من الكلام
الزوجية

بعضهم على بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وقليل ما هم وظن
ما لا يظلوت فخرجا من حيث دخلا وظن داود علم وابين انما فتناه ابتليناه بالذنب الذى كان منه
فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا وناب اقبل الى الله بالتوبة والندامة نغفر له
ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى قربى فى الدرجات وحسن مآب مرجع فى الاخرة يا داود انا جعلناك
خليفة فى الارض نبيا ملكا على بنى اسرايل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوى كما
كما تبعت فى بنى شايع امر اوريا يا بنت عمران داود فيضلك عن سبيل الله عن طاعة الله ان الذين يضلون
عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم الحساب
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما من الخلق والعجايب باطلا لاعبا جزافا بلا امر ولا نهى ذلك
ظن الذين كفروا انكار الذين كفروا بالبعث بعد الموت فويل شدة العذاب للذين كفروا بالبعث بعد
الموت من النار ام نجعل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
كالمفسدين فى الارض وهو على بن ابيطالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث كالمشركين فى الارض وهو
عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ام نجعل المتقين الكفر والفواحش عليا وصاحباه
كالفجار عتبة وشيبة والوليد وهم الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة فقتل علي
الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة وقتل عبيدة شيبة كتاب هذا كتاب انزلناه اليك
انزلناه جبرئيل اليك مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن آمن ليدبروا آياته لكي يتفكروا فى آياته
وليتذكر الكي يتعظ اولوا الالباب ذوا العقول من الناس ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب
مقبل الى الله والى طاعته اذ عرض عليه بالعشى بعد الظهر الصافنات الخيل العراب الحوالص الجياد
السراع ويقال الصافنات هو الفرس اذا قام بثلث قوايم ورفع احدى يديه حتى يكون طرف
الحافر فقال انى احببت حب الخير اختارت المال عن ذكر ربى على طاعة ربى حتى توارت الشمس بالحجاب
بجبل قاف ردوها على ما عرض على فردوها فطفق عمد مسحا بالسوق ضرب سوقهن والاعناق
واعناقهن ويقال فطفق بالسوق والاعناق حتى توارت بالحجاب حتى غابت الشمس وذهبت منه
العصر فمن ذلك فعلها فعل ولقد فتنا ابتلينا سليمان بذهاب ملكه اربعين يوما بقدر ما عبدنى

الصنم مكان كل يوم يوما والقينا اجلسنا على كرسيه جسدا شيطانا ثم اناب ثم رجع الى ملكه
والى طاعة ربه وتاب من ذنوبه قال رب اغفر لى ذنبى وهب لى ملكا لا ينبغى لا يصلح لاحد من بعدى
انك انت الوهاب بالملك والنبوة فلن شئت فخر ناله الريح بعد ذلك تجرى بامرى بامر اسد بنا ل
بامر سليمان رخاء ليّنة حيث اصاب اراد والشياطين كل بناء وغواص فى قعر البحر واخرين من غيرهم
مقرنين مسلسلين فى الاصفاد فى اغلال الحديد وهم المردة من الشياطين فامنى على من شئت
من الممردين وخل سبيله من الغل او امسك احبس بالغل بغير حساب من غير ان تحاسب بنائ
بذلك وان له عندنا لزلفى قربى فى الدرجات وحسن مآب مرجع فى الاخرة واذكر عبدنا اذ
لكفار مكة خير عبدنا ايوب اذ نادى ربه دعا ربه انى مسنى الشيطان اصابنى من تسليطك الشيطان
بنصب تعب وعناء وعذاب بلاء مرض فقال له جبرئيل يا ايوب اركض برجلك رجلك على الارض فضرب
فخرج منها عينى فقال له جبرئيل هذا مغتسل بارد فاغتسل منه فالتام به ثم قال له اضرب
ضربة اخرى فضرب فخرج منها عين فقال له جبرئيل بارد وشراب اى وهذا شراب بارد عذب
اشرب منه فشرب فالتام ما فى جوفه ووهبنا له اهله الذى اهلكناهم وسلمهم معهم فى الاخرة وفى
بيدك
الدنيا رحمة منا نعمة منا عليه وذكرى عظة لاولى الالباب لذوى العقول من الناس وخذ
يا ايوب ضغثا قبضة من سنبل فيها مايه سنبلة فاضرب به امراتك رحمة بنت يوسف الصديق
ولا تحنث لا تاثم فى يمينك مكان قتل ذلك حلف بالله ليئن شفاه الله ليجلدنها مايه جلدة
فى سبب كلام تكلمت به لم يرض الله انا وجدناه صابرا على البلاء نعم العبد انه اواب مطيع لله
مقبل الى طاعة الله واذكر عبادنا ابرهيم خليل الرحمن واسحاق ويعقوب اولى الايدى القوة فى
العبادة والابصار فى الدين انا اخلصناهم اختصصناهم بخالصة ذكرى الدار يعمل بخالصة ذكر الله
وذكر الاخرة وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار المختارين فى الدنيا بالنبوة والاسلام الاخيار
عند الله يوم القيمة واذكر اسمعيل واليسع ابن عم الياس وذا الكفل الذى كفل وصية النبى فوفاها
ويقال تكفل الله بسبع فوفاه ويقال كفل مايه نبى كان يطعمهم حتى نجاهم الله من القتل وكان ذا
صالحا لم يكن نبيا وكل وكل هؤلاء من الاخيار عند الله هنا ذكر ذكر الصالحين ويقال فى هذا القران

خير الاولين والاخرين وان للمتقين الكفر والشرك والفواحش لحسن مآب مرجع في الاخرة ثم بين
مستقرهم في الاخرة فقال جنات عدن معدات الانبياء والصالحين مفتحة لهم الابواب يوم القيمة متكئين
فيها لا يسئمون على الريبة المحال ناعمين في الجنة يدعون فيها يسألون في الجنة بفاكهة بالوان
الفاكهة كثيرة وشراب والوان الشراب لذيذ والميلاد يقول لهم هنا ما تودون اذا تم في الدنيا
ليوم الحساب يوم القيمة ان هذا لرزقنا طعامنا وتيمنا لهم ما له من نفاد من فناء ولا انقطاع
هذا للمؤمنين وان للطاغين للكافرين لابي جهل واصحابه لشر مآب مرجع في الاخرة جهنم يصلونها يقاسون
يوم القيمة فبئس المهاد الفراش والقرار لهم النار هذا للكافرين فليذوقوه عذاب حميم ماء حار قد
انتهى حره وغساق زمهرير يحرقهم كما تحرقهم النار وآخر من شكله من نحو الحميم والغساق ازواج
الوان العذاب فيدخلهم الله النار الاول فالاول كلما دخلت امة لعنت على التي دخلت قبلها فيقول
الله لاول امة دخلت النار هنا فوج جماعة مقتحم داخل معكم النار فيقول اول الامة لاخر الامة لا مرحبا
بهم لا وسع الله عليهم انهم صالوا النار داخلون النار قالوا اخر الامة بل انتم لا مرحبا بكم لا وسع الله
عليكم انتم قدمتموه شرعتموه لنا هذا الدين فبئس القرار المنزل النار لنا ولكم قالوا الاول
والاخر ربنا من قدم لنا من شرع لنا هذا الدين يعنون ابليس وسائر الوسواس فزده عذابا ضعفا
في النار ما علينا وقالوا ما لنا لا نرى في النار رجالا يعنون فقراء المؤمنين كنا نعدهم من الاشرار
من السفلة والفقراء اتخذناهم سخريا سخرنا بهم في الدنيا ام زاغت مالت عنهم الابصار ابصارنا فلا
نراهم ان ذلك الذي ذكرت من خبر اهل النار لحق صدق تخاصم اهل النار كلام اهل النار يخاصمة
مع بعض قل يا محمد لاهل مكة انما انا منذر رسول مخوف وما من اله الا الله الواحد القهار للاوثان
ولاشريك المقهور الغالب على خلقه رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب العزيز
هو العزيز بالنقمة لمن لا يتوب من به الغفار لمن تاب وامن به قل يا محمد هو يعني القرآن نبأ خبر عظيم
فيه خبر الاولين والاخرين انتم عنه معرضون مكذبون به تاركون له ما كان لي من علم بالملاء الاعلى
يعني الملائكة لو اكن رسولا اذ يختصمون بكلمون حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الآية
ان يوحى ما يوحى الي الا انما انا نذير رسول مخوف مبين بيان لغة تعلمونها نزين بخصومة الملائكة فقال

يا محمد اذكرهم اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين يعني ادم فاذا سويته جمعت
خلقه ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم
اجمعون لادم الا ابليس استكبر تعظم عن السجود لادم وكان من الكافرين صار من الكافرين بالله
عز وجل قال الله يا ابليس ما يخيث ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي صورت بيدي استكبرت
عن السجود لادم لم كنت من العالين من المخلوقين كما مري قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
طين فالنار تاكل الطين فلذلك لم اسجد له قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال من الارض
فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي وان عليك لعنتي عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم
الحساب قال يا ابليس رب يا رب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الخبيث ان لا
يذوق الموت قال الله فانك من المنظرين الموجلين الى يوم الوقت المعلوم لا النفخة الاولى
قال بعزتك وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم عن دينك وطاعتك اجمعين الا عبادك منهم من
ادم المخلصين المعصومين مني قال الله له فالحق يقول انا الحق والحق يقول والحق اقول لاملان
جهنم منك ومن ذريتك وممن تبعك منهم من بني ادم اجمعين من اطاعك بالدين قل يا محمد
لاهل مكة ما اسلكم عليه على التوحيد والقرآن من اجر من جعل ورزق وما انا من المتكلفين
المختلقين من تلقاء نفسي ان هو ما في القرآن الا ذكر عظة للعالمين للجن والانس ولتعلمن نبأه
خبر القرآن وما فيه من الوعد والوعيد بعد حين بعد الايمان ويقال بعد الموت فمنهم من علم
بعد الايمان ويقال بعد الموت فمنهم من علم بعد الايمان وهم المؤمنون ومنهم من علم بعد الموت
وهم الكفار ان ما قال الله في القرآن هو الحق ومن السورة التي نذكرها الزمر وهي كلها مكية
غير قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية فانها مدنية غير قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية
خمس وسبعون اية
فانها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن عباس
في قوله جل ذكره تنزيل الكتاب يقول هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يتوب منه
الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب بالحق لا بالباطل
فاعبد الله مخلصا له الدين مخليا له بالعبادة والتوحيد الآية على الناس الدين الخالص الذي

بالاخلاص لا يخالطه شيء والذين اتخذوا من دونه من دون كفار مكة اولياء اللات
والعزى ومناة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فرب في المنزلة والشفاعة ان الله يحكم
بينهم وبين المؤمنين يوم القيمة فيما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون ان الله لا يهدي كاذب
الحد يثه من هو كاذب على الله كفار كافر بالله وهم اليهود والنصارى وبنو مليحة لاصطفى لاختار
والمجوس ومشركوا العرب لو اراد الله ان يتخذ ولدا من المخلوقين ما يخلق عنده في الجنة ما يشاء ويقال من الملائكة سبحانه تنزه نفسه عن ذلك هو الله الواحد
والآدميين كما قالت اليهود و الذي لا شريك له القهار الغالب على خلقه خلق السموات والارض بالحق لا بالباطل يكور الليل على النهار
النصارى وبنو مليحة ح ينكون النهار طولا من الليل ويكور النهار على الليل فيكون الليل طولا من
النهار ويخرج كل الشمس والقمر ضوء الشمس والقمر لبني ادم كل لاجل مسمى الى وقت معلوم الا هو العزيز الغفار الذي فعل ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الغفار لمن تاب من الشرك وامن به خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم وحدها ثم جعل منها من بعض
ادم زوجها حواء خلقها من ضلع ادم من اضلاعه القصيراء وانزل لكم من الانعام من البهائم ثمانية
ازواج اصناف ذكر وانثى من الضان اثنين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين ذكرا وانثى ومن الابل
ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق حالا من بعد حال
نطفة وعلقة ومضغة وعظاما في ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة
ذلكم الله ربكم يفعل ذلك له الملك الدائم لا يزول ملكه لا اله الا هو لا خالق ولا مصور الا هو فانى
تصرفون بالكذب يقول من اين تكذبون على الله فيجعلون شركا ان تكفروا بمحمد والقرآن يا اهل
مكة فان الله غني عنكم عن ايمانكم ولا يرضى لعباده الكفر ولا يقبل منهم الكفر بمحمد والقرآن لا انه ليس
بينه وبين دينه وان تشكروا وتؤمنوا يرضه لكم يقبله منكم لانه دينه ولا تزر وازرة وزر اخرى لا
حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى كل ما اخذ بذنبه ويقال
لا تعذب نفس بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم بجزيكم يوم القيمة بما كنتم تعملون
وتقولون في الدنيا انه عليم بذات الصدور عالم في القلوب من الخير والشر واذا مس الانسان
الكافر ابا جهل واصحابه ضر شدة وبلاء دعا ربه يرفع الشدة والبلاء عنه منيبا اليه مقبلا اليه

ثم اذا

ثم اذا خوله بدله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل من قبل النعمة وجعل لله اندادا اشكالا
واعدالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته قل لا يا جهل تمتع بكفرك عشر في كفرك
قليلا انك من اصحاب النار من اهل النار امن هو قانت مطيع الله وهو النبي واصحابه
انا الليل ساعات الليل ساجدا وقائما في الصلوة يحذر الاخرة يخاف عقاب الاخرة ويرجو رحمة
ربه جنة ربه كابي جهل واصحابه قل هل يا محمد هل يستوي في الثواب والطاعة الذين يعلمون توحيد
الله وامن ونهيه وهو ابو بكر واصحابه والذين لا يعلمون توحيد الله وامن ونهيه وهو ابو جهل واصحابه
انما يتذكر يتعظ بامثال القرآن اولوا الالباب ذوا العقول من الناس قل لهم يا محمد يا عباد الذين امنوا
ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى واصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا
ربكم في الصغير من الامور والكبير للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة لهم جنة يوم القيمة
وارض الله ارض المدينة واسعة امنة من العدو فاخرجوا اليها وهنا قبل الهجرة اغا يوفى الصابرون
على المرازي اجرهم ثوابهم بغير حساب بلا كيل ولا عدد ولا منة قل يا محمد لاهل مكة حيث قالوا
له ارجع الحدين اباءنا انك امرت في القرآن ان اعبدوا الله مخلصا له الدين مخلصا له العبادة
والتوحيد وامرت في القرآن لان اكون اول المسلمين اول من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد اني
اخاف اعلم ان عصيت ربي رجعت الحدينكم عذاب يوم عظيم شديد لونا يعذبون قل الله اعبد مخلصا له
بالعبادة والتوحيد ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه من دون الله وهذا وعيد وتوبيخ لهم من
قبل ان امر النبي صلعم بالقتل قل لهم يا محمد ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم
بذهاب الدنيا والاخرة واهليهم خدمهم ومنازلهم في الجنة يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين الغبن
البين بذهاب الدنيا والاخرة لهم للكفار مكة من فوقهم ظلل من النار علالي من النار ومن تحتهم ظلل
فراش من النار وهو علالي من تحتهم ذلك الظلل يخوف الله به عباده في القرآن يا عباد ديني
اباكي واصحابه فاتقون فاطيعوني فيما امركم والذين اجتنبوا الطاغوت وهو الشيطان والصنم
وانابوا الى الله اقبلوا الى الهية بالتوبة والايمان وسائر الطاعات لهم البشرى بالجنة عند الموت
وبشري بكرامة الله على باب الجنة فبشر عباد الذين يستمعون القول الحديثي فيتبعون احسنه

احكمه وابينه يعملون به ويروونه اولئك الذين هديهم الله الصدق والصواب ويقال الحجا
الامور واولئك هم اولوا الالباب ذوالعقول من الناس وهو ابوبكر واصحابه بالسنة والجماعة
افمن حق عليه وجب عليه كلمة العذاب وابوجهل واصحابه افانت تنقذ من في النار من قدرت
عليه النار لكن الذين اتقوا ربهم وحدوه وعبدوه يعني ابابكر واصحابه لهم غرف علالي من فوقها غرف
مبنية مشيدة مرفوعة في الهواء تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء
والعسل واللبن وعد الله لا يخلف الله الميعاد للمؤمن الم تر المتخبر يا محمد في القرآن ان الله
انزل من السماء ماء مطرا فسلكه ينابيع في الارض فجعل منه العيون والانهار في الارض ثم
يخرج به ينبت بالمطر زرعا مختلفا الوانه حبوبه ثم يهيج يتغير فتراه مصفرا بعد خضرته ثم يجعله
حطاما يابسا كذلك الدنيا تبنى ولا يبقى ان في ذلك فيما ذكرة من فناء الدنيا لذكرى لعظة
لاولي الالباب لذوي العقول من الناس افمن شرح الله صدره وسع الله ليتن الله قلبه للاسلام
بنور الاسلام فهو على نور من ربه على كرامة وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر كمن ضيق الله
صدره للكفر وهو ابوجهل فويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم للقاسية
قلوبهم لا تلين قلوبهم من ذكر الله وابو جهل واصحابه اولئك اهل هذه الصفة في ضلا
مبين في كفر بين الله نزل احسن الحديث احسن الكلام يعني القرآن كتابا متشابها تشبه اياته الوعد
والرحمة والنضرة والمغفرة والعفو بعضها بعضا وتشبه ايات الوعيد والعذاب والزجر
والتخويف بعضها بعضا مثاني تثنى ايات الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر والنهي والناسخ
والمنسوخ وغير ذلك ويقال تقشعر منه تقبح من ايات العذاب والوعيد جلود الذين يخشون
ربهم يخافون ربهم شيء ثم تلين جلودهم باية الرحمة وقلوبهم راجية الى ذكر الله ذلك يعني القرآن
هدى الله يهدي به من يشاء الى دينه ومن يضلل الله عن دينه فماله من هاد من مرشد
بينه اتقى بتقي بوجهه سوء العذاب شدة العذاب يوم القيمة وهو ابوجهل واصحابه يجمع يده
الى عنقه بغل من حديد يتقي ذلك بتقي العذاب بوجهه وقيل للظالمين للكافرين الى جهل واصحابه
يقال لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم تكسبون تقولون وتعملون في الدنيا من الشرك والكذب

من قبلهم من قبل قومك يا محمد قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم فاتاهم العذاب من حيث لا
يشعرون لا يعلمون بنزوله فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا عذاب الدنيا وعذاب الاخرة اكبر
اعظم مما كانوا لهم في الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا للناس بينا للناس
في هذا القرآن من كل مثل وجه لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا قرانا عربيا على مجرى لغة العرب
غير ذي عوج غير مخالف للتوراة والانجيل والزبور وسايرالكتب بالتوحيد وبعض الاحكام
والحدود ويقال غير ذي عوج غير مخلوق وهو قول السدي لعلهم يتقون لكي يتقوا بالقرآن
عما نهاهم الله ضرب الله مثلا بين الله شبه رجل رجلا فيه شركاء سادات متشاكسون يتخالفون
يأمر هنا يسبني وينهى ذلك عنه وهذا مثل الكافر يعبد الهة شتى وحد رجلا سالما وهذا مثل المؤمن
خالصا لرجل وهذا مثل المؤمن من يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله هل يستويان مثلا
في المثل المؤمن والكافر الحمد لله التكرم والوحدانية لله بل اكثرهم لا يعلمون امثال القرآن انك
يا محمد ميت سموت وانهم يعني كفار مكة ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
تتكلمون بالحجة يعني النبي صلعم ودوساء الكفار فمن اظلم في كفر ممن كذب على الله يا القرآن فجعل
له ولدا وشريكا وهو ابوجهل واصحابه وكذب بالصدق بالقرآن والتوحيد اذ جاءه محمد
اليس في جهنم مثوى منزل ومقام للكافرين لابي جهل واصحابه والذي جاء بالصدق بالقرآن
والتوحيد وهو محمد صلعم وصدق به ابوبكر واصحابه اولئك هم المتقون الكفر والشرك والكفر
والشرك والفواحش لهم ما يشاؤن ما يشتهون عند ربهم في الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين
الموحدين ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا وابتح اعمالهم يجزيهم اجرهم ثوابهم باحسن الذي كانوا
يعملون باحسانهم اليس الله بكاف عبده يعني النبي صلعم ويقال خالد بن الوليد مما يريدون ويخوفونك
بالذين من دونه من دون الله يعني اللات والعزى ومناة يقولون لك لانشتمها ولا تعيبها فتجهلك
ومن يضلل الله عن دينه فماله من هاد مرشد الى دينه وهو ابوجهل واصحابه ومن يهد الله لدينه
فماله من مضل عن دينه وهو ابوبكر واصحابه ويقال هو ابو القاسم عليه السلام اليس الله بعزيز في
ملكه وسلطانه ذي انتقام ذي نقمة لمن لا يؤمن به ولئن سالتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض

سيموتون صح

الجزء الرابع والعشرون

من تبلهم

مثاني صح

يقولون كفار مكة الله خلقهما قل لهم يا محمد افرايتم ما تدعون تعبدون من دون الله اللات والعزى
ومناة ان ارادني الله بضر بشدة وبلاء هل هن اللات والعزى ومناة كاشفات ضره وانفات بلاه
وشدته عني او اراد بي برحمة بعافية هل هن اللات والعزى ومناة ممسكات ما بغاه رحمته عني حين
تامرون بي بعباده فقال يا محمد حسبي الله فتحيا بالله عليه يتوكل المتوكلون يعني به يثق الواثقون وقال
على المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد للكفار مكة يا قوم اعملوا على مكانكم على دينكم وفي مكانكم لهلاكي اني عامل بهلاككم
فسوف وهذا وعيد لهم من الله تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه بذله ويهلكه ويحل عليه يحيى عليه عذاب مقيم
دائم انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقرآن للناس بالحق يقول ببيان الحق والباطل فمن اهتدى
بالقرآن وآمن به فلنفسه الثواب ومن ضل كفر بالقرآن فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبة ذلك
وما انت عليهم على كفار مكة بوكيل كفيل توخذهم الله يتوفى الانفس يقبض ارواح الانفس حين
موتها حين منامها والتي لم تمت ايضا في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
التي لم تمت في منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان في ذلك في امساكه وارساله لايات
وعبرات لقوم يتفكرون فيها ام اتخذوا عبدة من دون الله كفار مكة شفعاء الهة لكي
تشفعوا لهم قل لهم يا محمد اولو كانوا لا يملكون شيئا يقولهم لا يقدرون شيئا من الشفاعة
ولا يعقلون الشفاعة فكيف يشفعون قل لله الشفاعة جميعا في الاخرة له ملك خزائن السموات
والارض ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم واذا ذكر الله وحده اذا قيل لهم قولوا لا
اله الا الله اشمازت نفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت واذا ذكر الذين
من دونه من دون الله اللات والعزى ومناة اذا هم يستبشرون بذكرهم قل اللهم قل يا اللهم
يا اله انت تقضي بيننا في الخير فاطر السموات والارض يا خالقهما عالم الغيب ما غاب عن العباد
والشهادة ما علم العباد انت تحكم بين عبادك تقضي بين عبادك يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون
يخالفون ولو ان للذين ظلموا اشركوا ما في الارض جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به من سوء
به انفسهم من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم ظهر لهم من الله من عذاب ما لم يكونوا
يحتسبون يظنون وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما كسبوا قبح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم عذاب ما

كانوا

كانوا به يستهزءون يهزؤن بالانبياء والكتب وينال عذاب ما كانوا به يستهزءون فاذا مس
اصاب الانسان الكافر ضر شدة دعانا لكشف الشدة ثم اذا خولناه بدلناه نعمة منا قال انما
اوتيته اعطيت هذا المال الذي اعطيت على علم صلاح وخير علم الله مني بل هي فتنة بلية
ومكر مناذ لهم ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك قد قالها يعني هذه المقالة الذين من قبلهم من قبل
قومك يا محمد مثل قارون وغيره فما اغنى عنهم ما نفع لهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله كلا ما كانوا يجمعوا من المال فاصابهم سيئات
ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا في الدنيا من المال والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء
من كفار مكة سيصيبهم سيئات ما كسبوا اي عقوبات ما عملوا مثل ما اصاب الذين من قبلهم
وما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله اولم يعلموا كفار مكة ان الله يبسط الرزق لمن يشاء
يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه ويقدر ويقتر على من يشاء وهو نظره منه ان في ذلك
في البسط والتقتير لايات لعلامات وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم بالكفر والشرك والزنا والقتل لا تقنطوا من رحمة الله لا تيأسوا
من مغفرة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور لمن تاب من الكفر وامن بالله الرحيم
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور لمن تاب من الكفر لمن مات على التوبة وانيبوا الى
ربكم واقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له امنوا بالله واطيعوا الله من قبل ان ياتيكم
العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب الله نزلت هذه الاية في الوحشي واصحابه ثم قال
واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يعني القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا
بمتشابهه من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة فجاءة وانتم لا تشعرون لا تعلمون واحذروا ان
تقول نفس لكي لا تقول نفس يا حسرتا يا ندامتا على ما فرطت في جنب الله تركت من طاعة
الله وان كنت لمن الساخرين وقد كنت من المستهزئين بالكتاب والرسول او تقول لو ان
تقول لو ان الله هداني لبين لي الايمان لكنت من المتقين من الموحدين او تقول لكي لا تقول
حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين الموحدين فيقول الله بلى

قد جاءتك اياتي كتابي ورسولي فكذبت بها بالكتاب والرسول واستكبرت عن الايمان وكنت
من الكافرين مع الكافرين على ربهم ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله في عزير وعيسى و
بنات الله وعزير وعيسى ولدا الله وجوههم مسودة واعينهم زرقة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين
منزل للكافرين وينجي الله الذين اتقوا امنوا واطاعوا ربهم بمفازتهم وحسناتهم لا يمسهم السوء بايمانهم
واحسانهم لا يصيبهم الشدة والعذاب ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم الله خالق كل شيء بائن منه
وهو على كل شيء وكيل على قوت كل شيء كفيل ويقال على كل شيء من اعمالهم شهيد وكيل له مقاليد
السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات والذين كفروا بايات الله بجحد
والقرآن اولئك هم الخاسرون في الاخرة المغبونون بالعقوبة قل يا محمد لاهل مكة حين قالوا ارجع
الى دين ابائك افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الكافرون ولقد اوحي اليك في القرآن
واليك الذين من قبلك من الرسل لئن اشركت ليحبطن عملك في الشرك ولتكونن من الخاسرين
من المغبونين بل الله فاعبد وحده وكن من الشاكرين بما انعم الله عليك من النبوة والكتاب
والاسلام وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمه حين قالوا يد الله مغلولة حين
ان الله فقير محتاج يستقرض منا وهذه مقالة مالك بن الضيف اليهودي خذله الله والارض
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه بقدرته يوم القيمة وكلتا يديه عاسعينان سبحانه
نزه الله عن مقالة اليهود وتعالى تبرأ وارتفع عما يشركون به من الاوثان ونفخ في الصور وهي نفخة
الموت فصعق مات من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من في الجنة والنار ويقال جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك ثم
نفخ فيه اخرى وهي نفخة البعث وبينهما اربعون ثم تمطر السماء كمني الرجال فاذا هم قيام من القبور
ينظرون ما يقال لهم واشرقت الارض اضاءت الارض بنور ربها بضوء نور ربها ويقال بعدل
ربهم ووضع الكتاب ويقال وجيء بالنبيين والمرسلين والشهداء يشهد للمرسلين على قومهم فقضي
بينهم وبين النبيين بالحق بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ووفيت
نفس برة او فاجرة ما عملت من خير او شر وهو اعلم بما يفعلون من الخير والشر وسيق الذين كفروا الى جهنم

حين قالوا الملائكة

قرت ح

زمرا

زمرا امما الاول فالاول حتى اذا جاؤها يعني الى النار فتحت ابوابها طرفها ولم تكن قبل ذلك مفتوحة
وقال لهم خزنتها يعني الزبانية الم يأتكم يا معشر الكفار رسل منكم ادمي مثلكم يتلون يقرؤون
عليكم ايات ربكم بالامر والنهي وينذرونكم يخوفونكم لقاء عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا
بالرسالة ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قبل ذلك قيل يقول لهم الزبانية ادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها دايمين في النار فبئس مثوى المتكبرين منزل المتعظمين عن الايمان بالكتاب والرسول
وسيق الذين اتقوا الطاعوا ربهم الى الجنة زمرا فوجا فوجا حتى اذا جاؤها الى الجنة وفتحت ابوابها
وقد كانت مفتوحة قبل ذلك حتى يشمها خزان الجنان على باب الجنان سلام عليكم يسلمون عليكم بالتحية
والسلام طبتم فزتم وتزكيتم ونجوتم ويقال طهرتم وصلحتم فادخلوها يعني الجنة خالدين دايمين
مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وقالوا بعدة ذلك على وجه الكرامة الحمد لله المنة لله الذي
صدقنا وعده بالجنة وعده واورثنا الارض ارض الجنة نتبوأ ننزل من الجنة حيث نشاء
نشتهي فنعم اجر العاملين ثواب العاملين به في الدنيا وترى الملائكة حافين محدقين من حول العرش
يسبحون يحمدون ربهم بامر ربهم وقضي بينهم بين النبيين والامم بالحق بالعدل ويقال لهم بعد الفراغ
من الحساب قولوا الحمد لله الشكر والمنة لله رب العالمين سيد الجن والانس على ما وفى بيننا
وبين اعدائنا ومن السورة التي يذكر فيها المؤمن وهي كلها مكية الا اية بين اثنان وثمانون اية بصري
واربع حجازي وحمص كوفي وست شامي

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله جل ذكره حم قضى اي بين ما هو كائن الى يوم القيمة ويقال اقسم اقسم به تنزيل الكتاب
ان هذا القرآن تنزيل من الله العزيز العليم على محمد عليه السلم العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم
بمن آمن به وبمن لا يؤمن به غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب لمن تاب من الشرك
شديد العقاب لمن مات على الشرك ذي الطول ذي المن والفضل والغنا يعني ذي المن والفضل
على من آمن به وذي الفتح على من لا يؤمن به لا اله الا هو يفعل ذلك الا هو اليه المصير مصير من آمن به
ومصير من لا يؤمن به ما يجادل في ايات الله ما يكذب بمحمد والقرآن الا الذين كفروا بالله اهل مكة فلا
يغررك تقلبهم في البلاد فلا يغررك يا محمد بقاءهم وصحتهم في الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شيء

كذبت قبلهم قوم نوح وعاد والاحزاب الكفار من بعدهم من بعد قوم نوح كذبوا الرسل
كما كذبك قومك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه اراد كل قوم قتل رسولهم وجادلوا بالباطل ليدحضوا
الرسل بالشرك ليدحضوا به بالحق ليبطلوا بالشرك الحق ما جاءت به الرسل فاخذتهم عاقبتهم عند
التكذيب فكيف كان عقاب انظر يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم عن التكذيب وكذلك حقت
وجبت كلمة ربك بالعقاب على الذين كفروا بالرسل انهم اصحاب النار اهل النار وفي الاخرة الذين
يحملون العرش عرش الرحمن وهو السرير وهو عرش اجزاء من الملائكة الحملة ومن حوله من الملائكة
يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم ويؤمنون به وهم يؤمنون بالله ويستغفرون يدعون للذين امنوا
بمحمد والقرآن يقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شيء رحمة ملأت كل شيء نعمة وعلما عالم اشكل
فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دينك الاسلام وقهم عذاب الجحيم ادفع عنهم عذاب
النار ربنا يا ربنا وادخلهم جنات عدن معدن الانبياء والصالحين التي وعدتهم في الكتاب
ومن صلح من اباءهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز في ملكك وسلطانك الحكيم في امرك
وقضائك وقهم السيئات ادفع عنهم عذاب يوم القيمة ومن تق السيئات يوم القيمة فقد رحمته غفرته وعصمته وعظمته وذلك الغفران والدفع هو الفوز العظيم
النجاة الوافر فاذ وا بالجنة ويجوز من النار ان الذين كفروا بالله وبالكتب والرسل اذا دخلوا النار
يقول كل واحد منهم مقتك يا نفسي ينادون فينادي بهم الملائكة لمقت الله في الدنيا اذ تدعون الى
الايمان فتكفرون فتجحدون اكبر من مقتكم انفسكم اليوم في النار مقدم ومؤخر قالوا يعني الكفار في
النار ربنا يا ربنا امتنا اثنتين مرتين مرة يقبض ارواحنا ومرة بعد ما سألنا منكر ونكير في القبور
واحييتنا اثنتين مرتين مرة قبل ان سألنا منكر ونكير في القبور ومرة للبعث فاعترفنا فاقررنا
بذنوبنا بشركنا وجحودنا من ذلك فهل الى خروج من رجوع الى الدنيا من سبيل من حيلة فنؤمن
بك يقول الله لهم ذلكم العذاب في النار والمقت بانه اذا دعي الله وحده اذا قيل لكم قولوا لا اله الا
الله كفرتم وان يشرك به الاوثان تؤمنوا تقروا فالحكم لله فالقضاء بين العباد لله حكم بالنار
لمن كفر به العلي اعلى كل شيء الكبير هو الذي يريكم يا اهل مكة ايات علاماته وحدانيته وقدرته وعجائبه

ومن وحد ج

اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فتجحدون ص

اكبر كل شيء ص

حزب

خراب مساكن الذين ظلموا وينزل لكم من السماء رزقا مطرا وما يتذكر ما يتعظ بالقرآن الا
من ينيب الا من يقبل الى الله فادعوا الله مخلصين له الدين به بالعبادة والتوحيد ولو كره وان كره
الكافرون اهل مكة رفيع الدرجات خالق السموات رفعها فوق كل شيء ذو العرش السرير يلقي
الروح من امره ينزل جبريل بالقرآن على من يشاء على من يحب من عباده يعني محمدا صلعم لينذر
ليخوف محمدا بالقرآن يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض وبنو آدم ليلتقي الخالق و
المخلوق يومهم بارزون خارجون من القبور لا يخفى على الله منهم شيء ولا من اعمالهم شيء
فيقول الله بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم فليس يجيبه احد فيجيب نفسه فيقول لله الواحد
لا ولد له ولا شريك القهار بخلقه بالموت الغالب عليهم اليوم وهو يوم القيمة تجزى كل نفس بر
او فاجرة بما كسبت من الخير والشر لا ظلم اليوم على احد لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ان
الله سريع الحساب اذا حاسب ويقال شديد العقاب اذا عاقب وانذرهم خوفهم يا محمد يوم
الازفة من اهوال يوم الازفة وهو يوم القيمة يزف بعضهم الى بعض اي يسرع اذ القلوب لدى
الحناجر عند الحناجر كاظمين معنى مبني محزونين يتردد الغيظ في اجوافهم ما للظالمين المشركين
من حميم من قريب ينفعهم ولا شفيع يطاع فيهم بالشفاعة يعلم خائنة الاعين النظرة يعلم
النظرة من الخيانة وما تخفي الصدور وما تضمر القلوب عند النظرة الثانية يعلم الله ذلك والله
يقضي بالحق يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيمة ويقال يأمر بالعدل والذين يدعون يعبدون
من دونه من الاوثان لا يقضون بشيء لا يحكمون بشيء من الشفاعة لانه ليس لهم مقدرة على ذلك
ويقال لا يقضون بشيء لا يأمرون بخير في الدنيا لانهم صم بكم ان الله هو السميع لمقالتهم البصير
باعمالهم اولم يسيروا يسافروا الكفار مكة في الارض فينظروا كيف كان عاقبة جزاء الذين كانوا من
قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة بالبدن واثارا في الارض اشد لها طلبا وابعد لها مايا في طلبها
فاخذهم بذنوبهم عقابهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل فما كان لهم من الله من عذاب الله من
واق مانع ذلك العذاب في الدنيا بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
العلامات فكفروا بالرسل وبما جاؤوا به فاخذهم الله بالعقوبة انه قوي شديد العقاب لمن عاقب ولقد ارسلنا موسى بايانا

فيتفكروا ص

انه قوي شديد العقاب ص

التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وهامان وزيره فرعون وقارون ابن عم موسى
فقالوا هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله فلما جاءهم موسى بالحق والكتاب من عندنا
قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه اي اعيدوا عليهم القتل واستحيوا نساءهم استخدموا وابنائهم ولا
تقتلوهم وما كيد الكافرين ما ضيع فرعون وقومه الا في ضلال وخسار بين وقال فرعون لوزيره
اقتل موسى اي اتركوني اقتل موسى وليدع ربه الذي يزعم انه ارسله الي اني اخاف ان يبدل دينكم
الذي انتم عليه او ان يظهر في الارض الفساد او يقتل ابناءكم ويستحيي نساءكم كما قتلتم واستخدمتم
ويقال او ان يظهر في الارض الفساد بترك دينكم ودين ابائكم في دينه ان قرأت بنصب الواو الها
وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر متعظم عن الايمان لا يؤمن بيوم الحساب يوم القيمة
وقال رجل مؤمن وهو حبيب بن مري من آل فرعون وهو ابن عم فرعون يكتم ايمانه من فرعون وقومه واسمه حزبيل
سنة مقدم ومؤخر اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ارسلني اليكم وقد جاءكم بالبينات بالامر والنهي
وعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا فيما يقول فعليه كذبه عقوبة كذبه وان يك صادقا فيما
يقول وقد كذب يصبكم بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه
من هو مسرف مشرك كذاب على الله يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين في الارض
مصرين ينصرنا يمنعنا من بأس الله من عذاب الله ان جاءنا حين جاءنا قال فرعون ما اريكم
امركم الا ما اري لنفسي حقا ان تقيدوني وما اهديكم الا سبيل الرشاد طريق الحق والهدى
وقال الذي امن يعني حزبيل يا قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب مثل عذاب
الكفار قبلكم مثل دأب مثل عذاب قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح والذين من بعدهم من
الكفار وما الله يريد ظلما على العباد ان يكون منه ظلما على انه يأخذهم بلا جرم ويا قوم اني
اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم العذاب يوم التناد يوم ينادي بعضهم بعضا وينادي كل اصحاب الاعراف
ويقال يوم الفرار اذا قرأت مثقلة الدال يولون مدبرين هاربين من عذاب الله ما لكم من الله من
الله من عاصم من مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد غير الله ولقد جاءكم يوسف
جبريل هنا من قبل من قبل موسى بالبينات بالامر والنهي وتعبير الرؤيا وشق القميص فما زلتم في شك مما

اعتصمت ٤

العباد ح

جاءكم به حتى يوسف حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده من بعده رسولا
كذلك يضل الله عن دينه من هو مسرف مشرك مرتاب في شركه الذين يجادلون في ايات الله
يكذبون بمحمد والقرآن بغير سلطان حجة اتيهم من الله وهو ابو جهل واصحابه المستهزئون
كبر مقتا عظم بغضا عند الله يوم القيمة وعند الذين امنوا في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله
يختم الله على كل قلب متكبر عن الايمان جبار عن قبول الحق والهدى وقال فرعون لوزيره
يا هامان ابن لي صرحا قصرا عاليا ابلغ الاسباب اصعد الابواب اسباب السموات ابواب السموات
فاطلع فانظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه كاذبا ما في
السماء من اله فلم يبن واشتغل بموسى وكذلك هكذا زين لفرعون سوء عمله وصد عن
السبيل صرف فرعون عن الحق والهدى وما كيد فرعون صنع فرعون الا في تباب في خسار
وقال الذي امن يعني حزبيل يا قوم اتبعوني في ديني اهدكم سبيل الرشاد طريق الحق والهدى
يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع كمتاع البيت لا يبقى وان الاخرة يعني الجنة هي دار القرار
المقام الدائم لا تحويل منها من عمل سيئة في الشرك فلا يجزى الا مثلها النار ومن عمل
صالحا خالصا من ذكر او انثى من رجال او نساء وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مخلص بالله
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون يعطون فيها في الجنة بغير حساب بلا توقف ولا عداد
لكثرته ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة الى التوحيد وهذا قول حزبيل ايضا وتدعونني الى النار
الى عمل اهل النار الشرك بالله تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم انه
له شريك وانا ادعوكم الى العزيز الغفار الى التوحيد العزيز في النقمة لمن لا يؤمن به
والغفار لمن آمن لا جرم حقا انما تدعونني اليه ليس له دعوة مقدرة في الدنيا ولا في الاخرة
وان مردنا مرجعنا الى الله بعد الموت وان المسرفين المشركين هم اصحاب النار هم اهل النار
فستذكرون فستعلمون يوم القيمة ما اقول لكم في الدنيا من العذاب وافوض امري اكل
امري الى الله واثق به الى الله ان الله بصير بالعباد لمن آمن به ومن لا يؤمن به فوقاه الله
سيئات ما مكروا فدفع الله عنه ما اراد وابه من القتل وحاق نزل ودار بآل فرعون يقال

قصرا ح

الحق وه

الخير ان يكون

وهو الاعطاء بغير حساب

وقومه سوء العذاب وهو الغرق النار يعرضون عليها غدوا وعشيا غدوة وعشية الى يوم
القيمة ويوم القيمة تقوم الساعة يقول الله للملائكة ادخلوا الفرعون قومه اشد العذاب ويوم ح
اسفل النار فاذ يتحاجون يتخاصمون في النار القادة والسفلة فيقول الضعفاء السفلة للذين
استكبروا انا كنا لكم في الدنيا تبعا مطيعا على دينكم فهل انتم
مغنون حاملون عنا نصيبا بعضا من النار مما علينا قال الذين استكبروا انا كل فيها
القادة السفلة انا كل العابد والمعبود والقادة والسفلة فيها في النار ان الله قد حكم بين العباد
بين العابد والمعبود والقادة والسفلة بالنار ويقال بين المؤمنين والكافرين بالجنة والنار وقال
الذين في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا من دعائهم لخزنة جهنم للزبانية
ادعوا ربكم يخفف يرفع عنا يوما من العذاب بقدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني للزبانية
للكفار اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وتبليغ الرسالة
من الله قالوا بلى قد اتونا بالرسالة قالوا يعني الزبانية استهزاء بهم فادعوا وما دعاء الكافرين
في النار الا في ضلال في باطل ويقال وما عبادة الكافرين بني الدنيا الا في خطأ انا لننصر رسلنا
والذين امنوا بالرسل في الحيوة الدنيا بالنصب والغلبة على اعدائهم ويوم وهو يوم القيمة
يقوم الاشهاد الملائكة يبشرهم بالعذر والحجة والاشهاد هم الرسل ويقال هم الحفظة
يشهدون عليهم بما عملوا يوم لا ينفع الظالمين الكافرين معذرتهم اعتذارهم من الكفر ولهم
اللعنة السخطة والعذاب ولهم سوء الدار النار ولقد اتينا موسى الهدى يعني التوراة
واتينا داود الزبور وعيسى ابن مريم الانجيل واورثنا بني اسرائيل الكتاب نزلنا على بني اسرائيل من بعدهم
الكتاب كتاب داود وعيسى هدى من الضلالة وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول
من التاسي فاصبر يا محمد على اذى اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله حق لك بالنصر على
هلاكهم حق كاين واستغفر لذنبك لتقصيرك شكرا نعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك صل
بامر ربك بالعشي والابكار غدوة وعشية ان الذين يجادلون في ايات الله يكذبون بمحمد والقران
وهم اليهود وكانوا ايضا يجادلون مع محمد صلعم بصفة الدجال وعظمته وجمع الملك اليهم عند خروج

الدجال

الدجال ليس سلطان حجة اتاهم من الله على ما زعموا ان في صدورهم ما في قلوبهم الا كبر عن الحق
ما هم ببالغيه ببالغ ما في صدورهم من الكبر وما يريدون من رجوع الملك اليهم عند
خروج الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع لمقالة اليهود البصير
بهم وباعمالهم وبفتنة الدجال وبخروجه لخلق السموات والارض اكبر اعظم من خلق
الناس من خلق الدجال ولكن اكثر الناس يعني اليهود لا يعلمون فتنة الدجال وما يستوي
الاعمى يعني الكافر والبصير يعني المؤمن بالثواب والكرامة والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ولا المسيء المشرك بالله قليلا ما تتذكرون ما تتعظون
بقليل ولا بكثير من امثال القران ان الساعة قيام الساعة لاتية لجاية لا ريب فيها لا شك
في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني وحدوني استجب
لكم اغفركم ويقال ادعوني استجب لكم اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون يتعاظمون
عن عبادتي توحيدي وطاعتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين الله الذي جعل لكم خلق
لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل والنهار مبصرا مطلبا مضيئا ان الله لذو فضل لذو
منّ على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون بانه ذلكم
الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه خالق كل شيء لا بين منه لا اله لا خالق الا هو فانى
تؤفكون من اين تكذبون على الله كذلك هكذا يوفك يكذب على الله الذين كانوا بايات الله
بمحمد والقران يجحدون يكفرون الله الذي جعل لكم الارض قرارا امنا لا للاحياء والاموات خلق لكم ح
والسماء بناء سقفا مرفوعا وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال
احكم صوركم ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم اطيب واليمن من رزق الدواب ويقال ارزقكم
من الحلال ذلكم الله ربكم الذي فعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبارك الله ذو بركة رب العالمين
رب كل ذي روح دب على وجه الارض هو الحي الذي لا يموت لا اله يفعل ذلك الا هو فادعوه
فوحدوه مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد الحمد لله الشكر لله والربوبية
لله رب العالمين كل ذي روح قل لاهل مكة يا محمد حين قالوا له ارجع الى دين ابائك انى نهيت ان
رب ح

القران ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان لما جاني البينات حين
البينات من ربي باني الله واحد لا شريك له وامرت في القران ان اسلم ان استقيم على الا سلام
لرب العالمين رب كل ذي روح رب على وجه الارض هو الذي خلقكم من تراب من ادم وادم
من تراب ثم من نطفة ثم خلقكم من نطفة اباكم ثم من علقة من دم عبيط ثم يخرجكم من بطون
امهاتكم طفلا صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ما بين ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة ثم لتكونوا شيوخا
بعد الاشد ومنكم من يتوفى يقبض روحه من قبل من قبل البلوغ والشيخوخة ولتبلغوا اجلا
مسمى معلوما منتهى اجالكم ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت هو الذي يحيي
للبعث ويميت في الدنيا فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب مثل عيسى فانما يقول له
كن فيكون ولدا بلا اب ويقال فاذا قضى امرا فاذا اراد ان تكون القيمة فانما يقول له القيامة كن
فتكون الم تر الم تخبر يا محمد في القران الى الذين عن الذين يجادلون في ايات الله يكذبون بالقران
انى يصرفون بالكذب فيكف يكذبون الذين كذبوا بالكتاب بالقران وبما ارسلنا به رسلنا من
قبل فسوف وعدنا وعيدهم يعلمون يوم القيمة ماذا يفعل بهم اذ الاغلال في اعناقهم مع الشياطين
يسحبون في الحميم يحرقون في النار ثم في النار يسجرون يوقدون ثم قيل لهم يقول الزبانية ايانا
تشركون تعبدون من دون الله وتقولون انهم شركاء الله قالوا ضلوا عنا استغلوا بانهم
عنا ثم جحدوا عن ذلك وقالوا بل لم نكن ندعوا نعبد من قبل من قبل هذا شيئا من دون الله كذلك
هكذا يضل الله الكافرين عن الحجة ذلكم العذاب بانه اذ انتم تفرحون تبطرون في الارض بغير الحق
بالباطل وبما كنتم تمرحون تتكبرون في الشرك ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها مقيمين فيها
لا يموتون ولا يخرجون فبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين في النار فاصبر يا محمد على اذى الكفار
ان وعد الله بالنصرة لك على اهل مكة حق كائن فاما نرينك بعض الذي نعدهم يوم بدر او
نتوفينك قبل ان نريك فالينا يرجعون بعد الموت ان رأيت عذابهم او لم تر ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك الى قومهم من قصصنا عليك من الرسل من سميناهم لك ومنهم من لم
نقصص عليك لم نسمهم لك لا تعلمهم وما كان لرسول ان يأتي بآية معجزة الا بإذن الله باذن الله ذلك

اغلال الحديد في ايمانهم والسلاسل في اعناقهم ح

منهم ح

حين طلبوا من النبي صلعم آية فاذا جاء امر الله وقت عذاب الله في الامم الماضية قضي بالحق عذبوا
بالحق ويقال قضي يوم القيمة بالعذاب بين الرسل والامم وخسر هنالك حين عند ذلك
المبطلون الكافرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون
من لحومها تاكلون ولكم فيها منافع من البانها واصوافها ولتبلغوا لكي تطلبوا عليها حاجة
في صدوركم في قلوبكم وعليها على ظهورها وفي البر وعلى الفلك على السفن في البحر تحملون
تسافرون ويريكم يا اهل مكة اياته عجايبه الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والجبال
والسحاب والبحار وغير ذلك وكل هذا من ايات الله اى فاى ايات الله تنكرون تجحدون
انها ليست من الله افلم يسيروا يسافروا في ارض مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان
عاقبة خبر الذين من قبلهم كيف اهلكناهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اكثر منهم من اهل مكة
في العدد واشد قوة بالبدن واثارا في الارض اشد لها طلبا وابعدها اثارا فما اغنى عنهم
عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر
والنهي فرحوا اعجبوا بما عندهم من العلم والدين والعمل وكان منهم ظنا بغير يقين وحقا
بهم نزل وداريهم ما كانوا به يستهزئون عقوبة استهزائهم بالرسل فلما راوا باسنا
عذابنا اهلاكهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به
مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا اهلاكهم فالايمان عند
المعاينة لا ينفع وقيل ذلك ينفع ولذلك التوبة سنة الله هكذا سيرة الله التي قد خلت
مضت في على عباده بالعذاب عند التكذيب وبرد الايمان والتوبة عند المعاينة وخسر هنالك
عند العقوبة عند المعاينة الكافرون بالله

قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به
مشركين وهذا باللسان دون
القلب عند معاينة العذاب ح

اى فباى ايات الله ح

ومن السورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية اربع
وخمسون اية كوفي وثلث حجازي واثنتان بصري

بسم الله الرحمن الرحيم

باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم يقول قضى اي بين ما هو كائن وهو فاعلم قم به
تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد فصلت
بينت اياته بالامر والنهي والحلال والحرام قرانا عربيا على مجرى لغة العربية نزل الله
جبريل به على محمد لقوم يعلمون يصدقون بمحمد والقران بشيرا بالجنة ونذيرا من النار يستمع

جبي

بالجنة لمن آمن بالقرآن ويجوت من النار لمن كفر بالقرآن فاعرض اكثرهم كفار مكة عن الايمان
بمحمد والقرآن فهم لا يسمعون لا يصدقون بمحمد والقرآن لا يطيعون الله وقالوا لكفار
مكة ابو جهل واصحابه قلوبنا في اكنة في اغطية مما تدعونا اليه من القرآن والتوحيد وفي اذاننا
وقر صمم لا نسمع قولك ومن بيننا وبينك حجاب ستر غطوا رؤسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا
وبينك حجاب ستر لا نسمع كلامك استهزاء منهم به فاعمل في دينك لانا لهك بهلاكنا انا
عاملون في ديننا لانهتنا بهلاكك قل لهم يا محمد انما انا بشر آدمي مثلكم يوحى الي ارسل الي جبريل
بالقرآن ان الهكم انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فاستقيموا اليه بالتوبة من الشرك واستغفروه
وحدوه ويل شدة العذاب وبال واد في جهنم من قيح ودم للمشركين الذين لا يوحدون واصحابه الذين
يؤتون الزكوة لا يقرون بلا اله الا الله وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم كافرون
ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب غير
ممنون غير منقوص وبقال لغير منقطع على ظهر وبقال لا يموتون بذلك ويقال ويكتب ثواب اعمالهم
بعد الهرم والموت الى يوم القيمة غير منقوص قل يا محمد اينكم يا اهل مكة لتكفرون بالذي خلق
الارض في يومين طول كل يوم الف سنة مما تعدون يوم الاحد ويوم الاثنين وتجعلون
له اندادا اعدالا من الاصنام ذلك الذي خلقها رب العالمين رب كل شيء ذي روح وجعل من فوقها
رواسي الجبال الثوابت من فوقها اوتادا لها وبارك فيها في الارض بالماء والشجر والنبات
والثمار وقدر فيها اقواتها معايشها في كل ارض معيشة ليس في غيرها في اربعة ايام يقول خلق الله
الارواح قبل الاجساد باربعة الاف من سنين الدنيا وقدر فيها ارزاق الاجساد قبل ادخالها بها باربعة
الاف سنة من سنين الدنيا سواء للسائلين سواء لمن سأل ولمن لم يسأل يعني الرزق ثم قال
بيانا للسائلين كيف خلقها هكذا خلقها ثم استوى الى السماء ثم عمد الى خلق السماء وهي دخان
بخار الماء فقال لها وللسماء وللارض بعدما فرغ منها ايتيا اعطيا ما فيكما من المياه والنبات
طوعا او كرها قالتا اتينا عطيانا طايعين لله كارهين بفناء الخلق فقضيهن خلقهن سبع سموات
بعضها فوق بعض في يومين طول كل يوم الف سنة واوحى في كل سماء امرها خلق كل سماء اهلا

وما بها امرها ودنيا السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وحفظا وحفظناها بالنجوم من الشياطين
فبعض النجوم زينة السماء لا تتحرك وبعضها يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وبعضها وبعضها
رجوما للشياطين ذلك تقدير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره وبمن آمن به وبمن
لا يؤمن به فان اعرضوا كفار مكة عن الايمان وهو عتبة واصحابه فقل انذرتكم خوفتكم بالقرآن
صاعقة عذابا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم من قبل عاد
وثمود الى قومهم ومن خلفهم من بعدهم ايضا جاءتهم الرسل الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا
الا الله لا توحدوا الا الله قالوا لكل قوم لرسولهم لو شاء ربنا ان يترل الينا رسولا لانزل ملائكة
قالوا من الملائكة الذين عنده فانا بما ارسلتم به كافرون جاحدون ما انتم الا بشر مثلنا
فاما عاد قوم هود فاستكبروا تعظموا عن الايمان في الارض بغير الحق بلا حق كان لهم وقالوا
لهود من اشد منا قوة بالبدن والمنعة فنهلكنا اولم يروا اولم يعلموا ان الله الذي هو اشد منهم
قوة منعة يقدر على اهلاكهم وكانوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا هود يجحدون يكفرون فارسلنا
سلطنا عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة في ايام نحسات مشؤمات ويقال مشائيم عليهم بالعذاب
ويقال شديدة لتذيقهم عذاب الخزي الشديد في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى اشد مما
كانوا لهم في الدنيا وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واما ثمود قوم صالح فهديناهم
بعثنا اليهم صالحا فبينا لهم الكفر والايمان والحق والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا
الكفر على الايمان فاخذتهم صاعقة العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد بما كانوا
يكسبون يعملون ويعلمون في كفرهم وبعقرهم الناقة ونجينا الذين امنوا بصالح وكانوا
يتقون الكفر والشرك وعقر الناقة ويوم وهو يوم الجمعة يحشر اعداء الله الى النار صفوان بن
امية وختناه ربيعة بن عمرو وحبيب بن عمرو وسائر الكفار فهم يوزعون يحبس اولهم على
الآخر حتى اذا ما جاؤها الى النار شهد عليهم سمعهم ما سمعوا بها وابصارهم ما ابصروا بها وجلودهم
اعضاءهم بما كانوا يعملون بها في كفرهم وقالوا لجلودهم لاعضائهم ويقال لفروجهم لم شهدتم
علينا وكانت تحابس عنكم قالوا انطقنا الله بالكلام الذي انطق كل شيء من الدواب اليوم وهو خلقكم

انطقكم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت وما كنتم تستترون تقدرون ان تتقوا
اعضائكم ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ويقال وما كنتم تستترون
تقدرون في الدنيا ان تستتروا الكتاب لاعضاء عن الاعضاء ان يشهد لكي لا يشهد عليكم
ويقال وما كنتم تستترون تستيقنون ان يشهد عليكم سمعكم في الاخرة ولا ابصاركم ولا جلودكم
ولكن ظننتم وقلتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون في السر وذلكم ظنكم فولكم بالظن الذي
ظننتم بربكم وقلتم على ربكم بالكذب اردكم اهلكم فاصبحتم من الخاسرين من المغبونين
فان يصبروا في النار فالنار مثوى لهم منزل لهم لصقوان بن امية واصحابه وان يستعتبوا
يسال الرجعة الى الدنيا فما هم من المعتبين الراجعين الى الدنيا وقيضنا لهم وجعلنا لهم قرناء اعوانا
وشركا من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا
حساب وما خلفهم من امر الدنيا ان لا تنفقوا ولا تعطوا وان الدنيا باقية لا تفنى
وحق وجب عليهم القول بالعذاب في امم قد خلت قد مضت من قبلهم من الجن والانس
من كفار الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين كفروا ابو جهل
واصحابه لا تسمعوا لهذا القرآن الذي يقراء عليكم محمد صلعم والغوا فيه لعلكم
تغلبون لكي تغلبوا محمدا صلعم فيسكت فلنديقن الذين كفروا ابا جهل واصحابه عذابا شديدا
في الدنيا يوم بدر ولنجزينهم اسوا الذي كانوا يعملون باقبح ما كانوا يعملون في الدنيا ذلك لهم
في الدنيا جزاء اعداء الله وجزاء الله في الاخرة النار لهم فيها في النار دار الخلد قد خلدوا
فيها جزاء بما كانوا بايات الله يجحدون القرآن يكفرون وقال الذين كفروا
يا ربنا ارنا اللذين اضلانا عن الحق والهدى من الجن والانس من الجن ابليس والانس
قابيل الذي قتل اخاه هابيل ويقال من الجن ابليس والشياطين ومن الانس رؤساؤهم نجعلهما
تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا من الاسفلين من الاضلين بالعذاب ان الذين قالوا ربنا الله
وحدوا الله ثم استقاموا على الايمان فلم يكفروا ويقال على اداء الفرايض ولا يروغون روغان
الثعلب تتنزل عليهم الملايكة عند قبض ارواحهم الا تخافوا ولا تحزنوا على ما امامكم من العذاب ولا

كفروا ج

تحزنوا

ولا تحزنوا على ما خلفتم من خلقكم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا
تولينا كم في الدنيا وفي الاخرة ونتولاكم في الاخرة وهم الحفظة ولكم فيها في الجنة ما تشتهي انفسكم
تمنت انفسكم ولكم فيها في الجنة ما تدعون تسالون نزلا ثوابا وطعاما وشرابا لكم من غفور لمن
تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن احسن قولا ويقال احسن دعوة ممن دعا الى الله بالتوحيد محمد
صلعم وعمل صالحا اذا الفرايض ويقال نزلت هذه الاية في المؤذنين يقول ومن احسن قولا دعوة ممن
دعا الى الله بالاذان وعمل صالحا صلى ركعتين بعد الاذان غير اذان صلوة المغرب وقال انني
من المسلمين انتحل الاسلام وقال ابي مومن حقا وهو محمد صلعم ولا تستوي الحسنة الدعوة الى التوحيد
من محمد صلعم ولا السيئة الدعوة الى الشرك من ابي جهل ويقال لا تستوي الحسنة شهادة ان لا اله
الا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع يا محمد الشرك من ابي جهل ان يعتنك بالتي هي احسن بلا اله
الا الله ويقال ادفع السيئة من ابي جهل عن يعتنك بالتي هي احسن بالكلام الحسن والسلام واللطف
فاذا فعلت ذلك صار الذي بينك وبينه عداوة في الدين وهو ابو جهل كانه ولي في الدين
قرابة في النسب وما يلقيها ما يعطى الجنة في الاخرة الا الذين صبروا على الماذي وادى الاعداء
في الدنيا وما يلقيها ما يوفى دفع السيئة بالحسنة الا ذو حظ عظيم ثواب واف في الجنة مثل
محمد واصحابه واما ينزغنك من الشيطان تنزغ ان يصيبك من الشيطان وسوسة بالجفا
ابي جهل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع بمقالة ابي جهل العليم بعقوبته
ويقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان ومن اياته من علامات وحدانيته
وقدرته الليل والنهار والشمس والقمر كل من اياته لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ولا تسجدوا
للشمس ولا للقمر واسجدوا لله واعبدوا الله الذي خلقهن يعني خلق الشمس والقمر والنهار ان
كنتم اياه تعبدون ان كنتم تريدون عبادة الله لا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا
الله الذي خلقهما ويقال ان كنتم تريدون بعبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدوهما
ان عبادة الله في ترك عبادتهما فان استكبروا تعظموا عن الايمان والعبادة لله فالذين
عند ربك الملايكة يسبحون له يصلون لله بالليل والنهار وهم لا يسئمون لا يملون من

المطرح

خاشعة من عبادة الله ولا يفترون ومن آياته ومن علاماته وحدانيته وقدرته انك ترى الارض ذليلة منكرة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت استبشرت بالمطر وبقال تحركت بالنبات وربت كثرت بنباتها وبقال انتفخت بنباتها ان الذي احياها بعد موتها لمحيي الموتى للبعث انه على كل شيء من الاماتة والاحياء قدير ان الذين يلحدون في آياتنا يجحدون بآياتنا بمحمد والقرآن وبقال يكذبون بآياتنا بمحمد والقرآن ان قرأت بضم الياء لا يخفون علينا لا يخفى علينا من اعمالهم شيء منه أفمن يلقى في النار وهو ابو جهل واصحابه خير امن يأتي آمنا من العذاب يوم القيمة وهو محمد واصحابه اعملوا ما شئتم امر تهديد انه بما تعملون بصير بجزيكم باعمالكم ان الذين كفروا بالذكر القرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد به وهو ابو جهل واصحابه لهم في الاخرة نار جهنم وانه يعني القرآن لكتاب عزيز كريم شريف لآياته الباطل لم يخالف التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب من بين يديه من قبله ولا من خلفه ولا يكون من بعده كتاب فيخالفه وبقال لا يكذبه التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب من قبله ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه وبقال لم يأت ابليس الى محمد من قبل اثنان جبريل قرأه في القرآن ولا من بعده فطلب جبريل فنقص من القرآن وبقال لا يخالف القرآن بعضه بعضا ولكن يوافق بعضه بعضا تنزيل من حكيم كلم من حكيم في امره وقضائه حميد محمود في فعاله ما يقال لك يا محمد من الشتم والتكذيب الا ما قد قيل للرسل من الشتم والتكذيب من قبلك وبقال ما يقال لك ما امرك من تبليغ الرسالة الا ما قد قيل امر للرسل من قبلك بتبليغ الرسالة ان ربك يا محمد لذو مغفرة لمن تاب من الكفر وامن بالله وذو عقاب اليم لمن مات على الكفر ولو جعلناه قرآنا اعجميا لو نزلنا جبريل بالقرآن على لغة العرابنة لقالوا كفار مكة لولا فصلت هلا بينت وعربي آياته بالعربية لعجمي وعربي قرآن عجمي ورجل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القرآن للذين آمنوا بي بكير واصحابه هدى من الضلالة وشفاء بيان لما في الصدور من العمى والذين لا يؤمنون بمحمد والقرآن وهو ابو جهل واصحابه في آذانهم وقر صمم وهو يعني القرآن عليهم عمى حجة اولئك اهل مكة ابو جهل واصحابه ينادون من مكان بعيد كانهم ينادون الى التوحيد من السماء ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة

تابع

فاختلف فيه في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومنهم مكذب به ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى والمشركين يقول عذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم عند التكذيب وانهم يعني اليهود والنصارى والمشركين لفي شك منه من القرآن مريب ظاهر الشك وبقال من كتاب موسى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها بينه وبين ربه فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء فعليها من اشرك بالله فعليها عقوبة ذلك وما ربك يا محمد بظلام للعبيد ايلا خذهم بلا جرم اليه يرد علم الساعة علم قيام الساعة لا يعلم متى قيامها احد غير الله وما تخرج من ثمرة من اكمامها من كفرها وما تحمل من انثى من الحوامل ولا تضع حملها الا يعلمه بادنه لا يعلمه غيره ويوم ينادي دعاء الطلع اين شركائي الذين كنتم تعبدون وتقولون انهم شركائي قالوا اذناك اعلمناك وقلنا لك قبل هذا ما منا من شهيد يشهد على نفسه انه عبد دونك احدا وضل عنهم استعمل عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص من معدل ولا معيش ولا نجاة من النار لا يسأم الانسان يعني الكافر الانسان لا يمل لا ينتهي من دعاء الخير المال والولد والصحة وان مسه الشر الانسان اصابته الشدة والفقر فيؤس قنوط فيصير ايس شيء وأقنط من رحمة الله ولئن اذقناه اصبناه رحمة منا نعمة بالمال والولد من بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن هذا لي بحقي علم الله في وما اظن الساعة قيام الساعة قائمة كائنة كما يقول محمد اصلع انكار الله البعث ولئن رجعت الي في كما يقول محمد ان لي عنده في الاخرة للحسنى الجنة وهو عتبة بن ابي ربيعة واصحابه فلننبئن الذين كفروا لنخبرن الذين كفروا بما عملوا في كفرهم ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد لونا بعد لون في النار واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر بالمال اعرض عن شكر ذلك فنأى بجانبه باعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابته الفقر فذو دعاء عريض طويل بالمال ويقال كثير الولد وهو عتبة قل لهم يا محمد ارأيتم ان كان من عند الله يقول هذا القرآن من الله ثم كفرتم به يا قريش بالقرآن انه ليس من عند الله ماذا يفعل بكم ربكم من اضل عن الحق والهدى ممن هو في شقاق في خلاف بعيد عن الحق والهدى في معاداة شديد مع محمد وهو ابو جهل سنريهم يا محمد اهل مكة آياتنا علاماتنا عجايبنا في انفسهم وفي الآفاق

الجزء الخامس والعشرون

وقد بنا في الآفاق في اطراف الارض من خراب مساكن الذين من قبلهم مثل عاد وثمود والذين من
بعدهم بقي انفسهم وذريهم في انفسهم من الامراض والاوجاع والمصايب وغير ذلك حتى يتبين لهم
انه الحق انما يقول لهم النبي هو الحق اولم يكف بربك اولم يكفهم ما يتبين لهم ربك من اخبار الامم الماضية
من غيران يريهم ان على كل شيء من اعمالهم شهيد الا انهم اهل مكة في مرية في شك وارتياب
من لقاء ربهم ان على كل شيء من اعمالهم وعقوبتهم محيط عالم وعليم
الا انه بكل شيء من البعث بعد الموت
ويقال
ومن السورة التي يذكر فيها عسق وهي مكية ويقال سورة الاعلام ويقال لها الشورى
وهي ثلث وخمسون اية
الاسبع ايات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والذين يجاوزون في الله من بعد
ما استجيب له وهن ايات نزلت في ابي بكر الصديق واصحابه من قوله والذين يجتنبون
كبائر الاثم الى قوله ان ذلك لمن عزم الامور فانهن مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تع حم عسق قال هي ثناء اثنى بها على نفسه يقول الحاء
حلمه والميم ملكه والعين علمه والسين سناءه والقاف قدرته على خلقه ويقال الهاء
كل حرب يكون والميم تحويل كل ملك يكون والعين كل عدو يكون والسين سنون كسني يوسف
والقاف كل قذف يكون ويقال قسم اقسم بها ان لا يعذب في النار ايمانا من قال لا اله الا الله
مخلصا ولقي بها ربه كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك من الرسل يقول كما اوحينا
اليك حم عسق كذلك اوحينا اليك من قبلك الله العزيز بانتقمه لمن لا يؤمن به الحكيم
في امره وقضايه امران لا يعيد عنه ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضايه
له ما في السموات وما في الارض من الخلق كلهم عبيده وامائه وهو العلي على كل شيء العظيم
اعظم كل شيء تكاد السموات ينفطرن يتشققن من فوقهن بعضها فوق بعض من هيبة
الرحمن ويقال من مقالة اليهود والملائكة في السماء يسبحون بحمد ربهم يصلون بامر ربهم
ويستغفرون يدعون بالمغفرة لمن في الارض من المؤمنين المخلصين الا ان الله هو الغفور
لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة والذين اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله اولياء
ارباب من الاصنام الله حفيظ عليهم شهيد عليهم وعلى اعمالهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل

توخذهم

ثم خذيهم ثم امره بعد ذلك بثباتهم وكذلك فعلنا اوحينا اليك انزلنا عليك جبرئيل بالقرآن
قرانا عربيا بيان على مجرى لغة العربية لتنذر بالخوف بالقرآن ام القرى اهل مكة ومن حولها من البلدان
فتنذر تخوف يوم الجمع من اهوال يوم الجمع يجتمع فيه اهل السماء واهل الارض لا ريب فيه
لا شك فيه فريق طايفة منهم من اهل الجمع في الجنة وهم المؤمنون وفريق منهم في السعير في نار
الوقود الكافرون ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة لجمع اليهود والنصارى والمشركين على ملة واحدة
ملة الاسلام ولكن يدخل من يشاء في رحمته بدينه الاسلام والظالمون اليهود والنصارى والمشركون
يكرم ع
مالهم من ولي قريب ينفعهم ولا يضر مانع يمنعهم من عذاب الله ام اتخذوا من دونه عبدا من صنم
الله اولياء ارباب فالله هو الولي بهم جميعا وهو يحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الاحياء
قدير وما اختلفتم فيه في الدين من شيء فحكمه الى الله فاطلبوا حكمه من كتاب الله ذلكم الله ربي
امركم بذلك عليه توكلت اتكلت واليه انيب اقبل خاطر السموات اي هو خالق السموات والارض
جعل لكم خلق لكم من انفسكم ادميا مثلكم ازواجا اصنافا ذكرا وانثى ومن الانعام ازواجا اصنافا
ذكرا وانثى يذرؤكم فيه يخلقكم في الرحم وينا ليكثركم بالتزويج ليس كمثله شيء في الصفة
والعلم والقدرة والتدبير وهو السميع لمقالتكم البصير بافعالكم له مقاليد السموات الارض
خزاين السموات المطر والارض النبات يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من
يشاء ويقدر على من يشاء انه بكل شيء من البسط والتقتير عليم شرع لكم من الدين
اختار لكم من الدين يا امة محمد صلعم دين الاسلام ما وصى به نوحا وامم ان يدعوا
الخلق اليه ويستقيم عليه والذي اوحينا اليك وفي الذي له اوحينا اليك يا محمد
يعني القرآن امرتك ان تدعوا الخلق الى الاسلام وتستقيم عليه وما وصينا به ابرهيم
والذي اخترناه بالاسلام ابرهيم وامرناه ان يدعوا الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى
وعيسى كذلك ان اقيموا الدين امر الله جملة الانبياء ان اقيموا الدين ان اتفقوا في
الدين ولا تفرقوا فيه لا تختلفوا في الدين كبر عظم على المشركين ابي جهل واصحابه
ما تدعوهم اليه من التوحيد والقرآن الله يجتبي اليه يختار لدينه من يشاء

وهو ولد في الاسلام ويموت على ذلك ويهدى اليه من يشاء يرشد الى دينه من يسئل اليه من
اهل الكفر وما تفرقوا وما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد والقران والاسلام الا
بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم من صفة محمد ونعته بغيا بينهم حسدا منهم كفروا
بمحمد والقران ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير عذاب هذه الامة الى اجل
الحد وقت معلوم لقضي بينهم كفرع من هلاك اليهود والنصارى وان الذين اورثوا
الكتاب اعطوا التورية من بعدهم من بعد الرسل ويقال من بعد الاولين لفي شك
منه مريب من التورية ويقال من القران مريب ظاهر الشك فلذلك فادع الى توحيد
ربك وكتاب ربك واستقم على التوحيد كما امرت في القران ولا تتبع اهواءهم قبلهم
ودينهم قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودين اليهود وقل امنت بما انزل الله على الانبيا
من كتاب من كتاب الله وامرت في القران لاعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم يقضي بيننا
وبينكم يوم القيمة لنا اعمالنا لنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة
الاصنام ودين الشيطان لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم في الدين الله يجمع بيننا وبينكم في
الدين اي يوم القيمة واليه المصير مصير المومنين والكافرين ثم امامي بعد ذلك بالقتال
والذين يحاجون في الله يخاصمون في دين الله يعني اليهود والنصارى من بعد ما استجيب له
له في الكتاب ويقال لهم المشركون من بعد ما استجيب له يوم الميثاق حجتهم داحضة
باطلة عند ربهم وعليهم غضب وهم عذاب شديد اشد ما يكون منه الله الذي انزل الكتا
جبريل بالقران بالحق لتبيان الحق والباطل والميزان بين فيه العدل وما يدريك يا
محمد ولم تدر لعل الساعة قريب وهو قيام الساعة يكون قريبا يستعجل بها بقيام الساعة
الذين لا يومنون بها بقيام الساعة وهو ابو جهل واصحابه والذين امنوا بمحمد والقران
فقيام الساعة وهو ابو بكر واصحابه مشفقون منها خايفون من قيام الساعة وامرها
وشدايدها ويعلمون انها يعني قيام الساعة الحق الكاين الا ان الذين يمارون يجادلون
ويشكون في الساعة في قيام الساعة لفي ضلال بعيد عن الحق والهدى الله لطيف ببا

البر والفاجر يرزق من يشاء يوسع على من يشاء بالمال وهو القوي بانذاق العبا
العزيز بالنقمة لمن لا يومن به من كان يريد حرث الاخرة ثواب الاخرة بعمله الله نزد له
في حرثه في ثوابه ويقال في قوته ونشاطه وحسبته في العمل ومن كان يريد حرث الدنيا
بعمله الذي افترض الله عليه قوته بعضه منها من الدنيا وندفع عنه وما له في الاخرة في الجنة
من نصيب من ثواب لانه عمل لغير الله ام لهم الهم لكفار مكة شركاء الهة شرعوا لهم اختاروا
لهم من الدين ما لم ياذن به الله ما لم يامر الله به الكافرين اباجهل واصحابه ولولا كلمة الفصل الحق
بتاخير العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ هلاكهم وان الظالمين الكافرين اباجهل واصحابه
لهم عذاب وجيع تري الظالمين الكافرين يوم القيمة مشفقين خايفين مما كسبوا من ما قالوا
اليم ع
وعملوا في الكفر وهو واقع نازل بهم ما يحذرون والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصا
فيما بينهم وبين ربهم وهو ابو بكر في روضات الجنات في رياض الجنة لهم ما يشا ون من ما يتمنون
ويشتهون عندهم في الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير من العظيم ذلك الذي يبشر الله
عباده في الدنيا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم قل لهم
يا محمد لاصحابك ويقال لاهل مكة لا اسئلكم عليه على التوحيد والقران اجرا جعلا الا المودة
في القرب الا ان تودوا اقرابي من بعدي ويقال الا ان يتقربوا الى الله بالتوحيد ومن يقترف
يكتسب حسنة نزد له فيها حسنا وسعا ان الله غفور لمن تاب شكور يثيب اليسير ويجزي
الجزيل ام يقولون بل يقول افترى اختلف محمد على الله كذبا فاعتم بذلك رسول الله صلعم فقال
الله عز وجل فان يشاء الله يختم يربط على قلبك يقال يحفظ على قلبك ويمح الله الباطل
يهلك الله الشرك واهله ويحق الحق بكلماته يظهر دينه الاسلام بتحقيقه انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم
ما يفعلون من الخير والشر ويستجيب الذين امنوا يغفر الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصا
فيما بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله بكرامته الثواب والكرامة في الجنة ويقال رويته
الله والكافرون ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق وسع الله المال

لعباده على عباده لبغوا في الارض وتطاولوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء على
بصلاح عباده من يشاء انه بعباده خبير بصير يا بعما لهم وهو الذي ينزل الغيث يعني المطر من بعد ما قنطوا اي
ايسوا من المطر وينشر رحمته يعني المطر وهو الولي بالمطر عام الحميد المحمود
في فعاله ومن ايا ته من علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض وما بث فيهما
ما خلق في الارض من دابة كلها اياه لكم وهو على جمعهم على احياء يوم اذا يشاء قدير وما اصابكم
من مصيبة مما تصابون في انفسكم بما كسبت ايديكم بما جنت ايديكم يصيبكم ويعفو عن كثير
من الذنوب فلا يجزيكم به وما انتم بمعجزين في الارض يا تيتين من عذاب الله وما لكم من دون
الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله ومن ايا ته من علامات
وحدانيته وقدرته الجواري يعني السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشا يسكن الريح الذي يجري
بها السفن فيظللن يقصرن فيركدن على ظهره على الماء ان في ذلك فيما ذكرت من السفن لايا
بعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله او يوبقهن يهلكهن يعني السفن في البحر بما كسبوا
بمعصية اهلهن ويعف عن كثير لا يجازيهم به ويعلم لكي يعلم الذين يجادلون في ايا تنا ايكذبون
بالقرآن ما لهم من محيص من مغيث ولا نجاة من عذاب الله فما اوتيتم اعطيتم من شيء
من المال والزهرة فمتاع الحيوة الدنيا لا يبقى وما عند الله من الثواب خير مما عندكم في الدنيا يعني
خير وابقى ادوم من متاع الدنيا فانها فانية ثم بين لمن هو فقال للذين امنوا بمحمد والقرآن
يعني الفواحش
ابا بكر واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا يعلمون المال والذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش
يعني الزنا والمعاصي واذا ما غضبوا هم بالجفا يغفرون ويتجاوزون ولا يكافون به والذين استجابوا
لربهم اجابوا ربهم بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلوات الخمس وامرهم شورى بينهم اذا اراد وا
امرا وحاجة تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا بما رزقناهم اعطيناهم من المال ينفقون يتصدقون والذين
اذا اصابهم البغي المظلمة هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص بالمكابرة ينفقون وجزاء
سيئة سيئة مثلها جزاء جراحة جراحة مثلها فمن عفى عن مظلمة واصلح ترك القصاص فاجره
به فاجر على الله فثوابه على الله انه لا يحب الظالمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص
الصلوة اتوام

بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل من اثم بالقصاص انما السبيل الاثم على الذين يظلمون الناس
بالابتداء بغير قصاص ويبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بلا حق يكون لهم اولئك لهم عذاب
اليم وجيع ولمن صبر على مظلمة وغفر تجاوز ولم ينتصر ولم يكافئ به ان ذلك الصبر والتجاوز
لمن عزم الامور من خير الامور ويقال لمن حزم الامور نزل من قوله والذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الى قوله لمن عزم الامور في شان ابي بكر الصديق وما حيه عثمان بن عدي الانصاري
في كلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري ابا بكر الصديق فانزل الله فيهما هؤلاء الايات
ومن يضلل الله عن دينه فما له من ولي من مرشد من بعده غير الله وترى الظالمين المشركين ابا جهل
واصحابه يوم القيمة لما راوا العذاب حين راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل هل من رد
الى الدنيا من حيلة وترى يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل ذليلين من الخزن ينظرون
اليك من طرف خفي مسارقة لا عين وقال الذين امنوا بمحمد والقرآن ان الخاسرين المغبونين الذين
خسروا الذين غبنوا انفسهم واهليهم حظهم في الجنة يوم القيمة الا ان الظالمين المشركين ابا
جهل واصحابه في عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء اقرباء ينصرونهم من دون الله
من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه مثل ابي جهل فما له من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا
لربكم بالتوحيد من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب الله
ما لكم من ملجاء من نجاة يومئذ من عذاب الله وما لكم من نكير من معين فان اعرضوا عن الايمان
فما ارسلناك عليهم حفيظا يحفظهم ان عليك ما عليك الا البلاغ التبليغ عن الله ثم امر
بعدة لك بالقتال وانا اذا اذقنا الانسان اصنا الكافر منا رحمة نعمة فرح بها اعجب بما غير شاكر بها
وان تصبهم سيئة شدة وقتر وبلية بما قدمت عملت ايديهم بالشرك في الترك فان الانسان
يعني ابا جهل كفور كافر بالله ويتعجبه لله ملك السموات والارض خزائن السموات والارض المطر
والنبات يخلق ما يشاء كما يشاء يهب لمن يشاء اناثا مثل لوط لم يكن له ذكور ويهب لمن يشاء
الذكور مثل ابرهيم لم يكن له انثى او يزوجهم يخلطهم ذكرانا واناثا مثل محمد صلعم كان له الذكور والاناث
يجعل من يشاء عقيما بلا ولد مثل يحيى بن زكرياء انه عليم قدير بما وهب من الذكور والاناث وما كان

وما جاز لبشر ان يكلمه الله مواجهة بغير سترٍ الا وحيا في المنام او من وراء حجاب يسمع كلامه مويسه
او يرسل رسولا جبرئيل كما ارسل الى محمد فيوحي باذنه ما يشاء انه علي
اعلى كل شيء حكيم في امره وقضائه وكذلك هكذا اوحينا اليك روحا من امرنا يعني جبرئيل بالقرآن
ما كنت تدري ما الكتاب ما القرآن قبل نزول جبرئيل عليك وما كنت تحسن قراءة القرآن قبل القرآن
ولا الايمان ولا الدعوة الى الايمان ولكن جعلناه يعني القرآن نورا وبيانا بالامر والنهي والحلال
والحرام والحق والباطل نهدي به بالقرآن من نشاء من كان اهلا لذلك من عبادنا وانك
لتهدي لتدعو الى صراط مستقيم دين مستقيم حق صراط الله دين الله الذي له ما في السموات
وما في الارض من الخلق الا الى الله تصير الامور في الاخرة ومن السورة التي يذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

فيها الزخرف وهي كلها مكية

المبين م

وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره حم يقول قضى ما هو كائن اي بين والكتاب يقول
واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي ان قد قضى ما هو كائن اي بين قال
حكيم شعراء الا ايا القوم كلما حم واقع فالطير تسري والنجوم طوالع ويقال اقسم اقسم به بالهاء
والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا جعلناه قلناه ووصفناه قرآنا عربيا
على مجرى لغة العربية وهذا كان القسم لعلكم تعقلون لكي تعلموا ما في القرآن من الحلال
والحرام والامر والنهي وانه يعني القرآن في ام الكتاب في اللوح المحفوظ مكتوب لدينا عندنا
يعني القرآن كريم شريف رفيع حكيم محكم بالحلال والحرام افنضرب عنكم الذكر افندع عنكم الوحي
الرسول يا اهل مكة صفحا واتركم مهملا بلا امر ولا نهي ان كنتم قوما مسرفين بان كنتم مشركين
في علم الله وكم ارسلنا من نبي قبلك يا محمد في الاولين في الامم الماضية قد علمنا انهم لا يؤمنون فلم
نتركهم بلا كتاب ولا رسول وما ياتيهم الى الاولين من نبي الا كانوا به بالنبي يستهزؤون يهزؤن فاهلكنا
اشد منهم من اهل مكة بطشا قوة ومنعة ومضى مثل الاولين سنة الاولين بالعذاب عند تكذيبهم الرسل
ولئن سألتهم كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه
العليم بتدبيره وبخلقه فقال الله نعم خلق الذي جعل لكم الارض مهادا فراشا وجعل لكم فيها سبلا

طرقا

طرقا لعلكم تهتدون لكي تهتدوا بالطرق والذي نزل من السماء ماء مطرا بقدر معلوم يعلم
الخزان فانشرنا به احيينا بالمطر بلدة ميتا مكان الابنات فيه كذلك هكذا تخرجون تحيون
وتخرجون من القبور كما احيينا الارض بالمطر والذي خلق الازواج الاصناف كلها الذكور والانثى
وجعل لكم وخلق لكم من الفلك يعني السفن في البحر والانعام يعني الابل ما تركبون الذي تركبون
عليه لتستووا على ظهوره ظهور الانعام يعني الابل تذكروا نعمة ربكم بتسخير ما اذا استويتم عليه على ظهورها
تحزلكم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا له مقرنين مطيقين ما لكيين وانا الى ربنا
لمنقلبون ما لكيين وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون بعد الموت وجعلوا وصفوا له من عباده يعني
الملايكة جزءا ولدا ما قالوا الملايكة بنات الله وهم بنو ملیح ان الانسان يعني بني ملیح لكفور كافر
بالله مبين ظاهر ام اتخذ اختار مما يخلق يعني الملايكة بنات واصفيكم اختاركم يا بني ملیح بالبنين
بالذكور واذا بشر احدهم من بني ملیح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا انثا ظل هاد وجهه مسودا وهو
مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه افتضون لله ما لا ترضون لانفسكم او من ينشأ يقدر
ويربى في الحلية حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام غير مبين غير ثابت الحجة ومن النساء
مثلهن كيف ينبغي ان يكون بنات الله وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بنات الله
اشهدوا خلقهم حين خلقوا الهم اناث يعلمون ذلك انهم اناث قالوا لا يا محمد ولكن سمعنا من
ابائنا يقولون ذلك فقال الله يا محمد سلهم اشهدوا خلقهم خلق الملايكة ستكتب شهادتهم يقول
مقالتهم ان الملايكة بنات الله ويسألون عنه يوم القيمة فتقبل لهم حين جعلوا الملايكة بنات
الله اشهدتم قالوا لا ما يدريكم انهن اناث وانهن بنات الله قالوا سمعنا هذا من ابائنا ولم يكذبوا
قال الله سنكتب شهادتهم يعني ما تكلموا به ويسألون عنه يوم القيمة وقالوا بنو ملیح
لو شاء الرحمن لو نفيتنا الرحمن وصرفنا ما عبدناهم استهزاء ولكن امرنا بعبادتهم ولم
ينهنا عن عبادتهم ما لهم بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان انهم الا يخرصون
يكذبون على الله لان الله بها هو عن ذلك ام اتيناهم اعطيناهم كتابا من قبله من قبل القرآن
فهم به بالكتاب مستمسكون ياخذون منه ويقولون ان الملايكة بنات الله قالوا لا يا محمد ولكن وجدنا

ما لهم م

ابآءنا على امة على هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة على هذا الدين وانا على
اثارهم على دينهم واعمالهم مقتدون وكذلك هلكنا كما قال لقومك ما ارسلنا في قريه
من نذير من نبي محوف الا قال مترفوها جبابرتها انا وجدنا ابآءنا على امة على هذا الدين و انا
على اثارهم على دينهم واعمالهم مقتدون مستنون قل لهم يا محمد او لو جيئتكم قد جيئتكم باهدى با
عما وجدتم عليه اباءكم لم لا تقبلون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به من الكتاب كافرون فاحلدون
فانتقمنا منهم بالعذاب عند تكذيبهم الرسل والكتب فانظر كيف كان عاقبة المكذبين آخر امم
المكذبين بالكتاب والرسل واذ قال ابرهيم لابيه آزر وقومه حين جاء اليهم اني براء مما تعبدون
الذي فطرني الا معبود الذي خلقني فانه سيهدين سيحفظني عن دينه وطاعته وجعلها اي لا اله
الا الله كلمة باقية ثابتة في عقبه في نسله نسل ابرهيم لعلهم يرجعون عن كفرهم الا اله الا الله
بل متعت اجلت هؤلاء اهل مكة واباءهم قبلهم حتى جاءهم الحق الكتاب ورسول مبين بين لهم
لهؤلاء بلغة يعلمونها ولما جاءهم الحق الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون الكتاب سحر كذب
به محمد والقرآن كافرون جاحدون وقالوا اي كفار مكة وليد واصحابه لولا هلا نزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة وابي مسعود الثقفي من القريتين مكة
والطائف اهم يقسمون رحمة ربك يعني نبوة ربك وكتاب ربك فيقسمون لمن يشاء
نحن قسمنا بينهم معيشتهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
فضايل بالمال والولد ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي مسخرا لخدمتها وعبيدا ورحمة ربك الجنة
ويقال لحبة للمؤمنين خير مما يجمعون ما يجمع الكفار في الدنيا من المال والزهرة ولولا ان
يكون الناس امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
سمآ بيوتهم من فضة ومعارج درجا عليها يظهرون يرتقون من فضة ولبيوتهم ابوابا
من فضة وسررا من فضة عليها يتكئون ينامون وزخرفا ذهبا وكل شيء لهم من اواني
من الذهب والفضة وان كل ذلك لما يتول وما كل ذلك الا متاع الحيوة الدنيا والجنة
صلة والاخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين الكفر والشرك والفواحش خير من متاع الدنيا

ومن

ومن يعش يعرض ويقال يعمل ان قرات بالخفض ويقال يعم ان قرات بالنصب عن ذكر الرحمن
عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشيطان نقوله قرين في الدنيا
وفي النار وانهم يعني الشياطين ليصدونهم ليصرفونهم عن السبيل عن سبيل الحق والهدى
ويحسبون يظنون انهم مهتدون بالحق والهدى حتى اذا جاءنا يعني بني آدم وقرينه الشيطان
في سلسلة واحدة قال لقرينه الشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين مشرق الشتاء
والصيف فبئس القرين الصاحب والرفيق والشيطان ولن ينفعكم يقول الله ولن ينفعكم
اليوم هذا الكلام اذ ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم في العذاب مشتركون الشيطان وبنو
ادم افانت تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يتصامم وهو الكافر او تهدي العمي حتى يبصر
الحق والهدى وهو الكافرون كان في ضلال مبين في كفر بين لا يقدران ترشد الى الهدى
فاما نذهبن بك فيمتنك فانا منهم منتقمون بالعذاب او نرينك الذي وعدناهم يوم بدر فانا
عليهم مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك فاستمسك اعمل بالذي
اوحي اليك يعني القرآن انك يا محمد على صراط مستقيم على دين قايم برضاه وانه يعني القرآن
لذكر لك شرف لك ولقومك قريش لانه بلغتهم وسوف تسألون عن شكر هذا الشرف
واسأل من ارسلنا يا محمد من رسلنا مثل عيسى وموسى وابرهيم وهنا في ليلة اسري
به الى السماء وصلى بهم بيتا مثل ابرهيم وموسى وعيسى فامر الله بنيه ان سلهم يا
محمد اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يقول سلهم هل جعلنا الهة يعبدون من
دون الرحمن مقدم ومؤخر ويقال لهم هل امرنا من دون الرحمن الهة يعبدون وفيها
وجه اخر يقول سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يقول سل الذين ارسلنا اليهم الرسل
من قبلك يعني اهل مكة اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يقول سلهم هل جاءت
الرسل الا بالتوحيد فلم يسألهم الذين صلح لانه كان موقنا بذلك ولقد ارسلنا موسى بآياتنا
باليد والعصا الى فرعون وملايه قومه القبط فقال اني رسول رب العالمين اليكم فلما
موسى بآياتنا باليد والعصا اذا هم منها من الآيات يضحكون يستهزءون ويستخرون فلا يؤ

بها وما ارسلنا بهم من آية من علامة الا هي اكبر من اختها اعظم من التي كانت قبلها فلا يؤمنوا بها
فاخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والنقص والسنين لعلهم
يرجعون لكي يرجعوا من كفرهم وقالوا ياايها الساحر العالم ادع لنا ربك بما عهد عندك
انهم عظيما ادع لنا ربك بما عهد عندك سل لنا ربك بما عهد الله لك فكان عهد الله
لموسى ان امنوا كشفنا عنهم العذاب فمن ذلك قالوا بما عهد عندك انتا لمهتدون مؤمنون
بك وبما جئت به فلما كشفنا رفعنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون عهودهم ولا يؤمنون
فنادى فرعون في قومه خطب فرعون قومه القبط قال ياقوم اليس لي ملك مصر اربعين ذراعا
في اربعين ذراعا وهذه الانهار تجري من تحتي من حولي ويقال عنى بها الاقوام تجري من تحتي افلا
تبصرون ام انا خير اي خير من هذا الذي هو مهين ضعيف في بدنه ولا يكاد يبين بين حجته
فلولا القي عليه اساورة من ذهب كما كلم اوجاء معه الملائكة مقترنين معاونين قال
مصدقين بالرسالة فاستخف قومه القبط فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما
اسفونا اغضبونا بتكذيبنا موسى وعاتوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالعذاب فاغرقناهم اجمعين في البحر
فجعلناهم سلفا ذهابا بالعذاب فرطا عبرة للاخرين لمن بقي بعدهم ولما ضرب ابن مريم مثلا شبها وابالهتهم
اذا قومك منه من قول عبد الله بن الزبعرى واصحابه يصدون يضحكون وقالوا يعني عبد الله بن
الزبعرى الهتنا خير ام هو يعني عيسى بن مريم ان جاز له في النار مع الهتنا ما ضربوه لك ما ذكروا لك عيسى بن مريم الا جدلا الا للجدال والخصومة بل هم قوم
خصمون جدلون بالباطل ان هو ما هو يعني عيسى بن مريم الا عبد انعمنا عليه بالرسالة ليس وا
كما قالتهم وجعلناه مثلا عبرة لبني اسرائيل ولدا بلا اب ولو نشاء لجعلنا منكم بكما نكم ويقال لخلقنا منكم
ملائكة في الارض يخلفون خلفا منكم يدلكم وانه يعني نزول عيسى بن مريم لعلم للساعة لبيان
لقيام الساعة ان قرئت بنصب العين واللام فلا تمترن بها فلا تشكوا بها بقيام الساعة و
اتبعون بالتوحيد هذا التوحيد صراط مستقيم دين قايم يرضاه وهو الاسلام لا يصدنكم لا يمنعنكم
الشيطان عن دين الاسلام والاقرار بقيام الساعة انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة ولما جاء

عيسى

اسورة

فاسترك

ع

عيسى بالبينات بالامر والنهي والعجايب قال قد جيتكم بالحكمة بالامر والنهي والنبوة ولابين لكم بعض
الذي تختلفون فيه تخالفون في الدين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعوني اتبعوا وصيتي
وقولي ان الله هو ربي خالقي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين
قايم يرضاه فاختلف الاحزاب الامم بينهم فيما بينهم في عيسى فقال بعضهم هو ابن الله وهم النسطورية
وقال بعضهم هو الله وهم الماريعقوبية وقال بعضهم هو شريكه وهم الملكية وقال بعضهم هو ثالث ثلاثة النصارى
وهم المرقوسية فويل للذين ظلموا من تولوا في عيسى من عذاب يوم اليم وجيع هل
ينظرون ما ينتظرون اذ لا يتوبون من مقالتهم الا الساعة ان تاتيهم بغتة فجاءة وهم لا يشعرون
لا يعلمون بنزول العذاب بهم الا خلاء المعصية يومئذ يوم القيمة مثل عتبة بن ابي معيط وابي بن
خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين الكفر والشرك والفواحش مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم
فانهم ليسوا كذلك فيقول الله يا عباد لا خوف عليكم اليوم حين يخاف غيركم ولا انتم تحزنون حين
يحزن غيركم الذين امنوا بايات محمد والقران وكانوا مسلمين مخلصين بالعباد والتوحيد ادخلوا
الجنة انتم وازواجكم حلايلكم تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة يطاف عليهم في الحد
بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى مدورة الرأس
فيها ما تشاء انفسهم وفيها في الجنة ما تشتهي الانفس تتمنى الانس وتلذ الاعين تعجب الاعين بالنظر اليه وانتم
فيها في الجنة خالدون دايمون ولا يموتون ولا تخرجون منها وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها
انزلتموها جعلت لكم ميراثا بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة فاكهة الوان الفا
كثيرة منها من الوان الفواكه تاكلون ان المجرمين المشركين اباجهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون
لا يموتون ولا يخرجون منها لا يفتر عنهم لا يرفع عنهم العذاب ولا ينقطع وهم فيه في العذاب مبلسون
ايسون من الرفح ومن كل خير وما ظلمناهم بهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين بالكفر والشرك
ونادوا يا مالك فلما قال صبرهم نادوا يا مالك ليحزان النار ليقض علينا ربك الموت فيجيبهم مالك
بعد اربعين سنة قال انكم ماكثون دايمون في العذاب لا يخرجون لقد جيناكم بالحق بعمل
جاء جبريل الى نبيكم محمد بالقران ولكن اكثركم لكلكم للحق لمحمد والقران كارهون جاحدون تاثم اثرموا

امر احكموا امرا فانا مبرمون محكمون امر يحسبون اينطقون يعني صفوان ابن
امية وصاحبيه انا لا نسمع سرهم فيما بينهم ونجويهم خلوهم خلوهم حلول الكعبة لن نسمع ورسلنا لديهم
عندهم يكتبون سرهم ونجويهم وهم الحفظة قل يا محمد للنضر بن الحارث بن علقمة ان كان ما كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين اول المقرين بان ليس لله ولد ولا شريك سبحان رب السموات والارض رب
العرش عما يصفون يقولون من الولد والشريك فذرهم اتركهم يا محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا
يهزؤا بالقران حتى يلاقوا يحانيهم يوم القيامة الذي يوعدون فيه الموت والعذاب وهو الذي في السماء
اله هو اله كل شيء في الارض اله كل شيء في الارض وهو الحكيم في امره وقضائه العليم
بخلقه وتدبيره وتبارك تعالى وتبراء عن الولد والشريك الذي له ملك السموات والارض
وما بينهما من الخلق وعنده علم الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون في الاخرة ولا يملك الذين
يدعون يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة يقول لا يقدر الملائكة ان يشفعوا لاحد
الا من شهد بالحق بلا اله الا الله مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الاية
في بني مليح حيث قالوا الملائكة بنات الله والله سالتهم يعني بني مليح من خلقهم ليقولن الله خلقنا
فانى يؤفكون فمن اين يكذبون على الله بعد الاقرار وقيله قال محمد يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون
بك وبالقران فاعفل عنهم ما شئت فاصفح عنهم قبل له اعرض عنهم وقل سلام سداد من القول
سوف وهنا وعيد لهم يعلمون ما ذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امره
بالقتال بعد ذلك ومن السورة التي يذكر فيها الدخان وهي كلها مكية تسع وخمسون اية كوفي وست بصري

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله عز وجل حم يقول قضى ما هو كائن والكتاب المبين واقسم بالكتاب المبين لقد قضيت ما
هو كائن اي بين ويقال اقسم بالحاء والميم والقران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا
انزلناه انزلنا جبريل بالقران وهذا كان اقسم انزل الله جبريل الى السماء الدنيا حتى املا القران
على الكتبة وهم اهل السماء الدنيا في ليلة مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة
ثم انزل الله جبريل بعد ذلك على محمد باية وسورة فكان بين اوله واخره عشرون سنة انا كنا منذ

انا كنا

انا كنا مخوفين بالقران فيها في ليلة القدر يفرق يبين كل امر محكم كائن من سنة الى سنة
امرا من عندنا بيانا مبينا بين لجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ما هم موكلون عليه من
الى سنة انا كنا مرسلين الرسل بالكتب رحمة نعمة من ربك على عباده ارسالة الرسل بالكتاب
انه هو السميع لمقالة قريش حيث قالوا ربنا اكشف عنا العذاب العليم بهم وبهتهم
رب خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق هو الله ان كنتم موقنين مصدقين
بذلك لا اله لا خالق الا هو الذي خلق السموات والارض يحيي للبعث ويميت في الدنيا
ربكم ورب اباءكم الاولين خالقكم وخالق اباءكم الاقدمين بل هم يعني كفار مكة في شك
من قيام الساعة يلعبون يمرون بقيام الساعة فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد يوم
السماء بدخان مبين بين السماء والارض يغشى الناس ذلك الدخان هذا عذاب اليم
وجيع وهو الجوع ربنا اكشف قالوا ربنا اكشف عنا الجوع انا مؤمنون بك وبكتابك ورسولك
انى لهم الذكرى من اين لهم العظة والتوبة اذا كشفنا عنهم العذاب ويقال اذا اهلكناهم
يوم بدر ويقال يوم القيمة وقد جاءهم رسول محمد مبين يبين لهم بلغة يعلمونها ثم تولوا
عنه اعرضوا عن الايمان به وقالوا معلم يعنون محمدا يعلمه جبر ويسار مجنون مخنوق
يخنق انا كاشفوا العذاب يعني الجوع قليلا يسيرا الى يوم بدر انكم يا اهل مكة عائدون
راجعون الى المعصية فلما رفع عنهم العذاب عادوا الى المعصية فاهلكهم الله يوم بدر لقوله
يوم نبطش البطشة الكبرى تعاقبهم العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف انا منتقمون منهم
بالعذاب ولقد فتنا ابتليتا قبلهم قبل قريش قوم فرعون وقومه بالعذاب وجاءهم رسول
كريم على ربه يعني موسى ان ادوا الي ادفعوا الي وارسلوا معي عباد الله بني اسرائيل اني لكم
رسول من الله امين على الرسالة وان لا تعلوا لا تستكبروا ولا تفتروا على الله اني لكم اتيكم بسلطان
مبين بحجة بينة وعذت بربي واني عذت اعتصمت بربي وربكم ان ترجمون من ان تشتموني
وان لم تؤمنوا لي ان لم تصدقوني بالرسالة فاعتزلون فاتركوني لا لي ولا علي فدعا ربه ان هؤلاء
قوم مجرمون مشركون اجتنى موا الهلاك على انفسهم فاسر بعبادي فقال الله لموسى سر بعبادي بني اسرائيل

العذاب يعني ع

ليلا من اول الليل انكم متبعون في البحر واترك البحر رهوا طرقا واسعا بعد ما عبر موسى وقومه انهم
يعني فرعون وقومه جند مغرقون فما البحر كم تركوا خلفهم من جنات بساتين وعيون ما ظاهرة في البساتين
وذروع حروث ومقام كريم مناذل حسنة ونعمة كانوا فيها فاكهين معجبين كذلك وعلمناها بهم
واورثناها قوما اخرين جعلت ميراثا لبني اسرايل من بعدهم فما بكت عليهم السماء على فرعون وقومه
باب السماء على فرعون والارض كل مصلاه على الارض لان المؤمن اذا مات بكى عليه باب السماء الذي
يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ومصلاه في الارض الذي كان يصلي فيها فلم يبك على فرعون وقومه
لانه لم يكن لهم باب في السماء لرفع عملهم ولا مصلاه في الارض فما كانوا منظرين موجلين من الغرق
ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين الاليم الشديد من فرعون وقومه من ذبح الابناء واستحياء
النساء وغير ذلك انه كان عاليا مخالفا عاتيا من المسرفين في الشرك ولقد اخترناهم اخترنا بني اسرايل
على علم كما علمنا على العالمين عالمي زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والوسول والنجاة من فرعون وقومه
والنجاة من الغرق واتيناهم اعطيناهم من الايات من العلامات ما فيه بلاء مبين نعمة عظيمة يقال
احتبا ربين وهو الذي نجاهم من فرعون من الغرق وانزل عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك
ان هؤلاء قومك يا محمد ليقولون ان هي ما هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين يحيون بعد الموت
قاتوا بابائنا فاحيي يا محمد ابائنا الذين ماتوا حتى نسالهم احق ما يقول محمد ام باطل ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قال الله تعالى اهم خير اقومك خير ام قوم تبع حميرين واسمه
اسعد ابن ملكاكرب وكنيته ابو كرب سمي تبعا لكثرة تبعه والذين من قبلهم من قبل قوم تبع اهلكناهم
انهم كانوا مجرمين مشركين فلا يخاف قومك من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات والارض وما
بينهما من الخلق لاعبين لاهين ما خلقناهما الا بالحق لا للباطل ولكن اكثرهم اهل مكة لا يعلمون ذلك
ولا يصدقون ان يوم الفصل يوم القضاء بين الخلايق ميقاتهم ميعادهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى
شيئا يقول ولي حميم يعني قرابته شيئا وكافر عن كافر وقريب عن قريب شيئا من الشفاعة
ولا من عذاب الله كلا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب الا من رحم الله من المؤمنين فانهم
ينفعهم ذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض انه هو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين ان شجرة الزقوم

طعام

طعام الاثيم طعام الفاجر في النار اي جهل واصحابه كالمهل اسود كدردي الزيت ويقال حار
كالقضة المذابة يغلي في البطون كغلي الحميم الماء الحار خذوه يقول الله للزبانية خذوه ابا
جهل فاعتلوه فقلتلوه فادفعوا به الى سواء الجحيم الى وسط النار ثم صبوا فوق راسه من عذاب
الحميم من ماء حار بعد ما يضرب راسه بمقامع الحديد ذق انك انت العزيز في قومك الكريم عليهم
ويقال انك انت العزيز المتعزز في قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا يعني العذاب ما كنتم به
تمترون تشكون في الدنيا انه لا يكون ان المتقين من الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر
واصحابه في مقام امين مكان امين من الموت والزوال والعذاب في جنات بساتين وعيون
انهار الحمى والماء واللبن والعسل يلبسون من سندس ما لطف من الديباج واستبرق ما ثخن
من الديباج متقابلين في الزيارة كذلك هكذا مقام المؤمنين في الجنة وزوجناهم قرناهم
في الجنة بحور بجوار بيض عين والعين عظام الاعين حسان الوجوه يدعون فيها بالوان
الجنة ويقال يتعاطون في الجنة بكل فاكهة امنين من الموت والزوال والعذاب لا يذوقون فيها
في الجنة الموت الا الموتة الاولى بعد موتهم في الدنيا ووقاهم رفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب
النار فضلا منا من ربك ويقال لعطاء من ربك ذلك الذي هو الفوز العظيم النجاة الواقر فاز
بالجنة ونجو من النار فانما يسرناه بلسانك يقول هونا عليك قراءة القرآن لعلهم
يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فارتقب يا محمد فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم مرتقبون
منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم بدر ومن السورة التي تذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية سبع
وثلثون اية ويقال الا اية كوفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم يقول قضى ما هو كاين اي بين ويقال قسم اقسم به
تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم المؤمن لا يتهم
ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضايه ان في السموات ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم
والسحاب وغير ذلك والارض وما في الارض من البحر والجبال والبحار وغير ذلك لايات لعلامات
وعبرات للمؤمنين المصدقين في اعيانهم وفي خلقكم يعني يا احرالكم حالا بعد حال اية وعبرة لكم وما يبث

من دابة وفيما خلق من ذوي الارواح ايات وعبرات لقوم يوقنون يصدقون واختلاف الليل
والنهار وفي تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما اية وعبرة لكم
وما انزل الله من السماء من رزق من مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها فخطها وبثها
علامات وعبرات لكم وتصريف الرياح وفي تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا عذابا ورحمة
ايات علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله تلك هذه ايات الله نتلوها عليك
تنزل عليك جبريل بها بالحق لتبيان الحق والباطل فبأي حديث كلام بعد الله بعد كلام الله
وايات كتابه ويقال عجايبه يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا الحديث القرآن ويل شدة العذاب ويقال
ويل واد في جهنم من قيح ودم لكل افاك كذاب اثيم فاجر وهو نضر بن الحارث يسمع ايات الله
قراءة ايات الله تتلى عليه تقرأ عليه بالامر والنهي ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا استعظاما عن الايمان
بمحمد والقرآن كان لم يسمعها لم يعبأ بها فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع تقتل يوم بدر صبرا واذا
علم سمع من اياتنا القرآن شيئا اتخذها هزوا واسخرية اولئك لهم عذاب مهين شديد وهو النضر
من ورائهم جهنم من قدامهم بعد الموت جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ما جمعوا من المال ولا
ما عملوا من السيئات شيئا من عذاب الله ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء ولهم عذاب عظيم
اعظم مما يكون وكل هنا العذاب للنضر هذا يعني القرآن هدى من الضلالة والذين كفروا بايات
ربهم بمحمد والقرآن وهو النضر واصحابه لهم عذاب من رجز اليم وجيع الله الذي سخر لكم البحر لتجري
الفلك السفن فيه بأمره باذنه ولتبتغوا تطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا
نعمته وسخر لكم دلل لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وما في الارض من الشجر
الدواب والجبال والبحار جميعا منه ان في ذلك بما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون
فيما خاف الله قل يا محمد للذين امنوا عمر واصحابه يغفروا يتجاوزوا للذين لا يرجون لا يخافون ايام
الله عذابه يعني اهل مكة ليجزي قوما يعني عمر واصحابه بما كانوا يكسبون يعملون من الخيرات وهو
العفو قبل الهجرة ثم امروا بالقتال من عمل صالحا خالصا في الايمان فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء
اشرك بالله فعليها بفعلها على نفسه عقوبة ذلك ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ولقد

او يايا جم

ايتنا

اتينا اعطينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والعلم والفهم والنبوة فكان فيهم الانبياء والكتب
ورزقناهم من الطيبات من المن والسلوى ويقال من الغنايم وفضلناهم عن العالمين عالمي
زمانهم بالكتاب والرسول واتيناهم اعطيناهم بينات من الامور النهي واضحات من امر الدين
فما اختلفوا في محمد والقرآن والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم
حسدا منهم كفروا بمحمد والقرآن ان ربك يا محمد يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا في الدين يختلفون يخالفون ثم جعلناك بيناك على شريعة من الامر
على سنة ومنهاج من امري وطاعتي فاتبعها استقم عليها واعمل بها ويقال اكرمناك بالاسلام
وامرناك ان تدعو الخلق اليه ولا تتبع اهواء الذين دين الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود
والنصارى والمشركين انهم لن يغنوا عنك من الله من عذاب الله شيئا ان اتبعت اهواءهم وان
الظالمين الكافرين بعضهم اولياء بعض على دين بعض والله ولي المتقين الكفر والشرك والفواحش
هذا هذا القرآن بصائر بيانات للناس وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يوقنون يصدقون
بمحمد والقرآن ام حسب ايظن الذين اجترحوا السيئات اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة و
الوليد بن عتبة الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة ابن الحرث وقالوا ان كان لهم ما
يقول محمد في الآخرة حق وثواب لنفضلن عليهم في الآخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله
ايظنون ان نجعلهم نجعل الكفار في الآخرة بالثواب كالذين امنوا علي وصاحبيه وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سواء ليسوا بسواء نحياهم محيى المؤمنين سواء هينا لهم على
الايمان ومماتهم على الايمان ومحيى الكافرين على الكفر ومماتهم على الكفر ويقال محيى المؤمنين
ومماتهم سواء ليسوا على الايمان والطاعة ومرضات الله ومحيى الكافرين ومماتهم
سواء على الكفر والمعصية وغضب الله عليهم ساء ما يحكمون بئس ما يقضون لانفسهم وخلق
الله السموات والارض بالحق للحق ولتجزى كل نفس برة وفاجرة بما كسبت من خير وشر وهم لا يظلمون
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم افرأيت يا محمد من اتخذ الهه هواه من عبد الاله بهواه
نفسه كلما هوى شيئا عبده وهو النضر الحرث ويقال هو ابو جهل ويقال هو الحارث بن قيس

واضله الله عن الايمان على علم كما علم الله انه من اهل الضلالة وختم على سمعه لكي لا يسمع الحق وقلبه
لكي لا يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة غطاء لكي لا يبصر الحق فمن يهديه في يرشده الى دين
الله من بعد الله من بعد ان اضله الله افلا تذكرون تتعظون يا قريش ان الله واحد لا شريك
له وقالوا اكفار مكة ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى يعنون يموت الاباء ويحيى الابناء
وما يهلكنا الا الدهر يعنون طول الليالي والايام والشهور والساعات فما لهم بذلك من
يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم الا يظنون ما يقولون الا بالظن واذا تتلى عليهم على
ابي جهل واصحابه ايانا شاهدات بالامر والنهي ما كان حجتهم عند هم وجوابهم لمحمد الا ان قالوا
ايتوا بابائنا ان كنتم صادقين اخبرني يا محمد اباءنا حتى نسئلهم عن قولك احق هو ام باطل ان كنت صادقا
ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل يا محمد لابي جهل واصحابه الله يحكم في القبر
ثم يميتكم في القبر ثم يجمعكم يوم القيمة ويقال قل الله يميتكم مقدمة وموخر ثم يجمعكم الى يوم القيمة
لا ريب فيه لا شك فيه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولله ملك
السموات خزائن السموات المطر والارض النبات ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يومئذ
يخسر يغبن المبطلون المشركون بذهاب الدنيا والاخرة وترى كل امة جاثية كل اهل دين جاثة
جامعة كل امة كل اهل دين تدعى الى كتابها الى قراءة كتابها الحسنات والسيئات فمنهم من يعطى
كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله اليوم تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا
هذا كتابنا يعني ديوان الحفظة ينطق عليكم يشهد عليكم بالحق بالعدل انا كنا نستنسخ نكتب
ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا فاما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته ذلك هو الفوز المبين النجاة الواقية
قاذ وا بالجنة ونجوا من النار وما فيها وهم الذين يعطون كتابهم بيمينهم واما الذين
كفروا يقال لهم افلم تكن اياتي تتلى قراءة عليكم في الدنيا بالامر والنهي فاستكبرتم تعظمتم عن
الايمان بها وكنتم قوما مجرمين مشركين واذا قيل لهم في الدنيا ان وعد الله البعث بعد الموت حق
والساعة قيام الساعة لا ريب لا شك فيها كائنة قلتم ما ندري ما الساعة ما قيام الساعة ان نظن

ظنا

في الدنيا

ظنا ان نقول ما نقول الا بالظن وما نحن بمستيقنين بقيام الساعة وبدا لهم ظهر لهم
سيئات ما عملوا قبح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم
بالرسل والكتب وقيل لهم اليوم ننساكم نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تتركوا
الاقرار بيومكم هذا ومأويكم مستقركم النار وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب
الله ذلكم العذاب بانكم اتخذتم ايات الله كتاب الله ورسوله هزوا سخرية وغرتكم
الحيوة الدنيا في الحيوة الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون منها من النار ولا هم يستعتبون
يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطون كتابهم بشمالهم فلله الحمد الشكر والمنة رب السموات
ورب الارض خالق السموات وخالق الارض رب العالمين رب دبي كل روح دب على وجه
الارض وله الكبرياء العظمة والسلطان في السموات والارض على اهل السموات واهل
الارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ومن السورة التي نذكرها الاحقاف
وهي كلها مكية خمس وثلثون اية ويقال لاث ايات ويقال الا قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل الى
اخر الاية وثلاث ايات في ابي بكر وابنه عبد الرحمن من قوله ووصينا الانسان بوالديه
الى قوله فيقول ما هذا الا اساطير الاولين فانهن مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم يقول قضى ما هو كائن اي بين ويقال قسم اقسم به
تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره ما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق للحق واجل
مسمى لوقت معلوم ينتهي اليه والذين كفروا كفار مكة عما انذروا خوفوا معرضون مكذبون
به بمحمد والقران قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ما تدعون ما تعبدون من دون الله من الاوثان
ارونى اخبروني ما ذا خلقوا من الارض مما في الارض ام لهم شرك في السموات عون في خلق
السموات ايتوني بكتاب من قبل هذا من قبل هذا القران ينما تقولون اوا ثارة من علم او بقية
من العلم ويقال بقية من علم الانبياء ان كنتم صادقين ومن اضل عن الحق والهدى ممن يدعوا
بعيدا من دون الله وهو الكافر من لا يستجيب له من لا يجيبه ان دعاه الى يوم القيمة وهم يعني الاصنام

كتم

الجزء السادس والعشرون

عن دعائهم عن دعاء من يعبدهم غافلون جاهلون واذا حشر الناس يوم القيمة كانوا يعني الاصنام
لهم لمن يعبدوها اعداء وكانوا يعني الاصنام بعبادتهم بعبادة من يعبدهم كافرين جاحدين
واذا تتلى تقراء عليهم على كفار اهل مكة ايانا القران بينات واضحات بالامر والنهي قال
الذين كفروا كفار مكة للحق لما جاءهم حين جاءهم محمدا به هذا سحر مبين كذب بين نام يقولون
بل يقولون افتريه اختلق محمد القران من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد ان افتريته اختلقت القران
من تلقاء نفسي كما تقولون فلا تملكون لي قلا تقدرون لي من الله من عذاب الله شيئا هو اعلم
بما تفيضون فيه تخوضون في القران منا لكذب كفى به كفى بالله شهيدا بيني وبينكم يا اتي رسوله
وهذا القران كلامه وهو الغفور لمن تاب منكم الرحيم لمن مات على التوبة قل لهم يا محمد ما
بدعا من الرسل لست باول مرسل من الامم بين قد كان قبلي رسل وما ادري ما يفعل بي ولا
بكم من السلامة والرخاء والعافية ويقال نزلت هذه الاية في اصحابه عليه السلام حيث قالوا
له متى يكون خروجنا من مكة فقال لهم النبي صلعم ما ادري ما يفعل بي ولا بكم اخرج وتخرجون
الي الهجرة ام لا ان اتبع ما اعمل الا ما يوحى الي الا بما امرت في القران وما انا الا نذير مبين
رسول مخوف بلغة تعلمونها قل يا محمد لليهود ارايتم يا معشر اليهود واصحابه ان كان من عند
الله يقول هذا القران من الله وكفرتم به يا القران يا معشر اليهود وشهد شاهد من بني
اسرايل ابن يامين على مثله على مثل شهادة عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد والقران فامن عبد الله
بن سلام واصحابه بمحمد والقران واستكبرتم انتم يا معشر عبد الله بن سلام بمحمد والقران
ان الله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من لم يكن اهلا لذلك وقال الذين
كفروا اسد وغطفان وحنظلة للذين امنوا الجهينة ومزينة واسلم كان خيرا لو كان ما
يقول محمد خيرا وحقا ما سبقونا اليه جهينة ومزينة واسلم واذ لم يهتدوا به لم يؤمنوا
به بمحمد والقران اسد وغطفان فسيقولون هذا افك قديم هذا القران قد تقادم من
قبله من قبل القران كتاب موسى التورية اماما يقتدى به ورحمة من العذاب لمن امن به فلم
يؤمنوا به ولم يقتدوا به وهذا كتاب هذا القران كتاب مصدق موافق التورية في التوحيد

دمنة

وصفة محمد ونعته لسانا عربيا على مجرى لغة العربية لتنذر لتخوف الذين ظلموا اشركوا وبشرى
للمحسنين للمؤمنين بالجنة ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على اداء
فرايض الله واجتناب معاصيه ولم يروغوا روغان الثعالب فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم
من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم حين يخاف
اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها جزاء بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ووصينا الانسان
امرنا عبد الرحمن بن ابي بكر في القران بوالديه حسنا برا بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة وزوجته
حملته امه في بطنها كرها مشقة ووضعته كرها مشقة وحمله في بطن امه وفصاله
فطامه في اللبن ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده انتهى ثمان عشرة سنة الى ثلاثين سنة
وبلغ انتهى اربعين سنة قال عبد الرحمن رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وقد كان امن ابواه قبل هذا فان اعمل صالحا
خالصا ترضاه تقبله واصلح لي في ذريتي واكرم ذريتي بالتوبة والاسلام ولم يكن سلما
ابنه عبد الرحمن قبل هذا ثم اسلم بعد ذلك اني تبت اليك اني اقبلت اليك بالتوبة واني من المسلمين
مع المسلمين على دينهم اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا باحسانهم ويتجاوز
عن سيئاتهم ثم وعدا بايمانهم في اصحاب الجنة مع اهل الجنة في الجنة وعد الصدق الجنة التي
كانوا يوعدون في الدنيا والذي قال لوالديه وهو عبد الرحمن ابن ابي بكر قال لابيه وامه
قبل اوان اسلم اف لكما اتعدانني اتحدثانني ان اخرج من القبر الى البعث وقد خلت مضت
القرون من قبلي فلم يرجع منهم احد وكان له جدا من اجداده مات في الجاهلية جد عثمان وعثمان
ابنا عمرو وعنا بهما وهما يغيثا بوبه يستغيثان الله يدعوان الله ويلك ضيق الله عليك
وبناك امن بمحمد والقران ان وعد الله حق كائن فيقول عبد الرحمن ما هذا الذي يقول محمد
الا اساطير الاولين الا كذب الاولين اولئك اجداد عبد الرحمن جد عثمان وعثمان الذين حق عليهم
القول هم الذين وجب عليهم القول بالسخطة والعذاب في امم قد خلت مضت من قبلهم

من الجن والانس كفارا لجن والانس في النار انهم كانوا خاسرين مغبونين لا يبعثون الى الدنيا الى
يوم القيمة فاسلم عبد الرحمن وحسن اسلامه ولكل اي لكل واحد من المومنين والكافرين درجات
ثلوبين في الجنة ودركات للكافرين في النار مما عملوا اي اعمالهم في الدنيا وليوفيهم يوفر هم اعمالهم
جزاء اعمالهم وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ويوم يعرض الذين كفروا
على النار قبل دخول النار قال لهم اذهبتم طيباتكم اكلتم ثواب حسناتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم
استنفعتم بها بثواب حسناتكم في الدنيا فاليوم تجزون عذاب الهون ايا شديدا بما كنتم تستكبرون
في الارض عن الايمان بغير الحق بلا حق كان لكم وبما كنتم تفسقون تكفرون وتعصون في الارض
واذكر لكفار مكة يا محمد اخا عاد بني عاد هود اذ انذر قومه بالاحقاف يقول يخوف النار يا
حقيا بعد حضرموت ويقال بحر اليمن ويقال نحو الشام ويقال بجبل الرمل ويقال كان ركا
باليمن قام عليه وانذر قومه وقد خلت النذر من بين يديه وقد كانت الرسل من قبل هود
ومن خلفه من بعده الا تعبدوا الا الله قال لهم هود ولا توحدوا الا بالله اني اخاف عليكم
اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم شديد ان لم تومنوا قالوا اجيتنا يا هود لتافكنا لتصرفنا
عن الهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين بنزول العذاب علينا ان لم نومن
قال لهم هود انما العلم بنزول العذاب عند الله وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني اريكم
قوما تجهلون امر الله وعذابه فلما راوه عارضا سحابا مستقبل اوديتهم اوديتهم رجهم ومطرهم
قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا حوثنا قال لهم هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم
وجميع تدمر تهلك كل شيء بامر ربها بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم
كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين ولقد مكناهم واعطيناهم من المال والقوة والاعمار
فيما ان مكناكم فيه ما لم نمكنكم يا اهل مكة وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها وابصارا
يبصرون بها وافيدة قلوبا يعقلون بها فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افيدتهم من
من شيء شيئا من عذاب الله اذ كانوا يجحدون بايات الله يكفرون بهود وبكتاب الله وحاق بهم
بهم ما كانوا به يستهزءون يهزءون من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة وصرفنا

عبادة الهتام

بينا الايات بالامر والنهي والهلاك لمن اهلكناهم لعلهم يرجعون من كفرهم فيتوبوا فلولا نصرهم
الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة قربانا تقربا لتقربهم الى الله مقدم ومؤخر بل ضلوا عنهم
ما كانوا يعبدون وذلك افكهم كذبهم وما كانوا يفترون يكذبون على الله واذ صرفنا اليك
نفرا وجهنا اليك جماعة من الجن وهم تسعة رهط يستمعون القران الي قراءة القران فلما حضروه
الي النبي صلعم وهو ببطن النخلة قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا حتى تسمعوا كلام النبي صلعم فلما
قضي فلما فرغ النبي صلعم من قراءة وصلوته امنوا بمحمد والقران ولوا الى قومهم منذرين رجعوا
الي قومهم مومنين بمحمد والقران مخوفين لقومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا قراءة كتاب يعنون
القران انزل على محمد من بعد موسى مصدقا لما بين يديه موافقا بالتوحيد وصفة محمد وامته لما بين
يديه من التورية وكانوا قد امنوا بموسى يهدي الى الحق يرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين حق قايم
يرضاه وهو الاسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله محمدا بالتوحيد وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم يغفر
بعض ذنوبكم في الجاهلية ويجركم ينجكم من عذاب اليم وجيع ومن لا يجب داعي الله محمدا فليس بمعجز
فليس بفايت من عذاب الله في الارض وليس له من دونه من دون الله اولياء اقرباء ينصرونه اولئك
في ضلال مبين في كفر بين اولم يروا يعلموا كفار مكة ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن
الذين
يعجز بخلقهن بتاد على ان يحيي الموتى للبعث بلى انه على كل شيء من الحيوة والموت قدير ويوم يعرض
كفروا بمحمد والقران على النار قبل ان يدخل النار فيقال لهم اليس هذا العذاب بالحق بالعدل قالوا
بلى وربنا انه لحق قال الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون في الدنيا بمحمد والقران
فاصبر يا محمد على اذى الكفار كما صبر اولوا العزم ذوا اليقين والحزم من الرسل مثل نوح وابراهيم ومن
وعيسى ويقال ذو الشدة والصبر مثل نوح وايوب وزكرياء ويحيى ولا تستعجل لهم بالهلاك كانهم يوم
يرون ما يوعدون من العذاب مقدم ومؤخر كانهم لم يلبثوا الا ساعة في الدنيا الا ساعة من نهار
قدر ساعة من نهار بلاغ تبليغ واجل فاذا جاء وقت العذاب والهلاك فهل يهلك بالعذاب الا القوم
الفاسقون الكافرون ومن السورة التي تذكر فيها محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلها ليكه ثمان وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم فباسناده عن ابن عباس

في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم
بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وابو البختري ابن هشام وابو جهل ابن هشام
واصحابهم اضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر والذين امنوا بالله وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم وهم اصحاب محمد عليه السلام وامنوا بما نزل على محمد بما نزل الله به جبريل على محمد
وهو الحق من ربهم يعني القرآن كفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم حالهم وشانهم ونياتهم
عملهم في الدنيا ويقال اظهر امرهم في الاسلام ذلك بان الذي احبط اعمال الكافرين واصلح
اعمال المؤمنين فقال ذلك لابطال بان الذين كفروا بمحمد والقرآن اتبعوا الباطل يعني الشرك بالله
وان الذين امنوا بمحمد والقرآن اتبعوا الحق من ربهم يعني القرآن كذلك هكذا يضرب الله للناس يبين
الله للناس لامة محمد صلعم امثالهم امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله عن تكذيب الرسل ثم حرض
المؤمنين على القتال فاذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم حتى اذا
اثخنتموهم فهزمتموهم واسرتموهم فشدوا الوثاق فاستوثقوا الاسير فاما منا بعد يقول فمن على الاسير
فتسلبه بغير فداء واما فداء اما ان يفادا المأسور نفسه حتى تضع الحرب الكفار اوزارها اثقالها
ويقال حتى يترك الكفار شركهم ذلك العقوبة لمن كفر بالله ولو شاء الله لانتصر منهم من كفار مكة
بالملائكة من غير كم وينال من عزتنا لكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليختبر المؤمنين بالكافرين في
الحرب والذين قتلوا في سبيل الله في طاعة الله في يوم بدر وهم اصحاب محمد صلعم فلن يضل اعمالهم فلن
يبطل حسناتهم في الجهاد سيهديهم يوفقهم للاعمال الصالحة ويصلح بالهم حالهم وشانهم ونياتهم
ويقال سيهديهم سينجيهم في الاخرة ويصلح بالهم يقبل اعمالهم يوم القيمة ويدخلهم الجنة
عرفها بينها لهم يهتدون اليها كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن
ان تنصروا الله ينصركم ان تنصروا دين الله محمدا بالقتال مع العتق وينصركم الله بالغلبة على العدو
ويثبت اقدامكم في الحرب لكيلا تزول والذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعمون يوم بدر فتعسا لهم
فتكسا وقبحا لهم واضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر افلم يسيروا في ارضهم فينظروا
في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله عليهم اهلكهم الله وللكافرين

لكفار مكة امثالها اشباهها من العذاب ذلك النصرة للمؤمنين بان الله مولى ناصر الذين امنوا
بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن والذين كفروا بمحمد والقرآن
يتمتعون يعيشون في الدنيا ويأكلون بشهوة انفسهم بلاهية ما في غد كما تأكل الانعام ولا
يهتمون ما في غد والنار مثوى لهم منزل لهم في الاخرة وكاين من قرية فكم من اهل قرية هي اشد
قوة بالبدن والمنعة من قريتك مكة التي اخرجتك اخرجك اهلها الى المدينة اهلكناهم
عند التكذيب فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع من عذاب الله افمن كان على بينة على بيان ودين من
ربه وهو محمد صلعم كمن زين له سوء عمله قبح عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم بعبادة الاوثان
مثل الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش فيها انهار من ماء غير آسن اجن ريحه
وطعمه وانهار من لبن لم يتغير طعمه رغوته لم يخرج من بطون اللقاح وانهار من خمر لذة
للشاربين شهوة للشاربين لم تعصرها الاقدام وانهار من عسل مصفى بالشمع لم يخرج من
بطون النحل ولهم ولاهل الجنة فيها في الجنة من كل الثمرات من الوان الثمرات ومغفرة من
ربهم لذنوبهم في الدنيا لمن هو خالد في النار لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو ابو جهل وسقوا
ماء حميما حارا يقطع امعاءهم مباعرهم ومنهم من المنافقين من يستمع اليك اي خطبتك
يوم الجمعة حتى اذا خرجوا من عندك قالوا يعني المنافقين للذين
اوتوا العلم اعطوا العلم يعني عبد الله بن مسعود ماذا قال محمد آنفا الساعة على المنبر استهزاء
بما قال محمد اولئك المنافقون هم الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم فهم لا يعقلون الحق
والهدى واتبعوا اهواءهم بكفر السر والنفاق والخيانة والعناد مع رسول الله صلعم والذين
اهتدوا بالايمان زادهم بخطبتك هدى بصيرة في امر الدين في الينات واتاهم تقواهم
امرهم بتقوى الله يعني بترك المعاصي واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ
زادهم هدى بالمنسوخ واتيهم تقواهم اكرههم اياه باستعمال الناسخ وترك المنسوخ فهل ينظرون
اذ كذبوك كفار مكة الا الساعة قيام الساعة ان تاتيهم بغتة فجاءة فقد جاء اشراطها

وآت الكافرين كفار مكة لاموالهم
لامنا لهم آت الله بدل الذين
امنوا بمحمد والقرآن ٤

وتصديقا ٤

فاعلم

معالمهما انشقاق القمر وخروج النبي صلعم بالقران من اعلامها اى معالمها فاتى لهم فمن اين لهم
ذكرهم التوبة مقدمة ومؤخرا اذا جاءهم قيام الساعة يا محمد انه لا اله الا الله لا ضار ولا نافع
ولا نافع ولا معطى ولا معز ولا مذل الا الله ويقال فاعلم انه ليس شيء فضله كفضل لا اله الا
واستغفر لذنبك يا محمد وللمؤمنين والمؤمنات ولذنوب المؤمنين والمؤمنات والله يعلم
متقلبكم ذهابكم ومجيئكم وما عملكم في الدنيا ومثويكم مصيركم ومنزلكم في الاخرة ويقول الذين
امنوا بمحمد والقران وهم المخلصون لولا هلا نزلت سورة جبرئيل بسورة تحض فيها ذلك من اشتياقهم
الى ذكر الله وطاعته فاذا انزلت سورة جبرئيل بسورة محكمة مبينة بالحلال والحرام والامر و
النهي وذكر فيها القتال امر فيها بالقتال رايت الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ينظرون
اليك نحوك عند القتال نظر المغشي عليه من الموت لكن هو في غشيان الموت من كراهيته
مع العدد فاولى لهم وعيد لهم من عنا يا الله طاعة يقول هنا منا المؤمنين طاعة لله
ولرسوله وقول معروف كلام حسن ويقال لطاعة المنافقين لله ولرسوله وقول معروف
كلام حسن محمل خير لهم من المعصية والمخالفة والكراهية ويقال اطيعوا طاعة الله وقولوا قولا
معروفا لمحمد فاذا عزم الامر جدا لامر وظهر الاسلام وكثر المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين
بايمانهم وجهادهم لكان خيرا لهم من المعصية فهل عسيتم ان توليتم فلعلكم يا معشر المنافقين
تحبون ان وليتم امور هذه الامة بعد النبي صلعم ان تفسدوا في الارض بالقتل والمعاصي
والفساد وتقطعوا ارحامكم باظهار الكفر اولئك المنافقون الذين لعنهم الله هم الذين طردهم
الله من كل خير فاصمهم عن الحق والهدى واعمى ابصارهم عن الحق والهدى افلا يتدبرون القران
افلا يتفكرون بالقران ما نزل فيهم ام على قلوب اقفالها ام على قلوب المنافقين اقفال
لا يعقلون ما نزل فيهم ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا الى دين اباءهم وهم اليهود من
بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد والقران وصفة محمد ونعته في القران الشيطان سول
لهم زين لهم الرجوع الى دينهم واملى لهم الله امهلهم اذ لم يعلمهم ذلك الارتداد بانهم قالوا لذين
اليهود للذين كرهوا وهم المنافقون سنطيعكم في السر ما نزل الله به جبرئيل على محمد سنطيعكم

سنعينكم

سنعينكم يا معشر المنافقين في بعض الامر امر محمد بلا اله الا الله ان كان له ظهور علينا والله يعلم
اسرارهم اسرارهم اليهود مع المنافقين فكيف يصنعون اذا توفتهم الملائكة يعني اليهود يضربون
وجوههم بمقامع من حديد وادبارهم ظهورهم ذلك الضرب والعقوبة بانهم اتبعوا ما اسخط الله
من اليهودية وكرهوا رضوانه تجدوا توحيده فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم في اليهودية
ويقال نزلت من قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى هاهنا في شان المنافقين الذين رجعوا
من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزلت في شان الحكم ابن ابي العاص المنافق و اصحابه
الذين شاوروا بايمانهم يوم الجمعة في امر الخلافة بعد النبي صلعم ان ولينا امر هذه الامة نفعل
وكذا كانوا يتشاورون في هذه والنبي يخطب لا يسمعون الى خطبته حتى قالوا بعد ذلك لعبد
الله بن مسعود ماذا قال النبي صلعم الآن على المنبر استهزأ منهم امر حسب ايظن الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق ان لن يخرج الله اضغانهم ان لن يظهر الله على اعدائهم وبغضهم لله ولرسوله
ويقال نفاقهم للمؤمنين وعداوتهم وبغضهم ولو نشاء لاريناكهم يا محمد بالعلامة القبيحة
فلتعرفنهم فلتعرفنهم يسيماهم بعلامة القبيحة بعد ذلك ولتعرفنهم ولكن تعرفهم يا محمد في لحن
القول في محاورة الكلام وهي معدة المنافقين والله يعلم اعمالكم اسراركم وعداوتكم وبغضكم
لله ولرسوله ولنبلونكم والله لنختبرنكم بالقتال حتى نعلم حتى نميز المجاهدين في سبيل الله
منكم يا معشر المنافقين والصابرين ونميز الصابرين في الحرب منكم ونبلوا اخباركم نظهر
اسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله ولرسوله ويقال نفاقكم ان الذين كفروا بالمجد والقران
وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وشاقوا الرسول خالفوا الرسول
في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد لن يضروا الله شيئا لن ينقصوا الله مخالفتهم
وعداوتهم وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطل حسناتهم ونفقاتهم
يوم بدر وهم المطعمون يا ايها الذين امنوا بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا الرسول في
السر ولا تبطلوا اعمالكم حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة الرسول ويقال
نزلت هذه الاية في المخلصين يقول يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اطيعوا الله فيما امركم

من الفرايض والصدقة واطيعوا الرسول فيما امركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا
اعمالكم بالرياء والسمعة ان الذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعون يوم بدر وصدوا
عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا وقتلوا وهم كفار بالله وبرسوله
فلن يغفر الله لهم لانهم كفار بالله وبرسوله فلا تهنوا فلا تضعفوا يا معشر المؤمنين بالقتال
مع العدد وتدعوا الى السلم الى الصلح ويقال الى الاسلام قبل القتال وانتم الاعلون الغالبون
ولخير الامم لكم والله معكم معينكم بالنصرة على عدوكم ولن يتركم اعمالكم ولن ينقص اعمالكم في
الجهاد انما الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا لعب باطل ولهو فرح لا يبقى وان تؤمنوا
تستقيموا على ايمانكم بالله ورسوله وتتقوا الكفر والشرك والفواحش يؤتكم يعطكم اجوركم
ثواب اعمالكم ولا يسالكم اموالكم كلها بالله ورسوله لو تتقوا الكفر في الصدقة ان يسالكموها
كلها في الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا بالصدقة في طاعة الله ويخرج اضغانكم يظهر بخلكم
ها انتم هؤلاء انتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله في طاعة الله فمنكم من يبخل بالصدقة
عن طاعة الله ومن يبخل بالصدقة عن طاعة الله فانما يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه والله
الغني هو الغني عن اموالكم وصدقاتكم وانتم الفقراء اليه وجنته ومغفرته وان تتولوا
عن طاعة الله وطاعة رسوله وعن ما امرتم من الصدقة يستبدل قوما غيركم يهلككم ويات
باخرين خيرا منكم واطوع ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية والمخالفة ولكن يكونوا خيرا منكم و
اطوع لله ويقال نزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى قوله ها هنا في شان المنافقين اسد وغطفان
فبدل الله بهم مزينة وجهينة خيرا منهم واطوع لله ومن السورة التي تذكر فيها الفتح كلها
مدنية ويقال الا ثلث ايات من اولها نزلت بمكة بسم تسع وعشرون اية في جميع العدد الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا بغير قتال وصلح الحديبية
منه غيرا ان كان عليهم دمي الحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا بقول قضينا لك قضاء بينا
يقول اكرمناك بالاسلام والنبوة وامرناك ان تدعوا الخلق اليهما ليغفر لك الله لكي يغفر الله
لك ما تقدم من ذنبك ما سلف من ذنوبك قبل الوحي وما تاخر وما يكون بعد الوحي الى الموت

رحمة حم

ويتم

ويتم نعمته عليك بالنبوة والاسلام والمغفرة ويهديك صراطا مستقيما يثبتك على
طريق قايم يرضاه وهو الاسلام وينصرك الله على عدوك نصرا عزيزا منيعا لا ذل معه الذي
انزل السكينة الطمانينة في قلوب المؤمنين الخلصين يوم الحديبية ليزدادوا ايمانا يقينا
وتصديقا وعملا مع ايمانهم بالله ورسوله وهو تكرير الايمان مع ايمانهم بالله ورسوله ولله جنود
السموات الملايكة والارض المومنون يسلط على من يشاء من اعدايه وكان الله عليما بما صنع
من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزل السكينة في قلوب المومنين حكيما فيما صنع
فقال المؤمنون المخلصون حين سمعوا بكرامة الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك
الله من الفتح والمغفرة والكرامة فما لنا عند الله فانزل الله ليدخل المؤمنين المخلصين من الرجال
والمؤمنات المخلصات من النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
وغرفها الانهار انهار الخمر الماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها ويكفر عنهم سياتهم ذنوبهم في الدنيا وكان ذلك الذي ذكر للمومنين عند الله
فوزا عظيما نجاة وافرا فازوا بالجنة ونجوا من النار وما فيها فلما جاء عبد الله بن ابي
بن سلول حتى يسمع بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله ما نحن الا كهيئتكم فما
لنا عند الله فانزل الله فيهم ويعذب ليعذب المنافقين من الرجال بايمانهم والمنا
من النساء والمشركين بالله من الرجال بايمانهم والمشركات من النساء ثم ذكر ايضا
المنافقين فقال الظانين بالله ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه عليهم على المنافقين
دايرة السوء منقلبة السوء فعاقبة السوء وغضب الله سخط الله عليهم ولعنهم طردهم
من كل خير واعد لهم جهنم في الاخرة وساءت مصيرا بيس المصير صاروا اليه في الاخرة ولله
جنود السموات الملايكة والارض المومنون ينصرهم من يشاء وكان الله عزيزا بنقمه
الكافرين والمنافقين حكيما بكرامة المؤمنين المخلصين بايمانهم ويقال عزيزا في ملكه وسلطانه
حكيما في امره وقضايه وفيما نصر نبيه على اعدايه انا ارسلناك يا محمد شاهدا على امتك
بالبلاغ ومبشرا بالجنة للمومنين ونذيرا من النار للكافرين لتومنوا بالله لكي تومنوا بالله ورسوله

محمد صلعم ونعزروه وتنصروه بالسيف على عدوه وتوقروه وتعظموه وتسبحوه بكرة واصيلا
عدوه وعشيا ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهي بثجرة السمرة بالحديبية وكانوا
نحو الف وخمسمائة رجل يا يعوا ابنى الله على النصح والنصرة وان لا يفروا فقال ان الذين يبا
يعونك
يوم الحديبية انما يبايعون الله كانهم يبايعون الله يد الله بالثواب والنصر فوق ايديهم
بالصدق والوفاء والتمام فمن نكث نقض بيعته فانما ينكث ينقض على نفسه عقوبة ذلك و
اوفى او فى بما عاهد عليه الله يعطيه بالصدق والوفاء فسوتيه فنعطيه اجرا عظيما
ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقض منهم احد لانهم كانوا كلهم مخلصين ومانوا على بيعة الرضوان
غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا اختبى يوميذ تحت ابط بعيره ولم يدخل في
بيعتهم فاماته الله على نفاقه سيقول لك المخلفون من غزوة الحديبية من الاعراب من بنى
غفار واسلم وانجع ودئل وقوم من مزينة وجهينة شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج معك
الى الحديبية حتى علمنا علمهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك الى غزوة الحديبية فاستغفر لنا
يا رسول الله بتخلفنا عنك الى غزوة الحديبية يقولون بالسنتهم المغفرة ما ليس في قلوبهم
حاجة ذلك استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم قل لهم يا محمد فمن يملك لكم من الله فمن يقبله
لكم من عذاب الله شيئا ان اراد بكم ضرا قتلا او هزيمة او اراد بكم نفعا نصرا وغنيمة وعافية
بل كان الله بما تعملون بتخلفكم عن غزوة الحديبية خبيرا بل ظننتم يا معشر المنافقين ان لن ينقلب
الرسول ان لا يرجع من الحديبية محمد صلعم والمؤمنون الى اهليهم الى المدينة ابدا وزين ذلك
استقر ذلك الظن في قلوبكم فمن ذلك تخلفتم وظننتم ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه وكنتم قوما
بورا هلكى فاسدة القلوب قاسية القلوب ومن لم يامن بالله ورسوله يقول ومن لم يصدق بالغيب
بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين في السر والعلانية سعيرا نارا وقودا وبيده ملك السموات
والارض خزاين السموات بالمطر والارض النبات يغفر لمن يشاء من المؤمنين على الذنب العظيم ومن فضل
منه ويعذب من يشاء على الذنب الصغير وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشاء بكرم من يشاء بالايمان
والتوبة ويغفر له ويعذب من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه ويقال يغفر لمن يشاء من كان اهلا

لذلك ويعذب من يشاء من كان اهلا لذلك وكان الله غفورا لمن تاب من الصغاير والكبايرة
رحيما لمن مات على التوبة سيقول المخلفون عن غزوة الحديبية يعنى بنى غفار واسلم وانجع
وقوما من مزينة وجهينة اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها لتغنموها ذرونا
اتركونا نتبعكم الى خيبر يريدون ان يبدلوا يغيروا كلام الله لنبيه حين قال له لا تاذن لهم
بالخروج الى غزوة اخرى بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية قل لهم لنبى عامود ئل وانجع وقوم
من مزينة وجهينة لن تتبعونا الى غزوة خيبر لا مطوعين ليس لكم من الغنيمة شيء كذلكم قلنا
لكم قال الله من قبل هذا ان لا تاذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى فقالوا للمؤمنين بل تحسدوننا
بذلك ولكن نحسدونا على الغنيمة فانزل الله في قولهم فسيقولون بل تحسدوننا على الغنيمة
بل كانوا لا يفقهون امر الله الا قليلا لا قليلا ولا كثيرا قل لهم يا محمد للمخلفين من الاعراب ودئل
وانجع وقوم من مزينة وجهينة ستدعون بعد النبى صلعم الى قوم الى قتال قوم اولى باس شديد
ذوى قتال شديد اهل اليمامة بنى حنيفة قوم مسيلمة الكذاب تقاتلونهم على الدين او يسلمون
حتى يسلموا فان تطيعوا تجيبوا وتوافقوا القتال وتخلصوا بالتوحيد يؤتكم الله اجرا يعطكم الله
اجرا ثوابا حسنا في الجنة وان تتولوا عن التوحيد والتوبة والاخلاص والاجابة الى قتال مسيلمة
الكذاب كما توليتم عن غزوة الحديبية من قبل من قبل هذا يعذبكم عذابا اليما وجيعا ثم
جاء اهل الزمانة الى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد اوعد الله بعذاب اليم
لمن تخلف عن الغزو فكيف لنا ونحن لا نقدر على الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم ليس على
الاعمى حرج مأثم ولا على الاعرج حرج مأثم ولا على المريض حرج مأثم ان لا يخرج الى الغزو ومن يطع
الله ورسوله في السر والعلانية والاجابة والموافاة الى قتال العدو يدخله جنات بساتين
تجرى تطرد من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
ومن يتول عن طاعة الله ورسوله والاجابة يعذبه عذابا اليما وجيعا ثم ذكر رضوانه عن اهل بيعة
الرضوان
فقال لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة يوم الحديبية بثجرة السمرة فعلم ما
في
نحالف وخمسمائة رجل يا يعوا رسول الله بالنصح والنصرة وان لا يفروا من الموت فعلم ما

قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل السكينة الطمانينة عليهم واذهب عنهم الحمية فاتابهم
اى اعطاهم بعد ذلك فتحا قريبا يعنى فتح خيبر سريعا على اثر ذلك ومغانم كثيرة ياخذونها
يعنى الفتح والغنيمة
يغتنمونها يعنى غنيمة خيبر وكان الله عزيزا بقسمة اعدائه حكيما بالنصرة والفتح والغنيمة
للنبى صلعم واصحابه وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها تغتنمونها وهى غنيمة فارس لم تكن قبل ذلك
تغتنمونها فعجل لكم هذه يعنى غنيمة خيبر وكف ايدى الناس عنكم بالقتال يعنى اسد وغطفان
بنية
وكانوا خلفا لاهل خيبر ولتكون اية عبرة وعلامة للمومنين يعنى فتح خيبر لان المومنين كانوا غما
الاف واهل خيبر كانوا سبعين الفا ويهديكم صراطا مستقيما يثبتكم على طريق قايم يرضاه والاخرى
وكان الله
غنيمة اخرى لم تقدروا عليها بعد قد احاط الله بها قد علم الله انها ستكون وهى غنيمة فارس
اهل
على كل شىء من الفتح والنصرة والغنيمة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان مع
خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا عن قتلكم ولا نصيرا مانعا مما يراد بهم من
القتل والهزيمة سنة الله هكذا سيرة الله التى قد خلت مضت من قبل فى الامم الخالية
الذى
بالقتل والعذاب حين خرجوا على الانبياء ولن تجد لسنة الله بالقتل تبديلا تحويلا وهو
كف ايديهم ايدى اهل مكة عنكم عن قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة فى وسط مكة
من بعد
غيران كان بينهم رمى الحجارة من بعد ان ظهركم عليهم حيث هزمهم اصحاب النبى صلعم بالحجارة
من بعد ان اظهركم عليهم حيث هزمهم اصحاب النبى صلعم بالحجارة حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون
من رمى الحجارة وغيرهم بصيرا هم الذين كفروا بالله والمسجد والقربان يعنى اهل مكة وصدوكم عن المسجد الحرام
وصرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية والهدى معكوفا محبوسا ان يبلغ محله منحره يقول لم
يتركوا ان يبلغ منحره ولولا رجال مومنون الوليد بن الوليد وسلمة وسليم وهشام وعياش بن ابى
ربيعة وابو جندل بن سهيل بن عمرو ونساء مومنات بمكة لم تعلموهم ان تطوهم ان تقتلوهم بغير علم
تتصيبكم منهم من قتلهم معرة دية
من غير ان تعلموا انهم مومنون مقدم ومؤخر فتصيبكم منهم من قتالهم معرة دية واثم ولولا ذلك
لسلطكم عليهم بالقتل ليدخل الله فى رحمته لكى يكرم الله دينه من يشاء من كان اهلا لذلك
منهم لو تزيلوا لو خرج هولاء المومنون من بين اظهرهم لتفرقوا من عندهم لعذبنا الذين كفروا

كفار

كفارهم منهم عذابا اليما يسيوفكم اذ جعل اخذ الذين كفروا كفارهم فى قلوبهم الحمية
حمية الجاهلية يمنعهم رسول الله صلعم واصحابه عن البيت فانزل الله سكينته يعنى طمانينته
على رسوله وعلى المومنين واذهب عنهم الحمية والزمهم الهمهم كلمة التقوى لا اله الا
الله محمد رسول الله وكانوا احق بها بلا اله الا الله محمد رسول الله فى علم الله واهلها فى
الدنيا وكان الله بكل شىء من الكرامة للمومنين عليما لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق بالصدق حيث قال النبى صلعم لاصحابه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
امنين من العدو محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون من العدو فوفى الله على ما قال
النبى صلعم لاصحابه فعلم ما لم تعلموا فعلم الله ان يكون الى السنة ولم تعلموا انتم ذلك فجعل
من دون ذلك فتحا قريبا سريعا يعنى فتح خيبر هو الذى ارسل رسوله محمدا بالهدى و
التوحيد ويقال بالقران ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ليظهره ليعلوه على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم
وكفى بالله شهيدا بان لا اله الا الله محمد رسول الله من غير شهادة سهيل بن عمرو والد
معه يعنى ابا بكر اول من امن به وقام معه يدعو الكفار الى دين الله اشد على الكفار بالغلظة
وهو عمر كان شديدا على اعداء الله قويا فى دين الله ناصرا لرسوله لله رحماء بينهم متوادون
فيما بينهم يادون وهو عثمان بن عفان كان يارا على المسلمين بالنفقة عليهم رحماء بينهم
ركعا فى الصلوة سجدا فيها وهو على بن ابى طالب وكان كثيرا الركوع والسجود يبتغون
يطلبون فضلا ثوابا من الله ورضوانا مرضاته بهم بالجهاد وهو طلحة والزبير كانا عليا يطلبان على
اعداء الله شديدين عليهم سيماهم فى وجوههم علامة الشهر فى وجوههم من اثر السجود من كثرة
السجود بالليل وهم سلمان وبلال وصهيب واصحابهم ذلك مثلهم هكذا صفتهم فى التورية
ومثلهم صفتهم فى الانجيل كزرع وهو النبى صلعم اخرج اى الله شطاه سنبلة وهو ابو بكر اول
من امن به وخرج معه على الله فازره فاعانه وهو عمر اعان النبى صلعم بسيفه على اعدائه
فاستغلظ فتقوى بمال عثمان على الغزو والجهاد فى سبيل الله فاستوى على سوقه فقام

علي اظهار امره في قريش فعلى ابن ابي طالب ع ويجب الزراع اعجب النبي صلعم بطلحة والزبير
ليغيظ بهم الكفار بطلحة والزبير الكفار ويقال نزلت من قوله والذين معه الى هاهنا في
مدحة اهل بيعة الرضوان جملة اصحاب النبي صلعم المخلصين المطيعين لله وعد الله الذين
امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم منهم مغفرة
اي لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا والآخرة واجرا عظيما ثوابا واقرا في الجنة ومن السورة
التي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مدنية ثمان عشرة اية في جميع العدد بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله لا تقدموا
يقول ولا يفعل حتى اذ رسول الله صلعم هو الذي يامركم وينهاكم ويقال لا يقتل ولا يقضي
يوم النحر بين يدي الله ورسوله دون امر الله وامر رسوله ويقال لا تخالفوا الله ولا تخالفوا
الرسول ويقال لا تخالفوا كتاب الله ولا تخالفوا سنة رسول الله واتقوا الله اخشوا الله
في ان تفعلوا وتقولوا دون امر الله وامر رسوله وان تخالفوا كتاب الله وسنة رسوله
ان الله سميع لمقالتكم عليم باعمالكم نزلت هذه الاية في ثلثة نفر من اصحاب النبي صلعم
قتلوا رجلين من بني سليم فصلح رسول الله بغير امر الله وامر رسوله فنهاهم الله عن مثل ذلك
يا ايها الذين امنوا ان الله سميع لمقالة الرجلين عليم باعترافهما وكان قولهم لو كان كنا فنهاهم الله
عن ذلك يا ايها الذين امنوا نزلت في ثابت ابن قيس ابن شماس يرفع صوته عند رسول
الله صلعم حين قدم وفد بني تميم فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن يعني
ثابتا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلعم لا تشددوا كلامكم عند كلام النبي صلعم ولا
تجهروا له بالقول لا تدعوه باسمه كجهر بعضكم لبعض كدعا بعضكم لبعض باسمه ولكن
عظموه وقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم ان تحبط
اعمالكم وانتم لا تشعرون لكي لا يبطل حسناتكم بتركهم الادب وحرمة النبي صلعم الله
وانتم لا تشعرون لا تعلمون بتحبيطها ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله صلعم
مدحه بعد ذلك بخفض صوته عند النبي صلعم فقال ان الذين يغضون اصواتهم يكفون

نزلت ايضا في ثابت ابن قيس بعد ما نهاه الله عن رفع الصوت

ويحفظون

يحفظون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم اصفى الله وطهر الله
قلوبهم للتقوى من المعصية ويقال اخلص الله قلوبهم للتوحيد لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
واجر عظيم ثواب وافر في الجنة ان الذين ينادونك من وراء الحجرات نزلت هذه الاية في
قوم من بني عنبر جفاة من بني خزاعة بعث النبي عليه السلام اليهم سرية عيينة بن حصين
بدر الفزاري فسبا ذراريهم فجاء بهم الى النبي صلى الله عليه وآله فجاؤا ليفادوا ذراريهم
فدخلوا المدينة عند القيلولة فناداه النبي صلعم يا محمد اخرج الينا وكان نائما فذهبوا
الله بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء الحجرات من خلف حجرات نساء النبي
صلعم اكثرهم لا يعقلون امر الله وتوحيده ولا حرمة رسول الله ولو انهم صبروا حتى
تخرج اليهم لكان خيرا لهم لاعتقت ذراريهم ونساءهم كلهم فدى النبي صلعم
نصفهم واعتق نصفهم والله غفور رحيم لمن تاب منهم رحيم حين لم يعجلهم بالعقوبة يا
ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة ابن ابي معيط
بعثه النبي صلعم الى بني المصطلق ليجبي صدقاتهم فخرجوا اليه فرجع في الطريق فجاء
بخبر قبيح وقال انهم اراد واقتلي فاراد النبي صلعم ان يغزوهم فنهاهم الله عن ذلك فقال
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن ان جاءكم فاسق منافق الوليد بن عقبة بنبإ بخبر من بني المصطلق
فتبينوا حتى يتبين لكم ما جاء به اصدق ام كذب ان تصيبوا لكي لا تقتلوا قوما بجهالة
فتصبحوا فتقبروا على ما فعلتم بقتلهم نادمين واعلموا يا معشر المؤمنين ان فيكم معلم رسول
الله لو يطيعكم في كثير من الامر فيما تامرونه لعنتم لاثمتم ولكن الله حبب اليكم الايمان بالاقرار
بالله وبالرسول وزينه في قلوبكم حسنة الى قلوبكم وكره اليكم بغض اليكم الكفر الجحود
والرسول والفسوق النفاق والعصيان جهلة المعاصي اولئك اهل هذه الصفة
هم الراشدون فضلا منا من الله علينا من الله عليهم ونعمة رحمة والله عليم بكرامة المؤمنين
حكيم فيما جعل في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق والعصيان وانظايفتان
من المؤمنين اقتتلوا نزلت هذه الاية في عبد الله ابن ابي ابن سلول المنافق واصحابه وعبد

كلهم

الله ابن رواحة المخلص واصحابه في كلام كان بينهما فتنازعا واقتتل بعضهم بعضا فنهاهم الله عن ذلك
وامرهم بالصلح فقال فان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاقتل بعضهم بعضا فاصلحوا
بينهما بكتاب الله فان بغت استطالت وظلمت احديهما فقوم عبد الله ابن ابي بن سلول على الاخرى
على قوم عبد الله ابن رواحة الانصاري ولم يرجع الى الصلوة بالقرآن فقاتلوا التي تبغي تستطيل
وتظلم حتى تفيء ترجع الحامي الى الصلح بكتاب الله فان فاءت رجعت الى الصلح بكتاب الله
فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا عدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين
به انما المؤمنون اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله واتقوا الله اخشوا الله فيما
امركم من الصلح لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس ابن شماس حيث ذكر رجلا من الانصار بسوء ذكر امه كانت في
الجاهلية ثم غيرها حين امنها وعابها فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لا يجلد القران
يعني ثابتا لا يسخر قوم على قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله وافضل نصيبا ولا نساء من نساء
نزلت هذه الاية في امراتين من نساء النبي صلعم سخرتا بام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله
فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء على نساء عسى ان يكن خيرا منهن عند الله
وافضل نصيبا ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا انفسكم يعني اخوانكم من المومنين ولا تطعنوا
بعضكم بعضا بالغيبة ولا تنابزوا بالالقاب لا تطعنوا ببعضكم بعضا باللقب واسم الجاهلية بئس الاسم
الفسوق بئس التسمية لاخيك يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي بعد الايمان بعدها ان وبئس ذلك
الايمان ذلك ومن لم يتب من تسميه اخيه يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي والتلقب والتنابز بعد
فاولئك هم الظالمون الضاردون لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه الاية في ابي بن بردة بن مالك
وعبد الله بن جحد الاسلمي اذا تنازعا في ذلك فنهاهما الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
اجتنبوا كثيرا من الظن نزلت هذه الاية في رجلين من اصحاب النبي صلعم اغتابا لصاحب لهما وهو
وظنا باسامة خادم رسول الله صلعم ظن السوء وتجسسا هل عنده ما قال لهما رسول الله صلعم
لاسامة ان اعطاهما فنهاهم الله عن ذلك الظن والتجسس والغيبة فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران

اجتنبوا كثيرا من الظن مما تظنون باخيكم من مدخله ومخرجه ان بعض الظن ظن السوء وما تحققون
به اثم معصية وهو ما ظن رجلان باسامة ابن زيد ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن عيب اخيكم ولا تطلبوا
ما ستر الله عليه وهو ما تحسس الرجلان ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجل ان لسلمان
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا حراما ما يعني الضرورة فكرهتموه فحرم عليكم اكل الميتة بغير الضرورة كذلك
الغيبة فحرموها واتقوا الله اخشوا الله في ان تغتابوا احدا ان الله تواب يتجاوز لمن تاب من الغيبة
رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الناس انا خلقناكم نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس بن شماس
حيث قال لرجل ان ابن فلانة ويقال نزلت في بلال مؤذن النبي صلعم ونفر من قريش سهل
بن عمرو والحرث بن هشام وابي سفيان بن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حيث سمعوا اذان بلال
ما وجد الله ورسوله رسولا غير هذا الغراب فقال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من
آدم وحوا وجعلناكم شعوبا يعني الافخاذ وقبايل يعني رؤس القبايل ويقال شعوبا موالي وقبايل
عربا لتعارفوا لكي تعرفوا اذا سئلتم ممن انتم فتعلموا ان قريشا من كنانة من تميم من نجيلة
ان اكرمكم في الاخرة عند الله يوم القيمة اتقاكم في الدنيا وهو بلال ان الله عليم بحسبكم
ونسبكم خبير بما لكم وباكرمكم عند الله قالت الاعراب امنا نزلت هذه الاية في بني اسد اصابتهم
سنة شديدة فدخلوا في الاسلام متواقرين باهالهم وذراريهم وجاءوا الى النبي صلعم بالمدينة
ليصيبوا من فضله فغلت اسعارها اسعار المدينة فافسدوا طرق المدينة بالعذرات و
كانوا منافقين يعلمون اطعمنا واكرمنا يا رسول الله فانا مخلصون مصدقون في ايماننا
وكانوا منافقين في دينهم كاذبين في قولهم فذكر الله مقالتهم فقال قالت الاعراب بنو
اسد امنا صدقنا في ايماننا بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تومنوا لم تصدقوا في ايمانكم يا اسفر سوله
ولكن قولوا اسلمنا استسلمنا من السيف والسبي وما يدخل الايمان لم يدخل حب الايمان وتصديق
الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله في السر كما اطعتموها في العلانية وتتوبوا
من كفر السر والنفاق لا يلتكم من اعمالكم لا ينقص من ثواب حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب
منكم رحيم لمن مات على التوبة ثم نعت المومنين المصدقين في ايمانهم فقال انما المؤمنون

المصدقون فى ايمانهم الذين امنوا بالله صدقوا بايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا
فى ايمانهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله اولئك هم الصادقون المصدقون
فى ايمانهم وجهادهم قل يا محمد لبنى اسد اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما فى السموات
وما فى الارض والله بكل شىء عليم من سر اهل السموات والارض يمنون عليك يا محمد بنو اسد ان اسلموا قل لهم
لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين
الايمان ان كنتم صادقين مصدقون ولكن انتم كاذبون المنافقين فى ايمانكم ان الله يعلم غيب
السموات والارض غيب ما يكون فى السموات والارض والله بصير بما تعملون فى نفاقكم يا معشر
وبعقوبتكم ان لم تتوبوا ومن السورة التى نذكر فيها ق وهى كلها مكية وقال الآية خمس واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس

فى قوله تعالى ق يقول هو جبل اخضر محدق بالدنيا وخضرة السماء منه اقسم الله به
والقرآن المجيد واقسم بالقرآن الكريم الشريف بل عجبوا قريش وهذا كان القسم قد عجبوا حين قال
الله لهم تبعثون بعد الموت وقال بل عجبوا قريش منهم ابى وامية ابنا خلف ومنبه ونبيه
ابنا الحجاج ان جاءهم رسول محمد منذر منهم من نسبهم فقال الكافرون كفار
مكة ابى وامية ومنبه ونبيه هذا الذى يقول محمد ان نبعث بعد الموت شىء عجيب اذ يقول ايذ
متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد طويل لا يكون ابدا
منهم البعث قال الله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل الارض من لحومهم بعد موتهم
وما تترك وعندنا كتاب حفيظ من الشيطان وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم فى
القبر وبعثهم يوم القيمة بل كذبوا قريش بالحق بمحمد والقرآن لما جاءهم محمد حين جاءهم وهذا جواب القسم
ان قد جاءهم محمد بالقرآن فهم فى امر مريج ملتبس ويقال للذى قوله مختلف فلم ينظروا الكفار
مكة الى السماء فوقهم فوق رؤسهم كيف بنيناها خلقناها بلا عمد وزيناها بالنجوم يعنى سماء الدنيا
وما لها من فروج من شقوق وصدوع وعيوب وحللنا الارض مددناها بسطناها على الماء

قلوب اهل

وألقينا فيها فى الارض رواسى الجبال الثوابت اوتادا لها لكى لا تميد بهم وانبتنا فيها فى الارض
من كل زوج بهيج من كل لون حسن فى المنظر بصرة لكى تبصروا وذكرى عظة لكى تتعظوا به وقال
بصرة عبرة وتفكرا وذكرى عظة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ونزلنا من السماء ماء
مطرا مباركا بالبنات والمنفعة فيها حيوة كل شىء فانبتنا به بالمطرات بساتين وحب الحصيد
الحبوب كلها التى تحصد والنخل باسقات طوالا غلاظا لها طلع كفرى وتمر نضيد منضود
مجتمع رزقا للعباد طعاما للخلق يعنى الحبوب واحيينا به بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه
كذلك الخروج هكذا يحيون ويخرجون من القبور يوم القيمة بالمطر كنبت قبلهم قبل قومك
يا محمد قوم نوح نوحا واصحاب الرس والرس بئر دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا
وثمود قوم صالح صالحا وعاد قوم هود وفرعون كذب موسى وقومه موسى واخوان لوط قوم لوط
لوطا واصحاب الايكة الغيظة من الشجر وهو قوم شعيب كذبوا شعيبا وقوم تبع تبعا وتبع كان ملكا
حميريا وكان اسمه سعد بن ملكى كرب وكنيته ابو كرب وسمى تبعا لكثرة تبعه وكان رجلا
مسلما كل هؤلاء كذب الرسل كما كذبك قومك قريش فحق وعيد فوجبت عليهم عقوبتى وعذابى
عند تكذيبهم الرسل افعيينا بالخلق الاول فاعيانا خلقهم الاول حين خلقناهم حتى يعيينا خلقهم
الآخر حين نخلقهم للبعث بعد الموت بل هم يعنى قريشا فى لبس من شك من خلق جديد بعد الموت
ولقد خلقنا الانسان يعنى ولد ادم ويقال هو ابو جهل ونعلم ما توسوس به ما تحدث به نفسه
ونحن اقرب اليه اعلم به واقرب عليه من حبل الوريد وهو العرق الذى بين العلباء والحلقوم
وليس شىء الانسان اقرب اليه منه والحبل الوريد واحد اذ يتلقى المتلقيان اذ يكتب الملكان
الكاتبان عن اليمين عن يمين بنى ادم وعن الشمال شمال بنى ادم قعيد قعود هنا على ناية وهذا على
ناية ما يلفظ من قول ما يتكلم العبد بكلام حسن او سوء الا لديه عليه رقيب حافظ عتيد حاضر
لا يزايله يكتب له او عليه وجاءت سكرة الموت نزعات الموت بالحق بالشقاء والسعادة
ذلك يا ابن ادم ما كنت منه تحيد تفر وتنكر ونفخ فى الصور وهى نفخة البعث ذلك يوم
الوعيد وعيد الاولين والآخرين ان يجتمعوا فيه وجاءت يوم القيمة كل نفس معها سائق

يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب عليها السيئات وشهيد يشهد عليها عند ربها
وهو الملك الذي يكتب لها الحسنات ويقال الشهيد علم لقد كنت يا ابن ادم في غفلة في جملة
وعمى من هذا اليوم الذي فكشفنا فرفعنا عنك غطاك عماك ما كان محجوبا عنك في دار الدنيا
فبصرك اليوم حديد حاد ويقال لعلمك اليوم نافذ في البعث وقال قرينه كاتبه الذي
يكتب حسناته ويقال الذي يكتب سيئاته هذا ما لدي هذا الذي وكلتني عليه عتيد حاضر فيقول
الله له القيا يعني الوثني في جهنم كل كفار كافر بالله وهو الوليد بن المغيرة المخزومي عنيد معرض عن الايمان
مناع للخير للاسلام لنبيه وبني بنيه وبني اخيه ودويه ولحمته معتد عشوم ظلوم مريب طاهر
الشك مفتر على الله الذي جعل مع الله الها اخر الذي قال الله ولدا وشريكا فالقياه
فيقول الله لملكان كاتبه القيه في العذاب الشديد الغليظ قال قرينه كاتبه الذي
يكتب عليه سيئاته ربنا ما اطغيته ما اجملته بالكتابة وما كتبت عليه ما لم يقل وما لم يفعل
وهذا بعد ما يقول الكافر يا رب كتب علي هذا الملك ما لم اقل وما لم افعل وهذا بعد ما يقو
الكافر وعجلتي بالكتابة حتى نسيت ويقال قال قرينه يعني شيطانه بعيد ذا لية الحديد
ربنا يا ربنا ما اطغيته ما اضللته ولكن كان في ضلال بعيد خطاء بعيد عن الحق والهدى قال الله
لهم لا تختصموا لدي عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد قد علمتكم في الكتاب مع الرسول من
هذا اليوم ما يبدل القول لدي ما يغير القول عندي بالكتاب ويقال ما يغير اليوم قضاي
على عبادي ويقال لا يخلف القول عندي وما انا بظلام للعبيد ان اخذهم بلا جرم منهم يوم
وهو يوم القيمة تقول لجهنم هل امتلأت كما وعدتك وتقول هل من مزيد فتستزيد قد قال
وتقول قد امتلأت وهل من مزيد فليس في مكان رجل واحد وان لفت الجنة للمتقين قر
الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش غير بعيد منهم هذا الثواب والكرامة ما توعدون
في الدنيا لكل اواب مقبل الى الله والى طاعته حفيظ في الخلوات ويقال على الصلوات خشي
الرحمن بالغيب من عمل للرحمن ولذلك يرى وجاء بقلب سليم مخلص بالعبادة والتوحيد يقول الله
له ادخلوها يعني الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك يوم الخلود خلود اهل الجنة

في الجنة

في الجنة لهم ما يشاؤن ما يتمنون بينها في الجنة ولدينا مزيد لهم عندنا كل يوم وساعة
من الكرامة والثواب في الزيادة وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك من قرن من قرون الماضية
هم اشد منهم من قومك بطشا قوة فنقبوا في البلاد فطافوا وتقلبوا في الاسفار بتجاراتهم
هل من محيص هل كان لهم ملجأ ومفر من عذابنا ويقال هل يحس احد منهم ان في ذلك فيما
صنع بهم لذكرى لعظة لقومك لمن كان له قلب عقل حي او القى السمع الى قراءة القرآن
وهو شهيد قلبه حاضر غير غائب ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب
في ستة ايام من ايام الدنيا طول كل يوم الف سنة من هذه الايام اول يوم منها يوم الاحد اول يوم
واخر يوم الاحد منها يوم الجمعة وما مسنا من لغوب ما اصابنا من اعياء كما قالت اليهود حيث
قالوا لما فرغ الله منها ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذب اعداء الله
على الله فاصبر يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من الكذب ويقال اصبر على ما يقولون يعني
مقالة المستهزئين وهم خمسة رهط قد ذكرهم في موضع اخر وسبح بحمد ربك صل يا محمد
ربك قبل طلوع الشمس وهي صلاة الغداة وقبل الغروب وهي صلوة الظهر والعصر ومن
الليل فسبحه فصل له صلوة المغرب والعشاء وادبار السجود وهي ركعتان بعد المغرب واستمع
يا محمد حتى تستمع صفة يوم ينادي المنادي ويقال اعمل يا محمد ليوم ينادي المنادي ويقال
انظر يا محمد يوم ينادي المنادي في الصور من مكان قريب الى السماء من صخرة بيت المقدس
وهي اقرب المكان الى السماء من الارض باثني عشر ميلا ويقال من كان قريب يسمعون
من تحت اقدامهم يوم يسمعون الصيحة بالحق بالخروج من القبور ذلك يوم الخروج
من القبور وهو يوم القيمة انا نحن نحيي للبعث ونميت في الدنيا واينا المصير بعد الموت
يوم تشقق الارض تتصدع الارض عنهم سراعا وخروجهم من القبور سريعا ذلك حشر علينا يسير
عليه هين نحن اعلم بما يقولون في البعث ويقال في الدنيا وما انت يا محمد عليهم
بجبار بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك بقتالهم فذكر عظ بالقرآن من
يخاف وعيد ومن لا يخاف وعيد فانما يقبل عظتك من يخاف عن اتى في الاخرة ومن التوبة

التي يذكر فيها الذاريات وهي كلها مكية وهي ستون اية في جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس

في قوله والذاريات يقول اقسم الله بالرياح ذوات الهبوب ذروا اما ذرت به

الريح من منازل القوم فالحاملات واقسم بالسحاب تحمل الماء وقرا اثقلت بالمطر فالجاريات

يسرا واقسم بالسفن بالسير سير من تيسير افالمقسمات واقسم بالملائكة جبرئيل وميكائيل

واسرافيل وملك الموت امرا يقسمون بهي العباد اقسم ذكر القسم بهولاء الاشيا ان ما توعدون

من البعث لصادق لكائن وان الدين الحساب والقضاء والقصاص فيه لواقع لكائن نازل

ذات الحبك وهذا قسم اخر اقسم بالسماء ذات الحبك ذات الحسن والجمال والاستواء والطرق

ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك درع الحديد ويقال يعني السماء السابعة اقسم

الله بها انكم يا اهل مكة لفي قول مختلف مصدق بمحمد والقرآن ومكذب بمحمد والقرآن يوفك عنه

يصرف عن محمد والقرآن من افك من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة المخزومي

وابو جهل بن هشام وابي بن خلف وامية بن خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن

محمد والقرآن بالكذب والزور فلعنهم الله فقال قتل الخراصون لعن الكذابون بنو المخزوم ومنبه والوليد

بن المغيرة واصحابه الذين هم في غمرة في جهلة وعمى عن امر الاخرة ساهون لاهون عن الايمان

بمحمد والقرآن يسالون يا محمد بنو المخزوم ايان يوم الدين متى يوم القيمة الذي تعدت فيه

يا محمد قال الله يوم وهو يوم القيمة هم على النار يفتنون يحرقون ويقال يضجون ويقال

في النار يعذبون ويقال على النار يحرقون يقول لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم وتعذيبكم

ونضجكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين ابي بكر

وصاحبه فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات بساتين وعيون ماطاهر اخذين قابلين

ما اتاهم ربهم اعطاهم ربهم في الجنة ويقال عاملين بما امرهم ربهم في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك

الثواب والكرامة محسنين في الدنيا بالقول والفعل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يقول قلما

ينامون من الليل ذبالاسحار هم يستغفرون يصلون وفي اموالهم حق ويرون في اموالهم حقا معلوما

للسائل

الجزء السابع والعشرون

السايل الذي يسال والمحروم لا يسال ولا يعطى ولا يفطن في اعمالهم حرم اجر وغنيمة ويقال

المحروم وهو المحترف المقتر عليه معيشته والذي لا يبتغي قوت يومه وفي الارض ايات علامات

وعبرات مثل الشجر والدواب والجبال والبحار للموقنين المصدقين بمحمد والقرآن وفي انفسكم ايضا

علامات الاوجاع والامراض والبلايا حتى ياكل الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا

تعقلون فتفكرون فيما خلق الله وفي السماء رزقكم وما من السماء يأتي رزقكم يعني المطر وما توعدون

يعني الجنة ويقال وفي السماء رزقكم على رب السماء رزقكم وما توعدون من الثواب والعقاب

فورب السماء والارض اقسم بنفسه انه لحق الذي قصصت لكم من امر الرزق لحق صدق كائن مثل ما

انتم تنطقون تقولون لا اله الا الله هل اتاك يا محمد حديث ضيف ابرهيم المكرمين اكرمهم بالعجل

اذ دخلوا عليه على ابرهيم جبرئيل وملكان معه ويقال جبرئيل وثنتي عشر ملكا كانوا معه فقالوا سلاما

سلموا على ابرهيم قال سلام ردد عليهم ابرهيم السلام انتم قوم منكرون لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم

في تلك الارض في ذلك الزمان فراغ الى اهله فرجع ابرهيم الى اهله فجاء الى اضياف بعجل سمين

صغير مشوي فقربه يعني المشوي اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام قال ابرهيم الا

تاكلون من الطعام فاوجس منهم خيفة فاضمر ابرهيم في نفسه حيث لم ياكلوا من طعامه فظن

لصوص وكان في زمانه اذا اكل الرجل من طعام صاحبه امنه فلما علموا حوف ابرهيم

قالوا له لا تخف منا يا ابرهيم انا رسل ربك وبشروه من الله بغلام يولد عليم في صغره

حليم عظيم في كبره وهو اسحق فاقبلت امراته سارة في صرة في صيحة

وولولة فصكت وجهها فجمعت اطراف اصابعها وضربت على وجهها وجبهتها وقالت

عجوز عقيم عجوز عقيم ولدت كيف هذا قالوا قال جبرئيل ومن معه كذلك كما قلنا لك يا سارة

قال ربك انه هو الحكيم بحكم بالولد من العقيم وعن العقيم العليم يعلم ما يكون منكما قال

ابرهيم فما خطبكم فما شانكم وما بالكم وعما ذا جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين

مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط لنرسل عليهم حجارة

من طين مطبوخ كالاجر مسومة مخططة بالسواد في الحرم عند ربك تاتي تلك الحجارة على المشركين

للمسرفين

من عند ربكم

فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
لوط غير بيت من المسلمين من المقربين وهم لوط وابنتاه زاعورا وريثا
وتركنا فيها يعني وتركنا قرية لوط اية علامة وعبرة للذين يخافون العذاب الاليم في
الاخرة فلا يفعلون بفعلهم وفي موسى ايضا اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين بحجة
بين اليد والعصا فتولى بركنه فاعرض فرعون عن الايمان بالاية وبموسى بركنه يجنوده وقال
او مجنون يختنق فاخذناه وجنوده جوعه فنبذناهم فاغرقناهم في اليم في البحر وهو يليم مذموم
عند الله يلوم نفسه وفي عاد في قوم هود ايضا عبرة اذ ارسلنا سلطنا عليهم الريح العقيم التي
لا فرج لهم فيها وهي الريح الدبور ما تذر لم تترك من شيء منهم والهم انت عليه مرت عليه الريح
الا جعلته كالرميم كالتراب وفي ثمود في قوم صالح ايضا عبرة اذا قيل لهم قال لهم صالح بعد عقرهم
الناقة تمتعوا عيشوا حتى حين الى حين العذاب فعتوا ابوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة عن قبول امر ربهم
الصيحة بالعذاب وهم ينظرون الى العذاب نازل عليهم فما استطاعوا من قيام لم يقدروا ان يقوموا
من عذاب الله وما كانوا منتصرين ممتنعين بابدانهم من العذاب وقوم نوح اهلكناهم من قبل
من قبل قوم صالح انهم كانوا قوما فاسقين كافرين والسماء بنيناها خلقناها بايد بقوة
وانا لموسعون هلاك
قادرون فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين اونثين في الارض لعلكم تذكرون لكي
تتعظموا فيما خلق الله ففروا الى الله ففروا من الله الى الله ويقال من معصية الله الى طاعة
الله ويقال من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن اني لكم منه من الله نذير مبين رسول مخوف
مبين بلغة تعلمونها ولا تجعلوا مع الله الها اخر لا تقولوا لله ولدا ولا شريكا اني لكم منه من الله نذير
مبين بلغة تعلمونها كذلك كما قال لك قومك ساحر او مجنون ما اتى الذين من قبلهم
من قبل قومك من رسول دعاهم الى الله الا قالوا لذلك الرسول ساحر او مجنون اتواصوا
به اتواقى كل قوم على ان قالوا لرسلهم ساحر او مجنون بل هم قوم طاغون كافرون فتول عنهم
فاعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم عندنا قد اعذرت وابلغت ثم امر بعد ذلك بالقتال

وذكر

وذكر عظ بالقرآن فان الذكرى العظة بالقرآن تنفع المؤمنين تزيد المؤمنين صلاحا وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليطيعون وهذا امر خاص لاهل طاعته ويقال وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون الا امرتهم ان يوحدني ويعبدون ما اريد منهم من رزق لم اكلفهم
ان يرزقوا انفسهم وما اريد ان يطعمون ولم اكلفهم ان يعيوني على ارزاقهم ان الله هو الرزاق
لعباده ذو القوة على اعدائه المتين الشديد العقوبة لهم فان للذين ظلموا كفار مكة ذنوبا
عذابا بعضه على اثر بعض مثل ذنوب اصحابهم مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم فلا يستعجلون
بالعذاب والهلاك فويل شدة العذاب للذين كفروا بمحمد والقرآن من يومهم الذي يوعدون
يخوفون فيه العذاب ومن السورة التي يذكر فيها الطور وهي كلها مكية تسع واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس

في قوله تعالى والطور يقول اقسم الله بجبل زيتي وكل جبل فهو طور بلسان السريانية والنبط
ولكن عنى الله به الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو جبل عبدين واسمه زيتي اقسم الله
به وكتاب مسطور واقسم باللوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال بني آدم في رق يعني ادميا منشور
ثم هو مكتوب في صحف مفتوحة يقرأها بنو آدم يوم القيمة وهو ديوان الحفظة والبيت
المعمور واقسم بالبيت المعمور بقبلة الملائكة وهو في السماء السادسة بحيال الكعبة
ما بينه وبين الكعبة الى تخوم الارضين السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذي بناه آدم ورفع الى السماء السادسة من الطوفان
وهو يسمى الضراح وهو مقابل الكعبة والسقف المرفوع واقسم بالسماء المرفوعة فوق كل
والبحر المسجور واقسم بالبحر الممتلئ وهو بحر فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى
الحيوان يحيي الله به الخلايق يوم القيمة ويقال والبحر المسجور هو بحر حاد يصير نارا وينفخ في
جهنم يوم القيمة اقسم الله بهذه الاشياء ان عذاب ربك يوم القيمة لواقع لكائن نازل على
قريش ما له للعذاب من دافع من مانع يوم تمور السماء تدور السماء بأهلها مورا ودورانا
الرجاء وموج يدخل الخلايق بعضهم بعضا من الهول وتسير الجبال على وجه الارض سيرا كسير السحابات في

الهوا فويل لهذه العذاب يومئذ وهو يوم القيمة للمكذبين بمحمد والقرآن وهو ويل جبل
واصحابه الذين هم في خوض يلعبون في باطل يخوضون يوم يدعون يدفعون الى نار جهنم
دعا دفاتدعهم الملائكة وتجرهم على وجوههم الى جهنم ويقول لهم التوبانية هذه النار
التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها لا تكون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون
الدنيا للانبياء هو سحر ام انتم لا تبصرون لا تعقلون يقول الله اصلوها ادخلوها يعني النار
فاصبروا على عذابها او لا تصبروا على ذلك سواء عليكم الجزع والصبر انما تجزون ما كنتم تعملون
ويقولون في الدنيا ثم بين مستقر المومنين ابي بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك في الدنيا
في جنات في بنايات ونعيم دايم فاكهين معجبين بما اتاهم ربهم بما اعطاهم ربهم في الجنة
دفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فيقول الله لهم كلوا من عمار الجنة واشربوا من انهارها
هنيئا بلا داء ولا اثم ولا موت بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا متكئين جالسين على سرر
مصفوفة قد صف بعضها الى بعض وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور بجوار يض عين
عظام الاعين حسان الوجوه والذين امنوا بمحمد والقرآن وصدقوا بايمانهم واتبعتهم ذرياتهم
بايمان بايمان الذرية في الدنيا الحقنا بهم بالاباء ذرياتهم في الاخرة في درجة اباياتهم بايمان
الذين امنوا بمحمد والقرآن بايمان الذرية في الدنيا الحقنا بهم بالاباء ذرياتهم الصغار في درجاتهم بايمان
الذرية يوم الميثاق الحقنا بهم يقول الحقنا بدرجات الاباء ذرياتهم المدركين اذا كانت لهم
درجة اباياتهم ارفع وما التناهم من عملهم من شيء يقول لم ننقص من درجة الاباء وثوابهم
لاجل الحقاق الذرية بهم كل امرء بما كسب من الذنوب رهين مرتهن فيفعل الله بهم ما شاء
واملدناهم اعطاهم يعني اهل الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة ولحم اي لحم طير مما يشتهون
يتنازعون فيها يتعاطون في الجنة كاسا خمرا لا لغو فيها لا وجع البطن في شربها ولا تاثيم لا
اثم عليهم في شربها ويقال لا لغو فيها لا باطل ولا خنا في الجنة ولا تاثيم لا يستتر به كيذب
بعضهم من بعض ويطوف عليهم في الخدمة غلمان وصفاء لهم كانهم في الصفاء لؤلؤ
مكنون قد كنن الحر والبرد والقر فابتل بعضهم على بعض في الزنا يتساءلون يتحدثون عن

امر الدنيا

امر الدنيا قالوا انا كنا قبل وحول الجنة في اهلنا مع اهلنا في الدنيا مشفقين خايفين
من عذاب الله فمن الله علينا بالمغفرة والرحمة ندعوه نعبده ونوحده انه هو البار الصادق
في قوله فما وعدنا الرحيم بعباده المومنين اذ رحمنا فذكر فعظ يا محمد فما انت بنعمة ربك
بالنبوة والاسلام بكاهن بخبر بما في الغد ولا مجنون لا تختفق ام يقولون بل يقولون كفار
مكة ابن جهل والوليد بن المغيرة واصحابه شاعر يتقوله من تلقاء نفسه نتربص به ننتظر
ريب المنون اوجاع الموت قل يا محمد لابي جهل ووليد بن المغيرة واصحابه تربصوا انتظروا موتي
فاني معكم من المتربصين من المنتظرين بكم العذاب فعذبوا يوم بدر اما تامرهم احلامهم بهذا
التكذيب والشتم والاذى بمحمد عليه السلام ومنه طعنة لهم من الله ام هم قوم طاغون
كافرون عاتون في معصية الله ام يقولون بل يقولون كفار مكة تقوله تخلق وكذب محمد
القرآن من تلقاء نفسه بل لا يومنون بمحمد والقرآن في علم الله فلياتوا بحديث مثله فليجيئوا
بقرآن مثل قرآن محمد تلقاء انفسهم ان كانوا صادقين ان محمدا تقوله من تلقاء نفسه ام خلقوا
من غير شيء من غير اب ويقال من غير رب ام هم الخالقون غير المخلوقين ام خلقوا السموات
والارض بل الله خلقهما بل لا يوقنون بل لا يصدقون بمحمد والقرآن ام عندهم خزاين ربك
بالمطر والرزق والنبات والنبوة ام هم المصيطرون المسلطون على ذلك ام لهم سلم
يستمعون فيه يصعدون فيه الى السماء فليات مستمعهم بسلطان مبين بحجة
بينة على ما يقولون ام له البنات ترضونه واثم تكرهونهن ولكم البنون تختارونهم
ام تسالهم يا محمد اجرا اجعلا على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون بالاجابة ام
عندهم الغيب بانهم لا يبعثون فهم يكتبون اي ام معهم كتاب يكتبون ما يشاءون من
اللوح المحفوظ فهم يكتبون منهم ما يقولون ويعلمون به ام يريدون بل يريدون
كيدا فالذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين ارادوا قتل محمد هم
المكيدون المقتولون يوم بدر ام لهم اله غير الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله تنزه
عما يشركون به من الاوثان وان يروا كفار مكة كسفا قطعا اتركهم يا محمد حتى يلاقوا فيعاينوا

ودخول الجنة ووقانا ربنا عذاب السموم عذاب النار انا كنا من قبل من قبل المغفرة والرحمة

اي عقولهم

من السماء ساقطا فانا لا نؤمن بمحمد هذا سحاب مركوم هذا سحاب مركوم بعضه على بعض من تكاثفهم

يومهم الذي فيه يصعقون يموتون يوم وهو يوم القيمة لايغني عنهم عن ابي جهل واصحابه
كيدهم لاينفعهم صنيعهم شيأ ولاهم ينصرون يمنعون من عذاب الله وان للذين ظلموا اشركوا
كفار مكة عذابا في القبر دون ذلك دون عذاب جهنم ولكن اكثرهم كلهم لايعلمون ذلك
ولاتصبر واصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك فيما يجري
شئ في طاعة الله فانك باعيننا بمنظر منا وسبح بحمد ربك صل بامر ربك حين تقوم من فراشك
صلوة الفجر ومن الليل والي الليل وبعد دخول الليل فسبحه فصل له صلوة الظهر والعصر
المغرب والعشاء وادبار النجوم ركعتين بعد الفجر ومن السورة التي يذكر فيها النجم وهي كلها مكية
ويقال الا سبع ايات اثنان وستون اية وعن ابن عباس وقتادة الا اية وهي الذين يجتنبون كبائر الاثم فانها مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره
والنجم اذا هوى يقول اقسم الله بالقرآن اذا انزل الله به جبرئيل على محمد نجوما نجوما اية اية وايتين
وثلثا واربعا وكان من اوله الى اخره عشرين سنة فلما نزلت هذه سمع عتبة ابن ابي لهب ان محمدا
يقسم بنجوم القرآن فقال ابلغوا محمدا اني كافر بنجوم القرآن فلما بلغوا رسول الله صلعم قال
اللهم سلط عليه سبعا من سباعك فسلط عليه اسدا قويا من حران فاخرجه من بين اصحابه
غير بعيد من فرقة من رأسه الى قدمه ولم ياكله لنجاسته ولكن تركه كما كان لدعوة رسول
الله صلعم ويقال اقسم الله بالنجوم اذا غابت ما ضل صاحبكم وهذا كان القسم ما كذب نبيكم
محمد فيما قال لكم وما غوى لم يخطأ ولم يضل في قوله وما ينطق عن الهوى لم يتكلم بالقرآن بهوى
نفسه ان هو ما هو يعني القرآن الا وحي من الله يوحى اليه جبرئيل حتى جاء اليه وقرأ عليه علمه اي
اعلمه جبرئيل شديد القوى وهو شديد القوة باليدين ذو مرة ذو شدة ويقال ذو قوة وكانت
وكانت قوته حيث دخل يده تحت قريات لوط فقلعها من ماء الاسود ورفعها الى السماء وقلبها
فانبلت تهوي من السماء الى الارض فكانت شدته حيث اخذ بعضاد ذي باب انطاكية
فضاع فيها صيحة فمات من فيها من الخلايق ويقال كانت شدته حيث نفخ ابليس نفخه برئيسه من
جناحه على عقبه من اعقاب بيت المقدس فضربه على اقصى حجر بالهند فاستوى جبرئيل في صورته

التي خلقه الله عليها ويقال فاستوى في صورة خلق حسن وهو بالافق الاعلى مطلع
الشمس ويقال في السماء السابعة ثم دنى جبرئيل الى محمد ويقال محمد الى ربه فتدلى
فتقرب فكان قاب قوسين من قسي العرب او ادنى بل ادنى بنصف قوس فاوحى الى عبده
محمدا ما اوحى ناجاه ويقال فاوحى جبرئيل الى عبده محمدا ما اوحى الذي اوحي ما كذب الفؤاد
فؤاد محمد ما راى الذي راي ربه بقلبه ويقال راي الله بفؤاده ويقال ببصره وهذا
جواب القسم فلما اخبرهم النبي عليه كذبوه فنزل افتمارونه افتكذبونه على ما يرى على
ما قد راى محمد وان قرأت بالالف تقول افتجاحدونه على ما قد راى ولقد راه اي يعني
راي محمد جبرئيل ويقال راي ربه بفؤاده ويقال ببصره نزلة اخرى غير الذي اخبركم بها
عند سدرة المنتهى التي ينتهي اليها كل ملك مقرب ونبي مرسل ويقال ينتهي اليها علم
كل ملك مقرب ونبي مرسل وعالم راسخ عندها عند السدرة جنة المأوى يأوي اليها ارواح
الشهداء اذ يغشى السدرة ما يغشى ما يعلوها فراش من ذهب ويقال نور ويقال ملائكة مما يعلوها
زاغ البصر ما مال البصر بصر محمد يمينا ولا شمالا عما راى وما طغى ما تجاوز عما راى جبرئيل
له ستمائة جناح لقد راي محمد من ايات ربه الكبرى من عجائب ربه الكبرى اي العظمى
افرايتم افتظنون يا اهل مكة ان اللات والعزى الاخرى ومنات الثالثة الاخرى يشفعكم
الاخرى بل لا يشفعكم ويقال افتظنون ان عبادتكم اللات والعزى الاخرى ومنات الثالثة
بل لا تشفعكم اما اللات فكانت صنما بالطايف للثقيف يعبدونها واما العزى فكانت بحجر ببطن
النخلة لغطفان يعبدونها واما لمنات الثالثة فكانت صنما لهذيل وخزاعة يعبدونها
من دون الله الكم الذكر يا اهل مكة ترضونه لانفسكم وله الانثى وانتم تكرهونها ولا ترضونها
لانفسكم تلك اذا قسمة ضيزى جائرة ان هي اي اللات والعزى ومنات الثالثة الا اسماء اضاقوا
سميتموها انتم وآباؤكم الالهة ويقال صنعتموها انتم وآباؤكم لانفسكم ما نزل الله بها
بعبادتكم لها وتسميتكم لها من سلطان من كتاب فيه حجتكم ان يتبعون ما يعبدون
اللات والعزى ومنات الثالثة وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى بغير يقين وما تهوى الانفس

الانس ولقد جاءهم يعني الى اهل مكة من ربهم الهدى البيان في القرآن بان ليس لله ولد ولا
شريك ام للانسان لاهل مكة ما تمنى ما يشتهون ان الملايكة والاصنام يشفعون لمن قد الله
الاخرة باعطاء الثواب والكرامة والشفاعة والاولى باعطاء المعرفة والتوفيق وكم من ملك
لا يشفعون؟ في السموات تمن زعمتم انهم بنات الله لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء
الله بالشفاعة لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك من المؤمنين ويرضى عنهم بالتوحيد ان الذين لا
يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة ليسمون الملايكة تسمية الانثى يجعلونهم
بنات الله وما لهم به بما يقولون من علم حجة وكما بيان ان يتبعون الا الظن ما يقولون الا
بالظن يعني بغير يقين يفترون وان الظن وان عبادة الظن وقول الظن لا يغني من الحق شيئا
من عذاب الله شيئا فاعرض وجهك يا محمد عن من تولى عرض عن ذكرنا عن توحيدنا وكتابنا
ولم يرد بعمله الا الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا يعني ابا جهل واصحابه ذلك مبلغهم من العلم
هنا غاية علمهم وعقلهم ورايهم قالوا الملايكة والاصنام بنات الله وان الاخرة لا يكون ان ربك
يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه يعني ابا جهل واصحابه وهو اعلم بمن اهتدى لدينه يعني ابا
بكر وبنيه ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق كلهم عبيد الله ليجزي الذين
اشركوا بما عملوا في شركهم ويجزي الذين احسنوا حسنوا بالحسنى بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في
الدنيا فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك بالله والعظايم من الذنوب والفواحش
والزنا والمعاصي الا اللمم الا النظرة والغمزة واللمزة يلوم بها نفسه ويتوب عنها ويقال الا الذنب
ان ربك واسع المغفرة لمن تاب من الكبائر والصغائر هو اعلم بكم منكم من انفسكم اذ انشأكم
خلقكم من الارض من ادم وادم من تراب والتراب من الارض واذ انتم اجنة صغار في بطون
امهاتكم قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون فلا تزكوا انفسكم فلا تبرؤا انفسكم من الذنوب من علم
بمن اتقى من المعصية واصلح افرايت الذي تولى اعرض عن نفقته وصدقته على فقراء اصحاب
محمد صلعم واعطى قليلا وابقى يسيرا في الله والكدى قطع نفقته وصدقته في سبيل الله اعنده علم الغيب
لوح المحفوظ فهو يرى صنيعه فيه انذركما صنع نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة

والصدقة

والصدقة على اصحاب النبي صلعم فلقيه عبد الله ابن سعيد بن ابي سرح فقال له اراك تنفق على
هؤلاء ما لا كثيرا فاخاف ان تبقى بلا شيء فقال له عثمان لي خطايا وذنوب كثيرة ارتكبتها
ورضى الرب فقال له عبد الله اعطني زمام ناقتك فاحمل عنك ما يكون عليك من الذنوب
والخطايا في الدنيا والاخرة فاعطاه زمام ناقته وانصرف عن نفقته وصدقته فنزلت فيه
هذه الاية ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابرهيم لعوان بما كان في التورية وصحف
ابرهيم الذي وفى يعني ابرهيم الذي بلغ رسالات ربه وعمل بما امره ويقال وفى في رؤياه الا تزر
وازرة وزر اخرى يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تعذب نفس
اخرى وان ليس للانسان يوم القيمة الا ما سعى الا ما عمل من الخير والشر في الدنيا وان سعيه عمله
سوف يرى في ديوانه وميزانه ثم يجزيه الجزاء الاوفى الا وفر بالحسنى احسانا وبالسيئ سيئا
وان الى ربك المنتهى مرجع الخلايق بعد الموت ومصيرهم في الاخرة وانه هو اضحك اهل الجنة بما
يسرهم من الكرامة وابكى اهل النار بما يحزنهم من الهوان وانه هو اماتت في الدنيا واحيى للبعث
ويقال اماتت الاباء واحيى الابناء وانه خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى من نطفة
اذا تمنى تهراق في رحم المراة ويقال لتخلق وان عليه النشاءة الاخرى الخلق الاخر بالبعث وانه
هو اغنى نفسه عن خلقه واقنى افقر خلقه الى نفسه ويقال وانه اغنى ارضى خلقه واقنى
اشبع ويقال انه اغنى بالمال واقنى ارضى بما اعطى ويقال وانه هو اغنى بالذهب والفضة واقنى
بالابل والبقر والغنم وانه هو رب الشعرى الكوكب الذي يتبع الجوزا كان يعبده خزاعة وانه
اهلك عادا الاولى قوم هود وثمود قوم صالح فما ابقى فلم يترك منهم احدا وقوم نوح واهلك
قوم نوح من قبل من قبل قوم صالح انهم يعني قوم نوح كانوا هم اظلم واشد في كفرهم واطغى واشد
طغيانهم ومعصيتهم والمؤتفكة اهوى واهلك قريات لوط سدوم وصادوم وعمورا وهو
صوايم والمؤتفكات المخسفة وائتفكها خسفها اهوى هوت من السماء الى الارض فغشاها ما
غشى يعني الحجارة فبأي الاء ربك فبأي بنعم ربك ايها الانسان غير محمد تتمارى تتجادلها انها لنبي
من الله هذا نذير يعني محمد رسول محمد من النذر الاولى رسول من الرسل الاول الذين هم

مكتوب في اللوح المحفوظ ان ارسلهم اليهم وقومهم اذ فت الآزفة دنا قيام الساعة ليس لها من دون
لقيامها من دون الله غير الله كاشفة مبين يبين قيامها ووقتها افمن هذا الحديث يقول من
القرآن الذي يقراء عليكم محمد يا اهل مكة تعجبون تستخرون ويقال تكذبون وتضحكون تمترون
ويقال تسترون ولا تبكون مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف وانتم سامدون لاهون عنه
لا تمتنعون به فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة واعبدوا وحدوا الله به ومن
السورة التي يذكر فيها القمر وهي كلها مكية ويقال الا ابتين خمس وخمسون اية في جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن

عباس في قوله تعالى اقتربت الساعة يقول دنى قيام الساعة بخروج محمد صلعم ونزول الدجال والشق
القمر بنصفين وهو علامة القيمة وان يروا اية مثل انشقاق القمر يعرضوا يكذبوا بالاية و
يقولوا الاية سحر مستمر قوى شديد مصنوع سيذهب وكذبوا بالاية وقيام الساعة واتبعوا
اهواءهم بتكذيب الاية وقيام الساعة حتى اتبعوا اهواءهم بتكذيب الاية وقيام الساعة وبعبادة
وكل امر مستقر وكل قول من الله او من رسوله فالوعد والوعيد والبشرى بالجنة والنار او بالر
او بالعذاب فعل حقيقة منه ما يكون في الدنيا فيظهر ومنه ما يكون في الاخرة فيستبين
ويقال ولكل فعل وقول من العباد حقيقة وحقيقتهم في القلب ولقد جاءهم اهل مكة في القرآن من
الانباء من اخبار الامم الماضية كيف اهلكوا عند التكذيب ما فيه مزدجر نهي وازدجار حكمة
القرآن حكمة من الله بالغة ابلغهم عن الله فما تغن النذر يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله في علم
الله فتول عنهم اعرض عنهم يا محمد ثم امرهم بالقتال يوم يدع الداع وهو يوم القيمة الى شيء
نكر منكر عظيم شديد اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار خشعا ذليلة ابصارهم يخرجون من
الاجداث من القبور في النفخة الاخرى كانهم جراد منتشر يتولد بعضهم في بعض مثل الجراد يوم
مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين الى الداع ماذا يامرهم يقول الكافرون يوم القيمة هذا
عسر شديد شدد ذلك عليهم كذبت قبلهم قومك يا محمد قوم نوح نوحا فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا
مجنون ينحنق وانزجر نجوه عن مقالته وصاحوا به وقالوا انت مستطير الفؤاد ذاهب العقل

سجدة واجبة

فدعا ربه اني مغلوب منتصر فانتصر فاعني بالعذاب ففتحنا ابواب السماء طرق السماء اربعون
يوما بماء منهمر مطر منصب بين السماء على الارض وفجرنا الارض شققنا الارض عيونا بالماء
اربعين يوما فالتقى الماء ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر على مقدارنا قدرنا ماء السماء
وماء الارض ويقال على قضاء قد قضى بهلاك قوم نوح وحملناه يعني نوحا ومن امن به على ذات الواح
عوارض ودسر مسامير وشرط وكل شيء يشد به السفينة فهو دسر تجري بامر تسير السفينة باعيننا
بمنظر منا جزاء لمن كان كفر يقول جزاء قوم نوح بما كفروا به ولقد تركناها اية علامة للناس يعني
سفينة نوح بعد نوح ويقال لمثل سفينة نوح فهل من مدكر فهل من متعظ يتعظ بما صنع بقوم
نوح ينتزك المعصية فكيف كان عذابي وندر وانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال
منذوري لمن انذرهم نوح فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القرآن هونا القرآن للذكر للحفظ والقراءة و
يقال هونا قراءة القرآن فهل من مدكر فهل من متعظ ليعلم فيعان عليه كذبت عاد قوم هود هودا
فكيف كان عذابي وندر انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وندر وكيف كان حال منذوري
انذرهم الرسول هود فلم يؤمنوا انا ارسلنا سلطانا عليهم على قوم هود ريحا صرصرا باردا شديدا
في يوم نحس مستمر مشوم عليهم مستمر ذاهب على الصغير والكبير ينزع الناس من
اماكنهم قوم هود كانهم اعجاز نخل منقعر كانهم اوراك نخل ويقال اعجاز نخل منقعر منقطع
من اصولها فكيف كان عذابي انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وندر فكيف كان حال منذر
لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القرآن هونا القرآن للذكر للحفظ والقراءة فهل من مدكر
من متعظ بما صنع بقوم هود فيترك المعصية كذبت ثمود قوم صالح بالنذر صالحا وجملة الرسل
فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه في دينه وامره انا اذا لفي ضلال لفي خطاء بين
وسعر تعب وعناء لفي الذكر اخص بالنبوة عليه من بيننا ونحن اشرف منه بل هو كذاب يكذب على
الله اشر بطر مرح يعني مائحا فقال لهم صالح سيعلمون غدا يوم القيمة من الكذاب على الله الاشر
البطر والمرح فقال الله لصالح انا مرسلوا الناقة واصطبر اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة ونبيهم خبرهم
ان الماء ماء البئر قسمة بينهم وبين الناقة يوم لها ويوم لهم كل شرب محتضر كل شارب يحضرون صاحبه

مخرجوا الناقة من الصخرة فعقروها فاشتد غضب الله عليهم فقتلهم فتنة لهم بلية لفقد فاتقهم فانظرهم اخرج الناقة صح

فاخبرهم صالح فرضوا بذلك فمكثوا على ذلك زمانا فقلب عليهم الشقا فتادوا صالحا جهم نادى جدع
وقتادر بن سالف بعد ما رماها مصدع بن دهر بسهم فتعاطى فتناول قتادر بهم اخر فعقر فقتلوا الناقة
وشموا لحمها فكيف كان عذابي ونذر فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذري
لمن انذرهم صالح فلم يؤمنوا انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة اى صيحة جبريل بالعذاب بعد ثلثة ايام
من قتل الناقة فكانوا كهشيم المحتظر فصاروا كالشئ البالي داسته الغنم في الحظيرة ولقد يسرنا
القرآن هونا القرآن للذكرى للعظة والحفظ والقراءة فهل من مذكر فهل من متعظ بما صنع بقوم
صالح فيترك المعصية ويقال فهل من طالب علم يعان عليه كذبت قوم لوط بالنذر لوطا وجملة الرسل
انا ارسلنا اتى لنا عليهم حاصبا بحجارة الا آل لوط الا عائلة لوط وابنتيه زاعوا وريثا بجنبتا فهم بسحر
رحمة من عندنا كذلك نجزي من شكر من وحده وشكر نعمة الله بالنجاة ولقد انذرهم بطشتنا فهم
بطشتنا عذابنا فتمادوا بالنذر فنجا حدوا بالرسل اي كذبوا لوطا بما قال لهم ولقد راودوه عن ضيفه
اراد وا اضيافه جبريل ومن معه من الملايكة بعملهم الخبيث فطمسنا اعينهم اى جبريل عمى
اعينهم فذوقوا عذابي ونذر فقلن لهم فذوقوا عذابي ونذر مذوري ولقد صبحهم اخرهم
بكرة وهي طلوع الفجر عذاب مستقر دايم موصول بعذاب الاخرة فذوقوا عذابي ونذر فقلت
لهم ذوقوا عذابي يا منذوري من انذرهم لوط فلم يؤمنوا ولقد يسرنا هونا القرآن للذكر للحفظ
والقراءة والكتابة فهل من مذكر متعظ يتعظ بقوم لوط فيترك المعصية ولقد جاء ال فرعون
النذر الى فرعون وقومه موسى وهارون كذبوا بايا تنا كلها التسع فاخذناهم اخذ عزيز ممتنع
بالعقوبة مقتدر قادر بالعذاب اكفاركم يا محمد ويقال يا اهل مكة خير من اولئكم من الذين
قصصنا عليكم ام لكم براءة في الزبر بنجاة في الكتاب من العذاب ام يقولون كفار مكة نحن جميع
منتصر ممتنع من العذاب سيهزم الجمع جمع الكفار يوم بدر ويولون الدبر الادبار منهزمين
يعني ابا جهل واصحابه فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من انهزم بل الساعة موعدهم بالعذاب والساعة
بالعذاب ادهى اعظم وامر اشد من عذاب الله يوم بدر ان المجرمين المشركين باجهل واصحابه في ضلال
خطأ بين في الدنيا وسعر تعب وعناء في النار يوم وهو يوم القيمة يسحبون يجرون في النار بجرهم

الزبانية

الزبانية على وجوههم الى النار فيقال لهم الزبانية ذوقوا مس سقر عذاب سقر ان كل شئ
من اعمالكم خلقناه بقدر فتحدثم ذلك نزلت هذه الاية في اهل القدر وما امرنا بقيام
الساعة الا واحدة كلمة واحدة يعني كن لا يثنى كلمح بالبصر في السرعة كطرف البصر ويقال انا
كل شئ خلقناه بقدر يقول خلقنا لكل شئ شكله وما يوافقه من الثياب والمتاع ولقد اهلكنا
اشياعكم اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة فهل من مذكر متعظ يتعظ بما صنع بهم فيترك المعصية
وكل شئ فعلوه في الشرك بالله من المعصية والجفا بالانبياء في الزبر في الكتب مكتوب ويقال في
اللوح المحفوظ نزلت هذه الاية في اهل القدر ايضا وكل صغير وكبير من الخير والشر مستطر مكتب
في اللوح المحفوظ نزلت هذه الاية ايضا في اهل القدر وجحد اهل ذلك ان المتقين الكفر والشرك
والفواحش في جنات بساتين ونهار انهار كثير ويقال في رياض وسعة في مقعد صدق في ارض
كريمة ارض الجنة عند مليك مالك عليهم مقتدر قادر بالثواب والعقاب على عباده

ومن السورة التي نذكر فيها الرحمن وهي كلها مكية ويقال مدنية ثمان وسبعون اية كوفي وشامي

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس قال لما نزلت هذه الاية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قال كفار مكة ابو جهل والوليد
وعتبة وشيبة واصحابهم ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة فمن
الرحمن يا محمد فانزل الله تعالى الرحمن علم القرآن جبريل وجبريل محمد ومحمد وامته
معنا بعث الله جبريل بالقرآن الى محمد ومحمدا الى امته خلق الانسان يعني ادم من اديم
الارض علمه البيان الهمه الله بيان كل شئ واسماء كل دابة تكون على وجه الارض الشمس والقمر
بحسبان منازلها بالحساب ويقال معلقان بين السماء والارض ويقال عليهم حساب وهما اجال
كاجال الناس والنجم والشجر يسجدان للرحمن والنجم ما انجمت الارض وهو كل نبت لا يقوم على
الساق والسماء رفعها فوق كل شئ لا يناله شئ ووضع الميزان في الارض يعني العدل بالميزان بالعدل
ويقال لسان انفسكم بالصدق ولا تخسروا الميزان لا تنقصوا الميزان فتدفعوا حق الناس
والارض وضعها ابسطها على الماء للانام للخلق كلهم الاحياء والاموات منهم فيها في الارض فاكهة

لا تطغوا الا تجوروا ولا تميلوا في
الميزان واقيموا الوزن بالقسط
لسان الميزان

الوان الفواكه والنخل ذات الاكمام الوان النخل ذات الخلف والكمثرى ما لم تتشق فمتى تشقت فاذا
انشقت عنها الكمثراة فليس اكمامًا والحب والحبوب كلها ذو العصف والورق والريحان السنبلة
والتمر فبأي آلاء ربكما تكذبان ايها الجن والانس غير محمد يتجاحدان انها ليت من الله
وهكذا كل ما في هذه السورة من قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان خلق الانسان يعني ادم من صلصال
من طين طال قد انتن يتصلصل كالفخار والذي تخذ منه الفخار وخلق الجان ابا الجن والشياطين
من مارج من نار لا دخان لها فبأي آلاء ربكما تكذبان فبأي نعماء ربكما تجاحدان رب المشرقين
مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مغرب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان مشرق
الشتاء ومشرق الصيف لهما مائة وثمانون منزلا فكذلك القمر ويقال لمشرق الشتاء والصيف مائة
وسبعة وسبعون منزلا وكذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك
تغرب يومين في منزل واحد فبأي آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين ارسل البحرين العذب والملح
يلتقيان بحر الفارس والروم لا يختلطان بينهما برزخ حاجز من الله
لا يبغيان لا يختلطان ولا يغير كل واحد منهما طعم صاحبه فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ
خاصة اللؤلؤ ما كبر منه والمرجان ما صغر منه فالمرجان ما يستخرج فبأي آلاء ربكما تكذبان وله الجوار
المنشآت السفن المنشئات المخلوقات المرفوعات في البحر كالاعلام كالجبال اذا رفع شراعهن
فبأي آلاء ربكما تكذبان كل من عليها على وجه الارض فان يفنى ويقال كل من عليها فان يفنى
ويقال كل من عمل لغير الله يفنى ويبقى وجه ربك حي لا يموت ويقال ما ابتغاء به وجه
ربك من الاعمال الصالحة ذو الجلال والاكرام والتجاوز والاحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان
يسئله من في السموات من الملائكة والارض من المؤمنين اهل السماء يسئلونه المغفرة
والعصمة والكرامة والرزق كل يوم هو في شان منه شان وشانه ان يحيي ويميت ويقرب ويبعد
ويولد مولودا ويفك اسيرا وشانه اكثر من ان يحصى فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم
ايها الثقلان سيحفظ عليكم في الدنيا وحاسبكم بها يوم القيمة ايها الثقلان الجن والانس
فبأي آلاء ربكما تكذبان ويقول لكم يا معشر الجن والانس ان استطعتم فلدقوا ان تخرجوا

تكذبان ص

ذو العظمة والسلطان

واهل الارض ص

من اقطار

من اقطار من اطراف السموات والارض وصفوف الملائكة فانفذوا فاخرجوا وقوا لا
تنفذون لا تقدرون ان تخرجوا الا بسلطان بعذر وحجة فبأي آلاء ربكما تكذبان
يرسل عليكما اذا خرجتم من القبور ايها الجن والانس شواظ لهب من نار لا دخان لها
ونحاس دخان فيسوقانكما الى المحشر فلا تنتصران فلا تمتنعان من السوق فبأي آلاء ربكما تكذبان
فاذا انشقت السماء بنزول الملائكة وهيبة الرب فكانت وردة فصارت ملونة كالوانها
كالوان الدهن ويقال وردة كالوان الورد ويقال كالاديم المعرق اي حمر من السواد
فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ وهو يوم القيمة بعد الفراغ من الحساب لا يسأل عن
ذنبه من علم انس ولا جان المؤمن يعرف ببياض وجهه اغر محجل ويقال لا يسأل عن ذنب
الانس والجن وعن ذنب الجن والانس فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم
المشركون بسواد وجوههم وزرقة اعينهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فيجمع النواصي الى الاقدام
فيطرحون في النار فبأي آلاء ربكما تكذبان ويقول لهم الزبانية هذه جهنم التي كذب بها المجرمون
المشركون في الدنيا انها لا تكون يطوفون بينها وبين النار وبين حميم ان ماء حار قد انتهى
حره فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه بين يدي ربه بمقامه بين يدي ربه
فانتهى عن المعصية فله جنتان بستانان في بستانين جنة عدن وجنة الفردوس فبأي
آلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان اغصان والوان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما في البستانين
عينان تجريان على اهل الجنة بالخير والرحمة والكرامة والبركة والزيادة من الله فبأي آلاء
ربكما تكذبان فيهما في البستانين من كل فاكهة من الوان كل فاكهة زوجان لونان في المنظر
والمطعم فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين جالسين ناعمين على فرش بطائنها ظواهرها من استبرق
ما خشن من الديباج وبطائنها من سندس ما لطف من الديباج وجنى الجنتين دان لجتنا
البستانين دان قريب بناله القاعد والقائم فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان
قاصرات الطرف حور عاضات الطرف قانعات باذواجهن لا ينظرن الى غيرازواجهن
لم يطمثهن قبلهم انس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان

عند المعصية

لا للجن الجن قبل اذ واجهن فبای الاء ربکما تکذبان کانهن فی الصفاء الیاقوت کالیاقوت والمرجان
کالمرجان فبای الاء ربکما تکذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان یقول هل جزاء
من انعمنا علیه بالتوحید الا الجنة فبای الاء ربکما تکذبان ومن دونهما من دون الیستانین
الاولین جنتان اخریان فالاولیان افضل منهما وهاتان دونهما جنة النعیم وجنة الماوی فبای
الاء ربکما تکذبان مدهامتان خضراوان فبای الاء ربکما تکذبان فیهما فی الجنتین عینان
نضاختان فوارتان ویقال ممتلیتان بالخیر والبرکة والرحمة والکرامة والزیادة من الله
فبای الاء ربکما تکذبان فیهما فی الجنتین فاکهة والوان الفاکهة ونخل والوان النخل ورمان الرمان
کلها
الرمان فی المطعم والمنظر فبای الاء ربکما تکذبان فیهن فی الجنات الاربع ویقال فی الجنان
خیرات حسان جوار خبرت لازواجهن حسان الوجوه ویقال حسان الاخلاق فبای الاء ربکما
تکذبان حور بیض مقصورات فی الخیام محبوسات علی ازواجهن فی خیام الدر المجوف فبای الاء
ربکما تکذبان لم یطمثهن قبلهم للانس انس قبل ازواجهن
ولا جان ولا للجن الجن قبل ازواجهن فبای الاء ربکما تکذبان متکئین جالسین ناعمین علی
مجالس ویقال ریاض حضر عبقری طنافس ملونة حسان ویقال زرابی حسان ملونة
فبای الاء ربکما تکذبان فبای نعماء ربکما ایها الجن والانس غیر محمد تکذبان تتجاحدان انها
لیست من الله تبارک اسم ربک ذی برکة ورحمة ویقال تعالی وتنزه عن الولد والشریک ذی
الجلال ذی العظمة والسلطان والاکرام والتجاوز والاحسان ومن السورة التی یذکر فیها الواقعة
وهی کلها مکیة غیر قوله ایفهذا الحدیث انتم مدهنون وتجعلون رزقکم غیر قوله انتم
مدهنون وتجعلون رزقکم انکم تکذبون وقوله ثلة من الاولین وثلة من الاخرین
فهو الایات نزلت علی النبی علیه السلام فی سفره الی المدینة بسم الله الرحمن الرحیم
وباسناده عن ابن عباس فی قوله جل ذکره اذا وقعت الواقعة یقول اذا قامت القیمة لیس
لوقعتها لقیامها کاذبة رادة ولا خلق ولا شنوءة خافضة تخفض قوما یاعالهم فتدخلهم النار
رافعة ترفع قوما باعمالهم فتدخلهم الجنة ویقال انما سمیت الواقعة لصوتها یسمع القریب والبعید

لشدة صوتها اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت الارض زلزالا حتی ینکسر کل بنیان علیها ویجل
علیها فیعود دیناها وبست الجبال عن وجه الارض کسیر السحاب ویقال قلعت قلعا ویقال اجتثت اجتثا
ویقال فتت فتا بنس کما یبس السویق او علق البعیر فکانت هباء منبثا کالغبار الذی
یسطع من خوافی التراب او کشعاع الشمس یدخل فی کوة تکون فی البیت او خرق یکون فی البات
فالنار منبثا یجول بعضه فی بعضه وکنتم صنفا یوم القیمة ازواجا اصنافا ثلثة فاصحاب المیمنة
وهم اهل الجنة الذین یعطون کتابهم بیمینهم وهم الذین قال الله لهم هؤلاء فی الجنة ولا ابالی یا اصحاب
المیمنة یعجب نبیه بذلک یقول وما یدریک یا محمد ما لاهل الجنة من النعیم والسرور والکرامة
واصحاب المشامة وهم اهل النار الذین یعطون کتابهم بشمائلهم وهم الذین قال الله لهم هؤلاء فی
النار ولا ابالی ما اصحاب المشامة یعجب نبیه بذلک تقول وایدیک یا محمد ما لاهل النار
فی النار من الهوان والعقوبة والعذاب والسابقون فی الدنیا الی الایمان والهجرة والجهاد وتکبیرة
الاولی والخیرات کلها هم السابقون فی الاخرة الی الجنة اولئک المقربون الی الله فی جنات النعیم
نعیمها وابرها ثلة من الاولین جماعة من اوایل الامم کلها قبل امة محمد علیه السلام وقلیل
من الاخرین من اواخر الامم کلها وهی امة محمد صلعم ویقال کلتاهما امة محمد صلعم فلما نزلت هذه
الایة اغتم النبی صلعم واصحابه بذلک حتی نزل قوله تعالی ثلة من الاولین وثلة من الاخرین
علی سرر جالسین علی سرر موضونة مرمولة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر
والیاقوت متکئین ناعمین علیها علی سرر متقابلین فی الزیارة یطوف علیهم فی الخدمة
ولدان ووصفاء ویقال لهم اولاد الکفار جعلوا خدما لاهل الجنة مخلدون خلدوا
یموتون فیها ولا یخرجون منها ویقال یحلون فی الجنة ویطوف علیهم بالکواب بکیزان
لا آذان لها ولا عری وابارین ما لها اذان وعری وخراطیم ذوات الخرطوم وکأس من معین
خمر طاهر تجری لا یصدعون عنها یقول لا یصدع رؤسهم من شربها ویقال لا یصدع الخمر رؤسهم
کخمر الدنیا ویقال لا یمنعون عنها ولا ینزفون لا یسکرون بشربها ویقال لا یسکرهم الخمر ویقال لا
یغتذ شاربهم ان قرات بخفض الزاء وفاکهة والوان الفاکهة مما یتخیرون مما یشتهون ولحم طیر والوان

بتا سیرت الجبال ع

لحم طير مما يشتهون ممما يتمنون وحور ويطوف عليهم جوار بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه
كامثال اللولوء المكنون قد كن من الحر والبرد حياء هذا ثواب لاهل الجنة بما كانوا يعملون
ويقولون من الخيرات في الدنيا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا باطلا ولا خلفا كاذبا ولا تاثيما الا قيلا
يقال لا اثم عليهم فيه الا قولا سلاما سلاما يحيي بعضهم بعضا بالسلام والتحية ويحييهم الملئكة
بالسلام والتحية من الله واصحاب اليمين اهل الجنة ما اصحاب اليمين ما يدريك يا محمد ما الاهل
من النعيم والسرور في سدر في ظل اهل سمي بين بعد ذلك فقال تخضود موقر بالشوك وكل
منضود موز مجتمع ويقال دايم لا ينقطع وظل ظل الشجر ويقال الظل العرش ممدود دايم عليهم لا شمس ولا
مسكوب مصبوب عليهم من ساق العرش وفاكهة كثيرة الوان الفاكهة الكثيرة لا مقطوعة لا
تنقطع عنهم في حين ويجيئ حين ولا ممنوعة عنهم اذا نظروا اليها وفرش مرفوعة في الهوى لاهلها
انا انشانا من خلقنا انشاء اهل الدنيا انشاء خلقا بعد الجزو العشر والرميم والموت فجعلناهن ابكارا
عذارا عربا شكلا بعجات عاشقات محببات الى الزوج والجهن اترابا مستويات في السن والميلاد
على مقدار ثلثه وثلثين سنة لاصحاب اليمين لاهل الجنة وكلهم لاهل الجنة ثلة من الاولين
جماعة من اوايل الامم كلها قبل امة محمد صلعم وثلة من الاخرين جماعة من اواخر الامم كلها وهي امة محمد صلعم
ويقال كلنا الثلتين من امة محمد صلعم واصحاب الشمال لاهل النار ما اصحاب الشمال ما يدريك يا
محمد ما لاهل النار من الهوان والعذاب في سموم في لهب النار ويقال لفح النار ويقال في ريح با
ردة ويقال حار وحميم ماء حار وظل عليهم من يحموم من دخان جهنم اسود لا بارد مقيلهم ولا كريم
حسن ويقال لا بارد شرابهم ولا كريم عذب انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين منعمين ويقال
متنعمين ويقال مخبرين وكانوا يصرون في الدنيا يقيمون ويمكثون على الحنث العظيم على الذنب العظيم
يعني الشرك بالله ويقال اليمين العموس وكانوا يقولون اذا كانوا في الدنيا ابدا متنا وكنا صرفا تراب
وعظاما ما بالية ايئنا لمبعوثون لمجيون فقل لهم الانبياء نعم فقالوا للانبياء او اباؤنا الاولون قيلنا
قل يا محمد لاهل مكة ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم معروف يجتمع فيه الاولون
والاخرون وهو يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون عن الايمان والهدى المكذبون بالله ورسوله

مبعاد ء

يعني الماجل

عليه على الزقوم من الجيم للاء الخاء
فشاربون ص ع

يعني يا جهل واصحابه لاكلون من شجر من زقوم من شجر الزقوم فمالئون منها البطون من شجر الزقم
البطون وهي شجرة نابتة في اصل الجحيم فشاربون شرب الهيم شرب الابل الظماء اذا اخذها الداء
الهيام لا تكاد ان تروى ويقال كشرب الابل العطاش اذا اكلت الحمض ويقال الهيم على الارض السهلة
هذا نزلهم طعامهم ومشاربهم يوم الدين يوم الحساب نحن خلقناكم يا اهل مكة فلولا تصدقون فهلا
تصدقون بالرسول افرايتم ما تمنون ما تهريقون في ارحام النساء نثرا يا اهل مكة نخلقونه نسما في
الارحام ذكرا او انثى تقتلا او سعيدا ام نحن الخالقون بل نحن الخالقون لا انتم نحن قدرنا بينكم
الموت سويا بينكم بالموت تموتون كلكم ويقال قسمنا بينكم الاجال الى الموت فمنكم من يعيش مائة
سنة او ثمانين او خمسين او اقل او اكثر من ذلك وما نحن بمسبوقين يعاجزين على ان نبدل امثالكم
نهلككم فناتي بغيركم خيرا منكم واطوع لله ونشئكم نخلقكم يوم القيمة فيما لا تعلمون في صور
لا تعرفون سود الوجوه وزرقة الاعين ويقال في صورة القردة والخنازير ويقال نجعل ارواحكم
فيما لا تعلمون فيما لا تصدقون وهي النار ولقد علمتم يا اهل مكة النشاة الاولى الخلق الاول
في بطون الامهات ويقال خلق ادم فلولا تذكرون فهلا تعظون بخلق الاول فتؤمنوا
بخلق الاخر افرايتم ما تحرثون ما تبذرون من الحبوب ءانتم يا اهل مكة تزرعونه تنبتون
ام نحن الزارعون المنبتون لو نشاء لجعلناه يعني الزرع حطاما يابسا
بعد خضرته فظلتم تفكهون فصرتم تعجبون من يبوسته وهلاكه وتقولون انا لمغرمون
معذبون بهلاك زرعنا بل نحن محرومون حرمنا منفعة زرعنا ويقال محاربون
افرايتم الماء العذب الذي تشربون وتسقون دوابكم وجناتكم ءانتم يا اهل مكة انزلتموه
الماء من المزن من السحاب عليكم ام نحن المنزلون بل نحن المنزلون عليكم لا انتم لو نشاء
جعلناه يعني الماء العذب اجاجا مرا ملحا زعاقا فلولا تشكرون فهلا تشكرون عذوبته
فتؤمنوا به افرايتم النار التي تورون تقدحون عن كل عود غير العناب وهو الشجر
الاخضر ءانتم يا اهل مكة انشاتم شجرتها بخلق النار ام نحن المنشئون الخالقون
نحن جعلنا يعني هذه النار تذكرة عظة لنار الاخرة ومتاعا ومنفعة للمقوين للمسافرين

الارض التي الفقراء الذين فيي زادهم فسبح باسم ربك العظيم فصل باسم ربك العظيم ويقال الذكر
توحيد ربك العظيم فلا اقسم يقول اقسم بمواقع النجوم ينزول القران على محمد نجوما نجوما
ولم ينزل جملة واحدة يعني القران لقسم الذي لقسم جي بهوين جهادنا يا بين عظيم مقدر
لو تعلمون لو تصدقون ويقال فلا اقسم يقول اقسم بمواقع النجوم مسايقط النجوم عند الغناء
وانه والذي ذكرت لقسم عظيم لو تعلمون لو تصدقون ويقال فلا اقسم انه لقران كريم شريف
حسن في كتاب مكنون في اللوح المحفوظ مكتوب وههنا كان القسم لا يمسه يعني اللوح المحفوظ
الا المطهرون من الاحداث والذنوب فهم الملايكة ويقال لا يعمل بالقران الا الموفقون بتنزيل
تكليم من رب العالمين على محمد ايفهذا الحديث ايفهذا القران الذي يقرا عليكم محمد انتم يا اهل مكة
مدهنون مكذبون ان ليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب وتجعلون رزقكم
تقولون للمطر الذي سيقبقر انكم تكذبون تقولون سقينا بنوء فلان قلولا اذا بلغت الحلقوم
وانتم يا اهل مكة حينئذ تنظرون متى تخرج نفسه ونحن اقرب اليه ملك الموت واعوانه الي
الميت منكم من اهله ولكن لا تبصرون ملك الموت واعوانه فلولا ان كنتم غير مدينين
غير ملومين وغير مجازين ومحاسبين ترجعونها روح الجسد في الجسد ان كنتم صادقين انكم
غير ملومين فاما ان كان من المقربين الي جنة عدن فروح فراحة لهم في القبر ويقال رحمة ان
بضم الراء وريحان اذا خرجوا من القبور ويقال رزق وجنة يوم القيمة لا يفنى نعيمها
واما ان كان المتوفي من اصحاب اليمين من اهل الجنة وكلهم اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب
اليمين سلامة لك وامن لك من اهل الجنة قد سلم الله عليهم وبجاهم ويقال ليسلم عليك اهل
الجنة واما ان كان من المكذبين بالله والرسول والكتاب الضالين عن الايمان فنزل فطعام
من زقوم وشرابهم من حميم ماء حار وتصلية جحيم دخولهم في النار ان هذا الذي وصفنا لهم هو
حق اليقين حقا يقينا كائنا فسبح باسم ربك العظيم فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر اسم
ربك العظيم اعظم من كل شيء ومن السورة التي يذكر فيها الحديد وهي مكية ومدنية ويقال مكية الا اية
تسع وعشرون اية كوفي

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله جل

هذا من غايه فهو وكلام صحيح
كلام ابن العباس بالهنده

نفس

نعيم

ذكر

ذكره سبح لله يقول صلى لله ويقال الذكر لله ما في السموات من الخلق والارض من الخلق وهو
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره له ملك السموات
والارض خزائن السموات والارض النبات يحيي للبعث ويميت في الدنيا وهو على كل شيء
من الاحياء والاماتة قدير هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن
بكل شيء وهو بكل شيء عليم معناه هو الاول الحي القديم الاولي كان قبل حي احياه الاخر والاخر
هو الحي الباقي الدايم يكون بعد كل حي اماتة والظاهر هو الغالب على كل شيء والباطن هو العالم
بكل شيء ويقال هو الاول هو القديم بلا اقدام احد والاخر هو الباقي بلا ابقا احد والظاهر
هو الغالب بلا اغلاب احد والباطن هو العالم بلا اعلام احد هو الاول قبل كل اول ويقال
هو الاول اول كل اول والاخر هو خر كل اخر كان قبل كل شيء خلقه ويكون بعد كل شيء افناه وهو
الحي الباقي الدايم بلا موت ولا افناء وكان وال وهو بكل شيء من الاول والاخر والظاهر والباطن
عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة
اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى استقر ويقال استلى على العرش وكان
الله قبل ان خلق السموات والارض على العرش بلا كيف يعلم ما يلج في الارض من المطر والكنوز
والاموات وما يخرج منها من الارض من الاموات والبنات والمياه والكنوز وما ينزل من السماء
من الرزق والمطر والملايكة والمصايب وما يعرج فيها وما يصعد اليها من الملايكة والحفظة والاعمال
وهو معكم عالم بكم اينما كنتم في بر او بحر والله بما تعملون من الخير والشر بصير له ملك السموات
والارض خزائن السموات والارض المطر والارض والنبات والحاجة ترجع الامور على اقبالها
الامور في الاخرة يولج يدخل ويزيد الليل في النهار ويولج يدخل ويزيد النهار في الليل
ذات الصدور ما في القلوب من الخير والشر امنوا بالله يا اهل مكة ورسوله محمد وانفقوا مما
جعلكم مستخلفين فيه ما لكين عليه في سبيل الله فالذين امنوا منكم يا اهل مكة وانفقوا
ما لهم في سبيل الله لهم اجر كبير ثواب عظيم في الجنة بالايمان والنفقة وما لكم يا اهل مكة
لا تؤمنون بالله لا توحدون بالله والرسول محمد يدعوكم الي التوحيد لتؤمنوا بربكم لكي يجدد

بربكم وقد اخذ ميثاقكم اقراركم بالتوحيد ان كنتم مؤمنين يوم الميثاق هو الذي ينزل على
عبده محمد ايات بينات جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام ليخرجكم
بكي يخرجكم بالقران ودعوة النبي صلعم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان ويقال قد اخرجكم
من الكفر الى الايمان وان الله بكم يا معشر المؤمنين لرؤف رحيم حين اخرجكم من الكفر الى الايمان
وما لكم يا معشر المؤمنين الا تنفقوا في سبيل الله في طاعة الله ولله ميراث السموات والارض ميراث اهل
السموات واهل الارض بموت اهلها ويفنى هو ويرجع الامر كله اليه لا يستوي منكم يا معشر المؤمنين صلعم
عند الله في الفضل والطاعة والثواب من انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل العدو مع النبي صلعم
اولئك اهل هذه الصفة اعظم درجة فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة والثواب وهو ابو بكر
الصديق من الذين انفقوا من بعد من فتح مكة وقاتلوا العدو في سبيل الله مع النبي صلعم وكلا وعد الله
الفريقين من انفق وقاتل من قبل وبعد الفتح وعد الله الحسنى الجنة بالايمان والله بما تعملون بما
تنفقون خبير من ذا الذي يقرض الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قبله فيضاعفه له
بقبله ويضاعف له في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي الف ما شاء الله من الاضعاف
وله عند ذلك اجر كريم ثواب حسن في الجنة نزلت هذه الاية في ابي الدحداح يوم وهو يوم القيمة ترى
يا محمد المؤمنين المصدقين والمؤمنات المصدقات بالايمان يسعى نورهم بين ايديهم على
الصراط وبايمانهم وشمائلهم بشريكم اليوم يقول لهم الملائكة على الصراط لكم اليوم جنات تجري من
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها معيمين في
الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فاز وا بالجنة فما
فيها ونجوا بالجنة فنا فيها ونجوا من النار فنا فيها يوم ويوم يقوم القيمة بعد ما فوز المنافقين
على الصراط يقول المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء للذين امنوا للمؤمنين المخلصين على
الصراط انظرونا ارقبونا وانتظرونا يا معشر المؤمنين نقتبس من نوركم تستضيء بنوركم ونجزيه على
الصراط معكم قيل يقول لهم المؤمنون ويقال يقول الله لهم ارجعوا وراءكم خلفكم الى الدنيا ويقال الى
الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا وهنا استهزاء من الله على المنافقين

من المومنين على المنافقين فيرجعون في طلب النور فضرب بينهم بسور يقال بنى بينهم وبين المومنين
بسور يحايط له باب باطنه فيه الرحمة الجنة وظاهره من قبله العذاب من نحو النار يناد ونهم
من وراء السور الم نكن معكم على دينكم يا معشر المؤمنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم
انفسكم بكفر الشر والنفاق وتربصتم ويقال استطرقتم موت محمد واظهار الكفر وارتبتم شككتم
بالله وبالكتاب والرسول وغرتكم الاماني الاباطيل والتمني حتى جاء وعد الله بالموت على غير
التوبة من الكفر والنفاق وغركم عن طاعة الله الغرور يعني الشيطان ويقال اباطيل
الدنيا ان قرات بضم الغين فاليوم وهو يوم القيمة لا يوخذ منكم يا معشر المنافقين فدية
فداء ولا من الذين كفروا بالجحد والقران ولم يؤمنوا مأويكم النار مصيركم النار هي مولاكم اولى
بكم وبئس المصير صاروا اليه النار وقرناءهم الشياطين وجيرانهم الكفار وطعامهم الزقوم
وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات النيران وذوادهم الحيات والعقارب ثم ذكر قلوبهم
اذا كانوا في الدنيا فقال الم يان المريخف وقت للذين امنوا بالعلانية ان تخشع قلوبهم ان
تلين وتذل وتخلص قلوبهم لذكر الله وعداه ووعيده ويقال للتوحيد الله وما نزل من الحق
من الامر والنهي والحلال والحرام في القران ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب اعطوا العلم
بالتورية من قبل من قبل محمد والقران فمل اهل التورية فطال عليهم الامد الاجل فقست عشيت
وبست وجفت قلوبهم عن الايمان وهم الذين خالفوا دين موسى وكثير منهم من اهل التورية
فاسقون كافرون لا يؤمنون بالله في علم الله اعلموا ان الله يحيي الارض بالمطر بعد موتها
بعد محلها ويبوستها كذلك يحيي الله بالمطر الموتى قد بينا لكم الايات احياء الموتى
لعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ان المصدقين من الرجال والمصدقات
من النساء ويقال المصدقين من الرجال والمتصدقات من النساء واقرضوا الله في
الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبهم يضاعف لهم يتقبل منهم ويضاعف لهم
في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي الف الى ما شاء الله من الاضعاف
ولهم اجر كريم ثواب حسن في الجنة والذين امنوا بالله ورسله من جميع الامم اولئك هم الصد يقون

في ايمانهم والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ثوابهم ونورهم على الصراط ويقال والشهداء
منفصل من كلام الاول وهم الانبياء الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال هم الشهداء
الذين يشهدون للانبياء على قومهم ويقال هم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم
ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط يمشون به والذين كفروا وكذبوا بايتنا
بالكتاب والرسول اولئك اصحاب الجحيم اهل النار اعلموا انما الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا
لعب فرح فهو باطل وزينة منظر وتفاخر بينكم في الحسب والنسب وتكاثر في الاموال
والاولاد يذهب ويفنى كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته نبات المطر ثم يهيج يتغير
بعد خضرته فتراه مصفرا بعد خضرة ثم يكون حطاما يابسا بعد صفرة كذلك الدنيا لا يبقى
كما لا يبقى النبات وفي الاخرة عذاب شديد لمن ترك طاعة الله ومنع حق الله ومغفرة من الله
ورضوان في الاخرة لمن اطاع الله واعطى حق الله من ماله وما الحيوة الدنيا في بقائها وفنائها من ترككم
الا متاع الغرور كما البيت من القدد والقصعة والسكرجة ثم قال لجميع الخلق سابقوا بالتوبة الى
مغفرة من ربكم وجنة والى جنة بالعمل الصالح عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت
بعضها الى بعض اعدت خلقت وهيئت للذين امنوا بالله ورسله من جميع الامم ذلك المغفرة
والرضوان والجنة فضل الله من الله يؤتيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل يعطيه ع
ذو المن العظيم بالجنة ما اصاب من مصيبة في الارض من القحط والجدوبة وغلاء السعر وشياع
الجوع ولا في انفسكم من الامراض والاوجاع والبلايا وموت الاهل والولد وذهاب المال الا
في كتاب الله يقول مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها ان نخلقها ان ذلك النفوس
والارض ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين من غير كتاب ولكن كتب لكيلا تاسوا
لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق والعافية فتقولوا لم يكتب لنا ولا تفرحوا لا تبطروا بما اتاكم
بما اعطاكم فتقولوا هو اعطانكم والله لا يحب كل مختال في مشية فخور بنعم الله ويقال مختال
في الكفر فخور في الشرك وهم اليهود الذين يخلون يكتمون صفة محمد ونعته في التوراة
ويامرون الناس بالبخل في التوراة بكتمان صفة محمد ونعته ومن يتول عن الايمان فان الله

هو

هو الغني عن الايمان الحميد لمن وحده ويقال الحميد في فعاله يشكر اليسير ويجزي بالجزيل
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات وانزلنا معهم الكتاب وانزلنا
عليهم جبريل بالكتاب والميزان بيانا فيه للعدل ليقوم ليأخذ الناس بالقسط بالعدل
وانزلنا الحديد فيه باس شديد قوة شديد لا تلينه الا النار ويقال فيه باس شديد
للحرب والقتال ومنافع للناس لا تنعتهم مثل السكاكين والفاس وغير ذلك وليعلم الله
لكي يرى الله من ينصره ورسوله بالغيب بهذه الاسلحة ان الله قوي بنصر اوليائه عزيز
بنقمه اعدائه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه بعد ادم بثمانمائة سنة فلبث في قومه الف سنة
الا خمسين عاما فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بالطوفان وابرهيم وارسلنا ابرهيم الى قومه بعد
نوح بالف ومائتي عام واثنين واربعين سنة وجعلنا في ذريتهما في نسلهما في نسل
نوح وابرهيم النبوة والكتاب وكان فيهم الانبياء وفيهم الكتب فمنهم مهتد مؤمن من
الكتاب والرسول وكثير منهم فاسقون كافرون بالكتاب والرسول ثم قفينا على
اثارهم اتبعنا واردفنا بعد نوح وابرهيم وذريتهما برسلنا بعضهم على اثر بعض وقفينا
على اثارهم اتبعنا واردفنا بعد هؤلاء الرسل غير محمد بعيسى ابن مريم وايتناه اعطيناه
الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوا دين عيسى رافة رقة وتعطفا وتعطفا بعضهم على اتبعوه م
بعض ورحمة الله يرحم بعضهم على بعض ورهبانية ابتدعوها اعدادها صوامع والديور
ليتعبدوا فيها ونحوا من فتنة بني اسرائيل اليهودي ما كتبناها عليهم ما افترضناها عليهم الرهبا
الا ابتغاء رضوان الله الا طلب رضا الله ويقال ابتدعوها ما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان بنة
الله ما كتبنا عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم الرهبانية فما رعوها حق
رعايتها ما حفظوا بالرهبانية حق رعايتها حفظها فاثبنا فاعطينا الذين امنوا منهم من
الرهبان اجرهم ثوابهم مرتين بالايمان والعبادة وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى بن مريم
وبقي منهم اربعة وعشرون رجلا في اهل ايمن جاؤا الى النبي صلعم واسوا به وخلوا
في دينه وكثير منهم من الرهبان فاسقون وهم الذين خالفوا دين عيسى يا ايها امنوا اتقوا الذين م

الجزء الثامن العشرون

الله اخشوا الله وامنوا برسوله اثبتوا على ايمانكم بالله ورسوله يؤتكم يعطكم كفلين ضعفين من
رحمته من ثوابه وكرامته ويجعل لكم نورا تمشون به بين الناس وعلى الصراط ويغفر لكم ذنوبكم
في الجاهلية والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ليلا يعلم اهل الكتاب عبد الله بن
سلام واصحابه ان لا يقدرون على شيء من فضل الله من ثواب الله وان الفضل الثواب والكرامة
بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل المن العظيم على
المؤمنين بالثواب والكرامة نزلت عن قوله ياءيها الذين امنوا الى هاهنا في شان عبد الله
بن سلام حيث افتخر على ابي بن كعب واصحابه بان لنا اجرين ولكم اجر واحد ومن السورة
التي يذكر فيها المجادلة وهي مدنية غير قوله ما يكون من نجوى ثلثة فانها مكية اثنان وعشرون ايه بصري

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن

ابن عباس في قوله قد سمع الله قول التي تجادلك تخاصمك
وتكلمك في زوجها في شان زوجها وتشتكي الى الله تتضرع الى الله تعالى لبيان امرها والله
يسمع تحاوركما تحاوركما ان الله سميع بعقالتهما بصير بامرها وذلك ان خولة بنت ثعلبة
بن مالك بن الرخم الانصارية كانت تحت اوس بن صامة الانصاري وكان به لمم اي مس
من الجن فاراد ان يباتها على حال تابى عليها النساء فابت عليه فغضب وقال ان خرجت
من البيت قبل ان انفل بك فانت علي كظهر امي ويقال تشتكي تتضرع الى الله لبنان
اثرها والله يسمع تحاوركما ومراجعتكما ان الله سميع بعقالتهما بصير بامرها الذين
يظهرون منكم من نسائهم وهو ان يقول الرجل لامراته انت علي كظهر امي ما هن امهاتهم
كما امهاتهم في الحرام الا اللائي ولدنهم او ارضعنهم وانهم ليقولون منكرا من القول
في الظهار وزورا كذبا وان الله لعفو غفور اذ لم يعاقبه بتحريم ما احل الله له عفو بعد
توبته وندامته ثم بين كفارة الظهار فقال والذين يظاهرون من نسائهم يحرمون على
انفسهم مناكحة نسايهم ثم يعودون لما قالوا يرجعون الى تحليل ما حرموا على انفسهم
من المناكحة فتحرير رقبة فعليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يجامعها ذلكم التحرير توعظون

به توعظون به لكفارة الظهار والله بما تعملون في الظهار من الكفارة وغيرها خبير فمن
لم يجد المحرر فعليه صيام بصوم شهرين متتابعين متصلين من قبل ان يتماسا يجامعا فمن لم
يستطع الصيام من ضعفة فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع من حنطة او
صاع من شعير او عدل ذلك الذي بينت من الكفارة من كفارة الظهار لتؤمنوا بالله ورسوله
لكي تقروا بفرايض الله وسنة برسوله وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرايضه في الظهار
وللكافرين بحدود الله عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم نزلت اول السورة
الى هاهنا في خولة بنت ثعلبة بن مالك الانصارية وزوجها اوس بن الصامت اخي عبادة
بن الصامت غضب عليها في بعض شيء من امرها فلم تفعل فجعلها على نفسه كظهر امه فندم
على ذلك فبين الله كفارة الظهار فاطعم ستين مسكينا فرجع الى تحليل ما حرم على
نفسه اعانه على ذلك النبي عليه السلام فرجل اخر ان الذين يحادون الله ورسوله يخالفون الله في الدين ويعادونه كبتوا اعدبوا واخزوا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة
كما كتب عذب واخزى الذين من قبلهم يعني الذين قالوا الانبياء قبل اهل مكة وقد انزلنا
بينات جبرئيل بايات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام وللكافرين بايات الله
عذاب مهين يهانون فيه ويقال عذاب شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الاديان
فينبئهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا احصاه الله حفظ الله عليهم اعمالهم ونسوه تركوا طاعة الله
التي امرهم الله بها والله على كل شيء من اعمالهم شهيد المر تر المر تخبر في القرآن يا محمد ان الله
يعلم ما في السموات وما في الارض من الخلق ما يكون من نجوى من مناجاة ثلثة الا هو
رابعهم الا الله عالمهم وباعمالهم وبمناجاتهم ولا خمسة الا هو سادسهم الا الله عالمهم
بمناجاتهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم عالمهم وبمناجاتهم
اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا في الدنيا يوم القيمة ان الله بكل شيء من اعمالهم ومناجاتهم عليم
نزلت هذه الاية في صفوان ابن امية وختنية وقصتهم مذكورة في اخر سورة حم السجدة
المر تر المر تنظر يا محمد الى الذين نهوا عن النجوى دون المومنين المخلصين ثم يعودون لما

نجرم

عنه عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ويتناجون فيما بينهم بالاثم بالكذب والعدوان
بالظلم ومعصية الرسول بمخالفة الرسول بعد ما نهاهم النبي عليه السلام وهم المنافقون كانوا
يتناجون فيما بينهم مع اليهود في خبر سرايا المؤمنين لكي يحزن بذلك المؤمنون واذا جاءوك
يعني اليهود حيوك بما لم يحيك به الله سلموا عليك سلاما لم يسلم الله عليك ولم يأمرك
به وكانوا يجيون الى النبي صلعم ويقولون السلام عليك فيرد عليهم وكان السام بلغتهم الموت
ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا يعذبنا الله بما نقول لنبيه لو كان نبيا يعلم بما نقول كما يزعم لكان
دعاؤه مستجابا علينا حيث تقول السام عليك فيرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم حسبهم
مصيرهم مصير اليهود في الاخرة جهنم يصلونها فبئس المصير صاروا اليه النار يا ايها الذين آمنوا
بمحمد والقرآن اذا ناجيتم فيما بينكم فلا تتناجوا بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم ومعصية
الرسول بخلاف امر الرسول كتناجاة المنافقين مع اليهود ودون المؤمنين المخلصين وتناجوا
بالبر بادآء فرايض الله والاحسان احسان بعضكم الى بعض والتقوى ترك المعاصي والجفاء
واتقوا الله احشوا الله في ان تتناجوا دون المؤمنين المخلصين الذي اليه تحشرون في الاخرة
انما النجوى بخوى المنافقين مع اليهود دون المؤمنين من الشيطان من طاعة الشيطان
وليس الشيطان ليجزي الذين آمنوا بمحمد والقرآن وليس بضارهم المؤمنين مناجاة المنافقين
شيئا الا باذن الله بارادة الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله
لا على غيره يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم اذا قال لكم النبي عليه السلام تفسحوا توسعوا
في المجالس فافسحوا وسعوا يفسح الله يوسع الله لكم في الاخرة في الجنة نزلت هذه الاية
في شان ثابت بن قيس بن شماس وقصته في سورة الحجرات ويقال نزلت في نفر من اهل
منهم ثابت بن قيس بن شماس جاؤا الى النبي صلعم وكان النبي جالسا في صفة صفية يوم الجمعة
فلم يجدوا المكان ليجلسوا فيه فقاموا الى مواضع المجلس فقال النبي صلعم لمن لم يكن من اهل بدر
فلان يا فلان قم من مكانك ليجلس فيه من كان من اهل بدر فكان النبي صلعم يكره اهل بدر
فعرف النبي صلعم الكراهية لمن اقامه من المجلس فانزل الله فيهم هذه الاية واذا قيل انشزوا

يدخلونها ع

ارتفعوا في الصلوة والجهاد والذكر وانشزوا فانفعوا يرفع الله الذين آمنوا منكم في الدنيا والعقبى
في الدرجات والذين اوتوا العلم درجات اعطوا العلم مع الايمان درجات فضائل في الجنة فوق
درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم ان المؤمن العالم افضل من المؤمن الذي ليس بعالم والله
بما تعملون من الخير والشر خبير يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نزلت هذه الاية في اهل الميسرة فمنهم من كان يكثر المناجاة
مع الرسول صلعم دون الفقراء حتى تفوذ وابذلك النبي صلعم والفقراء فنهاهم الله عن ذلك وامرهم
بالصدقة قبل ان يتناجوا مع النبي صلعم بكل كلمة ان يتصدقوا درهما على الفقراء فقال يا ايها الذين
آمنوا بمحمد والقرآن اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول محمدا فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قبل ان تتكلموا
بنجيكم تصدقوا بكل كلمة درهما ذلك الصدقة خير لكم من الامساك واطهر لقلوبكم من الذنوب
ويقال لقلوب الفقراء من الخشونة فان لم تجدوا الصدقة يا اهل الفقر فتكلموا مع رسول
صلعم بما شئتم بغير الصدقة فان الله غفور متجاوز لذنوبكم رحيم لمن تاب منكم فاشفقوا عن المناجاة
لقبل الصدقة فلما نهاهم الله بذلك فقال اشفقتم ايخلتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي
نجواكم صدقات ان تصدقوا قبل ان تكلموا النبي صلعم على الفقراء فاذ لم تفعلوا ان لم تعطوا
الصدقة وتاب الله عليكم بتجاوز الله عنكم امر الصدقة فاقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس
واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا الله فيما امركم ورسوله فيما يامركم والله خبير بما تعملون
من الخير والشر فلم يتصدقوا منهم احد غير علي بن ابي طالب عليه السلام تصدق بدينار باعشر
دراهم بعشر كلمات سالهن النبي عليه السلام ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه بولايتهم
مع اليهود فقال الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين تولوا في العون والنصرة قوما يعني اليهود
غضب الله عليهم سخط الله عليهم ما هم يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم ما يجب لكم وانهم
يعني مع اليهود في العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود ويحلفون على الكذب بالكذب
مؤمنون مصدقون بايمانهم وهم يعلمون انهم كاذبون في حلفهم اعد الله لهم للمنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه عذابا شديدا في الدنيا والاخرة انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما

يصنعون فى نفاقهم اتخذوا ايمانهم خلفهم بالله الكاذبة جنة من القتل فصدوا عن سبيل
الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته فى السر فلهم عذاب مهين يهانون به فى الاخرة لن
تغنى عنهم اموالهم كثرة اموالهم اموال المنافقين واليهود ولا اولادهم من الله من عذاب الله
شيئا اولئك المنافقون واليهود اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دايمون فى النار
لا يبوتون ولا يخرجون منها يوم يبعثهم الله جميعا يعنى المنافقين واليهود وهو يوم القيمة
فيحلفون له بين يدى الله ما كنا كافرين ولا منافقين كما يحلفون لكم فى الدنيا ويحسبون يظنون
انهم على شىء من الدين الا انهم هم الكاذبون عند الله فى خلفهم استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم
الشيطان فامرهم بطاعته فاطاعوه فانسيهم ذكر الله حتى تركوا طاعة الله فى السر اولئك
يعنى اليهود والمنافقين حزب الشيطان جند الشيطان الا ان حزب الشيطان جند الشيطان
هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله فى
الدين اولئك فى الاذلين مع الاسفلين فى النار يعنى المنافقين واليهود كتب الله قضى الله
لاغلبن انا ورسلى يعنى محمدا صلعم على فارس والروم واليهود والمنافقين ان الله قوى
بنصرة ابنيائه على من بغى عداوة نزلت هذه الاية فى عبد الله بن ابى بن سلول حيث قال
للمؤمنين المخلصين انظنون ان يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزل فى حاطب بن ابى بلتعة رجل
من اهل اليمن الذى كتب كتابا الى اهل مكة يبشر النبى صلعم فقال لا تجد يا محمد قوما يعنى حاطبا يؤمنون
بالله واليوم الاخر البعث بعد الموت يوادون يناصحون ويوافقون فى الدين من حاد الله ورسوله
يعنى حاطبا يوسخون بالله واليوم الاخر البعث بعد الموت يوادون يناصحون ويوافقون فى
الدين من حاد الله من خالف الله ورسوله فى الدين يعنى اهل مكة ولو كانوا اباهم فى النسب او
ابناهم او اخوانهم فى النسب او عشيرتهم او قومهم او قرابتهم اولئك يعنى حاطبا كتب فى قلوبهم الايمان
جعل فى قلوبهم تصديق حب الايمان وايدهم اعانهم بروح منه برحمة منه ويقال اعانهم يعون
منه ويدخلهم جنات بساتين تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر واللبن
والعسل خالدين فيها مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها رضى الله عنهم بايمانهم

واعمالهم

واعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة من الله اولئك يعنى حاطبا واصحابه حزب الله الا ان حزب الله جند الله
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وهم الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من الشر ما منه هربوا وكان حاطب بن ابى بلتعة بدريا وقصته فى سورة
الممتحنة ومن السورة التى يذكر فيها الحشر وهى كلها مدنية اربع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
فى قوله يعا سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله ما فى السموات من الخلق وما فى الارض
من الخلق وهو العزيز فى ملكه وسلطانه الحكيم فى امره وقضايه امر ان لا يعبد غيره هو الذى
اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعنى بنى النضير من ديارهم من منازلهم وحصونهم
لاول الحشر لانهم اول من حشر من اهل الكتاب من ديارهم وامن من امن بالله ورسوله
باخراجهم الى الشام الى اريحا واذا جاءت بعد ما نقضوا عهوده مع النبى عليه السلام بعد وقعة
احد ما ظننتم ما ذا جوتم يا معشر المؤمنين ان يخرجوا يعنى بنى النضير من المدينة الى الشام و
يعنى بنى النضير انهم ما نفعتهم حصونهم ان حصونهم تمنعهم من الله من عذاب الله فاتاهم
عذبهم الله واخزيهم واذلهم بقتل كعب بن الاشرف من حيث لم يحتسبوا لم يظنوا ولم
يخافوا ان ينزل بهم ما نزل بهم من قتل كعب بن الاشرف وقذف فى قلوبهم جعل
فى قلوبهم الرعب الفزع من محمد واصحابه وكانوا لا يخافون قبل ذلك يخربون بيوتهم يهدمون
بيوتهم بايديهم ويرمون بها الى المؤمنين وايدى المؤمنين ويتركون بعض بيوتهم على المؤمنين
حتى هدموا ورموا بها اليهم فاعتبروا يا اولى الابصار فى الدين ويقال بالنصر ما فعل الله
من الاجلاء ولولا ان كتب الله قضى الله عليهم على بنى النضير الجلاء الخروج من المدينة الى الشام
لعذبهم فى الدنيا بالقتل ولهم فى الاخرة عذاب النار اشد من القتل ذلك الجلاء والعذاب
بانهم شاقوا الله خالفوا الله ورسوله فى الدين ومن يشاق الله يخالف الله فى الدين يعاده
فان الله شديد العقاب له فى الدنيا والاخرة وامر النبى صلعم لاصحابه بقطع نخيلهم بعد ما
حاصرهم غزا العجوة فانزل لما رامهم بقطعها فلامهم بذلك بنو النضير فقال الله من لينة غير النخوة
ما قطعتم

النضير

ما قطعتم

او تركتموها قايمة على اصولها فلم تقطعوها يعني العجوة فباذن الله فبامر الله التقطع والترك و
ليخزي الفاسقين لكي يذل الكافرين يعني اليهود بني النضير ما قطعتم من نخيلهم وما افاء الله على
رسوله ما فتح الله لرسوله منهم من بني النضير فهو لرسول الله صلعم خاصة دونكم فما اوجفتم
عليه فما الجيتم اليه من خيل ولا ركاب ابل ولكن مشيتم اليه مشيا لانه كان قريبا الى المدينة
ولكن الله يسلط رسله يعني محمدا على من يشاء يعني بني النضير والله على كل شيء من النضير
والغنيمة قدير ما افاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله من اهل القرى قرى عرينة
وقريظة والنضير وفدك وخيبر فلله الغنيمة خاصة دونكم وللرسول وامر الرسول فيها جايز
فجعل النبي صلعم فدك وخيبر على المساكين وقفا بينه على المساكين فكان في يده في حياته و
كان
في يد ابي بكر بعد موت النبي صلعم وكذلك كان في يد عمر وعثمان وعلى بن ابي طالب على ما كان
في يد النبي صلعم وهكذا اليوم كذلك وقسم النبي صلعم غنيمة قريظة والنضير على
فقراء المهاجرين اعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم ولذي القربى واعطى بعضه للفقراء
اعطى
بني عبد المطلب واليتامى واعطى بعضه لليتامى من غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين و
بعضه للمساكين غير مساكين بني عبد المطلب وابن السبيل الضيف النازل ومنار الطريق كيلا يكون
دولة بين الاغنياء منكم بين الاقوياء منكم وما اتاكم الرسول من الغنيمة فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
ما امركم الرسول فاعملوا به وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله اتقوا الله فيما امركم ان الله
شديد العقاب اذا عاقب وذلك لانهم قالوا للنبي صلعم خذ صفيك من الغنيمة ودعنا وابانا
فقال لهم الله هذه المقايم يعني سبعة من الخيطان من بني النضير للفقراء المهاجرين لانهم الذين
اخرجوا من ديارهم مكة واموالهم اخرجهم اهل مكة وكانوا نحو مايتي رجل يبتغون فضلا من الله
يطلبون ثوابا من الله ورضوانا من رضاه ربهم بالجهاد وينصرون الله ورسوله بالجهاد اولئك
هم الصادقون المصدقون بايمانهم وجهادهم فقال النبي صلعم للانصار هذه الغنايم و
للفقراء المهاجرين خاصة واقسم لك من الغنايم وان شيئتم لكم اموالكم وديارهم واقسم الغنيمة
بين فقراء المهاجرين خاصة دونكم وان شيئتم قسمتم اموالكم وديارهم للمهاجرين واقسم لكم

الغنيمة

الغنيمة فقالوا يا رسول الله تقسمهم اموالنا ومنازلنا وتوثرهم على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله
عليهم بالغنيمة والذين تبوؤا الدار وطنوا دار الهجرة للنبي صلعم بالغنيمة واصحابه والايمان من
قبلهم بالغنيمة وكانوا مؤمنين من قبل مجيء المهاجرين اليهم يحبون من هاجر اليهم الى المدينة من
اصحاب النبي صلعم ولا يجدون في صدورهم في قلوبهم حاجة حسدا ويقال حزازة مما اعطوا من الغنايم
دونهم ويؤثرون على انفسهم باموالهم ومنازلهم ولو كان بهم خصاصة فقر وحاجة ومن يوق
شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب والذين جاؤا
من بعدهم من بعد المهاجرين الاولين يقولون ربنا اغفر لنا ذنوبنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان والهجرة ولا تجعل في قلوبنا غلا بغضا وحسدا للذين امنوا من المهاجرين ربنا انك رؤف
رحيم خافوا على انفسهم ان يقع في قلوبهم الحسد لقبل ما اعطى النبي عليه السلام المهاجرين الاولين
دونهم فدعوا بهذه الدعوات المرتقبة يا محمد الى الذين نافقوا في دينهم وهم قوم من الاوس
تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق يقولون لاخوانهم في النسب الذين كفروا من اهل الكتاب
يعني بني قريظة قالوا لهم بعد ما حاصرهم النبي عليه السلام اثبتوا في حصونكم على دينكم
لين اخرجتم من المدينة كما اخرج بنو النضير لنخرجن معكم ولا نطيع بكم احدا ابدا لا نقيم عليكم
محمدا من المدينة وان قوتلتم وان قاتلكم محمد واصحابه لننصرنكم عليهم والله يشهد يعلم انهم يعني المنافقين
لكاذبون في مقالتهم لين اخرجوا من المدينة بنو قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولين قوتلوا
قاتلهم محمد لا ينصرونهم علي محمد ولين نصروهم على محمد ليولن الادبار منهزمين ثم لا ينصرون
لا يمنعون مما نزل بهم ثم قال الله للمؤمنين لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله يقول لخوف
المنافقين واليهود من سيف محمد واصحابه اشد من خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا
يفقهون امر الله وتوحيده لا يقاتلونكم جميعا يعني بني قريظة والنضير جميعا الا في قرى
محصنة في مدائن وقصور حصينة او من وراء جدار او بينكم وبينهم حايط باسهم بينهم
شديد قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا امتهم لامع محمد واصحابه تحسبهم يا محمد يعني المنافقين
واليهود من بني قريظة والنضير جميعا على امر واحد وقلوبهم شتى مختلفة ذلك الخلاف

نقمة

نقمة

الجازة وضع في القلب بغير
من غلظ ونحوه
صحاح

مما اوتوا

والخيانة بانهم قوم لا يعملون امر الله وتوحيده كمثل الذين من قبلهم من بني قريظة قريبا
بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم بنقض العهد وهم بنو النضير ولهم عذاب اليم وجميع في الآخرة
كمثل الشيطان يقول مثل المنافقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل الشيطان مع الراهب اذ قال
للانسان الراهب بوصيصا اكفر بالله فلما كفر بالله خذله قال اني بريء منك ومن دينك اني اخاف
الله رب العالمين فكان عاقبتهما عاقبة الشيطان والراهب انهما في النار خالدين فيها مقيمين في
النار وذلك النار جزاء الظالمين عقوبة الكافرين يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اتقوا
الله احشوا الله ولتنظر نفس كل نفس برة او فاجرة ما قدمت لغد ما عملت ليوم القيمة فانما تجد يوم
القيمة ما تعمل في الدنيا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر واتقوا الله احشوا الله فيما تعملون
ان الله خبير بما يعملون من الخير والشر ولا تكونوا يا معشر المؤمنين في المعصية كالذين نسوا
الله تركوا طاعة الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية وهم
اليهود فانساهم انفسهم فخذلهم الله حتى تركوا طاعة الله اولئك هم الفاسقون الكافرون بالله
في السر يعني المنافقين وان فسرت على اليهود يقول هم الجاحدون بالله في السر والعلانية
لا يستوي في الطاعة والثواب اصحاب النار واهل النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار لو انزلنا هذا القرآن على جبل الذي يقرأ عليكم محمد على
جبل اصم الذي رأسه في السماء وعرقه في الارض السابعة السفلى لرأيته ذلك الجبل يقوى
خاشعا خاضعا مستكينا مما في القرآن من الوعد والوعيد متصدعا متكسرا متشققا من خشية
الله من خوف الله وتلك الامثال نضربها للناس نبينها للناس في القرآن لعلهم
يتفكرون لكي يتفكروا في امثال الكافرين هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب ما غاب عن العباد
وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان هو الرحمن العاطف على البر والفاجر بالبر رزقهم
الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الملك الدائم
الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا دنس ولا عيب السلام سلم خلقه من زيادة عذابه
على ما يجب عليهم بفعلهم المؤمن يقول امن خلقه من ظلم نفسه ويقال السلام سلم اولياءه من عذابه

المؤمن

المؤمن يقول هو آمن على اعمال العباد وهو آمن على مقدوره المهيمن الشهيد العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الجبار الغالب على عباده المتكبر على اعدائه ويقال المتبرئ عما
يخلو سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به من الاوثان هو الله الخالق البارئ المصور في
اصلاب الآباء المحول من حال الى حال المصور ما في الارحام ذكرا او انثى شقيا او سعيدا
ويقال البارئ الجاعل الروح في النسمة له الاسماء الحسنى الصفات العلى العلم والقدرة
والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بما يسبح له يصلي له ويقال يذكر له ما في السموات من
الخلق وكل شيء حي وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضاياه امران
لا يعبد غيره سورة الامتحان مدنية ويقال الا اية وهي ثلثة عشر اية في جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله يا ايها الذين امنوا يعني حاطبا لا تتخذوا عدوي في الدين وعدوكم في القتل يعني
كفار مكة اولياء في العون والنصرة تلقون اليهم بالمودة توجهون اليهم الكتاب بالعون
والنصرة وقد كفروا بما جاءكم يعني حاطبا من الكتاب والرسول يخرجون الرسول يعني
من مكة وايا كم وايا ك يا حاطب ان تؤمنوا اقبلوا ايمانكم بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا
ان كنت يا حاطب خرجت من مكة الى المدينة للجهاد في سبيلي في طاعتي وابتغاء مرضاتي
رضائي تسرون اليهم بالمودة لا تسروا اليهم الكتاب بالعون والنصرة وانا اعلم بما
اخفيتم يعني بما اخفيت يا حاطب من الكتاب ويقال من التصديق وما اعلنتم يقول وبما اعلنت
يا حاطب من العذر ويقال من التوحيد ومن يفعله منكم يا معشر المؤمنين مثل ما فعل حاطب
فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد طريق الهدى ان يثقفوكم ان يغلب عليكم اهل مكة
يكونوا لكم اعداء يتبين لكم انهم اعداء لكم في القتل ويبسطوا اليكم عدوا اليكم ايديهم بالضرب
والسنتهم بالسوء بالشتم والطعن ودوا وتمنوا كفار مكة لو تكفرون بالله بعد ايمانكم
بمحمد والقرآن وهجرتكم الى رسول الله لن تنفعكم ارحامكم عنكم ان كفرتم بالله ولا اولادكم
يوم القيمة من عذاب الله يفصل بينكم يفرق بينكم وبين المؤمنين يوم القيمة ويقال يفصل

والارض من الخلق ع

من الحق ع

ان تكفروا ع

بينكم على هذا والله بما تعملون من الخير والشر بصير قد كانت لكم قدوة حسنة
اقتداء صالح في ابرهيم في قول ابرهيم والذين معه وفي قول الذين معه من المؤمنين
اذ قالوا لقومهم لقرابتهم الكفار انا برآء منكم من قرابتكم ودينكم ومما تعبدون من دون الله
من دون الاوثان كفرنا بكم بتبرانا منكم ومن دينكم وبدا ظهر بيننا وبينكم العداوة بالقتل
والضرب والبغضاء في القلب ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده حتى تقروا بوحدانية الله الا
قول ابرهيم عن قول ابرهيم لابيه لاستغفرن لك لانه كان عن موعدة وعدها اياه فلما مات
على الكفر تبرا منه فقال له وما املك لك من الله من عذاب الله من شيء ثم علمهم كيف
يقولون فقال قولوا ربنا يا ربنا عليك توكلنا وثقنا واليك انبنا اقبلنا الى طاعتك
واليك المصير المرجع في الاخرة ربنا يا ربنا لا تجعلنا فتنة بلية للذين كفروا الكفار بمكة
يقولون لا تسلطهم علينا فيظنوا انهم على الحق ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك جرأة علينا
واغفر لنا ربنا يا ربنا انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن بك الحكيم بالقضاء لمن آمن بك
لقد كان لكم ح
لقد كان لك يا خاطب فيهم في قول ابرهيم وفي قول ابرهيم الذين معه من المؤمنين اسوة حسنة
اقتداء صالح لمن كان يرجوا الله يخاف الله واليوم الاخر يا بعث بعد الموت فحذفت يا خاطب
مثل ما قال ابرهيم ومن آمن به ومن يتولى يعرض عن ما امر الله فان الله هو الغني عنه وعن
خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده ويقال الحميد يشكر اليسير من اعمالهم
ويجزي الجزيل من ثوابه عسى الله عسى من الله واجب ان يجعل بينكم العداوة وبين الذين
عاديتم خالفتم في الدين منهم من اهل مكة مودة صلة وتزويجا فتزوج النبي صلعم عام
فتح مكة ام حبيبة بنت ابي سفيان فهذا كان صلة بينهم وبين رسول الله والله قدير يظهر
نبيه على كفار قريش والله غفور متجاوز لمن تاب منهم من الكفر وآمن بالله رحيم لمن تاب منهم
على الايمان والتوبة لا ينهيكم الله عن الذين عن صلة ونصرة الذين لم يقاتلوكم في الدين
ولم يخرجوكم من دياركم مكة ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكة ان تبروهم ان تصلوهم
وتقسطوا اليهم تعدلوا بينهم بوفاء العهد الى مدتهم ان الله يحب المقسطين العادلين بوفاء

دتوبنا م

خزاعة قوم هلال بن عويمر وخويمة وبنو مدلج صالحوا النبي صلعم قبل عام الحديبية على ان لا يقاتلوا
ولا يخرجوه من مكة ولا يعينوا احدا على اخراجه فلذلك لم ينهه الله عن صلتهم انما ينهكم الله
عن الذين قاتلوكم في الدين وهم اهل مكة واخرجوكم من دياركم من مكة وظاهروا على اخراجكم
من مكة ان تولوهم ان تصلوهم ومن يتولهم في العون والنصر فاولئك هم الظالمون الضارون انفسهم
يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات المقرات بالله مهاجرات من مكة الى الحديبية او الى المدينة
فامتحنوهن فاسألوهن واستحلفوهن لماذا خرجتن الله اعلم بايمانهن ليتقرفا بهن على الايمان فان
علمتموهن مؤمنات بالامتحان فلا ترجعوهن لا ترددوهن الى الكفار الى ازواجهن الكفار لا هن
يعني المؤمنات حل لهم لا ازواجهن الكفار ولا هم يعني الكفار يحلون لهن المؤمنات يقول لا تحل
مؤمنة لكافر ولا كافرة لمؤمن واتوهم ما انفقوا اعطوا ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر تزوجها
هذه الاية في سبيعة بنت الحارث الاسلمية جاءت الى النبي عليه السلام الحديبية مسلمة وزوجها
مسافر فطلبها فاعطى النبي زوجها مهرها وكان قد صالح النبي عليه السلم اهل مكة عام الحديبية
قبل هذه الاية على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في ديننا فهو رد اليكم وايما
امرأة دخلت منا في دينكم فهي لكم تؤدون مهرها الى زوجها وايما امرأة منكم دخلت في ديننا
فنؤدي مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبي صلعم مهر سبيعة لزوجها مسافر ولا جناح عليكم
عليكم يا معشر المؤمنين ان تنكحوهن ان تتزوجوهن يعني اللاتي دخلن في دينكم من الكفار اذا
اعطيتموهن اجورهن مهورهن يقول ايما امرأة اسلمت وزوجها كافر فقد انقطع ما بينها وبين زوجها
من عصمة ولا عدة عليها من زوجها الكافر وجاز لها ان تتزوج اذا استبرأت ولا تمسكوا بعصم
لا تأخذوا بعقد ما يقول ايما امرأة كفرت بالله فقد انقطع ما بينها وبين زوجها المؤمن من العصمة
ولا تعتدوا بها من ازواجكم واسألوا ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم على ازواجكم
ان دخلن في دينهم وليسألوا ليطلبوا منكم ما انفقوا على ازواجهم من المهر ان دخلن في دينكم
هنا صالحهم النبي صلعم ان يودوا بعضهم الى بعض مهور نسائهم ان اسلمن وكفرن ذلكم حكم الله فريضة
الله يحكم بينكم وبين اهل مكة والله عليم حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فيقول ان رجعت

واحدة من ازواجكم الى الكفار فلين بينكم وبينهم العهد والميثاق فعاقبتم فغنمتم من العدو فاتوا
فاعطوا الذين ذهبت ازواجهم رجعت ازواجهم الى الكفار مثل ما انفقوا عليهن من المهر من
الغنيمة قبل الخمس واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم الذي انتم به مؤمنون مصدقون وفي جميع
من ارتدت من نساء المؤمنين ست نسوة منهن ام اثمان من نساء عمر بن الخطاب وام
كلثوم بنت جرول وام الحكم بن ابي سفيان كانت تحت عياض بن شداد الفهري وفاطمة بنت
ابي امية بن المغيرة اخت ام سلمة وبروع بنت عقبة كانت تحت شماس بن عثمان من بني مخزوم
وغزية بنت عبد العزى ابن سلمة وزوجها عمر بن عبد ود وهند بنت ابي جهل بن هشام كانت تحت
هاشم بن العاص بن وائل السهمي فاعطاهم رسول الله صلعم مهر نسائهم من الغنيمة يا ايها النبي
محمد اذا جاءك المؤمنات نساء اهل مكة بعد فتح مكة يبايعنك يشارطنك على ان لا يشركن بالله
شيئا من الاصنام ولا يتحللن ذلك ولا يسرقن ولا يستحللن ذلك ولا يزنين ولا يستحللن
الزنا ولا يقتلن اولادهن لا يدفن بناتهن احياء ولا يستحللن ذلك ولا يأتين ببهتان ولا يجبن
بولد الزنا يفترينه على الزوج ويضعنه بين ايديهن وارجلهن فتقول لزوجها هو منك
وانا ولدته ولا يعصينك في معروف في جميع ما تأمرهن وتنهيهن من النوح والشعر وتمزيق
الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب وحلق الرؤوس وان لا يخلون مع غريب وان لا يسافرن
سوى ثلاثة ايام واقل من ذلك مع غرزي محرم منهن فبايعهن على هذا فشارطهن على هذا
واستغفر لهن الله فيما كان منهن في الجاهلية ان الله غفور رحيم تجاوز بعد فتح مكة عما كان منهن
في الجاهلية رحيم بما يكون منهن في الاسلام يا ايها الذين امنوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه لا
تتولوا في العون والنصرة وافشاء سر محمد قوما غضب الله عليهم سخط الله عليهم من يئسين وهم اليهود
حين قالوا ليد الله مغلولة ومن اخرى بتكذيبهم محمدا قد يئسوا من الاخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار
كفار مكة من اصحاب القبور من رجوع اهل المقابر ويقال من سؤال منكر ونكير سورة الصف

نصف الجزء

مكية ويقال مدنية وهي اربع عشرة اية في جميع العدد بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله ما في السموات من الخلق

وما في

وما في الارض من الخلق وكل شيء حي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره
وقضائه امر الا يعبد غيره يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لم تقولون ما لا تفعلون
لم تتكلمون بما لا تعلمون به وذلك انهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي عمل احب الى
الله لفعلناه فدلهم الله على ذلك وقال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تجيركم من
من عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبكم فمكثوا بعد ذلك ما شاء الله فلم يبين
لهم ما هي قالوا ليتنا نعلم ما هي لنبذل فيها اموالنا وانفسنا واهلينا فبين لهم فقال تؤمنون
بالله ورسوله تصدقون على ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله
باموالكم وانفسكم الاية فابتلوا بذلك يوم احد فتبرموا من النبي صلعم فلامهم على ذلك فقال
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون وتكلمون بما لا تعملون
كبر مقتا عظم بغضا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان تعدوا ما لا توفون وتكلمون بما
لا تعملون ثم حرضهم على الجهاد في سبيله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
في طاعته صفا في القتال كانهم بنيان مرصوص قد رص بعضهم الى بعض واذكر يا محمد

واذ قال ح

اذ قال موسى لقومه المنافقين يا قوم لم تؤذونني بما تقولون علي وكانوا يقولون انه
آدر وقد بين قصته في سورة الاحزاب وقد تعلمون انا رسول الله اليكم فلما زاغوا مالوا
عما الحق والهدى ازاغ الله اما مال الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال فلما زاغوا كذبوا موسى
ازاغ الله صرف الله قلوبهم عن التوحيد ويقال فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى ازاغ
الله قلوبهم زاد الله زيغ قلوبهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين
من كان في علم الله انه لا يؤمن واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا
موافقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين يدي من التوراة لما قبلي من التوراة ومبشرا بشركم
بمبشرا البشركم برسول يأتي من بعدي اسمه احمد يسمى احمد الذي لا يذم ومحمدا الذي
يحمد فلما جاءهم عيسى ويقال محمد بالبينات بالامر والنهي والعجايب التي اراهم قالوا
هذا سحر مبين بين السحر والكذب ومن اظلم ممن افترى اختلق على الله الكذب فجعل

يجعل له ولدًا وصاحبةً ومويد عجا الى الاسلام اى التوحيد وهم اليهود دعاهم النبى عليه السلم
الى التوحيد والله لا يهدى القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من كان فى علم الله انه
يموت يهودى يا يريدون يعنى اليهود والنصارى ليطفئوا نور الله ليبطلوا دين الله ويقال
كتاب الله القرآن بافواههم بالسنتهم وكذبهم والله متم نوره مظهر نوره كتابه ودينه
ولو كره الكافرون وان كره اليهود والنصارى ومشركوا العرب ان يكون ذلك هو الذى
ارسل رسوله محمدًا بالهدى بالتوحيد ويقال بالقرآن ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله
ليظهره على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى احدًا الا دخل فى الاسلام
او ادى اليهم الجزية ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى ومشركوا العرب ان يكون
ذلك يا ايها الذين امنوا وقد بينتهم فى اول السورة هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
وجميع فى الاخرة تومنون بالله ورسوله تصدقون بايمانكم بالله ورسوله ان فرضت على المنافقين
وتجاهدون فى سبيل الله فى طاعة الله باموالكم وانفسكم بنفقة اموالكم وخروج انفسكم ذلكم
الجهاد خير لكم من الاموال ان كنتم تعلمون تصدقون يثوب الله يغفر لكم ذنوبكم بالجهاد و
النفقة فى سبيل الله ويدخلكم جنات بساتين تجرى من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها
انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومساكن طيبة حلالًا ويقال لطاهرة ويقال حسنة جميلة
ويقال طيبة قد طيبها الله بالمسك والريحان فى جنات عدن فى دار الرحمن ذلك الذى
ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار واخرى وتجارة اخرى تحبونها
تمنون وتشتهون ان يكون لكم نصر من الله بمحمد على كفار قريش وفتح قريب عاجل فتح
مكة وبشر المومنين المخلصين بالجنة اذا كانوا كذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن
كونوا انصار الله بمحمد على عدوه ويقال اعوان الله على اعدائه كما قال عيسى ابن مريم للحواريين
لاصفيائه من انصارى الى الله من اعوانى مع الله على اعدائه قال الحواريون اصفياؤه
نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه فكانوا اثنا عشر رجلا اول من امنوا به ونصروه
على اعدائه فكانوا قاهرين فامنت طائفة جماعة من بنى اسرائيل بعيسى بن مريم وكفرت طائفة

جماعة

جماعة يعنى بعيسى بن مريم وهم الذين اضلهم بولس والذين لم يومنوا به فايدنا الذين
امنوا بعيسى بن مريم وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى على عدوهم الذين خالفوا دين
عيسى فاصبحوا اعداء وظاهرين غالبين بالحجة على اعدائهم ومن السورة التى نذكرها
الجمعة وهى كلها مدنية احدى عشرة اية فى جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى يسبح لله ما فى السموات وما فى الارض يقول يصلى لله ويقال يذكر الله ما فى
السموات من الخلق وما فى الارض من الخلق وكل شىء حى الملك الدايم الذى لا يزول ملكه
القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم فى امره وقضايه
امر ان لا يعبد غيره هو الذى بعث فى الاميين فى العرب رسولا منهم من نسبهم يعنى محمدًا
يتلو عليهم اياته القرآن بالامر والنهى ويزكيهم ويطهرهم بالتوحيد من الشرك ويقال
بالزكوة والتوبة من الذنوب اى يدعوهم الى ذلك ويعلمهم الكتاب يعنى القرآن والحكمة
الحلال والحرام ويقال العلم ومواعظ القرآن وان كانوا وقد كانوا يعنى العرب من قبل
من قبل مجىء محمد اليهم بالقرآن لفى ضلال مبين فى كفر بين واخرين منهم فى الاخرين
منهم من العرب ويقال من الموالى لما يلحقوا بهم بالعرب الاول يقول لم يكونوا بعد فيلحقوا
يقول بعث الله محمدًا رسولا الى الاولين والاخرين من العرب والموالى وهو العزيز المنيع
بالنقمة لمن لا يومن به وبكتابه وبرسوله محمدًا الحكيم فى امره وقضايه امر ان لا يعبد
غيره ذلك الذى ذكرت من النبوة والكتاب والتوحيد فضل الله من الله يوتيه يعطيه
ويكرم به من يشاء من كان اهلًا لذلك والله ذو الفضل المن العظيم بالاسلام والنبوة
على محمد ويقال بالاسلام على المومنين ويقال بالرسل والكتاب على خلقه مثل الذين
صفة الذين حملوا التورية امروا ان يعملوا بما فى التورية اى امروا ان يظهروا صفة
محمد ونعته فى التورية ثم لم يحملوها لم يعملوا بما امروا فيها اى لم يظهروا صفة محمد ونعته
فى التورية كمثل الحمار وكشبه الحمار يحمل اسفارًا كتبًا لا ينتفع بحمله كذلك اليهود لا ينتفعون
بالتورية كما لا ينتفع الحمار بما عليه من الكتب بئس مثل القوم صفة القوم الذين كذبوا بايات الله

الله بمحمد والقرآن يعني اليهود والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين اليهود ثم كان
في علم الله انه يموت على اليهودية قل يا ايها الذين هادوا مالوا عن الاسلام وتهودوا اهم
بنو يهوذا ان زعمتم انكم اولياء لله احباء لله من دون الناس من دون محمد واصحابه فتمنوا
الموت فسألوا الموت ان كنتم انكم اولياء الله من دون الناس فقال لهم النبي صلعم قولوا
اللهم امينا فوالله ليسمعن منكم احد يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا ذلك فلم يسألوا
الموت فقال الله ولا يتمنونه ابدا لا يسألون الموت يعني اليهود ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت
ايديهم في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود انهم لا يسألون الموت قل لهم يا محمد ان الموت
الذي تفرون منه تكرهونه فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة ثم تردون في الآخرة الى عالم الغيب
ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علم العباد وما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون
وتقولون من الخير والشر يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اذا نودي للصلوة اذا دعيتم الى
الصلوة بالاذان من يوم الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر الله الى خطبة الامام والصلوة معه
وذروا البيع اتركوا البيع بعد الاذان ذلكم الاستماع الى خطبة الامام والصلوة خير لكم من
الكسب والتجارة ان كنتم اذ كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم بعد ما حرم عليهم بقوله
وذروا البيع فقال فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض
فاخرجوا من المسجد ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم فهذه رخصة
بعد النهي وهذا وجه اخر يقول فاذا قضيت الصلوة فاذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا
في الارض فتفرقوا في المسجد وابتغوا من فضل الله اطلبوا ما هو افضل لكم يعني علم السر
والتوحيد والزهد والتوكل واذكروا الله بالقلب واللسان كثيرا على كل حال لعلكم تفلحون
لكي تنجوا من السخطة والعذاب واذا رأوا تجارة دحية بن الخليفة الكلبي اولهوا انصرفوا
صوت الطبل انفضوا تفرقوا وخرجوا من المسجد اليها غير اثنا عشر رجلا
او امرأتين لم يخرجوا اليها وتركوك قائما على المنبر تخطب قل يا محمد لهم ما عند الله من الثواب
خير لكم من اللهو من صوت الطبل ومن التجارة تجارة دحية الكلبي يقول لو ثبتم مع نبيكم حتى تصلوا

صادقين ع

الصلوة

الصلوة ودعيتم ثم خرجتم لكان خيرا لكم بالثواب والكرامة عند الله من الخروج والله
خير الرازقين افضل المعطين ومن السورة التي يذكر فيها المنافقون وهي كلها مدنية غير قوله
لئن رجعنا الى آخر الآية احدى عشرة آية غير قوله لئن رجعنا الى آخر الآية فانها نزلت عليه في الطريق
بالمثال بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى اذا جاءك المنافقون يقول اذا جاءك منافقو اهل المدينة عبد الله
بن ابي ومعتب ابن قشير وجد بن قيس وكانوا بني عم قالوا نشهد نحلف بالله انك يا محمد
لرسول الله والله يعلم منكم وضميرنا على ذلك والله يشهد يعلم انك لرسوله من غير شهادة المنافقين
والله يشهد يعلم ان المنافقين لكاذبون في حلفهم لا يعلمون ذلك وضمائرهم على غير
ذلك اتخذوا اجعلوا ايمانهم حلفهم بالله جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله فصرفوا الناس
عن دين الله وطاعته في السر انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون في كفرهم
ونفاقهم من المكر والخيانة وصد الناس ذلك الذي ذكرت من امر المنافقين بانهم
آمنوا بالعلانية ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر فطبع فختم على قلوبهم عقوبة لكفرهم
ونفاقهم فهم لا يفقهون الحق والهدى واذا رأيتهم يا محمد عبد الله ابن ابي وصاحبيه تعجبك
اجسامهم لحسن منظرهم وان يقولوا انا نعلم انك لرسول الله تسمع لقولهم تصدق قولهم
تظن انهم صادقون وليسوا بصادقين كانهم يعني اجسامهم خشب مسندة الى الحائط
يقول ليس في قلوبهم خير ولا خبر كما ان الخشب اليابس ليس فيه روح ولا طوبة يحسبون كل
صيحة كل صوت في المدينة عليهم من الجبن هم العدو فاحذرهم ولا تامنهم قاتلهم الله لعنهم
الله اني يؤفكون كيف يكذبون ويقال كيف يصرفون بالكذب واذا قيل لهم قال لهم عشائرهم
بعد ما افتضحوا تعالوا الى رسول الله وتوبوا من الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله
لووا رؤوسهم عكفوا وعطفوا وعطوا رؤوسهم يا محمد يصدون يصرفون عن الاستغفار والتوبة
والايمان اليك وهم مستكبرون متعظمون عن التوبة والاستغفار سواء عليهم على
المنافقين استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم على ما اقاموا عليه من ذلك ان الله لا

وترائيتهم ع

يهدي لا يعز القوم الفاسقين المنافقين من كان في علم الله انه يموت على النفاق هم الذين يقولون
قال هذا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة بنوك لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ذوي
لحاجة والفقر حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده وليحقوا بديارهم ولله خزائن السموات والارض معاني
خزائن السموات بالرزق والمطر والارض بالنبات ولكن المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه لا
يفقهون ان الله يرزقهم يقولون قال هذا ايضا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة بنوك
لئن رجعنا الى المدينة من غزوتنا هذه ليخرجن الاعز القوي يعنون عبد الله بن ابي منها
الاذل الذليل الضعيف منهم يعنون محمدا صلعم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين المنعة
والقدرة على المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه ولكن المنافقين وفيه قصة زيد بن ارقم يا
ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم بمكة ولا اولادكم بمكة عن ذكر الله
عن الهجرة والجهاد ومن يفعل ذلك من يله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد فاولئك هم
الخاسرون المغبونون بالعقوبة وانفقوا تصدقوا في سبيل الله مما رزقناكم اعطيناكم من
الاموال وبقال اد واذكوا نكم من قبل ان يأتي احدكم الموت سلطان الموت فيقول رب لولا
اخرتني هلا اجلتني الى اجل قريب مثل اجل الدنيا فاصدق من مالي واذكى من مالي واكن من
الصالحين حج به واكن من الحاجين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون من الخير والشر
وبقال نزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى هاهنا في شان المنافقين وما قوله فاصدق ان نزلت
عن المنافقين يقول فاصدق ايماني واكن من الصالحين يقول افعل عملي الى كفعل المؤمنين والمصدقين
بايمانهم ومن السورة التي نذكر فيها التغابن وهي كلها مكية وقيل مدنية الا ثلث ايات وهي عشرة ايات

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابي عباس في قوله

يسبح لله يقول يصلي لله وبقال يذكر لله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل
حي له الملك الدايم لا يزول ملكه وله الحمد الشكر والمنة على اهل السموات والارض وبقال على
اهل الدنيا والاخرة وهو على كل شيء من امر الدنيا والاخرة وتدبير اهل السموات والارض قدير هو الذي
خلقكم من ادم وادم من التراب فمنكم كافر بالعلانية وسركم من بالعلانية وبقال فمنكم كافر في السريرة

تخصيص

تخصيص منه على الايمان ومنكم مؤمن بكفره وهو تحذير منه عن الكفر وبقال منكم كافر في السريرة
كافر العلانية وهو الكافر ومنكم مؤمن السريرة مؤمن العلانية وهو المؤمن المخلص بايمانه
ومنكم كافر في السريرة مؤمن العلانية وهو المنافق بايمانه والله بما تعملون من الخير والشر
بصير خلق السموات والارض بالحق لتبيان الحق والباطل وبقال للزوال والفناء وصوركم
في الارحام فاحسن صوركم من صور الدواب وبقال احكم صوركم بالدين والرجلين والعينين
والاذنين وسائر الاعضاء واليه المصير المرجع في الاخرة يعلم ما في السموات من الخلق والارض
من الخلق ويعلم ما يسرون ما يخفون من العمل وما يعلنون وما يظهرون من العمل والله
عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر الم يأتكم يا اهل مكة في الكتاب نبؤ خبر
الذين كفروا من قبلكم من الامم الماضية كيف نزل بهم فذاقوا وبال امرهم عقوبة اعمالهم
في الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة ذلك العذاب بانه كانت
تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فقالوا ابشر يهدوننا الى التوحيد والله غني عن ايمانهم حميد مجموع في فعاله وبقال حميد لمن وحده
زعم الذين كفروا كفار مكة ان لن يبعثوا من بعد الموت قل لهم يا محمد بلى وربي لتبعثن
بعد الموت ثم لتنبؤن لتخبرن بما عملتم في الدنيا من الخير والشر وذلك البعث على الله
يسير هين فامنوا يا اهل مكة بالله ورسوله محمد وبالبعث بعد الموت والنور الكتاب الذي انزلنا
جبرئيل على محمد والله بما تعملون من الخير والشر خبير يوم وهو يوم القيمة يجمعكم ليوم الجمع
يجمع فيه الاولون والاخرون ذلك يوم التغابن يغبن الكافر بنفسه واهله وخدمه ومنازله
في الجنة وبرثة المؤمن دون الكافر يغبن المظلوم الظالم باخذ حسناته ووضع سيئاته على
ظالمه ومن يؤمن بالله ويعمل والقرآن ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يكفر عنه
سيئاته يغفر ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وقصورها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة الوافر فاز والجنة ونجا من النار والذين كفروا بالله كفار مكة

من قبل م

فكفروا بالكتب والرسل والايات
وتولوا اعرضوا عن الايمان
بالكتب والرسل والايات
واستغنى الله عن ايمانهم
ص

وكذبوا بايانا بمحمد والقران اولئك اصحاب النار واهل النار خالدين فيها مقيمين فيها للنار لا يخرجون
ولا يخرجون منها وبئس المصير المرجع في الاخرة الذي صاروا اليه النار ما اصاب من مصيبة في بدنكم
واهلكم واموالكم الا باذن الله وقضائه ومن يومن بالله يهد قلبه للرضا والصبر ويقال
اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اظلم غفر واذا اصابته مصيبة استرجع يهد قلبه للاسترجاع
والله بكل شيء يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا الله في الفرايض واطيعوا الرسول في
السنن ويقال اطيعوا الله في التوحيد واطيعوا الرسول بالاجابة فان توليتم عن طاعتها
فانما على رسولنا محمد البلاغ المبين التبليغ عن الله لرسالته المبين يبين لكم يلغه تعلموا انها الله
لا اله الا هو لا اصل له وكل شريك له وعلى الله فليتوكل المومنون وعلى المومنين ان يتكلوا
على الله لا على غيره يا ايها الذين بمحمد والقران ان من ازواجكم واولادكم الذين بمكة
عدوا لكم اذ صدوكم عن الهجرة والجهاد فاحذروهم ان تقعدوا عن الهجرة والجهاد وان تعفوا
عن صدهم اياكم وتصفحوا تعرضوا فلا تعاتبوهم وتغفروا وتجاوزوا وتوبهم بعدما هاجروا من مكة
الى المدينة فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم الذين بمكة
بلية لكم اذ منعوكم من الهجرة والجهاد والله عنده اجر ثواب عظيم لمن هاجر وجاهد في سبيل الله
ولم يله بماله عن الهجرة والجهاد فاتقوا الله ما استطعتم بالذي اطعتم فاسمعوا ما توصون واطيعوا
ما امركم الله ورسوله وانفقوا تصدقوا اموالكم في سبيل الله خيرا لانفسكم يقول الصدقة
خير لكم من امساكها ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه ويقال ادى زكوة ماله فاولئك
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ان تقرضوا الله قرضا حسنا محتسبا ما دام في قلوبكم
يضاعفه لكم يقبله ويضاعفه لكم في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبع ماية الى الف الف
الى ما شاء الله من الاضعاف ويغفر لكم بالصدقة والله شكور لصدقاتكم حين قبلها ويقال شكور
يشكر اليسير من صدقاتكم ويجزي الجزيل من ثوابه حليم لا يعجل بالعقوبة على من لم يصدق اذ
عالم الغيب ما في قلوب المصدقين من المن والخشية والشهادة عالم بصدقاتهم العزيز بالنقمة
لمن لم يصدق او لا يعطي الصدقة الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم في قبول الصدقات واضعافها

المواضع

ومن السورة التي يذكر فيها الطلاق وهي كلها مدنية اثنتا عشرة اية كوفي حجازي شامي واحدى عشرة بصري

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النساء يقول قل لقومك اذا اردتم ان تطلقوا النساء
فطلقوهن لعدتهن عند طهرهن طاهر من غير جماع واحصوا العدة احفظوا اطهرهن من ثلث
حيض والغسل منها انقضاء العدة واتقوا الله اخشوا الله ربكم ولا تطلقوهن من غير طواهر بغير
السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقتن فيها حتى تنقضي العدة فلا يخرجن حتى تنقضي العدة
الا ان يأتين بفاحشة مبينة الا ان يجئن بمعصية بينة وهي ان تخرج في العدة بغير اذن زوجها
فان لهن في العدة معصية وعلى وجههن في العدة معصية ويقال الا ان يأتين بفاحشة
بالزنا مبينة باربعة شهود فتخرج فترجم وتلك حدود الله هذه احكام الله وفي ايضه
النساء للطلاق من النفقة والسكنى ومن يتعد حدود الله يجاوز احكام الله وفي ايضه
ما امر به من النفقة والسكنى فقد ظلم نفسه ضر نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة امرا حيا ومراجعة
فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن من ثلاث حيض قبل ان يغتسلن من الحيضة الثالثة
فامسكوهن فراجعوهن بمعروف باحسان قبل الاغتسال وان يحسن صحبتها ومعاشرتها افارقهن
بمعروف باحسان لا تطولوا عليهن العدة اذا تركوهن بمعروف وتؤدي حقها واشهدوا على
الطلاق المراجعة ذوي عدل منكم رجلين حرين مسلمين عادلين مرضيين واقيموا الشهادة لله
وقوموا بالشهادة به عند الحكام ذلكم الذي ذكرت من النفقة والسكنى واقامة الشهادة وغيرها
يوعظ به يومر به من كان يومن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ويقال نزلت من اول
السورة الى هنا في شان النبي صلعم حين طلق حفصة وفي ستة نفر من اصحابه ابن عمر وصحابه
طلقوا نساءهم غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه بغير السنة وعلمهم طلاق السنة ان اذا طلق
نساءهم كيف يطلقون ومن يتق الله عند المعصية فيصبره يجعل له مخرجا من الشدة ويقال
من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب لا يامل نزلت

هذه الآية في عوف بن مالك الاشجعي الذي اسر العدو فاتينا له فجاء بعد ذلك مع ابل كثيرة ومن
يتوكل على الله من يثق بالله في الرزق فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره ماض امره وقضاؤه في
الشدة والرخاء قد جعل الله لكل شيء من الشدة والرخاء قدرا اجلا ينتهي فلما بين الله عدة
النساء اللاتي يحضن قام معاذ فقال ارايت يا رسول الله ما عدة النساء اللاتي يئسن
من المحيض فنزل واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فشككتم في عدتهن
فعدتهن في الطلاق ثلاثة اشهر فقام رجل اخر فقال ارايت يا رسول في اللاتي لم يحضن
للصغر ما عدتهن فنزل واللائي لم يحضن من الصغر فعدتهن ايضا ثلاثة اشهر فقام رجل
اخر فقال ارايت يا رسول الله ما عدة الحوامل فنزل واولات الاحمال يعني الحبالى اجلهن
ان يضعن حملهن ولدهن ومن يتق الله فيما امره يجعل له من امره يسرا يهون عليه امره
ويقول يرزقه عبادة حسنة في سريرة حسنة ذلك امر الله هذه احكام الله وفرايضه انزله
اليكم بينه لكم في القران فيما امره ومن يتق الله فيما امره يكفر عنه سيئاته يغفر ذنوبه ويعظم له اجرا
ثوابا وافرا في الجنة ثم رجع الى المطلقات فقال اسكنوهن اتركوهن يعني المطلقات يقول
للازواج من حيث سكنتم من وجدكم من سعتكم على قدر يقدر ذلك من النفقة و
ولا تضاروهن في النفقة والسكنى لتضيقوا عليهن بالنفقة والسكنى فتظلموهن بذلك
وان كن المطلقات اولات حمل حبالى فانفقوا عليهن يعني الزوج حتى يضعن حملهن ولدهن و
فان ارضعن لامهات لكم ولدكم فاتوهن اعطوهن يعني الامهات اجورهن يعني النفقة على الرضاع
وائتمروا بينكم وافقوا يعني الزوج والمراة فيما بينكم بمعروف على ما امر معروف من النفقة
على الرضاع بغير اسراف وتقتير وان تعاسرتم في النفقة وابت الام فسترضع له اخرى غير الام
لينفق الاب ذو سعة ذو غنى من سعته على قدر غناه ومن قدر قتر عليه رزقه معيشته
فلينفق على الرضع مما اتاه الله على قدر ما اعطاه الله من المال لا يكلف الله نفسا من النفقة
على الرضاع الا ما اتيها الا على قدر ما اعطاها من المال سيجعل الله بعد عسر في النفقة يسرا
بعد الفقر غنا فالمعسر ينتظر الرزق من الله وكاين من قرية يا امي كم من اهل قرية عتت عصت وابت

ربها عن قول امر ربها وطاعة ربها ورسله عن اجابة الرسل وعما جاءت به الرسل فحاسبناها
في الاخرة حسابا شديدا وعذبناها في الدنيا عذابا نكرا شديدا مقدم ومؤخر فذاقت وبال
امرها عقوبة امرها في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها في الاخرة خسرا الى خسران الله
لهم في الاخرة عذابا شديدا غليظا لونا بعد لون فاتقوا الله فاخشوا الله يا اولي الالباب
يا ذوي العقول من الناس الذين امنوا بمحمد والقران قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا ذكرا
مع الرسول يتلوا عليكم محمد ايات الله القران مبينات واضحات بينات بالامر والنهي
والظلمات ليخرج الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من
الي النور من الكفر الى الايمان ومن يؤمن بالله ومحمد والقران ويعمل صالحا خالصا فيما بينه
وبين ربه يدخله في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وغرفها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها
ولا يخرجون منها ابدا قد احسن الله له رزقا قد اعد الله له ثوابا في الجنة الله الذي خلق سبع سموات
بعضها فوق بعض مثل القبة ومن الارض مثلهن سبعا ولكنها منبسطة يتنزل الامر بينهن
يقول تتنزل الملايكة بالوحي والتنزيل والمصيبة من السموات من عند الله لتعلموا ايها الثقلان
تعلموا ان الله على كل شيء من اهل السموات والارض قدير وان الله قد احاط علمه بكل شيء علما
قد احاط علمه بكل شيء ومن السورة التي يذكر فيها التحريم وهي كلها مدنية اثنا عشر اية في جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى يا ايها النبي يعني محمدا لم تحرم ما احل الله لك نكاحها يعني نكاح مارية
القبطية ام ابرهيم بن رسول الله حرمها على نفسه بتبتغي مرضات ازواجك تطلب رضى
عايشة وحفصة لتحريم مارية القبطية والله غفور رحيم لك لتلك اليمين قد فرض الله
تحلة ايمانكم كفارة ايمانكم فكفر النبي صلعم يمينه وضمها الى نفسه واسر الى بعض
حافظكم وناصركم وهو العليم بتحريك مارية القبطية الحكيم فيما حكم من الكفارة واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه يعني حفصة حديثا كلاما اخبرها في السر فلما نبأت به فلما اخبرت حفصة بسر النبي

صلعم عايشة واظهره الله عليه اطلع الله نبيه على ما اخبرت حفصة عايشة عرف بعضه
بين النبي حفصه بعض ما قالت بعايشة من خلافه ابي بكر وعمر ويقال من خلوته مع ماريه
القبطية واعرض عن بعض سكت عن بعض عن تخريمه ماريه القبطية لحفصة على نفسه وعن اخبرها
من خلافة ابي بكر وعمر من بعده فلما نبأت بها اخبر النبي صلعم حفصة بما قالت حفصة من انبأك
هذا من اخبرك بهذا يا رسول الله وابى قلبه لعايشة قال النبي صلعم نبأني اخبرني العليم بما
قلت لعايشة الخبير بما قلت لك ان تتوبا الى الله توبا الى الله يا عايشة وياحفصة من ايذاء
رسول الله ومعصيته اياه فقد صغت مالت قلوبكما عن الحق وان تظاهرا تعاونا عليه على ايذاء
ومعصيته فان الله هو مولاه حافظه وناصره ومعينه عليكما وجبريل معينه عليكما وصالح
المؤمنين جملة المومنين المخلصين اعوان له عليكما مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
ومنهم والملايكة بعد ذلك مع هولاء ظهير اعوان له عليكما عسى ربه وعسى من الله واجب قال
ان طلقكن ان يبدله يزوجه اذ واجا خيرا منكن في الطاعة مسلمات مقرات بالالسن مؤمنات
بالالسن والقلوب بايمانهن قانتات مطيعات لله تايبات من الذنوب عابدات
موحدات لله سايحات صايمات ثيبات ايمات اسية بنت مناحم امراة فرعون وابكارا مريم
بنت عمران ام عيسى ياايها الذين امنوا محمد والقران قوا انفسكم ادفعوا عن انفسكم وقومكم في
اهليكم اولادكم وبناكم نارا يقول احبوهم وعلموهم الخير تقوهم بذلك نارا وقودها
حطبها الناس والحجارة حجارة الكبريت وهي اشد حرا عليها على النار ملئكة يعني الزبانية
غلاظ عظماء شدادا اقويا لا يعصون الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب اهل النار ويفعلون
يعني الزبانية ما يومرون يا ايها الذين كفروا بمحمد والقران لا تعتذروا اليوم فانه لا يقبل
معذرتكم انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
توبوا الى الله توبة نصوحا خالصا صادقا من قلوبكم وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان من التنوب
والاقلاع بالبدن والضمير على ان لا يعود اليه ابدا عسى ربكم وعسى من الله واجب اذ يكفر عنكم
سيئاتكم ان يغفره لكم بالتوبة ويدخلكم في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها

وساكنها

وساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يوم وهو يوم القيمة لا يخزي الله النبي كما يخزي
الكفار يقول لا يعذب الله النبي والذين امنوا معه ولا يعذب الذين معه مثل ابي بكر واصحابه
نورهم يسعى يضيء نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم يقولون بعد ما ذهب نور المنافقين
ربنا اتمم لنا على الصراط نورنا واغفر لنا ذنوبنا انك على كل شيء من اتمام النور والغفران
قدير ياايها النبي جاهد الكفار كفار مكة بالسيف حتى يسلموا والمنافقين منافقي اهل
المدينة باللسان بالزجر والوعيد واغلظ عليهم اشد على كلا الفريقين والفعل وبالكلام
مصيرهم المنافقين والكفار جهنم وبئس المصير صاروا اليه جهنم ثم ضرب عايشة وحفصة
لاينبهما النبي صلعم بامراة نوح وامراة لوط فقال ضرب الله بينا مثلا صفة للذين كفروا
بامرأتين الكافرتين امراة نوح واهله وامراة لوط واعلز كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
مرسلين فخانتاهما فخالفتاهما في الدين واظهرتا الايمان باللسان فلم يغن عنهما من الله
شيئا صلاح زوجيهما مع كفرهما وقيل ادخلا النار في الاخرة مع الداخلين فالنار تحتهما
على التوبة والاحسان بامراة فرعون اسيه بنت مزاحم ومريم بنت عمران وضرب الله مثلا
بين الله صفته للذين امنوا بامراتين مسلمتين امراة فرعون اسيه بنت مزاحم اذ قالت
عذاب فرعون لها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة لكي يهون علي عذاب فرعون ونجني
فرعون من دين فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظالمين الكافرين فلم يضرها كفر
زوجها معاينتها واخلاصها ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها حفظت فرجها يعني جيب درعها
من الفواحش فنفخنا فيه من روحنا منفخ جبريل من جيب قميصها بامرنا بها فحملت بعيسى وصدقت
بكلمات ربها بما قال لها جبريل انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا وكتبه وكتبه التوراة
والانجيل وساير الكتب وقال لكلمات ربها بعيسى بن مريم ان يكون بكلمة من الله كن مخلوقا
وكانت من القانتين من المطيعين لله في الشدة والرخاء ومن السورة التي يذكر فيها
الملك وهي كلها مكية احدى وثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم وتقدس وارتفع

واسرتا النفاق بالقلب ولم تخونا بالفعل ولا تظهر امراة نبي قط فلم يغنيا عنهما ايمانهما عليهما ٢

الجزو التاسع و العشرون

وتبرأ عن الولد والشريك الذي بيده الملك ملك العز والذل وهو على كل شيء خوان من كل شيء
من العز والذل قدير الذي خلق السموت بشبه كبش انملح لا يمر على كل شيء ولا يشم ريحه شيء
ولا يطأ على شيء الامات والحيوة وخلق الحيوة بشبه فرس بقاء انثى لا تمر على شيء ولا
ريحها شيء ولا تطأ على شيء ولا تطرح من اثرها على شيء الا حتى وهي دابة دون البغل فوق الحمار
خطوها مد البصر يركبها الانبياء ويقال خلق الموت يعني النطفة والحيوة يعني النسمة
ويقال خلق الحيوة والموت مقدم ومؤخر ليبلوكم ليختبركم من الحيوة والموت ايكم احسن عملا
اخلص عملا وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفور لمن تاب وآمن به الذي خلق سبع سموت
طبقا ما مطبقة بعضها على بعض مثل القبة ملتوقة اطرافها ما ترى في خلق الرحمن في خلق
السموت من تفاوت من اعوجاج فارجع البصر رد البصر بالنظر الى السماء هل ترى من فطور
من شقوق مصدوع وعيوب وظل ثم ارجع البصر رد الى السماء وتكرر النظر الى السماء
كرتين ينقلب يرجع اليك البصر خاسئا صاغرا ذليلا قبل ان ترى شيئا وهو حسير عنى
كليل منقطع ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعني النجوم رجوما رميا
للشياطين يرجمون بها بعضهم بعضهم يخبل وبعضهم يقتل وبعضهم يحرق يدحرون ثم عن الاستماع
يقول رجل مخبول خبل مخبل الفؤاد له وقد خبله الدهر والحرب والشيطان والحب والداء
خبالا واعتدنا لهم للشياطين في الاخرة عذاب السعير الوقود والذين كفروا بربهم عذاب جهنم
وبئس المصير صاروا اليه اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من الامم ممن يدخلونها يعني اليهود
والنصارى والمجوس ومشركي العرب سمعوا لها لجهنم شهيقا صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي
تكاد تميز من الغيظ على الكفار كلما القي فيها طرح فيها في جهنم فوج جماعة من الكفار
يعني اليهود والنصارى والمجوس ومشركي العرب سألهم خزنتها يعني خزنة النار الم يأتكم نذير
رسول مخوف قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول مخوف فكذبنا الرسل وقلنا ما نزل الله من شيء من كتاب فلما بعث الينا رسولا ان انتم
وقلنا للرسل ما انتم الا في ضلال كبير في خطاء عظيم الشرك بالله ويقال يقول لهم الزبا

ان انتم

ان انتم الا في ضلال كبير في خطاء عظيم الشرك بالله وقالوا للخزنة لو كنا نسمع تستمع
الى الحق فالهدى او نعقل او نرغب في الحق في الدنيا ما كنا في اصحاب السعير مع اهل الوقود
في النار اليوم فاعترفوا بذنبهم فافوا بشركهم فسحقا بعدا من رحمة الله ونكسا لاصحابهم
السعير اهل الوقود في النار ان الذين يخشون ربهم يعملون لربهم بالغيب فان لا يروه
لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة واسروا قولكم في محمد بالمكر
والخيانة او اجهروا به او اعلنوا به بالحرب والقتال انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر الا يعلم السر من خلق السر وهو اللطيف لطف علمه بما في القلوب الخبير بما
فيها من الخير والشر ويقال علمنا ما قل بكل شيء من الخير والشر الجنين بما هو الذي جعل لكم الارض
ذلولا مذللا لينا لينها بالجبال فامشوا في مناكبها امضوا وهو اوفي نواحيها واطرافها ويقال
طرقها ويقال في جبالها واكامها وفجاجها وكلوا من رزقه تاكلون من رزقه واليه النشور
المرجع في الاخرة ءامنتم يا اهل مكة اذ عصيتموه من في السماء عذاب من في السماء على العرش
ان يخسف بكم الارض ان يغور بكم الارض فاذا هي تمور تدور بكم الى الارض السابعة السفلى
كما خسف بقارون ام امنتم من في السماء عذاب من في السماء على العرش اذ عصيتموه ان
يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير كيف تغييري
عليكم بالعذاب ولقد كذب الذين من قبلهم قبل قومك يا محمد فكيف كان نكير انظر كيف كان
تغييري عليهم بالعذاب اولم يروا يعني كفار مكة الى الطير فوقهم فوق رؤسهم صافات
مفتوحات الاجنحة ويقبضن يضممن ما يمسكهن بعدا البسط الا الرحمن انه بكل شيء
من البسط والقبض بصير امن هذا الذي هو جند لكم منعة لكم ينصركم يمنعكم من دون الرحمن
من عذاب الرحمن ان الكافرون الا في غرور في اباطيل الدنيا وغرورها امن هذا الذي يرزقكم
من السماء بالمطر والارض بالنبات ان امسك رزقه فمن ذا الذي يرزقكم بل لجوا عادوا
في عتو في اباء عن الحق ونفور بتباعد عن الايمان افمن يمشي مكبا على وجهه ناكسا على ضلالته
وكفره وهو ابو جهل بن هشام اهدى اصوب دينا امن يمشي سويا عادلا على صراط مستقيم

تتفرق

تسمعوا
دين حق قايم برضاه وهو الاسلام يعني محمدًا قل هو الذي انشاكم خلقكم وجعل لكم السمع لكي
به الحق والهدى والابصار لكي تبصروا به الحق والهدى والافيدة يعني القلوب لكي تعقلوا
بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون يقول شكركم فيما صنع اليكم قليل ويقال ما تشكرون
بقليل ولا بكثير قل هو الذي ذراكم خلقكم في الارض من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض
والية تحشرون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد الذي
ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان يكون ذلك قل انما يا محمد العلم علم
الساعة ونزول العذاب عند الله وانما انا نذير رسول مخوف مبين تعلمونها فلما راوه
يعني العذاب في النار زلفة قريبا ويقال معاينة سيئت ساءت العذاب وجوه الذين كفروا
ويقال احرقت وجوه الذين كفروا وقيل لهم هذا العذاب الذي كنتم به في الدنيا تدعون
تسألون وتقولون انه لا يكون قل ارايتم يا اهل مكة ان اهلكني الله بالعذاب ومن معي من المؤمنين
او رحمنا من العذاب يقولون لو غفرلنا فلم يعذبنا وهو الذي يرحمنا ويهلكنا فمن يجير الكافرين
من عذاب اليم وجميع قل لهم يا محمد هو الرحمن بنجينا ويرحمنا امنا به صدقنا به وعليه توكلنا
وثقنا فستعلمون عند نزول العذاب من هو في ضلال مبين في كفر بين قل لهم يا محمد ارايتم
تقولون يا اهل مكة ان اصبح ماؤكم غورا ان كان ماؤكم ماء الزمزم غورا غايرا في
الارض فلا تناله الدلاء فمن يأتيكم بماء معين ظاهرا تناله الدلاء ومن السورة التي يذكر فيها
ن وهي كلها مكية اثنان وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله ن يقول اقسم الله بالنون وهي السمكة تحمل الارضين
على ظهرها وهي في الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى ولا يعلم
ما تحت الثرى الا الله واسم السمكة ليواش ويقال ليوثا واسم الثور يهموت ويقال يلهوى
وقال بعضهم بلهوت ويقال ليوانا وذلك في بحر يقال له عضواص وهو كالثور الصغير في البحر
العظيم وذلك البحر في صخرة جوفاء وفي تلك الصخرة اربعة الاف خرت يخرج منها خرق بحر
المياه الى الارض واسم الثور لهموت ويقال هو اسم من اسماء الرب وهو نون الرحمن ويقال

هو

هو الدواة والقلم اقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله ما بين السماء الى الارض وهو الذي
كتب به الذكر الحكيم يعني اللوح المحفوظ ويقال القلم هو ملك من الملايكة اقسم الله به وما
يسطرون واقسم الله بما يكتب الملايكة من اعمال بني ادم ما انت يا محمد بنعمة ربك بالنبوة
والاسلام بمجنون يحتنف ولهذا كان القسم وان لك يا محمد لاجرا ثوابا في الجنة بالنبوة
والاسلام غير ممنون غير منقوص ولا ممنون عليك بذلك وانك يا محمد لعلى خلق
عظيم على دين كريم شريف على الله ويقال على منه عظيمة وهي اخلاق حسنة التي اكرمه الله بها
ان تراك بضم الخاء واللام فستبصر ويبصرون فستري وتعلم ويرون ويعلمون عند
نزول العذاب بهم بايكم المفتون المجنون ان ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه
وهو ابو جهل واصحابه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وهو ابو بكر واصحابه فلا تطع يا محمد المكذبين
بالله والكتاب والرسول يعني رؤساء اهل مكة ودوا تمنوا لو تدهن فيدهنون تلين لهم
فيلينون لك ويقال تطايقهم فيطايعوك وتصانعهم فيصانعونك ولا تطع يا محمد كل حلاف
كذاب على الله مهين ضعيف في دين الله هو الوليد ابن المغيرة المخزومي هماز طعان لعاب
بعتاب الناس بقبلين ومدبرين مشاء بنميم يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم مناع
للخير للاسلام بينه وبين اخيه وقرابته معتد يا محمد للحق عشوم ظلوم عليهم اثيم
فاجر عتل شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال العتل الاكول وشروب صحيح الجسم رحيب
البطن بعد ذلك زنيم ملصق بالقوم ليس منهم ويقال معروف في الكفر والشرك والفجور
والفسوق والشرور كريمة العنز ان كان ذا مال وبنين وكان ماله نحو تسعة الاف
مثقال من فضة وبنوه عشرة اذا تتلى عليه فقراء عليه ايانا اثنا القران بالامس والنهي قال
الاولين احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنضربه على الوجه وقال
على الانف ويقال سنوجد وجهه انا بلوناهم اختبرناهم اهل مكة بالقتل والسبي والهزيمة
يوم بدر بدر بتركهم الاستسقاء بالجوع والقحط سبع سنين لدعوة النبي يوم بدر كما بلوناهم
اختبرناهم بالجوع واحرق البستان اصحاب الجنة اهل البستان بنحو صروان اذ اقسموا

حلفوا بالله ليصرمنها ليجذنها مصبحين عند طلوع الفجر ولا يستثنون لم يقولوا ان شاء
تطاف عليها على الجنة طائف عذاب من ربك بالليل وهم نايمون فاصبحت فصارت الجنة
محترقة كالصريم كالليل المظلم فتنادوا وانتادى بعضهم بعضا مصبحين عند طلوع الفجر
ان اغدوا على حرثكم يعني البستان ان كنتم صارمين جادين قبل علم المساكين فانطلقوا
الى البستان وهم يتخافتون يتسارون فيما بينهم كلاما خفيا ان لا يدخلنها يعني الجنة اليوم
عليكم مسكين وغدوا على حرد على جهد ويقال الى بساتينهم قادرين على غلتها فلما رأوها
يعني البستان محترقة قالوا انا لضالون الطريق ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم قالوا بل نحن محرومون
حرمنا منفعة البستان لسوء نياتنا قال اوسطهم في السن ويقال اعدلهم في القول ويقال
افضلهم في العقل والرأي الم اقل لكم لولا تسبحون هلا تستثنون وقد قال لهم ذلك
عندما اقسموا قالوا سبحان ربنا تنزيها لربنا انا كنا ظالمين ضارين لانفسنا بمعصيتنا
وتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون يلوم بعضهم بعضا يقول
واحد منهم انت فعلت هذا يا فلان بنا ويقول الآخر بل انت فعلت هذا بنا قالوا يا ويلنا
انا كنا طاغين عاصين بمنعنا المساكين عسى ربنا وعسى من الله واجب ان يبدلنا ان يعوضنا
ربنا في الآخرة خيرا منها من هذه الجنة انا الى ربنا راغبون رغبتنا الى الله كذلك العذاب في
الدنيا لمن منع حق الله من ماله كما كان لهم حرث البستان والجوع بعد ذلك ويقال كذلك
العذاب هكذا عذاب الدنيا كما كان لاهل مكة بالقتل والجوع والعذاب الآخرة لمن لا يتوب اكبر من عذاب
الدنيا لو كانوا يعلمون اهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به ان للمتقين الكفر والشرك
والفواحش عند ربهم في الآخرة جنات النعيم نعيمها دايم لا ينفى وقال عتبة بن ربيعة لئن كان ما
يقول محمد لاصحابه من الجنة والنعيم حقا لنحن افضل منهم في الآخرة كما نحن افضل منهم في الدنيا فنزل
افنجعل المسلمين ثواب المسلمين في الجنة والنعيم حقا نحن افضل المسلمين ثواب المسلمين في الجنة
كالمجرمين كثواب المشركين وهم اهل النار لانفسكم ام لكم كتاب فيه تدرسون تقرؤون ان لكم فيه
لما تخيرون تشتهون في الآخرة من الجنة ام لكم ايمان عهود علينا بالايمان بالغة وثيقة الى يوم

النار ويقال أفنجعل ثواب المشركين في الآخرة كثواب المسلمين مالكم يا اهل مكة كيف تحكمون بئسما تقضون

ان لكم

ان لكم لما تحكمون تقضون لانفسكم في الآخرة من الجنة سلهم يا محمد ايهم بذلك زعيم كفيل
ام لهم شركاء الهة فليأتوا بشركائهم بالهتهم ان كانوا صادقين ان لهم ما قالوا ما يقولون
يوم يكشف عن ساق عن امر كانوا اخفوا عما منه في الدنيا ويقال عن امر شديد فظيع ويقال
عن علامة بينهم وبين ربهم ويدعون الى السجود بعد ما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
ولا منافقين فلا يستطيعون الى السجود وتبقى اصلابهم كالصياصي مثل حصون الحديد ولم
يخضعوا لله بالتوحيد خاشعة ابصارهم ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم ذلة تعلوهم
كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه وقد كانوا يدعون الى السجود الى الخضوع لله بالتوحيد في الدنيا ما
فلم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون اصحاء معافون فذرني يا محمد ومن يكذب بهذا الحديث
بهذا الكتاب سنستدرجهم سناخذهم يعني المستهزئين بالقرآن من حيث لا يعلمون لا يشعرون
فاهلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر واملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي شديد
ام تسألهم تسأل اهل مكة اجرا جعلا ورزقا على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون بالاداء
ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمونك فاصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة
ربك ويقال ارض بقضاء ربك ولا تكن صيحوا في امر الله كصاحب الحوت كيحزن يونس بن متى الذي
نادى ربه دعا ربه في بطن الحوت وهو مكظوم مجهود مغموم لولا ان تداركه نعمة من ربه رحمة
من ربه لنبذ لطرح بالفراء على الصحراء وهو مذموم ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه ربه
بالتوبة فجعله من الصالحين من المرسلين وان يكاد الذين كفروا كفار مكة ليزلقونك عونك
بابصارهم ويقال يعينونك باعينهم لما سمعوا الذكر قرأتك القرآن ويقولون يعني كفار مكة
يعنون محمد لمجنون يختنق وما هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعالمين للجن والانس ومن

السورة التي يذكر فيها الحاقة وهي مكية احدى وخمسون اية شامي واثنان في البصري

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس

في قوله الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك وما ادريك يا محمد ما
الحاقة وانما سميت الحاقة لحقايق الامور يحق للمؤمن بايمانه الجنة ويحق للكافر بكفره النار

في الدنيا مع

كذبت ثمود قوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة بقيام الساعة وانما سميت القارعة لانها تقرع
قلوبهم فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بطغيانهم وشركهم اهلكوا وبقال طغيانهم حملهم على التكذيب
حتى اهلكوا واما عاد قوم هود فاهلكوا بريح صرصر بارد عاتية شديدة عتت عليهم
خزانها سخرها سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما دايما متتابعا لا يفتر عنهم فترى
القوم فيها صرعى هلكى مطروحين كانهم اعجاز نخل خاوية اوراك نخل خاوية منقطعة
فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق منهم احدا الا اهلكهم الريح وجاء فرعون ومن قبله
من معه من جنوده الى البحر فغرقوا فى البحر ويقال جاء فرعون تكلم بكلمة الشرك ومن قبله ومن
قبل فرعون من الامم الماضية الكافرة والمؤتفكات المنخسفات ايضا قريات لوط وائتفاكها
خسفها بالخاطية تكلموا بكلمة الشرك فعصوا رسول ربهم موبقة فاخذهم اخذة رابية فنها
عقوبة شديدة انا لما طغى الماء ارتفع الماء فى زمان نوح حملناكم يا امة محمد وسائر الخلق فى
اصلاب ابائكم فى الجارية فى سفينة نوح لنجعلها لكم يعنى سفينة نوح ويقال لهذه العصة لكم
تذكرة عظة تعظون بها وتعيها اذن واعية يحفظها قلب حافظ ويقال تسمع هذا الامم اذن
سامعه تنتفع بما سمعت فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة لا تثنى وهى نفخة البعث وحملت الارض
والجبال ويقال ما على الارض من النبات والجبال ويقال ما على الارض من البنيان والجبال
فدكتا دكة واحدة فكسرتا كسرة واحدة فيومئذ يوم حملت الارض والجبال وقعت الواقعة
قامت القيامة وانشقت السماء لهيبة الرحمن ونزول الملائكة فهى يومئذ واهية منشقة
ضعيفة والملك يعنى الملائكة على ارجائها احرفها اى جوانبها ونواحيها واطرافها ويحمل
عرش ربك سرير ربك فوقهم على اعناقهم يومئذ يوم القيمة ثمانية يقول ثمانية رهط
من الملائكة لكل ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور ويقال
ثمانية صفوف ويقال ثمانية اجزاء من الكروبيين وهم اهل السماء السابعة يومئذ وهو يوم القيمة
تعرضون على الله ثلث عرضات عرض للحساب والمعاد وعرض للخصومات والقصاص وعرض لنظار
الكتب والقراة لا تخفى منكم خافية لا يترك منكم احد ويقال لا يخفى على الله منكم خافية احد ويقال

لا يخفى

لا يخفى على الله منكم خافية احد ويقال لا يخفى على الله من اعمالكم شئ فاما من اوتى اعطى كتابه بيمينه
وهو ابو سلمة بن عبد الاسد زوج ام سلمة وكان مسلما فيقول لاصحابه هاؤم تعالوا اقراؤا كتابيه
انظروا ما فى كتابى من الثواب والكرامة انى ظننت علمت وايقنت انى ملاق حسابيه معاين
حسابى فهو فى عيشة راضية فى عيش قد رضيه لنفسه اى مرضية فى جنة عالية مرتفعة
قطوفها ثمرها واجتناؤها دانية قريبة ينالها القاعد والقايم كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار
واشربوا من الانهار هنيئا بلا داء وكاموت بما اسلفتم باقدمتم من العمل الصالح ويقال من الصوم
والصلوة فى الايام الخالية الماضية يعنى ايام الدنيا واما من اوتى كتابه بشماله وهو الاسود اعطى
بن عبد الاسد اخو بنى سلمة وكان كافرا فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه لم اعط كتابى هذا ولم ادر
ما حسابيه لم اعلم حسابى يا ليتها كانت القاضية يعنى الموت يقول يا ليتنى بقيت على موت
الاول ما اغنى عنى من عذاب الله ماليه ما لى الذى جمعت فى الدنيا هلك عنى سلطانيه بطل عنى
حجتى وعذرى فيقول الله للملئكة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ادخلوه فى سلسلة ذرعها
طولها وباعها سبعون ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فى دبره واخرجوه
من فيه والوا واما فضل على عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ كان فى الدنيا ولا يحض
يحث على طعام المسكين على صدقة المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم قريب ينفعه ولا طعام
فى النار الا من غسلين من عصارة اهل النار وهى ما يسيل من بطونهم وجلودهم من القيح والدم
والصديد لا يأكله يعنى الغسلين الا الخاطيون المشركون فلا اقسم بما تبصرون يقول اقسم بما تبصرون
من شئ وما لا تبصرون من شئ يا اهل مكة ويقال بما تبصرون يعنى السماء والارض وما لا تبصرون
يعنى الجنة والنار ويقال بما تبصرون يعنى الشمس والقمر وما لا تبصرون يعنى العرش والكرسى ويقال
بما تبصرون يعنى محمدا وما لا تبصرون يعنى جبريل اقسم الله بهولاء الاشيا انه يعنى القران لقول
رسول كريم يعنى محمدا وما هو يعنى القران بقول شاعر ينشده قليلا ما تؤمنون يقول ما تؤمنون بقليل
ولا بكثير ولا بقول كاهن يخبر بما فى الغد قليلا ما تذكرون ما تعظون بقليل وما بكثير تتنزل
القران تتنزيل على محمد من رب العالمين ولو تقول علينا ولو اختلف علينا محمد بعض الاقاويل من

فقال علينا ما لم نقله لاخذنا لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال لاخذناه بالقوة ثم لقطعنا منه
من محمد الوتين عرق قلبه وهو نياط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس منكم احد
يحجز عن محمد وانه يعني القرآن لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش وانا لنعلم ان منكم
مكذبين بالقرآن ومصدقين به وانه يعني القرآن لحسرة ندامة على الكافرين يوم القيمة وانه
يعني القرآن لحق اليقين حقا يقينا انه كلامي نزل به جبرئيل على رسول كريم ويقال وانه الذي ذكرت
من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين يقول حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة
يوم القيمة فسبح باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شيء ومن السورة فصل بامر ربك

التي يذكر فيها المعارج وهي مكية وهي احدى واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تع سأل سائل يقول دعى داع وهو النضر بن الحارث بعذاب واقع
نازل للكافرين على الكافرين وهو من الكافرين ليس له للعذاب دافع مانع نقتل يوم بدر صبرا يعني
من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين ذي المعارج خالق السموات تعرج الملائكة والروح يعني
جبرئيل اليه الى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة خمسين الف سنة لو تولى محاسبة الخلائق
من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر على اذاهم يا محمد صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش
الى احد غير الله لم يتفرغ منه خمسين الف سنة فاصبر على اذاهم يا محمد صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش
ويقال فاعتزل عنهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش قاموا بعد ذلك بالقتال لهم كانوا يعني
كفار مكة يرونه يعني العذاب يوم القيمة بعيدا غير كائن ونراه قريبا كائنا لان كل آت كائن قريب
ثم بين عذابهم متى يكون فقال يوم تكون السماء تصير السماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة
المذابة وتكون تصير الجبال كالعهن كالصوف المنفوش ولا يسأل حميم حميما قرابة عن قرابته
يبصرونهم يعرفونهم ولا يعرفونهم اشتغالا بانفسهم يود يتمنى المجرم يعني المشرك الجاحد واضحا
ويقال للنضر واصحابه لو يفتدي ان يفادى نفسه من عذاب يومئذ يوم القيمة ببنيه اولاده
وصاحبته زوجته واخيه من ابيه وامه وفصيلته وبقرابته وعشيرته التي تؤويه ينتمي اليها
ومن في الارض جميعا وبمن في الارض جميعا ثم ينجيه اي الله من العذاب كلا حقا وهو رد عليهم

الله من العذاب انها لظى يعني اسماء من اسماء النار نزاعة للشوى قلاعة للأعضى اليدين
والرجلين وسائر الاعضاء ويقال لحراقة للبدن تدعوا الى نفسها الى اليها الكافر والى اتها
المنافق من ادبر عن التوحيد وتولى عن الايمان ولم يرتب من الكفر وجمع المال في الدنيا فاوعى
جعله في الوعاء فمنع حق الله منه ان الانسان يعني الكفار خلق هلوعا ضجورا بخيلا حريصا كما
اذا مسه الشر الفقر والشدة جزوعا جازعا لا يصبر واذا مسه الخير المال والسعة منوعا
منع حق الله منه ولا يشكر الا المصلين اهل الصلوات الخمس فانهم ليسوا كذلك ثم بين
نعتهم فقال الذين هم على صلاتهم المكتوبة دايمون يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها
والذين في اموالهم حق معلوم يرون في اموالهم حقا معلوما سوى الزكوة للسائل الذي يسأل الناس
والمحروم الذي حرم اجره وغنيمته ويقال المحترف الذي بقي عن معيشته وقوته ويقال هو الفقير
الذي لا يسأل ولا يعطى ولا يفطن والذين يصدقون بيوم الدين بيوم الحساب بما فيه والذين هم
من عذاب ربهم مشفقون خائفون ان عذاب ربهم غير مأمون لم يأتهم الامان من ربهم والذين
هم لفروجهم حافظون يعفون عن الحرام الا على ازواجهم الاربع او ما ملكت ايمانهم من الولائد
بغير عدد فانهم غير ملومين ولا آثمين بذلك لا يأتون بذلك الحلال في ابتغى وراء ذلك
طلب سوى ما ذكرت من الازواج والولائد فاولئك هم العادون المعتدون الحلال الى
الحرام والذين هم لاماناتهم لما ائتمن عليه من امر الدين وغيره وعهدهم فيما بينهم وبين ربهم
او فيما بينهم وبين الناس ويقال لجلهم بالله راعون حافظون له بالوفاء والتمام الى اجله والذين
هم بشهاداتهم قائمون عند الحكام اذا دعوا لا يكتمونها والذين هم على صلاتهم يحافظون على
اوقات صلواتهم الخمس يحافظون اولئك اهل هذه الصفة في جنات بساتين مكرمون
بالثواب والتحف والهدايا فما للذين كفروا كفار مكة المستهزئين وغيرهم قبلك حولك
مهطعين ناظرين اليك لا يدرون اليك متفرقين عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا حلقا
ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم لا يدخلهم ويقال كلا حقا انا خلقناهم
يعني كفار مكة مما يعلمون يعني النطفة فلا اقسم يقول اقسم برب المشارق مشارق الشتاء

والصيف والمغارب مغارب الشتاء والصيف وهما مشرقات ومغربات لهما لمشرق الشتاء
والصيف ماية وثمانون منزلاً وكذلك للمغربين ويقال المشرق الشتاء والصيف مايه وستين
وستون منزلاً وكذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك
تغرب يومين في منزل واحد انا لقادرون وهذا كان القسم على ان نبدل خيرا منهم يقول
نهلكهم ونأتي بغيرهم خيرا منهم واطوع لله منهم وما نحن بمسبوقين بعاجزين عجلة
ان نبدل خيرا منهم فذرهم اتركهم يا محمد يعني المستهزئين وغيرهم يخوضوا في الباطل
ويلعبوا بهزؤا في كفرهم حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب ثم
بين متى يكون فقال يوم يخرجون من الاجداث من القبور سراعا يقول حزوهم من القبور
سريعا الى الصوت كانهم الى نصب اي راية وعاية وعلم يوفضون يسرعون ويطلقون
خاشعة ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم تعلوهم وتعتاهم ذلة كاية وكسوف وهو
السواد على الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب وهو يوم القيمة

ومن السورة التي يذكر فيها نوح وهي كلها ثمان وعشرون اية كوفي وبصري وثلثون في الباقين

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس

في قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من السخطة والعذاب من قبل ان يأتيهم
عذاب اليم وجيع وهو الغرق فلما جاءهم قال يا قوم اني لكم نذير رسول مخوف مبين بلغة
نقلوا فيها ان اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه اخشوا وتوبوا من الكفر والشرك واطيعون
اتبعوا امري وديني ووصيتي وابتلوا نصيحتي يغفر لكم من ذنوبكم بالتوبة من التوحيد
ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب الى اجل مسمى الى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جاء لا يؤخر لا
يؤجل لو كنتم تعلمون تصدقون بما اقول لكم فلما ايس منهم بعد ما دعاهم الف سنة الا
خمسين عاما فلم يؤمنوا فلم يقبلوا النصيحة قال رب اني دعوت قومي الى التوبة والتوحيد
ليلا ونهارا في الليل والنهار فلم يزدهم دعائي اياهم الى التوبة والتوحيد الا فرارا وتباعدا
عن الايمان والتوبة واني كلما دعوتهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا

اصابعهم

اصابعهم في اذانهم لكي لا يسمعوا كلامي ودعوتي واستغشوا ثيابهم غطوا رؤسهم بثيابهم
لكي لا يسمعوا صوتي ولا يروني واصروا اقاموا وسكنوا على الكفر وعبادة الاوثان ويقال
صاحوا جميعا ان لا نؤمن بك يا نوح واستكبروا عن الايمان والتوحيد استكبارا تجبرا
ثم اني دعوتهم الى التوبة والتوحيد جهارا علانية بغير سر ثم اني اعلنت لهم اظهرت لهم
دعوتي وصحت لهم واسررت لهم اسرارا دعوتهم في السر خفيا فقلت لهم استغفروا ربكم
وحدوا ربكم بالتوبة من الكفر والشرك انه كان غفارا لمن تاب من الكفر وامن به يرسل
السماء عليكم مدرارا مطرا دايما دريرا كلما تحتاجون اليه فكان قد حبس الله عنهم المطر
اربعين سنة ويمددكم باموال وبنين يعطكم اموالا وابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث
وقد كان الله قطع نسل دوابهم وفنايهم اربعين سنة ويجعل جنات بساتين لكم ويجعل لكم
انهارا تجري لمنافعكم وقد كان الله قد اهلك جناتهم وايبس انهارهم قبل ذلك باربعين
سنة ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون الله عظمة وسلطانا ويقال ما لكم لا تعظمون
الله حق عظمته فتوحدونه وقد خلقكم اطوارا اصنافا حالا بعد حال النطفة والعلقة
والمضغة والعظام الم تروا الم تخبروا الكفار مكة كيف خلق الله سبع سموات طباقا
بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها وجعل القمر فيهن معهن نورا مضيا
وجعل الشمس سراجا ضياء لبني ادم والله انبتكم من الارض نباتا خلقكم من ادم وادم
من التراب والتراب من الارض ثم يعيدكم فيها يقبركم في الارض ويخرجكم من القبور
يوم القيمة اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا فراشا ومناما لتسلكوا منها سبلا
فجاجا طرقا واسعا قال نوح رب يا رب انهم عصوني فيما امرتهم من التوبة والتوحيد
واتبعوا اطاعوا من لم يزده ماله كثرة ماله وولده كثرة اولاده الا خسارا غبنا في الاخرة
وهم الرؤساء ومكروا مكروا كبارا وقالوا قولا عظيما من الفرية وقالوا يعني الرؤساء
للسفلة لا تذرن الهتكم عبادة الهتكم ولا تذرن ودا عبادة الود ولا سواعا ولا عبادة
سواع ولا يغوث ولا عبادة يغوث ويعوق ولا عبادة يعوق ونسرا ولا عبادة نسر وكل هؤلاء

بعثناه خوف

لكم

الهتهم التى كانوا يعبدونها وقد اضلوا كثيرا يقول قد اضلوا بهن كثيرا من الناس ويقال اضل بهن
كثيرا من الناس ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين بعبادة الاوثان الا ضلالا لا خسارا واضلا
وهلاكا مما خطيآتهم اغرقوا بالطوفان فى الدنيا فادخلوا فى الاخرة نارا فلم
لهم من دون الله من عذاب الله انصارا اعوانا يمنعون عذاب الله عنهم وقال نوح بعد ما قال
له ربه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن ربّ يا ربّ لا تذر لا تترك على الارض من الكافرين
ديارا احدا انك ان تذرهم تتركهم يضلوا عبادك عن دينك من آمن بك ومن اراد ان يؤمن بك
ولا يلدوا الا يلد منهم الا فاجرا كفارا الا من يكون فاجرا كافرا فى ابعد الادراك ويقال الا من قلت
عليه الكفر والفجور بعد البلاغة ويقال لم يكن فيهم صبى كان الله قد حبس عنهم الولدان بعين سنة
فلم يكن فيهم غير مدرك ولم يلد فيهم اربعين سنة وكلهم كانوا مذكرين فجارا كفارا ربّ
يا ربّ اغفر لى ولوالدىّ لابوىّ المؤمنين ولمن دخل بيتى دينى ويقال مسجدى ويقال سفينتى
مؤمنا وللمؤمنين المصدقين منا الرجال والمؤمنات المصدقات من النسآء بالايمان والدين
يكونون من بعدى ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين الا تبارا خسارا وهلاكا ومن السورة
التى يذكر فيها الجن وهى كلها مكية تسع وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى قل اوحى الىّ يقول قل لهم يا كفار مكة يا محمد اوحى الى جبرئيل
فاخبرنى انه استمع نفر من الجن تسعة نفر من الجن نصيبين باليمن فقالوا بعد ما امنوا
ورجعوا الى قومهم يا قوم انا سمعنا قرآنا عجبا تلاوة قرآن عجيب كريم شريف يشبه كتاب
موسى وكانوا اهل التورية يهدى الى الرشد الى الحق والهدى والصواب لا اله الا الله فآمنا به
بمحمد والقرآن ولن نشرك بربنا احدا يعنون ابليس وانه تعالى جدّ ربنا اى رفع عظمة ربنا و
ربنا وغنى ربنا وصفة ربنا ما اتخذ من ان يتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا كما اتخذ الكفار وانه
كان يقول سفيهنا جاهلنا يعنون ابليس على الله شططا كذبا وزورا وانا ظننا حسبنا ان لن
تقول الانس والجن على الله كذبا ان ما تقول الانس والجن على الله ليس بكذب واستبان لنا انه
كذب وكل هذا من اول السورة الى ههنا حكاية من الله عن كلام الجن ثم قال وانه كان رجال من الانس

يعوذون يتعوذون برجال من الجن فزاد وهم رهقا عظيمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك
انهم اذا سافروا واسفروا او اصطادوا واصيدا من صيدهم او نزلوا واديا خافوا منهم فقالوا نعوذ
بسيد هذا الوادى من سفهاء قومه فيناموا بذلك منهم فيزيدون رؤساء الجن بذلك عظمة
وتكبرا على سلفتهم والجن مر ثلثة اجزاء جزء فى الهوآء وجزء ينزلون ويصعدون حيث ما يشآءون
وجزء مثل الكلاب والحيات وانهم يعنى كفار الجن قبل ان امنوا ظنتم حسبتم
يا اهل مكة ان لن يبعث الله احدا بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله احدا رسولا ثم رجع الى
كلام الجن فقال وانا لمسنا السمآء انتهينا الى السمآء قبل ان آمنا فوجدناها ملئت
حرسا من الملئكة شديدا كثيرا وشهبا نجما مضيئا يدحرونهم عن الاستماع وانا كنا
نقعد منها من السمآء مقاعد للسمع قبل ان يبعث محمد فمن يستمع الان بعد ما
بعث محمد يجد له شهابا رصدا نجما مضيئا رصدا من الملئكة يدحرونهم عن الاستماع وانا
لا ندرى لا نعلم اشر اريد بمن فى الارض حين منعنا عن الاستماع امر اراد بهم ربهم رشدا
هدى وصوابا وخيرا ويقال وانا لا ندرى لا نعلم اشر اريد بمن فى الارض حين بعث محمدا
اذ لم يؤمنوا به فيهلكهم الله ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا اذا امنوا به
وانا منا الصالحون الموحدون ومن الذين امنوا بمحمد والقرآن ومنا دون ذلك كافرون
وهم كفرة الجن كنا طرائق قددا اهوآء مختلفة واليهود والنصارى قبل ان آمنا بالله
وانا ظننا علمنا وايقنا ان لن نعجز الله فى الارض ان لا نفوت من الله فى الارض حيث
ما كنا يدركنا ولن نعجزه هربا ان نفوت منه بالهرب وانا لما سمعنا الهدى تلاوة القرآن
من محمد آمنا به بالقرآن وبمحمد فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ذهاب عمله كله ولا رهقا لا
نقصان عمله وانا منا المسلمون المخلصون بالتوحيد وهم الذين آمنوا بمحمد والقرآن ومنا
القاسطون العاصون المايلون عن الحق والهدى وهم كفرة الجن فمن اسلم اخلص بالتوحيد
فاولئك تحروا رشدا نوا صوابا وخيرا واما القاسطون فانا لكافرون فكانوا لجهنم حطبا
شجرا وانه لو استقاموا على الطريقة طريقة الكفر ويقال لطريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا

لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا رغدا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما قدرت
عليهم ومن يعرض عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتاب ربه القران هو الوليد بن المغيرة
المخزومي يسلكه نكلفه عذابا صعدا الصعود على جبل املس من صخر ويقال من نحاس في النار
وان المساجد لله بنيت لذكر الله فلا تدعوا فلا تعبدوا مع الله احدا في المساجد ويقال مساجد
الرجل الجبهة والركبتان واليدان والرجلان وانه لما قام عبد الله محمد ببطن النخلة يدعو
كادوا يعبدونه يعني بالصلوة يكادون ايكونون عليه لبدا كاد الجن ان يركبوا عليه جميعا لجهلهم القران
ومحمدا حين سمعوا قراءة محمد ببطن النخلة قل انما ادعوا ربي وادعو الخلق اليه فلا اشرك اعبد
به احدا قل يا محمد لاهل مكة اني لا املك لكم ضرا ادفع الضر والخذلان والعذاب ولا رشدا
ولا اجر النفع والهدى قل لهم يا محمد اني لن يجيرني من الله من عذاب الله احد ان عصيته ولن
اجد من دونه ملتحدا ملجا وسويا في الارض الا بلاغا من الله ورسالاته يقول لا ينجيني الا
التبليغ عن الله ورسالاته ومن يعص الله في التوحيد ورسوله في البلاغ فان له في الاخرة
نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا حتى يقول انظرهم يا محمد
حتى اذا رأوا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون وهنا وعيد منه لهم من اضعف ناصرا
مانعا واقل عددا اعوانا قل لهم يا محمد حين تجهلوا له بالعذاب ان ادري ما ادري اقريب ما
توعدون من العذاب ام يجعل له ربي امدا اجلا عالم الغيب يتولى العذاب يعلم ذلك
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا من اختار من الرسل فانه يطلعه على فلا يطلع
بعض الغيب فانه يسلك يجعل من بين يديه من بين يدي الرسول ومن خلفه رصدا حرسا
من الملائكة يحفظونه به من الجن والشياطين والانس لكي لا يستمعوا قراءة جبريل على الرسل
عليه ليعلم محمدا ان قد ابلغوا عن الله يعني الرسل عليه رسالات ربهم هكذا يحفظهم الملائكة
كما حفظتك ويقال ليعلم الرسل محمدا وغيره ان قد ابلغوا يعني الملائكة رسالات ربهم عن الله
ويقال ليعلم لكي يعلم الجن والانس ان قد ابلغوا يعني الرسل ربهم قبل ان علمنا واحاط علما
لديهم بما عندهم من الملائكة واحصى كل شيء عددا حفظا ويقال عالم بعددهم ومن السورة

التي يذكر فيها المزمل وهي كلها مكية الا اثنين عشر ون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها المزمل يعني المتزمل يعني به النبي صلعم قد
ترجل يثاب به ليلبسها للصلوة ثم الليل بالصلوة ثم قال الا قليلا ثم بين فقال نصفه
اي قم نصف الليل للصلوة او انقص منه من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين
مخيره في قيام الليل ثم قال ورتل القران ترتيلا اقرأ القران على رسلك وتمهل وقف
وقاوا قرأه اية واربعين وقلته ثم كذلك حتى تقطع انا سنلقي عليك سنزل عليك جبريل
قولا ثقيلا بكلام شديد بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال عظيما
ويقال ثقيلا على من خالفه ويقال ثقيلا بصلوة الليل ان ناشئة الليل قيام الليل
بالصلوة هي اشد وطأ نشاطا للرجل اذا كان محتسبا للصلوة يقال ارق واوقف واقوم قيلا
ابين قراءة للقرآن وانبت ان لك يا محمد في النهار سبحا طويلا فراغا طويلا لفضاء حوائجك
واذكر اسم ربك صل يا مع ربك ويقال اذكر توحيد ربك وتبتل اليه تبتيلا اخلص لله
اخلاصا في صلواتك ودعائك وعبادتك رب المشرق والمغرب هو الله لا اله الا هو فاتخذه
وكيلا فاعبده وكيلا ربا ويقال فاتخذه وكيلا ايمانا وعدلك من النصرة والدولة والثواب
واصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب واهجرهم هجرا جميلا اعتزلهم اعتزالا جميلا
بلا جزع وكما فحش وعذرني والمكذبين بالقران وهنا وعيد لهم من الله وهم المطعمون يوم
بدر اولي النعمة ذوي المال والغناء ومهلهم اجلهم قليلا الى يوم بدر ان لدينا عندنا
لهم في الاخرة انكالا قيودا تقيدهم بها ارجلهم واغلالا تغل بها ايديهم الحاعنا قهم وسلاسل
توضع على اعناقهم وجحيما نارا يدخلونها وطعاما ذا غصة يستمسك في حلقهم وهو
الزقوم وعذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين متى يكون فقال يوم
ترجف الارض والجبال وتتزلزل الجبال وكانت وصارت الجبال كثيبا ترابا مهيلا
وهو الشيء الذي اذا رفعت من اسفله سقط عليك اعلاه مثل الرمل انا ارسلنا بعثنا
اليكم رسولا يعني محمدا شاهدا عليكم بالبلاغ كما ارسلنا بعثنا الى فرعون رسولا يعني موسى

عصى فرعون الرسول يعني موسى لما بعثه فاخذناه اخذا وبيلا فعاقبناه عقوبة شديدة وهي
الغرق فكيف تتقون الكفر والشرك فتؤمنون بالله يا اهل مكة ان كفرتم ان كفرتم في الدنيا
يوما يعني يوم القيمة يجعل في ذلك اليوم الولدان شيبا شمطا اكلا اذا سمعوا حيث يقول
الله لادم يا ادم ابعث بعثك من ذريتك الى النار قال ادم يا رب من كم قال الله تعالى
من كل الف تسعة مائة وتسع وتسعون الى النار واحد الى الجنة السماء منفطر منشق به
بذلك الميعاد الذي يجعل الولدان شيبا السماء ويقال به بنزول امر رب الملائكة كان وعده
في البعث مفعولا كائنا ان هذه السورة تذكرة عظة بينا لكم فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا
يأتي به الى ربه ويقال فمن شاء وحد واتخذ لذلك الى ربه سبيلا مرجعا ان ربك يا محمد
يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل الى النصف ونصفه وتقوم نصف الليل وثلثه وتقوم
ثلث الليل ويقال ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه اذا قرأت بالخفض وطائفة من الذين
معك جماعة من المؤمنين معك في الصلوة والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات الليل والنهار
علم ان لن تحصوه لن تحفظوا ساعات الليل ويقال لما امر في الليل من الصلوة فتاب عليكم
فتجاوز عنكم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم من القرآن في الصلوة ما بين اية فصاعدا وبقيا
ما شئتم من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى جرحى لا يستطيعون بالليل واخرون يضربون
يسافرون في الارض بالتجارة وغيرها يبتغون يطلبون من فضل الله من فضل رزق الله واخرون
يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله يشق عليهم صلوة الليل واخرون يقاتلون يجاهدون في سبيل الله يشق
عليهم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم منه من القرآن في الصلوة واقيموا الصلوة اتموا الصلوات
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها ومواقيتها من مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا الزاة
زكوة اموالكم واقرضوا الله في الصدقة ويقال في العمل الصالح قرضا حسنا محتسبا طيبا
من قلوبكم وانفقوا لانفسكم خيرا من صدقة او عمل صالح تجدوه تجدوا ثوابه عند الله
في الجنة هو خيرا مما يبقى عندكم في الدنيا واعظم اجرا ثوابا مما عندكم واستغفروا الله من
الذنوب ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن السورة التي يذكر فيها المدثر وهي

كلها مكية ست وخمسون اية كوفي بصري

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٧٠

وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها المدثر يعني به النبي صلعم قد تدثر بثيابه فنام فقم
فانذر فخوف الناس فادعهم الى التوحيد وربك فكبر عظم وثيابك فطهر قلبك فطهر من العذر
والخيانة والضجر اي كن طاهر القلب وثيابك فطهر من الدنس والرجز فاهجر الماثم فاترك ولا
تقربنه ولا تمنن تستكثر لا تعط شيئا قليلا فتعطى افضل من ذلك واكثر منه في الدنيا
ويقال ولا تمنن بعملك على الله تستكثر ولربك على طاعة ربك وعبادة ربك فاصبر فاذا
نقر في الناقور فاذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث فذلك يومئذ يعني يوم القيمة
يوم عسير شديد على الكافرين هوله وعذابه غير يسير غير هين عليهم ذرني يا محمد ومن
خلقت وحيدا بلا مال ولا ولد ولا زوج وهذا وعيد من الله لوليد بن المغيرة المخزومي فجعلت له بعد ذلك
مالا ممدودا كثيرا من كل نوع لم يزل في الزيادة فكان ماله تسعة الاف مثقال من فضة
وبنين شهودا حضورا لا يغيبون عنه كان بنوه عشرة وبسطت له من المال بعضه على بعض
تمهيدا مثل الفرش بعضها على بعض ثم يطمع الوليد ان ازيد في ماله وهو يعصيني ويكفر بي
كلا حقا لا ازيده فلم يزل بعد ذلك في نقصان ماله انه يعني الوليد بن المغيرة كان لآياتنا
عنيدا للكتاب ورسولنا عنيدا معرضا مكذبا بها سارهقه صعودا اسا كلفه الصعود على جبل
في النار من الصخر ويقال من نحاس يجذب من امامه ويضرب من خلفه انه يعني الوليد بن
المغيرة فكر يعني تفكر في نفسه في امر محمد وقدر قوله حتى قال انه ساحر فقتل لعن كيف قدر
قوله في امر محمد ثم قتل لعن كيف قدر قوله في امر محمد ثم نظر في قوله حتى قال انه ساحر ويقال
ثم نظر اصحاب محمد حيث قالوا له هلم الى الخير يا ابن المغيرة ثم عبس كلح وجهه وبسر قبض
جبينه ثم ادبر عن اصحاب محمد الى اهله واستكبر تعظم عن الايمان ان يجيبهم فقال ان هذا
ما هذا الذي يقوله محمد الا سحر يؤثر يأثره ويرويه عن مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة
ويقال عتى به جبرا ويسارا ويروية ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا قول البشر قول جبر ويسار
سأصليه سأدخله يعني الوليد بن المغيرة سقر وهو الباب الرابع من النار وما ادريك يا محمد

لهم لحم الا اكلته

ماسقر لا تبقي ولا تذر اعيد واخلقا جديدا اكلتهم ايضا لواحة للبشر شواهة لابدانهم ويقال
مسودة لوجوههم عليها علي النار تسعة عشر ملكا خزان النار وما جعلنا اصحاب النار الا
سلطنا على اهل النار الا ملايكة يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم ما ذكرنا قلتهم فتنة خزان
النار الا فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة يقول كلدة بن اسيد حيث قال انا اكفيكم تسعة عشر
تسعة على ظهري وثمانية على صدري فاكفوا اثنتين ليستيقن الذين اوتوا
الكتاب اعطوا الكتاب التورية يعني عبد الله بن سلام واصحابه لانه في كتابهم كذلك عدة خزان
النار ويزداد الذين امنوا ايمانا يقينا اذا علموا ان في كتابنا مثل ما في التوفية ولا يرتاب الذين
اوتوا الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه اذا لم يكن خلاف ما في كتابهم التورية
والمؤمنون ايضا اذا لم يكن خلاف ما في التورية وليقول يكي يقول الذين في قلوبهم مرض شك
ونفاق والكافرون يعني اليهود والنصاري ويقال لكفار مكة ماذا اراد الله بهذا مثلا
بهذا المثل اذ ذكر قلة الملايكة كذلك هكذا يضل الله من يشاء بهذا المثل من كان اهلا لذلك
ويهدي من يشاء بهذا المثل من كان اهلا لذلك وما يعلم جنود ربك من الملايكة الا هو
فما هي يعني سقر الا ذكرى للبشر عظة للخلق انذرهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر ذهب
والصبح اذا اسفر انها يعني سقر لاحدى الكبر باب من ابواب النار منها جهنم
للسقر واللظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية نذيرا للبشر انذرهم ويقال لمحمد نذير للبشر
يرجع الى اول السورة الى قوله قم فانذر نذيرا للبشر مقدم ومؤخر لمن شاء منكم ان يتقدم
الى الخير فيؤمن او يتاخر عن شر فيترك ويقال او يتاخر عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم كل نفس بما كسبت رهينة مرتهنة في النار ابدا الا اصحاب اليمين اهل الجنة فانهم ليسوا كذلك ولكنهم في جنات في بساتين يتساءلون عن المجرمين يتسالون عن اهل النار ويقولون يا فلان ما سلككم ها الذي ادخلكم في سقر قالوا يعني اهل النار لم نك من المصلين من اهل الصلوات الخمس المسلمين ولم نك نطعم المسكين لم نحث على صدقة المساكين ولم نك من اهل الزكوة والصدقة وكنا نخوض مع الخائضين مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين بيوم الحساب ان لا يكون

في الكتب

اتانا اليقين الموت فما تنفعهم يقول الله لا تنفعهم شفاعة الشافعين يعني شفاعة
الملايكة والانبياء والصالحين فما لهم لاهل مكة عن التذكرة معرضين مكذبين به كانهم
حمر مستنفرة مدعورة ويقال ان قرأت بخفض الفاء فرت من قسورة من اسد ويقال
من الرماة ويقال من عصبة الرجال بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى يعطى صحفا منشرة
فيه جرمه وتوبته حيث قالوا ايتنا بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا حتى نؤمن بك كلا حقا
لا يعطى ذلك بل لا يخافون الاخرة عذاب الاخرة كلا حقا يا محمد انه يعني القران تذكرة
عظة من الله فمن شاء ذكر فمن شاء الله ان يتعظ بالقران اتعظ وما يذكرون ما يتعظون
الا ان يشاء الله هو اهل التقوى اهل ان يتقى فلا يعصى واهل المغفرة اهل ان يغفر لمن
اتقى وتاب ومن السورة التي يذكر فيها القيمة وهي كلها مكية اربعون اية كوفي وتسع وثلثون في
البايتين

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله لا اقسم يوم القيمة يقول اقسم بيوم القيمة انها كاينة ولا اقسم بالنفس
اللوامة واقسم بكل نفس برة او فاجرة انها تلزم نفسها كاينة يوم القيمة اما المحسنة
فتعول يا ليتني ازددت احسانا واما المسيئة فتقول يا ليتني ترعت من الذنوب وذلك
عند معاينة الثواب والعقاب ويقال هي النفس النادمة ويقال هي النفس اللائمة
النادمة التي تتوب من الذنوب ولامت نفسها على ذلك ويقال هي النفس الكافرة والقاترة
ايحسب الانسان ايظن الكافر العدي ابن الربيعة انكارا منه للبعث ان لن نجمع عظامه
ان لن يقدر نجمع عظامه بعد بلاها وتفريقها بلى قادرين يقول انا قادر على ذلك على
ان نسوي نجمع اصابعه فيكون كفه كخف البعير او كحافر الدواب يقول انا قادرون
على ان نجعل كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على ان نجمع عظامه بل يريد الانسان الكافر
عدي بن الربيعة ليفجر امامه ليقدم شرا ويوخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما
يستقبله يسال عدي ابن الربيعة انكارا منه للبعث ايان يوم القيمة متى يكون يوم القيمة
فقال الله فاذا برق البصر يعجب البصر وخسف القمر ذهب ضوء القمر وجمع الشمس والقمر كالثور

عن القران؟

بيانه ح

المقرونين العفرين الاسودين فرماهما في حجاب النور فيقول الانسان الكافر عدي ابن
الربيعة واصحابه يومئذ اذا راوا النار اين المفر من النار والمهرب والملجاء ملجأ حقا لا وزر
لا جبل يواريه من النار وهي بلعة جمر يسمون الجبل وزرا لا وزر اي لا شجر ولا ستر ولا
حرز ولا حصن ولا ملجاء ولا مخلص من الله الي ربك يومئذ يوم القيمة المستقر مستقر الخلايق
والمرجع ينبأ الانسان يخبر الانسان عدي بن الربيعة وغيره يومئذ يوم القيمة بما ينبؤ
قدم من خير او شر واخر بما ترك من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال بما قدم من طاعة
واخر من المعصية بل الانسان عدي ابن الربيعة وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه شاهدة
ولو القى معاذيره ولو تكلم بالعدد ما فعلت ذلك وما قالت ويقال هي بصيرة بعيوب غيرها
جاهلة غافلة من عيوب نفسها لا تحرك به بقراءة القرآن يا محمد لسانك لتعجل به بقراءة
القرآن قبل ان يفرغ جبرئيل من قرائته عليك وكان النبي صلعم اذا نزل جبرئيل بشيء من القرآن
لم يفرغ جبرئيل من آخره حتى تكلم النبي صلعم باوله مخافة ان ينساه فنهاه الله عز ذكره فقال
ان علينا جمعه جمع حفظه في قلبك وقرائته وحفظ قرائته جبرئيل عليك ويقال تاليفه بالحلال
والحرام فاذا قرأناه قرأناه جبرئيل عليك فاتبع قرائته انت يا محمد خلفه ويقال اذا القفاه
بالحلال والحرام فاتبع تاليفه بالحلال والحرام ثم ان علينا بيانه بالحلال والحرام والامر
والنهي كلا حقا بل تحبون العاجلة العمل للدنيا وتذرون الاخرة حتى تكون العمل لثواب الاخرة
وجوه وجوه المؤمنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيمة ناضرة حسنة جميلة ناعمة
الى ربها ناظرة ينظرون الي وجه ربهم لا يحجبون عنه ووجوه وجوه الكافرين والمنافقين
يومئذ يوم القيمة باسرة كالحة يحجبون عن رؤية ربهم لا ينظرون اليه تظن تعلم تلك الوجوه
ان يفعل بها فاقرة شدة ومنكرة من العذاب كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت النفس
الى التراقي وقيل قال من بحضرته من اهله وغيره من راق هل من طبيب قبل ادويه ويقال
قالت الملايكة بعضهم لبعض من راق برقيه الي الله وظن علم الميت حينئذ انه الفراق
ان له الفراق من الدنيا والتفت الساق بالساق الشدة بالشدة شدة آخر يوم من الدنيا

ينبؤ
وأخر
بصيرة

وشدة اول يوم من الاخرة ويقال والتفت الساق بالساق اي تلف ساقه بالساق الي ربك
يومئذ يوم القيمة المساق المرجع مرجع الخلايق فلا صدق يعني ابا جهل بتوحيد الله ولا صلى
ولا اسلم اي لم يكن مسلما من اهل الصلوة ولكن كذب بتوحيد الله وتولى عن الايمان ثم ذهب الى
اهله في الدنيا يتمطى يختال ويتبطر فاستقبله النبي ص فاخذ فهزه هزة او هزتين او مرة او مرتين
فقال اولى لك فاولى وعيد لك يا ابا جهل وعيدا لك ثم اولى لك فاولى اخذا ابا جهل فنزل
القرآن اكذلك اليحسب الانسان الكافر يعني ابا جهل ان يترك سدى مهملا بلا امر ولا نهي ولا
عظة الم يك ابو جهل نطفة من مني منى الرجل يمنى يتراق في رحم المراة ويقال تخلق
ثم كان علقة ثم صار دما عبيطا فخلق نسمة فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين
والاذنين وساير الاعضاء وجعل فيه الروح فجعل منه بعد ذلك الزوجين الذكر والانثى
وكان له ابن عكرمة ابن ابي جهل وابنه جويرية بنت ابي جهل اليس ذلك الذي فعل ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى قادر ربنا على ذلك ومن السورة التي يذكر فيها
الانسان وهي كلها مكية الا اية فاصبر لحكم ربك الا آه وقال مدنية بسم الله الرحمن الرحيم احدى وثلاثون اية
وباسناده عن ابن عباس في قوله يا هل اتى على الانسان يقول اتى على آدم حين من الدهر اربعون
سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا ولم يدر ما هو وما اسمه وما يراد به الا الله
انا خلقنا الانسان يعني ولد آدم من نطفة امشاج من نطفة آدم وحوا ويقال امشاج يعني
الاولون مختلطا ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة اصفر رقيق فاذا ولد يكون منهما نبتليه
نختبره بالشدة والرخاء ونختبره بالخير والشر فجعلناه سميعا بصيرا ويقال نبتليه نختبره
بالخير والشر والكفر والايمان مقدم ومؤخر انا هديناه السبيل بينا له طريق الايمان
والكفر والخير والشر اما شاكرا امن واما كفورا كفر انا هديناه السبيل اما شاكرا واما
كفورا انا بينا له سبيل شاكر او كفور انا اعتدنا للكافرين اي احللنا واصحابه سلاسلا واغلالا
في النار وسعيرا نارا وقودا ان الابرار المصدقين في ايمانهم المطيعين لله يشربون من كاس
يشربون في الجنة من خمر كان مزاجها خلطها كافورا عينا يشرب بها منها عباد الله اولياء الله

يفجرونها تفجيرا يعني جونها تمر تجا ويقال يفجرون عين الكافور حيث ما يشاءون في الجنة الي
منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم اذا كانوا في الدنيا فقال انهم يوفون بالنذر بالعهد
والحلف بالله ويقال يتمون الفرايض ويخافون يوما عذاب يوم كان شره عذابه مستطيرا
فاشيا ويطعمون الطعام على حبه على قلته وشهوته مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا
من المسلمين في ايدي المشركين ويقال لاهل السجن انما نطعمكم لوجه الله فيما بينهم وبين ربهم
ولم يتكلموا به لكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم لوجه الله لثواب الله وكرامته
لا نريد منكم جزاء مكافاة تجازونا به ولا شكورا لمحمدة تحمدونا به انا نخاف من ربنا من عذاب
ربنا يوما عبوسا كلوحا مطريرا شديدا بقول شديد عذاب ذلك اليوم وهوله ويقال هو
تعبس الوجوه فوقاهم الله دفع عنهم شر ذلك اليوم عذاب ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نضرة في وجوههم
حسن الوجوه والبهاء وسرورا فرحا في القلب وجزاهم اعطاهم بما صبروا في الدنيا على الفقر
والمرازي جنة وحريرا منكبين فيها جالسين ناعمين في الجنة على الارايك على السرر في الحجال
فلا يكون اريكة الا اذا اجتمعا فاذا تفرقا فليس باريكة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير ودانية قريبة عليهم ظلالها ظلال الشجر
ذللت سخرت وقربت قطوفها ثمرها تذليلا تسخيرا ويطاف عليهم في الخدمة بانية من فضة
والاكواب كيزان بلا اذان ولا عرى كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها على اكف الغلمان
تقديرا ويقال قدروا الشراب فيها تقديرا لا يفضل ولا يعجز ويسقون فيها في الجنة كاسا خمرا
كان مزاجها خلطها زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى تلك العين سلسبيلا ويقال سل لله
اليها سبيلا ويطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء مخلدون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
ويقال المحلون اذا رايتهم لورايتهم يا محمد حسبتهم لؤلؤا منثورا في الصفا ويقال كثيرا
قد نثر عليهم واذا رايت يا محمد ثم في الجنة رايت لاهلها نعيما دايما وملكا كبيرا لا يدخل
احد الا بالسلام وبالاستيذان عليهم على ظهورهم ويقال على اكتافهم ان قرات بالالف يثنا
سندس حرير والطف من الديباج واستبرق ما خشن من الديباج وحلوا اساور من فضة البسوا

من فضة

فيه

من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا من الدنس ويقال بطهرهم من الغل والغش والعداوة
ان هذا الذي وصفت من الطعام والشراب واللباس كان لكم جزاء ثوابا من الله وكان سعيكم
مشكورا عملكم مقبولا في الزيادة انا نحن نزلنا عليك القرآن جبريل القرآن تنزيلا متفرقا
اية واية وسورة فاصبر لحكم ربك على قضاء ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك ولا
تطع منهم من كفار قريش اثما فاجرا كذابا يعني الوليد بن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو
عتبة بن ربيعة واذكر اسم ربك صل بامر ربك بكرة واصيلا غدوة وعشيا يعني صلوة
الفجر والظهر والعصر ومن الليل فاسجد له فصل له صلوة المغرب والعشاء وسبحه
ليلا طويلا صل له في الليل وهو التطوع ويقال كان خاصة عليه دون اصحابه صلوة الليل
ان هؤلاء اهل مكة يحبون العاجلة العمل للدنيا ويذرون وراءهم يتركون العمل الى ما امامهم
يوما ثقيلا شديدا هوله وعنا نحن خلقناهم يعني اهل مكة وشددنا اسرهم قوينا خلقهم
واذا شئنا بدلنا امثالهم خلقنا يعني اهل مكة اهلكناهم تبديلا اهلاكا يقول لو شئنا
اهلكنا هؤلاء الكفرة النجز وبدلنا خيرا منهم واطوع الله ان هذه السورة تذكرة عظة
من الله فمن شاء اتخذ الى ربه فمن شاء وحد بذلك واتخذ بذلك الى ربه سبيلا
مرجعا وما تشاؤن من الخير والشر والكفر والايمان الا ان يشاء الله لكم ان قشاؤ ذلك
ان الله كان عليما بما تشاؤن من الخير والشر حكيما حكم ان لا تشاؤا من الخير والشر الا ما يشاء
الله يدخل من يشاء في رحمته بكرمه من يشاء بدينه الاسلام من كان اهلا لذلك والظالمين
الكافرين المشركين اعدلهم عذابا قريبا في الاخرة عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم

ومن السورة التي يذكر فيها المرسلات وهي كلها مكية خمسون اية في جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى والمرسلات عرفا يقول اقسم الله بالملايكة كثيرا كعرف الفرس ويقال هم الملايكة
الذين ارسلوا بالمعروف يعني جبريل وميكايل واسرافيل فالعاصفات عصفا واقسم بالرياح
العواصف الشديد والعصف ما ذرت به من منازل القوم والناشرات نشرا يا المطر يعني

والقسم بالمطر ويقال بالسحاب التاشرات بالمطر ويقال لهم الملائكة الذين ينشرون الكتاب فالفارقات
فرقا واقسم بالملائكة الذين يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي آيات القرآن التي تفرق
بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال لهؤلاء الثلث من الرياح فالملقيات ذكرا
واقسم بالمنزلات وحيا عذرا لله من جور وظلم او نذرا لخلقه من عذابه ويقال عذرا
حلالا او نذرا حراما ويقال عذرا امرا او نذرا نهيا ويقال عذرا وعذا ونذرا وعيدا
بهذه الاشياء ان ما توعدون من الثواب والعقاب في الاخرة لواقع لكائن نازل بكم يا مكذبين
متى يكون فقال فاذا النجوم طمست ذهب ضوءها واذا السماء فرجت انشقت واذا
الجبال نسفت قلعت من اماكنها واذا الرسل اقتت جمعت لاي يوم اجلت هذه الاشياء
يقول لاي يوم اجلها صاحبها ثم بين فقال عز وجل ليوم الفصل بين الخلايق وما ادريك
يا محمد ما يوم الفصل ما علمك ليوم ويل وادٍ في جهنم من قيح ودم ويقال وجب في النار ويقال
ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيمة للمكذبين بالله والكتاب والرسول والبعث بعد
الموت المرتهلك الاولين بالعذاب والموت ثم نجعهم الاخرين ثم نلحق بالاولين الاخرين
الباقين بعدهم بالموت والعذاب كذلك نفعل بالمجرمين بالمشركين من قومك ويل
شدة العذاب يوميذ يوم القيمة للمكذبين من قومك بالايمان والبعث الم نخلقكم يا
معشر المكذبين من ماء مهين من نطفة ضعيفة فجعلناه في قرار مكين في مكان حريز
رحم المرأة الى قدر معلوم الى وقت خروجه تسعة اشهر او اقل او اكثر فقدرنا خلقه فنعم
ملكنا على خلقه ويقال فصورنا خلقه في رحم المرأة فنعم القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا
خلقه ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث هذا مرة ذكر منته على عباده
فقال الم نجعل الارض كفاتا تكفتهم احياء على ظهرها واموتا في بطنها ويقال واعية للاحياء
والاموات وجعلنا بعضها في الارض رواسي جبالا ثوابت في مكانها اوتادا لها شامخات طوالا
واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء فراتا عذبا حلوا ويقال لينا ويل شدة العذاب يوميذ
يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث انطلقوا يا معشر المكذبين الجيما كنتم به في الدنيا

تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار يقول لهم الزبانية بعد الفراغ من الحساب انطلقوا يا
معشر المكذبين الى ظل من دخان النار ذي ثلث شعب فوق لا ظليل لا كنيف من حر
النار ولا يغني من اللهب من لهب النار انها يعني النار ترمي بشرر تقذف بالشرر كالقصر
كاساتل الشجر العظام كانه جمالات صفر سود ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن وينطقون في بعض المواطن
ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان
والبعث هذا يوم الفصل بين الخلايق جمعناكم يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والاخرين
بعدكم فان كان لكم يا معشر المكذبين كيد مقدرة ان تصنعوا بي شيا فكيدون في فاحتالوا
بي ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث ثم بين مستغز المؤمنين فقال
ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في ظلال البحر وعيون ماطهر جار وفواكه الوان
مما يشتهون يتمنون كلوا فيقول الله تبارك وتعالى لهم كلوا واشربوا من الانهار هنيا
سايغا بلا داء ولا موت بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات في الدنيا انا كذلك هكذا
نجزي المحسنين بالقول والفعل ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان
والبعث كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشوا قليلا بينا في الدنيا انكم مجرمون مشركون
مصيركم النار في الاخرة وهذا وعيد لهم من الله ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث واذا قيل لهم المكذبين اذا كانوا في الدنيا اركعوا خضعوا لله
بالتوحيد لا يركعون لا يخضعون لله بالتوحيد ويقال هذا في الاخرة حين يقول الله تبارك
وتعالى لهم اسجدوا ان كنتم مصدقين بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا
على السجود وبقيت اصلابهم كالصياصي ويقال نزلت هذه الاية في ثقيف حيث قالوا
لا تحنى ظهورنا بالركوع والتجوه ويل شدة العذاب يوميذ يوم القيمة للمكذبين بالله
والرسول والكتاب والبعث بناي حديث كتاب بعده بعد كتاب الله يومنون ان لم
يومنوا به ومن السورة التي يذكر فيها النبا وهي كلها مكية احدى واربعون اية مكي

فاصنعوا بي ويقال فان كان لكم كيد حيلة فكيدون في فاحتالوا مع

من النار

الجزء الثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله تعالى عم يتساءلون يقول عما ذا يتحدثون يعني قريشا عن النباء العظيم عن جبر القرآن
العظيم الكبير الشريف الذي هم فيه مختلفون مكذبون بمحمد والقرآن ومصدقون بمحمد
والقرآن وذلك اذا نزل جبريل على النبي عليه السلام بشيء من القرآن قرأ عليهم النبي صلعم
فيتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق ومنهم من كذب به كلا وهو رد على
المكذبين سيعلمون سوف يعلمون عند نزول الموت ما ذا يفعل بهم كلا حقا سيعلمون
سوف يعلمون في القبر ما ذا يفعل بهم وهذا وعيد من الله للمكذبين بمحمد والقرآن ثم ذكر
منته عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا ومناما والجبال اوتادا لها لكيلا تميد
بهم وخلقناكم ازواجا ذكرانا واناثا وجعلنا نومكم سباتا استراحة لابدانكم ويقال حسنا جميلا
جعلنا الليل لباسا مسكنا ويقال ملبسا وجعلنا النهار معاشا مطلبا ودينا خلقنا فوقكم فوق
رؤسكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا فجعلنا سراجا وهاجا شمسا مضيئا لبني آدم وانزلنا من
المعصرات بالرياح من السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا متتابعا لنخرج به لبنت به حبا وهو الفصل
الحبوب كلها ونباتا وسائر النبات وجنات الفافا بساتين ملتفة ويقال الوانا ان يوم
كان ميقاتا ميعاد الاولين والاخرين ان يجتمعوا فيه يوم ينفخ في الصور نفخة البعث فتأتون
افواجا فوجا فوجا جماعة جماعة وفتحت السماء فكانت ابوابا فصارت طرقا وسيرت الجبال
عن وجه الارض فكانت سرابا كالسراب ان جهنم كانت مرصادا مجتازا ومحبسا للطاغين
للكافرين ماءبا مرجعا لابثين فيها احقابا معتمين في جهنم احقابا حقبا بعد حقب والحقب
الواحد ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم الواحد الف سنة مما يعدون اهل
الدنيا ويقال لا يعلم عدد تلك الاحقاب الا الله فلا ينقطع عنهم لا يذوقون فيها في النار
بردا ماء باردا ويقال نوما ولا شرابا باردا الا حميما ماء حارا قد اشتد حره وغساقا قذرا منتنا
ويقال ماء منتنا جزاء وفاقا موافقة اعمالهم انهم كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون
عذابا في الاخرة ولا يؤمنون به وكذبوا بايتنا بكتابنا ورسلنا كذابا تكذيبا وكل شيء من اعمال بني

آدم احصيناه كتابا كتبناه في اللوح المحفوظ فذوقوا العذاب في النار فلن نزيدكم الا عذابا في النار
الا عذابا الوانا بعد لون ثم بين كرامة المؤمنين فقال ان للمتقين للكفر والشرك والفواحش
مفازا نجاة من النار وقربا الى الله حدائق وهي ما احيط عليها من الشجر والنخل واعنابا
كروما وكواعب اترابا جواري مفتكرات التدبين اترابا مستويات في السن والميلاد
على ثلاثة وثلثين سنة وكاسا دهاقا ملأنا متتابعة لا يسمعون فيها اهل الجنة في الجنة
لغوا حلفا وباطلا ولا كذابا لا يكذب بعضهم على بعض جزاء ثوابا من ربك عطاء اعطاهم
في الجنة حسابا بواحد عشرة ويقال موافقة اعمالهم رب السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجائب الرحمن هو الرحمن لا يملكون منه عنده يعني الملائكة وغيرهم خطابا
كلاما في الشفاعة حتى باذن الله لهم يوم يقوم الروح يعني جبريل ويقال هو خلق لا يعلم عظمته
الا الله ويقال هو خلق من الملائكة لهم ايد ل وايدي مثل بني آدم والملائكة ويقوم الملائكة صفا
لا يتكلمون بالشفاعة يعني الملائكة الا من اذن له الرحمن في الشفاعة وقال صوابا حقا
لا اله الا الله ذلك اليوم الحق الكائن فمن شاء اتخذ الى ربه ما وصفت فمن شاء اتخذ الى ربه
توحيدا واتخذ بذلك التوحيد الى ربه مآبا مرجعا انا انذرناكم خوفنا كم يا اهل مكة
عذابا قريبا يوم ينظر المرء المؤمن ويقال الكافر ما قدمت ما عملت بيداه من خير او شر
ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا مع البهائم من الهول والشدة والعذاب يتمنى الكافر ان
يكون ترابا مع البهائم ومن السورة التي يذكر فيها النازعات وهي كلها مكية ست واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى والنازعات يقول اقسم الله بالملائكة الذين ينزعون نفوس الكافرين
غرقا غرقت نفسه في صدره وهي ارواح الكافرين والناشطات نشطا واقسم بالملائكة
الذين ينشطون نفوس الكافرين بالكرب والغم نشطا كنشط السفود الكثير الشعب من الصوف
ويقال هي ارواح المؤمنين ينشط بالخروج الى الجنة والسابحات سبحا واقسم بالملائكة
الذين ينزعون نفوس الصالحين يسلونها سلا رفيقا رويدا ثم يتركونها حتى يستريح ويقال

ارواح المؤمنين فالسابقات سبقا واقسم بالملائكة الذين يسبقون بارواح المؤمنين الى
الجنة وارواح الكافرين الى النار ويقال هي ارواح المؤمنين يسبقون الى الجنة فالمدبرات
امرا اقسم بالملائكة الذين يدبرون امور العباد يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت ويقال والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا
كل هؤلاء النجوم فالمدبرات امرا وهم الملائكة ويقال والنازعات غرقا هي قسي الغزاة والناشطات
نشطا هي اوعية الغزاة والسابحات سبحا هي سفن غزاة البحر والسابقات سبقا هي خيول
الغزاة فالمدبرات امرا هم قواد الغزاة ويقال والسابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار
اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان النفختين اللتين بينهما اربعون سنة ثم يحتهما فقال يوم ترجف
الراجفة وهي نفخة الاولى يزلزلون كل شيء تتبعها الرادفة وهي نفخة الاخيرة قلوب يومئذ
يوم القيمة واجفة خائفة ابصارها خاشعة ذليلة يقولون كفار مكة النضر بن الحارث واصحابه
أئنا لمردودون في الحافرة الى الدنيا ويقال من القبور أئذا كنا عظاما نخرة نخرة بالية
ويقال ميتة ان قرأت بالالف كيف نبعثنا فقال لهم النبي صلعم يلي بعثكم قالوا تلك اذا
كرة خاسرة رجعة غابنة لا تكون فقال الله فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة لا تثنى
وهي نفخة البعث فاذا هم بالساهرة على وجه الارض ويقال بارض المحشر هل اتيك يا محمد
استفهاما منه يعني قد اتيك ويقال ما اتيك مرارا تاك حديث موسى خبر موسى اذ نادا
ربه دعاه ربه بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي ويقال قد طوى ويقال طأ يا موسى
هنا الوادي بقدميك بخيره وبركته اذهب يا موسى الي فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر بالله فقل هل
لك يا فرعون الى ان تزكى تصلح وتسلم فتوحد بالله واهديك ادعوك الى ربك فتخشى منه
فتسلم فاراه موسى الاية الكبرى العلامة العظمى اليد والعصى فكذب وقال لين هذا من الله
وعصى لم يقبل ثم ادبر اعرض عن الايمان ويقال عن موسى يسعى يعمل في امر موسى ويقال
يسرع الى اهله فحشر قومه بالشرط فنادى فخطبهم فقال لهم انا ربكم وربي اصنامكم الاعلى
فلا تتركوا عبادتها فاخذه الله فعاقبه الله نكال الاخرة والاولى عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة

الاخرة بالنار ويقال عاقبه الله بكلمته الاولى والاخرى وكلمة الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري
وكلمة الاخرى قوله انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك فيما فعلنا بهم يفزعون
وقوله لعبرة لعظة لمن يخشى لمن يخاف فاصنع بهم يا اهل اشد خلقا بفيا واحكم صنعة ام السماء
بناها رفع سمكها سقفها فسواها على الارض واغطش ليلها اظلم ليلها واخرج ضحيها ابرز رزقها
وشمها والارض بعد ذلك دحيها مع ذلك دحيها بسطها على الماء ويقال بعد ذلك
بسطها على الماء بالفي سنة اخرج منها من الارض ماءها الجاري والغايض ومرعاها كلاها والجبال
ارساها اوتدها متاعا لكم منفعة لكم منفعة لكم الماء والانعام الماء والكلاء فاذا جاءت الطامة
الكبرى وهي قيام الساعة طمت وعلت على كل شيء فليس فوقها شيء يوم يتذكر الانسان يتعظ فيعلم
الكافر النضر واصحابه ما سعى الذي عمل في كفره وبرزت الجحيم اظهرت الجحيم لمن يرى لمن يجيب له
دخولها فاما من طغى علا وتكبر وكفر بالله وهو الحارث بن علقمة وآثر الحيوة الدنيا اختار الدنيا
على الاخرة والكفر على الايمان فان الجحيم هي المأوى ماوى من كان هكذا واما من خاف عند المعصية
مقام ربه مقامه بين يدي ربه فانتهى عن المعصية ونهى النفس عن الهوى عن الحرام الذي يشتهيه
وهو مصعب بن عمير فان الجنة هي المأوى ماوى من كان هكذا يسألونك يا محمد كفار مكة
عن الساعة عن قيام الساعة ايان مرساها متى قيامها انكار منهم لها فيم انت من ذكراها
ما انت وذاك ان تذكرها لهم الى ربك منتهاها منتهى علم قيامها انما انت منذر رسول
مخوف بالقرآن من يخشاها من يخاف قيامها كانهم يوم يرونها يعني الساعة كانهم مقدروا
مؤخرو يلبثوا في القبور في الدنيا الا عشية قد عشية او ضحاها او قدر غدوة من اول النهار

ومن السورة التي يذكر فيها عبس وهي كلها مكية اربعون اية شامي واحدى واربعون بصري

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله عبس يقول كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى اذ جاءه عبد الله بن ام
مكتوم وهو عبد الله بن شريح وام مكتوم كانت له ام ابيه وذلك ان النبي صلعم كان جالسا
مع ثلثة نفر من اشراف قريش منهم العباس بن عبد المطلب عمه وامية بن خلف الجمحي وصفوان بن

امية كانوا كفارا فكان النبي صلعم يطعمهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ام مكتوم فقال يا رسول الله
علمني مما علمك الله فاعرض النبي صلعم بوجهه عنه اشتغالا بهؤلاء النفر فنزل فيه عبس وتولى
محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه عن عبد الله ان جاءه الاعمى اذ جاءه الاعمى ابن ام مكتوم وما
يدريك يا محمد لعله يزكى يصلح بالقرآن او يذكر يتعظ بالقرآن فتنفعه الذكرى اى العظة
بالقرآن وما يدريك يا محمد لعله يزكى ان لا يصلح او يذكر او لا يتعظ فتنفعه الذكرى او لا
تنفعه اى العظة اما من استغنى عن الله فى نفسه وهم هؤلاء الثلثة فانت له تصدى تقبل
عليه بوجهك وما عليك الا يزكى الا يوحد هؤلاء الثلاثة وما من جاءك يسعى يسرع فى الخير
وهو يخشى من الله وهو مسلم وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم فانت عنه يا محمد تلهى تعرض
مشتغلا بهؤلاء الثلثة كلا انها تذكرة لا تفعل هكذا يقول لا تقبل علي الذي عن الله فى نفسه
وتعرض عن من يخشى الله فكان النبي صلعم يكرم ابن مكتوم بعد ذلك ويحسن اليه كلا حقا انها
يعني هذه السورة تذكرة عظة من الله للغني والفقير فمن شاء ذكر فمن شاء الله له ان يتعظ
اتعظ فى صحف يقول القرآن مكتوب فى كتب ابن آدم مكرمة كريمة على الله مرفوعة مرتفعة فى السماء
مطهرة من الادناس والشرك بايدي سفرة كتبة كرام هم كرام على الله مسلمون برة صلحاء
وهم الحفظة اهل السماء الدنيا قتل الانسان لعن الكافر عتبة بن ابي لهب ما اكفره ما الذي اكفره
بالله وبنجوم القرآن يعني وبالنجم اذا هوى ويقال ما اشد فى كفره من اى شيء خلقه يقول فليتفكر
فى نفسه من اى شيء خلقه نسمة ثم بين له فقال من نطفة خلقه نسمة فقدره قدر خلقه اليدين
والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء ثم السبيل يسره طريق الخير والشر بينه ويقال
سبيل الرحم ييسر بالخروج ثم اماته بعد ذلك فاقبره فامر به فقبر ثم اذا شاء انشره بعثه من القبر
كلا حقا يا محمد لما لم يقض والالف ها هنا صلة لم يؤد ما امره الله من التوحيد فليتفكر
فليتفكر الانسان فليتفكر الكافر عتبة بن ابي لهب الى طعامه فى رزقه الذي يأكله كيف يحوله من
حال الى حال حتى يأكله ثم بين له تحويله فقال انا صببنا الماء صبا يعني المطر على الارض ثم شققنا
شققنا الارض شقا صدعا بالنبات فانبتنا فيها فى الارض حبا الحبوب كلها وعنبا يعني الكروم

وقضبا وقتا ويقال هو الرطبة وزيتونا يعني الزيتون ونخلا يعني النخيل وحدايق ما احيط
عليها من الشجر والنخيل غلبا غلاظا طوالا وفاكهة والوان الفاكهة وابا يعني الكلا ويقال
هو التين متاعا لكم للحبوب وغيرها ولانعامكم الكلا فاذا جاءت الصاخة وهي قيام الساعة
صاخ وخضع وانقاد واجاب لها كل شيء ويدل الخلايق ويعلمون انها كائنة ثم بين متى يكون
فقال يوم يفر المرء المؤمن من اخيه الكافر وامه ويفر من امه وابيه ويفر من ابيه وصاحبته
ويفر من زوجته وبنيه ويفر من بنيه ويقال ويفر هابيل من قابيل ومحمد من امه آمنة
وابرهيم من ابيه ولوط من زوجته واعلة ونوح من ابنه كنعان لكل امرئ منهم يومئذ
يوم القيمة شان يغنيه عمل يشغله عن غيره وجوه وجوه المؤمنين المصدقين فى ايمانهم يومئذ
يوم القيمة مسفرة مشرقة يرضى الله عنها ضاحكة مجيبة بكرامة الله لها مستبشرة مسرورة بثواب
الله ووجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيمة عليها غبرة غبار ترهقها تعلوها
وتغشاها قترة كآبة وكسوف اولئك اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله الفجرة الكذبة على الله

ومن السورة التي يذكر فيها كورت وهي كلها مكية وثمان وعشرون اية فى عد ابي جعفر ونسخ فى
البا قين

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
فى قوله تعالى اذا الشمس كورت يقول تكور كما تكور العمامة ويرمي بها فى حجاب النور ويقال
ذهورت ويقال ذهب بضوئها واذا النجوم انكدرت تناثرت على وجه الارض واذا الجبال
سيرت ذهبت عن وجه الارض واذا العشار الفوق الحوامل عطلت عطلها او بابها
اشتغالا بانفسهم واذا الوحوش حشرت الهوام للقصاص ويقال حشرها موتها واذا البحار
سجرت فتحت بعضها فى بعض الملح فى العذب فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا
النفوس زوجت قرنت بالازواج ويقال قرنت بقرينها المؤمن بالحور العين والكافر
بالشيطان والصالح بالصالح والفاجر بالفاجر واذا الموءدة المقتولة المدفونة سئلت
بأي ذنب قتلت اباها باي ذنب قتلتها واذا الصحف ديوان الحسنات والسيئات نشرت للحساب ويقال
تطايرت فى الايدي واذا السماء كشطت نزعت من اماكنها وطويت واذا الجحيم سعرت اوقدت

قتلت بامي ذنب قتلتني ويقال واذا
الوائد يعني القاتل سئل بامي ذنب
ص

د قضبا

للكافرين وإذا الجنة أزلفت قربت للمتقين علمت نفس عملت كل نفس برة او فاجرة عند ذلك
ما احضرت ما قدمت من خير او شر فلا اقسم يقول اقسم بالخنس وهي النجوم التي تخنس بالنهار
ويظهرن بالليل الجوار الكنس ويجرين بالليل الى المجرة التي يكنس بالنهار ثم يرجعن الى
اماكنهن ويغبن وكنوسهن غيوبتهن وسقوطهن ورجوعهن الى اماكنهن وهي هذه
الانجم الخمسة زحل والمريخ والمشتري وعطارد والليل اذا عسعس اذا ادبر وذهب
والصبح اذا تنفس اذا اقبل فاستضاء اقسم الله بهذه الاشياء انه يعني القرآن لقول رسول
كريم لقول الله تنزيل به جبرئيل على رسول كريم علي الله يعني محمدا ذي قوة على اعدائه يعني جبرئيل
عند ذي العرش مكين عند الله له القدر والمنزلة مطاع يعني جبرئيل مطاع ثم في السماء
يطيعه الملائكة امين على الرسالة الى انبيائه وما صاحبكم نبيكم محمد يا معشر قريش بمجنون
كما تقولون ولقد راه اي محمد جبرئيل بالافق المبين بمطلع الشمس المرتفع وما هو يعني محمدا على
الغيب على الوحي بظنين بمتهم ويقال بمتخيل ان قرأت بالضاد وما هو يعني القرآن بقول شيطان
رجيم متمرد لعين واسمه الموبي فاين تذهبون من اين تكذبون ويقال فاين تميلون عن القرآن
فلا تؤمنون به إن هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة من الله للعالمين للجن والانس لمن شاء
منكم ان يستقيم على ما امر الله من التوحيد وغيره وما تشاؤن من الاستقامة والتوحيد
الا ان يشاء الله لكم ذلك رب العالمين رب كل ذي روح ودب على وجه الارض ومن اهل
السماء ومن السورة التي يذكر فيها الانفطار مكية تسع عشرة اية في جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس

في قول الله تعالى اذا السماء انفطرت انشقت بنزول الرب بلا كيف والملائكة وما يتأمرون
امر واذا الكواكب انتثرت تساقطت على وجه الارض واذا البحار فجرت فتح بعضها
على بعض فصارت بحرا واحدا واذا القبور بعثرت نبشت واخرجت ما فيها من الاموات علمت
نفس عند ذلك ما قدمت من خير او شر واخرت ما اثرت من سنة صالحة او سنة سيئة
ويقال ما قدمت من طاعة واخرت وما ضيعت يا ايها الانسان يعني الكافر يعني كلدة ابن

يعني جبرئيل مطاع ح

اسيد

اسيد ما غرك بربك حتى كفرت بربك الكريم المتجاوز الذي خلقك فسواك من نطفة
فعدلك في بطن امك فعدلك فجعلك معتدل القامة في اي صورة ما شاء ركبك
ان شاء شبهك في صور الاعمام او صور الاخوال وان شاء حسنا وان شاء ذميما وان
شاء صورك في صورة القردة والخنازير واشباه ذلك كلا حقا بل تكذبون يا معشر بني
بالدين بالحسنات والقضاء وان عليكم لحافظين من الملائكة يحفظونكم ويحفظون اعمالكم
كراما هم كرام على الله مسلمون كاتبين يكتبون اعمالكم يعلمون ما تفعلون وما تقولون من الخير
والشر ان الابرار الصادقين في ايمانهم ابا بكر واصحابه لفي نعيم في جنة دايم يعجبهم وان
الفجار الكفار كلدة واصحابه لفي جحيم في نار يصلونها يدخلونها يوم الدين يوم الحساب
والقضاء فيه بين الخلايق وما هم عنها يعني الكفار عنها عن النار بغايبين اذا دخلوا
فيها وما ادريك يا محمد ما يوم الدين ما يوم الحساب ثم ما ادريك يا محمد ما يوم
الدين ما يوم الحساب يعجبه بذلك تعظيما له ثم بين فقال يوم لا تملك لا تقدر نفس
مؤمنة لنفس كافرة شيئا من النجاة والشفاعة والامر الحكم والقضاء بين العباد يومئذ لله
بيد الله ومن السورة التي يذكر فيها المطففين مكية الا ست ايات ست وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله ويل شدة العذاب للمطففين بالكيل والوزن هم اهل المدينة كانوا مسيئين
بالكيل والوزن قبل مجي محمد عليه السلام اليهم فنزلت على النبي صلعم في مسيره بالهجرة
الى المدينة هذه السورة ويل شدة العذاب للمطففين المسيئين بالكيل والوزن ثم
بينهم فقال الذين اكتالوا على الناس اذا استوفوا من الناس وكالوهم او وزنوهم
لانفسهم يستوفون يتمون الكيل والوزن جدا واذا كالوهم او وزنوهم لغيرهم يعني اهل مدينة
او وزنوهم او وزنوا لغيرهم يخسرون ينقصون في الكيل والوزن ويسيئون جدا الا
يظن الا يعلم ويستيقن اولئك المطففون بالكيل والوزن انهم مبعوثون محيون ليوم
عظيم شديد هوله وهو يوم القيمة يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين ربنا

ذي روح دب على وجه الارض ومن اهل السماء فلما قرأ عليهم النبي صلعم هذه السورة تابوا
ورجعوا الى الوفا بالكيل والوزن كلا حقا يا محمد ان كتاب الفجار يا عمال الكفار لفي سجين وما
ادريك يا محمد ما سجين ما في السجين تعظيما لها كتاب مرقوم يقول اعمال بني ادم مكتوب في
صخرة خضراء تحت الارضين السابعة السفلى وهي سجين ويل يومئذ يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث الذين يكذبون بيوم الدين بيوم الحساب والقضاء فيه وما يكذب
به بيوم الدين الا كل معتد عن الحق غشوم ظلوم اثيم فاجر مثل الوليد بن المغيرة المخزومي اذا
تتلى عليه على الوليد بن المغيرة ايانا القران بالامر والنهي قال اساطير الاولين هذه الاحاديث تقراء
الاولين في دهرهم وكذبهم كلا حقا يا محمد بل ران بل طبع الله على قلوبهم على قلوب المكذبين
بيوم الدين ويقال الذنب على الذنب حتى تسود قلوبهم وهو رين القلب ما كانوا يكسبون
بما كانوا يقولون ويعملون في الشرك كلا حقا يا محمد انهم يعني المكذبين بيوم الدين عن ربهم
عن النظر الى ربهم يومئذ يوم القيمة لمحجوبون لممنوعون والمومنون لا يحجبون عن النظر الى
ربهم ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلوا النار ثم يقال يقول لهم الزبانية اذا دخلوا فيها
هذا الذي كنتم به هذا العذاب هو الذي كنتم به في الدنيا تكذبون ان لا يكون كلا حقا يا
محمد ان كتاب الابرار اعمال الصادقين في ايمانهم لفي عليين وما ادريك يا محمد ما
عليون ما في عليين كتاب مرقوم يقول اعمال الابرار مكتوبة في لوح من زبرجد خضراء
فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن وهو عليون يشهده المقربون مقرب اهل كل سماء
اعمال الابرار ان الابرار الصادقين في ايمانهم وهم الذين لا يؤذون الذر لفي نعيم في جنة
دايم نعيمها على الارائك على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار تعرف يا محمد في وجوههم
وجوه اهل الجنة نضرة النعيم حسن النعيم يسقون في الجنة من رحيق من خمر ختوم ممزوج
ختامه عاقبته مسك وفي ذلك فيما ذكرت في الجنة فليتنافس المتنافسون فليعمل العاملون
وليجتهد المجتهدون وليبادر المبادرون وليبادل المبادلون ومزاجه خلطه من تسنيم
عينا يشرب بها منها من عين التسنيم المقربون الى جنة عدن يصب عليهم من جنة عدن خالص

بلا خلط

بلا خلط ان الذين اجرموا اشركوا ابو جهل واصحابه كانوا من الذين امنوا على الذين
امنوا علي واصحابه يضحكون يهزؤن ويسخرون واذا مروا بهم بالكفار يا تون الحد سول
الله صلعم يتغامزون يطعنون واذا انقلبوا واذا رجع الكفار الى اهليهم انقلبوا
فاكهين معجبين بشركهم واستهزايهم على المومنين واذا راوهم قالوا اصحاب النبي صلعم
قالوا يعنى الكفار ان هولاء اضحاب النبي لضالون عن الهدى وما ارسلوا عليهم ما
سلطوا على المومنين حافظين لهم وعلاعمالهم فاليوم وهو يوم القيمة الذين امنوا
بمحمد والقران وهو علي واصحابه من الكفار على الكفار يضحكون على الارايك على
السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار يسحبون في النار هل ثوب الكفار هل جوزي
الكفار في الاخرة ما كانوا يفعلون الا بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ومن السورة
التي ذكر فيها الانشقاق وهي كلها مكية ثلث وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا السماء انشقت يقول انشقت بالغمام والغمام
مثل السحاب الابيض لنزول الرب بلا كيف والملايكة وما يشاء من امر واذنت
سمعت واطاعت لربها وحقت حق لها ان تفعل واذا الارض مدت مد الاديم العكاظي
وبسطت ويقال نزعت من اماكنها وسويت والقت ما فيها من الاموات والكنوز
وتخلت من ذلك فصارت خالية من ذلك واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت
وحق لها ذلك يا ايها الانسان وهو الكافر ابو الاسود بن كلدة ابن اسيد بن خلف انك
كادح كدحا مقدم ومؤخر يقول عامل عملا في كفرك فترجع بذلك الى ربك في الاخرة كدحا
فملاقيه عملك من خير او شر فاما من اوتي اعطي كتابه كتاب حسناته بيمينه وهو ابن سلمة
ابن عبد الاسد فسوف يحاسب حسابا يسيرا هينا وهو العرض وينقلب يرجع في الاخرة
الى اهله مسرورا الذي اعد الله لهم في الجنة مسرورا بهم واما من اوتي كتابه اعطي
كتابه كتاب سيئاته وراء ظهره خلف ظهره بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة
فسوف يدعو ثبورا يقول واويلاه واويلاه واثبوراه ويصلى سعيرا يدخل نارا وقودا

انه كان في اهله مسرورا انه ظن حسب ان لن يحور ان لن يرجع الى ربه في الاخرة وهو يلي
الحبشة يحور يرجع بلى ليحورن الى ربه في الاخرة ان ربه كان به بصيرا يوم خلقه عالما
ببعثه بعد الموت فلا اقسم بفول اقسم بالشفق وهو حمرة المغرب بعد غروب الشمس والليل
وما وسق واقسم بالليل وما وسق جمع ورجع الى وطنه اذا جن الليل والقمر اذا اتسق واقسم
بالقمر اذا اجتمع وتكامل ثلاث ليال ثلثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر ليلة لتركبن لتحولن
جملة الخلق طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين خلقهم الى ان يموتوا ومن حين موتهم الى
ان يدخلوا الجنة او النار يجولهم طبقا عن طبق الله من حال الى حال ويقال لتركبن يا محمد
لتصعدن طبقا عن طبق يقول من سماء الى سماء ليلة المعراج ان قرات بنصب الباء ويقال
لتركبن هذا المكذب طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين يموت الى ان يدخل النار
ان قرات بنصب الباء وبنصب الباء فما لهم لكفار مكة ويقال لبني عبد يا ليل الثقفي وكانوا
ثلاثة مسعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة بعد ذلك لا يؤمنون
بمحمد والقران واذا قرئ عليهم القران واذا قرى عليهم محمد القران يا لامي والنبي لا يسجدون
لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا كفار مكة ومن لم يؤمن بني يا ليل يكذبون
بمحمد والقران والله اعلم بما يوعون بما يقولون ويعملون ويقال بما يسمعون ويضمرون
في قلوبهم فبشرهم يا محمد لهم لا يؤمن بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم يوم يدر
وفي الاخرة ثم استثنى في الذين امنوا فقال الا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب في الجنة غير ممنون غير منقوص ولا ممدود ويقال
لا يمنون ذلك ويقال لا ينقص من حسناتهم بعد الهرم والموت ومن السورة التي يذكر
فيها البروج كلها مكية ثنتا وعشرون آية ليس
بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء ذات البروج يقول اقسم الله بالسماء
ذات البروج ويقال ذات القصور اثنا عشر قصرا بين السماء والارض يعلم الله
ذلك واليوم الموعود هو يوم القيمة وشاهد وهو يوم الجمعة ومشهود وهو يوم

عرفة ويقال يوم النحر ويقال الشاهد بنو ادم ومشهود وهو يوم القيمة ويقال
الشاهد محمد عليه السلام والمشهود امته اقسم الله بهولاء الاشياء ان بطش ربك
عذاب ربك الشديد لمن لا يؤمن به قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود بالنفط
والزفت والحطب ويقال لعنوا ويقال هم قوم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات
الوقود بالنفط والزفت والحطب اذ هم يعني الكفار عليها على الخندق ويقال على الكراسي
قعود جلوس حين احرقهم الله بالنار وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود حضور ويقال
كانوا يشهدون على المؤمنين ان هولاء قوم ضلال وما نقموا منهم من المؤمنين وما طعنوا
عليهم الا ان يؤمنوا بالله الا لقبل ايمانهم بالله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد لمن آمن به
الذي له ملك السموات خزائن السموات والارض بالنبات والله على كل شيء من اعمالهم
شهيد ان الذين فتنوا احرقوا وعذبوا المؤمنين بالنار يعني المصدقين من الرجال بالايمان
والمؤمنات المصدقات من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم فلهم
عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق الشديد في النار ويقال في الدنيا حيث
احرقهم الله بالنار وكانوا هولاء قوما من نجران ويقال من اهل الموصل اخذوا قوما من
المؤمنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا الى دينهم وكان ملك يسمى يوسف
ويقال ذا النواس ثم ذكر المؤمنين الذين لم يرجعوا عن الايمان لقبل عذابهم فقال
ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار الخمر والماء واللبن والعسل ذلك الفوز الكبير
النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان بطشة ربك اخذ ربك لمن لا يؤمن به
لشديد انه هو يبدئ الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور
الودود المتجاوز لمن تاب من الكفر وآمن بالله والمتودد الى اوليائه ويقال المحب لاهل طاعته
ويقال المتحبب الى اهل طاعته ذو العرش ذو البر المجيد الحسن الجميد ويقال الكريم ان قرات
بضم الدال فهو الله تعالى لما يريد لما يريد يحيي ويميت هل اتيك يا محمد استفهم نبيه بذلك

ولم يأته قبل ذلك فأتاه بعد ذلك حديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود والذين
من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب بل الذين كفروا الكفار مكة في تكذيب
بمحمد والقرآن والله من ورائهم محيط يقول عالم بهم وبأعمالهم بل هو يعني القرآن الذي يقرأ
عليكم محمد قرآن مجيد كريم شريف في لوح محفوظ يقول مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين

ومن السورة التي يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية ست عشرة اية في عد المدني

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
والسماء والطارق يقول اقسم الله بالسماء والطارق وما ادريك يا محمد ما الطارق
يعجبه بذلك ثم بين فقال النجم الثاقب المضيء النافذ وهو الزحل يطرق بالليل ويخنس
بالنهار وإن كل نفس ولهذا كان القسم يقول كل نفس برة او فاجرة لما عليها يعني لعليها الميم والالف
ههنا صلة ويقال ان كل نفس ما كل نفس لما عليها إلا عليها اذا قرأت لما بالتشديد حافظ يحفظ
قولها وعملها حتى يدفعها الى المقابر فلينظر الانسان ابو طالب مم خلق نفسه ثم بين فقال
خلق نفسه من ماء دافق تمدفوق ومهراق في رحم المرأة يخرج من بين الصلب صلب الرجل
والترائب ترايب المرأة انه يعني الله على رجعه على رد ذلك الماء الى الاحليل لقادر ويقال
على اعادته بعد الموت واحيائه لقادر يوم تبلى السرائر فالله لابي طالب من فوق كلا
من منعة بنفسه ولا ناصر لا مانع له من عذاب الله والسماء ذات الرجع واقسم الله بالسماء
ذات الرجع ذات المطر والسحاب بعد السحاب عاما بعد عام والارض ذات الصدع بالنبات
والزرع ويقال ذات الاودية انه يعني القرآن ولهذا كان القسم لقول فصل بيان حق ويقال
حكم من الله وما هو بالهزل بالباطل انهم يعني اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنعا في
كفرهم وهو صدهم الناس عن محمد صلعم والقرآن ويقال يريدون قتلك وهلاكك في دار
الندوة يا محمد واكيد كيدا واريد قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل الكافرين فاجل الكافرين امهلهم
اجلهم رويدا قليلا الى يوم بدر ومن السورة التي يذكر فيها الاعلى وهي كلها مكية تسع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى

سبح

سبح اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد باسم ربك الاعلى اعلى كل شيء ويقال اذكر توحيد
ربك ويقال قل يا محمد سبحان ربي الاعلى في السجود الذي خلق كل ذي روح فسوى
خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء والذي قدر جعل كل شيء
ذكرا وانثى فهدى عرف والهم كيف يأتي الذكر بالانثى ويقال قدر خلقه حسنا او ذميما
طويلا او قصيرا ويقال قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى بين الكفر والايمان
والخير والشر والذي اخرج انبت بالمطر المرعى الكلا الاخضر فجعله بعد خضرته غثاء
يابسا الحوى اسود اذا حال عليه الحول سنقرئك سنعلمك يا محمد القرآن ويقال سنقرئك
عليك جبريل القرآن فلا تنسى الا ما شاء الله وقد شاء الله اي لا تنسى فليس النبي
صلعم بعد ذلك شيئا من القرآن انه يعلم الجهر السر والعلانية من القول والفعل وما يخفى
ما اخفى من السر مما لم تحدث به نفسك بعد وينسرك لليسرى سنهون عليك تبليغ الرسالة
وسائر الطاعات فذكر عظ بالقرآن وبالله ان نفعت الذكرى يقول لا ينتفع العظة بالقرآن
وبالله إلا من يخشى من الله سيذكر سيتعظ بالقرآن وبالله من يخشى من الله وهو مسلم
ويتجنبها يتباعد ويتزحزح عن العظة بالقرآن وبالله الاشقى في علم الله الذي يصلى
النار الكبرى يدخل النار في الاخرة الكبرى العظمى وليس شيء من العذاب اكبر من النار ثم لا
يموت فيها في النار فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه فقد افلح قد فاز ونجا من تزكى من الشرك
بالقرآن ووحد الله وذكر اسم ربه فصلى يعني ربه بالصلوات الخمس وغيرها فصل الصلوات
الخمس في الجماعة ولها وجه اخر قد فاز ونجا من تزكى من تصدق بصدقة الفطر قبل خروج
الى المصلى وذكر اسم ربه هلله وكبر في الذهاب والمجيء فصلى صلوة العيد مع الامام بل تؤثرون
الحيوة الدنيا تختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا على ثواب الاخرة والاخرة عمل الاخرة
وثواب الاخرة خير افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا وابقى ودوم انها هنا من قوله قد افلح الى ههنا
لفي الصحف الاولى في كتبنا الاولين صحف ابرهيم وموسى كتاب موسى التوراة وكتاب ابرهيم
يعلم الله ذلك ومن السورة التي يذكر فيها الغاشية وهي كلها مكية ست وعشرون اية في جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
هل اتاك يقول ما اتاك يا محمد ثم اتاك ويقال قد اتاك حديث الغاشية خبر قيام الساعة
ويقال الغاشية هي غاشية النار على اهلها وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ
يوم القيمة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة تجر في النار ناصبة في تعب وعنا ويقال
عاملة في الدنيا ناصبة في الاخرة وهم الرهبان واصحاب الصوامع ويقال هم الخوارج تصلى
تدخل نارا حامية حارة قد اشتهى حرها تستقي من النار من عين انية حارة ليس لهم في تلك
الدرك طعام الا من ضريع وهو الشبرق بنت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا يأكل منه
الابل واذا يبس صار كالطفا والهرة لا يسمن من اكله ولا يغني من جوع من اكله وجوه و
المؤمنين المخلصين يومئذ يوم القيمة ناعمة حسنة جميلة لسعيها راضية يقول للثواب عملها
راضية في جنة عالية في درجة مرتفعة لا تسمع فيها في الجنة لاغية حلفا باطلا ولا
عيبا باطلا فيها في الجنة عين جارية تجري عليهم بالخير والبركة والرحمة فيها في الجنة سرر
مرفوعة في الهوا لما لم تبن اليها اهلها ويقال مرتفعة لاهلها واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى
ولا خراطيم مدورة الراس موضوعة في منازلهم وغادق وسايد مصفوفة قد صف بعضها
الى بعض ويقال قد نضد بعضها الى بعض وزرابي وهي شبه الطنافس مبثوثة مبسوطة
لاهلها فلما اخبرهم النبي صلعم بذلك قالوا كفار مكة ايتنا باية بان الله ارسلك الينا
رسولا قال الله تعالى افلا ينظرون قالوا كفار مكة الى الابل كيف خلقت لقوتها
وشدتها تقوم بحملها ولا يقوم غيرها والى السماء كيف رفعت فوق الخلق لا يناها شيء
والى الجبال كيف نصبت على الارض يعني كفار مكة لا يحركها شيء والى الارض كيف سطحت
على الماء كل هذا اية لهم فذكرهم عظ بالقرآن وبالله انما انت مذكر مخوف بالقرآن ويقال واعظ
متعظ بالقرآن وبالله لست عليهم يا محمد بمسيطر بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم امر بعده
ذلك بالقتال فقال الا من تولى وكفر ويقال الا من تولى بغضب الالف عن الايمان وكفر بالله
يعذبه الله في الاخرة العذاب الاكبر يعني عذاب النار ان الينا ايابهم مرجعهم في الاخرة ثم ان علينا

حسابهم ببانهم في الدنيا وثوابهم في الاخرة وعقابهم ومن السورة التي يذكر فيها الفجر
كلها مكية تسع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله تعالى والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو صبح النهار ويقال هو النهار
كله ويقال الفجر فجر السنة وليال عشر من اول ذي الحجة والشفع يوم عرفة ويوم النحر
الوتر ثلثة ايام بعد يوم النحر ويقال والشفع كل صلوة تصلى ركعتان او اربعة من صلوة
الغداة والظهر والعصر والعشاء والوتر هي صلوة تصلى بثلثة وهي صلوة المغرب والوتر
ويقال الشفع السماء والارض والدنيا والاخرة والجنة والنار والعرش والكرسي
والشمس والقمر كل هذا شفع والوتر ما يكون فردا ويقال الشفع الذكر والانثى والكافر
والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر هو الله والليل اذا يسر يذهب
وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب فيجيء فيه الناس اقسم الله بهولاء الاشياء ان ربك
يا محمد لبالمرصاد يقول على الطريق عليه هل في ذلك يقول فيما ذكرت قسم لذي حجر لذي
عقل الم تر الم تخبر يا محمد في القران كيف فعل ربك بعاد قوم هود
كيف اهلكهم الله تعالى عند التكذيب ارم ابن ارم وارم هو سام بانوح وكان ابن سام
ابن نوح وابن شيم هام وابن هام عادا ذات العماد عمود السارية ويقال ذات القوة
التي لم يخلق مثلها في البلاد بالقوة والطول ويقال ارم اسم المدينة التي بناها شداد
وشداد ذات العماد عماد الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال
وثمود يقول كيف اهلك ثمود قوم صالح الذين جابوا الصخر بالواد نقبوا الصخر بوادي
القرى وفرعون كيف اهلك فرعون ذي الاوتاد وانما سمي ذا الاوتاد لانه جعل اربعة
اوتاد فاذا غضب على احد مدة بين الاوتاد فيعذبه حتى يموت كما عذب امراة اسية
بنت مزاحم الذين طغوا في البلاد عصوا وكفروا في ارض مصر ويقال طغيانهم حملهم على
ذلك فاكثروا فيها الفساد بالقتل وعبادة الاوثان فصب فانزل عليهم ربك سوط عذاب
عذابا شديدا ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول عليه ممر هم وممر سائر الخلق ويقال ان الملكة

في ارض مصر

اي اول يوم من المحرم هو يوم عاشوراء

ربك على الصراط يحبسون العباد في سبع مواطن ويسألون عن سبع خصال فاما
الانسان وهو الكافر ابي بن خلف وبنا لامية بن خلف اذا ما ابتليه اذا اختبره ربه
بالمال والغنى والعيش فاكرمه كثر ماله ونعمه وسع عليه معيشته فيقول ربي اكرمن بالمال
والمعيشة واما اذا ما ابتليه اختبر بالفقر فقدر عليه قتر عليه رزقه معيشته
فيقول ربي اهانن بالفقر وضيق المعيشة كلا وهو رد عليه ليس اكرامي بالمال والغنى
واهانتي بالفقر وقلة المال ولكن اكرامي بالمعرفة والتوفيق واهانتي بالنكرة والخذلان
بل لا يكرمون اليتيم لا يعرفون حق اليتيم ولا في حجرهم يتيم لم يعرف حقه ولم يحسن اليه
ولا تحاضون ولا يحثون انفسهم غيرهم على طعام المسكين على صدقة المساكين وتاكلون
التراث الميراث اكلا لما شديدا وتحبون المال حبا جما كثيرا اكلا وهو رد عليه اذا كانت
الارض دكا دكا يقول اذا زلزلت الارض زلزلت بعد زلزلة وجاء ربك وجيء يومئذ بجهنم
ربك بلا كيف وبجيء الملائكة صفا صفا كصف اهل الدنيا في الصلوة وجيء يومئذ بجهنم
مع سبعين الف زمام ومع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها الى المحشر ويكشف عنها
يومئذ يوم القيمة يتذكر الانسان يتعظ الكافر ابي بن خلف وامية بن خلف وانى له الذكرى
من اين له المعظة وقد فاتته المعظة يقول يا ليتني قدمت لحياتي في الباقية من حياتي
الفانية يقول يا ليتني عملت في حيوتي الفانية لحيوتي الباقية فيومئذ يوم القيمة لا
يعذب عذابه كعذابه احد ولا يوثق وثاقه احد كوثاقه ولها وجه اخر قرات بكسر الدال والثاء
يقال لا يعذب عذابه كعذاب الله ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احدا لا يبلغ احد في الارض
كما يبلغ الله في عذاب الخلق يا ايتها النفس المطمينة الامنة من عذاب الله الصادقة بتوحيد
الله الشاكرة بنعماء الله الصابرة ببلاء الله الراضية بقضاء الله القانعة بعطاء الله
ارجعي الى ربك الى ما اعد الله لك في الجنة ويقال الى سيدك يعني الجسد راضية
مرضية عنك بالتوحيد فادخلي في عبادي في زمرة اوليائي وادخلي جنتي التي
اعددت لك ومن السورة التي يذكر فيها البلد كلها مكية ويقال مدنية الا اربع ايات من اولها الى
عشرون اية

والملك ص

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
تعالى لا اقسم يقول اقسم بهذا البلد بلد مكة واث حل بهذا البلد يقول قد احل الله
لك في هذا البلد ما لا يحل لاحد قبلك ولا بعدك ويقال وانت حل نازل بهذا البلد
ويقال لحل انت في حل مما صنعت في هذا البلد ووالد وما ولد فالوالد آدم وما ولد
بنوه ويقال والد الذي يلد من الرجال والنساء اقسم الله بهولاء الاشياء لقد خلقنا
الانسان يعني كلدة بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال يكابد امر الدنيا والاخرة
ويقال في كبد في قوة وشدة ايحسب ايظن الكافر في قوته وشدته ان لن يقدر عليه
احد يعني على اخذه وعقوبته احد يعني الله يقول يعني كلدة بن اسيد ويقال الوليد بن
المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت مالا كثيرا في عداوة محمد فلم ينفعك ذلك شيئا
ايحسب ايظن الكافر اذ لم ير احد لم ير الله صنيعته انتقام الامرة كرمته عليه فقال الم
نجعل له عينين ينظر بهما ولسانا ينطق به وشفتين يضم ويرفع بهما وهديناه النجدين
بينا له الطريقين طريق الخير والشر ويقال طريق التديين فلا اقتحم العقبة يقول هلا
جاوز تلك العقبة التي يدعى القوة وهي الصراط وما ادريك ما العقبة يقول
فهي عقبة اقتحامها ملساء بين الجنة والنار يعجبه بذلك فك رقبة يقول اقتحامها
فك رقبة ويقال لا ينجاوز تلك العقبة الا من فك رقبة اعتق نسمة اذا قدرت
بنصب الكاف والهاء او اطعام في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة وشدة يتيما ذا مقربة
ذا قرابة او مسكينا ذا متربة لاصق بالتراب من الجهد والمسكين الذي لا شيء له ثم كان
من بعد عتق رقبة من الذين امنوا وعملوا الصالحات بعد الايمان فيما بينهم وتواصوا
بينهم امنوا بمحمد والقران وتواصوا تحاثوا بالصبر اداء فرايض الله فالمرازي وتواصوا تحاثوا
بالمرحمة بالترحم على الفقراء والمساكين اولئك اهل هذه الصفة اصحاب الميمنة اهل الجنة
الذين يعطون كتابهم بيمينهم والذين كفروا بايات محمد والقران كلها واصحابهم هم اصحاب
المشئمة اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمائلهم عليهم نار موصدة مطبقة بلغة عجز

يا محمد ع

ومن السورة التي يذكر فيها الشمس وهي كلها مكية ست عشر اية في عدد المدني وخمس عشرة في الباقين

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
والشمس وضحاها اقسم بالله بالشمس وضوءها والقمر اذا تلاها تبعها يقول تبع الشمس اول
ليلة ذوي الهلال والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشيها مقدم مؤخر يقول والليل اذا يغشاها
يغشى ضوء النهار والنهار اذا جلاها جلى ظلمة الليل والسماء وما بناها والذي خلقها
هو الله اقسم بنفسه والارض وما طحيها والذي بسطها على الماء ونفس وما سوّيها
والذي سوى خلقها باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء فالهمها
فجورها وتقويها فعرفها وبينها ما تاتي وما تتقي اقسم بنفسه بهؤلاء الاشياء قد افلح
قد فاز نفس من زكيها من اصلحها الله وعرفها ووفقها وقد خاب خسر نفس من دسّاها
من اغويها الله واضلها وخذلها كذبت ثمود قوم صالح بطغويها يقول لطغيانهم حملهم
على ذلك اذ انبعث اشقاها قام اشقى القوم قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقروا
الناقة فقال لهم رسول الله صالح قبل ان عقروا الناقة ناقة الله هذه ناقة الله ذروا
ناقة الله وسقياها اي وشربها فكذبوه فعقروها فعقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم
بذنبهم اهلكهم ربهم بذنبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحا فسوّيها بالعذاب الصغير
والكبير ولا يخاف عقباها يأيرها ويقال عقروها ولا يخاف عقبها بعثها مقدم ومؤخر

ومن السورة التي يذكر فيها الليل وهي كلها مكية احدى وعشرون اية في جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله تعالى والليل يقول اقسم الله بالليل اذا يغشى ضوء النهار والنهار اذا تجلى ظلمة
الليل وما خلق والذي خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى تختلف تكذب بمحمد والقرآن
بمصدق بمحمد والقرآن وعامل للجنة وعامل للنار وهذا كان القسم فاما من اعطى الصدقة
ماله في سبيل الله واشترى تسعة نفر من المؤمنين كانوا في ايدي الكافرين يعذبونهم على
دينهم واشترى منهم واعتقهم واتقى الكفر والشرك والفواحش وصدق بالحسنى بعدة الله

ديتار

ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى فسهون عليه الطاعة وسنوفقهم بالطاعة
مرة بعد مرة ويقال الصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو ابو بكر الصديق واما من بخل بماله
عن سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة ويقال ابو سفيان بن حرب فلم يكن مؤمنا حينئذ واستغنى
في نفسه عن الله وكذب بالحسنى بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى
فنهون عليه المعصية مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة في سبيل الله وما يغني عنه ماله
الذي جمع في الدنيا اذا تردى اذا مات ويقال اذا ترقى في النار ان علينا للهدى للبيان
بيان الخير والشر وان لنا للاخرة والاولى ثواب الدنيا والاخرة ويقال للنبي في الاخرة والاولى
ثواب الدنيا والاخرة ويقال لنا الاخرة بالثواب والكرامة والاولى بالمعرفة والتوفيق فانذرتكم
خوفتكم يا اهل مكة بالقرآن نارا تلظى تتغيظ وتتلهب لا يدخلها يعني النار الا الاشقى الا
الاشقى في علم الله الذي كذب بالتوحيد ويقال قصر عن طاعة الله وتولى عن الايمان ويقال
عن التوبة وسيجنبها يباعد ويزحزح عن النار الاتقى التقي الذي يؤتي ماله يعطي ماله
سبيل الله وهو ابو بكر الصديق يتزكى يريد بذلك وجه الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى
ولم يعمل ذلك مجازاة لاحد الا ابتغاء وجه ربه الاعلى الا طلب رضا ربه الاعلى على كل شيء
ولسوف يرضى يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى وهو ابو بكر الصديق واصحابه ومن السورة

التي يذكر فيها الضحى وهي كلها مكية احدى عشر اية في جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله تعالى والضحى يقول اقسم الله بالنهار كله والليل اذا سجى اذا اظلم واسود ما ودعك
ربك ما تركك ربك منذ اوحي اليك وما قلى ما ابغضك منذ اجتباك وهذا كان القسم
وهذا بعد ما حبس الله عنه الوحي خمس عشرة ليلة لتركه الاستثناء فقال المشركون قد ودع
وقلاه ربه وقلاه وللاخرة خير لك من الاولى يقول ثواب الاخرة خير لك من ثواب الدنيا ولسوف
يعطيك ربك في الاخرة من الشفاعة فترضى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال الم يجدك
يا محمد يتيما بلا اب ولا ام فاوى فاويك الى عمك ابي طالب وكفى مونتك فقال النبي صلعم نعم يا

لا يصلاها ص

جبرئيل فقال جبرئيل ايضا ووجدك يا محمد ضالا فهدى فهداك بالنبوة فقال صلعم
نعم يا جبرئيل فقال ايضا ووجدك يا محمد عايلا فاغنى فاغناك بمال خديجة وبقال لا رضاك
بما اعطاك فقال النبي عليه السلام نعم يا جبرئيل فقال ايضا فاما اليتيم فلا تقهر فلا تظلمه ولا تحقره
واما السائل فلا تنهر فلا ترده خائبا ولا تزجر واما بنعمة ربك بالنبوة والاسلام تحدث
فحدث الناس بذلك واخبرهم واعلمهم بذلك ومن السورة التي يذكر فيها الم نشرح كلها مكية

ثمان اية في جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قول الله تعالى الم نشرح لك صدرك وهذا معطوف على قوله ووجدك عايلا فاغنى فقال الم
نشرح لك يا محمد صدرك قلبك للاسلام يقول الم نثبت قلبك يوم الميثاق بالمعرفة والفهم
والنصرة والعقل واليقين وغير ذلك ويقال الم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبي صلعم نعم فقال
ايضا ووضعنا عنك وزرك حططنا عنك اثمك الذي انقض ظهرك اثقل ظهرك به يعني الاثم ويقال
اثقل ظهرك بالنبوة فقال النبي عم نعم فقال ايضا ورفعنا لك ذكرك صوتك بالاذان والدعا
والشهادة ان تذكر كما اذكر فقال عم نعم فقال الله تعالى تعزية لنبيه بالفقر والشدة ان مع العسر
يسرا مع الشدة الرخاء ان مع العسر يسرا مع الشدة الرخاء فذكر العسر بين يسرين فاذا فرغت من الفرد
والجهاد والقتال فانصب في العبادة ويقال اذا فرغت من صلوتك المكتوبة فانصب في الدعاء
والى ربك فارغب وحوايجك الى ربك فادفع ومن السورة التي يذكر فيها التين وهي كلها مكية ثمان اية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قول الله عز وجل والتين والزيتون يقول اقسم الله بالتين تينكم هذا والزيتون
وزيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام ويقال هما جبلان بالشام ويقال التين هو
الجبل الذي عليه بيت المقدس والزيتون هو الجبل الذي عليه دمشق وطور سينين
واقسم بجبل زيتون وهو جبل بمدين الذي كلم الله موسى عليه السلم فكل جبل هو الطور بلسان
النبط وسينين هو الجبل الحسن المنور وهذا البلد الامين واقسم بهذا البلد بلد مكة الامين
من ان يهاج على من دخل فيه لقد خلقنا الانسان فهو الكافر الوليد بن المغيرة ويقال كلدة بن

اسيد

اسيد في احسن تقويم يقول في اعدل الخلق وهيئة كان القسم ثم رددناه اسفل سافلين
يعني النار ويقال لقد خلقنا الانسان يعني ولد آدم في احسن تقويم في احسن صورة اذا تكامل
شبابه ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر فلا يكتب له بعد ذلك سيئة الا ما قد عمل
في شبابه وقوته الا الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات بين ربهم فلهم
اجر غير ممنون غير منقوص وكل مكدر يجري لهم الحسنات بعد الهرم والموت فما يكذبك يا وليد
بين المغيرة ويقال يا كلدة بن اسيد ويقال فمن ذا الذي يكذبك يا محمد بعد هذا الذي ذكرت
لك من تحويل الخلق ويقال فمن الذي حملك على التكذيب يا كلدة ابن اسيد ويا وليد بن المغيرة
يعني الشباب والهرم والموت والبعث بالدين بحساب يوم القيمة اليس الله باحكم الحاكمين
يا عدل العادلين وافضل الفاضلين ان يحييك بعد الموت يا وليد ومن السورة التي يذكر
فيها العلق وهي كلها مكية عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اقرأ يقول اقرأ يا محمد القرآن وهذا اول ما نزل
به جبرئيل باسم ربك يا امر ربك الذي خلق الخلايق خلق الانسان يعني ولد آدم من علق
من دم عبيط فقال النبي صلعم ما اقرأ يا جبرئيل فقرأ عليه جبرئيل اربع ايات من اول هذه
السورة فقال له اقرأ القرآن يا محمد وربك الاكرم المتجاوز الحليم عن جهل العباد الذي علم
بالقلم الخط بالقلم علم الانسان يعني الخط بالقلم ما لم يعلم قبل ذلك ويقال علم الانسان
يعني آدم اسماء كل شيء ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا يا محمد ان الانسان ليطغى يعني الكافر
ليبطرن ينتقع من منزلة الى منزلة في المطعم والمشرب والملبس والمركب ان راه استغنى
اذا راى نفسه مستغنيا عن الله بالمال ان الى ربك يا محمد الرجعى مرجع الخلايق في الاخرة ثم
نزل في شان ابي جهل بن هشام حيث اراد ان يطأ عنق النبي صلعم في الصلوة فقال ارايت يا
محمد الذي ينهى عبدا يعني محمدا اذا صلى لله ارايت ان كان على الهدى وهو على الهدى يعني النبوة
والاسلام او امر بالتقوى وامر بالتوحيد ارايت ان كذب وهو كذب بالتوحيد يعني ابا جهل
وتولى عن الايمان الم يعلم ابو جهل بان الله يرى صنيعه بالنبي صلعم كلا لئن لم ينته

ليرتدع ابوجهل عن اذاه التي صلعم لنسفعا بالناصية لنأخذن ناصيته ومقدم رأسه ناصية
كاذبة على الله خاطية مشركة بالله فليدع ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية يعني
زبانية النار يعني كلا حقا يا محمد لا تطعه يعني ابا جهل فيما يامرك ان لا تصلي لربك واسجد
لربك واقترب اليه بالسجود ومن السورة التي يذكر فيها القدر وهي كلها مكية خمس ايات سجدة واجبة

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله تعالى انا انزلناه يقول انا انزلنا جبريل بالقرآن جملة واحدة على كتبة ملائكة سماء الدنيا
في ليلة القدر في ليلة الحكم والقضاء ويقال في ليلة مباركة بالمغفرة والرحمة ثم نزل
بعد ذلك على النبي نجوما يخوما وما ادريك يا محمد تعظيما لها ما ليلة القدر ما فضل ليلة
القدر ثم بين فضلها فقال ليلة القدر خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من العمل في الف
شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح جبريل معهم فيها فاول ليلة القدر باذن ربهم
باوامرهم من كل امر سلام يقول يسلمون على اهل الصوم والصلوة من امة محمد صلعم تلك الليلة
هي يقول فضلها وبركتها حتى مطلع الفجر يعني الى الصبح ومن السورة التي يذكر فيها البينة مكية تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى والمشركين مشركي العرب منفكين
مقيمين على الجحود بمحمد والقرآن والاسلام حتى تاتيهم البينة بيان ما في كتابهم في كتاب اليهود
والنصارى رسول من الله يعني محمدا ولها وجه اخر يقول لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب مثل
يحيى محمد مثل عبد الله ابن سلام واصحابه المشركين بالله قبل مجئ محمد مثل ابي بكر واصحابه منفكين منتهين
عن الكفر والشرك حتى تاتيهم البينة حتى جاءهم البيان رسول من الله يعني محمدا يتلو صحفا مطهرة
عليهم كتابا مطهرة من الشرك فيها في كتاب محمد كتب قيمة دين وطريق مستقيمة عادلة لا عوج
فيها وما تفرق الذين اوتوا الكتاب ما اختلف الذين اعطوا الكتاب التوراة يعني كعب الاشرف
واصحابه في محمد والقرآن والاسلام الا من بعد ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم من صفة
محمد ونعته وما لامروا في جملة الكتب الا ليعبدوا الله ليوحدوا مخلصين له الدين بالتوحيد حنفاء

مسلمين ويقيموا الصلوة يقيموا الصلوة الخمس بعد التوحيد ويوتوا الزكوة يعطوا زكوة اموالهم
بعد ذلك ثم ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك يعني التوحيد دين القيمة دين الحق المستقيم
لا عوج فيه والهاء ها هنا قافية السورة ويقال وذلك يعني التوحيد دين القيمة دين
الملائكة ويقال دين الحنيفة ويقال ملة ابراهيم ان الذين كفروا من اهل الكتاب يعني محمدا والقرآن
والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة في نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون
ولا يخرجون منها اولئك اهل هذه الصفة هم شر البرية شر الخليقة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يعني محمدا والقرآن مثل عبد الله بن سلام واصحابه وابي بكر واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم اولئك اهل هذه الصفة هم خير البرية خير الخليقة جزاؤهم عند ربهم ثوابهم عند ربهم
جنات عدن مقصورة الرحمن معدن النبيين والمقربين تجري من تحتها من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم باعمالهم ورضوا عنه بالثواب
والكرامة ذلك الجنان والرضوان لمن خشي ربه مثل ابي بكر الصديق واصحابه وعبد الله
بن سلام واصحابه ومن السورة التي يذكر فيها الزلزلة وهي كلها مكية ويقال مدنية ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها يقول تزلزلت الارض زلزلة واضطربت الارض
اضطرابا وانكسر ما فيها من الشجر والجبال والبنيان واخرجت الارض اثقالها اموالها وكنوزها
وقال الانسان يعني الكافر للارض مالها تعجبا مما يرى من الهول يومئذ تزلزل الارض
تحدث اخبارها تخبر الارض مما عمل عليها من الخير والشر بان ربك اوحى لها اذن لها في الكلام
ليريهم الله الكي يروا اعمالهم ما عملوا عليها من الخير والشر يومئذ يتكلم الارض يصدر يرجع الناس
اشتاتا فوقا فوقا فريق الى الجنة وهم المؤمنون وفريق الى النار وهم الكافرون ثم
نزل في قوم كانوا يرون انهم لا يوجرون على قليل من الخير ولا يأثمون على قليل من الشر
فقال فمن يعمل مثقال ذرة وزن نملة صغيرة اصغر ما يكون من النمل خيرا يرى في كتابه

ليروا الكي يروا اعمالهم ما عملوا عليها من الخير والشر ص

فسره يقال المؤمن يرى عمله في الآخرة والكافر يرى في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة وزن نملة
صغيرة ترى ايره يجده في كتابه فيسوءه ويقال ويرى المؤمن في الدنيا والكافر في الآخرة ومن

السورة التي يذكر فيها العاديات وهي كلها مكية احدى عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والعاديات ضبحا فذلك ان النبي صلعم بعث سرية
الى بني كنانة فابطأ عليهم خبرهم فاغتم بذلك النبي صلعم فاخبر الله نبيه عن ذلك على وجه
القسم فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم الله بخيول الغزاة ضبحا ضبحت انفاسهن
من العدو فالموريات قدحا يورين النار بحوافرهن قدحا كالقادح لا ينتفع بناره
كما لا ينتفع بنار راعي حباحب وكان ابو حباحب رجلا من العرب ابخل الناس من يكون في
العالم لا يوقد نارا ابدا للخير ولا لغيره حتى ينام كل ذي عين ثم يوقدها فاذا ايقظ احدا طفأها
لكي لا ينتفع بها فالمغيرات صبحا فاثرن به صبحن بحوافرهن ويقال يعدون
نقعا اثارا بالمكان فوسطن به بعدوهن جمعا جمع العدو وفيها وجه آخر والعاديات اقسم
الله بخيول الحجاج وابلهم اذا رجعن من عرفة الى مزدلفة ضبحا ضبحت انفاسهن فالموريات
قدحا يورين النار بالمزدلفة فهن الموريات ويقال فالموريات قدحا فالمنجيات عملا
وهو الحج فالمغيرات صبحا اذا رجعت من المزدلفة الى منى غدوة فهن المغيرات فاثرن به
بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا اقسم الله بهؤلاء الاشيا ان الانسان يعني
الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال ابو جباحب لربه لكنود يقول بنعمه وبه لكفور
حضرموت ويقال بخيل بلسان بني مالك بن كنانة ويقال الكنود الذي يمنع رفده ويجيع
عبده ويأكل وحده ولا يعطي في النايبة قومه وانه على ذلك لشهيد والله على صنيعه لحا
وانه يعني قرطا لحب الخير لشديد يقول يحب حبا شديدا افلا يعلم قرط ويقال ابو جباحب اذا
بعثر ما في القبور لخرج ما القبور من الاموات وحصل ما في الصدور بين ما بين ما في
القلوب من الخير والشر والبخل والسخاء ان ربهم بهم يومئذ يوم القيمة لخبير ومن السورة
التي يذكر فيها القارعة وهي كلها مكية احدى عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده

ضبحت الخيل ضبحا اذا
سمع صوت انفاسها
عند عدوها

يورين النار بحوافرهن
اوازيدكنند

قدحا يورين النار بحوافرهن قدحا
وكذا باش فروزنده كاف بسبب پيوستن هون ورا بكوه مفروشه

فاثرن به صبحن
فهيجن به الوقت غبارا صفة

يورين النار بحوافرهن
يجيح بالكفين نون واو مضمر
والام محذوفة وكاف زايد
ازرده شده كيه وخسيس
كياه كرده

فوسطن به جمعا
اباري تودده

بهم يومئذ
بهم وباعمالهم

وباسناده عن ابن عباس في قوله الله عز وجل القارعة ما القارعة يقول الساعة ما الساعة
يعجبه بذلك واعلمه فارعة لانها تقرع القلوب فناداه ربك يا محمد ما القارعة تعظيما
لها ثم بينه فقال يوم يكون الناس يجولون الناس بعضهم في بعض كالفراش المبثوث المبسوط
يجول بعضهم في بعض والفراش هو شيء يطير بين السماء والارض مثل الجراد وتكون تسير الجبال
كالعهن المنفوش كالصوف المندوف الملونة فاما من ثقلت موازينه حسناته في ميزانه
وهو المؤمن فهو في عيشة راضية في جنة مرضية قد رضيها بنفسه واما من خفت موازينه
وهو الكافر فامه هاوية جعل امه مأواه ومصيره الهاوية ويقال يهوى في النار على هامته
وناداه ربك يا محمد ما هية تعظيما لها ثم بينها فقال نار حامية حامية قد اشتهى حرها

ومن السورة التي يذكر فيها التكاثر وهي كلها مكية ثمان آية في جميع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قول الله تعالى الهيكم التكاثر يقول اشغلكم التفاخر بالحسب والنسب حتى زرتم
المقابر وذلك ان بني سهم وبني عبد مناف تفاخروا فيما بينهم في الحسب والنسب حتى
ذكروا الاحياء والاموات فعد الحيهم اكثر فكثرهم بنو سهم فتزلت عبد مناف في الكثرة
اهلكنا البغي في الجاهلية فعدوا احيانا واحياكم وامواتنا وامواتكم فعلوا فكثرهم بنو سهم
فنزلت فيهم الهيكم التكاثر اشغلكم التفاخر في الحسب والنسب حتى زرتم المقابر حتى
ذكرتم الاموات في العدد ويقال اشغلكم التكاثر في المال والولد حتى متموتا وتدفنوا
في القبور كلا وهو رد عليهم وعيد لهم سوف تعلمون ما ذا يفعل بكم في القبور ثم كلا سوف
تعلمون ما ذا يفعل بكم عند الموت كلا لو تعلمون ما ذا يفعل بكم يوم القيمة علم اليقين علما
يقينا ما تفاخرتم في الدنيا لترون الجحيم يوم القيمة ثم لترونها عين اليقين عيانا
يقينا ثم لتسئلن يومئذ يوم القيمة ثم لتكفن عنها عن النعيم عن شكر النعيم عما تاكلون
وما تشربون وتلبسون وعن ذلك ومن السورة التي يذكر فيها العصر وهي كلها مكية ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس

في قول الله عز وجل والعصر اقسم الله بواحد الدهر يعني شدائده ويقال لصلوة العصر
يعني الكافر لفي خسر لفي غبن وفي عقوبة عن ذهاب اهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان
عمله بعد الهرم والموت الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
وتواصوا بالحق تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقرآن وتواصوا بالصبر تحاثوا بالصبر على اداء
فرايض الله واجتناب معاصيه والصبر على المزازي والمصيبات فانهم ليسوا كذلك ومن السورة
التي يذكر فيها الهمزة وهي كلها مكية تسع ايات بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قول الله عز وجل ويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من
قيح ودم ويقال الجب في النار لكل همزة معتاب للناس من خلفهم لمزة طعان لعان فحاش في وجوههم
نزلت هذه الاية في اخنس بن شريف ويقال في الوليد بن المغيرة المخزومي وكان يغتاب النبي صلعم
من خلفه ويطعن في وجهه الذي جمع مالا في الدنيا وعدده عدد ماله ويقال عدد جماله
يحسب يظن الكافر ان ماله اخلده في الدنيا كلا ورد عليه لا يخلده ليبذن ليطرحن في الحطمة
وما ادريك يا محمد ما الحطمة تعظيما لها ثم بينها له فقال نار الله الموقدة المسعرة على الكفار التي
تطلع على الافئدة تاكل كل شيء حتى تبلغ الى القلب انها يعني النار عليهم على الكفار موصدة مطبقة
في عمد ممددة يقول طبقها ممدودة الى العمد ويقال قفرها يعيد ومن السورة التي يذكر
فيها الفيل كلها مكية خمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم تر يعني الم تخبر في القرآن كيف فعل ربك كيف
عذب ربك واهلك ربك باصحاب الفيل قوم نجاشي الذين اراد واخراب بيت الله الحرام
يجعل كيدهم ضيعهم في تضليل في اباطيل في تخسير فارسل عليهم سلط عليهم طيرا ابابيل متتابعة
ترميهم ترمي عليهم بحجارة من سجيل من سنخ وجل مطبوخ مثل الاجر ويقال السجيل من سما الدنيا
فجعلهم كعصف ماكول كورق الزرع المدوه اذا اكله الدبا ومن السورة التي يذكر
فيها قريش كلها مكية خمس آيات بسم الله الرحمن الرحيم
باسناده عن ابن عباس في قول الله تعالى لايلاف قريش يقول امر قريش لما لفوا على التوحيد ويقال

اذكر

اذكر نعمتي على قريش لما لفوا على التوحيد يلافهم كما يتلافهم رحلة الشتاء والصيف على رحلة
الشتاء الى الشام والصيف الى اليمن ويقال لايشق التوحيد على قريش كما لا يشق عليهم رحلة
الشتاء والصيف فليعبدوا فليوحدوا قريش رب هذا البيت رب هذا الكعبة الذي
اطعمهم من جوع من اشبعهم من جوع سبع سنين ويقال دفع عنهم مؤنة الجوع ومؤنة
الرحلتين الشتاء والصيف وكانوا يرتحلون في كل سنة رحلتين رحلة الى اليمن بالصيف
ورحلة الى الشام بالشتاء عنهم مؤنة ذلك وآمنهم من خوف من خوف العدو بان يدخل
ويقال من خوف الجاشي واصحابه الذين اراد واخراب البيت وهذه معطوفة على السورة
الاولى ومن السورة التي يذكر فيها الماعون كلها مكية وهي سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين ويقال ويكذب
بحساب يوم القيمة وهو عاص بن وايل السهمي فذلك الذي يدع اليتيم يتولد يدفع
اليتيم عن حقه ويقال يمنع حقه ولا يحض ولا يحث ولا يحافظ على طعام المسكين على صدقة
المسكين فويل سلة العذاب في النار للمصلين للمنافقين ثم بينهم فقال الذين هم عن صلوتهم
على صلواتهم ساهون لاهون تاركون لها الذين هم يراؤن يراؤن بصلوتهم اذا راوا الناس
صلوا واذا لم يروا لم يصلوا ويمنعون الماعون المعروف ويقال الزكوة ويقال العواري
بين الناس مثل القدر والاواني مما ينتفع به الناس الفاس وغير ذلك ومن السورة
التي يذكر فيها الكوثر مكية ثلث ايات بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر يقول اعطيناك يا محمد
الخير الكثير والقرآن منه ويقال الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمدا صلعم فصل لربك
شكرا لربك وانحر استقبالا لقبلة ويقال ضع يمينك على شمالك في الصلوة ويقال
استو في الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال فصل لربك صلوة يوم النحر وانحر البدن
ان شانيك يقول مبغضك هو الابتر ابتر عن اهله وولده وماله عن كل خير لا يذكر بعده بخير
وهو العاص بن وايل السهمي وامثاله تهذيب كل خير كما اذكر وذلك انهم قالوا ان محمدا

موالابتى عن اهله وماله وولده وعن كل خير لا بعد مات ابناه عبد الله وابرهيم ومن السورة
التى يذكر فيها الكافرون ست ايات مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس رضى الله تعالى قل يا ايها الكافرون وذلك ان المستهزئين
بن وايل السهمى والوليد بن المغيرة واصحابهما قالوا استسلم الهتنا يا محمد حتى نعبد الهك
الذى تعبد فقال الله يا محمد لهؤلاء المستهزئين يا ايها الكافرون المستهزئون بالله وبالقرآن
لا اعبد ما تعبدون من دون الله من الاوثان ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم
وهو فى المستقبل ولا انا عابد ما عبدتم من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد وهذان
فى الماضى ويقال لا اعبد الا وحد ما تعبدون ما توحدون من دون الله ولا انتم عابدون
موحدون ما اعبد ما اوحد ولا انا عابد موحد ما عبدتم ما وحدتم من دون الله ولا
انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد لكم دينكم الشرك والكفر بالله ولى دين الاسلام
والايمان بالله ثم نسخها اية القتال وقاتلهم بعد ذلك ومن السورة التى يذكر فيها النصر ثلث ايات
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس رضى
قوله تعالى اذا جاء نصر الله يقول اذا جاء نصر الله على اعدائه قريش وغيرهم والفتح فتح
مكة ورايت الناس اهل اليمن وغيرهم يدخلون فى دين الله الاسلام افواجا جماعات القبيلة
باسرها بجملتها فاعلم انك ميت فسبح بحمد ربك فصل يا محمد بامر ربك شكرا لذلك واستغفره
من الذنوب انه كان توابا بخا وزارحيما فنعى رسول الله صلعم فى هذه السورة بالموت
ومن السورة التى يذكر فيها الحطب مكية خمس آيات بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس رضى فى قول الله تعالى تبت يدا ابى لهب وذلك انه لما قال الله
لنبيه علم وانذر عشيرتك الاقربين فقال لهم بعد ما دعاهم قولوا لا اله الا الله فقال له
عمه اخو ابيه من امه واسمه عبد العزى وكنيته ابى لهب تبا لك يا محمد الهذا دعوتنا
فانزل الله فيه تبت يدا ابى لهب يقول خسرت يدا ابى لهب من كل خير وتب خسر نفسه عن التوحيد
ما اغنى عنه فى الاخرة ماله كثرة ماله فى الدنيا وما كسب يعنى كثرة الاولاد سيصلى سيدخل

فى الاخرة نارا ذات لهب ذات شعلة تشعل وتغيظ وامرأته معه ام جميلة بنت حرب بن
امية حمالة الحطب نقالة النميمة كانت تمشى بالنميمة بين الخلق المسلمين والكافرين وبيان
كانت تاتى بالشوك فتطرح فى طريق النبى صلعم الى المسجد وطريق المسلمين فى جيدها فى عنقها
فى النار حبل من مسد سلسلة من حديد ويقال فى عنقها رسن من ليف النار احتنقت
به وحاتت ومن السورة التى يذكر فيها الاخلاص وهى كلها مدنية ويقال مكية خمس ايات
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
فى قول الله تعالى قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك من اى
شىء هو من ذهب او من مذهب فانزل الله فى بيان صفته ونعته فقال قل يا محمد
لقريش هو الله احد لا شريك له ولا ولد له الله الصمد السيد الذى قد انتهى سوددا
واحتاج اليه الخلايق ويقال الصمد الذى لا ياكل ولا يشرب ويقال الصمد الذى ليس بجوف
ويقال الصمد الصافى بلا عيب ويقال الصمد الدايم ويقال الصمد الباقى ويقال الصمد الكافى
ويقال الصمد الذى ليس له مدخل ولا مخرج ويقال الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد يقول لم يلد من يرث ولم يولد لم يورث ويقال لم يلد ليس له ولد
فيرث ملكه ولم يولد وليس له والد فورث عنه الملك ولم يكن له كفوا احد يقول لم
يكن له ضد ولا ند ولا شبيه ولا عدل ولا احد يشاكله ومن السورة التى يذكر فيها الفلق مدنية
ويقال مكية خمس ايات
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
فى قول الله تعالى قل اعوذ برب الفلق يقول قل يا محمد استعذ ويقال استعيذ برب الفلق
رب الخلق ويقال الفلق هو الصبح ويقال هو جب فى النار ويقال هو واد فى النار
من شر ما خلق من شر كل ذى شر خلق ومن شر غاسق اذا وقب من شر الليل اذا
دخل وادبر ومن شر النفاثات المهيجات الموخذات النافخات فى العقد ومن شر
حاسد اذا حسد لبيد بن عاصم اليهودى اذا حسد النبى صلعم فسحره واخذه عن عايشة
ومن السورة التى يذكر فيها الناس كلها مدنية ويقال مكية سبع ايات مكى شامى ستة فى الباقين

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قول الله تعالى قل اعوذ يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب الناس بسيد
الجن والانس ملك الناس ملك الجن والانس اله الناس خالق الجن والانس
من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس الذي اذا ذكر الله خنس نفسه وسترها
واذا لم يذكر يوسوس الذي يوسوس في صدور الناس في صدور الخلق من الجنة
والناس يقول يوسوس في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس

نزلت هاتان السورتان في شان لبيد بن عاصم اليهودي
الذي سحر النبي صلى الله عليه وآله وقرأ النبي
صلعم على سحره ففرج الله عند ذلك
فكانما انشط عن عقال
ثم بحمد الله وحسن توفيقه

بقلم الفقير المحصي
المذنب احمد بن محمد المروزي
الكاظمي

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısım: Esad Ef.
Yazma: 170
Tasnif:

الآيات ومن الناس من يعبد الله على حرف الى الاخر الآيتين
وقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى اخر الآيتين وسجدة الاخيرة فهولاء الايات
مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله يا ايها الناس خاص وعام وهاهنا عام اتقوا ربكم اخشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة
الساعة قيام الساعة شيء عظيم هوله يوم ترونها تشغل كل مرضعة عما ارضعت عن ولدها وتضع ذات حمل حملها وتضع الحوامل ما في بطونها
من الاولاد وترى الناس قياما سكارى نشاوى من الشراب ولكن عذاب الله شديد وما هم بسكارى بنشاوى
فمن ذلك تحيروا كانهم سكارى ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يجادل في الله بغير علم
في دين الله وكتابه بغير علم ولا حجة ولا بيان ويتبع ويطيع كل شيطان مريد متمرد شديد بلا علم
لعين كتب عليه قضى عليه على الشيطان انه من تولاه اطاعه فانه يضله عن الهدى و
يهديه يدعوه الى عذاب السعير ما يجب به عذاب الوقود يا ايها الناس يعني اهل مكة ان كنتم في
ريب من البعث بعد الموت فتذكروا في بدأ خلقكم فان احدكم ليس باشد علي من بدء كم فانا خلقناكم
من تراب من آدم وآدم من تراب ثم بعد ذلك من نطفة ثم من علقة من دم عبيط بعد النطفة
ثم من مضغة من لحم طري بعد العلقة مخلقة خلق تام وغير مخلقة وهي السقط لنبين لكم
وفرغ الارحام من ان يسقط ويقال نترك في الارحام ما نشاء من الولد الى اجل مسمى الى الجبل
معلوم من الشهور ثم نخرجكم من الارحام طفلا صغارا ثم نتركم لتبلغوا اشدكم من ثمان
عشرة سنة الى ثلثين سنة ومنكم من يتوفى من قبل بقبض روحه قبل البلوغ ومنكم من يرد يرجع
الى ارذل العمر الحال الاول بعد الهرم لكيلا يعلم حتى لا يعقل من بعد علم من بعد علمه الاول شيئا
وترى الارض هامدة منكسرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت بالنبات ويقال تحركت
واستبشرت بالماء وربت انتفخت للنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج بهيج من كل لون
حسن ذلك القدرة في تحويلكم وغير ذلك لتفقروا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق
وانه يحيي الموتى للنشور وانه على كل شيء من الحيوة والموت قدير وان الساعة آتية آتاه كائنة لا

لم يكن مؤمنا يومئذ ويصدون عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته والمسجد الحرام يصرفون
محمدا واصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام الذي جعلناه حرما وقبلة للناس سواء العاكف
فيه والباد يعني المقيم والغريب سواء سرع ومن يرد فيه بالحاد بظلم على احد نذقه من عذاب
اليم وجميع نضربه ضربا شديدا لكي لا يعود الى ظلم احد ويقال نزلت في شأن عبد الله بن انس بن
حنظل قتل انصاريا بالمدينة متعمدا وارتد عن الاسلام والتجا الى مكة فنزل فيه ومن يرد فيه من
يلجأ اليه بالحاد بقتل يظلم بشرك نذقه من عذاب اليم وجميع لا يطعم ولا يسقى ولا يروى حتى
يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد واذ بوأنا بينا لابراهيم مكان البيت الحرام بسحابة ووقعت على
جاله فنحى ابراهيم البيت ان لا تشرك بي شيئا من الاصنام وطهر بيتي مسجدي من الاوثان للطائفين
حوله والقائمين المقيمين فيه والركع السجود لاهل الصلوات من حملة البلدان من كل وجه
واذن في الناس نادذريتك بالحج يأتوك حتى يجيبوا اليك رجالا ممتاة عليجا رحلهم وعلى كل ضامر
ركبانا على كل ابل مضمر وغيره يأتين يجئن من كل فج عميق طريق وارض بعيدة ليشهدوا منافع
الدنيا والاخرة منافع الاخرة بالدما والعبادة ومنافع الدنيا بالربح والتجارة ويذكروا اسم الله في
ايام معلومات معروفات ايام التشريق على ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فكلوا منها
من الاضاحي واطعموا اعطوا اليائس الفقير الضرير الزمن المحتاج ثم ليقضوا تفثهم مناسك حجهم
حلق الراس وقص الجماد وتقليم الاظفار وغير ذلك وليوفوا نذورهم وليتموا بما اوجبوا على انفسهم
وليطوفوا طواف الواجب بالبيت العتيق اعتق من كل جبار دخل فيه ويقال من غرق الطوفان زمن
نوح عليه السلم ويقال هو اول بيت بني في ذلك الذي ذكرت من المناسك عليهم ان يوفوا ذلك ومن
يعظم حرمات الله مناسك الحج فهو خير له عند ربه بالثواب واحلت لكم الانعام ذبيحة الانعام
واكل لحومها الا ما يتلى الا ما حرم عليكم في سورة المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فاجتنبوا الرجس
من الاوثان فاتركوا شرب الخمر وعبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور واتركوا قول الباطل والكذب لانهم
كانوا يقولون في تلبيتهم في الجاهلية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الا شريك هو لك
تملكه وما ملك فنهاهم الله عن ذلك وقال حنفاء لله كونوا مسلمين مخلصين له بالتلبية في الحج

غير مشركين

هذا في بيان مواضع المشكلات

في كلام الله

في سورة البقرة في آخرها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اقاموا الصلوة واتوا الزكوة
لهم اجرهم عند ربهم وفي اول سورة التوبة فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
فخلوا سبيلهم وفان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في
الدين وفي سورة الحجرات اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر وفي سورة آل عمران يلوون بالواوين في القراءة وفي
الكتابة بواوٍ واحدٍ وفي سورة الاعراف صاورى بالواوين في التلفظ
وبكرنا وذكروا الاء الله متبئ بالتشديد فوق الباء وفي سورة الكهف
فاووا الى الكهف بالواوين في القراءة وفي سورة الفرقان قل ما يعبؤا بكم
المفرد وهل يستوون بالواوين في القراءة على صيغة الجمع وتتفيوء ظلاله بصيغة المفرد